



٣١١

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

فَامَوْشُ الْحَبَالِكُ

تَأَلَّفَ

الْمَلَأْمَةُ الْمُحَقِّقُ

آيَةُ اللَّهِ الْعَظْمَى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ تَقِي السُّتُرِي

الْجُزْءُ الرَّابِعُ

شماره ثبت ۵۲۷۸۲

تاریخ ۱۳۹۰ / ۲ / ۲۸

مُؤَسَّسَةُ النَّشْرِ الْإِسْلَامِي

الَّتَابِعَةُ لِمَجْمَاعَةِ الْمُدَرِّسِينَ بِقُرْبِ الْمَشْرِقَةِ

شابك (الدورة): ٦-٢٨-٠٧٠-٤٧٠-٩٦٤-٩٧٨

ISBN 978 - 964 - 470 - 028 - 6



قاموس الرجال

(ج ٤)

- | | |
|----------------|--|
| ■ تأليف: | العلامة آية الله العظمى الشيخ محمد تقي التستري |
| ■ الموضوع: | الرجال |
| ■ تحقيق و نشر: | مؤسسة النشر الإسلامي |
| ■ عدد الصفحات: | ٦٥٦ |
| ■ الطبعة: | الرابعة |
| ■ المطبوع: | ٥٠٠ نسخة |
| ■ التاريخ: | ١٤٢٨ هـ. ق |
| ■ شابك ج ٤: | ٦-٨٥٩-٤٧٠-٩٦٤-٩٧٨ |

ISBN 978 - 964 - 470 - 859 - 6

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢٤٢٠]

حمّاد اللّحام

يأتي في حمّاد بن واقد اللّحام.

[٢٤٢١]

حمّاد بن المغيرة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السّلام-.
أقول: وفي الكشي (في عنوان أحمد بن محمّد بن عيسى): وحمّاد بن عيسى
وحمّاد بن المغيرة وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي يروي عنهم أحمد بن محمّد بن
عيسى في وقت العسكري-عليه السّلام-^١.

وهو لا ينطبق على من في رجال الشيخ. ويمكن أن يكون «العسكري» في
الكشي محرّف «أبي جعفر» لما عرفت من أنّ حمّاد بن عيسى بقي إلى أيام
الجواد-عليه السّلام- وقد ذكر مع هذا، فيكون الشيخ في الرجال توهم أنّ المراد
بأبي جعفر فيه الباقر-عليه السّلام- ولولا ذلك فهما رجلان: من في رجال الشيخ
واحد ومن في الكشي آخر.

[٢٤٢٢]

حمّاد بن ميمون بن السائب

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق-عليه السّلام-.

أقول: ونقل الجامع رواية علي بن الحسن عنه في ميراث الوالدين مع الاخوة في التهذيب^١. لكن نسخته كانت مصحفة، فالذي نقله الوافي «عن علي بن الحسن بن حماد بن ميمون» ومثله الوسائل لكن بدون «بن ميمون» والذي وجدت مثل الوافي؛ لكن في نسخة «عن علي بن الحسن بن رباط بن ميمون» ومضمون الخبر عدم حجب اخوة الام لها عن الثلث. وورد السند في أول ميراث الوالدين منه أيضاً «عن علي بن الحسن بن حماد»^٢ و«عن علي بن الحسن بن رباط» في اخرى بدون «بن ميمون» في الكل.

والصواب «عن علي بن الحسن بن رباط» لأن الراوي عنه ابن سماعة، وقد روى ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط في ميراث الأبوين مع زوج الكافي^٣ والاستبصار؛ ومع أزواج التهذيب^٤. وروى عن ابن رباط في أول ميراث الاستبصار^٥ وعن علي بن الحسن بن رباط في المحرم يحتجم من الكافي^٦ وفي الرجل يهوى امرأة منه^٧ وفي الرجل يموت ولا يترك الا امرأته^٨.

وبعد كون الكل بلفظ «ابن رباط» نسخة واحدة، وفي مقال النسخ مختلفة في «بن حماد» و«بن رباط» يفهم أن الصواب الثاني. وأيضاً ورد «علي بن الحسن بن رباط» في الرجال، دون «علي بن الحسن بن حماد». وبعد ما شرحنا، فالظاهر أن حماد بن ميمون الذي عدّه الشيخ من العاقة، حسب شأن كثير ممّا عدّه ولم يرد في أخبارنا.

[٢٤٢٣]

حماد النوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

- | | | |
|---------------------|-----------------------|--------------------|
| (١) التهذيب: ٢٨٤/٩. | (٤) الاستبصار: ١٤٣/٤. | (٧) الكافي: ٣٦٠/٤. |
| (٢) التهذيب: ٢٦٩/٩. | (٥) التهذيب: ٢٨٥/٩. | (٨) الكافي: ٤٠١/٥. |
| (٣) الكافي: ٩٨/٧. | (٦) الاستبصار: ١٤١/٤. | (٩) الكافي: ١٢٦/٧. |

«روى عن ابن فضال» وذكره المشيخة^١.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السّلام -، قائلاً:
«روى عنه ابن مسكان» فالظاهر أنّ «ابن فضال» في رجال الشيخ تحريف
أو تصحيف، فابن مسكان طريق المشيخة أيضاً. ولعلّ الشيخ اشتبه عليه هذا
بحمّاد بن واقد، فابن فضال روى عن ذلك، كما في تقيّة الكافي^٢.

[٢٤٢٤]

حمّاد بن واقد

البصري، الصّفّار

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره
كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ من الإماميّة
والعاميّة، بل نقول: إنّ الظاهر كونه عامياً، لأنّ ابن حجر والذهبي عنواناه ولم
ينسبا إليه تشيعاً؛ قال الأوّل: حمّاد بن واقد العيشي (بالتحتانية والمعجمة)
أبو عمرو الصّفّار البصري، ضعيف من الثامنة. وقال الثاني: حمّاد بن واقد
العيشي الصّفّار. قال ابن عدّي: بصري يكتنى أبا عمرو. قال الفلاس: كثير
الخطأ والوهم. وقال البخاري: منكر الحديث؛ وروى خبراً عنه بإسناده عن
ابن عمر.

ومنها يفهم كنية له ولقب آخر له - غير البصري الصّفّار - وهو «العيشي»
لكن لم يضبطاه هل هو بالفتح أو الكسر؟ وإلى من نسب؟
وقد عنون أنساب السمعاني العيشي (بالفتح) وقال: نسبة إلى عايشة بنت
طلحة وإلى بني عائش بطن من بكر بن وائل. والعيشي (بالكسر) وقال: اسم

لبطون من قبائل وعدّهم.

[٢٤٢٥]

حمّاد بن واقد

اللّحام، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وروى
تقيّة الكافي عنه، قال: «استقبلت الصادق - عليه السّلام - في طريق فأعرضت
عنه بوجهي فضيت، فدخلت عليه بعد ذلك فقلت: جعلت فداك ! إني
لألقاك فأصرف وجهي كراهة أن أشقّ عليك، فقال: رحمك الله»^١ وروى
عنه يونس بن يعقوب.

أقول: ومورده فضل القصد من زكاة الكافي^٢ وهو وإن كان بلفظ «حمّاد
اللّحام» إلّا أنّ هذا هو المراد، دون حمّاد بن بشر - المتقدّم - فإنّ ابن فضال كما
روى عن حمّاد بن واقد اللّحام في تقيّة الكافي، روى عن حمّاد اللّحام في
مايجب من العدل في حجّ الفقيه^٣ وفي خبر^{٣٥٨} من روضة الكافي^٤.
وأيضاً حمّاد بن بشر اللّحام إنّما عدّه في أصحاب الباقر - عليه السّلام -
وحمّاد اللّحام روى عن الصادق - عليه السّلام - في الأخبار الثلاثة؛ وقد عدّه
ابن واقد في أصحابه - عليه السّلام -.

[٢٤٢٦]

حمّاد بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قبائلاً:

عامّي.

(٣) الفقيه: ٢/٢٩٢.

(١) الكافي: ٢/٢١٩.

(٤) روضة الكافي: ٢٥٣.

(٢) الكافي: ٤/٥٣.

أقول: لعلّه روى عنه - عليه السّلام - في أخبار العامة، لعدم الوقوف عليه في أخبارنا.

[٢٤٢٧]

حماس الليثي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: أخذ كلامه عن الجزري، لكن لم نقف في الاستيعاب على غير حيي

الليثي ١.

[٢٤٢٨]

حمدان بن إبراهيم

الأهوازي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلًا: كوفي.

أقول: ونقل الجامع فيه رواية أحمد بن محمد بن محمد عن حمدان بن إبراهيم الهمداني

في دين الكافي ٢.

[٢٤٢٩]

حمدان بن أحمد

الكوفي

قال: هو حمدان النهدي - الآتي -.

أقول: والآتي هو محمد بن أحمد النهدي.

[٢٤٣٠]

حمدان بن إسحاق

الخراساني

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: «له كتاب علل الوضوء وكتاب النوادر»

(١) وقفنا عليه بعد «حيّ الليثي» بسبعة عناوين.

(٢) الكافي: ٩٣/٥.

ونقل الجامع روايته عن الجواد -عليه السّلام- في فضل زيارة الرضا -عليه السّلام- من الكافي^١ وعن الهادي -عليه السّلام- في آخر عقيدته^٢.
أقول: كان على الشيخ عدّه في الرجال في أصحاب الجواد والهادي -عليهما السّلام- وكان عليه عنوانه في الفهرست، لكتابه.

[٢٤٣١]

حمدان بن الحسين

قال: وقع في نوادر ميراث الفقيه^٣ ونقل الوحيد أنّ للصدوق إليه طريقاً وعن جدّه: أنّه الحسين بن حمدان ووقع تقديم وتأخير.
أقول: لاشاهد له، بل على خلافه، فإنّ ذلك روى عنه التلعكبري بلا واسطة، وهذا روى عنه المشيخة الذي معاصر التلعكبري بواسطتين، فقال: وما كان فيه عن حمدان بن الحسين فقد رويته عن عليّ بن حاتم إجازة، قال: أخبرنا القاسم بن محمّد قال: حدّثنا حمدان بن الحسين^٤.

[٢٤٣٢]

حمدان الديواني

قال: وقع في زيارة رسول الفقيه^٥ ونقل الوحيد عن خاله كونه ممدوحاً، لوقوعه في طريق الصدوق^٦.
أقول: للصدوق طرق إلى الضعاف كعليّ بن أبي حمزة وغيره، كما إلى الثقات. ثمّ طريقه إليه إبراهيم القميّ.

[٢٤٣٣]

حمدان بن سليمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: «بن

(٣) الفقيه: ٤/٣٥٠.

(٢) الكافي: ٦/٥٣.

(١) الكافي: ٤/٥٨٥.

(٦) الفقيه: ٤/٥١٢.

(٥) الفقيه: ٢/٥٨٤.

(٤) الفقيه: ٤/٥٣٥.

عميرة نيسابوري المعروف بابن التاجر» وفي أصحاب العسكري - عليه السلام -
قائلاً: «نيسابوري» وفي من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: النيسابوري،
روى عنه محمد بن يحيى العطار.

وعنونه النجاشي قائلاً: أبو سعيد النيسابوري، ثقة من وجوه أصحابنا،
ذكر ذلك أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد.

أقول: إذا كان مستنده هذه العناوين، فمن أين زاد المصنف في عنوانه
«أبو الخير»؟ وغفل عن عنوان الفهرست له، قائلاً: النيسابوري، له كتاب (إلى
أن قال) عن محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان. وغفل عن
الفهرست الوسيط والجامع أيضاً. عنونه الفهرست في باب الواحد.

قال: نقل الكاظمي تميزه بما سمعته من النجاشي من رواية محمد بن
سعيد القزويني ورواية علي بن محمد بن قتيبة، كما في المشيخة في عثمان بن
يزيد^١ وأيمان الفقيه^٢ وكفارة من أفطر التهذيب والاستبصار^٣.

أقول: إنما في النجاشي «علي بن محمد بن سعد» لا «محمد بن سعيد»
والذي وجدت في الفقيه «أحمد بن سليمان» لا «حمدان» كما أن المشيخة في
عثمان بن زياد، لا يزيد، و«حمدان» فيه في نسخة وفي أخرى «أحمد».

ثم جمع الشيخ في الرجال بين عدّه في أصحاب الهادي وأصحاب العسكري
-عليهما السلام- وبين عدّه في من لم يرو بمعنى كونه معاصرها -عليهما السلام-
بدون رواية، كما عرفته في المقدمة؛ ولم نقف على رواية له عنها -عليهما السلام-
ونقصهم وإبرامهم ساقط ونفخ في غير محلّ.

[٢٤٣٤]

حمدان القلانسي

قال: هو حمدان النهدي على مانصّ عليه الكشي. وفي الوجيزة: أنه محمد

(١) الفقيه: ٥٢٨/٤. (٢) الفقيه: ٣٧٨/٣. (٣) التهذيب: ٢٠٩/٤ والاستبصار: ٩٧/٢.

بن أحمد بن خاقان.

أقول: هو أيضاً نصّ الكشي، كما يأتي.

[٢٤٣٥]

حمدان بن المعافا

أبوجعفر الصبيحي من قصر صبيح، مولى جعفر بن محمد عليه السّلام
قال: عنونه النجاشي، قائلاً: روى عن موسى والرضا -عليهما السّلام-
وروى عنه مسعدة بن صدقة وغيره (إلى أن قال) محمد بن عليّ بن معمر عن
حمدان بن المعافا، قال ابن نوح: مات حمدان سنة خمس وستين ومأتين لما دخل
أصحاب العلويّ البصريّ قُسنين وأحرقوها. وقال: قال ابن معمر: إنّ أبا الحسن
موسى والرضا -عليهما السّلام- دعواله.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. والصبيحي لم
يعنونه الحموي والسمعاني.

والظاهر أن مراد النجاشي بـ«العلويّ البصريّ» صاحب الزنج. وأمّا
قُسنين: ففي بلدان الحموي قُسنين (بالضمّ ثمّ الكسر والتشديد) كورة من نواحي الكوفة.

[٢٤٣٦]

حمدان بن المهلب

القُمني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب، يرويه محمد بن أبي عمير.

أقول: عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب!

[٢٤٣٧]

حمدان النّقاش^١

قال: مرّ في أيّوب بن نوح نقل النجاشي اعتماد العيّاشي عليه. ونقل

(١) كذا في النسخة وفي تنقيح المقال. لكن في النجاشي ورجال الشيخ بلفظ «النقاش».

الكشّي عن العيّاشي عن حمدان النّفّاش: أنّ أيّوب كان من عباد الله الصّالحين.

أقول: مانسبه إلى الكشّي غلط، فليس فيه «حمدان النّفّاش» بل «حمدان القلانسي» وهذا نصّه: محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد النّهدي كوفي، وهو حمدان القلانسي، وذكر أيّوب بن نوح وقال: كان من الصّالحين^١.

وإنّما نقل النّجاشي في أيّوب عن ابن نوح، عن ابن قولويه، عن الكشّي، عن العيّاشي، عن حمدان النّفّاش، قال: كان أيّوب من عباد الله الصّالحين.

والظاهر كونه من وهم ابن نوح، فعنون كلّ من الكشّي وابن الغضائري والنّجاشي حمدان، بلفظ «محمّد» ولم يصفه أحد بالنّفّاش، بل بالنّهدي القلانسي، وإنّما النّفّاش لقب ابن ابنه «محمّد بن بكر» قال الشيخ: «محمّد بن بكر بن حمدان المعروف بالنّفّاش» وفي النّجاشي في زكريّا بن عبد الله «عن محمّد بن بكر النّفّاش». فالظاهر أنّه كان سند بلفظ «محمّد بن بكر بن حمدان النّفّاش» مريداً به محمّد، فتوهّم أنّه وصف جدّه.

[٢٤٣٨]

حمدان النّهدي

قال: قال الكشّي: محمّد بن أحمد القلانسي، وهو حمدان النّهدي. أقول: ما قاله ليس لفظ أصله ولا ترتيبه، ففي أصله «محمّد بن أحمد وهو حمدان النّهدي»^٢.

وفي ترتيبه: محمّد بن أحمد بن خاقان القلانسي وهو حمدان النّهدي. قال: قال الكشّي: قال العيّاشي: «وأما محمّد بن أحمد النّهدي، وهو

(١) الكشّي: ٥٧٢.

(٢) الكشّي: ٥٣٠.

حمدان القلانسي، كوفي فقيه ثقة خير^١ ومع قول العياشي هذا، لا يعتنى بتضعيف ابن الغضائري له.

قلت: لم ينحصر التضعيف بابن الغضائري، فقال النجاشي في عنوانه بمحمد بن أحمد بن خاقان: «كوفي مضطرب» كما أنَّ ابن الغضائري قال في عنوانه مثله: «ضعيف يروي عن الضعفاء» إلاَّ أنَّه يمكن أن يقال: إنَّ النجاشي تبع ابن الغضائري؛ وحينئذ فيبقى التعارض بينه وبين ابن الغضائري. مع أنَّ الكشي قرَّر العياشي والعياشي كان تلميذ هذا فهو كالشاهد، وابن الغضائري كان متأخراً عنه فهو كالعائب، والشاهد يرى ما لا يرى العائب. وقد استند الكشي والعياشي إليه في أبي الفضل الخراساني وفي أيوب بن نوح وأبيه وجده وفي عمِّه جميل في حال هؤلاء.

قال: عرفت اتحاد النفاش مع هذا.

قلت: قد عرفت كونه توهماً من ابن نوح.

[٢٤٣٩]

حمدويه بن نصير بن شاهي

قال: عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - قائلاً: سمع يعقوب بن يزيد، روى عن العياشي، يكتنى أبا الحسن، عديم النظير في زمانه كثير العلم والرواية ثقة حسن المذهب.

أقول: قول الشيخ في هذا: «روى عن العياشي» غير معلوم الصحّة، كقوله في أخيه محمد بن نصير: «روى عنه الكشي» فإنَّ هذا يروي عنه الكشي، لا للعياشي؛ ففي الكشي في حماد بن عيسى «حمدويه وإبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى»^٢ وفي حمران بن أعين «حمدويه، قال: حدّثنا

محمّد بن عيسى»^١ وفي أوّل حديث من الكتاب «حمدويه بن نصير الكشي، قال محمّد بن الحسين» وفي الرابع «حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالوا: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الرازي» ولو أريد الاستقصاء لطال الكلام؛ ولم نقف على رواية هذا عن العيّاشي في موضع. نعم: وقفنا على عكسه، كما في باب الصبيان متى يؤمرون بالصلاة من التهذيب^٢ فلو كان قال: «روى عنه العيّاشي» كان صواباً، وكذلك نقل الوسيط عن رجال الشيخ؛ إلّا أنّ الذي وجدنا وصدّقه الخلاصة «روى عن العيّاشي» كما نقله المصنّف أيضاً. وأمّا في أخيه محمّد: فلم نقف على رواية الكشي عن ذلك، وإنّا روى العيّاشي عن ذلك، كما في أبان الأحمر؛ وحينئذ فكلامه في الأخوين على تفصيل عرفت موضع المثل «أقلب تصب».

[٢٤٤٠]

حمران بن أعين

الشياني

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الباقر- عليه السّلام- قائلاً: «مولاهم، يكتي أبالحسن وقيل: أبو حمزة، تابعي» وفي أصحاب الصادق- عليه السّلام- قائلاً: مولى كوفي تابعي.

وقال أبو غالب في رسالته: لقي سيّدنا سيّد العابدين عليّ بن الحسين- عليه السّلام- وكان من أكبر مشايخ الشيعة المفضّلين الذين لا يشكّ فيهم، وكان أحد حملة القرآن ومن بعده يذكر اسمه في القراءات، وروي أنه قرأ على أبي جعفر محمّد بن عليّ- عليهما السّلام- وكان مع ذلك عالماً بالنحو واللغة^٣. وقال الشيخ في غيبيته في فصل السفراء: نذكر طرفاً من أخبار من يختصّ

(١) الكشي: ١٧٦. (٢) التهذيب: ٣٨٢/٢ باب الزيادات. (٣) رسالة في آل أعين: ٢.

بكلّ إمام ويتولّى له الأمر على وجه الإيجاز، ونذكر من كان ممدوحاً منهم حسن الطريقة (إلى أن قال) فن الممدوحين حران بن أعين أخبرنا الحسين بن عبيد الله (إلى أن قال) عن زرارة، قال: قال أبو جعفر -عليه السّلام- وذكرنا حران بن أعين فقال: لا يرتدّ والله أبداً! ثمّ أطرق هنيئة ثمّ قال: أجل والله لا يرتدّ والله أبداً! ^١.

وعده الكشي في حواري الباقر والصادق -عليهما السّلام- ^٢.

وروى الكشي عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن جبر بن زائدة، عن حران بن أعين، قلت لأبي جعفر -عليه السّلام-: إنّي أعطيت الله عهداً ألاّ أخرج من المدينة حتّى تخبرني عما أسألك؛ قال: فقال: سل، قال: قلت: أأمن شيعتك أنا؟ قال: نعم في الدنيا والآخرة.

وعن محمّد بن عيسى عن زياد القندي عن الصادق -عليه السّلام- قال في حران: إنّه رجل من أهل الجنة.

وعن محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روي عن ابن أبي عمير عن عده من أصحابنا عنه -عليه السّلام- كان يقول: حران بن أعين مؤمن لا يرتدّ والله أبداً.

وعن العياشي، عن عليّ بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، قال حران بن أعين: إنّ الحكم بن عيينة يروي عن عليّ بن الحسين -عليه السّلام- إن علم عليّ -عليه السّلام- في آية مسألة فلا تخبرنا. قال حران: سألت أبا جعفر -عليه السّلام- فقال: إنّ عليّاً -عليه السّلام- بمنزلة صاحب سليمان -عليه السّلام- وصاحب موسى

(٢) الكشي: ١٠.

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٠٩. وفيه «أجل لا يرتدّ والله أبداً».

-عليه السّلام- ولم يكن نبياً ولا رسولاً؛ ثمّ قال: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ ولا محدّث؛ قال: فعجب أبو جعفر -عليه السّلام- .

وعن العياشي، عن عليّ بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحارث عن الصادق -عليه السّلام-: إنّ حمران كان يقول: إنّ هذا الجبل من جاوزه من علويّ وغيره برئنا منه.

وعن محمّد بن الحسن البراني وعثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن الحجاج، عن العلاء بن رزين القلاء، عن أبي خالد الأخرس، قال: قال حمران بن أعين لأبي جعفر -عليه السّلام- جعلت فداك ! إني حلفت ألا أبرح من المدينة حتّى أعلم ما أنا، قال: فقال أبو جعفر -عليه السّلام-: فتريد ماذا؟ يا حمران! قال: تخبرني ما أنت، قال: أنت لنا شيعة في الدنيا والآخرة.

وعن حمويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، قال: قدمت المدينة وأنا شابّ أمرد، فدخلت سرادق أبي جعفر -عليه السّلام- بمنى، فرأيت قوماً جلوساً في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد، ورأيت رجلاً جالساً ناحية يحتجم، فعرفت برأبي أنّه أبو جعفر -عليه السّلام- فقصدت نحوه فسلمت عليه، فردّ السلام عليّ، فجلست بين يديه والحجاب خلفه، فقال: أمن بني أعين أنت؟ فقلت: نعم أنا زرارة بن أعين، فقال: أنا عرفتك بالشبه، أحجّ حمران؟ قلت: لا وإنّه يقرئك السلام، فقال: إنّ من المؤمنين حقّاً لا يرجع أبداً، إذا لقينه فاقراه منّي السلام وقل له: لم حدّثت الحكم بن عتيبة عتي أنّ الأوصياء محدّثون؟ لا تحدّثه وأشباهه بمثل هذا الحديث. قال زرارة: فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه، فقلت: الحمد لله، فقال هو: الحمد لله؛ ثمّ قلت: أحمده وأستعينه، فقال هو: أحمده وأستعينه؛ فكانت كلّما ذكرت الله في كلام ذكر معي، كما أذكره، حتّى فرغت من كلامي.

وعن الحسين بن الحسن بن بندار القمي، عن سعد بن عبدالله، عن عبدالله الحنّال، عن صفوان، قال: كان يجلس حران مع أصحابه فلا يزال معهم في الرواية في آل محمد - صلى الله عليه وآله - فان خلطها في ذلك بغيره ردّهم إليه، وإن صنعوا ذلك عدل ثلاث مرّات، ثم قام عنهم وتركهم.

وعن إسحاق بن محمد، عن علي بن داود الحدّاد، عن حريز بن عبدالله، قال: كنت عند أبي عبدالله - عليه السّلام - فدخل عليه حران بن أعين وجويريّة بن أساء؛ فلمّا خرجا، قال: أمّا حران فمؤمن، وأمّا جويريّة فزنديق لا يفلح أبداً، فقتل هارون جويريّة بعد ذلك.

وعن يوسف بن السخت، عن محمد بن جمهور، عن فضالة، عن بكير، قال: حجّجت أول حجّة فصرت إلى منى، فسألت عن فسطاط أبي عبدالله - عليه السّلام - فدخلت عليه، فرأيت في الفسطاط جماعة، فأقبلت أنظر في وجوههم فلم أرفيهم؛ وكان في ناحية الفسطاط يحتجم، فقال: هلّم إليّ؛ ثم قال: يا غلام أمن بني أعين أنت؟ قلت: نعم جعلني الله فداك! قال: أيّهم أنت؟ قلت: أنا بكير بن أعين؛ قال لي: ما فعل حران؟ قلت: لم يحجّ اليوم على شوق شديد منه إليك وهو يقرئك السلام، فقال: عليك وعليه السّلام، حران مؤمن من أهل الجنة، لا يرتاب أبداً، لا والله لا والله! لا تخبره.

وعن العياشي، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العبّاس، عن متروك بن عبيد، عمّن رواه، عن زيد الشحام، قال: قال لي أبو عبدالله - عليه السّلام - ما وجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب أبي غير رجلين: عبدالله بن أبي يعفور وحران بن أعين. أمّا أنّهما مؤمنان خالصان من شيعتنا أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمّداً - صلى الله عليه وآله -.

وعن عليّ بن محمد، عن محمد بن موسى، عن محمد بن خالد، عن متروك

بن عبيد، عَمَّن أخبره، عن هشام بن الحكم، قال: سمعته يقول: حمران مؤمن لا يرتد أبداً؛ ثم قال: نعم الشفيح أنا وآبائي لحمران بن أعين يوم القيامة! نأخذ بيده ولا نزايله حتى ندخل الجنة جميعاً^١.

وعن العياشي، عن علي بن محمد بن يزيد القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنت عند أبي عبد الله -عليه السلام- جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام، فاستأذن فاذن له؛ فلما دخل سلم، فأمره أبو عبد الله -عليه السلام- بالجلوس، ثم قال له: حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكل ما تُسأل عنه فصرت إليك لأناظرك، فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: في ماذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفع، فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: يا حمران دونك الرجل! فقال الرجل: إنما أريدك أنت لا حمران! فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: إن غلبت حمران فقد غلبتني؛ فأقبل الشامي يسأل حمران حتى ضجر وملّ وعرض وحمران يحبسه! فقال: كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيت حادثاً ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه^٢.

وعنه، عن محمد بن نصير، عن العبيدي؛ وعن حمويه، عنه، عن الحسن بن علي بن يقطين، قال: حدثني المشايخ أنّ حمران وزارة وعبد الملك وبكيراً وعبد الرحمن بن أعين كانوا مستقيمين، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله -عليه السلام- وكانوا من أصحاب أبي جعفر -عليه السلام- وبقي وزارة إلى عهد أبي الحسن -عليه السلام- فلي مالم^٣.

وعن حمويه، عن أيوب، عن محمد بن الفضل وصفوان، عن أبي خالد

(٣) المصدر: ١٦١.

(٢) الكشي: ٢٧٥.

(١) الكشي: ١٧٦ - ١٨٠.

القَمَاط، عن حمran، قلت لأبي جعفر-عليه السّلام-: ما أقلنا! لو اجتمعنا على شاة ما أفينها! قال: فقال: ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ قال: فقلت: بلى قال: المهاجرون والأنصار ذهبوا-وأشار بيده- إلّا ثلاثة^١.

وعن أيّوب، عن سعيد العطار، عن حمزة الزيات عنه، قلت لأبي جعفر-عليه السّلام-: أمن شيعتكم أنا؟ قال: إي والله! في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إلّا وهو مكتوب عندنا اسمه وإسم أبيه إلّا من يتولّى منهم عتّا؛ قال: قلت: جعلت فداك! أو من شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفة؟ فقال: يا حمran نعم وأنت لا تدركهم؛ قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث، قال: فكتبنا به إلى الرضا-عليه السّلام- نسأله عمّن استثنى به أبو جعفر-عليه السّلام- فكتب عليه السّلام: هم الواقفة على موسى بن جعفر-عليه السّلام^٢..

وروى هو-أي الكشي- ومحمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عن أبي الحسن محمّد بن بحر الكرمانى الدهنى الترماشيزى، عن أبي العباس المحاربي الخزاري، عن يعقوب بن يزيد، عن فضالة بن أيّوب، عن فضيل الرسان، عن الصادق-عليه السّلام- اللهم لو لم تكن جهنّم إلّا اسكرجة لوسعها آل أعين بن سنن! قيل: فحمran؟ قال: ليس حمran منهم^٣.

وقال الخلاصة: قال العقيقي: إنّه عارف. وروى ابن عقدة عن جعفر بن عبدالله، عن حسن بن عليّ، عن ابن بكير، عن زرارة، عن شهاب بن عبد ربه، قال: جرى ذكر حمran عند أبي عبدالله-عليه السّلام- فقال: مات والله مؤمناً!

أقول: وروى التهذيب في ٦٥ من أخبار مهوره أن الصادق-عليه السّلام-

(٣) الكشي: ١٤٧.

(٢) الكشي: ٤٦٣.

(١) الكشي: ٧.

قال في ابنة حمران: «إِنَّ لأبيها حقاً ولا يحملنا ذلك على أن لانقول الحق»^١ وجعل شرطها على زوجها بعدم التزوج عليها غير مشروع.

وروى الكشي في ترجمة حمران في خبره الثامن - عن ابن بندار، عن سعد، عن الحجال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: لوددت أن كل شيء في قلبي في قلب أصغر إنسان من شيعة آل محمد - صلى الله عليه وآله -^٢.

والمصنف لم ينقله ولعله لم يربطاً له بهذا، بل بزرارة؛ إلا أن الظاهر أن في الخبر سقطاً وأن الأصل «عن زرارة عن حمران» حتى يكون مربوطاً بهذا؛ ومثله في نسخة الكشي كثير.

وقال القهباي: إن هذا الخبر نقل هنا وفي زرارة. ونقله هو في ترتيبه في آخر أخبار زرارة.

قلت: لكن الأصل لم ينقله إلا هنا، والظاهر أنه لما كان ظاهره راجعاً إلى زرارة نقله النسخ ثمة حاشية فخلط بالمتن، نظير ما قلنا في زيادته في العناوين.

هذا، وأما خبره السابع عن زرارة - في وروده على أبي جعفر - عليه السلام - في أول دفعة ورآه محتجم في ناحية فسطاطه بمنى وسأله - عليه السلام - له عن حمران وجوابه بأنه لم يحج العام وأمره - عليه السلام - بقراءة السلام عليه، وخبره الحادي عشر عن بكير عن الصادق - عليه السلام - مثله في جميع ذلك، فالظاهر أن الأصل فيها واحد واشتبه على الرواة، فرووه عن كل منها.

وخبره الرابع «قال حمران: إن الحكم بن عتيبة يروي عن علي بن الحسين - عليه السلام - الخ» فيه تحريفات، لعدم فهم محصل منه.

ومن الغريب! أن الكافي رواه مع تحريف أكثر بالخلط بين خبرين، فروى في باب «أن الائمة - عليهم السلام - محدثون» عن زياد بن سوفة، عن الحكم بن

عتيبة، قال: دخلت على عليّ بن الحسين -عليه السّلام- يوماً فقال لي: يا حكم! هل تدري الآية التي كان عليّ -عليه السّلام- يحدث بها الناس؟ قال الحكم: فقلت في نفسي: قدوقفت على علم من علم عليّ بن الحسين -عليه السّلام- أعلم بذلك تلك الامور العظام، قال: فقلت: لا والله لا أعلم! قال: ثمّ قلت: الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله؟ قال: هو والله قول الله تعالى: «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ، ولا محدّث» وكان عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- محدّثاً^١.

وقد ذكرناه في الأخبار المحرّقة^٢ وفي باقي أخباره تحريفات سنداً وممتناً، لم نتعرّض لها لئلا يطول الكلام.

ثمّ قول المصنّف: «روى الكشي ومحمّد بن عمر بن عبدالعزيز» عجيب! فإنّ الكشي هو «محمّد بن عمر بن عبدالعزيز» ومنشأ وهم أنّ القدماء كانوا يعبرون عن أنفسهم بالاسم واللقب.

قال: نقل الجامع رواية عبدالرحمان بن أبي عبدالله وعبدالرحمان بن أبي عقبة عنه.

قلت: إنّما نقل خبراً واحداً رواه مايسجد عليه الكافي^٣ عن الأوّل وزيادات كيفيّة صلاة التهذيب^٤ والسجود على شيء الاستبصار^٥ عن الثاني، واستصوب الأوّل بقرينة رواية أبان عنه ووجوده في الرجال.

قال: نقل الجامع رواية أبي خالد القمّاط وابنه يحيى وصفوان بن يحيى عنه.

(٥) الاستبصار: ١/٣٣٥.

(١) الكافي: ١/٢٧٠.

(٢) الفصل الرابع من الباب الأوّل من كتاب الأخبار الدخيلة: ص ١٨ - ٢٠.

(٣) الكافي: ٣/٣٣٢.

(٤) التهذيب: ٢/٣٠٥.

قلت: أمّا أبو خالده القمّاط: فنقله عن عفو الكافي وعن إحياء مؤمنه^١.
 وأمّا يحيى بن أبي خالد القمّاط: فنقله عن قلّة عدد مؤمنه^٢، لكنّه غير
 محقق؛ فنقله الكشي عن أبي خالد القمّاط نفسه في الخبر المتقدّم «عن حمران،
 قلت لأبي جعفر -عليه السّلام-: ما أقلّنا! لو اجتمعنا على شاة ما أفينّاها»^٣ ولم
 نقف على «يحيى بن أبي خالد» في موضع آخر من رجال أو خبر.
 وأمّا صفوان بن يحيى: فنقله عن باب أنّ الأئمّة -عليهم السّلام-: بمن
 يشبهون من الكافي^٤ وفيه سقط؛ فكيف يروي صفوان الذي لم يدرك الصادق
 -عليه السّلام- عمّن مات في عصره -عليه السّلام-؟

هذا، ومورد رواية باقي الرواة الذين نقلهم الجامع: محمّد -ابنه- في الوقت
 الذي يكره فيه تزويج الفقيه^٥. وأبي جميلة في الوصيّة بعقته^٦. وأبي أيّوب في
 ما أحلّ الله من نكاحه وأبي ولّاد في ظهاره^٧. وزرارة في قضاء تفثه^٨. ومحمّد
 أحول في الكافي في أنّ الأئمّة -عليهم السّلام- ولاية أمره^٩. وأبان بن عثمان
 وعبدالله بن مسكان في كيفيّة التلفظ بتلبية التهذيب^{١٠}. وابن اذينة في ذبحه^{١١}.
 وعبدالله بن فرقد في محصور الكافي^{١٢}. وعليّ بن رثاب في فضل إيمانه^{١٣}. وحرير
 في أحكام أراضى التهذيب^{١٤}. وداود بن فرقد في أيمانه^{١٥}. وحجر في ما عند الأئمّة
 -عليهم السّلام- من سلاح الكافي^{١٦}. وأبي اليسع داود الأبرزاري في وسوسته^{١٧}.
 ويونس بن يعقوب في مناكحة نصابه^{١٨}. وابنه حمزة في حدّ غلامه^{١٩}. وأبي

- | | | |
|--------------------------|--------------------------|----------------------|
| (١) الكافي: ٢/١٠٨ و ٢١١. | (٨) الفقيه: ٢/٤٨٥. | (١٥) التهذيب: ٨/٢٩١. |
| (٢) الكافي: ٢/٢٤٢. | (٩) الكافي: ١/٢٠٦. | (١٦) الكافي: ١/٢٣٥. |
| (٣) الكشي: ٧. | (١٠) التهذيب: ٥/٨٦ و ٨٨. | (١٧) الكافي: ٢/٤٢٥. |
| (٤) الكافي: ١/٢٦٨. | (١١) التهذيب: ٥/٢٠٩. | (١٨) الكافي: ٥/٣٤٩. |
| (٥) الفقيه: ٣/٣٩٤. | (١٢) الكافي: ٤/٣٦٨. | (١٩) الكافي: ٧/١٩٧. |
| (٦) الفقيه: ٤/٢١٢. | (١٣) الكافي: ٢/٥٢. | |
| (٧) الفقيه: ٣/٤٣١ و ٥٣٤. | (١٤) التهذيب: ٧/١٥٢. | |

عبدالله نشيب اللفائقي في عفوه ^١. وعبدالله بن بكير في صيده ^٢. وعبدالله بن سليمان في أنّ الله تعالى لم يعلم نبّيه الخ ^٣. وجميل بن درّاج في الصلاة خلف من لا يقتدى به ^٤. والحارث بن المغيرة في أنّ الائمة -عليهم السّلام- مفهّمون ^٥. وعبدالله بن سنان في من لم يحجّ بين خمسة ^٦. وثعلبة بن ميمون في أرزّه ^٧. ومحمّد بن أبي حمزة في حديث أبي عبدالله -عليه السّلام- روضته ^٨. ومحمّد بن جمهور بعد حديث قوم صالحه ^٩. وأبي هاشم الجعفري في صفة ذبح صيد الكافي ^{١٠}!

هذا، وعنونه الذهبي، وقال: قال أبو داود: رافضي، روى عن أبي الطفيل وغيره، وقرأ عليه حمزة، كان يتقن؛ وروى حمزة عنه أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- قرأ «إنّ لدينا أنكالا وجحيماً» فصعق.

هذا، ويأتي في حمزة بن حبيب روايته عن هذا.

[٢٤٤١]

حمزة بن أحمد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السّلام-. أقول: ونقل الجامع رواية محمّد بن عبد الحميد عنه في دخول حمّام التهذيب ^{١١}.

(٨) روضة الكافي: ٣٦.

(٩) روضة الكافي: ١٩١.

(١٠) الكافي: ٢٢٩/٦.

(١١) التهذيب: ٣٧٣/١.

(١) الكافي: ١٠٧/٢.

(٢) التهذيب: ٤٩/٩.

(٣) الكافي: ٢٦٣/١.

(٤) الكافي: ٣٧٥/٣.

(٥) الكافي: ٢٧١/١.

(٦) الكافي: ٢٧٨/٤.

(٧) الكافي: ٣٤٢/٦.

[٢٤٤٢]

حزة البربري

قال: هو حزة بن عمارة - الآتي -.

أقول: والعنوان لفظ التحرير الطاووسي.

[٢٤٤٣]

حزة بن بزيع

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السّلام - . وقال الخلاصة: من صالحه هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل؛ قال الكشي: روى أصحابنا عن الفضل بن كثير، عن عليّ بن عبد الغفار المكفوف، عن الحسن بن الحسن بن صالح الخثعمي، قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا - عليه السّلام - حزة بن بزيع فترحم عليه؛ فقليل: إنّه كان يقول بموسى، فترحم عليه ساعة، ثم قال: من جحد حقّي كمن جحد آبائي.

وقال المنتقى: أخذ الخلاصة قوله من قول النجاشي في محمّد بن إسماعيل بن بزيع: «وولد بزيع بيت، منهم حزة بن بزيع، كان من صالحه هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل» لكنّه وهم، لأنّ المراد بقوله: «كان الخ» محمّد بن إسماعيل الذي عنونه، لا هذا الذي ذكره استطراداً، وإنّ الأصل في الوهم ابن طاووس وتبعه الخلاصة^١.

قال الشيخ في غيبته في سبب حدوث الوقف: روى الثقات أنّ أوّل من أظهر هذا الاعتقاد عليّ بن أبي حزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي، طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها واستمالوا فبذلوا لهم شيئاً ممّا اختانوه من الأموال، نحو حزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي

(١) منتقى الجمان: ١٨/١ الفائدة الثانية من المقدمة.

وأمثالهم^١.

روى أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد، قال: قال الرضا -عليه السلام-: ما فعل الشقيّ حمزة بن بزيع؟ قلت: هوذا قد قدم، فقال: يزعم أن أبي حيّ هم اليوم شكّاك ولا يموتون غداً إلّا على الزندقة! قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فالبشنا إلّا قليلاً حتى بلغنا من رجل منهم أنّه قال عند موته: هو كافر بربّ أماته! قال صفوان: فقلت: إنّ هذا تصديق الحديث^٢.

وإن الخلاصة حرّف على الكشّي خبره، ففي نسختين منه «إنّه كان يقول موسى فيقف» وفي السند «الحسن بن الحسين». أقول: أمّا السند: فهو حرّف على الخلاصة، فأنّه أيضاً قال: «الحسن بن الحسين».

وأما المتن فكما قال في أصله وترتيبه.

وكيف كان: فلا عبرة بخبر الكشّي الظاهر في مدحه في مقابل خبر الغيبة الصريح في قدحه، مع صحّة سنده؛ وعدم العبرة بنسخة الكشّي ما لم تقم قرينة على صحّة ما فيها، فضلاً عمّا لو قام على خلافها؛ بل خبر الكشّي لو فرض عدم تحريفه بحمل يحمل على خبر الغيبة المفصل، على حسب الأصل في الجمل والمفصل.

مع أنّه لا يبعد أن يكون «فترحم عليه» -الأوّل- زائدة، وأمّا الثاني فالمراد بقوله «فترحم عليه ساعة» أي على موسى أبيه -عليه السلام- ولولاه للزم التناقض في كلامه -عليه السلام- «من جحد حقّي» وفعله بالترحم عليه

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٢.

(٢) المصدر: ٤٥.

ساعة، ولأنّ المتعارف من الترحّم الترحّم على الأموات، وحمزة كان يومئذ حياً؛ وحينئذ يصير خبر الكشي أيضاً معاضداً لخبر الغيبة ومصدقاً له.

وأما روايته عن عليّ بن سويد - في عنوان حديث أبي الحسن موسى - عليه السّلام - من الروضة - أنّه - عليه السّلام - كتب إليه من الحبس «إني أنعي إليك نفسي في الليالي هذه»^١ فلا ينافي ضلالته بعد، طمعاً في مال الدنيا.

وكيف كان: فلم نقف على رواية غير محمد بن إسماعيل بن بزيع عنه، وأما هو عمّن؟ فالأكثر روايته بتوسط عليّ بن سويد عن الكاظم - عليه السّلام - كما في خبر رواه نوادر الكافي بعد جوامع توحيده^٢ في تفسير قوله تعالى: «يا حشرقي على ما فرطت في جنب الله» وخبر رواه في جهات علوم أئمتّه - عليهم السّلام -^٣ وفي خبر بعد حديث أبي الحسن موسى - عليه السّلام - في روضته^٤ وفي خبر رواه زيادات الصلاة على أموات التهذيب في جزئه الأوّل^٥.

وأما تبديله في إسناد آخر «عنه، عن علي بن سويد، عن الرضا - عليه السّلام - في ما أعلم»^٦ فالظاهر كونه وهماً، لأنّه لم يقله متحقّقاً. والأوّل قاله متحقّقاً؛ مع أنّ أصل خبره شاذّ مشتمل على قراءة الحمد في الأولى من صلاة الميت

وروى عن عبدالله بن سنان عن الصادق - عليه السّلام - في مداراة الكافي^٧، وروى بلا واسطة عنه - عليه السّلام - في النوادر المتقدّم في خبر في تفسير قوله تعالى: «فلما آسفونا»^٨ والظاهر كونه رفعاً وإن كان بلفظ «عن أبي

(١) روضة الكافي: ١٢٤، الحديث ٩٥.

(٥) التهذيب: ١٩٣/٣.

(٢) الكافي: ١٤٥/١.

(٦) في المصدر: «فيا نعلم».

(٣) الكافي: ٢٦٤/١.

(٧) الكافي: ١١٧/٢.

(٤) روضة الكافي: ١٢٤.

(٨) الكافي: ١٤٤/١.

عبد الله - عليه السلام - «الظاهر في عدمه. وقد رواه الصدوق عن محمد البرقي رفعه إلى الصادق - عليه السلام -^١.

وأما ما في الروضة بعد قوله: رسالة أبي جعفر - عليه السلام - إلى سعد الخير (إلى أن قال) رسالة أيضاً منه إليه: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، قال: كتب أبو جعفر - عليه السلام - إلى سعد الخير، الخبر^٢.

والمراد بـ «أبي جعفر» فيه الباقر - عليه السلام - فهو ظاهر في الرفع؛ ويصح لنا أيضاً إن اعتقدنا صحة الخبر أن نقول: كتب أبو جعفر - عليه السلام - إلى سعد الخير.

وللمصنف هنا تطويلات لم نتعرض لها.

[٢٤٤٤]

حمزة بن حبيب

أبو عمارة، التيملي مولاهم، المقري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: هو حمزة الزيّات - الآتي - أحد القراء السبعة. قال الحموي: يقال له: الزيّات، لأنّه كان يجلب الزيت من الكوفة... أخذ القراءة عرضاً عن الأعمش والإمام جعفر بن محمد وابن أبي ليلى وحران بن أعين، وأخذ عنه ابن أدهم والثوري والكسائي وغيرهم، وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش، وكان إماماً حجة ثقة ثباتاً.

وعنونه الذهبي وابن حجر ووصفاه بالزيّات؛ قال الأول: شيخ القراء واحد السبعة الأئمة، ولد سنة ثمانين ومات سنة ١٥٨ قال أبو حنيفة: غلب حمزة

(٢) روضة الكافي: ٥٦ الحديث ١٧.

(١) معاني الأخبار: ١٩.

الناس على القرآن والفرائض، ورآه الأعمش يوماً مقبلاً فقال: وبشر الخبثين؛ وقال: انعقد الاجتماع بآخره على تلقي قراءته بالقبول وعلى الإنكار على من تكلم فيها؛ وكان يزيد بن هارون ينهى عن قراءته. وما قاله الشيخ: من كونه «مولى تيم الله» خلافي، فقال الحموي: قيل: إنه منهم نسباً.

[٢٤٤٥]

حمزة بن الحسن بن عبيد الله

بن العباس بن علي بن أبي طالب

في عمدة الطالب: يكتى أبا القاسم وكان يشبه بأمر المؤمنين - عليه السلام - أخرج توقيع المأمون بخطه «يعطى حمزة بن الحسن الشبيه بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - مائة ألف درهم»^١ وهو أبو جده حمزة بن القاسم بن علي - الآتي -.

[٢٤٤٦]

حمزة بن الحسين بن علي بن أبي طالب

قال ابن شهر آشوب في مناقبه: عدّ في من قتل مع الحسين - عليه السلام - . قلت: أصله غير معلوم، فضلاً عن فرعه، فبنوه - عليه السلام - كانوا منحصرين في السجّاد - عليه السلام - وعليّ الأكبر، وعبد الله الرضيع، وجعفر المتوفى في حياته - عليه السلام - .

[٢٤٤٧]

حمزة بن حمران

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلًا: «بن

أعين، كوفي» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «بن أعين الشيباني الكوفي». وعنونه الفهرست قائلاً: «له كتاب، أخبرنا به عدّة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عنه» والنجاشي، قائلاً: بن أعين الشيباني، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- وأخوه أيضاً عقبه بن حمران، روى عنه -عليه السّلام- له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) صفوان بن يحيى عن حمزة بكتابه.

ونقل الوحيد عن خاله كونه ممدوحاً، لأنّ للصدوق إليه طريقاً.

أقول: طريقه إليه ابن أبي عمير؛ لكن عرفت في المقدمة عدم دلالة كون الصدوق ذا طريق إليه -كرواية ابن أبي عمير وصفوان عنه- على كونه ممدوحاً، لأنّ كلاً منهما أعمّ.

قال: نقل الجامع رواية أبي ولّاد عنه.

أقول: ومورده لا يصحّ الظهار بيمين الاستبصار^١، إلّا أنّ في ظهار الكافي^٢ وحكم ظهار التهذيب^٣ «عن أبي ولّاد عن حمران» واستصحّه. كما أنّ صلاة إجماع الكافي روى عن ابن بكير عن حمزة بن حمران^٤ ورواه عقد إجماع الفقيه عن حمران^٥ والظاهر أصحّية الأوّل.

ومورد رواية باقي رواته: حيدر في ميراث ولد الكافي^٦. وجميل بن صالح في شهادة أهل مله^٧. وجميل بن درّاج في شراء رقيقه^٨. وابن رثاب في الاستثناء في يمينه^٩. ومحمّد بن القاسم بن فضيل في اليمين التي تلزم صاحبها الكفارة،

(١) الاستبصار: ٢٥٨/٣.

(٦) الكافي: ٨٦/٧.

(٢) الكافي: ١٥٢/٦.

(٧) الكافي: ٣٩٩/٧.

(٣) التهذيب: ١٠/٨.

(٨) الكافي: ٢١١/٥.

(٤) الكافي: ٣٣٣/٤.

(٩) الكافي: ٤٤٨/٧.

(٥) الفقيه: ٣٢٠/٢.

وابن مسكان فيه^١. وعلي بن النعمان في خوفه ورجائه^٢. وعبدالكريم بن عمرو في أن الله يعطي الدين من يحبّه^٣. وعبيد بن زرارة في استطاعة توحيده^٤. وعبدالله بن سنان في تعجيل عقوبة ذنبه^٥. وعلي بن رباط في كلالته^٦. وعبدالعزیز العبدی فی حدّ غلامه^٧. وهشام بن سالم في حدّ قاذفه^٨. وسيابة في من فطر صائمه^٩. وأبو العباس الزيات في فضل بنات عقيقته^{١٠}. ومنصور بن يونس وحريز في أنه لا طلاق قبل النكاح^{١١}. ومحمد بن سنان في تشييد بناء زيّه^{١٢}. وأبو مالك الحضرمي بعد حديث أبي بصير روضته^{١٣}. والحسن بن علي بن عبدالله في ميراث أولاد التهذيب^{١٤} وأخالد بن نافع في حدّ سرقة^{١٥}. وصفوان في زيادات فضل صلاته^{١٦}. وإبراهيم بن محمد الاشعري في زيادات أحكام سهوه^{١٧}، على ما نقل الجامع في الجميع.

وعبدالرحمان بن الحجاج والهيثم بن حفص في الكشي في عمّه زرارة^{١٨}. هذا، وروى ظهار الكافي عن عبدالله بن المغيرة، قال: تزوج حمزة بن همران ابنة بكير، فلمّا أراد أن يدخل بها قال له النساء: لسنا ندخلها عليك حتّى تحلف لنا، ولسنا نرضى أن تحلف بالعق لآنك لا تراه شيئاً، ولكن احلف لنا بالظهار، وظاهر من اّمهات أولادك وجواريك؛ فظاهر منهنّ. ثم ذكر ذلك لأبي عبدالله - عليه السّلام - فقال: ليس عليك شيء ارجع إليهنّ^{١٩}.

- | | | |
|--------------------|-------------------------|-----------------------|
| (١) الكافي: ٤٤٦/٧. | (٨) الكافي: ٢٠٨/٧. | (١٥) التهذيب: ١٠/١٣٠. |
| (٢) الكافي: ٧٠/٢. | (٩) الكافي: ٦٨/٤. | (١٦) التهذيب: ٢/٢٣٨. |
| (٣) الكافي: ٢١٥/٢. | (١٠) الكافي: ٥/٦. | (١٧) التهذيب: ٢/٣٥١. |
| (٤) الكافي: ١٦٢/١. | (١١) الكافي: ٦٢/٦. | (١٨) الكشي: ١٤٦. |
| (٥) الكافي: ٤٤٤/٢. | (١٢) الكافي: ٥٢٩/٦. | (١٩) الكافي: ٦/١٥٤. |
| (٦) الكافي: ٩٩/٧. | (١٣) روضة الكافي: ١٠٨/. | |
| (٧) الكافي: ١٩٧/٧. | (١٤) التهذيب: ٩/٢٧٧. | |

[٢٤٤٨]

حمزة بن الحمير

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - .
أقول: إنّما نقله عن الواقدي؛ وقال نفسه: هو خارجة بن الحمير، كذلك
قال ابن إسحاق وغيره؛ وقيل فيه: حارثة بن الحمير.

[٢٤٤٩]

حمزة بن الزيات

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية الوليد بن عقبة الشيباني عنه عن حمران بن
أعين في ميراث غرقى التهذيب^١.

أقول: إنّما فيه «عن حمزة الزيات» وإنّما هو حمزة بن حبيب - المتقدم - أحد
القراء السبعة، كما عرفت ثمة عن الحموي أنّه أخذ عن حمران. وخبره في
التهذيب «عن حمران، عمّن ذكره، عن أمير المؤمنين - عليه السلام -».

وإماميته غير معلومة من هذا الخبر، لكن روى الكشي في الواقعة مسنداً
عن حمزة الزيات، قال: سمعت حمران بن أعين يقول: قلت لأبي جعفر
- عليه السلام -: أمن شيعتكم أنا؟ قال: إي والله! في الدنيا والآخرة، وما من
أحد من شيعتنا إلّا وهو مكتوب عندنا. اسمه واسم أبيه إلّا من يتولّى منهم
عنا؛ قلت: جعلت فداك؟ أو من شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفة؟!
فقال: يا حمران نعم وأنست لا تدرّكهم. قال حمزة فتناظرنا في هذا الحديث فكتبنا
به إلى الرضا - عليه السلام - نسأله عمّن استثنى به أبو جعفر - عليه السلام - فكتب
- عليه السلام -: هم الواقعة على موسى بن جعفر - عليه السلام -^٢.

وهو ظاهر في إماميته وكونه معتقداً بالرضا - عليه السلام - لكن يحتمل كون

(٢) الكشي: ٤٦٣.

(١) التهذيب: ٣٦٢/٩.

هذا غير القارئ المعروف، حيث قال الحموي في ذاك: توفي بجلوان سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: سنة ثمان وخمسين.

[٢٤٥٠]

حزة بن الطيار

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام -: «حزة الطيار» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - حزة بن محمد الطيار. وروى الكشي عن حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: مافعل ابن الطيار؟ قال: قلت: مات، فقال: رحمه الله ولقاه نضرة وسروراً، فقد كان شديد الخصومة عتاً أهل البيت.

وعن محمد بن عيسى، عن يونس عن أبي جعفر الأحول عنه - عليه السلام - قال: مافعل ابن الطيار؟ فقلت: توفي فقال: رحمه الله أدخل عليه رحمة ونضرة، فإنه كان يخاصم عتاً أهل البيت.

وعن فضالة، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن حزة بن الطيار، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: أخذ أبو عبد الله - عليه السلام - بيدي ثم عدّ الائمة - عليهم السلام - إماماً إماماً يحسبهم بيده حتى انتهى إلى أبي جعفر - عليه السلام - فكف؛ فقلت: جعلني الله فداك! لو فقلت رمانة فأحللت بعضها وحرمت بعضها، لشهدت أن ما حرمت حرام وما أحللت حلال؛ فقال: فحسبك أن تقول بقوله؛ وما أنا إلا مثلهم، لي ما لهم وعليّ ما عليهم؛ وإن أردت أن تحيى يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى: «يوم ندعو كل أناس بأمامهم» فقل بقوله^١.

أقول: لِمَ لَمْ ينقل خبر الكشي - في أوّل أخباره - عن العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيّار، قال: سألتني أبو عبد الله - عليه السّلام - عن قراءة القرآن، فقلت: ما أنا بذلك، فقال: لكن أبوك. قال: وسألتني عن الفرائض، فقلت: وما أنا بذلك، فقال: لكن أبوك. ثمّ قال: إنّ رجلاً من قريش كان لي صديقاً وكان عالماً قارياً، فاجتمع هو وأبوك عند أبي جعفر - عليه السّلام - وقال: ليقبل كل واحد منكما على صاحبه ويسأل كلّ واحد منكما صاحبه، ففعلاً؛ فقال القرشي لأبي جعفر - عليه السّلام -: قد علمت ما أردت، أردت أن تعلمني أنّ في أصحابك مثل هذا؛ قال: هو ذاك فكيف رأيت؟^١.

وكان نقله أولى من نقله الخبرين الأوّلين، لعدم معلومية إرادة هذا منها، فعنوان الكشي كان له ولأبيه.

وتحقيق المقام: إنّ أبا هذا معروف بالطيّار، وهو أحد متكلّمي الإمامية، كاهشامين وغيرهما. ففي الكشي في هشام: كان عند أبي عبد الله - عليه السّلام - جماعة من أصحابه، فيهم حمران بن أعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيّار^٢.

وفي خبر آخر في حديث الشامي الذي جاء للمناظرة: فقال للطيّار: كلمه في الاستطاعة (إلى أن قال) وأمّا الطيّار: فكان كالطير يقع ويقوم^٣. وفي الحكم بن عتيبة: كان استاذ زرارة وحمران والطيّار قبل أن يروا هذا الأمر^٤.

ولا ريب أنّ اسمه محمد؛ وإنّما الإشكال في اسم أبيه، فخير العفو عما

(٣) المصدر: ٢٧٧.

(٤) المصدر: ٢١٠.

(١) الكشي: ٣٤٧.

(٢) المصدر: ٢٧١.

سوى التسعة في الزكاة نقله الاستبصار عن «محمد بن جعفر الطيار»^١ ورواه أول زكاة التهذيب^٢ والمقنعة^٣ في أول كتاب زكاته عن «محمد بن الطيار». كما أن الشيخ في الرجال وإن عنون في أصحاب الصادق - عليه السلام - «محمد بن عبدالله الطيار» إلا أنه أيضاً لم تقم قرينة على صحته وعبرت الأخبار عنه بالطيار، كما عرفت وعن ابنه هذا بحمزة بن الطيار. وعنونه الكشي بلفظ «ماروي في الطيار وابنه»^٤ وروى فيها أخباراً ستة: الأول مانقلته، وهو راجع إليهما. ثم مسنداً «عن حمزة الطيار، عن أبيه محمد، قال: جئت إلى باب أبي جعفر - عليه السلام - وهو راجع إلى أبيه فقط. ثم مسنداً «عن أبان الأحمر، عن الطيار، قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السلام -: بلغني أنك كرهت مناظرة الناس» وهو أيضاً راجع إلى أبيه، لما عرفت من كون الأب معروفاً بالطيار - وكما في العنوان - ولأن الأب كان متكلماً دون هذا - كما عرفت من الخبر الأول - ونقل المصنف له هنا غلط. ثم روى الكشي الثلاثة التي نقلناها في كلام المصنف، والأخير مختص به.

وأما الأولان: فراجعان إلى الأب، لاشتغالهما على موته في حياة الصادق - عليه السلام - وقد بقي الابن إلى أيام الكاظم - عليه السلام - فروى الروضة بستة عشر حديثاً بعد حديث قوم صالح - عليه السلام - عن حمزة بن الطيار عن الكاظم - عليه السلام - في حديث علاج داء السن بالاحتجام^٥ ولأن الذي كان متكلماً مدافعاً عنهم - عليهم السلام - الأب، وقد تضمن الخبران دفاعاً عنهم - عليهم السلام - وأما الابن: فلم يكن ذا فن، كما عرفت من الخبر الأول.

(٤) الكشي: ٣٤٧.

(١) الاستبصار: ٤/٢.

(٥) روضة الكافي: ١٩٤.

(٢) التهذيب: ٤/٤.

(٣) المقنعة للشيخ المفيد: ٣٨.

وزيادة كلمة «ابن» في الخبرين من تحريفات نسخة الكشي الشائعة.
ومتما يوضح بقاءه بعد الصادق -عليه السلام- أنَّ الكليني روى في «باب
أنه لو لم يبق في الأرض إلا رجلان لكان أحدهما الحجة» بأربعة أسانيد عن
محمد بن سنان عنه^١ وابن سنان لم يدرك الصادق -عليه السلام- فلو كان هذا
مات في حياته -عليه السلام- لما روى عنه.

ثم إنه وقع في المقام عثرات لجمع:

منها: قول الشيخ في أصحاب الباقر -عليه السلام-: «حمزة الطيار»
والصواب «حمزة بن الطيار» لما عرفت من أنَّ «الطيار» كالاسم لأبيه، كما
عرفت من الأخبار المتقدمة، ومن عنوان الكشي، وخبره الأول والأخير «عن
حمزة بن الطيار» وخبره الثاني «عن حمزة بن الطيار عن أبيه محمد» وعرفت أنَّ
خبره الثالث «عن الطيار» المراد به الأب، بشهادة العنوان.

كما أنَّ خبر الزكاة المتقدم بلفظ «محمد بن الطيار» الظاهر في كون
«الطيار» لقب جد هذا محرف، وإن نقله التهذيب والمقنعة؛ والصواب نقل
الاستبصار بلفظ «عن محمد بن جعفر الطيار» حتى يصير وصفاً لمحمد؛ وإن
قلنا: إنَّ الشيخ في رجاله جعل الجدة «عبدالله» فعنون «محمد بن عبدالله
الطيار» وأحدهما تحريف. فيفهم من كليهما عدم دليل على كونه لقب الجدة.

ومتما ذكرنا يظهر لك سقوط مانقله عن الحائري: أنَّ الطيار لقب الجدة ثم
لقب به الأب ثم حمزة، استناداً إلى خبر التهذيب؛ فقد عرفت أنه محرف،
والصواب نقل الاستبصار له. وأما رد المصنف له بأنَّ العاملي نقل عن التهذيب
أيضاً مثل الاستبصار، فغلط، العاملي لا يعين التهذيب والاستبصار كالفيض.
وإنما نقله عن الشيخ ومراده في الاستبصار.

ويظهر لك أيضاً مافي مانقله عن الوحيد «أنّه يظهر من الأخبار أنّه لقب أبيه وأنّ الابن يلقّب به أيضاً بواسطته، كما هو الحال في كثير من الألقاب والنسب» فإنّ الألقاب الموروثة في مالم يكن كالاسم مثل هذا، كما عرفت.

ويشهد لكونه كالاسم للأب مضافاً إلى ماتقدّم خبر «باب لولم يبق» المتقدّم في أسانيده الأربعة وخبر الروضة المتقدّم بلفظ «عن حمزة بن الطيّار» وكذلك خبرا باب أصناف الناس الآتيان.

ويظهر لك مافي عنوان ابن داود له بلفظ «حمزة الطيّار» استناداً إلى أنّه رآه بخط الشيخ واعتراضه على الخلاصة في عنوانه بلفظ «حمزة بن الطيّار» فقد عرفت أنّ مافي رجال الشيخ في أصحاب الباقر-عليه السّلام- وهم منه؛ مع أنّ الخلاصة لم يعنونه عن رجال الشيخ، لا هماله فيه، وإنّما عنونه عن الكشي؛ وواضح أنّه جعل هذا ابن الطيّار عنواناً وخبراً.

ومنها: نقل الخلاصة والقهباي وجمع آخر الخبر الرابع والخامس الكائنين في النسخة بلفظ «ابن الطيّار» في هذا، فقد عرفت بالشواهد المتقدّمة أنّ المراد بهما الأب وأنّ لفظة «ابن» من زيادات النسخة.

ومنه يظهر لك أنّ حمل المجلسي^١ خبر الروضة المتقدّم المشتمل على رواية هذا عن الكاظم-عليه السّلام- على روايته عنه-عليه السّلام- في عصر أبيه لهذين الخبرين غلط، فكيف يصنع برواته؟

قال المصتف: في أصناف ناس الكافي في سند «عن هشام عن حمزة بن الطيّار» وفي آخر «عن حمّاد عن حمزة بن الطيّار» وفيه دلالة على أنّ هذا أيضاً من أهل الكلام.

قلت: ليس مضمونها إلّا أنّ الصادق-عليه السّلام- بيّن له أصناف الناس

(١) مرآة العقول: ٣٣٤/٤ (الطبعة الحجرية) في شرح الحديث ٢٣١ من الروضة.

وأنهم ستة، ويرجعون إلى ثلاثة: المؤمن والكافر والضال. وأين هومما ذكر؟
قال: ظاهر بصائر الدرجات أنّ كنية حمزة - هذا - أبوعمار.
قلت: لم يذكر مورده^١ ويأتي حمزة بن عمار البربري وحمزة بن عمار الجعفي
وحمزة بن عمار العامري، فلعلّ «أبوعمار» في مارأى محرف «بن عمار».
وكيف كان: نقل الجامع رواية أبان الأحمر في حجج آخر توحيد الكافي^٢
وابن بكير في نوادر علمه^٣ وجميل بن درّاج في بيان توحيد^٤ والحكم بن مسكين
بعد حديث قوم صالحه^٥.

[٢٤٥١]

حمزة بن عبدالله

الجعفري

قال: وقع في صلاة سفر الفقيه^٦.
أقول: ورواية محمد بن خالد البرقي. وقد روى هذا عن أبي الحسن
- عليه السلام -. ووقع في المشيخة في طريق علي بن عبد العزيز^٧ وروى
الاختصاص عنه عن الرضا - عليه السلام - ما يحقق إماميته^٨.

[٢٤٥٢]

حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف

أسد الله، أبو عمار. وقيل: أبو يعلى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: رحمه الله، رضيع رسول الله - صلى الله عليه وآله - أرضعتها ثوية امرأة

(١) مورده الجزء العاشر الباب ١١، ص ٥٠٧ - ٥٠٨. (٥) روضة الكافي: ١٩٤.

(٢) الكافي: ١/١٦٤. (٦) الفقيه: ١/٤٤٣.

(٣) الكافي: ١/٥٠. (٧) الفقيه: ٤/٥١٧.

(٤) الكافي: ١/١٦٢. (٨) الاختصاص للمفيد: ٢١٧.

أبي هب، قتل شهيداً بأحد -رضي الله عنه-.

أقول: ترديد الشيخ في كنيته بين «أبي عمارة» و «أبي يعلى» لا وجه له، فقال في الاستيعاب: «يكنى أبا عمارة وأبا يعلى بابنيه: عمارة ويعلى» وذكره معارف ابن قتيبة في عنوان المكتبين بكنيتين أو ثلاث، وذكرهما له^١.

قال المصنف: قول الشيخ في الرجال: «أرضعتها ثوية امرأة أبي هب» ثوية جارته على ما يابلي.

قلت: لم يحتج إلى أن يحمله على بآله، وقد نقل بعد عن اسد الغابة، قال: أرضعتها ثوية مولاة أبي هب.

هذا، وروى مولد نبي الكافي مسنداً عن الأصمغ، قال: رأيت أمير المؤمنين -عليه السلام- يوم افتتح البصرة وركب بغلة النبي -صلى الله عليه وآله- ثم قال: أيها الناس! ألا أخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله؟ فقام إليه أبو أيوب الأنصاري فقال: بلى حدثنا فأنك كنت تشهد ونغيب؛ فقال: إن خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم إلا كافر ولا يجحد به إلا جاحد؛ فقام عمار فقال: ستمهم لنا يا أمير المؤمنين لنعرفهم، فقال: إن خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل، وإن أفضل الرسل محمد -صلى الله عليه وآله- وإن أفضل كل أمة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي؛ ألا! وإن أفضل الأوصياء وصي محمد -صلى الله عليه وآله- ألا! وإن أفضل الخلق بعد الأوصياء الشهداء، ألا! وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب الخبر^٢.

وعن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: بينا النبي -صلى الله عليه وآله- في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد، فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها! فدخلها من ذلك ما شاء الله، فذهب إلى أبي طالب فقال له: يا عم! كيف

ترى حسي فيكم؟ فقال له: وما ذلك يا ابن أخي؟ فأخبره الخبر؛ فدعا أبوطالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة: خذ السلا؛ ثم توجه إلى القوم والنبي -صلى الله عليه وآله- معه، فأتى قريشاً وهم حول الكعبة، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه؛ ثم قال لحمزة: أمر السلا على أسبلتهم، ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم؛ ثم التفت أبوطالب إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: يا ابن أخي! هكذا حسبك فينا!

قال المصنف: روى الخصال، عن ابن عباس، قال قال النبي -صلى الله عليه وآله-: ما في القيامة راكب غيرنا؛ ونحن أربعة... أنا على البراق (إلى أن قال) وأخي صالح على ناقة الله، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء، وأخي علي -عليه السلام- على ناقة من نوق الجنة، الخبر^٢. ولكن روى خبراً آخر لا يركب يوم القيامة إلا أربعة: أنا وعلي وصالح وفاطمة.

قلت: ليس في الخبر الأول ذكر صالح^٣ والمصنف خلط، فإن الخصال في عنوان «الركبان يوم القيامة أربعة» روى خبرين عن ابن عباس وفيهما ذكر حمزة، إلا أن في الأول ليس فيه اسم صالح، بمعنى أنه لم يذكر الرابع، وفي الثاني قال النبي -صلى الله عليه وآله-: خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي: أنا وعلي وحمزة^٤ فقال قائل: هؤلاء ركبان معك يوم القيامة؟ فقال: لا يركب يومئذ إلا أربعة: أنا وعلي وفاطمة وصالح. وفيه «وأما صالح فعلى

(١) الكافي: ٤٤٩/١.

(٢) الخصال للصدوق: ٢٠٣/١.

(٣) لعلّ نسخته -دام ظلّه- كانت ناقصة أو زاغ عنه البصر، وإلا ففيه أيضاً ذكر صالح على نبينا وآله وعليه السلام.

(٤) في المصدر: «أنا وعلي وحمزة وجعفر».

ناقة الله التي عقرت».

ورد في ١٠ من أبواب عقيقة الكافي أَنَّ النبي -صلى الله عليه وآله- قال لرجل قال له: ماذا اسمي مولوداً لي؟ سمّه بأحبّ الأسماء إليّ حمزة^١.

ثم في ٢٨ من كتب نهج البلاغة في ما كتب -عليه السّلام- إلى معاوية «ومثا أسد الله» وفيه أيضاً: ألا ترى -غير مخبرك ولكن بنعمة الله أحدث- أَنَّ قوماً استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين والأنصار ولكلّ فضل، حتّى إذا استشهد شهيدنا قيل: سيّد الشهداء، وخصّه رسول الله -صلى الله عليه وآله- بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه.

وفي الإرشاد في خطبة الحسين -عليه السّلام- يوم عاشوراء «أوليس حمزة سيّد الشهداء عمّي؟»^٢ ومرّر في جعفر الطيّار أشعار من أمير المؤمنين -عليه السّلام- فيها.

قال: قال: في اسد الغابة: وجعل نساء المشركين -هند وصواحباتها- يمدعن أنف المسلمين وآذانهم ويقرن بطونهم.

قلت: وفي الاستيعاب: قال ابن جريج: مثّل الكفّاريوم احد بقتل المسلمين كلّهم إلّا حنظلة بن الراهب، لأنّ أبا عامر الراهب كان يومئذ مع أبي سفيان، فتركوا حنظلة لذلك.

قال: قال في اسد الغابة: وبقرت هند بطن حمزة فأخرجت كبده فجعلت تلوكها فلم تسفها! فلفظتها، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: لو دخل بطنها لم تمسّها النار.

قلت: هو خبر موضوع وإن رواه الاستيعاب أيضاً. والصواب ما رواه عليّ بن إبراهيم: إنّه تعالى جعل الكبّد مثل الفضّة،

فلفظتها؛ قال أبو عبد الله -عليه السلام-: أبنى الله أن يدخل شيئاً من حمزة النار^١. وفي أنساب البلاذري: كان أبوهب يطرح القذر والنتن على باب النبي -صلى الله عليه وآله- فرآه حمزة وقد طرح شيئاً من ذلك، فأخذه وطرحه على رأسه؛ فجعل أبوهب ينفض رأسه ويقول: صابني أحق! فأقصر عما كان يفعل ولكنته كان يدس من يفعله^٢.

وفي الاستيعاب: دفن حمزة وابن اخته عبد الله بن جحش في قبر واحد. وقال ابن أبي الحديد: مر أبو سفيان أيام عثمان بقبر حمزة فضربه برجله وقال: يا أبا عمارة! إن الأمر الذي اجتلدنا عليه بالسيف أمس في يد غلماننا اليوم يتلاعبون به^٣.

[٢٤٥٣]

حمزة بن عبد الله بن محمد

عده البرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام- والظاهر كونه حمزة بن عبد الله بن محمد الباقر -عليه السلام- الذي روى الطبري خروجه مع محمد بن عبد الله المحض، وكان عمه جعفر -عليه السلام- ينهيه ويقول: والله إن محمدًا لمقتول^٤.

[٢٤٥٤]

حمزة بن عبيد الله بن الحسين

بن علي بن أبي طالب، المدني

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-. أقول: بل عده «حمزة بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب».

(٣) شرح ابن الحديد: ١٣٦/١٦.

(١) تفسير القمي: ١١٧/١.

(٢) أنساب الأشراف: ١٣١/١ (تحقيق الدكتور محمد حميد الله). (٤) تاريخ الطبري: ٦٠٤/٧.

ويفهم من عمدة الطالب أنه ملقّب بـ «مختلس الوصية» ففيه بعد ذكر عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر: أعقب عبيد الله من أربعة: جعفر الحجة وعليّ الصالح، ومحمد الجواني، وحمزة مختلس الوصية^١.

[٢٤٥٥]

حمزة بن عطا

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته. أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم.

[٢٤٥٦]

حمزة بن عليّ بن الحسين

بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

بن الكاظم - عليه السلام - أبو القاسم

في عمدة الطالب قال ابن طباطبا: رأيته وكان نعم الرجل^٢.

[٢٤٥٧]

حمزة بن عمارة

البربري

قال في الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن زرارة، قال أبو عبد الله - عليه السلام -: أخبرني عن حمزة أيزعم أنّ أبي يأتيه؟ قلت: نعم؛ قال: كذب والله لا يأتيه إلا المتلون، إنّ إبليس سلط شيطاناً يقال له: المتلون، يأتي الناس

في أي صورة شاء، إن شاء في صورة صغيرة وإن شاء في صورة كبيرة؛ ولا، والله! ما يستطيع أن يجيء في صورة أبي^١.

وعن سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه والحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير؛ وحدثني محمد بن عيسى، عن يونس ومحمد بن أبي عمير، عن محمد بن عمر بن اذينة، عن بريد بن معاوية العجلي، قال: كان حمزة بن عمار البربري -لعنه الله- يقول لأصحابه: إنَّ أباجعفر -عليه السلام- يأتيني كل ليلة؛ ولا يزال إنسان يزعم أنه قد أراه إياه فقدّر أنّي رأيت أباجعفر -عليه السلام- فحدثه بما يقول حمزة؛ فقال: كذب لعنه الله! ما يقدر أن يتمثل في صورة نبي ولا وصي نبي^٢.

ومرّ في بنان رواية الكشي عن الصادق -عليه السلام- أنّ هذا أقاك أئيم من الذين تنزل عليهم الشياطين، وكانوا مسمّين في القرآن، فحت قريش أسماء من عدا أبي لهب منهم^٣.

ومرّ في بزيع لعنه -عليه السلام- جمعاً أحدهم هذا^٤.

أقول: وقال النوبختي في فرقه (بعد ذكر الكريّة من الكيسانية، وهم القائلون بأنّ ابن الحنفية غاب ولا يدرى أين هو): وكان حمزة بن عمار البربري منهم وكان من أهل المدينة، ففارقهم وادّعى أنّه نبيّ وأنّ محمد بن الحنفية هو الله -عزّ وجلّ- تعالى عن ذلك علواً كبيراً -وأنّ حمزة هو الإمام وأنّه ينزل عليه سبعة أسباب من السّاء فيفتح بهنّ الأرض ويملكها، فتبعه على ذلك ناس من أهل المدينة وأهل الكوفة؛ فلعنه أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين -عليه السلام- وبرئ منه وكذّبه وبرئت منه الشيعة؛ فاتّبعه على رأيه رجلان من

(٣) المصدر: ٢٩٠.

(٤) المصدر: ٣٠٥.

(١) الكشي: ٣٠٠.

(٢) المصدر: ٣٠٤.

نهد، يقال لأحدهما: صائد وللآخر بنان^١.

وما نقله عن الكششي من الخبرين مذكوران فيه في عنوان «محمد بن أبي زينب» ولا ربط لهما به، فالظاهر أنه كان في العنوان ما يشمل هذا وحرف، وبينهما فصل أخبار. والخبر الأول بلفظ «المتكوت» لا «المتلون» كما نقل. وفي الثاني «فقدري أي» لا «فقدري أي» كما نقل. وتحريفاته لا تخفى.

وأما مقاله: «من أنه مر في بنان من أن هذا من المسمين في القرآن» فخلط، فهذا لم يكن وقت نزول القرآن موجوداً، وإنما صدر الخبر المشتمل على ما ذكر لم يكن مربوطاً بهذا.

قال: قال في التحرير الطاوسي: حمزة البربري والحارث الشامي ملعونان، الطريق: سعد عن الطيبالسي، عن ابن أبي نجران، عن ابن سنان، عن الصادق -عليه السلام-.

قلت: ومثله الخلاصة، إلا أنه ليس في السند الذي قالاً ضم الحارث إلى هذا في لعن الصادق -عليه السلام- بل قال: إنه كان يكذب على السجادة -عليه السلام-.

[٢٤٥٨]

حمزة بن عمارة

الجعفي، مولا هم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: يحتمل إرادة البربري المتقدم به، وكونه «مولى جعفي» لاينا في بربريته، ولأن بناء رجال الشيخ على الاستقصاء ولم يذكر البربري، وإنما ذكر في أصحاب الصادق -عليه السلام- هذا وحمزة بن عمارة العامري الكوفي.

[٢٤٥٩]

حمزة بن عمار

اليزيدي

قال: أبدل بعض نسخ الكشي «البربري» بهذا.

أقول: الخبر الثاني وخبر ابن سنان - المتقدم - في أصل الكشي بلفظ «اليزيدي» ومرسل داود العطار - المتقدم في بنان - بلفظ «اليزيدي» والصحيح «البربري» كما تقدم عن النوبختي ونقله ابن طاووس والخلاصة وترتيب القهباي.

[٢٤٦٠]

حمزة بن القاسم

قال: عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - مرتين، قائلاً في الأولى: يكتى أبا عمر هاشمي عباسي، روى عنه التلعكبري. وفي الثانية: العلوي العباسي، يروي عن سعد بن عبدالله، ويروي عنه التلعكبري إجازة. ويحتمل اتحادهما، بل يحتمل اتحادهما مع الآتي.

أقول: أمّا اتحادهما فقريب، حيث قال في كل منهما: «روى عنه التلعكبري» وإن كان تغايرهما محتملاً، حيث قال في الأول: «هاشمي عباسي» وفي الثاني «العلوي العباسي» وقال في الأول: «يكتى أبا عمر» دون الثاني. فيحتمل أن يكون مراده بالأول من عنوانه الخطيب بلفظ «حمزة بن القاسم بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، أبوعمر» قائلاً: كان يتولّى الصلاة بالناس في جامع المنصور (إلى أن قال) مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، ودفن عند قبر معروف الكرخي^١.

فتراهما متفقين في الاسم والنسب والعشيرة والكنية واللقب وكونها متفقي العصر، ولا شيء مريب، سوى أنَّ ظاهر الخطيب عامية ذاك وظاهر رواية التلعكبري عن ذا إماميته؛ وإن كان أصل عنوان رجال الشيخ أعم. ويمكن الجمع بكون ذاك إمامياً باطناً، أو كون التلعكبري روى عن العامي رواياته الصحيحة؛ فلم ينقل عنه الخطيب سوى روايته أنَّ النبي -صلى الله عليه وآله- قال: «أيكم أُمّ الناس فليخفف، فإن فيكم الكبير والسقيم وذا الحاجة» وهو خبر صحيح. وأما الأخير فاتّحاده مع الآتي فقطوع، اقتصر النجاشي على ذاك والشيخ في الرجال على هذا.

[٢٤٦١]

حمزة بن القاسم بن عليّ

بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن أبي الفضل العباس

بن عليّ بن أبي طالب

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: أبوي على ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث، له كتاب من روى عن جعفر بن محمد -عليه السلام- من الرجال وهو كتاب حسن، وكتاب التوحيد، وكتاب الزيارات والمناسك، كتاب الردّ على محمد بن جعفر الأسدي؛ أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا عليّ بن محمد القلانسي عن حمزة بن القاسم بجميع كتبه.

أقول: ليس في النجاشي «أبي الفضل» وإنما هو زيادة من المصنّف.

وأما قوله: «كتاب الردّ على محمد بن جعفر الأسدي» فوجدته كما نقل، لكنّ الظاهر أنَّ الأهل «وكتاب الردّ الخ».

ثمّ الظاهر أنَّ «محمد بن جعفر الأسدي» الذي لهذا ردّ عليه، هو محمد بن جعفر الذي يأتي عنوانه عن النجاشي، قائلاً: «كان ثقة صحيح الحديث، إلّا

أنه روى عن الضعفاء وكان يقول بالجبر والتشبيه» لكن يأتي أن ذلك جليل .
ثم قد عرفت في السابق أنه من عنونه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم
-عليهم السّلام- في المرة الثانية قائلاً: حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي ، يروي
عن سعد بن عبدالله ، ويروي عنه التلعكبري إجازة .

وأما من عدّه في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- في المرّة الاولى بلفظ «حمزة
بن القاسم» يكتى أباعمر هاشمي عبّاسي ، روى عنه التلعكبري» فقد عرفت
ثمة تقرب اتّحاده مع حمزة بن قاسم من ولد العبّاس بن عبدالمطلب الذي
عنونه الخطيب .

قال المصنّف: كان هذا في سنة ٣٣٩ حياً في المجلس ١٢٢ حدّثنا حمزة بن
محمّد بن أحمد العلوي في سنة ٣٣٩ .

قلت: غفلات المصنّف عجيبة! فكلامنا في حمزة بن القاسم العبّاسي
العلوي ، ومن نقله عن المجالس حمزة بن محمّد الزيدي السجّاد -الآتي- .

هذا، وفي عمدة الطالب في ولد العبّاس بن عليّ «ومن بني حمزة بن الحسن
بن عبيدالله، أبو محمّد القاسم بن حمزة، كان باليمن عظيم القدر»^٢ ومقتضاه أن
والد هذا «القاسم بن حمزة» لا «القاسم بن عليّ بن حمزة» كما في النجاشي ،
إلا أن الظاهر صحّة ما في النجاشي ، فعنون النجاشي جدّه «عليّ بن حمزة»
وعمه «محمّد بن عليّ بن حمزة» أيضاً ويبعد اشتباهه في الجميع .

[٢٤٦٢]

حمزة بن محمّد

قال: عدّه الشيخ في أصحاب العسكري -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية
سهل عنه، عن أبي الحسن -عليه السّلام- في باب النهي عن جسم الكافي^٣ .

(٣) الكافي: ١/١٠٤ .

(١) بل في الباب ٢٢ من العيون الحديث ٥ .

(٢) عمدة الطالب: ٣٥٨ .

أقول: وفي الوسيط: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي - عليه السّلام - إلا أنّ الذي وجدت عدّه في أصحاب العسكري - عليه السّلام - كما قال المصنف، وإن كان الخبر يشهد لكونه من أصحاب الهادي - عليه السّلام -.

[٢٤٦٣]

حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر

العلوي، أبو يعلى

في كامل الجزري: قال الشريف أبو يعلى حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر العلوي (وقد جرى عنده ذكر يزيد): أنا لا اكفر يزيد، لقول النبيّ - صلى الله عليه وآله -: «إني سألت الله ألاّ يسلط على بني أحدأ من غيرهم فأعطاني ذلك»^١ والظاهر أنّه حمزة بن محمّد القزويني العلوي - الآتي - الذي عدّه الشيخ في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - وأنّه حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين - عليه السّلام - الذي روى عنه العيون في بابه السادس وبابه ٢٩ وبابه ٤٠ وكذا في الخصال والأُمالي، كما يأتي وأنّه حمزة بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن جعفر - الآتي - من تاريخ بغداد.

وبعد اتّحاده معهم - ومن في رجال الشيخ وكتب الصدوق إمامي - لا بدّ أن مانقله الجزري عنه قاله تقيّة. والخبر الذي أشار إليه ليس بثابت، ولو ثبت لم يكن دليلاً على ما ادّعى فإنّ من كفر يزيداً يقول: إنّه كافر باطناً لا ظاهراً؛ وكيف! ويزيد كان يدّعي أنّه خليفة النبيّ - صلى الله عليه وآله - والمراد بالخبر الكافر الظاهري.

* * *

[٢٤٦٤]

حمزة بن محمد بن أحمد

بن جعفر بن محمد بن زيد بن السجاد - عليه السلام -

روى الصدوق عنه في عيونه في باب ٤٠ و ٢٩ و ٦، ولكن روى في باب ٣٤^١ خبراً عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس باسناده عن الرضا - عليه السلام - في ما كتبه للمؤمن في محض شرائع الإسلام خالياً عن خلل؛ ثم رواه عن هذا باسناده عنه - عليه السلام - مع اشتماله على ما لا نقول به: من كون الفطرة في الحنطة نصف صاع وإثبات ذنوب صغيرة للأنبياء - عليهم السلام - كما أنه زاد على الأول في كون الوضوء مرة مرة جملة «واثنان إسباغ» وقال الصدوق بعده: وحديث عبدالواحد أصح.

وقال أيضاً: ولم يذكر في حديثه أنه - عليه السلام - كتب ذلك إلى المؤمن^٢.

[٢٤٦٥]

حمزة بن محمد بن حمزة

بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

بن أبي طالب، أبو يعلى، القزويني

عنونه الخطيب في تاريخ بغداد، قائلاً: قدم حاجباً وحديث بها عن إبراهيم بن محمد الديلمي، حدثني عنه القاضي أبو عبد الله الصيمري^٣.

والظاهر اتحاده مع سابقه ومع حمزة بن محمد القزويني العلوي - الآتي - وأن «حمزة بن محمد» الثاني في عنوانه من زيادات النسخ أو من أوهامه. فان قيل: لعل هذا حفيد الآتين. قلت: الطبقة تمنع منه وتشهد لا تحاده.

(٣) تاريخ بغداد: ١٨٤/٨.

(١) بل في الباب: ٣٥.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١٢٥/٢ الباب ٣٥ ح ٢.

[٢٤٦٦]

حمزة بن محمد الطيار

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «كوفي» ومّر بعنوان «حمزة بن الطيار» وحققنا أنّ أصل اللقب للأب ويلقب به الابن أيضاً شائعاً.

أقول: قلنا ثمة: إنّ الطيار كالاسم للأب ولا يطلق على الابن.

[٢٤٦٧]

حمزة بن محمد العلوي

يأتي بعنوان حمزة بن محمد القزويني العلوي.

[٢٤٦٨]

حمزة بن محمد القزويني

العلوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - قائلاً: يروي عن عليّ بن إبراهيم ونظرائه روى عنه محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه.

أقول: مرّ بعنوان «حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر العلوي» وبالعنوان «حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد» وبالعنوان «حمزة بن محمد بن حمزة» وبالعنوان «حمزة بن محمد العلوي».

قال: قال الوحيد: يكثر الصدوق الرواية عنه مترضياً، وربما يظهر منه كونه من مشايخه. ثمّ استفاد من رواية عليّ بن إبراهيم ونظرائه عنه قوّته. قلت: هذا يروي عن عليّ بن إبراهيم ونظرائه، لا بالعكس؛ ويستفاد من ذلك كونه من طبقة الكليني.

قال في الباب ٤٠ من العيون: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن

محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - في رجب سنة ٣٣٩ قال: أخبرني علي بن إبراهيم في ما كتبه إلي سنة ١٣٠٧. وفي المجلس ٢٢ حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي - رضي الله عنه -.

قلت: وفي العيون أيضاً في بابہ التاسع والعشرين عنه، قال: حدثني سنة ٣٣٩ عن أبيه، عن ياسر، عن الرضا - عليه السلام -^٣. وروى عنه في بابہ السادس^٤. وفي الخصال أيضاً روى عنه النص على الاثنى عشر^٥.

[٢٤٦٩]

حمزة بن المغيرة بن شعبة

في الطبري: كان ابن اخت عمر بن سعد، فجاء إليه وقال له: يا خال انشدك الله! أن تسير إلى الحسين - عليه السلام - فوالله لأن تخرج من دنياك ومالك وسلطان الأرض كلها لو كان لك خير لك من أن تلقى الله بدم الحسين - عليه السلام -^٦.

[٢٤٧٠]

حمزة بن النعمان بن هوزة

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قدم على النبي - صلى الله عليه وآله - بصدقة جدّه الأعلى.

أقول: إنما قال المصنف: «قدم بصدقة جدّه الأعلى» لأنّه رأى في اسد الغابة الذي عنوانه عن أبي موسى «قدم على النبي - صلى الله عليه وآله - بصدقة عذرة» ورأى فيه رفع نسبه إلى «عذرة» فتوهم أن مراده أنه قدم بصدقة

(٤) الحديث ١٨ من الباب

(٥) الخصال: ٤٧٥/٢.

(٦) تاريخ الطبري: ٤٠٩/٥.

(١) الحديث ٢٤ من الباب

(٢) أي الباب ٢٢ من العيون، الحديث ٥.

(٣) بل في الباب ٣٠ من العيون الحديث ١٣.

شخص عذرة، مع أنَّ مقصوده من تلك العبارة أنَّه قدم بصدقة عشيرته بني عذرة؛ وكيف يمكن أن يقدم بصدقة شخص عذرة وهو أبوه العاشر؟ وأبوه الأول لم يعلم دركه للإسلام فكيف العاشر! مع أنَّه قيل: إنَّه حمزة (بالجيم والراء).

[٢٤٧١]

حمزة بن اليسع

قال: عدَّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - قائلاً: «القمي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السَّلام - قائلاً: «الأشعري القمي» ومرَّ في ابنه «أحمد» تصريح النجاشي بأنَّ هذا يروي عن الرضا - عليه السَّلام - ونقل الوحيد رواية البنزطي عنه.

أقول: الأصل في النقل الجامع؛ ومورده صيد حرم الكافي^١.

[٢٤٧٢]

حمزة بن يعلى الأشعري

أبويعلی، القميّ

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني - عليهما السَّلام - ثقة وجه، له كتاب، يرويه عدَّة من أصحابنا (إلى أن قال) عن الصقار عن حمزة.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ والفهرست له غريب! ثمَّ من العدَّة التي روت كتابه: سعد بن عبدالله كما في قضاء شهر رمضان التهذيب^٢، ومحمَّد بن عليّ بن محبوب كما في زيادات أحكام سهوه^٣، وأحمد بن محمَّد بن عيسى كما في فضل صيام يوم شكّه^٤، ومحمَّد بن أحمد في استحباب تهيه حجّ الكافي^٥ كما

(٤) التهذيب: ١٨٠/٤.

(٥) الكافي: ٢٨١/٤.

(١) الكافي: ٢٣٨/٤.

(٢) التهذيب: ٢٧٨/٤.

(٣) التهذيب: ٣٥٠/٢.

نقلها الجامع.

[٢٤٧٣]

حمل بن سعدانة

الكلبي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وضعفه يظهر من شهوده صفين مع معاوية وشهوده مع خالد مشاهده. أقول: الأصل في كلامه نقل الجزري، فقال: وفد إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وعقد له لواء، فشهد به صفين مع معاوية؛ وهو القائل: «البث قليلاً يلحق الهيجاء حمل» وأما أبو عمر: فلم يذكر إلا شهوده مع خالد، كما أن أبا موسى -على نقل الجزري- لم يقل: «حمل بن سعدانة» بل «حمل بن سعد».

[٢٤٧٤]

حمل بن مالك

الهلدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- يكتنى أبا فضلة، نزل البصرة وله بها دار، وقد روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- . أقول: إنهما قال الأول منهم: حمل، وقيل: حملة.

وكيف كان: فاسد الغابة روى هنا عن ابن عباس أن عمر سأل عن قضية النبي -صلى الله عليه وآله- في الجنين، فقام حمل فقال: كنت بين امرأتين فضربت إحداهما الأخرى بمسطح -قال أبو عبيد: عود من أعواد الخباء- فقتلتها وجنينها، فقضى النبي -صلى الله عليه وآله- في جنينها بغرة وأن تقتل.

وروى في شريك بن وائلة الهلدي عن الزهري، قال: حدثت عن المغيرة بن شعبة، قال: وفدت على عمر، فوجدته لا يورث الجدّتين أمّ الأم ولا أمّ الأب، فقلت له: قد عرفت خصماء أتوا النبي -صلى الله عليه وآله- في الجدة فورثها.

ووجدته لايورث الورثة من الدية شيئاً، فقلت له: كان حمل بن مالك الهذلي تحت امرأتان إحداها حبلى وأنّ امرأته الاخرى قتلت الحبلى، ففضى أن يعقل عن القاتلة عصبتها وأن يرث المقتولة ورثتها؛ فأقبل رجل من هذيل، يقال له: شريك بن وائلة إلى عمر، فقصّ عليه حديث امرأتي حمل بن مالك .

[٢٤٧٥]

حمويه، صاحب جيش خراسان

روى العيون أنّه أمر لرجل بحمار ودرهم وبزوج جوالق جوزة وسفرة وبآلات ذكرها؛ وقال لقواده: أتدرون من هذا؟ قالوا: لا، قال: اعلموا أنّي كنت في شبابي زرت الرضا -عليه السلام- وعليّ أطمار رثّة؛ ورأيت هذا الرجل هناك، وكنت أدعو الله تعالى عند القبر أن يرزقني ولاية خراسان، وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسأله ما قد أمرت له به؛ فرأيت حسن إجابة الله تعالى لي في ما دعوته فيه ببركة هذا المشهد، فأحببت أن أرى حسن إجابته تعالى لهذا الرجل على يدي؛ ولكن بيني وبينه قصاص في شيء! قالوا: ماهو؟ قال: إنّ هذا الرجل لما رآني وعليّ أطمار رثّة وسمع طلبتي بشيء عظيم ركمني برجله وقال لي: مثلك بهذا الحال يطمع في ولاية خراسان وقود الجيش! فقال القواد: اعف عنه حتّى تكون قد أكملت الصنيعة إليه، قال: قد فعلت.

وكان حمويه بعد ذلك يزور الرضا -عليه السلام- وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل أبيه بجران وسلّم إليه ماسّم من النعمة، الخ^١. وهو حمويه بن عليّ صاحب جيش نصر بن أحمد الساماني. ويأتي ذكره في محمد بن يحيى، من عمدة الطالب.

[٢٤٧٦]

حمويه بن علي بن حمويه

البصري

أحد مشايخ الشيخ؛ روى أمالي ابن الشيخ عن أبيه عن الرجل قراءته عليه ببغداد في دار الغضائري؛ روى عنه عشرين خبراً، ذكرها الجزء الرابع عشر من أمالي ابن الشيخ، وقال في آخرها: انتهت أخبار ابن حمويه^١.

[٢٤٧٧]

حميد أبو غسان

الذهلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - مع حذف كلمة «الكوفي».

أقول: بل معها.

قال: استظهر الميرزا كونه حميد بن راشد - الآتي -.

قلت: بل هو مقطوع.

[٢٤٧٨]

حميد بن الأسود، أبو الأسود

البصري، ختن عبد الرحمن بن مهدي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ، والظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه. قال الأوّل: «حميد

بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكرايسي، صدوق يهمل قليلاً، من الثامنة» وقال الثاني: «حميد بن الأسود الكرايسي بصري، يروي عنه حفيده عبيد الله بن محمد بن أبي الأسود» ونقل عن أبي حاتم توثيقه، وعن أحمد بن حنبل تضعيفه.

[٢٤٧٩]

حميد بن البترويه

الطويل

نقل الكنجي في مناقبه عَدَّ الحاكم له في من روى خبر الطير! إلا أنَّ الظاهر كونه مصحَّف «حميد بن بكر الطويل» الآتي.

لكن عنون تقريب ابن حجر «حميد بن زادويه» وقال: مجهول من الخامسة، ووهم من خلطه بالطويل؛ وقد فرَّق بينهما البخاري وآخرون.

وعنون ميزان الذهب «حميد بن تيرويه الطويل» وقال: ثقة جليل، يدلّس، سمع أنسا؛ وعنه شعبة ومالك ويحيى بن سعيد. قال أبو حاتم: أكبر أصحاب الحسن حميد وقتادة، وقال شعبة: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة أو ثلاثة أحاديث والباقي سمعه من ثابت. مات سنة ١٤٢.

والظاهر أنَّ الأصل في الجميع واحد.

[٢٤٨٠]

حميد بن تيرويه

الطويل

مرّ في سابقه.

* * *

[٢٤٨١]

حميد بن ثور

أبوالمثنى، العامري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- شهد حينئذٍ مع الكفار ثم أسلم، وكان شاعراً، ولم يتّضح لي حاله.

أقول: بل معلوم الذمّ بعد شمول عموم روايات الارتداد بل آيته «أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم» له، وشمول قوله تعالى: «والشعراء يتبعهم الغاؤون» له؛ وكان يشبّب بنساء الناس كعاقبة الشعراء. وفي الاستيعاب: تقدّم عمر إلى الشعراء ألا يشبّب رجل بامرأة إلا جلد، فقال حميد بن ثور:

أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاة تروق

إلى أن قال:

فهل أنا إن علّلت نفسي بسرحة من السرح موجود عليّ طريق

الخ، فشبّب وكنتى خوفاً.

[٢٤٨٢]

حميد بن حماد بن حواري

التميمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وقال الخلاصة: «روى ابن عقدة عن محمّد بن عبد الله بن أبي حكيم عن ابن نمير أنّه ثقة» وظاهر رجال الشيخ إماميّة؛ فيكفيه توثيق ابن نمير وإن كان عامياً.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عنوان رجال الشيخ أعمّ. وسكوت ابن نمير عن مذهبه ظاهر في كونه مثله. وللمصنّف خطابات لم تتعرض لها.

وكيف كان: فعنونه ميزان الذهب هكذا: حميد بن حماد بن أبي الخوار

التميمي الكوفي؛ عن سماك والأعمش، وعنه أبو كريب ومحمود بن غيلان. ونقل عن أبي داود وابن عدي ضعفه، وعن ابن حبان والدارقطني قوته. وعنونه تقريب ابن حجر هكذا: حميد بن حماد بن خوار (بضم المعجمة وتخفيف الواو) ويقال: ابن أبي الخوار التميمي أبوالجهم، لين الحديث، من التاسعة مات سنة ١٥٠.

ومما نقلنا من ضبط ابن حجر لخوار بالحاء المعجمة يظهر لك ما في ضبط المصنف له تبعاً للخلاصة من كونه بالحاء المهملة. ويظهر منها أنه اختلف في جده هل هو خوار أو أبو الخوار؟ كما يظهر من الأول أنه اختلف فيه هل هو ثقة أو ضعيف؟ وإنما اختار ابن نمير ثقته. ويظهر من الثاني كنيته. وكيف كان: فلا رب في عاميته.

[٢٤٨٣]

حميد بن راشد

أبو غسان، الذهلي

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: له كتاب، قاله ابن نوح؛ أخبرنا ابن نوح (إلى أن قال) عيسى بن هشام، عن أبي غسان الذهلي واسمه حميد بن راشد، عن المفضل، عن أبي عبد الله -عليه السلام- وذكر الكتاب. أقول: وعنونه الفهرست في الكنى، قائلًا: «أبو غسان الذهلي، له كتاب الخ».

ومرّ عنوان الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- بلفظ «حميد أبو غسان الذهلي» وكأن قول النجاشي «عن المفضل عن أبي عبد الله -عليه السلام-» تعريض برجال الشيخ في عده في أصحاب الصادق -عليه السلام- بأنه روى عنه -عليه السلام- بالواسطة.

هذا، وروى الاستبصار -في باب رمي الجمار على غير طهر- عن أبي غسان

حميد بن مسعود عن الصادق -عليه السلام-^١ ورواه التهذيب عن ابن أبي غسان عن حميد بن مسعود عنه -عليه السلام-^٢.

[٢٤٨٤]

حميد بن الربيع

قال: عنوانه الفهرست، قائلاً: له كتاب البحث والتمييز، رواه أحمد بن محمد بن عمر الأحمسي عنه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال غريب! بل عدم عنوان النجاشي له مريب.

وعنون الخطيب نفرين مسميين بحميد بن الربيع: الأول «اللخمي» والثاني «السمرقندي» وقال: قدم حاجاً في سنة ٢٩٠ هـ. ولم يعلم انطباق واحد منها على من في الفهرست.

[٢٤٨٥]

حميد بن زياد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: من أهل نينوى، قرية بجانب الحائر -على ساكنه السلام- عالم جليل واسع العلم كثير التصانيف.

وعنوانه الفهرست، قائلاً: من أهل نينوى، قرية إلى جنب الحائر -على صاحبه السلام- ثقة كثير التصانيف، روى الاصول أكثرها، له كتب كثيرة على عدد كتب الاصول (إلى أن قال) عن أبي طالب الأثباري عن حميد (إلى أن قال) عن أبي المفضل عن حميد (إلى أن قال) عن أبي القاسم علي بن حبشي بن قوفي بن محمد الكاتب، عن حميد.

والنجاشي، قائلاً: بن حمّاد بن زياد الدهقان أبو القاسم، كوفي سكن
سوراء وانتقل إلى نينوى، قرية على العلقمي إلى جنب الحائر- على صاحبه
السلام- كان ثقة واقفاً وجهاً فيهم، سمع الكتب (إلى أن قال) الحسين بن
علي بن سفيان، قال: قرأت على حميد بن زياد كتابه كتاب الدعاء (إلى أن
قال) أحمد بن جعفر بن سفيان عن حميد بكتبه. قال أبو الفضل الشيباني: أجازنا
سنة عشرة وثلاثمائة. وقال أبو الحسن علي بن حاتم: لقيته سنة ست وسمعت
منه كتابه الرجال قراءة، وأجاز لنا كتبه؛ ومات حميد سنة عشر وثلاثمائة.

أقول: وفي رسالة أبي غالب: وسمعت من حميد بن زياد وأبي عبد الله بن
ثابت وأحمد بن محمد بن رباح؛ وهؤلاء من رجال الواقفة، إلا أنهم كانوا فقهاء
ثقات في حديثهم، كثيري الرواية.

ثم إن المصنف حرّف على النجاشي، ففيه «حميد بن زياد بن حمّاد بن
حمّاد بن زياد، هوار الدهقان الخ» كما في نسخة مصحّحة وصدّقه إيضاح
العلامة، فقال: حميد- مصغراً- بن زياد بن حمّاد بن حمّاد- مرتين بغير تكرار-
بن زياد، هوار (بفتح الهاء والواو بعدها والألف ثم الراء) الدهقان الخ.

وعليه هل «هوار» وصف حميد أو زياد الثاني؟ الظاهر الثاني، لقول
النجاشي في أحمد بن أبي بشر: حدّثنا حميد بن زياد بن هوارا.

وفي النجاشي أيضاً «لقيته سنة ست وثلاثمائة» والمصنف أسقط العطف.
قال المصنف: نقل الجامع رواية يعقوب عنه.

قلت: بل محمد بن يعقوب- أي الكليني- ومورده تحرّم مدينة التهذيب.

ومهوره ٢.

قال الجامع: روى عنه معلّى بن محمد في ذبح التهذيب.

قلت: هو وهم منه، فإنما ثمة «روى محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد وحيد بن زياد الخ»^١ و«حميد» عطف على الحسين، فيكون الراوي عنه الكليني نفسه. ورواه الكافي أيضاً (في الأكل من الهدى الواجب) هكذا: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ وحيد بن زياد^٢.

ومما نقلنا من الأصل في الخبر يظهر أنّ التهذيب أسقط «عن الحسن بن عليّ» قبل «وحيد» ويشهد لما قلنا من العطف قوله بعد: «جميعاً عن أبان». وكيف كان: فوارد رواية باقي رواته التي نقلها الجامع: النهي عن الجمع بين الاختين في الوط^٣ بملك اليمين من الاستبصار^٤ والراوي أبو عبد الله البزوفري. وفضل زيارة الحسين -عليه السلام- في التهذيب^٥ والراوي الحسين بن محمد بن علّان والحسن بن محمد بن عليّ. وزيادات شهر رمضان صلاة التهذيب^٥ والراوي عليّ بن حاتم. وفي علامة أول شهر رمضان^٦ والراوي أبو علي بن همام. وفي الفهرست في إبراهيم بن سليمان النهمي والراوي أبو الحسن موسى بن جعفر الحائري.

[٢٤٨٦]

حميد بن سعد

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: يكتنى أبا غسان، روى عنه جعفر بن بشر.

أقول: بل قال -على ما وجدت-: «حميد بن مسعدة» لا «سعدة» وقال:

(١) التهذيب: ٢٢٤/٥. (٤) التهذيب: ٤٢/٦ وفيه «الحسن بن محمد بن علّان» وص ٤٧.
 (٢) الكافي: ٤٩٩/٤. (٥) التهذيب: ٦٠/٣.
 (٣) الاستبصار: ١٧٢/٣. (٦) التهذيب: ١٦٥/٤.

«يكتى أبا عثمان» لا «أبا غسان» وإنما أبو غسان حميد بن راشد - المتقدم - إلا أن الوسيط أيضاً نقله «أبا غسان» كما نقل عن نسخة «سعدة» .
ويمكن الاستشهاد لراويه وكنيته دون اسم أبيه بما رواه رمي الجمار على غير طهر الاستبصار عن جعفر، عن أبي غسان حميد بن مسعود، عن الصادق - عليه السلام -^١ لكن التهذيب روى الخبر عن أبي جعفر، عن ابن أبي غسان، عن حميد بن مسعود، عنه - عليه السلام -^٢.

[٢٤٨٧]

حميد بن شعيب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «السيبي الكوفي» وعنوانه الفهرست، قائلاً: «له كتاب، رواه حميد بن زياد عن سماعة عنه» . والنجاشي، قائلاً: «السيبي الهمداني كوفي، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - وروى عن جابر، له كتاب رواه عدّة، وأكثر ما يروي رواية عبدالله بن جبلة؛ أخبرنا» إلى أن قال: «الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدّثنا عبدالله بن جبلة عن حميد بن شعيب بكتابه؛ وله كتاب يروي جعفر بن محمد بن شريح عنه عن جابر» وابن الغضائري، قائلاً: السيبي الهمداني كوفي، يعرف حديثه وينكر، وأكثر تخليطه في ما يروي عن جابر؛ وأمره مظلم.

أقول: في الفهرست «عن ابن سماعة عنه» لا كما نقل. ثم المفهوم من طريق النجاشي «ابن سماعة عن ابن جبلة عنه» وقوع السقط في الفهرست. قال: نقل الخلاصة كلام ابن الغضائري في هذا في حذيفة بن شعيب. قلت: ومثله ابن داود.

ثمّ إنّي وقفت في ما وقفت عليه من الاصول الأربعمئة على أصل في أوّله «كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي وعبدالله بن طلحة النهدي وأبي الصباح الكناني وذريح بن يزيد المحاري وغيرهم من الشيوخ» إلّا أنّ أكثر ذاك الأصل «جعفر، عن حميد بن شعيب، عن جابر الجعفي» كما قال ابن الغضائري. لكنّ المنكر فيه قليل.

[٢٤٨٨]

حميد الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - واحتمل كونه حميد بن المثني - الآتي -.

أقول: بل هو غيره، فذاك معروف بالكنية وهذا باللقب. وروى عنه بالعنوان أبو جميلة في نوادر آخرزيّ الكافي عن الصادق - عليه السّلام -^١ مع أنّ ذاك لم يوصفه بالصيرفي غير الفهرست.

[٢٤٨٩]

حميد الضبّي

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: روى عنه أبو جميلة.

أقول: قد عرفت أنّ أبا جميلة روى عن سابقه؛ وخبره: عن أبي جميلة، عن حميد الصيرفي، عن أبي عبدالله - عليه السّلام -: كلّ بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة^٢.

[٢٤٩٠]

حميد بن عبد يغوث البكري

قال: عدّه ابن مندة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ولم أستثبته حاله.

أقول: يعلم حاله ممّا نقل عنه أنّه قال: سمع النبيّ -صلى الله عليه وآله- يقول: «أبوبكر أخّي وأنا أخوه ومانفعي مال مانفعه ماله»^١. وأقول: أصل الرجل لم يعلم وجوده والخبر من موضوعات البكرية.

[٢٤٩١]

حميد بن المثني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «العجلي أبو المغرّي الكوفي».

وعنونه في الفهرست، قائلاً: «العجلي الكوفي يكنّى أبا المغراء الصيرفي، ثقة له أصل» إلى أن قال: «عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن حميد بن المثني». والنجاشي، قائلاً: «أبو المغراء العجلي مولاهم، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السّلام- كوفي ثقة ثقة» إلى أن قال: «عن فضالة عن أبي المغراء بكتابه» وقال في الخلاصة: «وثقه ابن بابويه» مشيراً إلى مافي المشيخة: وهو عربي كوفي ثقة^٢.

أقول: وطريق المشيخة إليه عثمان بن عيسى. ثم إن النجاشي جعله مولى عجل والمشيخة عربياً من عجل أنفسهم.

قال المصنف: المعزى (بكسر الميم وسكون العين وفتح الزاي بعدها ألف)

(١) اسدالغابة: ٥٤/٢ وفيه «ومانفعي مال مانفعي ماله». (٢) الفقيه: ٤٦٦/٤.

بمعنى المعز، وهو خلاف الضأن؛ وقد جعلها الإيضاح بالقصر، وابن طاووس وابن داود بالمد.

قلت: العجب! إنه راجعهم في ألفه فقط، وإلا فقد صرح الأول والأخير بأنه من المغر (بالغين المعجمة والراء المهملة) عكس ما قال. والمغر: الطين الأحمر، والفرس الأشقر، والرجل الذي شعره أحمر.

قال المصنف: نقل الجامع رواية محمد بن يحيى ويحيى بن زكريا وابن همام والحسين بن علي، عنه.

قلت: نقل الجامع رواية جمع غير من ذكر وليس فيه أثر مما قال. وإنما نقل عن باب شركة التهذيب سنداً هكذا «عن أبان ويحيى، عن أبي المغراء»^١ ومن أين أن «يحيى» فيه يحيى بن زكريا؟ كما أن ابن همام والحسين بن علي من رواة حميد بن زياد المتقدم المتأخر، لا هذا الذي من أصحاب الصادق -عليه السلام- ولا بد أنه حصل للمصنف خلط.

وإنما نقل الجامع غير ما مر رواية فضالة عنه في فرض زكاة الكافي^٢. وعثمان بن عيسى في صلاة إحرامه^٣. والحسن بن فضال في زيادات أحكام فوائت صلاة التهذيب^٤. والعبيدي في أواخر زيادات فقه نكاحه^٥. وابن جبلة في طوافه^٦. والحسين بن سعيد في نزول مزدلفته^٧. وابن أبي نجران في البيئتين تتقابلان منه^٨. وابن محبوب في مهوره^٩. ومحمد بن محفوظ في تذاكر إخوان الكافي^{١٠}. ويونس في سهو قلب أواخر كفره^{١١}. وسيف بن عميرة في الرد إلى

(١) التهذيب: ١٨٨/٧ و ١٨٩. (٦) التهذيب: ١٣٠/٥. (١١) الكافي: ٢٤١/٢.

(٢) الكافي: ٤٩٩/٣. (٧) التهذيب: ١٩٤/٥.

(٣) الكافي: ٣٣٥/٤. (٨) التهذيب: ٢٤٠/٦.

(٤) التهذيب: ١٦٥/٣. (٩) التهذيب: ٣٧٤/٧.

(٥) التهذيب: ٤٨١/٧. (١٠) الكافي: ١٨٨/٢.

كتابه^١. والعبّاس بن عامر في آخر صلاة التهذيب^٢. وابن أبي عمير في الوصية لوارثه^٣. والوشاء في رياء الكافي^٤. والبرزنطي في الرجل يريد أن يزوج ابنته^٥. ودرست في ميراث ذوي أرحامه^٦. وعليّ بن سيف في مولد نبيّه^٧. وعليّ بن الحكم في صلة إمامه^٨. وأحمد الأشعري في الرجل يكتري دابته^٩. وعليّ بن حديد في عقود بيع التهذيب^{١٠}.

هذا، وأغلب رواياته بلفظ «عن أبي المغراء» بالاقتصار على كنيته، بدون ذكر اسمه ونسبه وفي أحكام فوائت صلاة التهذيب «عن أبي المغراء حميد بن المثنى»^{١١} جمعاً بينهما؛ وكذا في المشيخة.

هذا، وقول الفهرست «الصيرفي» شيء تفرد به، فلم يذكره المشيخة ورجال الشيخ والنجاشي. ويصدق قول النجاشي في روايته عن أبي الحسن - عليه السّلام - أيضاً تذاكر إخوان الكافي^{١٢}. وكان على الشيخ عدّ في رجاله في أصحابه - عليه السّلام - أيضاً.

[٢٤٩٢]

حميد بن مسعود

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: قال حميد بن زياد: سمعت من أبي محمد القاسم بن إسماعيل القرشي ينزل وراء أشجع بالكوفة - كتاب حميد بن مسعود، وسمعت منه أيضاً كتاب الراهب والراهبة.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب! والظاهر أنّ الشيخ في رجاله بذّله بحميد بن سعدة المتقدّم. ويشهد لصحة ما هنا خبر نزول

(١) الكافي: ٦٢/١. (٢) التهذيب: ٣٣٣/٣. (٣) التهذيب: ١٩٩/٩.

(٤) هكذا في جامع الرواة، ولم نجد «الوشاء» في الباب المذكور بل «ابن أبي عمير عن أبي المغراء».

(٥) الكافي: ٣٩٥/٥. (٦) الكافي: ٥٠/١. (٧) الكافي: ٢٨٩/٥. (٨) الكافي: ١١١/٣. (٩) الكافي: ١٦٥/٣.

(١٠) الكافي: ١٢٠/٧. (١١) الكافي: ٥٣٧/١. (١٢) التهذيب: ٢٥/٧. (١٣) الكافي: ١٨٨/٢.

مزدلفة التهذيب^١ ورمي جمار الاستبصار^٢ عن حميد بن مسعود عن الصادق -عليه السلام-.

[٢٤٩٣]

حميد بن منهب

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأنكر الجزري كونه أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: بل نقل عن أبي عمر إنكار ذلك وإنما عنونه أبو عمر للردّ على من عدّه في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقول المصنف: «عدّه أبو عمر» أيضاً ليس بصحيح.

[٢٤٩٤]

حميد بن نافع

الهمداني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- وقال الميرزا: في بعض النسخ بدّل «الهمداني» بـ «المدني».

أقول: في وسيطه إنّما بدل «حميداً» بـ «حميل» وبدّل «ين» بـ «ق».

[٢٤٩٥]

حنان بن سدير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: الصبر في واقفي.

وعنونه الفهرست، قائلاً: ثقة، له كتاب رويناه بالاسناد الأوّل عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه.

والنجاشي، قائلًا: بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام- له كتاب صفة الجنة والنار، أخبرنا (إلى أن قال) محمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمار، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -عليه السلام- وَأَوَّلُ هَذَا الْكِتَابِ «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ رُوحِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ حَنَّانٍ، غَيْرُ ثَبَتٍ. وَكَانَ دَكَانَ حَنَّانٍ فِي سَدَّةِ الْجَامِعِ عَلَى بَابِهِ فِي مَوْضِعِ الْبَزَازِينَ، وَعَمَّرَ حَنَّانٌ عُمُرًا طَوِيلًا.

وترتيب الكشي، قائلًا: من أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السلام- سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه أنّ حنان واقفي أدرك أبا عبد الله -عليه السلام- ولم يدرك أبا جعفر -عليهما السلام- وكان يرتضي به شديدًا.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق وأصحاب الكاظم -عليهما السلام-.

ثم قول الكشي: «وكان يرتضي به شديدًا» من تحريفاته الذائعة الشائعة والأصل «وكان يرتضي أباه سديراً» بمعنى أنّ حمدويه لم يرتض حناناً لكونه واقفياً، ويرتضي أباه لكونه إمامياً مستقيماً؛ نظير نقله أيضاً في أبي الخير عن الفضل بن شاذان أنّه كان يرتضيه، ولا يرتضي أباسعيد الآدمي ويقول: هو أحق. كما أنّ قوله: «(إنّ حنان)» محرف «(إنّ حناناً)» لأنّ حنان «فعال» لا «فعلان» ولا يحتمله كحسان.

وأما ما في الترتيب في عنوانه من قوله: «من أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السلام-» فالأصل فيه أنّ في أصل الكشي قال: «(ماروي في أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السلام-)» ثمّ عنون «(حناناً)» هذا، ثمّ «(كراماً)» ثمّ «(درستاً)» ثمّ «(أحمد بن فضل)» ثمّ

«عبدالله بن عثمان» ونقل في كلّ منهم عن حمدويه عن مشايخه كونه واقفياً^١ وهو كما ترى! فأتي ربط للواقفة بالرضا - عليه السّلام - وهم أعداؤه ومعاندوه؟ مع أنّه قال في هذا: «أدرك أبا عبدالله عليه السّلام». والظاهر أنّه كان عنوانه هؤلاء بعد عنوانه للواقفة الذي كان قبل هذا بمائة ورقة تقريباً، وحرّفوا عن مواضعهم، كما أنّ الظاهر أنّ قوله: «(ماروي)» كان قبل قوله: «(تسميه الفقهاء من أصحاب الكاظم والرضا - عليهما السّلام -)» متصلاً به وحصل بينهما فصل أولئك الذين كانوا قبل في الواقفة.

قال المصتف: قول النجاشي: «إسماعيل بن مهران عن حنان غير ثبت» لعلّ غرضه عدم كونه ثبّاتاً في القول بامامة الاثني عشر. قلت: بل إنّ رواية إسماعيل عن حنان غير ثابتة. والجامع جمع رواته ولم يذكره فيهم.

قال أيضاً في قول النجاشي: «محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار» الظاهر أنّ الأصل «محمد بن أحمد بن يعقوب عن إسحاق بن عمّار». قلت: لا مجال لما قال، لأنّ بعده «عن عليّ بن فضال» وعليّ بن فضال متأخّر عن إسحاق بن عمّار، فكيف يروي إسحاق عنه؟

هذا، وقول الفهرست «عن ابن محبوب» الظاهر أنّه محرّف «وابن محبوب» لأنّ ابن أبي عمير في درجته، ولأنّ ابن أبي عمير روى بلا واسطة عن حنان، كما في زيادات آداب أحداث التهذيب^٢.

هذا، وقول النجاشي: «أبو الفضل الصيرفي» الظاهر كونه وهماً، فإنّما ذكر البرقي ورجال الشيخ والكشي «أبا الفضل» كنية لأبيه.

هذا، ونقل الجامع عن ميراث الموالى مع أرحام التهذيب والاستبصار

«روي عن حنان قال: كنت جالساً عند سويد بن غفلة»^١ وقال: رواية حنان عن سويد مرسله، لبعده زمانها.

قلت: إنما يقال بالإرسال في ما كان الخبر بلفظ «قال حنان: قال سويد» لا كما في الخبر «قال حنان: كنت جالساً عند سويد» في مثله يقال: إنه كذب. والصواب أن يقال: إن إرادة حنان بن سدير به غير معلوم، حيث لم يذكر اسم أبيه، بل كونه حنان (بالنون) غير معلوم، ولعله حيان (بالياء).

قال المصنف: قول حمدويه «لم يدرك حنان أباجعفر-عليه السلام» الظاهر إرادة الباقر-عليه السلام- به، لكونه في مقابلة الصادق-عليه السلام- واحتمل بعضهم إرادة الجواد-عليه السلام- به بقرينة دركه عصر السجّاد-عليه السلام- فضلاً عن الباقر-عليه السلام- كما يفهم من باب غسل جمعة الفقيه^٢.

قلت: إنما يفهم من ذلك الباب درك أبيه عصر السجّاد-عليه السلام- لاهذا، ففيه «روي حنان بن سدير عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّاماً في المدينة» إلى أن قال: «فإذا هو عليّ بن الحسين-عليه السلام-». ولا ريب أنّ مراد حمدويه الباقر-عليه السلام- لأنّه لم يعدّه أحد في أصحاب الباقر-عليه السلام- ولا وقف على خبر له عنه-عليه السلام- محققاً، وإنّما يروي عن أبيه عنه-عليه السلام- كما يأتي.

قال المصنف: وقع في التهذيب والمشيخة رواية إبراهيم بن هاشم، عن هذا، عن أبي جعفر-عليه السلام-.

قلت: أمّا المشيخة فلا معنى لأن يذكر رواية هذا أو غيره عنهم-عليهم السلام- وإنّما روى ديون التهذيب رواية كما قال^٣، إلّا أنه سقط بينها

(١) التهذيب: ٣٣١/٩ والاستبصار: ١٧٣/٤. (٢) الفقيه: ١١٨/١. (٣) التهذيب: ١٨٤/٦.

كلمة «عن أبيه» كما يشهد له دعاء علل الكافي^١ بل رواه ديون الكافي بعينه بتوسطه^٢.

قال: استشكل بعضهم في رواية إبراهيم بن هاشم عن هذا، ويردّه أنّ الكشي عدّه هذا من أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السّلام-.

قلت: قد عرفت عدم تحقّق عدّه الكشي له في أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السّلام- وكونه تحريفاً، إلّا أنّه لا معنى للاستشكال بعد كونه طريق المشيخة^٣ ووقوعه في خبر استبراء بول الكافي ودعاء علله وديونه^٤ وفي ديون التهذيب وحّد سرّفته وهو وإن كان من أصحاب الصادق -عليه السّلام- إلّا أنّ لازم واقفيّته دركه الرضا -عليه السّلام- بل قول النجاشي: «وعمر حنان عمرأ طويلاً» ظاهر في بقائه بعده -عليه السّلام- أيضاً.

قال: قال في التنقيح: حنان كيساني .

قلت: إنّما حيّان بن السّراج كيساني، لاحنان بن سدير -هذا- فلا بدّ أنّ التنقيح حرّف أو حرّف عليه.

قال: وفي بعض نسخ المعتمد حيّان بن سدير (بالياء) واقفي . وردّه بأنّ حيّان الواقفي هو ابن السّراج.

قلت: كلامه خلط! فالواقفي هذا، لاحيّان بن سراج، وإنّما ذاك كيساني. والمعتبر كتاب فقهي لا يذكر ضبطاً وكلامه صحيح. ولا بدّ أنّ النسخة وضعت النقط غلطاً. والتعرّض لمثله لا ينبغي.

قال نقل الجامع رواية عمرو بن شمر عنه.

(٥) التهذيب: ١٨٤/٦ و ١٣٤/١٠.

(١) الكافي: ٥٦٥/٢.

(٢) الكافي: ٩٤/٥.

(٣) الفقيه: ٤٢٨/٤.

(٤) الكافي: ٢٠/٣ و ٥٦٥/٥ و ٩٤/٥.

قلت: إنَّها في نسخة الجامع «عنه أحمد بن شمر في الاستبصار في باب كسب الحجام» لكن الجامع وهم وخط، فاتَّما في ذاك الباب «أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السَّلام - قال: احتجم رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - الخبر. وفي خبر قبله «أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حنان بن سدير، قال: دخلنا على أبي عبد الله - عليه السَّلام -» الخبر^١.

فلا بدَّ أن الجامع وهم وخط وإلا، فعمرو بن شمر من رواة جابر الجعفي، لا هذا.

ومما ورد «حنان» في الوصية بكتب الفقيه^٢ ومواقيت حج التهذيب^٣ وأواخر طوافه^٤ ومكاسبه^٥ وفضل تجارته^٦ وميراث أهل مله^٧ وذباطه وصيده^٨ وزيادات أحداثه^٩ وفي ورع الكافي^{١٠} وفي ما يجب من حق إمامه^{١١} وفي الرجل يفجر بالمرأة^{١٢} وفي ميراث ممالكه^{١٣} وفي ميراث ذوي أرحامه مع مواليه^{١٤} وفي من سرق حره^{١٥} وفي كراهة ارتماس صومه^{١٦} وفي نوادره^{١٧} وفي ألوان نعال زيه^{١٨} وفي السهو في ركعتي طوافه^{١٩} وفي فضل ماء فراته^{٢٠} وفي حديث الناس يوم قيامة روضته^{٢١}.

(١) الاستبصار: ٥٨/٣	(١٠) الكافي: ٧٧/٣	(١٩) الكافي: ٤٢٦/٤
(٢) الفقيه: ١٩٧/٤	(١١) الكافي: ٤٠٦/١	(٢٠) الكافي: ٣٨٩/٦
(٣) التهذيب: ٥٢/٥	(١٢) التهذيب: ٣٢٨/٧	(٢١) روضة الكافي: ١٦٠
(٤) التهذيب: ١١٦/٥	(١٣) الكافي: ١٤٨/٧	
(٥) التهذيب: ٣٤٠/٦	(١٤) الكافي: ١٣٥/٧	
(٦) التهذيب: ١٨/٧	(١٥) الكافي: ٢٢٩/٧	
(٧) التهذيب: ٣٦٦/٩	(١٦) الكافي: ١٠٦/٤	
(٨) التهذيب: ٦٥/٩	(١٧) الكافي: ٥٨٩/٤	
(٩) التهذيب: ٣٤٨/١	(١٨) الكافي: ٤٦٥/٦	

[٢٤٩٦]

حنش بن عبد الله الصغاني

قال الجزري: كان من أصحاب عليّ -عليه السلام- فلما قتل انتقل إلى مصر، توفي سنة مائة؛ وهو أول من اختط جامع سرقسطة بالاندلس^١.
ولكن في تقريب ابن حجر: حنش بن عبد الله ويقال: ابن علي بن عمرو السبائي أبورشدين الصغاني نزبل إفريقية، ثقة، من الثالثة، مات سنة مائة.
وفي ميزان الذهب: حنش السبائي الصغاني الدمشقي، يقال: ابن عبد الله، ويقال: ابن عليّ، يكتى أبارشدين؛ روى عن عليّ وابن عباس، الخ.

[٢٤٩٧]

حنش بن المعتمر

قال: عدّه الشيخ في أصحاب عليّ -عليه السلام-.
أقول: وعنونه ميزان الذهب، قائلاً: ويقال: ابن ربيعة الكناني الكوفي، عن عليّ وأبي ذرّ (إلى أن قال) عن حنش: إنّ علياً كان باليمن فحفروا من زبية لأسد فتردّى فوقه فيها، فازدحم الناس على الزبية فوقه فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الآخر بآخر فوقوا فيها، فجرحهم الأسد، فمنهم من مات ومنهم من جرحه الأسد فمات، فتشاجروا في ذلك حتّى أخذوا السلاح؛ فأتاهم عليّ -عليه السلام- فقال: أتر يدون أن تقتلوا مأتي نفس من أجل أربعة؟! تعالوا حتّى أقضي بينكم بقضاء، فان رضيتم وإلا فارتفعوا إلى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ففضى للأول برع ديته وللثاني بثلث ديته وللثالث بنصف ديته وللرابع الدية، وجعل دياتهم على القبائل الذين ازدحموا؛ فرضي بعضهم وسخط بعض،

فارتفعوا إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وقالوا: إنَّ علياً قضى بكذا وكذا؛ فأَمْضى قضاءه.

وعنونه ابن حجر وكنّاه بـ«أبي المعتمر» وقال: صدوق له أوهام، وأخطأ من عدّه في الصحابة.

وعنونه اسد الغابة وقال: روى جابر الجعفي عن أبي الطفيل، قال: سمعت حنشاً أبا المعتمر يقول: صلى النبي -صلى الله عليه وآله- على جنازة فأبصر امرأة معها مجمر فلم يزل يصيح بها حتى تغيّبت في آجام المدينة.

وروى تاريخ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين -عليه السّلام- في خبره ٨٨٣ عن حنش عن عليّ، قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي -صلى الله عليه وآله- دعا أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكّة؛ ثم دعاني النبي -صلى الله عليه وآله- فقال لي: أدرك أبا بكر فحيث لقيته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى أهل مكّة فاقرأه عليهم؛ فلحقته بالجحفة وأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: نزل في شيء؟ قال: لا. ولكن جبرئيل جاءني فقال: «لا يؤدّي عنك إلّا أنت أو رجل منك».

نقلناه في هذا مع كونه بلفظ «حنش» دون سابقه «حنش بن عبد الله» لأنّ ذلك إنّما اقتصر فيه على كونه من أصحابه -صلوات الله عليه- وأمّا هذا فصريح فيه بروايته عنه -عليه السّلام- أيضاً.

[٢٤٩٨]

حنظلة بن أبي عامر

قال: قتل يوم احد، وكان جنباً فغسلته الملائكة.

أقول: وفي الاستيعاب هو المعروف بـ«غسيل الملائكة» قتله أبوسفیان، وقال: «حنظلة بحنظلة» قال مصعب الزبيري: بارزه أبوسفیان فصّره حنظلة، فأثاه ابن شعوب وقد علاه حنظلة، فأعانه حتّى قتل حنظلة؛ فقال أبوسفیان:

ولو شئت نجيتني كميت طمرة ولم أحل النعماء لابن شعوب
 وذكر أهل السير: أنَّ حنظلة الغسيل كان قد أَلَمَ بأهله في حين خروجه إلى
 احد ثم هجم عليه من الخرج في النفير ما أنساه الغسل وعجله عنه! فلَمَّا قتل
 شهيداً أخبر النبي -صلى الله عليه وآله- بأنَّ الملائكة غسَلته؛ وأبوه كان يعرف
 بالراهب في الجاهليَّة، وكان هو وعبد الله بن أبيّ بن سلول، قد نفسا على النبي
 -صلى الله عليه وآله- ما منَّ الله به عليه. فأما ابن أبيّ: فأمن به ظاهراً وأضمر
 النفاق. وأما أبوعامر فخرج إلى مكَّة ثم قدم مع قريش يوم احد محارباً للنبي
 -صلى الله عليه وآله- فسماه النبي -صلى الله عليه وآله- أبا عامر الفاسق؛ فلَمَّا
 فتحت مكَّة لحق بهرقل هارباً إلى الروم، فأت كافرأً عند هرقل؛ وكان معه
 هناك كنانة بن عبد يا ليل وعلقمة بن علاثة فاختما في ميراثه إلى هرقل،
 فدفعه إلى كنانة وقال لعلقمة: هما من أهل المدر وأنت من أهل الوبر!.
 وتقدَّم في حمزة: أنه لم يمثَّل بحنظلة من قتلى احد، لمكان أبيه.

[٢٤٩٩]

حنظلة بن أسعد

الشبامي

يأتي في حنظلة بن سعد الشبامي.

[٢٥٠٠]

حنظلة بن الربيع بن صيفي التميمي

يكنى أبا ربيعي، ويلقب بالاسيدي وبالكاتب

قال: عدّه أبوعمر وابن مندّة وأبونعيم في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وعنوانه الفهرست بلفظ «حنظلة الكاتب» كما يأتي، إلا أنه كان على الشيخ عنوانه في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- لكونه كاتب النبي -صلى الله عليه وآله- وكان عليه ترك عنوانه في الفهرست لعدم وروده في أخبارنا وكونه مخالفاً لأُمير المؤمنين -عليه السلام- فتخلف عنه -عليه السلام- في الجمل، كما في الاستيعاب. ونهاه عن حرب معاوية؛ روى نصر بن مزاحم: أن علياً -عليه السلام- لما أمر الناس بالمسير إلى الشام دخل حنظلة الكاتب وابن معتمر العبسي في رجال من قومها عليه، فقال حنظلة: إنا قد مشينا إليك بنصيحة فاقبلها منا ورأينا لك رأياً فلا ترده علينا فاناً نظرنا لك ولمن معك، أقم وكاتب هذا الرجل ولا تعجل إلى قتال أهل الشام، فإني والله! ما أدري ولا تدري لمن تكون إذا التقيتم الغلبة وعلى من تكون الدبرة؛ وتكلم عبدالله بن المعتمر ومن معها مثله. فقال علي -عليه السلام- بعد حمده تعالى: أما بعد فإن الله وارث العباد والبلاد ورب السماوات السبع والأرضين السبع وإليه ترجعون، يؤتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء؛ أما الدبرة: فأتها على الضالين ظفروا أو ظفربهم، وأيم الله! إني لأسمع كلام قوم ما أراهم يريدون أن يعرفوا معروفاً ولا ينكروا منكراً. فقام إليه معقل بن قيس، فقال: والله! إن هؤلاء ما أتوك بنصح ولا دخلوا عليك إلا بغش، فاحذرهم فاتهم أدنى العدو. وقال مالك بن حبيب: بلغني أن حنظلة يكتب معاوية فادفعه إلينا نجسه حتى تنقضي غزاتك. وقام عياش بن ربيعة وقائد بن بكير العبسيان وقالوا له -عليه السلام-: إن صاحبنا عبدالله بن المعتمر قد بلغنا أنه يكتب معاوية فاحبسه أو أمكتنا منه نجسه حتى تنقضي غزاتك. فأخذوا يقولان: هذا جزاء من نصركم وأشار عليكم بالرأي فيما بينكم وبين عدوكم.

فقال علي -عليه السلام- لهما: الله بيني وبينكم وإليه أكلكم وبه

أستظهر عليكم، اذهبوا حيث شئتم^١.

[٢٥٠١]

حنظلة بن سعد

الشبامي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين -عليه السّلام- وسلّم الحجة -عليه السّلام- عليه في الرجبية والناحية^٢.

أقول: وفي الطبري: وجاء حنظلة بن أسعد الشبامي، فقام بين يدي الحسين -عليه السّلام- فأخذ ينادي: يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولّون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلّل الله فما له من هاد. يا قوم! لا تقتلوا حسيناً فيسحتكم الله بعذاب، وقد خاب من افترى. فقال له الحسين -عليه السّلام-: يا ابن أسعد رحك الله! إنهم قد استوجبوا العذاب حين ردّوا عليك مادعوهم إليه من الحقّ ونهضوا إليك ليستبيحوك وأصحابك، فكيف بهم الآن وقد قتلوا إخوانك الصالحين! قال: صدقت جعلت فداك! أنت أفقه منّي وأحقّ بذلك، أفلا نروح إلى الآخرة ونلحق باخواننا؟ فقال: رح إلى خير من الدنيا وما فيها وإلى ملك لا يبلى؛ فقال: السلام عليك يا أبا عبد الله صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك وعزّف بيننا وبينك في جنته، فقال: آمين آمين. فاستقدم فقاتل حتّى قتل^٣.

وما قاله من أنّ في رجال الشيخ «بن سعد» إنّما هو في نسخة وفي أخرى «بن أسعد» وهو الصحيح، لما مرّ عن الطبري ويأتي من خبر العيون ومرّ عن الشيخ في الرجال عدّه في ألف أصحاب الحسين -عليه السّلام- أسعد بن حنظلة

(١) وقعة صفين: ٩٦. (٢) بحار الأنوار: ١٠١ / ٣٤٠ و ٢٧٣. (٣) تاريخ الطبري: ٤٤٣/٥.

الشبامي؛ وقلنا إنه محرف هذا بتبديل اسم الأب والابن؛ وهو أيضاً شاهد، لكون الصحيح أسعد، لا سعداً.

هذا، وروى العيون «في باب ما جاء عن الرضا -عليه السلام- في وجه دلائل الاثمة -عليهم السلام- والرد على الغلاة» خبراً عن أبي الصلت عنه -عليه السلام- وفيه: قلت: يا ابن رسول الله! وفيهم قوم يزعمون أن الحسين بن علي -عليه السلام- لم يقتل، وأنه القى شبهه على حنظلة بن أسعد الشبامي، وأنه رفع كما رفع عيسى -عليه السلام- ويحتجون بهذه الآية «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً» فقال -عليه السلام-: كذبوا، الخبر!

هذا، وتبعنا في محلّ العنوان المصتف، وإلا فحلّه بعد حنظلة بن زكريّا.

[٢٥٠٢]

حنظلة بن زكريّا بن حنظلة بن خالد بن العياد

التميمي، أبو الحسن، القزويني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: لم يكن بذلك، له كتاب الغيبة.

أقول: هو «حنظلة بن زكريّا بن يحيى بن حنظلة التميمي القزويني» الذي عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- وسقط اسم جدّه من نسخنا من النجاشي؛ فعنونه ابن داود في الثاني عن النجاشي مع اسم جدّه وذكره معه الإيضاح الذي مختصّ بضبط ما في النجاشي. والمفهوم من الوسيط سقوط «يحيى» من رجال الشيخ أيضاً حيث عنونه كما هنا عن النجاشي ورجال الشيخ معاً وهو وهم.

ثم كان على الخلاصة عنوانه في الثاني، لقول النجاشي: «لم يكن بذلك» كما فعل ابن داود.

[٢٥٠٣]

حنظلة بن زكريّا بن يحيى بن حنظلة

التميمي، القزويني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - قائلاً: يكتنى أبا الحسن، خاصي، روى عنه التّلعكبري وله منه إجازة. أقول: قد عرفت في سابقه أنّ عنوان النجاشي أيضاً لذلك أيضاً كان مثل هذا بشهادة الايضاح وابن داود. وعنونه ابن داود في الأوّل لقول الشيخ: «خاصي» وفي الثاني لقول النجاشي: «لم يكن بذلك».

[٢٥٠٤]

حنظلة بن عمرو

الأسلمي

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وحاله مجهول. أقول: بل أصله غير معلوم فصّرّح الأوّل بأنّه محرّف «حمزة بن عمرو الأسلمي».

[٢٥٠٥]

حنظلة بن عمرو

الشيباني

عدّه المناقب من المقتولين من أصحاب الحسين - عليه السّلام - في الحملة الاولى^١ لكن يحتمل كونه محرّف «حنظلة بن سعد الشامي» المتقدّم.

[٢٥٠٦]

حنظلة الكاتب

قال: عنوانه الفهرست، قائلاً: «روى كتاباً للنبي صلى الله عليه وآله» وهو حنظلة بن الربيع السابق.

أقول: قول الفهرست: «روى كتاباً للنبي صلى الله عليه وآله» وهم فأنه لو كان كذلك لنقل ذلك من كتب في الصحابة؛ وعنوانه الجزري عن ابن مندة وأبي نعيم وأبي عمر، ولم يذكر ذلك. وإنما قال ابن قتيبة: «وكتب للنبي صلى الله عليه وآله مرة كتاباً، فسَمِّي بذلك الكاتب، وكانت الكتابة في العرب قليلاً»^١ فعنوانه له خارج عن موضوع كتابه. وقلنا في عنوانه الأول: إنه كان عليه عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

قال المصنف: عن ابن أبي الحديد: أن مَن فارق علياً -عليه السلام- حنظلة الكاتب، خرج هو وجريـر بن عبد الله البجلي من الكوفة إلى قرقيسا، وقالوا: لانقيم ببلدة يعاب فيها عثمان^٢.

قلت: قد عرفت في عنوانه السابق رواية نصر بن مزاحم أنه كان مَن يكاتب معاوية وأنه نهاه -عليه السلام- عن حرب معاوية، وقال -عليه السلام- له ولصاحبه عبد الله بن المعتمر: «كلامكما كلام قوم ما يريدون أن يعرفوا معروفاً ولا ينكروا منكراً» ولما أشاروا عليه -عليه السلام- بحبسهما لغشهما، قال -عليه السلام-: «الله بيني وبينكم واليه أكلكم وبه أستظهر عليكم، اذهبوا حيث شئتم» وفيه أيضاً بعد مامر: بعث علي -عليه السلام- إلى حنظلة وقال له: أعلي أم لي؟ قال: لاعليك ولالك. قال: فما تريد؟ قال: أشخص إلى الرها فإنه فرج من الفروج أصمد له حتى ينقضي هذا الأمر. فغضب من

(١) معارف ابن قتيبة: ١٧٠.

(٢) شرح النهج: ٩٣/٤.

ذلك خيار رهطه وقالوا له: لئن لم تخرج مع هذا الرجل لاندع أم ولدك تخرج معك ولا ولدها، فقال: أجلوني حتى أنظر؛ حتى إذا أمسى هرب إلى معاوية؛ ولحق ابن المعتمر أيضاً معاوية. لكنهما لم يقاتلا واعتزلا الفريقين.

[٢٥٠٧]

حنظلة بن النعمان بن عمرو

من بني زريق

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وعدّه اسد الغابة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: شهد أحداً وما بعدها، وهو الذي خلف على خولة زوجة حمزة بعده.

أقول: وروى الجزري عن عبيد الله بن أبي رافع شهود حنظلة بن النعمان الصحابي مع عليّ.

[٢٥٠٨]

حوشب بن طخية

عنونه في من عنونه من الصحابة بالإجمال وحكم فيهم بجهالة الحال، مع أنّه معلوم الضلال؛ ففي الاستيعاب: كان حوشب وذوالكلاع رئيسين في قومهما متبوعين، وهما كانا ومن تبعهما من أهل اليمن القائمين بحرب صفّين مع معاوية، وقتلا جميعاً بصفّين؛ قتل حوشباً سليمان بن صرد الخزاعي.

وروى أيضاً عن عبد الواحد الدمشقي، قال: نادى حوشب الحميري عليّاً يوم صفّين فقال: انصرف عتّا يا ابن أبي طالب! فانا ننشدك الله في دماننا ودمك ونخلّي بينك وبين عراقك وتخلّي بيننا وبين شامنا وتحقن دماء المسلمين! فقال عليّ -عليه السّلام-: هيهات يا ابن أمّ ظليم! والله! لو علمت أنّ المداينة تسعني في دين الله لفعلت، ولكان أهون عليّ في المؤنة، ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالسكوت والإدهان إذا كان الله يعصى وهم يطيقون الدفاع

والجهاد، حتى يظهر أمر الله.

هذا، وقوله -عليه السلام-: «يا ابن أمّ ظليم» ظاهر في أنّ حوشباً كان معروفاً بظلم لا بذي ظلم، كما قالوا؛ ولعلّه -عليه السلام- قال له: «يا ابن أمّ ظليم» لأنّه قال له: «يا ابن أبي طالب».

[٢٥٠٩]

حويّ مولى أبي ذر

روى الطبري عن السّجاد -عليه السلام- في خبر في ليلة عاشوراء (إلى أن قال) إذ اعتزل أبي أصحابه في خباء وعنده حويّ مولى أبي ذر وهو يعالج سيفه؛ الخبر. والظاهر أن «جون» المتقدم محرف «حويّ» هذا، ففي كامل الجزري أيضاً حويّ

[٢٥١٠]

حويرث بن عبد الله

الغفاري

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ولم أتحمق حاله.

أقول: هو حسن الحال في الاستيعاب: قتل يوم حنين شهيداً، وهو آبي اللحم؛ قيل له ذلك -في ما ذكر ابن الكلبي- لأنّه أبا أن يأكل ما ذبح على الأنصاب. ولكن اسد الغابة جعل الآبي جدّ هذا -خلف بن مالك- نقلاً أيضاً عن ابن الكلبي؛ ولعلّ الأصل فيه أبو موسى، حيث عنونه عنه وعن أبي عمر.

[٢٥١١]

حويطب بن عبد العزيز

القرشي، العامري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: إنَّ العامة وإن قالوا: إنَّه من المؤلِّفة الَّذِينَ حسن إسلامهم، إلَّا أنَّه لم يحسن إيمانه؛ ففي الاستيعاب: أنَّه كان ممَّن دفن عثمان.

[٢٥١٢]

حَيَّانُ بْنُ الْأُبْجَرِ

الكناني

قال: عدَّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: الظاهر أنَّه أبوجبل بن حَيَّان وجَدَّ عبد الله بن جبلة وعبد الله بن سعيد؛ وقد عنونهم النجاشي، إلَّا أنَّه حرَّف الأوَّل «حلبة» وبدَّل الأُبْجَرِ في الآخرين بـ«الحَرَّ» بل يشهد لما استظهرنا قول اسد الغابة أخذاً من ابن مندة أو أبي نعيم أو كليهما: روى حديثه عبد الله بن جبلة بن حَيَّان بن الأُبْجَرِ عن أبيه عن جدِّه حَيَّان، قال: كنَّا مع النَّبِيِّ -صلى الله عليه وآله- وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة فانزل تحريم الميتة، فاكفئت القدور. ثمَّ شهوده صفين أعمَّ من إماميته فضلاً عن حسنه كما قاله.

[٢٥١٣]

حَيَّانُ الْأَعْرَجِ

قال: قال في اسد الغابة: «بعثه النَّبِيُّ -صلى الله عليه وآله- إلى البحرين» وليته! صرح بما بعثه لعلنا نستفيد منه حسنه.

أقول: ليت! راجع باقي كلامه، حتَّى يرى أنَّ أصل بعثه وهم من بعضهم وإنَّما روى هذا بعثه -صلى الله عليه وآله- العلاء بن الحضرمي.

[٢٥١٤]

حَيَّانُ السَّرَّاجِ

قال: قال الكشي: ماروي في حَيَّان السَّرَّاجِ واحتجاج أبي عبد الله عليه السَّلام -في محمَّد بن الحنفية. وروى:

عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن محمد بن أصبغ، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- فقال لي: لو كنت سبقت قليلاً، لأدركت حيّان السّراج؛ قال وأشار إلى موضع في البيت، فقال: كان هاهنا جالساً، فذكر محمد بن الحنفية وذكر حياته وجعل يطريه ويقرضه؛ فقلت له: يا حيّان أليس تزعم ويزعمون وتروي ويروون «لم يكن في بني إسرائيل شيء إلا وهو في هذه الامة مثله»؟ قال: بلى، فقلت: هل رأينا ورأيتم وسمعنا وسمعتم بعالم مات على أعين الناس فنكحت نساؤه وقسمت أمواله وهو حيّ لا يموت؟ فقام ولم يرد عليّ شيئاً.

وعنه، عنه، قال: روى أصحابنا عن عبدالرحمان بن الحجاج، قال: قال أبو عبدالله -عليه السّلام-: أتاني ابن عمّ لي، يسألني أن أذن لحيّان السّراج، فأذنت له؛ فقال لي: يا أبا عبدالله إني أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم، إلا أنّي أحب أن أسألك عنه، أخبرني عن عمك محمد بن عليّ: مات؟ فقلت: أخبرني أبي أنّه كان في ضيعة له فاتي ففيل له: أدرك عمك! قال: فأتيته وقد كانت أصابته غشية، فأفاق، فقال لي: ارجع إلى ضيعتك، قال: فأبيت، قال: لترجعن؛ قال: فانصرفت فما بلغت الضيعة حتّى أتوني فقالوا: أدركه؟ فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه؟ فأتوا بطشت وجعل يكتب وصيّته؛ فما برحت حتّى غمّضته وكفّنته وغسلته وصلّيت عليه ودفنته؛ فان كان هذا موتاً فقد والله مات؟ قال: فقال لي رحمك الله شبّه على أبيك؛ قال: فقلت: سبحان الله! أنت تصدف على قلبك؛ فقال لي: وما الصدف؟ قال: قلت: الكذب.

وعن الحسين بن الحسن بن بندار، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار الذهلي، عن العباس بن معروف، عن عبدالله بن الصلت بن أبي طالب، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن عبدالله بن مسكان، قال: دخل حيّان السّراج على أبي عبدالله -عليه السّلام-.

فقال له: يا حيّان ما يقول أصحابك في محمّد بن عليّ ابن الحنفية؟ قال: يقولون: هو حيّ يرزق، فقال أبو عبد الله -عليه السّلام-: حدّثني أبي أنّه كان في من عاده في مرضه وفي من غمّضه وفي من أدخله حفرة، وتزوّد نساءه وقسم ميراثه؛ قال: فقال حيّان: إنّما مثل محمّد بن الحنفية في هذه الامة مثل عيسى بن مريم، فقال: ويحك يا حيّان شبه على أعدائه؟ فقال: بلى شبه على أعدائه، فقال: تزعم أنّ أبا جعفر عدوّ محمّد بن عليّ؟ لا ولكنك تصدّف يا حيّان، وقد قال الله عزّ وجل في كتابه «سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون» فقال أبو عبد الله -عليه السّلام- فتبت إلى الله من كلام حيّان ثلاثين يوماً^١.

وصرح الإكمال في الخبر المتكفل لحال السيّد الحميري بكون حيّان هذا كيسانيّاً^٢.

أقول: وروى الإكمال الخبر الأخير من أخبار الكشي أيضاً وفيه: فقال حيّان: إنّما مثل محمّد بن الحنفية في هذه الامة كمثّل عيسى بن مريم -عليه السّلام- شبه أمره للناس فقال أبو عبد الله -عليه السّلام-: شبه أمره على أوليائه؟ أو على أعدائه؟ قال: بل على أعدائه^٣.

ومنه يظهر ما سقط من خبر الكشي.

وما نقله في الخبر الأوّل من قوله: «ويقرّضه» لفظ الأصل وفي الترتيب «ويقرّضه» وكلاهما صحيح بمعنى الثناء على الحيّ.

قال المصنّف: لا يخفى أنّ حيّان السّراج هذا غير ابن السّراج الواقفي؛ ومروى في أحمد بن أبي بشر السّراج بعض الكلام في حيّان السّراج، والمستفاد من بعضهم هناك أنّ حيّان السّراج كان من وكلاء الكاظم -عليه السّلام- في الكوفة،

(١) الكشي: ٣١٤-٣١٦. (٢) إكمال الدين: ٣٥/١. (٣) إكمال الدين: ٣٦/١.

فأنكر موته ووقف عليه لأموال كانت في يده، عند الموت أوصى بها لورثته؛ وهو صريح خبر أبي القاسم الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد المذكور في الواقفة^١. ولازم ذلك كون حيّان السراج اثنين: كيسانى عاصر الصادق -عليه السّلام- وواقفى من وكلاء الكاظم -عليه السّلام-.

قلت: بل ليس «حيّان سراج» سوى هذا الكيسانى، وليس لنا حيّان واقفى، لا السراج ولا ابن السراج؛ وإنّا ابن السراج الواقفى «أحمد بن أبي بشر» لا «حيّان» على ماصرّح به النجاشي والفهرست.

أمّا ما نقله عن بعض: من ورود حيّان السراج في الخبر اللّذي قال، فإنّما «حيّان السراج» فيه في نسخة وفي أخرى بدّله بـ «حنان سدير» وحكم الترتيب بأصحّيتها، لتحقق وقف حنان. ولكن قلنا في أحمد بن أبي بشر: إنّ الصواب تحريف النسختين والصحيح أحمد بن أبي بشر السراج، كما يشهد له خبر غيبة الشيخ المتفق مضمونه مع خبر الكشيّ ذاك في وصيته عند موته بدفع المال إلى الرضا -عليه السّلام-^٢ ولم نتعرض لتحريفات آخر.

هذا، ومن الغريب! بقاء هذا على كيسانيتته مع أنّ الإكمال روى مسنداً عنه، قال: سمعت السيّد بن محمّد الحميري يقول: كنت أقول بالغلوّ وأعتقد غيبة محمّد بن الحنفية، قد ضللت في ذلك زماناً، فنّ الله عليّ بالصادق جعفر بن محمّد -عليه السّلام- وأنقذني به من النار؛ فسألته بعد ماصحّ عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنّه حجّة الله عليّ وعلى جميع أهل زمانه، فقلت له: قد روي لنا أخبار عن آبائك في الغيبة فأخبرني بمن تقع؟ فقال -عليه السّلام-: بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد الرسول أوّلهم أمير المؤمنين -عليه السّلام- وآخرهم القائم بالحقّ بقية الله في الأرض، والله لو

(٢) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٤.

(١) الكشي: ٤٥٩.

بقي في غيبته ما بقي نوح في غيبته لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً؛ فلما سمعت ذلك من سيدي تبت إلى الله تعالى على يديه وقلت قصيدي، الخ^١.

وعنه عن داود بن سليمان الكناني عن أبي الطفيل، قال: شهدت جنازة أبي بكر يوم مات وبويع عمر، وعليّ -عليه السّلام- جالس ناحية إذ أقبل غلام يهودي (إلى أن قال) قال عليّ -عليه السّلام- له: يا هاروني إنَّ لمحمد -صلّى الله عليه وآله- من الخلفاء إثني عشر إماماً، الخبر^٢.

ففيهما روى النصّ على الاثني عشر وبقي على الكيسانية!

[٢٥١٥]

حيّان بن عليّ

العنزي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» ووثقه النجاشي في أخيه مندل، قائلاً: وأخوه حيّان ثقتان، رويَا عن أبي عبد الله -عليه السّلام-.

أقول: لكن يوهنه مايوهن توثيق أخيه، فيجبيء في مندل أن البرقي حكم بعاميته، فيشكل الحكم فيه أيضاً؛ وعنوان رجال الشيخ أعمّ. ثمّ الأصل فيه وفي حيّان المتقدّم (في الباء بالموحدة) واحد، والصحيح ذلك؛ فالعنوان ساقط.

فذكره الخطيب في من اسمه «حيّان» وقال حيّان بن عليّ أبو عليّ -وقيل: أبو عبد الله- العنزي الكوفي، أخو مندل، حدّث عن سليمان الأعمش، الخ^٣ ونقل عن كاتب الواقدي، قال: حيّان أسنّ من أخيه مندل، وكان

المهدي قد أحب أن يراهما، فكتب إلى الكوفة في إشخاصهما إليه؛ فلما دخلا عليه فقال: أيكما مندل؟ فقال: هذا حَيَّان. وتوفي حَيَّان بالكوفة سنة ٧١. ونقل عن جمع توثيقه وعن جمع تضعيفه ولم ينقل عن أحد منهم نسبة تشيع إليه. وكذا عنونه ابن حجر والذهبي في الباء الموحدة وعنونه الوسيط كالمصنف هنا.

وأما رجال الشيخ والنجاشي: فلا يعلم من كتابيهما إلا الحرف الأول، فان كانا ذكراه حَيَّان (بالمثناة) كما هو المفهوم من ابن داود الذي عنده نسخة رجال الشيخ بخطه ويراعي الثواني ومن الخلاصة حيث كان عنده النسخة الصحيحة من النجاشي وضبطه بالمثناة، فالتصحيف منها.

قال المصنف علق الزين على الخلاصة في قول: «العنزي» هل هو بالنون والزاي أو بالياء والراء؟ وقال المصنف: هناك احتمال ثالث، وهو أنه بالتاء المثناة من فوق والراء، وهو أقرب، لتسالمهم عليه في أخيه مندل.

قلت: حَرَف على الزين، فاتّه لم يقل: «أو بالياء والراء» بل قال: «أو بالتاء والراء» ولم يقيّد التاء بالمثناة من فوق، لعدم احتمال اشتباهه بالياء المثناة من تحت، لأنه ليس لنا عيري (بالياء) فليس احتمال ثالث. وما احتمله هو الذي قاله الزين في شقه الثاني.

ثم التفريق بينه وبين أخيه غلط، فلا يمكن أن يكون أخوان لأب من عشرين، فلوفرّض كون أحدهما بالياء أو بالتاء كان الآخر مثله.

ثم الصواب العنزي (بالنون والزاي) كما في تاريخ بغداد وفي ميزان الذهبي وفي تقريب ابن حجر. وصرّح الأخير بكونه بالعين والنون.

ثم بعد كونه بالعين والنون كان على الزين أن يقول: «هل هو بالنون المفتوحة أو الساكنة؟» فالعنزي (بالفتح) منسوب إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، والعنزي (بالسكون) منسوب إلى عنز بن وائل أخي بكر بن وائل، كما

صرّح به السمعاني في أنسابه؛ وقد صرّح ابن حجر في هذا أنّه يفتح النون فيه وفي أخيه.

[٢٥١٦]

حيّان بن قيس بن عبد الله

الجعدي

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
أقول: وقال: «هو النابغة الجعدي» وقال: في عنوان النابغة: قيل: «اسمه قيس بن عبد الله»، وقيل: حيّان بن قيس الخ» والنابغة غير محمود، لمده الأولين وإن ذمّ الثالث.

[٢٥١٧]

حيّان بن هودة

النخعي

في صفّين نصر: كان صاحب راية الأشر، وقتل ليلة الهريرا.

[٢٥١٨]

حيدر بن أيّوب

قال: عنونه الوحيد، قائلًا: روى عنه صفوان بن يحيى، وفيه إشعار بوثاقته. وفي العيون في الصحيح عن عليّ بن الحكم عنه، قال: كنّا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا، فيه محمّد بن زيد بن عليّ؛ فجاء بعد الوقت الذي كان يحيئنا، فقلنا له: جعلت فداك! ما حبسك؟ قال: دعانا أبواب إبراهيم - عليه السّلام - اليوم سبعة عشر رجلاً من ولد عليّ وفاطمة - عليهما السّلام - فأشهدنا بعليّ - عليه السّلام - ابنه بالوصيّة والوكالة في حياته وبعد موته وأنّ

أمره جار عليه وله؛ ثم قال محمد بن زيد: والله يا حيدر! لقد عقد له الإمامة اليوم ولتقولن الشيعة به من بعده؛ قال حيدر: قلت: بل يبقيه الله وأتي شيء هذا؟ قال: يا حيدر! إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامة؛ قال علي بن الحكم: مات حيدر وهو شاكٌّ^١.

قال المصنف: وفيه دلالة على كون الرجل صحيح الاعتقاد. أقول: روى العيون الخبر في باب النص على الرضا - عليه السلام - إلا أن العجب من الوحيد في جعل دلالة رواية صفوان عن رجل دليلاً على وثاقته وينقل خبراً يهدم أساسه ومن المصنف ينقل خبراً صريحاً في كون الرجل مات شاكّاً في الرضا - عليه السلام - ويقول: دلّ على كونه صحيح الاعتقاد!

[٢٥١٩]

حيدر بن شعيب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: بن عيسى الطالقاني، خاصي، نزيل بغداد، يكتنى أبا القاسم، روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة ست وعشرين وثلاثمائة، روى كتب الفضل بن شاذان عن أبي عبدالله محمد بن نعيم بن شاذان المعروف بالشاذاني ابن أخي الفضل، وله منه إجازة.

وعنونه النجاشي، قائلاً: له كتاب، قال حميد بن زياد: سمعت كتابه من أبي جعفر محمد بن عباس بن عيسى في بني عامر.

وقال الخلاصة: «خاصي ثقة» ويحتمل كون كلمة «ثقة» في الخلاصة من زيادات النسخة.

أقول: بل يتعيّن، فلم ينقلها عن الخلاصة غيره. وليس الخلاصة ممّن ينشئ

مالم يكن في الاصول، وليست في رجال الشيخ ولا النجاشي.

[٢٥٢٠]

حيدر بن عبدالله بن عبدالرحمان

الأصمّ

قال: لم أقف فيه إلا على رواية الكافي والتهذيب في باب فضل الجهاد بسندهما عنه عن الصادق - عليه السلام -^١.

أقول: مقاله خلط فاتماً رويًا في ذلك الباب عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصمّ عن حيدرة عنه - عليه السلام - فجعل راوياً ومروياً عنه نفراً مع تحريف.

[٢٥٢١]

حيدر بن محمد بن نعيم

قال: عنونه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: عالم جليل، يكنى أبا أحمد، يروي جميع مصنفات الشيعة واصولهم عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي، وعن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن إدريس القمي، وعن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، وعن أبيه، روى عن الكشي عن العياشي جميع مصنفاته؛ روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة أربعين وثلاثمائة وله منه إجازة؛ وله كتب ذكرناها في الفهرست.

وعنونه الفهرست، قائلاً: السمرقندي، جليل القدر، فاضل من غلمان محمد بن مسعود العياشي بسمرقند؛ روى جميع مصنفاته وقرأها عليه، وروى ألف كتاب من كتب الشيعة بقراءة وإجازة، وهويشارك محمد بن مسعود في روايات كثيرة يتساويان فيها؛ وروى عن أبي القاسم العلوي وأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وعن محمد بن عمر بن عبدالعزيز وعن زيد بن الحلقي؛

وله مصنفات، منها: كتاب تنبيه عالم قتله علمه الذي هو معه، كتاب النور لمن تدبره.

أقول: عدم عنوان النجاشي له غفلة.

ثم إن الخلاصة حيث قال: «عالم جليل القدر ثقة فاضل» وابن داود قال: «ست. جليل القدر ثقة» فالظاهر سقوط كلمة «ثقة» من نسخنا من الفهرست.

ثم رواية هذا عن مشايخ العياشي وعن العياشي نفسه وعن الكشي تلميذ العياشي وعن جعفر بن قولويه تلميذ الكشي غريبة! لم نقف على مثله في غيره، ولا بد أن ذلك كان من حرصه في العلم فقالوا: «منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا» فأخذ عمن في طبقته وعمن دونه ما لم يكن عنده.

ثم في قول الشيخ في الفهرست: «من غلمان العياشي، روى جميع مصنفاته وقرأها عليه» وقوله في الرجال: «روى عن الكشي عن العياشي جميع مصنفاته» تناقض.

وفي الاختصاص: جعفر بن الحسين عن حيدر بن محمد بن نعيم، ويعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النضر محمد بن مسعود عن محمد بن مسعود^١. هذا، والظاهر أن الأصل في قول الشيخ في الفهرست: «كتاب النور لمن تدبره» كتاب أن القرآن نور لمن تدبره.



«حرف الخاء المعجمة»

[٢٥٢٢]

خارجة بن جبلة

قال: عدّه أبو عمرو وابن مندّة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ولم أقف على حاله.

أقول: بل لم يعلم أصله، فقال الأول بعد عنوانه: «ويقال: جبلة بن خارجة» بل قال الأخيران: العنوان وهم والصواب جبلة بن خارجة.

[٢٥٢٣]

خارجة بن حذافة

العدوي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وفي اسد الغابة: «يقال: إنّه يعدل بألف فارس (إلى أن قال) ولم يزل بمصر حتّى قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين انتدبوا لقتل عليّ -عليه السّلام- ومعاوية وعمرو، أراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة وهو يظنّه عمرو» ولم أتحمّق حاله. أقول: بعد كونه خليفة عمرو بن العاص وقاضيه يعلم ذمّه.

لكن قتل الخارجي لخارجة بن حذافة العدوي الذي عنونه غير محقق؛ ففي

اسد الغابة بعدما نقل: وقيل: إنَّ خارجة بن حذافة أخو عبدالله بن حذافة من بني سهم، رهط عمرو بن العاص. قلت: والطبري لم يجعل المقتول عدوياً ولا سهماً، بل عامرياً، فقال: وأما عمرو بن بكر: فجلس لعمر بن العاص تلك الليلة، فلم يخرج وكان اشتكى بطنه، فأمر خارجة بن حذافة وكان صاحب شرطته وكان من بني عامر بن لوي، فخرج ليصلي، الخ^١.

[٢٥٢٤]

خارجة بن حمير الأشجعي

من بني دهمان، حليف بني خنساء بن سنان، من الأنصار قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -. أقول: لم يقتصر المصنف في أمثاله على قول إرسالاً مسلماً فيوهم التحقق؟ مع أنّه قيل بدل خارجة: «جارية» وقيل بدل حمير: «خمير» بالحاء المعجمة، وقيل بدله: «الجميز» بل قيل بدل خارجة بن حمير: «حمزة بن الجميز».

[٢٥٢٥]

خارجة بن زيد بن أبي زهير

الحزرجي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -. قتل يوم أحد شهيداً ودفن هو وابن عمّه سعد بن الربيع في قبر واحد. أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

* * *

[٢٥٢٦]

خارجة بن عمرو

الأنصاري

عنونه في من عنونه بالإجمال، لكونهم مجهولي الحال.
أقول: بل هو من مذمومي الفعال، ففي الاستيعاب: أنه مذكور في الذين
تولّوا يوم احد.

[٢٥٢٧]

خارجة بن عمرو

الجمحي

عنونه إجمالاً وقال: هو مجهول الحال.
أقول: بل لم يعلم أصله، فن عنونه عنونه لأنه رأى خبراً عن خارجة بن
عمرو عن النبي -صلى الله عليه وآله- «ليس لوارث وصية» وقد قال
أبوموسى: هذا الخبر معروف بعمر بن خارجة لا خارجة بن عمرو.
قلت: مع أن أصل الخبر باطل.

[٢٥٢٨]

خارجة بن مصعب

الخراساني، التميمي، المروزي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميته.
ويؤيده ما عن الذهبي فيه «أبو الحجاج الضبعي السرخسي، واه، توفي سنة ثمان
وستين ومائة» وعن ابن حجر: متروك وكان يدلّس عن الكذابين، ويقال:
كذبه ابن معين.

أقول: قد عرفت في المقدمة أن عنوان رجال الشيخ أعم؛ ودأب العامة وإن
كان تضعيف الشيعة، إلا أن تضعيفهم المطلق أعم، بل عدم قولهما: «أنه رمي

بالرفض» ظاهر في عاميته.

وما نقل له عن الذهبي من أنه قال فيه: «الضبعي» ليس كذلك، فليس فيه.

وكيف كان: فروى الذهبي بإسناده عنه، عن سلام، عن عثمان بن أبي عثمان، قال: جاء ناس إلى عليّ، فقالوا: أنت هو! قال: ويلكم من أنا؟ قالوا: أنت ربنا! أنت ربنا! قال: ارجعوا، فأبوا! فضرب أعناقهم ثم خذّهم في الأرض، ثم قال: يا قنبر ايتني بحزم الحطب وأحرقهم؛ ثم قال:

لَمَّا رَأَيْتَ الْأَمْرَ أَمْرًا مُنْكَرًا أَجَبْتَ نَارًا وَدَعَوْتَ قَنْبَرًا
قال المصنف: ولا منافاة بين كونه تميمياً وضبيعياً، لأنّ بني ضبيعة من تميم.

قلت: قد عرفت أنّ الذهبي لم يقل فيه: «الضبعي» حتّى يكون منافياً لقول رجال الشيخ فيه: «التميمي» أم لا. ثم من قال: إنّ ضبيعة من تميم؟ فهذا السمعاني قال: الضبعي «بالضمّ فالفتح» نسبة إلى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل.

وقال الجزري: «فاته النسبة إلى ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وإلى ضبيعة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس». وفي القاموس: ضبيعة بن ربيعة بن نزار، وابن أسد بن ربيعة، وابن قيس بن ثعلبة، وابن عجل بن الجهم.

هذا، وهو ابن حجر لم يقلوا فيه: كونه تميمياً أيضاً.

[٢٥٢٩]

خارجة بن النعمان

عنونه إجمالاً وقال مجهل حاله، مع أنّه لم يعلم أصله؛ فقال أبو موسى: عنونه عليّ بن سعيد العسكري عن خبر رواه «عن خارجة بن النعمان» مع أنّ الخبر

«عن بنت حارثة بن النعمان».

[٢٥٣٠]

خازم بن حسين

أبو إسحاق الحميسي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميته. ويؤيده قول ابن حجر فيه: الحميسي (بفتح الخاء المعجمة) البصري نزيل الكوفة، ضعيف.

أقول: الكلام فيه كالكلام في سابقه أي خارجة بن مصعب. ثمّ ممّا يوضح هدم بناء أنّ الذهبي أيضاً عنون هذا ونقل تضعيفه عن جمع؛ وقال: روى عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً: «حبّ أبي بكر وعمر إيمان وبغضهما نفاق!». و

ثمّ ما قاله: من أنّ «الحميسي بفتح الخاء المعجمة» تبع فيه ابن حجر في مامرّ من كلامه. ولكن في الذهبي في ضبط النسخة: الحميسي (بضمّ الحاء المهملة وفتح الميم) وبه صرح السمعاني وقرّره الجزري.

قال الأوّل: الحميسي (بضمّ الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء) نسبة إلى حميس، ينسب إليه أبو إسحاق خازم بن الحسين الحميسي، يروي عن مالك بن دينار، منكر الحديث.

وقال الثاني: لم يذكر من أيّ القبائل حميس؟ ثمّ ذكر حميساً في قضاة وحميساً في طابخة بن إلياس بن مضر.

وممّا ذكرنا يظهر لك ما في قول المصنّف واحتمل بعضهم كون «الحميسي» مصحّف «الحميسي» نسبة إلى بني حميس بطن من جهينة من القحطانيّة وهم بنو حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة. قال المصنّف: وهو اشتباه لما مرّ من ضبط ابن حجر.

[٢٥٣١]

خالد بن أبي إسماعيل

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: «كوفي ثقة، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا» إلى أن قال: «عن صفوان عن خالد بكتابه» والفهرست قائلًا: له أصل، الخ. أقول: وعدّه الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلًا: الخياط الكوفي.

قال: قال المنهج: يحتمل أن يكون أبو هذا بكر بن الأشعث أبا إسماعيل. قلت: لا مجال لهذا الاحتمال بعد كون هذا من أصحاب الصادق - عليه السّلام - وبكر من أصحاب الكاظم - عليه السّلام -. قال: نقل الجامع رواية ابن مسكان عنه عن الصادق - عليه السّلام - ورواية جعفر بن بشير عنه. قلت: والأوّل في الصلاة في كعبة الكافي! والثاني في المشيخة في عبد الأعلى مولى آل سام^٢.

[٢٥٣٢]

خالد بن أبي خالد

قال: عنونه أبونعيم وأبو موسى، وعن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع أنّه ممّن شهد مع عليّ - عليه السّلام - من الصحابة. أقول: الناقل ذلك اسد الغابة، والظاهر أخذه منها.

[٢٥٣٣]

خالد بن أبي دجانة

قال: عدّه الشيخ في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلًا: من أهل بدر.

أقول: عنوانه الجزري في كتابه في الصحابة عن أبي نعيم وأبي موسى، قائلاً: ذكره عبيد الله بن أبي رافع في تسمية من شهد مع علي - عليه السلام - حربه. ثم كونه من أهل بدر غير معلوم، كيف! ولم يعنونه أكثر من كتب في الصحابة؛ وإنما عنونه - كما عرفت - أبو نعيم وأبو موسى في استدراكه على ابن مندة؛ ولو كان بدرتاً لذكره الجميع. نعم: أبوه بدري، ولعله رآه وصفاً لأبيه فجعله وصفاً فيه. وكيف كان: فعنوان الخلاصة له في الأول - لقول الشيخ في رجاله ذاك - غلط، فإن عنوانه أعم؛ وشهد الأولان أيضاً بدرأ!

[٢٥٣٤]

خالد بن أبي العلاء

قال: وقع في المشيخة^١ والظاهر أنه سهو، لتصريح بعض بعدم وجوده، لا في رجالنا ولا في رجال العامة؛ وإنما عندنا وعندهم «خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف» و«خالد بن طهمان أبو العلاء». ويشهد بزيادة الابن في سند الصدوق أن الرواية مذكورة بعينها في الكافي بلفظ «خالد أبو العلاء»^٢.
أقول: إنها المتفق عليه عند الخاصة والعامة «خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف» كما يأتي. وأمّا «خالد بن بكار» فإنما تفرّد به رجال الشيخ، كما تفرّد المشيخة بهذا.

ثم في المشيخة «خالد بن أبي العلاء الخفاف» بدواً وختماً ولم ترك وصفه؟ وطريقه إليه ابن أبي عمير.

ثم قوله: «ويشهد، الخ» كلام ساقط فالمشيخة ذكر الطرق إلى الرجال، لا روايات، فأبي معنى لقوله: الرواية مذكورة بعينها في الكافي «الخ»

(١) الفقيه: ٥٠٥/٤.

(٢) الكافي: ٣٤٠/٤.

[٢٥٣٥]

خالد بن أبي كريمة

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الباقر وفي أصحاب الصادق -عليهما السّلام-
قائلاً: «المدائني» وعنونه النجاشي، قائلاً: روى عن الباقر -عليه السّلام-
ذكره ابن نوح، وروى عنه نسخة أحاديث؛ أخبرنا أبو العباس بن نوح، قال: حدّثنا
عمد بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حفص، عن عمرو بن عبد الله
الأودي، عن وكيع، عن خالد بن أبي كريمة عن أبي جعفر -عليه السّلام-
الأحاديث.

وتوهم ظهور المنقول من رواية رجال العامة عنه في كونه منهم كما ترى؛
قال الذهبي في ما حكى عنه: ابن أبي كريمة الإسكاف، عنه وكيع وابن
إدريس، صدوق. وعن التقريب: ابن أبي كريمة الإصفهاني أبو عبد الرحمن
الإسكاف، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ ويرسل، من السادسة.

أقول: الانصاف: أنّ كونه عامياً في غاية الظهور بعد سكوت الذهبي
والتقريب عن مذهبه؛ وكذا الخطيب، فعنونه وسكت عن مذهبه ونقل توثيقهم
له. ومما يوضح عاميته أنّ الخطيب روى عنه، عن عكرمة، عن ابن عباس،
قال: «من شاء سعى بين الصفا والمروة ومن شاء لم يسع» فإنّ ذلك مذهب
العامة.

وكذا كون طريق النجاشي إليه رجال العامة يكون ظاهراً في عاميته، فلو
كان ممّا كيف روى المخالفون عنه ولم يرو عنه أهل نخلته؟ ويكفي في صحّة
عنوان النجاشي له كونه ممّن روى عن الباقر -عليه السّلام- نسخة؛ كما عنون
خالد بن طهمان لذلك مع تصريحه بكونه منهم؛ ولعله سكت هنا لاشتباه الأمر
عنده.

وأما عنوان رجال الشيخ له فقد عرفت كراراً أنّه أعمّ.

وكيف كان: فروى الخطيب عن أبي بكر بن أبي داود، قال: كنية خالد أبو عبد الرحمن، واسم أبي كريمة أبيه ميسرة. ثم ما حكي له عن التقريب صحيح ترجمة. وأمّا الذهبي: فإن أريد ميزانه فليس بصحيح، فإنما فيه: إصهاني نزل الكوفة، عن عكرمة ومعاوية بن قرة، وعنه شعبة ووكيع وجماعة؛ وثقه أحمد وأبو داود. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي وقال ابن معين: ضعيف الحديث، له حديث قتل الذي تزوج بامرأة أبيه. ثم تعبّره عن عنوانها «ابن أبي كريمة» ليس بصحيح، فإنها قالوا: «خالد بن أبي كريمة».

[٢٥٣٦]

خالد بن اسيد بن أبي العيص
الأموي

قال: عدّه الثلاثة، وحاله مجهول. أقول: كيف يكون مجهولاً وقد صرح الاستيعاب بكونه من المؤلفة؟ وفي نسب قريش مصعب الزبيري: زعموا أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- نظر إلى خالد بن اسيد يتقاذف في مشيته؛ فقال: اللهم زده فخراً^١.

[٢٥٣٧]

خالد الأشعري الخزاعي
الكعبي

عنوانه بالإجمال، لكونه من مجهولي الحال. أقول: في الاستيعاب: قال الواقدي: «قتل خالد مع كرز بن جابر بطريق

مكة عام الفتح» وحينئذ فيمكن القول بحسنه، لأنه كالشهيد في عصره -صلى الله عليه وآله-.

[٢٥٣٨]

خالد الأصم

قال: لم أقف فيه إلا على رواية الحكم بن مسكين عنه عن الصادق عليه السلام - في الكفارة عن خطأ محرم التهذيب ^١.
أقول: وعده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - ومضمون خبره لزوم البدنة في التشكير بفرج المرأة، أي اللعب به.

[٢٥٣٩]

خالد بن أوفى

أبو الربيع، العنزي، الشامي

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - «خالد بن أوفى» وفي بعض النسخ «خلد بن أوفى» والظاهر أنه خالد يكتب بغير ألف كالحارث، وبذلك النجاشي بـ «خليد بن أوفى» وعنوانه الفهرست في الكنى بلفظ «أبو الربيع الشامي».

أقول: قال في الوسيط نسخ رجال الشيخ في أصحاب الباقر - عليه السلام - «خالد بن أوفى أبو الربيع العنزي الشامي» لكن الذي وجدت «خلد بن أوفى» الخ؛ فيتفق مع ما يأتي من النجاشي، بأن يكون لم يوضع نقطتا ياء «خليد» كما هو كثير في الكتابة.

وأما قول المصنف: «إنه خالد، كتب بدون ألف كالحارث» فغلط؛ فلم يقل أحد: إن «خالدًا» يكتب «خلد» وإنما قالوا: يكتب «حارث» إذا

دخلت عليه لام التعريف بدون الألف «الحرث».

قال المصنف: حكى بعضهم عنوان الخلاصة له «خليل بن أرفى».

قلت: لم يعنون الخلاصة هذا، وإنما قال في فوائد خاتمة كتابه: إن أبا الربيع الشامي اسمه «خليد بن أوفى» ويأتي في الكنى.

[٢٥٤٠]

خالد بن أيمن

المعافري

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأنكر ذلك عليه بعضهم.

أقول: إنما عنونه أبو عمر عن ابن أبي حاتم وأنكره، وقال بأنّ خبراً روي عن هذا عن النبي - صلى الله عليه وآله - خبر ابن عمر عنه - صلى الله عليه وآله - والجزري أيضاً نقل ذلك عنه؛ والمصنف خلط.

[٢٥٤١]

خالد البجلي

قال: روى الكشي عن جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمال، قال: دخل خالد البجلي على أبي عبد الله - عليه السلام - وأنا عنده، فقال له: جعلت فداك! إني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به - وقد قال له قبل ذلك: إني أريد أن أسألك فقال له: سلني، فوالله لا تسألني عن شيء إلا حدثتك به على حدّه لا أكتمكه^(١) - قال: إن أول ما ابدي أني أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، ليس إله غيره، قال: فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: كذلك ربنا ليس معه إله غيره. ثم قال: وأشهد أن محمداً

(١) في المصدر: «لا أكتمك».

-صلى الله عليه وآله- عبده ورسوله، قال: فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: كذلك محمد -صلى الله عليه وآله- عبد الله مقرر له بالعبودية ورسوله إلى خلقه. ثم قال: وأشهد أن علياً -عليه السلام- كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد -صلى الله عليه وآله- على الناس؛ فقال: كذلك كان علي -عليه السلام-. قال: وأشهد أنه كان للحسن بن علي -عليه السلام- بعد علي -عليه السلام- من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي -صلوات الله عليهما- قال: فقال -عليه السلام-: كذلك كان الحسن -عليه السلام- قال: وأشهد أنه كان للحسين -عليه السلام- من الطاعة الواجبة على جميع الخلق بعد الحسن -عليه السلام- ما كان لمحمد وعلي والحسن -عليهم السلام- فقال: كذلك كان الحسين -عليه السلام- قال: وأشهد أن علي بن الحسين -عليه السلام- كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين -عليه السلام- قال: فقال: كذلك كان علي بن الحسين -عليه السلام- قال: وأشهد أن محمد بن علي -عليه السلام- كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين -عليه السلام- فقال: كذلك كان محمد بن علي -عليه السلام- وأشهد أنك أورثك الله ذلك كله قال: فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: حسبك اسكت الآن فقد قلت حقاً، فسكت. فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بعث الله نبياً له عقب وذرية إلا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم وإنا نحن ذرية محمد -صلى الله عليه وآله- أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، ونحن على منهاج نبينا، لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة^١.

ويستفاد من غير واحد اتحاده مع خالد بن جرير البجلي -الآتي-.
أقول: اتحادهما مقطوع ولا وجه لتفريقه الترجمة.

ثمّ الظاهر أنّ في خبر الكشي سقطاً وأنّ الأصل «ظاهر بن عيسى عن جعفر» كما يفهم من سند عنوان أبي بصير، وسيأتي زيادة كلام في عنوانه بلفظ «خالد بن جرير».

[٢٥٤٢]

خالد بن بكّار، أبو العلا

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الباقر- عليه السّلام- قائلاً: «الحقّاف» وفي أصحاب الصادق- عليه السّلام- قائلاً: اسند عنه. أقول: مرّ في خالد بن أبي العلا ويأتي في خالد بن طهمان أنّ أبا العلا الحقّاف هو خالد بن طهمان باتّفاق الخاصّة والعامة، فالعنوان وهم من رجال الشيخ.

قال: نقل الجامع رواية ابن أبي عمير وشعيب أبي صالح عنه. قلت: نقل الأوّل عن المشيخة^١ مع أنّ فيها «عن خالد بن أبي العلا الحقّاف» لا «خالد بن بكّار أبو العلا الحقّاف» ومرّ أنّه وهم من المشيخة^٢ ونقل الثاني عن باب مايلبس محرم الكافي^٣ مع أنّه «عن خالد أبي العلا الحقّاف» لا «عن خالد بن بكّار أبي العلا الحقّاف» والمراد بـ«خالد» فيه خالد بن طهمان؛ ونقل الجامع في كلّ منها خبط.

[٢٥٤٣]

خالد بن بكر الطويل

قال: روى الكافي مسنداً عنه أنّ أباه أوصى إليه أن يعمل بمال إخوته الصغار فيأكل نصف الربح ويعطيهم نصفه، فنعه ابن أبي ليلى من التصرف

(٣) الكافي: ٤/٣٤٠.

(١) الفقيه: ٤/٥٠٥.

(٢) في ص ٩٨.

فيه، وأشهد عليه أنه إن حركه فهو له ضامن؛ قال: فدخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- فقصصت عليه ذلك، فقال -عليه السلام-: أما قول ابن أبي ليلى فلا أستطيع رده، وأما في ما بينك وبين الله تعالى فليس عليك ضمان^١.
ويأتي في خالد الطويل بيان كونه خالد بن أبي إسماعيل المتقدم.
أقول: مرثمة عدم صحته.

[٢٥٤٤]

خالد بن بكير.

الليثي

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وقال: استشهد يوم الرجيع.
أقول: وإياه أراد حسن في قوله:
وكان شفاء لو تداركت خالدا...

[٢٥٤٥]

خالد بن ثابت

الظفري

قال: عدّد من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وهو حسن لشهادته يوم بئر معونة.

أقول: الأصل في عنوانه الجزري، قائلًا: ذكره الغساني عن العدوي.

[٢٥٤٦]

خالد بن جرير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-، قائلًا:

«كوفي، أخو إسحاق بن جرير الكوفي» وعنوانه النجاشي قائلاً: ابن عبد الله البجلي، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- وأخوه إسحاق بن جرير، له كتاب، رواه الحسن بن محبوب.

وقال الكشي: ماروي في خالد بن جرير البجلي -محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن عن خالد بن جرير الذي يروي عنه الحسن بن محبوب؟ فقال: دان من بجيلة وكان صالحاً^١.

ونقل القهبائي في ترتيبه بعد هذا الخبر الخبر المتقدم في خالد البجلي، والحال أن بين هذا وذاك في رجال الكشي أربعون صفحة. وظاهر العلامة في الخلاصة أيضاً اتحادهما، لأنه عنوانه ونقل هذا الخبر، ثم قال مشيراً إلى ذاك الخبر: «وعن جعفر بن أحمد بن أيوب عن صفوان عن منصور عن أبي سلمة الجمال، الخ» وأخذ ذلك من ابن طاووس فعنوانه وأورد هذا الخبر؛ ثم قال: وفي موضع آخر «خالد البجلي» جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن منصور، عن أبي سلمة، الخ.

أقول: أمّا ماقاله: من أن الكشي عنوان تارة «خالد البجلي» وروى فيه ذاك الخبر، وأخرى «خالد بن جرير البجلي» وروى فيه هذا الخبر مع فصل كثير بينهما، فلا دليل فيه على التغاير؛ فهذا دأب الكشي في الواحد المقطوع، فعنون تارة أبابصير الأسدي بعد أبي بصير المرادي، وأخرى بعد فصل كثير عنوانه مع علباء الأسدي، وثالثة مع فصل أكثر مع يحيى بن القاسم. ولوضوح اتحاد عنواني الكشي في خالد جمع ابن طاووس والخلاصة والقهبائي بين خبره، غاية الأمر اقتصر في عنوانه الأول على اسمه ولقبه بدون ذكر اسم أبيه، كما هو كثير في المحاورات.

قال: قال الزين: خبر الكشي في عنوانه الأول - مع عدم دلالة على توثيق ولا مدح يدخل سنده في الحسن - مجهول مضطرب، فالشيخ في اختياره رواه مثل الخلاصة، ورواه الكشي عن جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمال . وقال الميرزا : مانقله عن الاختيار كأنه سهو من سبق النظر إلى غير موضعه، كما اتفق للعلامة . قال المصنف: وليس في الاختيار قبل هذه الترجمة ولا بعدها نحو هذا السند، حتى يسبق النظر إليه .

قلت: أما قول الزين: عن الكشي واختيار الشيخ من الكشي - الظاهر في وقوفه على أصل الكشي وعلى اختيار الشيخ منه - فوهم، فلم يصل إلى من بعد الشيخ والنجاشي حتى ابن طاووس والعلامة إلا اختيار الكشي، مع أنه ليس في الاختيار إلا مانسبه إلى أصل الكشي . والصواب ما قاله الميرزا: من حصول سبق نظر للزين كالعلامة وسبقها إليه ابن طاووس؛ ففي الكشي قبل عنوان خالد البجلي عنوان منصور بن حازم، وسنده «جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن منصور» وقول المصنف: «ليس قبله ولا بعده شيء يتوهم منه» ساقط .

قال: وفي عنوان النجاشي له «خالد بن جرير بن عبدالله» والأصل «خالد بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله» لأنه جعله أححاق، وهكذا نسب إسحاق أخيه .

قلت: السقط من النسخ، لامن النجاشي، فالإيضاح الذي مختص بضبط ما فيه عنوانه عنه «خالد بن جرير بن يزيد بن جرير» .

ومما يوضح وقوع التصحيف في نسخة النجاشي في هذا العنوان إن في النسخة «أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر ومحمد بن الحسن الصفار» ولا ريب أن كلمة «الصفار» بعد قوله: «محمد بن الحسن» زائدة وكانت توهماً من المحشين

خلطت بالمتن، فالنجاشي لا يروي عن الصفار بواسطة، بل عن ابن الوليد وهو المراد هنا. ثم كيف يروي الصفار عن الصفار لو لم تكن زائدة؟
قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -: «خالد بن يزيد بن جرير البجلي» وهو هذا، وفيه أيضاً سقط، والأصل «خالد بن جرير بن يزيد بن جرير».

قلت: الأصل في الاستظهار الوسيط، ويشهد للسقط حتى يتحد كون مبنى رجال الشيخ على الاستقصاء ولم يعنون هذا، وقد عدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

وأما قول الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -: «خالد بن جرير الكوفي» بدون الوصف بالبجلي - كما مرّ عن المصنف - فلا يعلم إرادة هذا به، لأنّه كلّما ذكر في خبر أو رجال قيّد بالبجلي، ألهم إلا أن يقال: إنّ قوله بعده: «أخو إسحاق بن جرير» قرينة لإرادته.

وهذا ابن جرير صاحب أبي مسلم؛ قال الطبري: لما أراد أبو مسلم أن يرجع إلى خراسان ولا يجيب دعوة المنصور له لما أراد قتله، وجّه إليه جرير بن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي وكان واحد أهل زمانه، فخدعه وردّه^١.
ثمّ إنّّه يكفي في حسن هذا رواية الكشي كونه صالحاً وروايته كونه ذا إيمان خاص ارتضاه المعصوم - عليه السلام -.

وأما ما نقله عن الشهيد في الاستدلال لحسنه برواية ابن محبوب - الذي هو من أصحاب الإجماع - عنه، فهو أعمّ؛ فإنّ المحقق أن ابن محبوب لا يروي ولا يفتي بما هو غير ثابت ولو كان عن غير ثقة مع القرائن.

[٢٥٤٧]

خالد الجوّان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم وفي أصحاب الصادق -عليهما السّلام- بلفظ «خالد بن نجيح الجواز الكوفي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- أخرى، قائلاً: خالد بن نجيح، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

وقال النجاشي: خالد بن نجيح الجوّان مولى كوفي يكتى أبا عبدالله، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام-.

وقال الكشي: خالد بن نجيح الجوّان من أصحاب أبي الحسن -عليه السّلام- موسى. حدّثنا حمدويه قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: كان نشيط وخالد يخدمانه، يعني أبا الحسن -عليه السّلام- قال: فذكر الحسن عن يحيى بن إبراهيم، عن نشيط، عن خالد الجوّان، قال: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن -عليه السّلام- قلت لخالد: أما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لي خالد: قال لي أبو الحسن -عليه السّلام-: عهدي إلى ابني عليّ أكبر ولدي وخيرهم وأفضلهم^١.

وروى الكشي في المفضّل عن العيّاشي، عن إسحاق بن محمّد، عن عبدالله بن القاسم، عن خالد الجوّان، قال: كنت أنا والمفضّل بن عمرو ناس من أصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الرويّة؛ قال: فقلنا مرّوا على أبي عبدالله -عليه السّلام- حتّى نسأله، قال: فقمنا بالباب؛ قال: فخرج إلينا وهو يقول: «بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون»^٢.

قال الكشي: إسحاق وعبدالله وخالد من أهل الارتقاء^٣.

(٢) الكشي: ٣٢٦.

(١) الكشي: ٤٥٢.

وعن محمد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح الجوان، قال: قال لي أبو الحسن -عليه السلام-: ما يقولون في المفضل؟ قلت: يقولون فيه: هبه يهودياً أو نصرانياً وهو يقوم بأمر صاحبكم، قال: ويلهم ما أخبت ما أنزلوه! ما عندي كذلك وما لي فيهم مثله^١.

وروى البصائر عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن خالد بن نجيح الجوان، قال: دخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- ففتحت رأسي وجلست في ناحية وقلت في نفسي: ويحكم! ما أغفلكم عنه! تتكلمون عند رب العالمين؟ فناداني: يحك يا خالد! إني والله عبد مخلوق لي رب أعبد، إن لم أعبد الله عذبني بالنار؛ فقلت في نفسي: لا والله! لا أقول أبداً إلا قولك في نفسك^٢.

أقول: وفي المشيخة: وما كان فيه عن خالد بن نجيح (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، عن خالد بن نجيح الجوان^٣.

وما نسبته إلى الكشي في عنوانه إنما نقل القهباي من تخليط الحاشية بالمتن، وإلا ففي أصله «في نشيط بن صالح وخالد الجواز».

قال: النسخ مختلفة في لقبه بالجوان والجواز والجوار والحوار والختوار. قلت: المشيخة والنجاشي ورجال الشيخ كلها بلفظ «الجوان» وقد ضبطه الإيضاح عن النجاشي وابن داود عن رجال الشيخ أيضاً «الجوان» وإنما الاختلاف في نسخ الكشي في عنوانه، ولا عبرة بها بعد كثرة تحريفها؛ مع أن أخباره أيضاً بلفظ «الجوان».

(١) الكشي: ٣٢٨.

(٣) الفقيه: ٤/٤٥٤.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٦١ الجزء ٥ الباب ١٠.

ثمّ قوله: «عن خالد الجوّان» في خبر الكشي الأول زائدة، لأنّ بعده «قلت لخالد».

[٢٥٤٨]

خالد بن الحجاج

الكرخي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وعن بعض النسخ إضافة قوله: «بغداد عجمي».

أقول: لم ينقل أحد الإضافة عن نسخة من رجال الشيخ؛ وإنّما عن البرقي، فعده في أصحاب الصادق - عليه السّلام - مع تلك الإضافة.

قال: نقل الجامع رواية ابنه الحجاج عنه.

قلت: هو أيضاً غلط، فإنّه إنّما نقل أنّ خبراً واحداً رواه صيد التهذيب^١ بلفظ «الحجاج بن خالد بن الحجاج» ورواه رمي صيد الكافي^٢ «عن حجاج عن خالد بن الحجاج» واستظهر خطأ مافيهما وأنّ الصواب «يحيى بن الحجاج عن خالد بن الحجاج» فعلى الأوّل ليس اسم من خالد وعلى الثاني الراوي عن خالد مسمّى بحجاج، وأمّا أنّه ابنه فلا؛ ويأتي وجه استصواب يحيى.

قال: نقل الجامع رواية يحيى بن الحجاج أو محمّد بن يحيى الحجاج عنه. قلت: كلامه هذا أيضاً خطأ، فإنّه إنّما نقل يحيى بن الحجاج عنه محققاً عن سلف متاع الكافي^٣ وصرّوفه^٤ وعن إجازات التهذيب^٥ وبيع نقده^٦ وبيع الواحد باثني^٧.

(٥) التهذيب: ٢١٧/٧

(٦) التهذيب: ٥٠/٧

(٧) التهذيب: ١١٢/٧

(١) التهذيب: ٣٧/٩

(٢) الكافي: ٢١٥/٦

(٣) بل في باب بعده، راجع الكافي: ٢٠١/٥

(٤) الكافي: ٢٤٤/٥

وقال: إنّما في ضَمَّانِ جَمَّالِ الكافي في نسخة «يحيى» وفي نسخة «محمد»^١ واستصحّ الأوّل لتحققه. وباقي رواته الذين ذكرهم الجامع مع موارد رواياتهم: يعقوب بن يزيد وحفص بن البختري وابن مسكان، كلّهم في بيع مضمون التهذيب^٢ ومحمد بن حكيم في أوقات زكاة الكافي^٣.

[٢٥٤٩]

خالد بن حزام

أخي خديجة - عليها السّلام -

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله - هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فنهشته حية فأت قبل أن يصل. وفي أخبار العامة: أنّه فيه نزل «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله»^٤. أقول: أخذ ما قاله عن الجزري.

[٢٥٥٠]

خالد بن الحواري

الحبشي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله - ولم يتّضح حاله.

أقول: وفي الاستيعاب: أنّه قال عند الموت: «اغسلوني غسلة للجنابة وغسلة للموت» وهو دليل جهله بالأحكام وقلة فقهه.

(١) الكافي: ٢٤٣/٥.

(٢) التهذيب: ٣٣/٧ و ٣٩.

(٣) الكافي: ٥٢٢/٣.

(٤) اسد الغابة: ٧٨/٢.

[٢٥٥١]

خالد بن حمّاد

القلانسي، الكوفي

قال: عنونه ابن داود عن النجاشي، لكنّه اشتبه عليه «خالد بن ماد» في النجاشي بهذا.

أقول: إنّما يصحّ ما قال لولم يكن ابن داود عنون خالد بن ماد أيضاً، وقد عنونه. فالصواب أن يقال: إنّ «بن ماد» في النجاشي كان مشتبهاً عنده بين «بن ماد» و«بن حامد» فعنون كليهما، كما هو دأبه في مثله، لكنّه غلط بدون التنبيه على الأصل.

[٢٥٥٢]

خالد الخواتيمي

قال: قال العلامة في الخلاصة: «قال الكشي: إنّ من أهل الارتفاع» وقال غيره: «قال الكشي: إنّ غال».

أقول: الثاني تعبير ابن داود عن معنى ما في الكشي، وتعبير الخلاصة لفظ الكشي. والأصل في كلامها قول الكشي في خبر المفضل المتقدم في خالد الجوّان^١. والظاهر أنّ نسختها كانت بلفظ «خالد الخواتيمي» إلّا أنّ الذي وجدنا في الكشي في أصله وترتيبه هو «خالد الجوّان» فالعنوان ساقط.

[٢٥٥٣]

خالد بن ربيعي

التميمي، النهشلي

قال: عدّه أبو عمر من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وفي الاستيعاب: أنَّ خالد بن ربيعي والققعاق بن معبد تنافرا إلى ربيعة بن حذار أخي أسد بن خزيمة في الجاهلية، فقال لهما النبي -صلى الله عليه وآله-: قد عرفتكما، وأراد أن يستعمل أحدهما على بني تميم، فقال أبو بكر: استعمل فلاناً، وقال عمر: استعمل فلاناً؛ فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: أما إنكما لو اجتمعتما أخذت برأيكما، ولكنكما تختلفان عليّ أحياناً؛ فأنزل تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله».

[٢٥٥٤]

خالد بن زياد

القلانسي

قال: عنوانه الخلاصة، قائلًا: «روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام- ثقة، وقيل: ابن باد، بالموحدة» وقال ابن داود: إنه ابن ماد، لا «زياد» ولا «باد» وقال الزين، في كتاب الشيخ «ابن زياد» كما قال الخلاصة، لا «ماد» كما قال ابن داود.

أقول: إن كلام الزين وابن داود كليهما في غير محله، فإن رجال الشيخ عنوان أولًا: «خالد بن زياد القلانسي» ثم بعد نفرين «خالد بن ماد القلانسي».

فكلّ منهما رأى واحداً فاعترض على الآخر؛ مع أنَّ الخلاصة لم يأخذها عن رجال الشيخ، لعدم وجود توثيق فيه، بل عن النجاشي في «خالد بن ماد القلانسي» على ما في نسخنا، فتراه عبّراً في النجاشي في ذلك «روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام- ثقة» بتبديله «بن ماد» فيه بقوله: «بن زياد».

وأما اختلافه فيه مع إيضاحه -المختص بضبط ما في النجاشي- فجعله فيه «بن ماد» فالظاهر أنّه في خلاصته أخذه من نقل شيخه ابن طاووس عن

النجاشي وفي الخلاصة^١ أخذه من نفس النجاشي . والخلاصة يتبع غالباً شيخه ابن طاووس في النقل عن المدارك ؛ فالوهم له .

ثم إن فرضنا وجود هذا وتغايره مع «بن ماد» كما هو المفهوم من عنوان رجال الشيخ لكلّ منها، فهذا مهممل و«بن ماد» ثقة؛ ولا أثر لتوثيق الخلاصة لهذا بعد كونه مبتتياً على وهمه في كونه من في النجاشي .

[٢٥٥٥]

خالد بن زيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «أبو أيوب الأنصاري» وفي أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: مدني عربي خزرجي، يكتى أباأيوب الأنصاري، من الخزرج .

وروى الكشي عن الحارث بن نصير الأزدي، عن أبي صادق، عن محمد بن سليمان، قال: قدم علينا أبوأيوب الأنصاري، فنزل ضيعتنا يعلف خيلاً له، فأتيناه فأهدينا له؛ قال: وقعدنا عنده، فقلنا: يا أبا أيوب! قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثم جئت تقاتل المسلمين؟ فقال: إنّ النبي -صلى الله عليه وآله- أمرني بقتال القاسطين والمارقين والناكثين، فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين، وإنا نقاتل إن شاء الله بالسعفات بالطرقات بالنهروانات، وما أدري أنّي هي .

وقال الكشي أيضاً: وسئل الفضل بن شاذان عن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري وقتاله مع معاوية المشركين، فقال: كان ذلك منه قلّة فقه وغفلة، ظنّ أنّه إنّما يعمل عملاً لنفسه يقوى به الإسلام ويوهى به الشرك ، وليس عليه من معاوية شيء، كان معه أو لم يكن^٢ .

(١) كذا، والصحيح «الإيضاح» .

(٢) الكشي: ٣٧ - ٣٨ .

وعده الكشي من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- ومرفي أنسب رواية الكشي عن جمع منهم هذا شهادتهم على قول النبي -صلى الله عليه وآله- يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»^١.

وعن المؤلف والمخالف: أن أول جمعة رقى أبو بكر المنبر، قام إليه اثنا عشر: ستة من المهاجرين وستة من الأنصار، منهم هذا، وهو آخر من قام، وقال: معاشر قريش! أما سمعتم أن الله تعالى يقول: «الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً» وقال جلّ من قائل: «إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها» فأتاكم وقول الناس في غد: بالأمس سمعوا قول نبيّهم واليوم أغضبوا أهل بيته!^٢.

وستسمع في خزيمة -تمثيل الرضا- عليه السلام- بجمع هذا أحدهم في الولاية لأمر المؤمنين -عليه السلام- والبقاء على منهاج نبيّهم -صلى الله عليه وآله- من غير تغيير ولا تبدل.

وعده الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وعده البرقي في الأربعة الثانية من أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله- وعده في آخر كتابه من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر، فقال: ثم قام أبو أيوب الأنصاري فقال: اتقوا الله! وردّوا الأمر إلى أهل بيت نبيّكم، فقد سمعتم ماسمعنا أن القائم مقام نبيّنا بعده عليّ بن أبي طالب وأنه لا يبلغ عنه إلا هو ولا ينصح لامته غيره.

وروى محمد بن بابويه -في خصاله- عن البرقي، عن النهيكي، عن خلف بن سالم، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن

(١) الكشي: ٤٥.

(٢) نقله المؤلف -دام ظلّه- عن تنقيح المقال، ومأخذه منتهى المقال. لكنّي لم أجده باللفظ المذكور في الاحتجاج للطبرسي ولا في بحار الأنوار، ولا في غيرهما.

وهب، قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على عليّ بن أبي طالب إثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار (إلى أن قال) ثم قام أبو أيوب الأنصاري، فقال: اتقوا الله في أهل بيت نبيكم! وردوا هذا الأمر عليهم، فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من نبي الله -صلى الله عليه وآله-: أنهم أولى به منكم، ثم جلس^١.

وفي الاستيعاب: شهد أبو أيوب العقبة وبدراً وسائر المشاهد؛ وعليه نزل النبي -صلى الله عليه وآله- في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مكة؛ فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة وبني مساكنه ثم انتقل إلى مساكنه.

وروى الاستيعاب أيضاً عن أبي أيوب، قال: نزل النبي -صلى الله عليه وآله- في بيتنا الأسفل وكنت في الغرفة فاهريق ماء في الغرفة فقامت أنا وأم أيوب بقطيفة نتبع الماء شفقة أن يخلص إلى النبي -صلى الله عليه وآله- منه شيء؛ ونزلت إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وأنا مشفق؛ فقلت: يا رسول الله إنه ليس ينبغي أن نكون فوقك. فأمر النبي -صلى الله عليه وآله- بتأخيه أن ينقل. وفي طبقات ابن سعد: لما أراد النبي -صلى الله عليه وآله- أن ينتقل من قباء اعترضت له بنو سالم وأخذوا بخطام راحلته وقالوا: هلم إلى العدد والعدة والسلاح والمنعة! فقال: خلّوا سبيلها، فإنها مأمورة (إلى أن قال) ثم مضى حتى انتهى إلى المسجد، فبركت عند مسجده، فجعل الناس يكلمون النبي -صلى الله عليه وآله- في النزول عليهم، وجاء أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب، فحط رحله فأدخله منزله فجعل النبي -صلى الله عليه وآله- يقول: «المرأ مع رحله» إلى أن قال: وكان مقامه فيه سبعة أشهر^٢.

(١) خصال الصدوق: ٤٦٥/٢.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢٣٧/١.

هذا، وخبر الكشي الأول رواه إبراهيم بن ديزيل في صفينه «عن يحيى بن سليمان، عن أبي فضيل، عن إبراهيم الهجري، عن أبي صادق» كما نقل عنه ابن أبي الحديد عند قوله -عليه السلام- في مسيره إلى الشام^١.

ورواه الخطيب في معلى بن عبد الرحمن بأسناده عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، قالوا: أتينا أبا أيوب عند منصرفه من صفين (إلى أن قال) قال: وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات. والله لأدري أين هم ولكن لابد من قتالهم^٢.

ورواه الكنجي الشافعي -في مناقبه- بأسناده عن حارث بن حضيرة، عن أبي صادق، عن مخنف بن سليم؛ قال: قدم علينا، الخبر^٣.

ومنه يظهر تحريف خبر الكشي. وأما نقل الكشي عن الفضل «أن قتاله مع معاوية المشركين كان قلة فقه منه» فأشار به إلى قتاله أيام معاوية في إمارة يزيد القسطنطينية وموته ثمة. وإثنا كان قلة فقه منه إن لم يكن باذن إمام زمانه الحسين -عليه السلام- وأننى ثبت عنده ذلك؟ فان ثبت فوجه قوله: أنه روى جهاد واجب الكافي عن الصادق -عليه السلام-: أن القتال مع غير الإمام المفروض طاعته حرام، مثل الميتة والدم ولحم الخنزير^٤.

[٢٥٥٦]

خالد بن سدير بن حكيم بن صهيب

الصيرفي

قال: عنونه النجاشي مقتصراً على عنوانه.

أقول: ليس كتاب النجاشي كتاب رجال يقتصر فيه على عنوان رجل في

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٠٧/٣. (٣) كفاية الطالب: ١٦٩ الباب ٣٧ ج ٢ وفيه: قال: أتينا الخبر.

(٢) تاريخ بغداد: ١٨٧/١٣. (٤) الكافي: ٢٣/٥.

أصحابهم -عليهم السّلام- أو من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- كرجال الشيخ، بل فهرست مثل فهرست الشيخ، لابد أن يذكر في من يعنون تصنيفاً أو أصلاً له، فلا بد من وقوع سقط في نسخته، أو عنونه ليذكر له كتاباً، فلم يتيسر له ذلك .

قال: نقل ابن داود عن الفهرست عن محمد بن بابويه أنّ كتابه موضوع، وقال: إنّ الفهرست إنّما عنون «خالد بن عبدالله بن سدير» ناقلاً عن ابن بابويه وضع كتابه، لا «خالد بن سدير» هذا.

قلت: الأمر كما ذكر، لكن حيث إنّ النجاشي والفهرست موضوعهما واحد والنجاشي اقتصر على ذا والفهرست على ذاك، فالأصل فيهما واحد. لكن الظاهر صحتة هذا، ففي كفارات التهذيب «عن خالد بن سدير أخى حنان بن سدير»^١ ولم نقف في ذاك على خبر. ثمّ عدم عنوان الشيخ لأحدهما في رجاله مع عموم موضوعه غريب!

[٢٥٥٧]

خالد بن سعيد أبوسعيد

القمّاط

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- له كتاب (إلى أن قال) عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد بكتابه.

والخلاصة ناقلاً أولاً ما في النجاشي، ثمّ قال: وفي الكشي: قال حمدويه: اسم أبي خالد القمّاط يزيد. وقال الشيخ: خالد بن يزيد، يكتى أباخالد القمّاط. قيل: إنّ ناظر زريدياً فظهر عليه، فأعجب الصادق -عليه السّلام- . وما نسبته الخلاصة إلى الكشي والشيخ لا ربط له بالمقام.

أقول: ربطه الوسيط بأن نقله كلام الكشي معناه: أن خالد القمّاط اسم أبيه «يزيد» لا «سعيد» كما قال النجاشي، ونقله كلام الشيخ معارضة لكلام الكشي بأن خالد بن يزيد كنيته «أبوخالد» لا «أبوسعيد».

ولا يبعد أن يكون ربطه ما ذكر، إلا أنه غلط من الخلاصة، لأنه إنما يصح ما ذكر لو كان معنى كلام الكشي «اسم أبي خالد» اسم والد خالد، وليس كذلك، بل هو كنية، فأنه عنون «أبوخالد القمّاط» وروى خبراً أيضاً بلفظ «أبي خالد القمّاط» ثم نقل عن حمويه ما قال. وحينئذ فلا ربط له بهذا، فخالد هذا رجل وأبوخالد ذاك آخر اسمه يزيد. وعنون النجاشي أيضاً في الياء «يزيد أبوخالد القمّاط» وكذا ذكره البرقي.

وكيف كان: فقال الجامع: ما في أذان التهذيب «عليّ، عن أبيه، عن خالد بن سعيد»^١ وهم، والصواب «عن صالح بن سعيد».

قلت: وعلى فرض صحّة «خالد بن سعيد» فهو غير هذا، لتأخّره وعدم ذكر كنية له.

[٢٥٥٨]

خالد بن سعيد الاموي الكوفي

عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قبل «خالد بن سعيد الأسدي الكوفي» وقد غفل عنه المصنّف.

[٢٥٥٩]

خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس

قال: عده الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ومروني أخيه

«أبان» أنّهما وأخاهما عمر أبوا عن بيعة أبي بكر وتابعوا أهل البيت عليهم السّلام. وقالوا لهم: إنكم لطوال الشجر طيبة الثمر، نحن لكم تبع؛ وبعد ما بايع أهل البيت عليهم السّلام - كرهاً بايعوه.

وروي أنّه أوّل من قام إلى أبي بكر وقال له: اتّق الله! وانظر ما تقدم لعلّي بن أبي طالب، أما علمت أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - قال لنا ونحن محدقون به وأنت معنا في غزاة بني قريظة وقد قتل عليّ - عليه السّلام - عدّة من رجالهم: يا معاشر قريش! إني أوصيكم بوصيّة فاحفظوها عني، ومودعكم أمراً فلا تضيعوه: إنّ عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام - إمامكم من بعدي وخليفتي فيكم وبذلك أوصاني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ، الخ، كما في الاحتجاج^١ والأمال^٢.

وقال: ثمّ في اليوم الرابع، لمّا جاء معاذ وعثمان مولى حذيفة كلّ في ألف رجل يقدمهم عمر، حتّى توسّط المسجد، فقال: يا أصحاب عليّ! إن تكلم فيكم أحد بالذي تكلم به الأمس لناخذنّ ما فيه عيناه! قام إليه خالد، فقال: يا ابن الخطاب! أبأسيافكم تهدّدنا؟ أم بجمعكم؟ إنّ أسيافنا أحدّ من أسيافكم، وفينا ذوالفقار وسيف الله وسيف رسوله وإن كتنا قليلين، ففينا من كثرتم عنده حملة حجة الله ووصيّ رسوله، ولولا أنّي أومر بطاعة إمامي لشهرت سيفي وجاهدت في الله حتّى أبلغ عذري، فقال أمير المؤمنين - عليه السّلام - شكر الله مقاتلك وعرف ذلك لك^٣.

أقول: وروى الجوهري في سقيفته على نقل ابن أبي الحديد عنه عند قول - عليه السّلام - «فنظرت فإذا ليس لي معين إلّا أهل بيتي» مسنداً عن عبد الله بن أبي أوفى الخزاعي، قال: كان خالد بن سعيد من عمّال النبي - صلى الله عليه وآله - فلمّا قبض جاء إلى المدينة وقد بايع الناس أبا بكر، فاحتبس عن

(١) الاحتجاج: ٩٩/١. (٢) لم أجده في أمالي الصدوق ولا في أمالي الشيخ. (٣) الاحتجاج: ١٠٤/١.

أبي بكر فلم يبايعه أياً ماً وقد بايع الناس؛ وأتى بني هاشم، فقال: أنتم الظهر والبطن والشعار دون الدثار والعصاء دون اللحاء، فإذا رضيتم رضينا وإذا سخطتم سخطنا؛ حدثوني إن كنتم قد بايعتم هذا الرجل؟ قالوا: نعم، قال: على برد ورضاً من جماعتكم؟ قالوا: نعم. قال: فأنا أرضى وأبايع إذا بايعتم؛ أما والله! يا بني هاشم إنكم الطوال الشجر الطيب الثمر. ثم إنه بايع أبا بكر وبلغت كلمته أبا بكر فلم يحفل بها، واضطغنها عليه عمر. فلما ولّاه أبا بكر الجند الذي استنفر إلى الشام، قال له عمر: أتولي خالداً وقد حبست عليك بيعته وقال لبني هاشم ما قال؟ وقد جاء بورق من اليمن وعبيد وحشاش ودروع ورماح! ما أرى أن تولّيه وما آمن خلفه؛ فانصرف عنه أبا بكر وولّى أبا عبيدة ويزيد بن أبي سفيان وشرحيل بن حسنة^١.

وسياقه يشهد لكون ما اشتمل عليه الخبر من قول بني هاشم له: أن بيعتهم للرجل كان عن رضاهم تقيّة، وكيف كان برضاهم؟ وقد أراد صاحبه إحراق بيتهم إن لم يبايعوا، وحلف!

وروى الخبر سيف بن عمر الذي له يد طول في وضع الحديث وتحريف الأخبار وتبديلها والتصرف فيها فقال - كما في الطبري - عن السري، عن شعيب، عنه: كان خالد باليمن زمن النبي - صلى الله عليه وآله - وقدم عليه بعد وفاته بشهر وعليه جبة ديباج، فلقى عمر فصاح عمر بمن يليه: مزقوا عليه جبته، ألبس الحرير وهو في رجالنا في السلم مهجور! فزقوا جبته، فقال خالد: يا أبا الحسن يا بني عبد مناف! أغلبتم عليها؟ فقال عليّ: أمغالبة ترى أم خلافة؟ قال: لا يغالب على هذا الأمر أولى منكم يا بني عبد مناف. وقال عمر لخالد: فضّ الله فاك! والله لا يزال كاذب يخوض في ما قلت ثم لا يضرّ إلا

نفسه، فأبلغ عمر أبابكر مقالته؛ فلما عقد أبوبكر الألوية لقتال أهل الردة عقد له في من عقد، فنهاه عنه عمرو وقال: إنه لمخذول وإنه لضعيف التروثة ولقد كذب كذبة لا يفارق الأرض مدل بها وخائض فيها فلا يستصربه، فلم يحتمل أبوبكر عليه وجعله رداءً بتناء أطاع عمر في بعض وعصاه في بعض^١.

فتراه وضع لبس خالد الحرير، ليجعله غير ورع ووضع على لسان أمير المؤمنين - عليه السلام - مانقل.

ثم إنه عدّه البرقي في آخر رجاله من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر تقدمه وقيامه.

فقال: وكان أول من تكلم يوم الجمعة خالد بن سعيد بن العاص، فقال: يا أبابكر! اذكرك قول رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوم قريظة: يامعشر قريش! احفظوا وصيتي، إن علياً إمامكم بعدي، بذلك أنبأني جبرئيل عن ربي عز ذكره؛ ألا! إنكم إن لم تولوه أموركم اختلتم ويولّى عليكم أشراركم، ألا! إن أهل بيتي هم الوارثون لي والقائمون من امتي، اللهم من أطاعهم فثبته ومن نصرهم فانصره، ومن خالف أمري وأقام إماماً لم أقه وترك إماماً أهته ونصبته فاحرمه جنتك والعنه على لسان أنبيائك؛ أتعرف هذا القول يا أبابكر؟ قال: لا. ثم قال له عمر: اسكت! فلست من أهل المشورة، فقال: بل اسكت أنت يا ابن الخطاب! فأنك تنطق بغير لسانك وتفوه بغير فيك، وإنك الجبار بعبد حري، ما وجدنا لك في قريش فخراً.

ورواه الحفصال عن البرقي، عن النهيكي، عن خلف بن سالم، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن أبي طالب

-عليه السّلام- إثنى عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار (إلى أن قال) وكان أوّل من بدأ وقام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله ببني امية، فقال: يا أبابكر أتق الله! فقد علمت ماتتقدم لعلّي من رسول الله ألا تعلم أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال لنا ونحن محتشوه في يوم بني قريظة وقد أقبل على رجال منا ذوي قدر، فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار! أوصيكم بوصيّة فاحفظوها وإنّي مؤدّ إليكم أمراً فاقبلوه، ألا! إنّ عليّاً أميركم من بعدي وخليفتي فيكم، أوصاني بذلك ربّي؛ وإنّكم إن لم تحفظوا وصيّتي فيه وتأووه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم واضطرب عليكم أمر دينكم وولي الأمر عليكم شراركم، ألا! وإنّ أهل بيتي هم الوارثون أمري القائمون بأمر امتي؛ اللهم فمن حفظ فيهم وصيّتي فاحشره في زمركي واجعل له من مرافقتي نصيباً يدرك به فوز الآخرة، اللهم ومن أساء خلافتي في أهل بيتي فاحرمه الجتة التي عرضها السماوات والأرض. فقال له عمر بن الخطاب: اسكت يا خالد! فلست من أهل المشورة ولا ممّن يرضى بقوله؛ فقال خالد: بل اسكت أنت يا ابن الخطاب! فوالله إنّك لتعلم أنّك تنطق بغير لسانك وتعتصم بغير أركانك، والله! إنّ قريشاً لتعلم أنّي أعلاها كعباً وأقواها أدباً وأجملها ذكراً، وأنك لجبان عند الحرب بخيل في الجذب لئيم العنصر مالك في قريش مفخر؛ فأسكته خالد، فجلس^١.

وفي معارف القتيبي: أسلم خالد قبل أبي بكر^٢.

وفي أنساب قريش مصعب الزبيري: كان إسلام خالد متقدّماً، يقولون: كان خامساً؛ واسم أخوه عمرو، وهاجر إلى أرض الحبشة؛ وكان ممّن قدم على النبي -صلى الله عليه وآله- في السفينتين، وكان أبان أخوهما تأخّر إسلامه، فقال (يعاتبهما على إسلامهما):

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٦٨.

(١) الخصال: ٤٦٢/٢.

ألا ليت ميتاً بالظربة شاهد
لما يفترى في الدين عمرو وخالد^١
وفي بلدان الحموي: وقال خالد بن سعيد (وقتل بمرج الصفر):
هل فارس كره النزال يعيرني ربحاً إذا نزلوا بمرج الصفر؟
وفي فتوح البلاذري: كان خالد أعرس ليلة قتل في صبيحتها بأم حكيم
بنت الحارث بن هشام المخزومي - امرأة عكرمة بن أبي جهل - فلما بلغها مصابه
انترعت عمود الفسطاط، فقالت به^٢.

وفي إرشاد المفيد - في سرية بني زبيد وارتداد عمرو بن معد يكرب - فسار
أمير المؤمنين - عليه السلام - واستعمل على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص
(إلى أن قال) وخرج عمرو فقال: من يبارز؟ فنض إليه أمير المؤمنين
- عليه السلام - وقام إليه خالد بن سعيد وقال له: دعني يا أبا الحسن بأبي أنت
وامي! أبارزه؛ فقال له أمير المؤمنين: إن كنت ترى أن لي عليك طاعة فقف في
مكانك، فوقف؛ ثم برز إليه أمير المؤمنين - عليه السلام - فصاح به صيحة، فانهزم
عمرو وقتل أخوه وابن أخيه واخذت امرأته «ركانة» بنت سلامة، وسبي منهم
نسوان وانصرف أمير المؤمنين - عليه السلام - وخلف على بني زبيد خالد بن سعيد
ليقبض صدقاتهم ويؤمن من عاد إليه من هراهم مسلماً؛ فرجع عمرو بن معد يكرب
واستأذن على خالد بن سعيد، فأذن له، فعاد إلى الإسلام؛ فكلّمه في امرأته و
ولده، فوهبهم له، ووهب له عمرو سيفه الصمصامة^٣.

وقال ابن قتيبة: لم يزل الصمصامة عند آل سعيد بن العاص حتى اشتراه
المهدي منهم بعشرين ألف درهم^٤.

وفي أنساب أشراف البلاذري: خالد بن سعيد كان قديم الإسلام، يقال:
إنه رأى في المنام ناراً خرجت من زمزم فلأت الأفقيين وسمع قائلاً يقول:

(١) نسب قريش: ١٧٥. (٢) فتوح البلدان: ١٢٥. (٣) الإرشاد: ٨٤-٨٥. (٤) معارف ابن قتيبة: ١٦٨.

هلكت اللات والعزى! فأتى النبي -صلى الله عليه وآله- فقص عليه رؤياه ثم أسلم، ولما أسلم تغيب؛ وبلغ أباه خبره، فأرسل في طلبه إلى الطائف فلم يوجد بها؛ فاخبر أنه بأعلى مكة في شعب أبي دُبّ الخزاعي، فأرسل إليه عمرأ وأبان -أخويه- ورافعأ (مولاه) فوجدوه قائماً يصلي فأتوه به فأتبه وبكته وضربه بعضى كانت معه حتى كسرهما، وقال: اتبعت محمداً وأنت ترى خلافه لقومه وما جاء به من عيب آلهتهم والزرري على من مضى من آبائهم وزعمه أن بعد موتهم ناراً يخلدون فيها؟! فقال خالد: قد اتبعته وهو والله صادق، فقال: أو تصدقه أيضاً؟! فحدثه رؤياه فشتمه وقال: اذهب يالكع! حيث شئت والله لا منعنك القوت! وأمرنيه أن لا يكلموه. ولقي خالد أباسفيان بن حرب، فقال له: هدمت شرفك! قال: بل شيدته وعمرته، فقال: أنت غلام حدث ولو بسط عليك العذاب لا قصرت؛ فانصرف خالد ولزم النبي -صلى الله عليه وآله-. وقال: دعا خالد أخاه عمرأ إلى الإسلام فأسلم وهاجرا إلى الحبشة، وأقاما بها؛ حتى قدما مع أصحاب السفينتين حين قدم جعفر بن أبي طالب؛ وكلم النبي -صلى الله عليه وآله- المسلمين في خالد وعمرؤ فأسهما لهما في الغنيمة، وولى النبي -صلى الله عليه وآله- خالدأ صدقات اليمن ويقال: ولأه بني زبيد خاصة واستشهد يوم مرج الصفر، ويقال: يوم اليرموك. وكان ممن كتب للنبي -صلى الله عليه وآله- ووهب عمرو بن معد يكرب له سيفه الصمصامة، وقال:

حبوت به كريماً من قریش فسرّ به وصين عن اللثام^١

وروى الاستيعاب: أن خالدأ وعمرأ وأبانأ بني سعيد بن العاص رجعوا عن عمالتهم حين مات النبي -صلى الله عليه وآله- فقال لهم أبو بكر: مالكم رجعتن عن عمالتكن؟ ما أحد أحق بالعمل من عمال النبي -صلى الله عليه وآله-

(١) أنساب الأشراف: القسم الثاني من الجزء الرابع ص ١٢٥-١٢٧ (ط، مكتبة المثنى).

وآله- ارجعوا إلى أعمالكم، فقالوا: نحن بنو أبي أحيحة لانعمل لأحد بعد رسول الله -صلى الله عليه وآله- أبداً. ثم مضوا إلى الشام، فقتلوا جميعاً.

وروى أن خالداً كان أول إخوته إسلاماً، وكان بدأ إسلامه أنه رأى في النوم أنه وقف به على شفير النار فذكر من سعتها ما الله أعلم بها وكان أباه يدفعه فيها، ورأى النبي -صلى الله عليه وآله- آخذاً بحقوته لا يقع فيها، ففزع وقال: أحلف بالله إنها لرؤيا؛ قال: فجاء إليه النبي -صلى الله عليه وآله- وقال له: إلى من تدعو؟ قال: إلى الله وحده لا شريك له، الخبر.

وروى عنه أن أباه مرض، فقال: لئن رفعني الله من مرضي هذا، لا يعبد إله ابن أبي كبشة بمكة أبداً؛ فقال -أي خالد- عند ذلك: اللهم لا ترفعه؛ فتوفي في مرضه ذلك.

هذا، وغفل عن عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- فعده في الألف مع أخيه أبان.

ثم ما في نسخة رجال البرقي «وإنك الجبار بعبد حري» محرف «وإنك الجبان عند الحرب» كما يشهد له رواية الخصال له.

[٢٥٦٠]

خالد بن سعيد بن نفيل

روى الطبري عن أبي مخنف: أنه لما خطب سليمان بن صرد التوابين، قام خالد بن سعيد بن نفيل فقال: أما أنا فوالله! لو أعلم أن قتلي نفسي يخرجني من ذنبي ويرضى عني ربي لقتلتها، ولكن هذا أمر امر به قوم كانوا قبلنا ونهينا عنه؛ فاشهد الله ومن حضر من المسلمين: أن كل ما أصبحت أملكه -سوى سلاحي الذي اقاتل به عدوي- صدقة على المسلمين اقوهم به على قتال الفاسقين^١.

[٢٥٦١]

خالد بن سفيان

الطحان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «يعرف بشاذان» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ؛ فعنون خالد بن الوليد في أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله - مع أنّ نصبه معلوم.

[٢٥٦٢]

خالد بن سلمة أبو سلمة

الجهني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «أسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: الكلام فيه كالسابق.

[٢٥٦٣]

خالد بن سلمة الخزومي

المعروف بالفافا

عنوانه ميزان الذهبى، قائلاً: فعن جرير، قال: كان مرجئاً يبغض عليّاً. وقال ابن سعد: اخذ مع ابن هبيرة، فيقولون: إنّ أباجعفر قطع لسانه ثمّ قتله سنة ١٣٢.

[٢٥٦٤]

خالد بن سنان

أبي عبيد

قال: عدّه في أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله - شهد أحداً واستشهد

يوم جسر أبي عبيد.

أقول: الأصل في عدّه العدوي، كما نقل عنه الجزري والتعبير باستشهاده يوم الجسر تعبيرهم، ولا يصحّ على اصولنا.

[٢٥٦٥]

خالد بن سنان بن غيث

العبيسي

قال: عدّه أبو موسى من الصحابة، وأنكر ذلك ابن الأثير.

أقول: لم يعدّه أبو موسى في الصحابة، كيف! وقد قال بعد عنوانه: قال عبدان: ليس له صحبة ولا أدرك النبي -صلى الله عليه وآله- ذكره النبي -صلى الله عليه وآله- وقال: «نبيّ ضيّعه قومه» أتت ابنته النبي -صلى الله عليه وآله- فسمعتة يقرأ «قل هو الله أحد» فقالت: كان أبي يقول هذا، الخ. ولا أنكر ابن الأثير ما ذكر، وإنما قال: لا أدري لأيّ معنى أخرجه؟ فان كان ذكره لأنّه نقل عنه إخبار بالنبي -صلى الله عليه وآله- فقد أخبر به المسيح وغيره من الأنبياء -عليهم السّلام-.

قلت: لم يقل أبو موسى: إنّه أخبر بالنبي -صلى الله عليه وآله- بل قال: إنّه -صلى الله عليه وآله- قال: إنّه كان نبيّاً؛ وإنما عنونه إلحاقاً لقرب عصره بالنبي -صلى الله عليه وآله- ودرك ابنته له -صلى الله عليه وآله- ونقلها أنّ أباه يقرأ «قل هو الله أحد» مثله -صلى الله عليه وآله-.

[٢٥٦٦]

خالد بن صخر

قال: عدّه أبو موسى من الصحابة، ولم أستثبت حاله؛ ومثله خالد بن الطفيل الغفاري.

أقول: أمّا الأوّل: فأصله غير معلوم، فنقل أبو موسى خبراً فيه «أخبرنا

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر - وكان خالد من مهاجرة الحبشة - عن أبيه، الخ» وقال أبو موسى: في مهاجرة الحبشة الحارث بن خالد بن صخر.

قلت: ومعنى كلامه أن في الخبر سقطاً وأن الصحابي ابنه الحارث لاهو. وأما الثاني: فأصله أيضاً غير معلوم، لأنه استند فيه إلى خبر «عن خالد بن الطفيل بن مدرك: أن النبي - صلى الله عليه وآله - بعث جده مدركاً إلى ابنته يأتي بها من مكة، وقال: كان النبي - صلى الله عليه وآله - إذا سجد وركع قال» الخبر.

وهو كما ترى غير دال على صحابيته، مع أنه لم يعنونه أبو موسى - كما هو مقتضى كلامه - بل ابن مندة وأبونعيم.

[٢٥٦٧]

خالد بن صبيح

قال: عنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: كوفي ثقة، له كتاب عن أبي عبدالله - عليه السلام - يرويه محمد بن أبي عمير. أقول: غفلة الشيخ عنه في الرجال غريبة!

[٢٥٦٨]

خالد الطويل

قال: وقع في الرجل يوصي من الفقيه^١ ونوادروصية الكافي^٢ وزيادات وصية التهذيب^٣. والظاهر أنه «خالد بن أبي إسماعيل» المتقدم. أقول: قد عرفت ثمة ما فيه. نعم: كون هذا «خالد بن بكر الطويل» لارب فيه. مع أنه إنما «خالد الطويل» في الأول، وأما الأخيران ففيهما «خالد

(٣) التهذيب: ٢٣٦/٩.

(٢) الكافي: ٦٢/٧.

(١) الفقيه: ٢٢٨/٤.

بن بكر الطويل»^١ ولذا اقتصر الجامع الذي هو الأصل في نقل الرواة ومواضعهم هنا على الأول، ونقل الأخيرين في «خالد بن بكر» المتقدم.

[٢٥٦٩]

خالد بن طهمان

أبوالعلاء، الحفاف، السلولي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: قال البخاري روى عن عطية وحبيب بن أبي حبيب، سمع منه وكيع ومحمد بن يوسف وقال مسلم بن الحجاج: أبوالعلاء الحفاف له نسخة أحاديث رواه عن أبي جعفر. كان من العامة. وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- بلفظ «خالد بن طهمان الكوفي».

وقال الداماد: عاميته غير معلومة لقول الذهبي: «خالد بن طهمان الكوفي الحفاف، عن أنس وغيره، صدوق، شيعي، ضعفه ابن معين» ومثله في شرح صحيح البخاري. وعن ابن حجر: خالد بن طهمان الكوفي، وهو أبوالعلاء الحفاف، مشهور بكنيته صدوق رمي بالتشيع.

وروى الكشي -في معروف- عن أبي العلاء الحفاف خالد بن طهمان عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: «أنا وجه الله وأنا جنب الله وأنا الأول وأنا الآخر وأنا الظاهر وأنا الباطن وأنا وارث الأرض وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه، فقال معروف بن خربوذ: ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو»^٢.

أقول: وروى الخطيب في أحمد بن أيوب البغدادي خبراً هذا في طريقه. وقال: تفرد به أبوالعلاء خالد بن طهمان الحفاف عن نافع^٣.

(١) بل فيها «خالد بن بكر الطويل». (٢) الكشي: ٢١١. (٣) تاريخ بغداد: ٤٤/٤.

وقال الكشي في ابنه الحسين: قال حمدويه: هو أزدي، وهو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف وكنية خالد أبو العلاء^١. وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الباقر بلفظ «أبو العلاء الخفاف» وقلنا في عنوان خالد بن أبي العلاء الخفاف من المشيخة وخالد بن بكّار أبو العلاء الخفاف من رجال الشيخ عدم تحقّق غير هذا «خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف».

ثمّ حكم النجاشي بعاميّته لعلّه من عنوان مسلم والبخاري له مع سكوتها عن مذهبه؛ وقد عرفت أنّ الخطيب أيضاً سكت. وأمّا قول الذهبي فيه: «شيعي» فأعمّ من الإماميّة. وكذا قول ابن حجر: «رمي بالتشيع» وإنّما المساوق للإماميّة قولهم: «رافضي» أو «شيعي غال» مع أنّ الثاني لم يتحقّق تشييعه.

ثمّ إنّ النجاشي تفرد بكونه سلولياً، وحمدويه قال: أزدي. وروى عنه أبان بن عثمان في دعاية عشرة الكافي^٢.

[٢٥٧٠]

خالد العاقول

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: وهو أبو إسماعيل الحياط.

أقول: ومثله البرقي. ويأتي بعنوان «أبو إسماعيل العاقول» أيضاً.

[٢٥٧١]

خالد بن عبد الرحمن

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:

«أبوالهيثم العطار» وقال الخلاصة: «قال ابن عقدة: عن محمد بن عبدالله بن أبي حكيمة عن ابن نمير أنه ثقة ثقة» وقال ابن داود: «قد، ثقة ثقة». أقول: بل قال: «عق، ثقة ثقة» إلا أنه تصحيف «قد» أو تحريفه. قال المصنف: ابن نمير زيدي لكن ظاهر رجال الشيخ إماميته.

قلت: بل ابن نمير عامي، وإنما ابن عقدة - الناقل عنه - زيدي وعنوان رجال الشيخ أعم، فالرجل موثق. لكن عنوانه ابن حجر، قائلاً: «خالد بن عبدالرحمان العبدى أبوالهيثم العطار الكوفي، مجهول، من الثامنة» والذهبي، قائلاً: خالد بن عبدالرحمان أبوالهيثم العبدى الكوفي؛ قال الدارقطني: لأعلمه روى غير هذا الحديث الباطل، ونقل روايته عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب عن عمر، مرفوعاً: بعثت داعياً ومبليغاً وليس إليّ من الهدى شيء، وجعل إبليس مزيئاً وليس إليه من الضلالة شيء.

[٢٥٧٢]

خالد بن عبدالله بن سدير

قال عنوانه الفهرست، قائلاً: له كتاب، ذكر أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد أنه قال: لأرويه، لأنه موضوع وضعه محمد بن موسى الهمداني.

أقول: عدم عنوان الشيخ في الرجال والنجاشي له غريب! لكن عرفت في خالد بن سدير بن حكيم أن النجاشي بذل هذا بذاك، لكن مع الاختصار على مجرد عنوانه.

[٢٥٧٣]

خالد بن عبيد

أبوعصام

عده الحاكم في من روى خبر الطير^١. وفي ميزان الذهبي: روى عن أنس

(١) لم أجد التصريح به في مستدركه، نعم بعد نقل الخبر قال: «وقد رواه عن أنس جماعة من

عن سلمان، قال النبي -صلى الله عليه وآله- لعليّ: «هذا وصيّتي وموضع سرّي وخير من أترك».

وعنونه ابن حجر ووصفه بالعتكي، قائلًا: نزيل مرو، متروك الحديث مع جلالته.

[٢٥٧٤]

خالد بن عرفطة

قال أبو الفرج في مقاتله في صلح الحسن -عليه السّلام-: ودخل معاوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة وبين يديه خالد بن عرفطة ومعه رجل يقال له: حبيب بن حماز يحمل رايته حتى دخل الكوفة فصار إلى المسجد فدخل من باب الفيل فاجتمع الناس إليه.

فحدّثني أبو عبيد الصيرفي وأحمد بن عبيد الله بن عمّار، قالوا: حدّثنا محمد بن عليّ بن خلف، قال: حدّثني محمد بن عمرو الرازي، قال: حدّثنا مالك بن شعير، عن محمد بن عبد الله الليثي، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، قال: بينما عليّ -عليه السّلام- على المنبر إذ دخل رجل فقال: يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة! فقال: لا والله مامات! إذ دخل رجل آخر، فقال: يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطة! فقال: لا والله مامات! ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد -يعني باب الفيل- براية ضلالة يحملها حبيب بن حماز! قال: فوثب رجل فقال: يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن حماز وأنا لك شيعة! قال: فأنه كما أقول. فقدم خالد بن عرفطة على مقدمة معاوية يحمل رايته حبيب بن حماز.

قال مالك: حدّثنا الأعمش بهذا الحديث، فقال: حدّثني صاحب هذه الدار -وأشار بيده إلى دار السائب أبي عطا- أنه سمع عليّ -عليه السّلام- يقول هذه المقالة^١.

أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً» المستدرک: ١٣١/٣. وخالد بن عبيد من رواية أنس بن مالك، كما في تهذيب التهذيب لابن حجر: ١٠٥/٣.

(١) مقاتل الطالبين: ٤٦ وفيه «حبيب بن عمّار».

وقال ابن أبي الحديد: روى الحسن بن محبوب عن ثابت الثمالي عن سويد بن غفلة أنَّ علياً -عليه السَّلام- خطب ذات يوم فقام رجل من تحت منبره فقال: إني مررت بوادي القرى فوجدت خالد بن عرفطة قد مات! فاستغفر له، فقال -عليه السَّلام- مامات ولا يموت حتَّى يقود جيش ضلالة، صاحب لوائه حبيب بن جمار (إلى أن قال) قال ثابت: فوالله مامت حتَّى رأيت ابن زياد بعث عمر بن سعد إلى الحسين -عليه السَّلام- وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جمار صاحب رايته فدخل بها من باب الفيل^١. والظاهر أنَّ الأصل فيها واحد.

ورواه الاختصاص مثل الأخير سنداً ومتناً مع اختلاف يسير وزيادة، ففيه فقال -عليه السَّلام-: إنَّه لم يمت! فأعاد عليه الرجل فقال -عليه السَّلام- له: لم يمت وأعرض عنه بوجهه، فأعاد عليه الثالثة فقال: سبحان الله أخبرك أنَّه قد مات وتقول: لم يمت! فقال -عليه السَّلام-: والَّذي نفسي بيده لا يموت حتَّى يقود جيش ضلالة ويحمل رايته حبيب بن جمار!! فسمع ذلك حبيب فقال له: انشدك الله فيَّ فأنِّي لك شيعة وقد ذكرني بأمر لا والله لأعرفه من نفسي! فقال -عليه السَّلام- له: ومن أنت؟ قال: أنا حبيب بن جمار، فقال -عليه السَّلام- له: إن كنت حبيب بن جمار فلا يحملها غيرك؛ فولَّى عنه حبيب، وأقبل -عليه السَّلام- يقول: إن كنت حبيب بن جمار لتحملنَّها. قال أبو حمزة: فوالله مامات خالد بن عرفطة حتَّى بعث عمر بن سعد إلى الحسين -عليه السَّلام- وجعل خالد على مقدمته وحبيب صاحب رايته^٢.

وعده الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلَّى الله عليه وآله- كما قال الجزري. والمصنّف عنونه إجمالاً عنهم محرّفاً له بخالد بن عرفة.

(٢) الاختصاص: ٢٨٠.

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٨٦ وفيه «حبيب بن جمار».

[٢٥٧٥]

خالد بن عقبة بن أبي معيط

عنونه المصنّف في من عنونه عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً.

أقول: كيف يكون مجهولاً من كان من مسلمة الفتح الذين كان إسلامهم كرهًا؟ كأخيه الفاسق بنصّ القرآن «الوليد بن عقبة» وكان مثله من صبيّة النار، فلمّا أمر النبي -صلى الله عليه وآله- بقتل أبيه في بدر، قال: من للصبيّة يا محمّد؟ قال: النار. وكان من أعوان عثمان يوم الدار^٢، إلّا أنّه فرّ.

[٢٥٧٦]

خالد بن علقمة

روى ابن عيّاش بإسناده عنه خبر أمّ سليم صاحبة الحصاة، في طريقه العامي، قائلاً: «إنّ الجعابي حكم بحسن ذاك الطريق» وفي تقريب ابن حجر: خالد بن علقمة أبوحية الوادعي، صدوق، من السادسة.

[٢٥٧٧]

خالد بن عمرو بن خالد

الأزدي

ذكره ابن شهر آشوب في مقتولي الطفّ خامساً بعد أبيه، وقال: قال:
 صبراً على الموت بني قحطان كيما تكونوا في رضى الرحمن
 ذي المجد والعزة والبرهان وذو العلا والطول والإحسان
 يابّتا قد صرت في الجنان في قصر درّ حسن البنيان^٣

(٢) اسد الغابة: ٨٩/٢.

(١) تاريخ الطبري: ٤٥٩/٢.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ١٠١/٤.

[٢٥٧٨]

خالد القلانسي

ورد في التسليم على أهل ملل عشرة الكافي^١ وفضل كوفته^٢ وفي غيرة نسائه^٣ وفي فضل حجّه^٤ وهو خالد بن ماد القلانسي -الآتي-.

[٢٥٧٩]

خالد بن ماد

القلانسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن النضر بن شعيب عن خالد القلانسي. والنجاشي قائلاً: الكوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السّلام- مولى، ثقة، له كتاب يرويه أبوهريّة عبد الله بن سلام، قال بعض أصحابنا: فيه نظر (إلى أن قال) ويرويه أيضاً عن النضر بن شعيب الصيرفي (إلى أن قال) عن النضر بكتاب حمّاد.

أقول: وجدنا عبارة النجاشي كما نقل إلّا أنّه معلوم أنّ قوله: «ويرويه أيضاً عن النضر» محرّف «ويرويه أيضاً عنه النضر» كما أنّ قوله: «عن النضر بكتاب حمّاد» محرّف «عن النضر بكتاب خالد».

هذا، وذكره المشيخة وطريقه إليه أيضاً النضر بن شعيب^٥ مثل الفهرست والنجاشي، لكن وردت رواية النضر بن سويد عنه في آخر صلاة التهذيب^٦.

(٦) التهذيب: ٣/٣٢٩.

(١) الكافي: ٢/٦٥٠.

(٢) التهذيب: ٦/٣١ والكافي: ٤/٥٨٦ وفيه «عن خلاد القلانسي».

(٣) الكافي: ٥/٥٠٥.

(٤) الكافي: ٤/٢٥٢.

(٥) الفقيه: ٤/٤٤٤.

[٢٥٨٠]

خالد بن مازن

القلانسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: كوفي مولى، روى عنه حكم بن مسكين الأعمى.

أنس: لا يبعد اتّحاده مع سابقه، لكون كلّ منهما «خالد القلانسي مولى كوفي» وقرب «ماد» و«مازن» واختلاف الراوي أعمّ.

وقد روى عن خالد القلانسي (ابن ماد كان أو مازن) جمع: عليّ بن معمر في التسليم على أهل ملل الكافي^١ وبيع نقده التهذيب^٢. وظريف بن ناصح في فضل كوفة التهذيب مرتين^٣. ومحمّد بن سنان في غير نساء الكافي^٤. وعليّ بن عبد الله البجلي في فضل حجّه وعمرته^٥.

[٢٥٨١]

خالد بن محمّد بن الأصمّ

الضبيّ

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: بل عدّ خالد بن محمّد الأصمّ؛ ويشهد له خبر الرجل يحرم في قيص الكافي بلفظ «عن خالد بن محمّد الأصمّ»^٦.

(١) الكافي: ٦٥٠/٢.

(٢) التهذيب: ٥٨/٧.

(٣) التهذيب: ٣١/٦ و ٣٣.

(٤) الكافي: ٥٠٥/٥.

(٥) الكافي: ٢٥٢/٤.

(٦) الكافي: ٣٤٨/٤.

[٢٥٨٢]

خالد بن مخلد

القطواني، أبو الهيثم، الكوفي

عن ابن سعد «كان خالد في التشيع مفرطاً» وعن أبي داود والجوزجاني «كان خالد شتاماً معلناً بسوء مذهبه» وعنوانه تقريب ابن حجر، قائلاً: «أبو الهيثم البجلي مولاهم صدوق يتشيع، من كبار العاشرة» وفي الميزان: مات سنة ٢١٣ قال أبو نعيم: كوفي المذهب، يعني التشيع.

[٢٥٨٣]

خالد بن مسعود

قال: مرّ في «حجر» خبر الكشي عن أمير المؤمنين -عليه السلام- في قوله لميثم: وليقطعن النخلة التي بالكناسة، فتشقّ أربع قطع فتصلب أنت على ريعها وحجر بن عديّ على ريعها ومحمّد بن أكثم على ريعها وخالد بن مسعود على ريعها^١.

أقول: مرثمة عدم الاعتبار بذلك الخبر، لأنّ حجراً قتل قبل ميثم بمدة في عذراء الشام ودفن بعد قتله، حتّى حفروا قبره قبل قتله؛ مع عدم ذكر هذا ومحمّد بن أكثم في موضع آخر غير ذلك الخبر.

[٢٥٨٤]

خالد بن معدان

الطائي

قال: نقل المجلسي عن بعض المناقب القديمة أن رأس الحسين -عليه السلام- لمّا صلب بالشام أخفى خالد بن معدان -وهو من أفضل التابعين-

شخصه عن أصحابه، فطلبوه شهراً حتى وجدوه، فسألوه عن عزلته، فقال: أما ترون ما نزل بنا؟! ثم أنشأ يقول:

جاءوا برأسك يا ابن بنت محمد
متزماً بدمائه تزميلاً^١

أقول: ليس في خبره وصف الطائي، كما في عنوانه. وفي معارف ابن قتيبة: كان أبو عثمان النهدي تابعياً ساكن الكوفة، فلما قتل الحسين - عليه السلام - تحول إلى البصرة، وقال: لأسكن بلداً قتل فيه ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله -^٢.

[٢٥٨٥]

خالد بن معمر

الذهلي

عده الشيخ في الرجال في أصحاب علي - عليه السلام - ومن الغريب! أن المصنف قال: عده الشيخ في بعض النسخ من رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

وكيف كان: ففي صفين نصر بن مزاحم: نادى خالد بن معمر من يبايع على الموت ويشري نفسه لله؟ فبايعه سبعة آلاف على ألا ينظر رجل منهم خلفه حتى يرد سراق معاوية فاقتتلوا قتالاً شديداً وقد كسروا جفون سيوفهم (إلى أن قال) فخلّى معاوية عن سراقه لائذاً إلى بعض مضارب العسكر، وبعث إلى خالد: إني إن ظفرت أوليك إمرة خراسان إن لم تتم، فطعم خالد في ذلك ولم يتم، فأمره معاوية حين بايعه الناس على خراسان فأت قبل أن يصل إلى ذلك^٣.

وقال ابن أبي الحديد: قال معاوية لخالد بن معمر: على ماذا أحببت علياً؟

(١) بحار الأنوار: ١٢٨/٤٥ و ٢٤٤. (٢) معارف ابن قتيبة: ١٨٨. (٣) وقعة صفين: ٣٠٦.

قال: على ثلاث: حلمه إذا غضب وصدقه إذا قال ووفائه إذا وأى^١.
وقال أيضاً: قال خالد بن معمر لعلباء بن هيثم وهو يحمله على مفارقة عليّ
-عليه السّلام- واللاحق بمعاوية: ماذا تؤمّل عند رجل أردته على أن يزيد في
عطاء الحسن والحسين درهمات يسيرة فأبى وغضب؟!^٢.

[٢٥٨٦]

خالد بن مهاجر

بن خالد بن الوليد

في الأغاني: كان على رأي أبيه هاشمي المذهب، دخل مع بني هاشم
الشعب قاضطغن ذلك ابن الزبير عليه، فألقى عليه زقّ خمر وصبّ بعضه على
رأسه وشتّع عليه أنّه وجده ثملاً من الخمر فضربه الحدّ^٣.

وروى صحيح مسلم عن الزهري، قال: بينا خالد بن المهاجر جالس عند
رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعة فأمره بها، فقال له ابن أبي عمرة
الأنصاري: مهلاً! قال: ماهي والله لقد فعلت في عهد إمام المتقين^٤.

وعنونه التقريب وقال: صالح الحديث.

[٢٥٨٧]

خالد بن مهران

البجلي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.
أقول: «البجلي» في رجال الشيخ محرّف «البلخي» فقال الخطيب: خالد
بن مهران أبوالهيثم، كوفي الأصل ويعرف بالبلخي وأحسب أنّه قد أقام ببلخ

(١) لم أجده في الشرح، لكن عثرت عليه في الفصول المهمة: ١٢٩. (٣) الأغاني: ١٣/١٥. طبعة بولاق:

(٤) صحيح مسلم: ١٨٨/٩.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢٥٠/١٠.

فنسب إليها^١.

قال المصنف: ظاهر رجال الشيخ إماميته.

قلت: قد عرفت غير مرة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. ونقول: إنّ ذلك عامي؛ لسكوت الخطيب عن مذهبه؛ بل روى عن إبراهيم بن عبدالله، قال: حدّثنا أبوالهيثم خالد بن مهران البلخي، وكان مرجئاً. وروى عن أبي زكريّا، قال: أبوالهيثم خالد بن مهران المكفوف قائد المكافيف جارا الهروي، ثقة، قد سمع من إسماعيل بن أبي خالد وهشام بن عروة، أتيناها فأبى أن يحدّثنا وكان عسراً وكان عنده حديث عائشة «الخراج بالضمان»^٢.

[٢٥٨٨]

خالد بن ناجد

روى الطبري شهادته في صفين^٣.

[٢٥٨٩]

خالد بن نافع

الأشعري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: مولا هم كوفي.

أقول: الظاهر عاميته، فعنونه الخطيب وسكت عن مذهبه؛ وقال: روى عنه أحمد بن حنبل، وروى عنه بإسناده عن أبي موسى الأشعري أنّ النبيّ - صلى الله عليه وآله - قال له: مررت أنا وعائشة البارحة وأنت تقرأ، فقال: لو

(١) تاريخ بغداد: ٢٩٧/٨.

(٢) نفس المصدر.

(٣) تاريخ الطبري: ٢٧/٥.

علمت بمكانك لحبرت لك القرآن تحبيراً. وروى عن أبي داود والنسائي تضعيفه^١.

[٢٥٩٠]

خالد بن نافع

البجلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.
أقول: وروى عنه الحسن بن محبوب في سكنى الفقيه^٢ وبرّ والدي الكافي^٣. وأصل تحريم خمره؛ وما يجوز من وقفه^٤. ومحمّد بن سنان في إنصاف الكافي^٥ بلفظ «عن خالد بن نافع بيّاع السابري» في الأخير، وبلفظ «عن خالد بن نافع البجلي» في الأوّل والثاني والرابع، وبلفظ «عن خالد بن نافع» في الثالث.

[٢٥٩١]

خالد بن نجيح الجوّان

قال: مرّ في خالد الجوّان.

أقول: مات تقدّم عنوان الكشي وبعض، وهذا عنوان النجاشي وبعض بتفصيل مرّ.

[٢٥٩٢]

خالد بن الوليد

قال: عدّه الشيخ في أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله - وروى الكشي عن خلف بن محمّد (الملقب بمنار الكشي) عن أبي حاتم، عن عمرو

(٤) الكافي: ٣٩٣/٦.

(١) تاريخ بغداد: ٢٩٨/٨.

(٥) الكافي: ٣٨/٧.

(٢) الفقيه: ٢٥٢/٤.

(٦) الكافي: ١٤٧/٢.

(٣) الكافي: ١٥٨/٢.

بن مرزوق، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن زيد، عن الأشتر، قال: كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام، فشكا خالد إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال -صلى الله عليه وآله-: «إنه من يعادي عماراً يعاديه الله ومن يبغض عماراً يبغضه الله ومن سبه سبه الله» قال سلمة: هذا أو نحوه^١ والخبر قاصر سنداً ودلالة فإن طريقه العامة، دلالة فيه على ذم خالد وإنما فيه مدح عمار.

أقول: كلامه مضحك للشكلى! فإن رواية العامة مدح عمار ولي أمير المؤمنين -عليه السلام- وذم خالد عدو أمير المؤمنين أقوى حجة وأكثر اعتباراً من رواية الإمامي. ثم لو لم يكن دالاً على معادة خالد لعمار ومعادة عمار معادة الجبار، لكان كلام النبي -صلى الله عليه وآله- بلا مناسبة.

قال المصنف: نقل عن خط المجلسي الأول أن تنجيس الكتاب باسم هؤلاء الزنادقة لا يليق بالشيخ.

قلت: لكل كتاب موضوع، وموضوع رجال الشيخ استيعاب من كان من أصحابهم -عليهم السلام- مؤمناً كان أو منافقاً؛ فكما عدّ في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- في رجالهم علياً -عليه السلام- عدّ عمر، وكما عدّ في نسائهم فاطمة عدّ عائشة، وهكذا. ومن ذلك نقول: إن قول المصنف في كل من عنونه رجال الشيخ: «ظاهرة إماميته» غلط.

ولقد كان شقياً قسيماً؛ يشهد لذلك عمله زمان الرسول -صلى الله عليه وآله- مع بني جذيمة، وعمله زمان أبي بكر مع مالك بن نويرة.

أما الأول -فقال الطبري: بعث النبي -صلى الله عليه وآله- حين افتتح مكة خالد بن الوليد داعياً ولم يبعثه مقاتلاً، ومعه قبائل من العرب -سلم

ومدلج- وقبائل من غيرهم، فلما نزلوا على الغميصاء (وهي ماء من مياه بني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة) على جماعتهم، وكانت بنو جذيمة قد أصابوا في الجاهلية عوف بن عبد عوف أبوعبد الرحمن بن عوف والفاكه بن المغيرة- وكانا أقبلتا تاجر من اليمن- حتى إذا نزلا بهم قتلوهما وأخذوا أموالهما. فلما كان الإسلام وبعث النبي -صلى الله عليه وآله- خالدًا سار حتى نزل ذلك الماء، فلما رآه القوم أخذوا السلاح، فقال لهم خالد: ضعوا السلاح، فإن الناس قد أسلموا، فوضعوه لقوله، فلما وضعوه أمر بهم خالد عند ذلك فكتفوا، ثم عرضهم على السيف، فقتل من قتل منهم. فلما انتهى الخبر إلى النبي -صلى الله عليه وآله- رفع يديه إلى السماء ثم قال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد» ثم دعا علي بن أبي طالب -عليه السلام- فقال: «يا علي! اخرج إلى هؤلاء القوم فانظر في أمرهم، واجعل أمر الجاهلية تحت قدميك» فخرج حتى جاءهم ومعه مال قد بعثه النبي -صلى الله عليه وآله- به، فودى لهم الدماء وما أصيب من الأموال حتى أنه ليدي ميلغة الكلب، حتى إذا لم يبق شيء من دم ولا مال إلا وداه. بقيت معه بقية من المال فقال لهم علي -عليه السلام- حين فرغ منهم: هل بقي لكم دم أو مال لم يود إليكم؟ قالوا: لا؛ قال: فإني أعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطاً لرسول الله -صلى الله عليه وآله- مما لا يعلم ولا تعلمون؛ ففعل. ثم رجع إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فأخبره والخبر. فقال: أصبت وأحسن! ثم قام النبي -صلى الله عليه وآله- فاستقبل القبلة شاهراً يده حتى أنه ليرى بياض ماتحت منكبيه، وهو يقول: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد» ثلاث مرات.

وروى عن عبد الله بن أبي حدر، قال: كنت يومئذ في خيل خالد، فقال لي فتى منهم وهو في السبي (وقد جمعت يداه إلى عنقه برمة ونسوة مجتمعات غير

بعيد منه): يافتى! قلت: نعم. قال: هل أنت آخذ بهذه الرمة فقائدي بها إلى هؤلاء النسوة حتى أقضي إليهن حاجة ثم تردني بعد فتضعوا بي مابدالكم؟ قال: قلت: والله ليسير ماسألت فأخذت برمته فقدته بها حتى أوقفته عليهن، فقال: اسلمى حبيش على نفد العيش. قالت: وأنت فحييت عشراً وسبعاً وترأ وثمانياً تترى. ثم انصرفت به فقدّم فضربت عنقه. قال: فقامت إليه حين ضرب عنقه فأكبّت عليه فما زالت تقبله حتى ماتت عنده^١.

وأما الثاني: فروى الطبري أيضاً عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر: أن أبا بكر كان من عهده إلى جيوشه: أن إذا غشيم داراً من دور الناس فسمعت فيها أذاناً للصلاة فامسكوا عن أهلها حتى تسألوهم ما الذي نقيموا؟ وإن لم تسمعوا أذاناً فشتوا الغارة فاقتلوا وحرقوا. وكان ممن شهد لمالك بن نويرة بالإسلام أبو قتادة الحارث بن ربعي أخو بني سلمة - وقد كان عاهد الله أن لا يشهد مع خالد بن الوليد حرباً أبداً بعدها - وكان يحدث: أنهم لما غشوا القوم راعوهم تحت الليل، فأخذ القوم السلاح، فقلنا: إنا المسلمون، فقالوا: ونحن المسلمون، قلنا: فما بال السلاح معكم؟ قالوا لنا: فما بال السلاح معكم؟ قلنا: فإن كنتم كما تقولون فضعوا السلاح فوضعوها ثم صلينا وصلوا. وكان خالد يعتذر في قتله أنه قال وهو يراجع: ما ائحال صاحبكم إلا وقد كان يقول: كذا وكذا، قال: أو ماتعدّه لك صاحباً؟ ثم قدّمه فضرب عنقه وأعناق أصحابه! فلما بلغ قتلهم عمر بن الخطاب تكلم فيه عند أبي بكر فأكثر وقال: عدو الله عدا على امرئ مسلم فقتله ثم نزا على امرأته!!

وأقبل خالد بن الوليد قافلاً حتى دخل المسجد، وعليه قباء له عليه صده الحديد معتجراً بعمامة له قد غرز في عمامته أسهماً؛ فلما أن دخل المسجد قام

إليه عمر فانتزع الأسهم من رأسه فحطمها، ثم قال: أرئاء؟ قتلت مسلماً ثم نزوت على امرأته! والله لأرجهتك، ولا يكلمه خالد بن الوليد ولا يظن إلا أن رأي أبي بكر على مثل رأي عمر فيه، حتى دخل على أبي بكر فلمّا أن دخل عليه أخبره الخبر واعتذر إليه فعذره أبو بكر وتجاوز عنه، ما كان في حربه تلك. فخرج خالد حين رضي عنه أبو بكر وعمر جالس في المسجد، فقال: هلم إليّ يا ابن أم سلمة! فعرف عمر أن أبا بكر قد رضي عنه فلم يكلمه ودخل بيته^١.

وروى عن سويد الرياحي القصة إلى أن قال بعد ذكر قتل أصحاب خالد لمالك وأصحابه: فقال أبو قتادة لخالد: هذا عملك! فزبره خالد فغضب ومضى، حتى أتى أبا بكر، فغضب عليه أبو بكر، حتى كلمه عمر فيه فلم يرض إلا أن يرجع إلى خالد فرجع إليه حتى قدم معه المدينة (إلى أن قال) وقال عمر لأبي بكر: إن في سيف خالد رهقاً، فإن يكن هذا حقاً حقاً عليه أن تقيده، وأكثر عليه في ذلك، وكان أبو بكر لا يقيده من عمّاله ولا وزعته، فقال: هيه يا عمر! تأول فأخطأ، فأرفع لسانك عن خالد؛ وودى مالكا، وكتب إلى خالد أن يقدم عليه، ففعل فأخبره خبره، فعذره.

وروى عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: قدم أخوه متمم بن نويرة ينشد أبا بكر دمه ويطلب إليه في سبيهم، فكتب له برد السبي، وألح عليه عمر في خالد أن يعزله وقال: إن في سيفه رهقاً، فقال: لا يا عمر! لم أكن لأشيم سيفاً سلّه الله على الكافرين.

وروى عن سويد الرياحي أيضاً قال: كان مالك بن نويرة من أكثر الناس شعراً، وإن أهل العسكر أنفوا برؤوسهم القدور فما منهم رأس إلا وصلت النار إلى بشرته ما خلا مالكا، فإن القدر نضجت وما نضج رأسه من كثرة

شعره، وقى الشعر البشحرَّها أن تبلغ منه ذلك^١.
وفي الطبري أيضاً في ذكر غارة خالد على مضيح، وكان أصيب في المعركة
عبدالعزى بن أبي رهم ولبيد بن جريد وكان معها كتاب من أبي بكر
باسلامهما، وبلغ أبا بكر قول عبدالعزى ليلة الغارة:

أقول إذ طرق الصباح بغارة سبحانهك اللهم ربَّ محمد
سبحان ربّي لا إله غيره ربّ البلاد وربّ من يتورد
فوداهما وأوصى بأولادهما. وكان عمر يعتدّ على خالد بن الوليد بقتلها إلى
قتل مالك بن نويرة^٢.

ثمّ العجب بعد ذلك ! أن إخواننا السنّة سمّوه «سيف الله» ولم يقنعوا
بذلك حتّى نسبوا ذلك إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله-.

فقال الطبري: قال أبو قتادة: بعث النبيّ -صلى الله عليه وآله- جيش
الامراء، فقال: عليكم زيد بن حارثة فان أصيب فجعفر، فان أصيب جعفر
فعبدالله بن رواحة، فوثب جعفر فقال: ما كنت أذهب أن تستعمل زيدا
عليّ! قال: امض! فانك لا تدري أيّ ذلك خير، فانطلقوا (إلى أن قال) قال
النبيّ -صلى الله عليه وآله-: أخبركم عن جيشكم هذا الغازي إنهم انطلقوا،
فلقوا العدو، فقتل زيد شهيداً واستغفر له، ثمّ أخذ اللواء جعفر فشدّ على القوم
حتّى قتل شهيداً واستغفر له، ثمّ أخذ اللواء عبدالله بن رواحة فأثبت قدميه
حتّى قتل شهيداً فاستغفر له، ثمّ أخذ اللواء خالد بن الوليد -ولم يكن من
الامراء هو أمر نفسه- ثمّ قال النبيّ -صلى الله عليه وآله- اللهمّ إنه سيف من
سيوفك فأنت تنصره؛ فنذ يومئذ سمي خالد سيف الله، الخبر^٣.

إلا أنّ الله تعالى يفضح الكاذب، فوضعوا: أنّه -صلى الله عليه وآله- قال

(١) تاريخ الطبري: ٢٧٨/٣ - ٢٧٩. (٢) تاريخ الطبري: ٣٨١/٣. (٣) تاريخ الطبري: ٤١/٣.

ذلك في غزوة موتة. مع أن جيش خالد لمّا رجعوا يحثون التراب عليهم ويقولون لهم: يافرّار في سبيل الله! وكانوا لا يقدرّون أن يخرجوا من بيوتهم. قال الطبري أيضاً: لمّا انصرف خالد بن الوليد بالناس، أقبل بهم قافلاً. قال عروة بن الزبير: لمّا دنوا من دخول المدينة تلقّاهم النبي -صلى الله عليه وآله- والمسلمون (إلى أن قال) وجعل الناس يحثّون على الجيش التراب ويقولون: يافرّار في سبيل الله! (إلى أن قال) قال بعض آل الحارث بن هشام: قالت أم سلمة لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: مالي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع النبي -صلى الله عليه وآله- ومع المسلمين؟ قالت: والله ما يستطيع أن يخرج، كلّما خرج صاح الناس أفرّرت في سبيل الله؟ حتى قعد في بيته فما يخرج^١.

فهل سمّاه النبي -صلى الله عليه وآله- سيف الله بفراجه بالمسلمين وصيرورته عاراً للإسلام؟ أو بقتله المسلمين: بني جذيمة ومالك بن نويرة وأصحابه وعبد العزى بن أبي رهم وليد بن جرير؟ ولعمري! ما سمّاه سيف الله إلا صديقهم؛ فقد عرفت أنّه قال لعمر: لم أكن لأشيم سيفاً سلّه الله على الكافرين! فان كان أبوبكر إلهاً لهم يصدق أنّه سيف إله! لا سيف الله.

ولقد سخر عمر أبابكر -في تسميته خالداً سيف الله- في قوله: «إنّ في سيف خالد رهقاً» ومن العجب! أن إخواننا يقولون: إنّ عمر كان الملك ينطق على لسانه، فهل جعلوا قوله لأبي بكر في حقّ خالد: «عدوّ الله! عدا على امرئ مسلم فقتله، ثمّ نزا على امرأته» من نطق الجنّ على لسانه؟ مع كونه عين الحقّ؛ إن يتبعون إلا أهواءهم، ومن أضلّ ممن اتبع هواه بغير هدى من الله؟ ومما يوضح وضع خبرهم -في تسميته- مضافاً إلى مامرّ -أنهم نقلوه عن أبي

قتادة؛ وقد عرفت أن أبا قتادة كان ممن شهد لمالك بن نويرة بالإسلام وممن عاهد الله تعالى ألا يشهد مع خالد بن الوليد، وأنه نقل غدره بمالك، وأنه خاصم خالداً وتركه وجاء إلى المدينة؛ وأن خبرهم تضمن تأمير زيد على جعفر الذي جلاله متواتر؛ مع أن الأبيات التي قيلت في تلك الغزوة تشهد بخلافه؛ وتضمن اعتراض جعفر على النبي -صلى الله عليه وآله- مع مقامه ذاك، فجعلوا نبيهم -صلى الله عليه وآله- غير حكيم! وجعلوا الطياري في الجنة مع الملائكة غير مؤمن! لكونه غير راض بحكم نبيهم -صلى الله عليه وآله- فعلوا ذاك لدفع العار عن صديقهم وفاروقهم في تأمير اسامة وهو ابن زيد ذاك عليها؛ كما فعلوا ما فعلوا لخالد دفعاً للشناعة عن تقرير صديقهم له.

ثم شتان بين وضعهم له كونه سيف الله وبين عدم عد النبي -صلى الله عليه وآله- له كونه من أصحابه! فروى الطبري في قصة غدره بني جذيمة -الذين كانوا قتلوا في الجاهلية عم خالد وأبا عبد الرحمن بن عوف- عن ابن أبي سلمة، قال: كان بين خالد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام في ذلك، فقال له عبد الرحمن: عملت بأمر الجاهلية في الإسلام؟! فقال خالد: إنما تأثرت بأبيك، فقال عبد الرحمن: كذبت قد قتلت قاتل أبي ولكنتك إنما تأثرت بعمك الفاكه! حتى كان بينهما شيء؛ فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: مهلاً يا خالد! دع عنك أصحابي، فوالله! لو كان لك أحد ذهباً ثم أنفقته في سبيل الله ما أدركت غدوة رجل من أصحابي ولا روحته^١.

[٢٥٩٣]

خالد بن هودة

العامري

عنوانه المصنف في من عنوانه عن الكتب الصحابية، لكونهم مجهولين حالاً.

أقول: بل هو معلوم الذم، فصرّح الاستيعاب بآئه من المؤلف كإخيه حرمله.

[٢٥٩٤]

خالد بن يحيى بن خالد

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: ذكره أحمد بن الحسين وقال: رأيت له كتاباً في الإمامة كبيراً، سمّاه كتاب المنهج.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال والفهرست، لعدم وقوفه عليه وعلى كتابه.

[٢٥٩٥]

خالد بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلًا: «يكنّى أباً خالد القمّاط» وقال الكشي: في أبي خالد القمّاط -قال أبو عمرو الكشي: حدّثني محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ أبو عبد الله يذكر عن الفضل، قال: حدّثني محمّد بن جمهور، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن رثاب، عن أبي خالد القمّاط، قال: قال لي رجل من الزيدية -أيّام زيد-: مامنعك أن تخرج مع زيد؟ قال: قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة فالخارج والجالس موسّع لهما، فلم يرّد عليّ بشيء؛ قال: فضيت من فوري إلى أبي عبد الله -عليه السّلام- فأخبرته بما قال لي الزيدي وبما قلت له، وكان متّكئاً فجلس وقال: أخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ثم لم تجعل له مخرجاً. قال حمدويه: واسم أبي خالد القمّاط يزيد.

حدّثني عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن جمهور القمي، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن رثاب، عن أبي خالد القمّاط؛ وذكر مثل ما روى

محمّد بن مسعود عن أبي عبد الله بن نعيم بن الشاذاني، مثله سواء^١.
وقال ابن داود: خالد بن زيد أبوخالد القمّاط ق، جخ، مهمل.
وقال الفهرست في كناه: أبوخالد القمّاط، له كتاب؛ وقال ابن عقدة:
اسمه كنكر. وفي حرف الكاف من رجال الشيخ في أصحاب الصادق
-عليه السّلام- وفي محكي أصحاب الباقر -عليه السّلام-: كنكر، أبوخالد
القمّاط، كوفي.

فالمتحصّل أنّ «أباخالد القمّاط» كنية أربعة: خالد بن سعيد وخالد بن
يزيد وكنكر وخالد بن زيد؛ بل يظهر من الكشي -في عبد الله بن ميمون-
خامس، وهو صالح أبوخالد القمّاط^٢.

أقول بل ليس «أبوخالد القمّاط» إلّا واحداً -غير أولئك الخمسة الذين
عدّهم - اسمه يزيد واسم أبيه غير معلوم، اتّفق عليه الكشي - كما عرفت كلامه
هنا - والبرقي والنجاشي، كما يأتي كلامهما في محلّه . وأمّا خالد بن سعيد:
فتوهم من الخلاصة كما عرفت في عنوانه. كما أنّ خالد بن زيد تحريف من ابن
داود، لعنوان رجال الشيخ «خالد بن يزيد». كما أنّ صالحاً في خبر الكشي
من تحريفات نسخته الشائعة.

وأما خالد بن يزيد الذي قاله الشيخ هنا: فكنيته «أبويزيد العكلي» كما
يأتي من النجاشي، لا «أبوخالد القمّاط» ولا معنى لتكنية خالد بأبي خالد.
والظاهر أنّ الشيخ رأى في كتب رجال الفتن قبله «أبوخالد يزيد
القمّاط» فحرّقه بـ «خالد بن يزيد القمّاط».

كما أنّ كنكر -الذي قاله في كاف رجاله وكنى فهرسته - أيضاً توهم وخلط
بين «ابن خالد القمّاط» و«أبي خالد الكابلي» فإنّ أباخالد الكابلي هو الذي

(١) الكشي: ٤١١ - ٤١٢.

(٢) المصدر: ٣٨٩.

اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ اسْمَهُ كُنْكَرٌ، كَمَا يَأْتِي.

فَتَلَخَّصَ أَنَّ هَذَا الْعَنْوَانَ بِلَا حَقِيقَةٍ، وَالصَّحِيحَ الْعَنْوَانُ الْآتِي. وَنَقَلَ كَلَامَ الْكُشِّي هُنَا غُلَطٌ وَإِنَّمَا عَمَلَهُ فِي الْمُسَمَّيْنَ بِيَزِيدٍ وَتَأْوِيلَهُ بِتَطْوِيلِهِ أَيْضاً غُلَطٌ.

[٢٥٩٦]

خالد بن يزيد

أبُو يَزِيدٍ، الْعَكْلِي

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: كوفي، ثقة، روى عن جعفر بن محمد -عليه السلام- (إلى أن قال) عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني، قال: حدثنا أبو يزيد خالد بن يزيد العكلي بنوادره عن جعفر بن محمد -عليه السلام-.. أقول: قد عرفت -في المتقدم- أَنَّ الصحيح في المراد من خالد بن يزيد هذا «أبُو يَزِيدِ الْعَكْلِي» دون ذاك «أَبُو خَالِدِ الْقَمَّاطِ» كما توهمه الشيخ في الرجال. ومما يشهد لتبديل الشيخ في الرجال هذا بذاك اقتصراره على ذاك، ولو كانا نفرين لعنون هذا، لأنَّ موضوعه الاستيعاب.

[٢٥٩٧]

خالد بن يزيد

البجلي

قال: مرَّ في البراء بن عازب الخبر الناطق بكون هذا أحد الأربعة الذين استشهدهم عليّ -عليه السلام- على سماع «من كنت مولاه، فعليّ مولاه» وإبائهم عن الشهادة واستجابة دعائه -عليه السلام- فيهم، حيث قال -عليه السلام-: وأما أنت يا خالد! (إلى أن قال) ثمَّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أَمَاتَكَ اللَّهُ إِلَّا مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً.

أقول: قد عرفت ثَمَّةً أَنَّهُ خَبَرُ رِوَاةِ الْخِصَالِ^١ وَالْأُمَالِي^٢ وَأَنَّهُ مُحَرَّفٌ بِالنِّسْبَةِ

(١) الخصال: ٢١٩/١ باب الارعة.

(٢) أُمَالِي الصدوق: ١٢٢ المجلس ٢٦.

إلى البراء والأشعث في مادعا - عليه السَّلام - عليهما، وبالنسبة إلى هذا في موضوعه، وأنَّ الأصل فيه «جرير بن عبدالله البجلي» لعدم وجود «خالد بن يزيد بجلي» في الصحابة، حتّى في المختلف فيه. وإنّما نقل الجزري عن أبي نعيم «خالد بن يزيد مزني» وعنه وعن ابن مندة «خالد بن يزيد كلبّي» ونقل عن أنساب البلاذري أنّه روى الخبر بلفظ «جرير» قائلاً: ورجع جرير أعرايياً بعد هجرته، فأتى الشراة، فمات في بيت أمة^١.

[٢٥٩٨]

خالد بن يزيد بن جبل

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة، روى عن موسى - عليه السَّلام - له كتاب رواه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي.

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال والفهرست غريب! لكن لم نقف عليه في خبر.

[٢٥٩٩]

خالد بن يزيد بن جرير

البجلي

قال: مرّ في خالد بن جرير اتّحادهما.

أقول: مرّ أنّ هذا عنوان رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - وأنّ الصحيح «خالد بن جرير بن يزيد بن جرير».

[٢٦٠٠]

خبّاب بن الأرت

قال: عدّه الشيخ في رجاله والعامة في أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله -

(١) لم أجده في أنساب البلاذري.

قيل: خزاعي، وقيل: تميمي (إلى أن قال) وقيل: هو حليف بني زهرة. أقول: وفي أنساب البلاذري: خَبَاب - في مايقول ولده - ابن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمه، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وأنه وقع عليه سباء، فصار إلى أم أنمار بنت سباع الخزاعي فأعتقه، وأنه كانت به رته. قال الواقدي: كان ألكن، إذا تكلم بالعريية، فسمي الأرت. قال: وسباع كان حليف بني زهرة .

وروى أن خَبَاباً أسلم سادس ستة .

وروى عن الشعبي قال: أعطوهم ما أرادوا حين عذبوا إلا خَبَاب بن الأرت، فجعلوا يلصقون ظهره بالأرض على الرضف حتى ذهب ماء ممتنه. وروى عن خَبَاب، قال: قدأوقدالمشركون لي ناراً ثم سلقوني فيها! ثم وضع رجل رجله على صدري، فما أتيت الأرض إلا بظهري؛ ثم كشف عن ظهره، فاذا هو قد برص .

وروى عن قيس بن أبي حازم، قال: دخلنا على خَبَاب نعوذه، وقد اكتوى في بطنه سبعاً، وقال: لولا أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت.

وروى عن أبي صالح: قال: كان خَبَاب قيناً وكان قد أسلم، فكان النبي - صلى الله عليه وآله - يألفه ويأتيه؛ فاخبرت بذلك مولاه، فكانت تأخذ الحديد وقد أحمتها فتضعها على رأسه! فشكا ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: «اللهم انصر خَبَاباً» فاشتكت مولاه رأسها - وهي أم أنمار - فكانت تعوي مع الكلاب! فليل لها: اكتوي، فكان خَبَاب يأخذ الحديد قد أحماها، فكان يكوي بها رأسها! .

وروى نصر بن مزاحم في صفّينه والطبري في تاريخه - في خبر رجوع أمير المؤمنين - عليه السّلام - عن صفّين - عن جندب، قال: ثمّ مضى - عليه السّلام - حتّى إذا جزنا بني عوف إذا نحن عن أيماننا بقبور سبعة أو ثمانية، فقال عليّ - عليه السّلام - : ماهذه القبور؟ فقال قدامة بن العجلان الأزدي: إنّ خبّاب بن الأرتّ توفي بعد مخرجك، فأوصى بأن يدفن في الظهر - وكان الناس إنّما يدفنون في دورهم وأفنيّتهم - فدفن بالظهر ودفن الناس إلى جنبه؛ فقال عليّ - عليه السّلام - : رحم الله خبّاباً! فقد أسلم رغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلي في جسمه أحوالاً، وإنّ الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً^١.

ومن خبرهما يظهر عدم صحّة قول ابن قتيبة - في معارفه وابن عبد البرّ في استيعابه: إنّ خبّاباً مات منصرف عليّ - عليه السّلام - من صفّين، وصلى - عليه السّلام - عليه^٢. كعدم صحّة قول الأوّل: «وهو أوّل من قبره عليّ - عليه السّلام - بالكوفة» وعدم صحّة قول الثّاني: «شهد مع عليّ - عليه السّلام - صفّين والنهروان» كعدم صحّة نقل الثّاني قولاً: في موته سنة ١٩ وصلاة عمر عليه؛ فإنّ الذي مات سنة ١٩ وصلى عليه عمر «خبّاب» آخر كما حقّقه الجزري.

قال المصنّف: روى الخصال عن عليّ - عليه السّلام - قال: السّباقي خمسة: فأنا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة، وصحيب سابق الروم، وخبّاب سابق النبط^٣.

قلت: قد عرفت في بلال ما في الخبر، وأنّه من طريق العامّة وليس بمعتبر، لاشتماله على مدح صهيب مع كونه مذموماً، وإن كانت ممدوحية هذا مسلمة كما عرفت من مدح أمير المؤمنين - عليه السّلام - له؛ وضعوا ذاك الخبر، لكونه من

(٣) الخصال: ١/٣١٢.

(١) وقعة صفّين: ٥٣٠. تاريخ الطبري: ٦١/٥.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٧٩.

موالي عمر في قبال قول النبي -صلى الله عليه وآله- في أمير المؤمنين -عليه السلام- في خبر رواه الثعلبي في عرائسه: سَبَّاقِ الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار صاحب «يس» وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم ^١.

ورواه في موضع آخر بلفظ «وعلي مؤمن آل محمد، وهو أفضلهم». ويمكن تصحيح نبطيته أيضاً بما في البلاذري أيضاً، قال الهيثم بن عدي: كان أبوخباب من أهل كسكر، ويقال: إنه كان من سواد الكوفة، قالوا: كان الأرت سوادياً، فأغار قوم من ربيعة على الناحية التي كان فيها، فسبوه وأتوا به الحجاز، فباعوه، فوقع إلى سباع الخزاعي ^٢.

وفي أسباب نزول الواحدي مسنداً عن خَبَاب، قال: فينا نزلت «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه» -الآية- كنا ضعفاء عند النبي -صلى الله عليه وآله- بالغداة والعشي يعلمنا القرآن والخير، وكان يخوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا والموت والبعث؛ فجاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري، فقالا: إننا من أشراف قومنا وإننا نكره أن يرونا معهم، فاطردهم إذا جالسناك! قال: نعم، قالوا: لانرضى حتى نكتب بيننا كتاباً، فاتي بأديم ودواة، فنزلت هؤلاء الآيات ^٣.

قال المصنف: وفي مجمع البحرين «مات خَبَاب قبل الفتنة، ترخَّم عليه علي -عليه السلام- الخ» وقوله: «مات قبل الفتنة» اشتباه، فإنه -على ما نص عليه جمع- مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد صفين والنهروان معه -عليه السلام- إلّا أن يكون ضمير «مات» راجعاً إلى الأرت، وضمير «عليه» في قوله: «ترخَّم عليه» إلى خَبَاب.

(١) عرائس الثعلبي: ٢٣٨ قصة موسى -على نبينا وآله وعليه السلام- الباب الرابع.

(٣) أسباب النزول: ١٤٦

(٢) أنساب الأشراف: ١٧٥/١

قلت: مضافاً إلى عدم صحّة ما قال في الضميرين من طريق المحاورة وتكلّم الناس لم يصحّ من طريق الواقعية، فالأُرتّ كان جاهليّاً ولم يكن صحابياً حتّى يقول فيه: «مات قبل الفتنة» بل خَبَاب نفسه؛ وليس مراده بـ«الفتنة» فتنة الارتداد بعد النبي -صلى الله عليه وآله- كما توهمه المصتف، بل فتنة الخوارج التي حدثت في أواخر أيّام أمير المؤمنين -عليه السّلام- وخَبَاب لم يدرك فتنتهم، لأنّه -كما عرفت- مات قبل رجوعه -عليه السّلام- من صفين، وإنّما أدركها ابنه «عبدالله بن خَبَاب» فذبحه الخوارج، وبقرؤا بطن امرأته الحامل!

وقوله: «شهد صفين والنهروان معه عليه السّلام» أيضاً: غلط، كما عرفت؛ كقوله: «قتل خَبَاب عند مروق الخوارج، قبل وقوع الحرب بأيّام» فإنّه تخلّط منه بينه وبين ابنه «عبدالله بن خَبَاب» وهو مات ولم يقتل.

[٢٦٠١]

خَبَاب بن قِيظي الأشلهي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قتل هو وأخوه صيفي يوم أحد.

أقول: اختلف في هذا، هل هو جناب (بالجيم والنون)؟ أو حباب (بالحاء المهملة والباء)؟ أو خَبَاب (بالمعجمة والباء)؟ عنوانه الجزري في المواضع الثلاثة وجعل الأوسط أصحّ. وأبو عمر عنوانه في الأخيرين بدون تنبيه؛ وهو غلط. كما أنّ المصتف عنوانه في الأوّل وهنا ولم ينبّه هنا؛ وهو غلط لأنّه موجب لتعدّد الواحد.

[٢٦٠٢]

خَبَاب بن المنذر بن الجموح

عنوانه عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.

أقول: الصحيح فيه حباب (بالمهملة) كما مرّ، وإتّما نقل الجزري عن أبي موسى نقله عن ابن فليح - ذكره في مغازيه - هنا ولم يصحّحه.

[٢٦٠٣]

خبيب بن عديّ بن مالك

الأوسي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - وهو أحد العشرة الذين بعثهم النبي - صَلَّى الله عليه وآله - عينا، فقتل الكفار عدّة منهم وأسروا هذا وزيد بن الدثنة وباعوهما بمكة بعد وقعة بدر، ثم اخرجوه من الحرم وصلبوه.

أقول: وروى الاستيعاب عن إحدى بنات حارث بن عامر، وكان هذا قتل حارثاً بدر، فابتاعه بنوه ليقتلوه بأيّهم، قالت: مارأيت أسيراً خيراً من خبيب، لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ من حديقة! وإنّه لموثق في الحديد، وما كان إلّا رزقاً آتاه الله إيّاه.

وروى أنّه أول من سرّ الركعتين عند القتل، وروى عنه أشعاراً حين صلبه، ومنها:

وذلك في ذات الإله وإن يشأ	يبارك على أوصال شلوممزع
وقد عرضوا بالكفر والموت دونه	وقد ذرفت عيناى من غير مدمع
ومابى حذار الموت إنّي لميت	ولكن حذاري حرّ نار ترفع
ولست بمبد للعدوّ تخشعاً	ولا جزعاً إنّي إلى الله مرجعي
ولست ابالي حين أقتل مسلماً	على أيّ حال كان والله مصرعي

وفي سيرة ابن هشام: لما أوثقوه للقتل، قال: «اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك، فبلغه ما يصنع بنا» ثم قال: «اللهم احصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً» ثم قتلوه. قال: وكان عمر استعمل سعيد بن عامر الجمحي

على بعض الشام، فكانت تصيبه غشية وهو بين ظهري القوم؛ فقبل لعمر: إن هذا الرجل مصاب، فقدم عليه فسأله عن الذي يصيبه، فقال: ما بي من بأس، ولكتي كنت في من حضر خيباً حين قتل وسمعت دعوته، فوالله! ما خطرت على قلبي وأنا في مجلس قط إلا غشي عليّ.

قال: وكان معاوية يقول: حضرته يومئذ في من حضره مع أبي، فلقد رأيتني يلقيني إلى الأرض فرقاً من دعوة خبيب؛ وكانوا يقولون: إن الرجل إذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زالت عنه^١.

[٢٦٠٤]

خداش

قال الجزري: وجهه بكير بن ماهان إلى خراسان والياً على شيعة بني العباس، فدعا أولاً إلى محمد بن عليّ، ثم أظهر دين الخزمية ورخص لبعضهم في نساء بعض وأنه لا صلاة ولا صوم ولا حج، وأن تأويل الصلاة الدعاء للإمام، والصوم أن لا يبيع باسمه، والحج القصد إليه؛ فأخذ أسد بن عبدالله، وقطع لسانه وسمل عينيه^٢.

[٢٦٠٥]

خداش بن إبراهيم

الكوفي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام -. أقول: ونقل الجامع رواية القصري عن خداش في ابتياع حيوان التهذيب^٣. قال: قال الوحيد: «وفي نسخة «خراش» ومضى في الحسن بن عليّ بن زكريّا أنّه روى عن خراش، عن أنس؛ وعمل الأصحاب بخبره في قبلة المتحير

(٣) التهذيب: ٨٠/٧.

(١) سيرة ابن هشام: ٩٦/٣.

(٢) الكامل في التاريخ: ١٩٦/٥.

يشير إلى الاعتماد عليه» وأشار إلى خبر خراش عن بعض أصحابنا، عن الصادق - عليه السلام - قلت: إن هؤلاء المخالفين علينا يقولون إذا أطبقت علينا أو أظلمت فلم نعرف السماء، كنا وأنتم سواء في الاجتهاد، الخبر. قلت: إنما في رجال الشيخ «خداش» لا غير، وفي الأخبار ورود «خداش» كما مرّ، و«خراش» كما في قبلة التهذيب وقبلة متحير الاستبصار^١. وكون من في الخبر من في رجال الشيخ غير معلوم، كما أنّ عمل الجميع بذلك الخبر - كما هو مفاد كلامه - ممنوع.

[٢٦٠٦]

خداش بن بشير

من بني معيص بن عامر بن لؤي
قال: عدّه أبو عمر في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - .
أقول: أخذ كلامه من الجزري، فأنّه عنون أولاً هذا عن أبي عمر، ثمّ خداش بن حصين أو خراش بن حصين عنه أيضاً، إلّا أنّا لم نقف في استيعابه على غير الثاني.

[٢٦٠٧]

خداش العبدي

روى باب ما يفصل بين دعوى محقّ الكافي عن الصادق - عليه السلام - .
قال: بعث طلحة والزبير رجلاً من عبد القيس يقال له: خداش إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وقالوا له: إنّنا نبعثك إلى رجل طال ما كنّا نعرفه وأهل بيته بالسحر (إلى أن قال) قال عليّ - عليه السلام - : ارجع إليهما وأعلمهما ما قلت؛ قال: لا والله! حتّى تسأل الله أن يرّدني إليك عاجلاً وأن يوفّقني لرضاه فيك،

ففعّل؛ فلم يلبث أن صرف. وقتل معه يوم الجمل - رحمه الله -^١.

[٢٦٠٨]

خداش بن قتادة

الأوسي

قال: شهد بدرًا، واستشهد في أحد.

أقول: نقله الجزري عن ابن الكلبي.

[٢٦٠٩]

خديج بن سالم

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وجعله أبو عمر متحدثاً مع الآتي.

[٢٦١٠]

خديج بن سلامة

عنونه الاستيعاب، قائلًا: ويقال: ابن سالم، شهد العقبة الثانية ولم يشهد بدرًا ولا أحدًا، وشهد مابعدهما.

هذا، وفي القاموس في ما أوله الحاء المهملة - في حدج - «وأبوشبات خديج بن سلامة صحابي» وهو وهم، فأنه خديج (بالحاء المعجمة) كما عنونه ابن عبد البر عن الطبري وأبو موسى عن ابن مأكولا، كما نقله الجزري. كما أنّ مقاله في كنيته إنما قاله أبو موسى عن ابن مأكولا؛ وأمّا ابن عبد البر: فنقل عن الطبري أنّه قال: «يكنّى أبا رشيد» مع أنّ ابن مأكولا أيضًا نقل كلامه عن الطبري.

والذي وجدت في أنساب أشراف البلاذري غير ذلك؛ فقال في عنوان

تسمية السبعين مَمَّن بايع في العقبة من بني سلمة: «خديج بن اويس - ويقال: ابن مالك - حليف لهم من بلى، وهو أبوشباب؛ ولد شباب ليلة العقبة، وأمّ شباب - وهي أمّ منيع - بنت عمرو بن عدي»^١. فتراه جعله ابن اويس أو مالك - والأولون جعلوا جدّه أوساً - وجعل كنيته «أباشباب» لا «شباب» ولا «رشيد» إلا أنّ شباب (بالمثلثة) ذكروه في الصحابة ابن هذا عنونه الاستيعاب وكذا أبو موسى، كما نقل الجزري؛ فأبورشيد - كما في الاستيعاب هنا نقلاً عن الطبري - وهم.

وشباب في نسخة الأنساب (بالموحدة) من تصحيف النسخ. وبالجملّة: القاموس وهم في جعل اسمه حديجاً. والاستيعاب في جعل كنيته أبارشيد. وأمّا كون أبيه «سالمًا» أو «سلامة» أو «اويس» فغير معلوم، ولا يبعد أصحّة الأخير.

وفي ميزان الذهبى: خديج بن اويس مجهول. ولم أدر هل أراد هذا أو غيره؟ فإنّه لا يذكر في كتابه الصحابة، لأنّ عقيدته أنّهم معصومون!

[٢٦١١]

الخرباق، الأسلمي

ذواليدین

قال المصنّف: إليه ينسب حديث سهو النبي - صلى الله عليه وآله - واشتبه الصدوق فنسبه إلى ذي الشمالين^٢ بزعم اتّحاده مع ذي الشمالين؛ وهذا مات زمن معاوية، وذو الشمالين - أبو محمد عمير بن عبد عمر الخزاعي حليف بني زهرة - قتل يوم بدر. وحديث السهو شهده أبو هريرة، وكان إسلامه بعد بدر.

(١) أنساب الأشراف: ٢٤٩/١.

(٢) الفقيه: ٥٨/١.

أقول: أمّا ما قاله في أنّ الصدوق اشتبه في نسبته إلى ذي الشمالين، فالصدوق لم ينسبه إليه من قبل نفسه، بل أخذاً من قول الصادق - عليه السّلام - في خبر سماعة عن الصادق - عليه السّلام - «فقال له ذوالشمالين: يا رسول الله! أنزل في الصلاة شيء؟»^١. وفي صحيح جميل عن الصادق - عليه السّلام - «فذكر أحاديث ذي الشمالين»^٢ وفي رواية زيد الشحام عن الصادق - عليه السّلام - «فقال له ذوالشمالين»^٣ وفي خبر أبي بكر الحضرمي عن الصادق - عليه السّلام - «ثم ذكر حديث ذي الشمالين»^٤.

كما أنّ اتحاد «ذي اليمين» و «ذي الشمالين» ليس زعم الصدوق، بل أخذه عن الصادق - عليه السّلام - أيضاً؛ ففي صحيح سعيد الأعرج عن الصادق - عليه السّلام - «أكذلك يا ذااليمين؟ وكان يدعى ذاالشمالين»^٥.

وأما ما قاله: من أنّ ذاالشمالين قتل في بدر وحديث السهو شهده أبوهريرة وكان إسلامه بعد بدر فلا بدّ أنه غير ذي اليمين، فالأصل فيه ابن عبد البر؛ وهو غلط بعد دلالة أخبارنا المستفيضة على اتّحادهما وعلى نسبة القصّة إلى ذي الشمالين؛ وأبوهريرة كذاب وضاع للحديث لا عبرة بخبره وروايته أنّه شهده. مع أنّ كبار العامة صدّقوا أخبارنا في كونها واحداً ولم يعتبروا خبر أبي هريرة.

فنههم: ابن شهاب الزهري كان في عصر السّجّاد - عليه السّلام - وأخذ منه - عليه السّلام - علوماً كثيرة؛ فقال ابن عبد البرّ بعد إنكاره اتّحادهما: وقد كان الزهري مع علمه بالمغازي يقول: إنّ ذوالشمالين المقتول ببدر، وإنّ قصّة ذي

(١) الكافي: ٣/٣٥٥.

(٤) التهذيب: ٢/١٨٠.

(٢) التهذيب: ٢/٣٤٦. وفيه «فذكر له حديث ذي الشمالين».

(٥) التهذيب: ٢/٣٤٥.

(٣) التهذيب: ٢/٣٥٢.

اليدين في الصلاة كانت قبل بدر، ثم أحكمت الأمور بعد.
ومنهـم: أبو العباس المبرّد الإمام في التاريخ والأدب؛ فنقل ابن عبد البر أيضاً عنه أنّه ذكر- في عنوان الأذواء من اليمن في الإسلام- ذا اليدين الخزاعي، وقال: إنّـه كان يدعى ذا الشمالين، فسماه النبي -صلى الله عليه وآله- ذا اليدين؛ وذكر أنّه هو القائل: «أقصرت الصلاة أم نسيت؟».

وكذلك منهم ابن قتيبة في معارفه، إلّا أنّه اختاره، ونسب القول الآخر إلى قيل؛ فقال: ذواليدنين هو عمير بن عبد عمرو، من خزاعة، ويكنى أباعمّـد، وكان يعمل بيديه جميعاً، ف قيل له ذواليدنين، ويقال له: ذوالشمالين أيضاً؛ وقد يقال: إنّـه اسمه الخرباق، وإنّـه كان طويل اليدين؛ وهذا هو الذي ذكر في الحديث الذي ذكر فيه أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- تكلم بعد الصلاة ثمّ قضى مافاته، وليس هو ذوالشمالين الذي استشهد يوم بدر^١.

بل ومنهم محمّد بن إسحاق صاحب المغازي، فقال ابن عبد البر- في عنوان ذي الشمالين عمير بن عبد عمرو- قال ابن إسحاق: هو خزاعي يكنى أباعمّـد، حليف لبني زهرة، كان أبوه قدم فحالف عبد الحارث بن زهرة وزوجه ابنته نعى، فولدت له عميراً ذا الشمالين، كان يعمل بيديه جميعاً، شهد بدرًا وقتل يوم بدر، قتله اسامة الجشمي.

فعبّر بما اختاره ابن قتيبة، إلّا أنّه ذكر كونه «ذاالشمالين» لفظاً، وذكر كونه «ذااليدين» أيضاً معنى، لقوله: «كان يعمل بيديه».

ومن العجب! أن يصدّق هؤلاء- وهم من العامة- أخبار الأئمة -عليهم السّلام- ويعرض عنها المتأخرون تبعاً للمفيد، لشبهة حصلت له، وإلّا فابن الوليد وابن بابويه وكذا الكليني والمرتضى صحّحوا تلك الأخبار نصّاً

وتقريراً وعملاً ورواية.

وإن أبيت إلا عن وجود ذي يدين مسمى بـ «خرباق» غير ذي الشمالين المسمى بـ «عمير» فلا مشاحة، إلا أنه لابد أن نقول: إن ذا الشمالين أيضاً كان ملقباً بذي اليدين وإنه كان صاحب القصة، دون ذي اليدين المجرد تصديقاً لأخبارنا المستفيضة بل المتواترة، ولو لم يلتئم هذا القول مع خبر أبي هريرة المعروف الحال، كخبر مطير الذي استدلل به أبو عمر على أنه روى عن ذي اليدين في ذي جشب سهوه - صلى الله عليه وآله - مع كون مطير متأخراً لم يدرك زمن النبي - صلى الله عليه وآله - فأننا لسنا ضامين لأخبارهم التي لا قرينة لها.

ثم قول المصنف: «الخرباق الأسلمي» غلط، فعنونوه الخرباق السلمي، من بني سليم.

[٢٦١٢]

خرشة بن الحرّ

الحارثي

قال: نقل الجزري عن الثلاثة عدّه في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال الشيخ في الرجال في سليمان بن مسهر: «يروى عن خرشة بن الحرّ الحارثي، وكانا جميعاً مستقيمين» وعن العجلي: أنه ثقة كان من كبار التابعين. أقول: قول العجلي: «من كبار التابعين» غلط؛ فقال أبو عمر وأبو نعيم: إن له حديثاً عن النبي - صلى الله عليه وآله - في الإمساك في الفتنة، وحديثه - كما في اسد الغابة - عن خرشة المحاربي، قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: «ستكون بعدي فتنة، النائم فيها خير من اليقظان» الخبر.

وبعد كونه بلفظ «سمعت» لا يحتمل الرفع، حتى يقال: إنه تابعي.

كما أن قول المصنف «نقل الجزري عن الثلاثة» غلط، فاصطلاح الجزري

في الثلاثة: أبو عمر، وأبو نعيم، وابن مندة؛ مع أنه لم يذكره عن الأخير، بل عن أبي موسى في استدراكه على ابن مندة.

كما أن قول المصنف: عدوه في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - مع وصفه بالحارثي غلط، فلم يصفه أحد منهم به - كما يأتي - وإنما وصفه به رجال الشيخ في عنوان سليمان بن مسهر.

والظاهر أن رجال الشيخ خلط، فأنما عنونوا غير هذا «خرشة بن الحارث المرادي» فالظاهر أنه جعل «بن الحارث» الحارثي.

قال المصنف: نقل الجزري عن ابن عبد البر وابن مندة وأبي نعيم وصفه بالمحاري، وعن أبي عمر وصفه بالفزاري، وعن قائل بالأزد.

قلت: قد عرفت أن ابن مندة لم يعنون هذا، بل اقتصر على «خرشة بن الحارث المرادي» وأبو عمر هو ابن عبد البر، يعبر الجزري دائماً عنه بالكنية؛ وإنما قال الجزري: وصفه أبو نعيم بالمحاري، وأبو عمر بالفزاري قائلًا: «وقيل: الأزدي» وللمصنف خبطات آخر لم نتعرض لها.

ثم إنه مما يستأنس لاستقامته - كما قال رجال الشيخ في سليمان - أنه وإن قالوا: إنه كان يتيمًا في حجر عمر، إلا أنهم قالوا: روى عن أبي ذر، أيضاً، وقالوا: روى عنه جماعة من التابعين، منهم ربعي بن حراش.

ثم إن الخلاصة عنون «سليمان» لقول رجال الشيخ باستقامته، ولم يعنون هذا، مع أنهما مثلاً؛ فكان عليه عنوانها أو تركها. وضبط التقريب خرشة بفتحات.

[٢٦١٣]

الحرث بن راشد

الناجي

قال: قال الجزري: كان على مضريوم الجمل مع طلحة والزبير، وكان

عبدالله بن عامر قد استعمله على كورة من كور فارس؛ ثم كان مع عليّ -عليه السّلام- فلما وقعت الحكومة فارق عليّاً -عليه السّلام- إلى بلاد فارس مخالفاً، فأرسل عليّ -عليه السّلام- إليه جيشاً، فانهزم وقتل.

أقول: روى الطبري أنّ الخزّيت جاء إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- وقال له: والله لا اطيع أمرك ولا أصلي خلفك وإني غداً لمفارك! وذلك بعد تحكيم الحكمين؛ فقال له عليّ -عليه السّلام-: ثكلتك امك! إذن تعصي ربك وتنكث عهدك ولا تضّرّ إلّا نفسك، خبرني لم تفعل ذلك؟ قال: لأنك حكمت في الكتاب وضعفت عن الحقّ إذ جدّ الجمدة، وركنت إلى القوم الذين ظلموا أنفسهم، فأنا عليك زار وعليهم ناقم ولكم جميعاً مباين! فقال له عليّ -عليه السّلام-: هلّم ادارسك الكتاب واناظرك في السنن وافاتحك اموراً من الحقّ أنا أعلم بها منك، فلعلّك تعرف ما أنت الآن منكرو تستبصر ما أنت عنه الآن جاهل^١.

[٢٦١٤]

خرم بن فاثك

الأسدي

عنونه المصنّف إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.

أقول: لوصحّ مارواه الاستيعاب فيه -أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: «نعم الرجل خرم الأسدي لولا طول جمته وإسبال إزاره» فبلغه ذلك، ففقطع جمته إلى اذنيه ورفع إزاره إلى ساقه -كان حسناً، إلّا أنّ الكلام في صحّته مع دركه الفتنة وعدم ثبوت كونه مع الصادقين -عليهم السّلام-.

وكيف كان: فروى سنن أبي داود عنه، قال: صلّى النبيّ -صلّى الله عليه

وآله- صلاة الصبح، فلمّا انصرف قام قائماً، فقال: عدلت شهادة الزور بالإشراك بالله (ثلاث مرّات) ثمّ قرأ «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به»^١.

[٢٦١٥]

خزعة بن ثابت

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وفي أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «ذوالشهادتين».

وعده الكشي في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام-^٢. ومّر في «أنس» خبر الكشي المتضمّن لشهادته لسماعه من النبيّ -صلى الله عليه وآله- يوم غدیر ختم قوله: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»^٣. وعده الرضا -عليه السّلام- في الماضين على منهاج نبيّهم -صلى الله عليه وآله- من غير تبديل، كسلمان^٤.

ومّر كونه من الإثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر، قائلاً: أستم تعلمون أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري؟ قالوا: بلى؛ قال: فاشهد أنّي سمعت من النبيّ -صلى الله عليه وآله- يقول: «أهل بيتي يفرقون بين الحقّ والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم» وقد قلت ماسمعت وما على الرسول إلّا البلاغ المبين.

وروى الأُمالي في مجلسه الثاني^٥ عن أبي ذرّ، قال: أشهد لعليّ -عليه السّلام- بالولاء والإخاء والوصيّة؛ وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي والمقداد وعمّار وجابر الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان وخزعة بن

(١) سنن أبي داود: ٣/٣٠٥. (٤) عيون أخبار الرضا عليه السّلام الباب ٣٥ الحديث ١ج ٢ ص ١٢٦.

(٢) الكشي: ٣٨. (٥) بل في الثاني عشر من أمالي الصدوق: ص ٥٣.

(٣) المصدر: ٤٥.

ثابت ذوالشهادتين وأبو أيوب صاحب منزل النبي -صلى الله عليه وآله- وهاشم المرقال، كلهم من أفاضل أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله-.

وروى الكشي عن الفضل بن دكين، عن عبد الجبار بن العباس الشامي، عن أبي إسحاق، قال: لما قتل عمار دخل خزيمه بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه، ثم رث على الماء فاغتسل، ثم قاتل حتى قتل.

وعن أبي معشر، عن محمد بن عمار بن خزيمه بن ثابت، قال: مازال جدي بسلاحه يوم الجمل وصفين حتى قتل عمار، فلما قتل عمار سل سيفه، وقال: سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: عمار تقتله الفئة الباغية، فقاتل حتى قتل^١.

وروى الكشي في عمار عن أبي حمزة، عن الصادق -عليه السلام- أن أقواماً يزعمون أن علياً -عليه السلام- لم يكن إماماً حتى شهر سيفه، خاب إذن عمار وخزيمة بن ثابت^٢.

أقول: وروى اليعقوبي في تاريخه: أن الناس لما بايعوا أمير المؤمنين -عليه السلام- بعد قتل عثمان، قام خزيمه بن ثابت ذوالشهادتين، فقال: يا أمير المؤمنين: ما أصبنا لأمرنا هذا غيرك، ولا كان المنقلب إلا إليك، ولئن صدقنا أنفسنا فيك لأنت أقدم الناس إيماناً، وأعلم الناس بالله، وأولى المؤمنين برسول الله -صلى الله عليه وآله- لك ما لهم وليس لهم مالك^٣.

وروى البرقي في آخر رجاله إنكاره على أبي بكر، كما رواه الخصال^٤.
وروى المفيد في إرشاده أن خزيمه أنشأ يقول في غضبهم لحق أمير المؤمنين -عليه السلام-:

(٣) تاريخ اليعقوبي: ١٧٩/٢.

(٤) الخصال: ٤٦١/٢.

(١) الكشي: ٥٢.

(٢) الكشي: ٣٣.

ماكنت أحسب هذا الأمر منصرفاً
أو ليس أول من صلى بقبلتهم؟
وآخر الناس عهداً بالنبي ومن
من فيه مافيه لا يمترون به
ماذا الذي ردكم عنه فنعلمه
عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن
وأعرف الناس بالآثار والسنن
جبريل عون له في الغسل والكفن
وليس في القوم مافيه من الحسن
ها إن بيعتكم من أغبن الغبن^١
ويكفيه قول أمير المؤمنين - عليه السلام - في خطبته - كما في النهج -: ماض
إخواننا الذين سفكت دماؤهم بصفين ألا يكونوا اليوم أحياء يسبغون الغصص
ويشربون الرنق، قد والله! لقوا الله فوقاهم أجورهم وأحلهم الأمن بعد خوفهم
أين إخواني الذين ركبو الطريق ومضوا على الحق! أين عمّار؟ وأين ابن
التيهان؟ وأين ذو الشهادتين؟^٢

وفي مروج الذهب للمسعودي عن أبي خليفة، عن ابن عايشة، عن معن بن
عيسى، عن المنذر الجارود، قال: لما قدم عليّ - عليه السلام - البصرة، دخل
مما يلي الطفت، فأتى الزاوية؛ فخرجت أنظر إليه، فورد مكعب نحو ألف فارس
يقدمهم فارس على فرس أشهب (إلى أن قال) ثم تلاهم فارس آخر عليه
عمامة صفراء وثياب بيض متقلد سيفاً متنكب قوساً معه راية على فرس أشقر
في نحو ألف فارس، فقلت: من هذا؟ فقليل: هذا خزيمة بن ثابت الأنصاري
ذو الشهادتين، الخبر^٣.

وفيه بعد ذكر أن محمد بن الحنفية لم يقدم برأيته يوم الجمل، فأخذ أمير
المؤمنين - عليه السلام - منه الراية، وقال له: أدركك عرق من أمك! وجاء
ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت إلى عليّ - عليه السلام - فقال: لا تنكس اليوم يا

(٣) مروج الذهب: ٣٥٩/٢.

(١) إرشاد المفيد: ٢٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢، ص ٢٦٤.

أمير المؤمنين رأس محمد! واردد إليه الراية، فدعا به وردّ عليه الراية، وقال:
اطعنهم طعن أبليك محمد لاخير في حرب إذا لم توقد
بالمشرفي والقنا المشرد^١

ثمّ من الغريب! أنّ الطبري روى في رواياته الحبيثة عن سيف، عن
محمد، عن عبيدالله، عن الحكم: قيل له: أشهد خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين
الجميل؟ فقال: ليس به، ولكنّه غيره من الأنصار؛ مات ذوالشهادتين في زمن
عثمان^٢.

فإنّ شهود ذي الشهادتين الجمل وقتله في صفّين أمر متواتر في روايات
الخاصّة والعامة، إلّا أنّ سيفاً وضع موته زمن عثمان، لأنّه أراد أن ينكر معاونة
البدرتين لأمير المؤمنين -عليه السّلام- فروى خيراً آخر بعد ذلك الخبر «مانهض
في تلك الفتنة إلّا ستّة بدرّين» خذله الله ما أوضعه! وسبحان الله ما أنصّبهم!
ففي ميزان الذهبي في إبراهيم بن عثمان أبوشيبة العبسي: روى عن الحكم، عن
ابن أبي ليلى، قال: شهد صفّين من أهل بدر سبعون، فقال شعبة: كذب، لقد
ذاكرت الحكم، فما وجدنا شهد صفّين أحد من أهل بدر غير خزيمة.

خذل الله شعبة! في تخصيصه شهود صفّين من أهل بدر بخزيمة، مع أنّ
شهود عمّار له فوق التواتر؛ وكأنّه أراد أن يخفي قول النبي -صلّى الله عليه
 وآله-: «عمّار تقتله الفئة الباغية» قاتلهم الله! في إرادتهم إطفاء نور الله «ويأبى
الله إلّا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون»، سيف يقول: لم يشهده خزيمة! وشعبة
يقول: لم يشهده غير خزيمة! والذهبي مع كونه في غاية النصب -حتّى أنّه كذب
من روى خبر الطير مع تواتره وكثير من نظائره- قال في ردّ شعبة «سبحان الله!
أما شهدها عمّار؟» فبلغ ميزان عداوتهم إلى حيث يتعجّبون من قاتل عمّار في

قتله له ونقله حديث النبي -صلى الله عليه وآله-: في قتله.

هذا، وأما خبر الكشي -الثاني- المشتمل على عدم قتال خزعة في الجمل إلى انقضائها وفي صفين حتى قتل عمار، فالأصل فيه العامة؛ ففي الاستيعاب: روي عن محمد بن عمار بن خزعة بن ثابت من وجوه -قد ذكرتها في كتاب الاستظهار في حديث عمار- قال: مازال جدي خزعة بن ثابت مع علي -عليه السلام- بصفين كافاً بسلاحه، وكذلك فعل يوم الجمل، فلما قتل عمار بصفين، قال خزعة: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله- يقول: «تقتل عماراً الفئة الباغية» ثم سل سيفه، فقاتل حتى قتل. فلا عبرة به ولا حجة في قول ابن ابنه، مع عدم معلومية حاله.

والظاهر أن استماتته كانت بعد عمار، كما يشهد له خبر الكشي -الأول- وقبله كان مجاهداً أيضاً، وإلا لما شهد لو كان شاكاً، واستناده إلى حديث عمار -لوصح- كان جديلاً.

ولا غرو منهم، فتارة يدعون أنه مات قبل أيامه! وأخرى أنه بقي وشهد مشاهده -عليه السلام- شاكاً! وأهل المعرفة لا يعرفون الحق بالرجال، بل الرجال بالحق، فيعلمون أن أمير المؤمنين -عليه السلام- كان بمنزلة نفس النبي -صلى الله عليه وآله- ولو كان جميع الصحابة مخالفين له، كما أن هارون كان على الحق ولو كان تركه جميع بني إسرائيل وعبدوا العجل.

ثم من خبر الاستيعاب يعلم، أن الأصل في خبر الكشي «مازال جدي بسلاحه» «مازال جدي كافاً بسلاحه» وأن الأصل في قوله: «عن محمد بن عمار بن خزعة» «عن محمد بن عمار بن خزعة».

هذا، وتسمية النبي -صلى الله عليه وآله- له بذى الشهادتين رواه الخاصة والعامة؛ روى الفقيه عن عمار بن خزعة عن عمه أن النبي -صلى الله عليه وآله- ابتاع فرساً من أعرابي، فأسرع النبي -صلى الله عليه وآله- المشي ليقضيه

ثمن فرسه، ففقق رجال يعترضون الأعرابي، فيساومونه بالفرس، وهم لا يشعرون، حتى زاد بعضهم على الثمن، فنادى الأعرابي إن كنت مبتاعاً لهذا الفرس، وإلا بعته، فقال: أو ليس قد ابتعته؟ فقال: هلمّ شهيداً يشهد أنّي قد بايعتك؛ حتى جاء خزّمة، فقال: إنّني أشهد أنّك قد بايعته، فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله- لخزّمة: بم تشهد؟ قال بتصديقك يا رسول الله؛ فجعل شهادة خزّمة شهادتين، وسماه ذا الشهادتين^١.

ورواه الكافي والاختصاص^٢ مع اختلاف في ألفاظه وسنده. وروى البلاذري في أنسابه^٣ والطبري في تاريخه: أن المرتجز هو الفرس الذي اشتراه النبيّ -صلى الله عليه وآله- من أعرابي من بني تميم الذي شهد له خزّمة بن ثابت^٤.

[٢٦١٦]

خزّمة بن سواء

روى كاتب الواقدي في طبقاته أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- مسح وجهه لما وفد عليه في محارب، فصارت له غرة بيضاء^٥.

[٢٦١٧]

خزّمة بن يقطين

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- ويأتي في أخيه عليّ مایومي إلى حسنه.

أقول: ليس في أخيه إلّا قول الكشي: «عليّ وخزّمة ويعقوب وعبيد، بنو-

(١) الفقيه: ١٠٨/٣.

(٤) تاريخ الطبري: ١٧٣/٣.

(٢) الكافي: ٤٠١/٧. والاختصاص: ٥٨.

(٥) الطبقات الكبرى: ٢٩٩/١.

(٣) أنساب الأشراف: ٩/١.

يقتضين، كلهم من أصحاب أبي الحسن -عليه السلام-^١ وهو كما ترى لا يستفاد منه أكثر مما يستفاد من رجال الشيخ: من كونه من أصحاب الكاظم -عليه السلام- إلا أن عنوان رجال الشيخ أعم. وظاهر الكشي إماميته، كوروده في أخبارنا؛ منها: في ميراث من علا من آباء الكافي^٢ وفي باب آخر إبطال عوله^٣.

[٢٦١٨]

خشرم بن الحرث بن المنذر

من بني سلمة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- ووصفه اسدالغابة بالأنصاري الخزرجي السلمي، قائلاً: شهد الحديبية، وباع فيها بيعة الرضوان.

أقول: إنّما عنون اسدالغابة «خشرم بن الحباب بن المنذر» وقال فيه مانقل، لا «خشرم بن الحارث بن المنذر».

[٢٦١٩]

خشرم

مولى أشجع

قال: يأتي في سعيد بن المسيّب.

أقول: الأصل في عنوانه القهبائي؛ وأشار إلى قول الكشي ثمة: وروي عن بعض السلف أنّه لما مرّ بجنازة عليّ بن الحسين -عليه السلام- انجفل الناس، فلم يبق في المسجد إلا سعيد بن المسيّب، فوقف عليه خشرم مولى أشجع، فقال:

(٣) الكافي: ٨١/٧.

(١) الكشي: ٤٣٧.

(٢) بل التهذيب: ٣١٧/٩.

أبا محمد! ألا تصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح؟ الخبر! ولعله خشم بن يسار المدني الذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام -.

[٢٦٢٠]

خصفة

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال الجزري: إنه مجهول. أقول: لم يركتب الثلاثة وإنما أخذ قوله: «عدّه الثلاثة» من الجزري، وعنوانه «خصفة، أو ابن خصفة» وليس في كتاب الأول من الثلاثة - وهو أبو عمر - منه أثر.

[٢٦٢١]

خضر بن عمارة

الطائي، الكوفي، أبو عمارة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت غير مرة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم.

[٢٦٢٢]

خضر بن عمرو

النخعي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: له نوادر (إلى أن قال) إبراهيم بن عبد الحميد، قال: حدّثنا خضر بن عمرو، عن أبي جعفر وأبي عبد الله

-عليهما السّلام- بأحاديث نوادر له.

أقول: وعدّ الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «خضر بن عمرو الكوفي» و «خضر بن مسلم النخعي الكوفي» وفي الجامع: عنه خالد القمي في باب أنّ المؤمن صنفان الكافي^١.

[٢٦٢٣]

خضر بن عيسى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- قائلاً: روى عنه محمّد بن عليّ بن محبوب.

وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: رجل من أهل الجبل، لا بأس به. أقول: لم نقف في الأخبار سوى على رواية الحسن بن محبوب عن الخضر الصيرفي في قود الفقيه^٢.

[٢٦٢٤]

خضيب بن عبد الرحمن

الوابشي، الزاهد، الكوفي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً «اسند عنه» وظهره إماميته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٢٦٢٥]

خطّاب، أبو محمّد

الهمداني

يأتي في خطّاب بن عبد الله الأعور الهمداني.

[٢٦٢٦]

خطاب الأعرور

روى عن أبي حمزة عن الباقر - عليه السلام - مرتين في صلة رحم الكافي^١ ويأتي بعنوان خطاب بن عبدالله الأعرور.

[٢٦٢٧]

خطاب الجهني

قال: روى الكافي عن ابن أبي يعفور، قال: كان خطاب الجهني خليطاً لنا، وكان شديد النصب لآل محمد - عليهم السلام - وكان يصحب نجدة الحروري، فدخلت عليه أعوده للتقية والخلاطة، فاذا هو مغمى عليه في حد الموت! فسمعته يقول: مالي ولك يا علي! فأخبرت بذلك أبا عبدالله - عليه السلام - فقال: رآه ورب الكعبة! رآه ورب الكعبة! رآه ورب الكعبة! أقول: مورده ما يعاين المؤمن والكافر^٢.

[٢٦٢٨]

خطاب بن سلمة

البجلي، الجريري، الكوفي

قال: عده رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - . أقول: ونقل الجامع رواية عبدالله بن حماد عنه عن الكاظم - عليه السلام - وعمر بن عبدالعزيز عنه عن الكاظم - عليه السلام - كليهما في تطليق امرأة غيره موافقة الكافي^٣.

ويأتي «خطاب بن مسلمة الكوفي» عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعن النجاشي . ولا يبعد كون الأصل فيها واحد، لقربهما خطأ،

(٣) الكافي: ٥٥/٦.

(٢) الكافي: ١٣٣/٣.

(١) الكافي: ١٥٠/٢.

ولا يبعد أصحّة هذا؛ فنقل الجامع وقوعه في قود التهذيب مرتين^١ وفي مواضع
اخر غير مأمّر.

[٢٦٢٩]

خطّاب بن عبد الله

الهمداني، الأعور

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.
أقول: ونقل الجامع، عن ميراث مفقود الكافي والتهذيب والاستبصار^٢
«هشام بن سالم، قال: سألت خطّاب الأعور أبا إبراهيم عليه السّلام» وعن نوادر
ميراث الفقيه^٣ «الحسن بن محبوب عن خطّاب أبي محمّد الهمداني» وعن صلة
رحم الكافي^٤ رواية عليّ بن الحكم وعثمان بن عيسى عنه.

[٢٦٣٠]

خطّاب بن مسلمة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلًا:
«الكوفي» وعنوان النجاشي له، قائلًا: كوفي، روى عن أبي عبد الله
- عليه السّلام - ثقة، له كتاب يرويه عدّة، منهم محمّد بن أبي عمير.
أقول: وعدم عنوان الفهرست له غفلة؛ وقد عرفت - في عنوان «بن سلمة»
استظهار كون الأصل فيهما واحداً وأصحّة ذلك، لعدم الوقوف على هذا في
خبر، بخلاف ذلك، فورد في أخبار كثيرة.

(١) التهذيب: ١٠/١٩٨.

(٢) الكافي: ٧/١٥٣. التهذيب: ٩/٣٨٩ الاستبصار: ٤/١٩٧.

(٣) الفقيه: ٤/٣٤٨.

(٤) الكافي: ٢/١٥٠ و١٥٢.

[٢٦٣١]

خفاف بن إيماء بن رخصة

الغفاري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال الجزري: كان أبوه سيّد غفار، وكان هو إمام بني غفار وخطيبهم، شهد الحديبية وبائع بيعة الرضوان.

أقول: وروى الطبري في ذيله عنه، قال: رجع النبي - صلى الله عليه وآله - ثم رفع رأسه، فقال: «غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، اللهم العن رعلًا وذكوان وعصية»^١ وفي الاستيعاب: توفي في خلافة عمر.

[٢٦٣٢]

خفاف بن عبد الله

الطائي

في الطبري: زار ابن عمّه حابس بن سعد بالشام، فذهب به إلى معاوية، فوصف له عليّاً - عليه السّلام - فقال معاوية لحابس: إني لأظنّ هذا عينا لعليّ، أخرجته عنك لا يفسد أهل الشام^٢.

[٢٦٣٣]

خفاف بن ندبة

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى، وهو أحد أغربة العرب، وهو ممّن ثبت على إسلامه في الردّة، وهو أحد فرسان قيس وشعرائها، شهد حنيناً والفتح والطائف.

(١) ذيول تاريخ الطبري: ٥٦٦.

(٢) لم أجده في تاريخ الطبري، بل نقله نصرين مزاحم في وقعة صفين: ٦٥-٦٨.

أقول: القائل بثبوته في الردّة العامة، فهو لو ثبت ثبت في الردّة عندهم،
لا في الردّة عندنا.

وكيف كان: ففي شعراء ابن قتيبة: ندبة أمّه سوداء وأبوه عمير. وهو ابن
عمّ خنساء بنت عمرو بن شريد، يكنى أبا خراشة؛ وله يقول العباس بن
مرداس:

أبا خراشة! أمّا أنت ذا نضر فإنّ قومي لم يأكلهم الضبع
ومّا يسأل عن شعره قوله: فلم يك طبّهم جبن ولكن
رميناهم بثالثة الأثافي^١

[٢٦٣٤]

خفاف بن نضلة

الثقي

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم في الصحابة.
أقول: إنّها عدّه الأوّل، وأمّا الثاني فإنّها عنوانه للردّة على الأوّل؛ فقال: ذكر
-أي ابن مندة- أنّه وفد على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وروى عنه ذابل بن
طفيل. وقال: ولا يعرف له رواية ولا ذكر.

[٢٦٣٥]

خفشيش الكندي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.
أقول: كونه خفشيشاً (بالمعجمة) غير معلوم، فيحتمل كونه خفشيشاً
(بالمهمل) وكونه جفشيشاً (بالجيم) ولذا عنوانه اسد الغابة في الجيم والحاء والحاء،

ونبه في كلّ على الاختلاف فيه. ومقتضى سكوت المصنّف مسلميّة ما هنا.

[٢٦٣٦]

خلّاد بن أبي مسلم

الصفّار

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - والظاهر اتّحاده مع خلّاد الصفّار - الآتي -.

أقول: ذهب إلى اتّحادهما ابن داود، فقال: «خلّاد بن أبي مسلم الصفّار، ق، جنح، عق، ثقة ثقة» واستظهره التفرّيشي، إلّا أنّه غير معلوم، حيث إنّ خلّاد الصفّار إثنان: متقدّم ومتأخّر، والآتي المتأخّر.

وتفصيل الكلام: أنّ الوسيط نقل عن مختصر الذهبي رجلين.

الأوّل: خلّاد بن عيسى الصفّار أبو مسلم العبدى، عن الحكم وعمرة بن مرة، عنه وكيع وحسين الجعفي قال أبو حاتم حديثه مقارب.

والثاني: خلّاد بن مسلم الصفّار أبو بكر البغدادي عن الداروردي وهيثم، وعنه اليزيدي والشامي والمحامي، ثقة، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.

وذكر الثاني الخطيب أيضاً في تاريخ بغداد مع تبديل «بن مسلم» بقوله «بن أسلم» فقال: خلّاد بن أسلم أبو بكر، سمع هشيماً وسفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي، روى عنه إبراهيم الحرّبي (إلى أن قال) والقاضي المحامي (إلى أن قال) قال الدارقطني: خلّاد ابن أسلم ثقة (إلى أن قال) قال البغوي: مات خلّاد بن أسلم بسامرا في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين، يعني ومائتين^١.

والمنطبق على من في رجال الشيخ الذي من أصحاب الصادق

- عليه السلام- الأول الذي راويه وكيع؛ وحينئذ، فخلاد بن أبي مسلم الصقار في رجال الشيخ محرف «خلاد أبو مسلم الصقار» كما عرفت من مختصر الذهبي؛ ويظهر منه أن أباه عيسى، وأنه من عبد القيس. وهو عامي، لكون عنوان رجال الشيخ أعم، وظهور سكوت الذهبي عن مذهبه في كونه عامياً؛ ولم يوثقه أحد، لا الذهبي ولا رجال الشيخ.

ويظهر من تاريخ بغداد أن «خلاد بن مسلم» - كما نقل عن الذهبي- محرف «خلاد بن أسلم» فأبوبكر البغدادي «خلاد بن أسلم» كما عنوانه الخطيب ونقل التعبير به عن جمع كثير؛ وهو أيضاً عامي، لسكوت الذهبي والخطيب عن مذهبه؛ وكذا ابن نمير في ما يأتي. وهو موثق، وثقه أولئك الثلاثة، ويأتي زيادة كلام وقصة غريبة عنه في عنوانه الآتي.

ومع ذلك كله يمكن القول بوحده، فإن الوسيط وإن نقل عن مختصر الذهبي خلاد بن عيسى الصقار وخلاد بن مسلم الصقار، قائلاً: في الأول: «أبو مسلم العبدى» وفي الثاني «أبوبكر البغدادي» إلا أنه في ميزانه جعل الأصل فيها واحداً، فقال: خلاد بن عيسى الصقار، ويقال خلاد بن مسلم، كوفي؛ الخ.

كما يمكن أن يقال: إن من عنوانه الخطيب رجل آخر، سواء قلنا بوحدة خالد الصقار أو تعدده، لأنه لم يصفه بالصقار في عنوانه ولا في أخباره؛ وعلى فرض اتحاده، فليقل بالاختلاف في اسم أبيه هل هو عيسى؟ أو مسلم؟ كما مر عن الميزان. ونقل عن رجال الشيخ في نسخة «مسلم» وفي أخرى «أبي مسلم» ويمكن ترجيح القول بكونه «عيسى» بنقل الذهبي في عنوان ميزانه خبراً عن خلاد بن عيسى، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً «حسن الخلق نصف الدين» لكن بعد تجرده عن اللقب يمكن إرادة غير الصقار به.

[٢٦٣٧]

خلاد بن أسلم

مرّ في سابقه، ويأتي في خلاد الصفار.

[٢٦٣٨]

خلاد الأنصاري

قال: هما اثنان: أبو عبد الرحمن، عدّه أبو نعيم وأبو موسى. والثاني: قتيل يوم قريظة، وقد أخبر النبي -صلى الله عليه وآله-: بأنّ له أجر شهيدين، لأنّ أهل الكتاب قتلوه^١.

أقول: بل خلاد الأنصاري أربعة، والثالث خلاد بن رافع، والرابع خلاد بن السائب، وقد عنونها نفسه بعد؛ ووصفوا الكلّ بعد رفع نسبهم بالأنصاري، فيصدق على كلّ منهم «خلاد الأنصاري» وبعد اشتراكه يكون عنوانه غلطاً. ثمّ قتيل قريظة هو «خلاد بن سويد» الذي عنونه بعد، ولم يتفطن.

مع أنّ الأوّل غير متحقّق، لأنّ مستندهما خبر روه «عن عبد الرحمن بن خلاد عن أبيه أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- أذن لأمّ ورقة أن تؤمّ لأهل دارها» فغرفه وأعميته من سماعه عن النبي -صلى الله عليه وآله- فيجوز لكلّ من صحّ عنده الخبر أن يقول: «أذن صلى الله عليه وآله لها».

روي في إسناده آخر «عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أمّ ورقة أنّها استأذنت النبي -صلى الله عليه وآله- وفي إسناده آخر «عن جدّة الوليد وعبد الرحمن بن خلاد، عن أمّ ورقة». وفي إسناده آخر «عن الجدّة، عن أمّ ورقة»^٢. فعلى الأوّل يكون راوياً عن صحابة لا هو صحابي، وعلى الثاني ابنه الراوي، وعلى الثالث ليس أحدهما براو.

(١) اسد الغابة: ١٢٠/٢.

(٢) اسد الغابة: ١١٩/٢.

مع أنّ أصل أنصارتته أيضاً غير معلوم، لعدم ذكر الخبر للأنصاري في الأسانيد المذكورة فيه، وإن ذكرناه في عنوانه على نقل الجزري عنها.

[٢٦٣٩]

خلّاد بن خالد

المقري

قال: عنوانه الفهرست (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير، وصفوا جميعاً عنه . ونفي الوحيد البعد عن اتّحاده مع السندي -الآتي- فإن كان نظره إلى عبارة النجاشي في ذلك ، فهو ابن خلف.

أقول: يمكن أن يكون نظره أنّ كلّاً منها «خالد المقري» اختلف الفهرست والنجاشي في اسم أبيه؛ كما أنّ النجاشي نفسه اختلف نظره فيه في عنوانه له وعنوان محمد بن عليّ أبي سمينة -ابن اخته- فجعله فيه «خلّاد بن عيسى» مع أنّه في عنوانه إنّما قال: خلّاد السّديّ (إلى أن قال) وقيل: إنّّه خلّاد بن خلف المقري.

ويشهد للاتّحاد أنّ النجاشي مع وقوفه على الفهرست لم يعنون هذا مع اتّحاد موضوعهما، كما أنّ الشيخ لم يعنونه في الرجال مع أعميّة موضوعه؛ لكن يأتي ما فيه.

وكيف كان: ففي ميراث من علا من آباء التهذيب: الحسن بن محمد بن سماعة عن خلّاد بن خالد.

[٢٦٤٠]

خلّاد بن خلف

المقري

يأتي في الآتي.

[٢٦٤١]

خلاد الزرقى

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولم أتحقق حاله.

أقول: أصله غير معلوم، كما يأتي في الآتي.

[٢٦٤٢]

خلاد بن السائب

الخرجي، من بلحارث

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - شهد بدرًا ولم يتبين لي حاله.

أقول: أصله غير معلوم، فإنّ المستند فيه خبر «من أخاف أهل المدينة أخافه الله»^١ فرواه أبو موسى عن خلاد الزرقى - المتقدم - ورواه بعضهم عن السائب بن خلاد أو خلاد بن السائب مع التردد، ورواه بعضهم عن السائب بن خلاد بلا تردّد؛ وقد صرح الاستيعاب بكون صحابته مختلفاً فيها.

وأما ما قاله: من شهوده بدرًا، فإننا نقل أسد الغابة عن الكلبي أنّه قال: خلاد بن سويد شهد بدرًا، لا هذا؛ وخلاد بن سويد يمكن أن يكون جدّ هذا، فإنّ هذا «خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد» ويأتي خلاد بن سويد.

[٢٦٤٣]

خلاد السدي

قال: عنوانه الفهرست والنجاشي، قائلًا: «البرزاز كوفي روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - وقيل: إنّه خلاد بن خلف المقرئ خال محمد بن عليّ

الصيرفي أبي سمينه، له كتاب يرويه عدّة، منهم ابن أبي عمير .
أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - بلفظ
«خلاد السريّ البرّاز الكوفي»، مثل النجاشي . وأمّا الفهرست فبلفظ «خلاد
السندي» وهو الصحيح؛ ويشهد له خبر من مات بلا وارث الكافي^١ وما يذبح
محرم الاستبصار^٢ . وروى التهذيب^٣ الأوّل عن خلاد عن السريّ، والثاني عن
حماد السريّ وفي نسخة عن خلاد السريّ .

ثم إنّ ما قال النجاشي: «وقيل: إنّ خلاد بن خلف المقرّي» إنّما يصحّ لو
كان إسناد جمع بين السندي والمقرّي، وإلاّ فأيّ شاهد على اتّحاد خلاد
السندي وخلاد المقرّي؟ وإن لم يذكروا اسم أبي «خلاد السندي» وذكر
الفهرست اسم أبي «خلاد المقرّي» خالداً، وذكره النجاشي هنا خلفاً وفي أبي
سمينة عيسى .

قال المصنّف: نقل الصدر^٤ عن كتابه الصغير خبراً عنه يرفعه إلى النبيّ
-صلى الله عليه وآله- قال: إنّ عن يمين العرش قوماً على منابر من نور وجوهم
من نور، يغبطهم الأنبياء والشهداء! ليسوا بأنبياء ولا شهداء؛ فقال أبو بكر: يا
رسول الله من هم؟ فسكت عنه، فقال عمر: من هم؟ فسكت عنه؛ فقال عليّ
-عليه السّلام-: من هم؟ فقال -صلى الله عليه وآله-: شيعتك وأنت إمامهم .
قلت: وقفت أنا أيضاً في ما وقفت عليه من الاصول الأربع مائة عليه، وهو
ثمانية أحاديث .

وفي الكتاب أيضاً قبل ذلك الخبر: خلاد، عن رجل، عن الحسن البصريّ،
قال: بلغه أنّ عبد الملك بن مروان يشتم عليّاً -عليه السّلام- في خطبته، فقال

(٣) التهذيب: ٣٨٧/٩ و ٣٧٨/٥.

(١) الكافي: ١٦٩/٧.

(٤) السيّد صدر الدين في حاشية المتن.

(٢) الاستبصار: ٢١٥/٢.

لعبدالمملك ، ويله ! يسب أخارسلو الله -صلّى الله عليه وآله- في الدنيا والآخرة (إلى أن قال) أما والله ! لطل ماسمع وطاً جبرئيل فوق بيته .

[٢٦٤٤]

خلّاد بن سويد بن ثعلبة

قال : عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- شهد العقبة وبدراً واحداً والخندق ، وقتل يوم قريظة ، طرحت امرأة عليه حجراً من أطم من آطامها ، فشدخته ؛ فقال : إنّ له أجر شهيدين^١ .

أقول : بل قال : أجر شهيد . وفي السيرة : زعموا قال : له أجر شهيدين^٢ . وفي الطبري : زعم الواقدي أنّ المرأة قتلها النبي -صلّى الله عليه وآله- يومئذ ، كانت تسمّى «بنانة» امرأة الحكم القرظي ، كانت رمت رحي على خلّاد ؛ فضرب عنقها به^٣ .

[٢٦٤٥]

خلّاد الصفّار

قال : عنونه الخلاصة ، قائلاً : قال ابن عقدة عن عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة عن ابن نمير : إنّ ثقة ثقة .

أقول : قد عرفت في عنوان «خلّاد بن أبي مسلم الصفّار» الذي عدّه الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- أنّ ابن داود زعم اتّحاد هذا مع ذاك فنقل كلام ابن عقدة في ذاك ، وأنّه وهم ، لأنّ خلّاد الصفّار إثنان : أحدهما : أبو مسلم العبدي ابن عيسى ، وهو الذي في رجال الشيخ ، وجعل رجال الشيخ له «بن أبي مسلم» تحريف ، وهو متقدّم ، ولم يوثقه أحد .

(١) اسد الغابة : ١٢١/٢ .

(٣) تاريخ الطبري : ٥٩٣/٢ .

(٢) السيرة النبوية : ١٥٦/٣ .

والثاني: أبو بكر البغدادي، وأبوه أسلم، وهو متأخر، وثقه الخطيب والذهبي، وهذا هو الذي وثقه ابن خزيمة.
وقلنا: كلّ منها عامي ظاهراً، لسكوت العامة عن مذهبهم وكون عنوان رجال الشيخ أعم.

وروى الخطيب باسناده عن خلاد بن أسلم، عن النضر، عن صالح، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب: أنّ عمر كان يرى الدية للعاقلة، فسأل الناس مبنى عن ذلك، فقال الضحّاك بن سفيان: كتب إليّ النبي -صلى الله عليه وآله- أن أورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها.

وروى عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال: بعث إليّ الحكم بن موسى في أيام عيد أنّه يحتاج إلى نفقة، ولم يك عندي إلا ثلاثة آلاف درهم، فوجّهت إليه بها، فلمّا صارت في قبضته، وجّه إليه خلاد بن أسلم أنّه يحتاج إلى نفقة، فوجّه بها كلّها إليه؛ واحتجت أنا إلى نفقة فوجّهت إلى خلاد أني أحتاج إلى نفقة فوجّه بها كلّها إليّ؛ فلمّا رأيتها مصرورة في خرقها وهي الدراهم بعينها أنكرت ذلك! فبعثت إلى خلاد حدثني بقصة هذه الدراهم، فأخبرني أنّ الحكم بن موسى بعث بها إليه، فوجّهت إلى الحكم منها بألف، ووجّهت إلى خلاد منها بألف، وأخذت أنا منها ألفاً.

قلت: وهو صداقة صادقة. ونقل المروج نظيره عن الواقدي مع صديقين له. لكن مرّ أخيراً عدم تحقّق غير واحد في خلاد الصّفار، ومرّ الاختلاف في اسم أبيه على قول، ولم يعلم له كنية محقّقة؛ فالميزان لم يذكر له كنية. ومرّ أنّ رجال الشيخ عنوانه «خلاد بن مسلم» في نسخة، وفي أخرى «خلاد بن أبي مسلم».

[٢٦٤٦]

خلاد بن عمرو بن الجموح

الخرزجي، السلمي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى، شهد بدرًا وقتل في أحد.

أقول: لم يعنونه الشيخ في الرجال مع كون موضوعه الاستيعاب، لأنّ ابن مندة لم يعنونه، فاستدركه أبو موسى عليه؛ ورجال الشيخ يتبع غالباً كتابه في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

[٢٦٤٧]

خلاد بن عمارة

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية أحمد بن محمد بن أبي نصر عنه، عن الصادق -عليه السّلام- في زيادات الصوم^١.
أقول: ذكر الباب بدون الكتاب بلا معنى، وعكسه صحيح؛ والمراد التهذيب.

ثمّ إن لم يكن «بن عمارة» محرف «بن عامر» أو «بن عمرو الملائي» أو «بن عمرو البكري» الذي عدّهم الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- كان عدم عنوانه غفلة، لعموم موضوعه.
ثمّ تبعنا المصنّف في عنوانه بعد «خلاد بن عمرو» وإلّا فحلّه قبله.

[٢٦٤٨]

خلاد بن عيسى

نقل المصنّف كلاماً عن الوحيد فيه، وقال: أشار إلى جعل النجاشي إياه معرّفاً للحكم بن حكيم، وإلى قوله في محمد بن عليّ الصيرفي: ابن اخت خلاد

المقري، وهو خلّاد بن عيسى».

أقول: وأشار الوحيد أيضاً في كلامه ذاك إلى الجمع بين قوله النجاشي في الحكم وقوله في خلّاد بن السندي «وقيل: إنه خلّاد بن خلف المقري، خال محمّد بن عليّ الصيرفي» بأن يكون أحدهما الأب والآخر الجدة. ثمّ يقال للوحيد: لم تركت قول الفهرست: إنه خلّاد بن خالد؟

[٢٦٤٩]

خلّاد القلانسي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية إبراهيم القمّي عنه عن الصادق -عليه السّلام- في زيارة الرضا -عليه السّلام- من الكافي^١.
أقول: بل في فضل صلاة حرميه بعد ما قال، وإن أخذه من الجامع.

[٢٦٥٠]

خلاص بن عمرو

الهجري

عنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: «ثقة، وكان يرسل، من الثانية، وكان على شرطة عليّ -عليه السّلام- وقد صحّ أنّه سمع من عمّار» وضبط «خلاص» بالكسر والتخفيف و«الهجري» بفتحيتين.

وفي الميزان: قال أحمد: ثقة، وروايته عن عليّ كتاب؛ وكان يحيى القطان يتوقّى حديثه عن عليّ خاصّة، وقال أبو حاتم: وقعت عنده صحف عن عليّ.

[٢٦٥١]

خلف الأحمر

في شرح ابن أبي الحديد: قيل لخلف الأحمر: أيّما أشجع عنبسة وبسطام؟

أم عليّ؟ فقال: إنّما يذكران مع البشر، لا مع من يرتفع عن هذه الطبقة؛ فقل له: فعلى كلّ حال؟ فقال: والله لو صاح في وجوهها لماتا قبل أن يحمل عليهما^١. ويروي عنه الأصمعي.

[٢٦٥٢]

خلف البصري

يأتي في خلف بن محمّد.

[٢٦٥٣]

خلف بن حمّاد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - قائلاً: «يكنّى أبا صالح من أهل كَشَّ» وأكثر الكشي الرواية عنه. أقول: روى الكشي عنه في أحمد بن عمر الحلبي، وزرارة، وسلمان، وفي الواقفة وفي عبدالله بن شريك، وعبدالله بن عجلان، والحسين بن بشّار، وذريح؛ وكذا في عبد الجبار؛ لكن فيه «حدّثني أبو صالح، خلف بن حامد»^٢ و«حامد» فيه محرف «حمّاد» ومن روايته في زرارة^٣ يظهر أنّ جدّه الضحّاك ويروي عن الأدمي.

[٢٦٥٤]

خلف بن حمّاد

الأسدي

قال: عنوانه الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن محمّد، وأحمد بن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي، عن خلف بن حمّاد. أقول: بل «وأحمد بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي،

(٣) المصدر: ١٥٦.

(٢) الكشي: ٤٥٦.

(١) شرح نهج البلاغة: ١٦/١٤٦.

عن خلف بن حمّاد».

قال: استظهر الجامع كونه «خلف بن حمّاد بن ناشر» الآتي.
قلت: بل هو مقطوع، ولا وجه لتقطيعه الترجمة، وإنما زيد في ذلك اسم
جده، وكلّ منها أسدي.

[٢٦٥٥]

خلف بن حمّاد

الكوفي

قال: روى المجالس عن أبيه عنه، قال: تزوج بعض أصحابنا بكراً،
فافتضها، فمكث الدم سائلاً (إلى أن قال) قال الكاظم -عليه السلام-: فإن
كان الدم مطوّقاً في القطنه فمن العذرة، وإلا فمن الحيض، فاستخفني الفرح،
فبكيت.

أقول: ورواه معرفة دم حيض الكافي^١ باسناده عن محمّد البرقي ومحمّد بن
أسلم عنه. ورواه أحمد البرقي في محاسنه عن أبيه عنه^٢.

وقول المصنف: «روى المجالس عن أبيه عنه» غلط، وكيف يروي عليّ
بن بابويه عمّن من أصحاب الكاظم -عليه السلام-؟ فلا بدّ أنّه حرّف
«المحسن» بـ«المجالس».

ثمّ إنّ خلف بن حمّاد الأسدي المتقدّم عن الفهرست، وخلف بن حماد بن
ناشر الآتي عن النجاشي وابن الغضائري، كما هو واضح.
وللمصنف خطبات لم تتعرّض لها.

[٢٦٥٦]

خلف بن حمّاد بن ناشر

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: بن المسيّب، كوفي، ثقة، سمع من موسى بن

جعفر - عليه السلام - له كتاب يرويه جماعة، منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب . وابن الغضائري، قائلاً: بن ليث الأسدي، كوفي، أمره مختلف، يعرف حديثه وينكر أخرى، ويجوز أن يخرج شاهداً.

أقول: وعنوانه الفهرست بلفظ «خلف بن حماد الأسدي» كما مر، وإنما زاد هذان اسم جدّه. وعدم عنوان الشيخ له في الرجال غفلة.

ثمّ الظاهر صحّة ما في النجاشي في اسم أبي جدّه «المسيّب» لتصديق العلامة لنسخته، دون «ليث» كما في ابن الغضائري، لعدم تصديق نسخه، لالتقدم النجاشي على ابن الغضائري.

كما أنّ اختلافهما في قوّته وضعفه لا يبعد أصحّيّة قول ابن الغضائري لنقائده؛ والأوّل الرجوع إلى سبر أخباره، هل فيها منكر؟ كما قال ابن الغضائري، أولاً؟

وموردها - كما في الجامع - ميراث أزواج التهذيب^١ وخفض جوارى الكافي^٢ ورهون التهذيب^٣ وذبائح (مرتين)^٤ ودخول حمّامه^٥ وآخر فضل مساجده^٦ ومعرفة دم حيض الكافي^٧ وحدّ نكاح بهائم التهذيب^٨ وحدّ سرقة (مرتين)^٩ وسقوط صلاة عيدي مسافر الاستبصار^{١٠} وصفة وضوء التهذيب^{١١} ومنع زكاة الكافي^{١٢} وفي دينه^{١٣} وتكبير ليلة فطره^{١٤} ومن يمهر مهره^{١٥} ونادر بعد من أذان ماله بغير بيّنة^{١٦} وشارب خمره^{١٧} وحديث زينب عطارته^{١٨}.

(١) التهذيب: ٢٩٦/٩.	(٧) الكافي: ٩٢/٣.	(١٣) الكافي: ٩٧/٥.
(٢) الكافي: ٣٨/٦.	(٨) التهذيب: ٦١/١٠.	(١٤) الكافي: ١٦٦/٤.
(٣) التهذيب: ١٧٧/٧.	(٩) التهذيب: ١٣٠/١٠ و ١٣٦.	(١٥) الكافي: ٣٨٣/٥.
(٤) التهذيب: ١٠٥/٩.	(١٠) الاستبصار: ٤٤٦/١.	(١٦) الكافي: ٢٩٨/٥.
(٥) التهذيب: ٣٧٥/١.	(١١) التهذيب: ٥٩/١.	(١٧) الكافي: ٣٩٩/٦.
(٦) التهذيب: ٢٨٢/٣.	(١٢) الكافي: ٥٠٥/٥.	(١٨) روضة الكافي: ١٥٣.

والنجاشي وإن قال سمع من موسى بن جعفر - عليه السّلام - إلاّ أنّه روى عن الصادق - عليه السّلام - أيضاً في باب آخر من رجم حدود الكافي^١ .
وأما قوله: «يرويه جماعة منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب» فمنهم عليّ بن أسباط، وعمرو بن إبراهيم، ومحمد بن خالد، ومحمد بن أسلم، ومحمد بن سنان، والحسن بن عليّ الوشا، ومحمد بن عيسى، وجعفر بن محمد، وصفوان.

[٢٦٥٧]

خلف بن حوشب الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره إماميته. أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ. بل الظاهر عاميته، لعنوان تقريب ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه؛ فقال: خلف بن حوشب الكوفي، ثقة من السادسة، مات بعد الأربعين.

[٢٦٥٨]

خلف بن خلف

قال عدّه رجال الشيخ في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - قائلاً: مجهول. أقول: وفي نسخة الوسيط «خلف بن خلف بن خلف» لكن الظاهر تصحيفها.

[٢٦٥٩]

خلف بن سالم أبو محمد، المحزّمي

قال الخطيب: سئل عنه يحيى بن معين، فقال: صدوق؛ فقيل: إنّهُ يحدث

بمساوي أصحاب رسول الله! فقال: قد كان يجمعها، وأمّا أن يحدث بها فلا^١.
وعنونه تقريب ابن حجر، قائلًا: المهلب مولا هم السندي، ثقة حافظ من
العاشرة، صنّف المسند، عابوا عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القاضي.
وقال الذهبي: توفي سنة ٢٣١.

[٢٦٦٠]

خلف بن سلمة

يأتي في خلف بن محمد.

[٢٦٦١]

خلف بن عيسى

قال: عنونه الفهرست، قائلًا: له كتاب عن سليمان بن جعفر، رواه
مهدي بن عتيق. والنجاشي قائلًا: له كتاب يرويه عن سليمان بن جعفر
الجعفري عن أبي عبدالله -عليه السلام-.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غفلة.

ثمّ قول النجاشي: «عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبي عبدالله
-عليه السلام-» غير معلوم، فلم نقف على رواية سليمان ذاك عنه
-عليه السلام- وفي رسم وصيّة الفقيه «عن سليمان بن جعفر- وليس بالجعفري-
عن أبي عبدالله -عليه السلام-»^٢ وقد قال النجاشي نفسه في سليمان ذاك:
روى سليمان عن الرضا -عليه السلام- وروى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن
-عليهما السلام-.

وورد في الروضة بعد حديث عليّ بن الحسين -عليه السلام- مع يزيد^٣؛

(٣) روضة الكافي: ٢٤٧.

(١) تاريخ بغداد: ٣٢٨/٨.

(٢) الفقيه: ١٨٧/٤.

ورأويه والمروئي عنه له غير من قاله الفهرست ومن في النجاشي مهدي بن عتيق وسليمان بن جعفر، بل عمرو بن سعيد وأبي عبيدة المدائني.

[٢٦٦٢]

خلف بن محمد بن أبي الحسن

الماوردي، البصري

قال: عنوانه ابن الغضائري، قائلاً: كان غالباً في مذهبه، لا يلتفت إليه. أقول: بل قال: «كان غالباً في مذهبه، ضعيف لا يلتفت إليه» ومثله نقل الخلاصة عنه.

ثم عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غفلة. اللهم إلا أن يقال: إنه الذي عدّه في أصحاب الجواد - عليه السلام - بلفظ «خلف البصري من أصحاب الرضا وموسى بن جعفر - عليهما السلام -» لكنه غير معلوم، فقال في أصحاب الرضا - عليه السلام - خلف بن سلمة، بصري.

[٢٦٦٣]

خلف بن محمد

قال: لم أقف فيه إلا على قول الكشي في عمّار: «من طريق العامة خلف بن محمد الملقّب بمنار الكشي» وهو صريح في عاميته؛ ولكن إكثاره الرواية عنه يكشف عن اعتماده عليه.

أقول: أمّا ما قاله من صراحة قول الكشي في عاميته، فظهوره ممنوع فضلاً عن صراحته، فيكفي في كون السند عامياً إنهاؤه إليهم؛ فترى الشيخ في التهذيبين يطعن كثيراً في سند بعاميته أو زيديته، مع أن أول سنده واحد أو أكثر من الإمامية.

وأما ما قاله من الإكثار عنه، فلم يعلم روايته عنه في غير عمّار، وإنما روى فيه عشرة أخبار، ثمانية منها عن هذا، ولكن في الثاني «سعد بن خلف بن

محمّد» وفي الخامس «ابن خلف» والظاهر كونها محرّف «خلف بن محمّد». وأما ما قاله: من أنّ إكثاره عنه يدلّ على اعتماده عليه، فهو أعمّ أيضاً، فإنّ رواية العامة فضل عمّار أقوى حجة من رواية الإمامي.

[٢٦٦٤]

خلف، والد الأسود

قال: عدّه أبو موسى في الصحابة، ولم أستثبت حاله. أقول: بل أصله غير معلوم، فاسد الغابة الذي هو الأصل في عنوانه، قال: نقل أبو موسى خبراً عن محمّد بن الأسود بن خلف عن أبيه عن جدّه: أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- أخذ حسناً فقَبَلَه، ثمّ أقبل عليهم، وقال: «الولد مبخله -مجنّبة» وقال: وروي الخبر عن عبد الله بن محمّد بن الأسود، عن أبيه، عن النبيّ -صلى الله عليه وآله- أيضاً، وهو الصحيح.

[٢٦٦٥]

خلف بن ياسين بن عمرو

الكوفي، الزيات

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. هذا، وعنون ميزان الذهبي «خلف بن ياسين بن معاذ الزيات» والظاهر أنّ الأصل فيها واحد، واختلافهما في اسم الجدة من اختلاف النظر، وأحدهما وهم.

وكيف كان: ففي الميزان بعد عنوانه «عن المغيرة بن سعيد، عن عمرو بن شعيب بحديث من خرج يريد الطواف خاض في الرحمة الخ» وعلى الاتحاد فالظاهر عاميته، لسكوت الذهبي عن مذهبه.

[٢٦٦٦]

خليد بن أوفى

أبو الربيع الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر- عليه السّلام- وعنونه النجاشي،
قائلاً: العنزي، روى عن أبي عبدالله- عليه السّلام- له كتاب، يرويه عبدالله
بن مسكان.

وقال الفهرست في كناه: أبو الربيع الشامي، له كتاب (إلى أن قال) عن
خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي.
وعبر الخلاصة بما في النجاشي الخ.

أقول: لم يعنونه الخلاصة رأساً حتّى يعبر بما في النجاشي أو غيره؛ ولا يصحّ
له عنوانه لخروجه عن موضوع كتابه، لأنّه ليس بممدوح ولا بمقدوح، وكتابه
فيهما. وإتّما قال في فوائد آخر كتابه: اسم أبي الربيع: خلود بن أوفى.

وأما قول النجاشي في طريقه: «عبدالله بن سنان، قال: حدّثنا ابن
مسكان عن أبي الربيع» فإن لم يكن «عبدالله بن سنان فيه» من تصحيح
نساخه، فتحريف منه؛ والصواب «محمّد بن سنان» فإنّه يروي عن ابن
مسكان، كما يشهد له أخبار تواريخ وفيات المعصومين- عليهم السّلام- في
الكافي^١. وأما عبدالله بن سنان فإنما يروي عنه ابن مسكان، ولعلّه رأى «ابن
سنان عن عبدالله بن مسكان» فتوهمه عبدالله، مع كون المراد محمّداً.

ثمّ قوله: «له كتاب، يرويه عبدالله بن مسكان» ظاهر في الحصر فيه، مع
أنّه يرويه خالد بن جرير كما هو طريق الفهرست، والحسن بن رباط كما هو
طريق المشيخة.

هذا، ونسب الوسيط إلى رجال الشيخ أنه عنوانه «خالد بن أوفى» وإلى النجاشي والفهرست أنهما قالوا: خلود بن أوفى، ويقال: خالد أبو الربيع، الخ.

[٢٦٦٧]

خلود بن عبد الله

أبو سليمان، العصري

قال الخطيب: حدث عن أبي ذر، وروى عنه أبان بن أبي عيَّاش؛ وروى مسنداً عنه قال: سمعت أمير المؤمنين عليّاً يقول يوم النهروان: أمرني رسول الله -صلى الله عليه وآله- بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين^١.

[٢٦٦٨]

خلود بن قيس بن النعمان

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله-. أقول: كونه «خلوداً» غير معلوم، فصرّحاً بالاختلاف فيه، هل هو خلود أو خلودة أو خالد؟

[٢٦٦٩]

خلود بن كاس

قال الدينوري في أخبار طوالة: استعمله عليّ -عليه السلام- بعد وروده الكوفة -لما أراد صفين- على خراسان كلّها، فلمّا دنا من خراسان بلغه أنّ أهل نيسابور خلّعوا يدّاً من طاعة، وأنّه قدمت عليهم بنت لكسرى من كابل، فقالوا معها: فقاتلهم خلود فهزمهم، وأخذ ابنة كسرى بأمان وبعث بها إلى عليّ -عليه السلام-^٢.

(١) تاريخ بغداد: ٣٤٠/٨.

(٢) الأخبار الطوال: ١٥٤.

[٢٦٧٠]

خليفة بن الصباح

بن خليفة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - قائلاً: روى عن أبيه عن أبان بن عثمان الأحمري عن أبي بصير، روى عنه وسمع الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن أبان.

أقول: الظاهر أنّ المراد بقوله: «(روى، الخ)» أنّه روى عنه الحسن ذلك وسمع منه. فالحسن مرفوع فاعل «(روى)» و«(سمع)» وحذف «(منه)» بقرينة «(عنه)».

[٢٦٧١]

خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم

الفراهيدي الأزدي اليمحمدي، الأديب النحوي العروضي،

المنشئ للعروض

قال: قيل له: ما تقول في عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام -؟ فقال: ما أقول في حقّ امرئ كتمت مناقبه أولياؤه خوفاً وأعداؤه حسداً، ثمّ ظهر من بين الكتمين ماملاً الخافقين:

وقيل له: ما الدليل على أنّ عليّاً إمام الكلّ في الكلّ؟ قال: احتياج الكلّ إليه واستغناؤه عن الكلّ.

وعن المبرّد: فتش المفتشون، فما وجدوا بعد نبينا - عليه السّلام - من اسمه أحمد قبل والد الخليل^١ فكان ولده بتلك المنزلة من الذكاء والعلم والزهد، كرامة لأوّل تسمية باسم رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

(١) الكامل: ١٤/٢ وعبارته: «زعم النسابون أنّهم لا يعرفون منذ وقت النبي - صلى الله عليه وآله - إلى الوقت الذي ولد فيه أحمد - أبو الخليل - أحداً سمّي بأحمد غيره».

وعن كشف الغمة عن يونس النحوي، قال: قلت للخليل: أريد أن أسألك عن مسألة، فتكتمها عليّ؟ فقال: قولك يدلّ على أنّ الجواب أغلظ من السؤال، فتكتمه أيضاً؟ قلت: نعم أيتام حياتك؛ قال: سل؛ قلت: ما بال أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- كأنهم كلّهم بنو أمّ واحدة؟ وعليّ كأنه ابن علة؟ فقال: إنّ عليّاً -عليه السلام- تقدّمهم إسلاماً وفاقهم علماً وبدّهم شرفاً ورجحهم زهداً وطاهم جهاداً، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل إلى من بان منهم؛ فافهم^١.

وعن الأمامي، عن أبي زيد النحوي، قال: سألت الخليل، فقلت: لم هجر الناس عليّاً -عليه السلام- وقربه من النبي -صلى الله عليه وآله- قربه وموضعه من المسلمين موضعه وعناؤه في الاسلام عناؤه؟ فقال: بهر والله نوره أنوارهم وغلبهم على صفو كلّ منهل، والناس إلى أشكالهم أميل؛ أما سمعت الأول، حيث يقول:

وكلّ شكل لشكله ألف أما ترى الفيل يألف الفيل؟

وأنشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الأحنف:

وقائل كيف تهاجرتما؟ فقلت قولاً فيه انصاف

لم يك من شكلي فهاجرته والناس أشكال وآلاف^٢

أقول: وفي معجم الحموي: كان سفيان الثوري يقول: من أحبّ أن ينظر إلى رجل خلق من الذهب والمسك، فلينظر إلى الخليل.

وكان النضر بن شميل يقول: إن لم يكن الخليل من أولياء الله، فليس لله ولي!

ووجه سليمان بن عليّ والي الأهواز إليه لتأديب ولده، فأخرج لرسوله

خبزاً يابساً، وقال: مادمت أجده فلا حاجة بي إلى سليمان.
وروي أنه كان يقطع بيتاً من الشعر، فدخل عليه ولده في تلك الحالة،
فخرج إلى الناس وقال: إنَّ أبي قد جنَّ! فدخل الناس عليه وهو يقطع البيت،
فأخبروه بما قال ابنه، فقال له:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت تعلم ما تقول عذلتك
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت أنك جاهل فعذرتك
وفي أخبار نحوي السيرافي: الخليل استاذ سيبويه، وعامة الحكاية في
كتاب سيبويه عن الخليل؛ وكلما قال سيبويه: «سألت» أو «قال» فهو
الخليل؛ وله:

وقبك داوى المريض الطبيب فعاش المريض ومات الطبيب
فكن مستعداً لداعي الفناء فإنَّ الذي هو آتٍ قريب
وقال اليزيدي - في قصيدته - في نحوبي البصرة:
ويونس النحوي لا تنسه ولا خليلاً حية الوادي^١
وقال ابن أبي الحديد: كان الخليل يقول في دعائه: اللهم اجعلني عندك
من أرفع خلقك، واجعلني عند نفسي من أوضع خلقك، واجعلني عند الناس
من أوسط خلقك^٢.

وعن أبي عبيدة: ألّف سيبويه كتاباً في ألف ورقة من علم الخليل^٣.
وقال أبو غالب في رسالته في ثبت كتبه: جزء فيه خطبة النبي - صلى
الله عليه وآله - يوم الغدير رواية الخليل^٤.
وهو أول من ألّف في اللغة كتابه «العين» وهو في غاية الشهرة، حتى قيل

(٣) معجم الادباء: ١٦/١١٧.

(٤) رسالة في آل أعين: ٨٣.

(١) أخبار النحويين: ٣١-٣٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٨٤/٢.

في جهرة ابن دريد: وهو كتاب العين إلا أنه قد غيّرهُ.
 وقيل في تهذيب الأزهري: وهو كتاب العين إلا أنه قد صبّغهُ.
 وقيل في تكملة الخارزنجي: وهو كتاب العين إلا أنه قد نقلهُ.
 وحينئذٍ، فعدم عنوان الفهرست والنجاشي ورجال الشيخ له غفلة.
 وله كتب أخرى ذكرها ابن النديم، وهي: كتاب النغم، كتاب
 العروض، كتاب الشواهد، كتاب النقط والشكل، كتاب فائت العين،
 كتاب الإيقاع^١.

[٢٦٧٢]

الخليل بن أحمد

السجزي

روى الصدوق في الخصال عنه كثيراً، منها في عنوان «ما جاء في ذي
 وجهين»^٢ وفي عنوان «خصلتان لا تجتمعان في قلب عبد»^٣.
 وهو عامي عنونه الحموي، قائلاً: قال الحاكم: ورد نيسابور محدثاً ومفيداً
 سنة ٣٥٩ ومن شعره في مدح أبي حنيفة وصاحبيه والائمة القراء:
 سأجعل لي النعمان في الفقه قدوة وسفيان في نقل الأحاديث سيّداً
 إلى أن قال: فهذا اعتقادي، وهو ديني ومذهبي.

[٢٦٧٣]

خليل العبدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي روى عن أبي عبدالله - عليه السلام -
 ثقة، له كتاب يرويه جماعة، منهم عبيس بن هشام.

(٣) المصدر: ٧٥.

(١) فهرست ابن النديم: ٤٨.

(٢) الخصال: ٣٨/١.

أقول: عدم عنوان الفهرست ورجال الشيخ له غريب! لكن راجعنا الفهرست فوجدنا عنوانه له في باب الواحد، قائلاً: «له كتاب أخبرنا به جماعة، عن التلعكبري، عن ابن همام، عن القسم بن إسماعيل، عن عبيس بن هشام، عن خليل العبدي» وإنما غفل المصنف عن النقل عنه. هذا، وروى زيادات مواقيت التهذيب، عن محمد بن زياد، عنه^١.

[٢٦٧٤]

الخليل بن هاشم

قال: لم أقف فيه إلا على ما في زيادات صيام التهذيب عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب الخليل بن هاشم إلى أبي الحسن - عليه السلام -^٢.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع، لكن الظاهر كونه محرف الخليل بن هشام - الآتي - مع كون «الخليل» محرف «خليلان».

[٢٦٧٥]

خليل بن هشام

الفارسي

قال: عده رجال الشيخ في أصحاب الهادي - عليه السلام -.
أقول: الظاهر أن «خليل» فيه محرف «خليلان» ففي أشربة الكافي «إبراهيم بن مهزيار عن خليلان بن هشام، قال: كتبت إلى أبي الحسن - عليه السلام -»^٣. ومنه يظهر وجه مامر من كون «خليل بن هاشم» في التهذيب محرف «خليلان بن هشام».

[٢٦٧٦]

خليلان بن هشام

مر في خليل بن هشام.

[٢٦٧٧]

خندف بن بدر

الأسدي

قال: روى أبو الفرج عن عمر بن شبة أنه وقف خندف - هذا - بالموسم، فقال: أيها الناس! إنكم على غير حق، قد تركتم أهل بيت نبيكم والحق لهم، وهم الأئمة، فوثب الناس عليه، فضربوه ورموه حتى قتلوه. وفيه دلالة على إماميته.

أقول: ليس اسمه خندف (بالفا) بل خندق (بالقاف) ولا اسم أبيه «بدر» بل «مرة» وإنما كنيته أبوبدر؛ ولا هو بامامي، بل كيسانى. أمّا كون اسمه «خندق» واسم أبيه «مرة» فيدلّ عليه شعر كثير الشاعر في رثائه:

وإنّي لجاز بالذني كان بيننا بنى أسدرهط ابن مرة خندق
وأما كون كنيته «أبا بدر» فيدلّ عليه أيضاً قوله في تلك الأبيات:
تقول ابنة الضمري: مالك شاحباً ولونك مصفر وإن لم تخلق
فقلت لها: لا تعجبي من يمت له أخ كأبي بدر وجدك يشفق
وأما كونه كيسانياً، فروى أبو الفرج عن أبي عبيدة، قال: خندق الأسدي هو الذي أدخل كثيراً في مذهب الخشبية^١.

[٢٦٧٨]

خندف بن زهير

الأسدي

قال: مرّ في الأصبغ الخبر المشتمل على كونه من ثقات أمير المؤمنين

- عليه السّلام -.

أقول: مرّ أن الأصل في الخبر رسائل الكليني على نقل محجة ابن طاووس عنه^١.

[٢٦٧٩]

خندق الأسدي

مرّ في خندق بن بدر الأسدي.

[٢٦٨٠]

خنيس بن أبي السائب

الأوسي

قال: عدّه ابن مندة وأبوموسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - شهد بيعة الرضوان والمشاهد بعدها، وحضر فتح العراق وكان فارساً ؛ ولا يبعد حسن حاله.

أقول: إنّما قال الثاني: إنّ الأوّل ذكره، ولم ينسبه. ثمّ من أين استقرب حسنه؟ مع شمول عمومات الارتداد له. ثمّ تفرد ابن مندة وأبي موسى به مريب، وإن زاد في اسد الغابة على ما قال المصتف أخذاً عنه «وسمّاه النبيّ - صلى الله عليه وآله - خنيساً».

[٢٦٨١]

خنيس الغفاري

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: إنّما قال الثاني بعد عنوانه: «المشهور أبو خنيس، وخنيس وهم».

[٢٦٨٢]

خنيس القرشي السهمي

زوج حفصة، قبل النبي -صلى الله عليه وآله-

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- هاجر إلى الحبيشة وعاد، شهد بدرًا وأصابته بأحد جراحة فمات.
أقول: هو خنيس بن حذافة، وكان على رجال الشيخ عنوانه، لعموم موضوعه.

[٢٦٨٣]

خنيس بن خالد

الحزاعي، الكعبي، أبو صخر

قال: عدّه من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقتل يوم الفتح.
أقول: قال الجزري: قال فيه إبراهيم بن سعد وسلمة جميعاً عن ابن إسحاق بالخاء المنقوطة، وغيرهما يقول: حنيس بالخاء المهملة والشين المعجمة الخ.

[٢٦٨٤]

خوات بن جبير

قال: عدّه الثلاثة والشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: بدريّ.

أقول: إنّما قال موسى بن عقبة: خرج إلى بدر، فلمّا بلغ الصفراء أصاب ساقه حجر، فرجع، فضرِب له النبيّ -صلى الله عليه وآله- بسهمه.
قال: روى الفقيه عن أبي بصير عن أحدهما -عليهما السّلام- نزلت آية «وكلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر»^١

في خوات بن جبير الأنصاري، وكان النبي -صلى الله عليه وآله- في الخندق وهو صائم، وأمسى على تلك الحال، وكانوا قبل أن تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام، فجاء خوات إلى أهله حين أمسى، فقال: هل عندكم طعام؟ فقالوا: لا تم حتى نصنع لك طعاماً، فاتكى فنام، قالوا: لقد فعلت؟ قال: نعم، فبات على تلك الحال وأصبح، ثم غدا إلى الخندق، فجعل يغشى عليه، فرّعه عليه النبي -صلى الله عليه وآله- فلما رأى الذي به أخبره كيف كان أمره، فأنزل تعالى الآية^١.

قلت: وهو المعروف بصاحب ذات النحين أيضاً.

وفي الاستيعاب: وفجوره بالأعرابية لما وضع النحين في يديها، حتى صار من المثل السائر «أشعل من ذات النحين» كان قبل الإسلام بعكاظ وجب الإسلام ما قبله. وروي أن النبي -صلى الله عليه وآله- سأله عنها، وتبسم، فقال: يا رسول الله قد رزق الله خيراً، وأعوذ بالله من الحور بعد الكور. وروى أبو هلال العسكري أنه لما أراد إشغال يديها أعطاهما فم نحها الثاني، وقال لها حيلة خذيه شرد بعيري. فقال النبي -صلى الله عليه وآله- له يوماً: ما فعل بعيرك؟ أشرد عليك؟ قال: أتما مذقيده الإسلام، فلا. وفي الاستيعاب أيضاً روى خوات عن النبي -صلى الله عليه وآله-: ما أسكر كثيره فقليله حرام.

[٢٦٨٥]

خوط الأنصاري

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ولم أتحقق حاله.

أقول: أصله غير معلوم، فأنما قالوا: روى أبو مسعود خبراً عن عبد الحميد الأنصاري، عن أبيه، عن جدّه خوط أنّه أسلم وأبت امرأته، الخبر.
وقالوا: إنّما الخبر عن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري.
وقالوا: جدّه الذي أسلم إنّما هو رافع بن سنان، وليس لذكر «خوط» هنا أصل.

[٢٦٨٦]

خوط بن عبد العزّي

قال: عدّ في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو أيضاً مجهول الحال.

أقول: بل أصله أيضاً غير معلوم، فعنونه ابن عبد البر وابن مندة «خوط» في الحاء المهملة، وإنّما ذكره أبو نعيم... ثمّة وهنا لاحتماله كونه بالحاء والحاء.

[٢٦٨٧]

خوليّ بن أوس

الأنصاري

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وزعم ابن جريح أنّه ممّن نزل قبر النبي -صلى الله عليه وآله- مع عليّ -عليه السّلام- فان ثبت ذلك كشف عن حسن حاله.

أقول: بل لا يكشف أصلاً، والأصل في قول ابن جريح ما روي عن ابن عباس أنّه -عليه السّلام- لما تولّى غسله -صلى الله عليه وآله- قال أوس بن خوليّ: انشدك الله يا عليّ! وحظنا من النبي -صلى الله عليه وآله- فقال -عليه السّلام-: ادخل، فدخل، الخبر^١.

ولعلّ طلب ذلك منه كان للتفاخر؛ فالمغيرة ألقى خاتمه في القبر حتى ينزل
ويأخذه للتفاخر، وإنما كان حسن الحال لو كان ترك المتوثبين عليه
-عليه السّلام- ولازمه.

[٢٦٨٨]

خولي العجلي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- شهد
المشاهد كلّها، ومات في خلافة عمر.
أقول: كونه عجليّاً غير معلوم، فقالوا: قاله ابن هشام. والصواب كونه
جعفيّاً، كما قاله ابن إسحاق وغيره.

[٢٦٨٩]

خويلد بن المحرث الهذلي

الشاعر المشهور

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ولم أتحقّق
حاله.

أقول: بل عدّه ابن مندة وأبونعيم وابن عبد البر أيضاً وإتّما عنونه أبو موسى
هنا واولئك في الكنى.

ثمّ إذا كان استند إلى أبي موسى، فلم قال: «بن المحرث»؟ وهو قال:
«بن خالد بن المحرث» ثمّ لم اقتصر على قوله: «الشاعر المشهور» ولم يذكر كنيته
أبو ذؤيب؟ فأبو موسى قال: أبو ذؤيب الهذلي الشاعر المشهور.

قلت: ومن شعره المشهور في بنه الذين أصيبوا في عام واحد:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كلّ تميمة لا تنفع

وتجلّدي للشامتين أرهم أني لرب الدهر لا أتضع

ثمّ حاله حال عامة المرتدين؛ ويشهد له خصوصاً ما قالوا: إنّه قدم المدينة

حين وفات النبي -صلى الله عليه وآله- وجاء إلى سقيفة بني ساعدة، قال: وتكلم أبو بكر، فله درة من رجل لا يطيل الكلام! يعلم مواضع فصل الخصام، والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع إلا انقاده وما إليه، ثم تكلم عمر بعده بدون كلامه، ثم مدّ يده فبايعه وبايعوه، ورجع أبو بكر فرجعت معه^١.

[٢٦٩٠]

خويلد بن عمرو

أبو شريح، الخزاعي

قال: عدّه رجال الشيخ والثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: ينبغي عنوان مثله في الكني، لأنّ المحقق إنّما كنيته «أبو شريح الخزاعي» وأمّا اسمه ونسبه، فلا؛ فقل: خويلد بن عمرو وقيل: عمرو بن خويلد، وقيل: كعب بن عمرو.

[٢٦٩١]

خبيري بن عليّ

الطحان

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: كوفي ضعيف، في مذهبه، ذكر ذلك أحمد ابن الحسين، يقال في مذهبه ارتفاع، روى خبيري عن الحسين بن ثوير عن الأصبغ، ولم يكن في زمن الحسين بن ثوير من يروي عن الأصبغ غيره، له كتاب يرويه محمد بن إسماعيل بن بزيع.

وابن الغضائري، قائلًا: كوفي، ضعيف الحديث، غال المذهب، كان يصحب يونس بن ظبيان، ويكثر الرواية عنه، وله كتاب عن أبي عبد الله

- عليه السّلام - لا يلتفت إلى حديثه.

أقول: وعنوانه الفهرست في الألقاب، قائلاً: الخيبري، له كتاب، الخ. ثم إنَّ النجاشي وابن الغضائري، جعلاه اسماً فعنوانه هنا ونكراه، والفهرست جعله لقباً فعنوانه ثمة وعرقه. وما فعله هو الصواب، كما تشهد له الأخبار، ففيها معرّف؛ فلا بدّ أنّ الاسم غيره، وهو بمعنى المنسوب إلى خيبر. ومن الغريب! عدم تفتّهم لا تحادهما، فعنوانا هنا «خيبري» عن النجاشي وابن الغضائري، وفي الألقاب «الخيبري» عن الفهرست. ثم عدم عنوان رجال الشيخ له، لا هنا ولا في الكنى - مع عموم موضوعه - غريب!

هذا، وأمّا مقاله النجاشي: «روى خيبري عن الحسين بن ثوير عن الأصبغ» فإنّنا وقفنا على رواية هذا عن الحسين، دون رواية الحسين بن الأصبغ؛ ففي نوادر آخر معيشة الكافي: عن الخيبري، عن الحسين بن ثوير، عن أبي عبد الله - عليه السّلام - قال: إذا أصابتكم جماعة، فاعبثوا بالزبيب^١. وأمّا قول ابن الغضائري: «كان يصحب يونس بن ظبيان، ويكثر الرواية عنه» فيصدّقه في روايته عنه مولد صادق الكافي ومولد صديقه - عليهما السّلام -^٢.

وأمّا قوله: «وله كتاب عن أبي عبد الله عليه السّلام» فلم نقف على روايته عنه - عليه السّلام - إلّا على ما في باب صلة إمام الكافي «المفضّل بن عمر، عن الخيبري ويونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله - عليه السّلام -»^٣ إلّا أنّ الظاهر تحريف السند؛ ففي زيادات فقه نكاح التهذيب «الخيبري عن المفضّل عن أبي

(٣) الكافي: ١/٥٣٧.

(١) الكافي: ٥/٣٠٨.

(٢) الكافي: ١/٤٧٤ و٤٦١.

عبدالله - عليه السّلام -^١ وفي مولد صادق الكافي «الخبيري عن يونس بن ظبيان ومفضل»^٢ فلا بدّ أنّه حرّف راوياً ومروياً عنه .

كما أنّ قول النجاشي: «له كتاب يرويه محمّد بن إسماعيل بن بزيع» ظاهر في الحصر فيه؛ مع أنّه يرويه عدّة هو منهم؛ فكما روى هو عنه في النوادر المتقدّم روى عنه عمر بن عبدالعزيز في الزيادات ومولد الصادق - عليه السّلام - المتقدمين؛ وروى عنه الوشا في مولد الصديقة، المتقدّم.

ثمّ إنّّه يظهر من رواية كتب الكافي تكيّته بأبي سعيد؛ ففيه «أحمد البرقي عن بعض أصحابه عن أبي سعيد الخبيري عن المفضل» وهو أيضاً شاهد لتحريف مامرّ. وقول الجامع برواية الخبيري عن المفضل وبالعكس للجمع، محلّ منع.

قال المصنّف: قال الوحيد: إن كثرة روايته عن يونس تشير إلى جلالته، بل وثاقته.

قلت: ما ذكره مضحك للشكلى! فإنّ ابن الغضائري ذكر ذلك طعناً للرجل، وهو جعله برّة له؛ وكيف وهو طعن عظيم! فروى الكشي أنّ يونس بن ظبيان طلع في قبر ابنة أبي الخطّاب، وقال: السلام عليك يا بنت رسول الله! وروى أنّ يونس، قال: سمع نداء من فوق رأسه، يا يونس إنّي أنا الله، فقال الرضا - عليه السّلام -: لعنه الله ألف لعنة، كلّ لعنة منها تبلغه قعر جهنّم، أشهد ماناداه إلّا الشيطان^٣.

وهذا نتيجة اجتهاداتهم التكلّفيّة في قبال نصوص القدماء! ثمّ لو فرض جلال يونس بن ظبيان، فهل رواية رجل عن جليل تجعله جليلاً؟ وإنّما الأثر

(١) التهذيب: ٧/٤٧٠.

(٣) الكشي: ٣٦٤ و٣٦٣.

(٢) الكافي: ١/٤٧٤.

للعكس، فلو كان يونس بن عبد الرحمن روى عن هذا أمكن جعله وجهاً
ظاهرياً لقبول خبره.

وبالجملة: كلامه في غاية السقوط.

[٢٦٩٢]

الخيبري بن النعمان

الطائي

قال: عدّه من الصحابة ولم أتّحقق حاله، وفي إسد الغابة نزل على حاتم
وهجاه.

أقول: عنوانه اسد الغابة عن أبي أحمد العسكري، قائلاً: وهو الذي نزل على
حاتم الطائي وهجاه، فأجابه بالأبيات التي يقول فيها:

أنا الخيبري وأنت امرؤ ظلوم العشيّة حسّادها، الخ
لكنته وهم فاحش منهم، فإن قرئ البيت «أنا الخيبري» بالنون - كما هو
كذلك في النسخة - ولا بدّ أنه توهمه كذلك، يردّه قوله: «فأجابه»، فلازمه أنّ
حاتماً كان مسمّى بالخيبري، ولا معنى له. وإن قرأه «أبا الخيبري» بالباء،
فالرجل أبو الخيبري، لا الخيبري.

ثم إنّ كلّ ما قاله خبط. فمضافاً إلى أنّ الرجل - أبو الخيبري - لم ينزل بحاتم
شخصه بل نزل عند قبره ولم يهجه، بل قال تعتّاً: لا خبرنّ العرب بعدم إضافته
لي وقد نزلت عنده وأجابه بالأبيات في رؤياه - على ما روي في ذلك قصة - في
إيضاح الفضل بن شاذان (في مقام الردّ على العامة إنكارهم الرجعة على الشيعة
مع روايتهم ما يشهد للرجعة) وعدّ منها ما روي أنّ أبا الخيبري مّرو معه ناس بقبر
حاتم الطائي أيّام دفن قبل أن يعلم موته، فقال: والله لأخبرنّ العرب إنّنا مررنا
بحاتم فلم يقرنا، فجعل يقول: «جعفر قرب فراكا - لخير الناس ماكا» فأكثر من
هذا القول. ثمّ ناموا، فانتبه أبو الخيبري في بعض الليل وإذا ناقته معترضة

لا تتحرك ، فجعل يصيح: وارا حلتاه! وارا حلتاه! فانتبه أصحابه فقالوا له: مالك؟ فقال: لا والله إلا أني رأيت حاتماً خرج من قبره ومعه حربة، وجأها ناقتي، وإذا أسمعه:

أبا خيرى وأنت امرؤ	ظلوم العشيرة شتّامها
تريد أذاها وإعسارها	وحولي عوف وأنعامها
فماذا أردت إلى رمة	بداوية صخب هامها
وإنا لنطعم أضيافنا	من اللوم بالسيف نعتامها

فقال له أصحابه: قد قراك حيّاً وميتاً! فدونك فكل من لحم ناقتك! فلمّا أصبحوا أردفه بعضهم، فبيناهم يسرون إذا هم براكب ومعه ناقة، وإذا هو عديّ بن حاتم! وهو يقول: أيكم أبو الخيرى؟ قالوا: هذا، فقال له: إنّي رأيت البارحة أبي في النوم، فأخبرني ما كان منك، وأمرني أن أحملك على ناقة، فدونك، فاركب هذه؛ ففيه يقول ابن دارة العبسي:

قرى قبره الأضياف إذ نزلوا به ولم يقرقبر قبله قطّ راكباً^١. الخ

والعجب! إنّ هؤلاء فضلاء مشهورون لا يدرون ما يكتبون وما يقرأون! فما حال من لم يكن ذا فضل؟ وقد روى مستجد التنوخي أيضاً الخبر مثل إيضاح الفضل في صفحة ١٧٦. والظاهر أنّ العسكري رأى بعض القصّة ولم يتدبّر وقرأ «أبا الخيرى» أيا خيرى، فتوهّمه «الخيرى» وقد رواه موفقيّات الزبير بن بكار مثل الإيضاح.

ولم يكن أبو الخيرى طائياً - كما قال العسكري - بل أسدياً، ففي الموققيّات: مرّ نفر من بني أسد، ورئيسهم أبو الخيرى بقبر حاتم، الخ^٢.

(١) الإيضاح: ١٩٥-١٩٣.

(٢) الموققيّات:

[٢٦٩٣]

خيثة بن أبي خيثة

قال: روى الكافي - في باب إيمان مبثوثة - عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي جعفر - عليه السلام - فقال له سلام: إن خيثة بن أبي خيثة يحدثنا عنك أنه سألك عن الإسلام (إلى أن قال) فقال: صدق خيثة^١. أقول: الظاهر اتحاده مع الآتي.

وفي التقريب: خيثة بن أبي خيثة أبو نصر البصري، ويقال: اسم أبيه عبدالرحمان، لين الحديث، من الرابعة.

وفي الميزان: خيثة بن أبي خيثة بصري، عن أنس وغيره؛ وقد روى عن الحسن أيضاً، روى عنه الأعمش وجابر الجعفي؛ قال ابن معين: ليس بشيء؛ وذكره ابن حبان في الثقات.

[٢٦٩٤]

خيثة

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: لا يعرف بغير هذا، كتابه رواية محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري.

أقول: لم قال «لا يعرف بغير هذا»؟ وقد قال نفسه في عنوان بسطام - ابن أخيه -: بسطام بن الحصين بن عبدالرحمان الجعفي ابن أخي خيثة وإسماعيل، كان وجهاً في أصحابنا وأبوه وعمومته، وكان أوجههم إسماعيل وهم بيت بالكوفة من جعفي، يقال لهم: بنو أبي سبرة الخ. فيفهم منه أنه خيثة بن عبدالرحمان الجعفي، من بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم بنو أبي سبرة. وقد عدّه رجال الشيخ في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - بلفظ

«خيشمة بن عبدالرحمان الجعفي الكوفي». وذكره علي بن أحمد العقيلي أيضاً بذلك اللفظ قائلًا: «كان فاضلاً» ولعله أطلقه، لأنه في كتابه وأخباره مطلق، كما في خبر الكافي في باب إطلاق القول بأنه شيء^١ وخبره في باب زيارة الإخوان^٢ ورواه الاختصاص^٣ ومجالس ابن الشيخ^٤، وخبره في باب من وصف عدلاً وعمل بغيره^٥ وكلها عن خيشمة عن الباقر-عليه السلام- وخبره في باب فضل سويق حنطته عن خيشمة عن الصادق-عليه السلام-^٦.

كما أن قوله: «كتابه رواية محمد بن عيسى بن عبدالله الأشعري» لم نتحققه، فلم يقع في طريق تلك الأخبار، وإنما الراوي فيها: علي بن عطية، وابن مسكان، وبكر بن محمد.

ثم عدم عنوان الفهرست له بعد كونه ذا كتب غفلة.

واستظهرنا في سابقه اتحاده مع هذا، لعدم المنافاة بين المطلق والمقيّد، بل ولو كان ابن عبدالرحمان الذي نقلناه من رجال الشيخ، لعدم المنافاة بين الاسم والكنية.

لكن التحقيق كون خيشمة بن أبي خيشمة-المتقدّم- غير خيشمة بن عبدالرحمان الجعفي-الآتي- لأنّ الماضي بصري كما مرّ من ابن حجر والذهبي، والآتي كوفي كما يأتي. وأيضاً الماضي أبوه معروف بالكنية، والآتي أبوه معروف بالاسم. وحينئذٍ، فهذا الذي في النجاشي، وإن اتّحد مع أحدهما يتغاير مع الآخر؛ ولا يبعد اتحاده مع الماضي، لأنّ الآتي أقدم كما يأتي. وأمّا كونه غيرهما فبعيد.

(٥) الكافي: ٢/٣٠٠.

(٦) الكافي: ٦/٣٠٦.

(١) الكافي: ١/٨٣.

(٢) الكافي: ٢/١٧٥.

(٣) الاختصاص: ٢٩- (حقوق المؤمن على المؤمن).

(٤) أمالي الطوسي: ١/١٣٥.

[٢٦٩٥]

خيثمة بن الحارث

الأوسي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قتل يوم أحد شهيداً على يد هبيرة المخزومي .
أقول: وزاد الأول إن ابنه «سعد» قتل يوم بدر.

[٢٦٩٦]

خيثمة بن خديج بن الرحيل

الجمعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- .
أقول: الظاهر اتحاده مع من عدّه في أصحاب الصادق -عليه السلام- أيضاً بلفظ «خيثمة بن الرحيل بن معاوية الجمعي أبو خديج» قائلًا: «أسند عنه» بكون «بن خديج» في هذا محرف «أبو خديج» في ذاك أو بالعكس، لعدم الاختلاف بينهما في سواه، وقرب «بن» و «أبو» خطأ.

قال المصنف: ظاهر رجال الشيخ إماميته، وهو صريح ما رواه محكي مجالس ابن الشيخ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن قولويه (إلى أن قال) عن أبي عبد الله -عليه السلام- يا خيثمة اقرء موالينا السلام، الخبر^(١).

قلت: أمّا رجال الشيخ: فقد عرفت غير مرة أنّ عنوانه أعمّ. وأمّا الخبر: فمن أين حمل خيثمة (مجرداً) فيه على خيثمة بن خديج بن الرحيل؟ ولا يبعد كون الرجل عامياً لم يرد في أخبارنا أصلاً. وقد حُرف سند الخبر، وجعفر فيه بعد المفيد.

[٢٦٩٧]

خيثة بن الرحيل بن معاوية

الجعفي، أبو خديج

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «اسند عنه».

أقول: قد عرفت في سابقه كون «أبو خديج» في هذا و«بن خديج» في ذلك أحدهما تحريف الآخر.

هذا، ويأتي في الرءاء عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - «الرحيل بن معاوية بن خديج الجعفي اسند عنه» وأنّ ابن حجر قال: «رحيل بن معاوية بن خديج الجعفي أخو أبي خيثمة زهير». وفي الزاي عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - «زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي» فيحتمل في هذا كون «خيثة» محرف «أبوخيثة» وزيادة «بن» بعده، وكون «أبو خديج» محرف «بن خديج» مع كونه قبل «الجعفي» وأما سابقه فأكثر تحريفاً.

[٢٦٩٨]

خيثة بن عبدالرحمان

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وفي أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً: «أبو عبدالرحمان» وقال الخلاصة: «قال عليّ بن أحمد العقيلي: كان فاضلاً» وقال النجاشي في بسطام بن حصين - ابن أخيه -: كان وجهاً في أصحابنا، وأبوه وعمومته، وهم بيت بالكوفة من جعفي، يقال لهم: بنو أبي سبرة، منهم خيثمة بن عبدالرحمان صاحب عبدالله بن مسعود.

أقول: وعرف النجاشي بسطاماً بهذا كأخيه إسماعيل، فقال: ابن أخي

خيثمة وإسماعيل.

ثم قول النجاشي: «منهم خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود» لابد أن مراده به غير عم بسطام، لأن ابن مسعود توفي في خلافة عثمان، فيشكل أن يبقى صاحبه إلى زمان الصادق - عليه السلام -.

وكيف كان: فعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، ثقة، وكان يرسل، من الثالثة، مات بعد الثمانين.

ثم قد عرفت في عنوان «خيثمة» من النجاشي اتحاده مع هذا، وعرفت في عنوان «خيثمة بن أبي خيثمة» أيضاً اتحاده؛ وحينئذ فيبقى «خيثمة» في أخبارنا منحصرأ في واحد وهو هذا. لكن مرأخيراً أن «ابن أبي خيثمة» بصري، وهذا كوفي.

وأما «خيثمة بن خديج بن الرحيل» أو «خيثمة بن الرحيل» فلم يعلم كونه مثا ووارداً في أخبارنا، بل عرفت عدم معلومية تحققه أصلاً.

قال المصنف: مئزه المشتركةان برواية محمد بن عيسى، عن أبيه، عنه. ولم ينقله الجامع مع تتبعه.

قلت: إنه جعله متحدأ مع خيثمة الذي عنونه النجاشي، وطريق النجاشي إليه «عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عنه» فحرقه بما نقل.

[٢٦٩٩]

خير بن عبد الله، أو خير بن عبد الله

مولى الحسين بن روح

روى الشيخ في مصباحه الزيارة الرجبية، عن ابن عيأش، عنه، عن الحسين بن روح^١.

[٢٧٠٠]

خير بن نوف

أبو ذاك ، الهمداني

روى الطبري مسنداً عنه أنَّ عليّاً -عليه السّلام- لمّا نزل بالنخيلة -الخبر في ذكر الخوارج-^١ وهو ابن نوف البكالي، كما صرّح به في المغرب.

[٢٧٠١]

خيران الخادم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي -عليه السّلام- قائلاً: ثقة. وقال الكشّي: خيران الخادم القراطيّسي، وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القميّ بخطه: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر، قال: حدّثني خيران الخادم القراطيّسي، قال: حجّجت أيتام أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى -عليهم السّلام-، وسألته عن بعض الخدم، وكانت له منزلة من أبي جعفر -عليه السّلام- فسألته أن يوصلني إليه، فلمّا صرنا إلى المدينة، قال لي: تهتّب، فأتني اريد أن أمضي إلى أبي جعفر -عليه السّلام- ففضيت معه؛ فلمّا أن وافينا الباب، قال لي: كن في حانوت، فاستأذن ودخل، فلمّا أبطأ عليّ رسوله خرجت إلى الباب، فسألته عنه، فأخبرني أنّه قد خرج ومضى؛ فبقيت متحيراً، فاذا أنا كذلك إذ خرج خادم من الدار فقال: أنت خيران؟ فقلت: نعم، قال لي: ادخل، فدخلت وإذا أبو جعفر -عليه السّلام- قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له، فجلس؛ فلمّا نظرت إليه تهتّبت ودهشت، فذهبت لأصعد الدكان من غير درجه، فأشار إلى موضع الدرجة فصعدت وسلّمت، فردّ السلام ومدة يده إليّ، فأخذتها وقبّلتها ووضعها على

(١) تاريخ الطبري: ٧٨٧/٥، وفيه جبر بن نوف.

وجهي، فأقعدي بيده، فأمسكت بيده ممّا دخلني من الدهش، فتركها في يدي -صلوات الله عليه- فلما سكنت خلتها، فسألتني، وكان الريّان بن شبیب قال لي: إن وصلت إلى أبي جعفر -عليه السّلام- قل له: مولاك الريّان بن شبیب يقرؤك السّلام ويسألك الدعاء له ولولده، فذكرت له ذلك، فدعا له ولم يدع لولده؛ فأعدت عليه، فدعا له ولم يدع لولده، فودّعته وقتته؛ فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم أفهم ما قال؛ وخرج الخادم في أثري، فقلت له: ما قال سيدي لمّا قلت؟ فقال لي: قال: من هذا الذي يرى أن يهدي نفسه؟ هذا ولد في بلاد الشرك، فلما أخرج منها صار إلى ما هو شرّ منهم، فلما أراد الله أن يهديه هداه.

حمّد بن مسعود، قال: حدّثني سليمان بن حفص، عن أبي بصير حمّاد بن عبد الله القندي، عن إبراهيم بن مهزيار، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتبت إلى خيران الخادم: قد وجهت إليك ثمانية دراهم كانت اهديت إليّ من طرسوس دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا؟ لأعرفها إن شاء الله تعالى وأنتهي إلى أمرك؛ فكتب وقرأته: اقبل منهم إذا أهدى إليك دراهم أو غيرها، فإنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- لم يرّد هدية على يهودي ولا نصراني.

حمّويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا حمّد بن عيسى، قال: حدّثني خيران الخادم، قال: وجهت إلى سيدي ثمانية دراهم -وذكر مثله سواء- وقال: قلت: جعلت فداك! إنّه ربما أتاني الرجل لك قبله الحقّ أو يعرف موضع الحقّ لك، فيسألني عمّا يعمل به، فيكون مذهبي أخذ ما يتبرّع في سرّ، قال: اعمل في ذلك برأيك، فإنّ رأيك رأيي، ومن أطاعك أطاعني.

قال أبو عمرو: هذا يدلّ على أنّه كان وكيله؛ وخيران هذا مسائل رويها عنه وعن أبي الحسن -عليه السّلام-.

وقال النجاشي: خيران مولى الرضا - عليه السلام - له كتاب (إلى أن قال) محمد بن عيسى العبيدي قال: حدّثنا خيران.

أقول: ونقل الجامع رواية سهل بن زياد عنه في الكافي الرجل يصلّي في ثوب غير طاهر^١ والوشا عنه في مولد الهادي - عليه السلام -^٢ لكن فيه عن خيران الأسباطي؛ فلعلّ «القراطيسي» في عنوان الكشي وفي خبره الأوّل محرّف «الأسباطي».

كما أنّ قوله في الخبر الأوّل: «وسألته عن بعض الخدم» محرّف: «وسألت بعض الخدم عنه». وقوله فيه: «فسألته عنه» محرّف «فسألت عنه» وكذا نقله القهبائي. وقوله فيه: «فاذا أنا» محرّف «فبينما أنا». وقوله فيه: «فلما نظرت إليه» عبارة الترتيب، وهو الصحيح، وفي الأصل «فلا نظرت إليه». وقوله فيه: «قال: من هذا الذي، الخ» بلا محصل؛ لعلّ الأصل «من ولده هذا الذي يريد أن يهديه، ولده ولد في بلاد الشرك» وقوله: «فلما أراد الله أن يهديه هداه» محرّف «فلو أراد الله أن يهديه هداه».

وقوله في الثاني: «عن أبي بصير حمّاد بن عبدالله القندي» فإنما هو في الترتيب، وفي الأصل «عن أبي نصر، حمّاد بن عبدالله القندي» وقوله فيه: «كتبت إلى خيران الخادم» محرّف «كتب خيران الخادم إلى أبي الحسن - عليه السلام -» لقوله في الخبر الثالث: «خيران الخادم، قال: وجّهت إلى سيدي، وذكر مثله سواء».

وقول الكشي: «ولخيران هذا مسائل رويها عنه، وعن أبي الحسن - عليه السلام -» محرّف «ولخيران هذا مسائل رويها عنه عن أبي الحسن - عليه السلام -».

«حرف الدال المهملة»

[٢٧٠٢]

دارم بن أبي دارم

الجرشي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: المصنّف لم ير كتاب واحد منهم حتّى كتاب الأوّل الَّذي وصل.
وإنّما يقول ما ينقله عنهم عن الجزري، وهو إنّما قال: إنّ عنوان ابن مندة وأبي
نعيم كما عنون. وأمّا عنوان أبي عمر فإنّما هو «دارم أبو الأشعث التيمي» ثمّ لم
لم ينقل قوله: «في إسناده حديثه نظر»؟

قلت: وفي متنه أيضاً نظر، فهو «قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: أمّتي
خمس طبقات، كلّ طبقة أربعون سنة، الطبقة الاولى: أنا ومن بقي أهل علم
ويقين إلى الأربعين، والطبقة الثانية: أهل التقوى إلى الثمانين» الخبر وهو خبر
واضح الكذب؛ مع أنّ سنده رفع، لا دلالة فيه على صحابيّته.

[٢٧٠٣]

دارم بن قبيصة بن نهشل

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ابن مجمع أبو الحسن التيمي الدارمي

السائح، روى عن الرضا -عليه السلام- وله عنه كتاب الوجوه والنظائر، وكتاب الناسخ والمنسوخ (إلى أن قال) علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة، قال: حدثنا دارم.

وابن الغضائري، قائلًا: أبو الحسن السائح، روى عن الرضا -عليه السلام- لايؤنس بحديثه ولا يوثق به.

أقول: وعدم عنوان الفهرست ورجال الشيخ له غريب!

[٢٧٠٤]

داود الأبزاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السلام- واستظهر الميرزا كونه ابن راشد أو ابن سعيد الآتين.

أقول: الأظهر الأول، لأن الثاني غير محقق، كما يأتي.

هذا، ونقل الجامع وقوعه في بيع ثمار التهذيب مرتين^١ وفي شركته ومضاربه^٢ وسراريه^٣، وأقل ما يجزي في ركوع الاستبصار^٤، وذمّ دنيا الكافي^٥ ونوادر جنائزه^٦.

[٢٧٠٥]

داود بن أبي خالد

قال: هو ابن كثير الآتي.

أقول: هو عنوان لغو، فلم يعنونه أحد كذلك، ولا ورد في خبر كذلك.

(٦) الكافي: ٢٥٥/٣.

(١) التهذيب: ٩٠/٧.

(٢) التهذيب: ١٨٦/٢.

(٣) التهذيب: ٢٠٩/٨.

(٤) الاستبصار: ٣٢٣/١.

(٥) الكافي: ١٣١/٢.

[٢٧٠٦]

داود بن أبي زيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السّلام - قائلاً: «اسمه زنكان، يكتى أبا سليمان، نيسابوري في النّجارين في سكّة طرخان في دار سختهويه، صادق اللهجة» وفي أصحاب العسكري - عليه السّلام - قائلاً: النيسابوري، ثقة.

وعنونه الفهرست، قائلاً: من أهل نيسابور، ثقة صادق اللهجة، من أصحاب عليّ بن محمّد - عليه السّلام - له كتب ذكرها ابن النديم وذكره الكشي في كتابه.

وقال الخلاصة: قال البرقي: داود بن بيورد، يكتى أبا سليمان، ونزل نيسابور في النّجارين عند سكّة طرخان في دار سختهويه، معروف بصدق اللهجة.

أقول: وقال ابن النديم في فهرسته: أبو سليمان، داود بن بوزيد، من أهل نيسابور، ونزل بها في النّجارين عند سكّة طرخان في دار سختهويه، من رواة الشيعة المعروفين بصدق اللهجة، ومن أصحاب عليّ بن محمّد بن عليّ - عليه السّلام - وله من الكتب كتاب الهدى^١.

هذا، وأمّا قول الفهرست: «له كتب ذكرها ابن النديم» فلم نقف على ذكره له غير كتاب واحد، وهو مأمّر. وأمّا قوله: «وذكره الكشي في كتابه» فمراده في أصله الذي لم يصل إلينا وما وصل فإنّها اختياره منه.

وفي المشيخة: وما كان فيه عن داود بن بوزيد (إلى أن قال) عن محمّد بن عيسى عن داود بن بوزيد^٢.

ويظهر من تعبير ابن النديم وكذا المشيخة أنَّ «بوزيد» اسم له أو كالاسم، فتعبير الفهرست ورجال الشيخ «أبي زيد» في غير محلّه. والظاهر أنَّ «بيورد» في نسخة رجال البرقي أيضاً مصحّف «بوزيد».

كما أنَّ خبراً رواه زيادات كيفة صلاة التهذيب^١ وما يسجد عليه الفقيه^٢ بلفظ «سأل داود بن يزيد أبا الحسن -عليه السّلام-» في نسخة، وفي أخرى بلفظ «داود بن أبي يزيد» كلاهما مصحّفان؛ والصواب «داود بن بوزيد».

هذا، وقول الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي -عليه السّلام-: «اسمه زنكان، يكتنى أبا سليمان» في غير محلّه، لأنّ مراده بقوله: «اسمه» أبوزيد وبقوله: «يكتنى» داود، والسياق لا يقتضى ذلك؛ وكان حقّ العبارة أن يقول: «واسم أبي زيد زنكان».

ثمّ عدم عنوان النجاشي له غفلة.

[٢٧٠٧]

داود بن أبي عبد الله

مولى الحسن بن عليّ بن أبي طالب، الهاشمي،
الكوفي، أخو شقيق بن أبي عبد الله، مولى الحسن بن عليّ
-عليهما السّلام-

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:
وكان صفّاراً.

وقال: ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقتمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ، بل يمكن
استظهار عاميته من سكوت ابن حجر عن مذهبه؛ ففي تقرّبه «داود بن أبي

(١) التهذيب: ٣٠٩/٢.

(٢) الفقيه: ٢٧٠/١.

عبدالله، مولى بني هاشم، مقبول، من السابعة»، فإن الظاهر اتحاده مع هذا.

[٢٧٠٨]

داود بن أبي عوف

أبو الحجاج، البرجمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونقل الخلاصة في كناه عن ابن عقدة توثيقه.

أقول: ونقل السيوطي في تذكرته عن ابن عديّ، قال: داود ليس هو ممّن يحتجّ به شيعي، عامّة مايرويه في فضائل أهل البيت^١.

ونقله الذهبي أيضاً، ونقل أيضاً روايته عن أبي ذرّ مرفوعاً «يا عليّ! من فارقني فارق الله ومن فارقك فارقني»^٢.

وعنونه ابن حجر في تقريبه، قائلاً: مشهور بكنيته، وهو صدوق شيعي، ربما أخطأ، من السادسة.

ومع ذلك، فالظاهر كونه عاميّاً غير ناصبيّ، لأنّ الشيعي عندهم غير الإمامي، بل من يروي فضائلهم، كما عرفته من ابن عديّ ومن رواية الذهبي. ويدلّ على عاميّته أنّ الذهبي روى عن تليد، عنه، عن محمّد بن عمرو الهاشمي، عن زينب، عن أمّها فاطمة: أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «أما إنّك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة، وسيجيء أقوام ينتحلون حبّك يرمقون من الإسلام، يقال لهم: الرافضة، فإن لقيتهم فاقتلهم، فإنهم مشركون». لكن قال الذهبي: آفته تليد، فأنّه ممّتهم بالكذب.

قلت: ولعلّ الأصل في الخبر «يقال لهم: الغالية يتخذونك إلهاً» وقد قتلهم - عليه السّلام - وأحرقهم؛ وإلاّ فشيعته والرافضة واحدة.

(١) لم أجد الكتاب، ولكن نقل ابن حجر ما جمعه عن ابن عديّ في تهذيب التهذيب: ١٩٧/٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ١٨/٢.

وكيف كان: ففي التقريب: داود بن أبي عوف سويد التيمي البرهمي
(بضمّ الموحدة والجيم) مولا هم.
قال المصنّف: الحجّاف (بالحاء ثمّ الجيم المشدّدة) ضبطوه كذلك في
الكنى، وزعم بعضهم أنّه بالجيم.
قلت: ضبطه ابن حجر بالجيم أولاً، ويأتي في الكنى الاتّفاق على كونه
بالجيم أولاً.

[٢٧٠٩]

داود بن أبي هند

القشيري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: يكتنى
أباً بكر واسم أبي هند «دينار» من أهل سرخس وبها عقبه، مات في طريق مكة
سنة ١٣٩. وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ. بل يمكن استظهار
عاميته من سكوت ابن حجر عن مذهبه، فقال: داود بن أبي هند القشيري،
مولا هم، أبوبكر أو أبو محمّد، البصري، ثقة، كان يهّم بآخره، من الخامسة،
مات سنة أربعين.

ومراده بعد المائة.

ومنه يظهر أنّ ما قاله الشيخ في الرجال في كنيته قول، كما في تاريخ فوته.
وأما قول الشيخ في الرجال: «من أهل سرخس» وقول ابن حجر:
«البصري» فيمكن الجمع بينهما بكون أصله من سرخس سكن مدّة البصرة أو
سافر إليها، فاشتهر بالبصري.

[٢٧١٠]

داود بن أبي يزيد

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وعنونه النجاشي، قائلاً: العطار، مولى، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السّلام - أيضاً؛ له كتاب يرويه عنه جماعة منهم عليّ بن الحسن الطاطري.

وفي محكيّ الفهرست: داود بن أبي يزيد، له كتاب، رواه حميد، عن القاسم بن إسماعيل، عن داود بن أبي يزيد؛ وأخبرنا جماعة، عن التلعكبري، عن ابن همام، عن حميد، عن محبوب بن تسنيم، عن الحجال، عن داود.

أقول: المحكيّ عن الفهرست محقق ذكره في آخرباب داود، لكن «محبوب بن تسنيم» فيه في نسخة وفي أخرى «محمد بن تسنيم» وهو الصحيح، لعدم ذكر محبوب في الرجال. وذكره المشيخة أيضاً، وطريقه إليه أيضاً الحجال^١.

قال: قال في النقد: يظهر من زيادات أغسال التهذيب اتحاد هذا مع داود بن فرقد، حيث قال: «عن داود بن أبي يزيد، وهو داود بن فرقد»^٢ وكذا من النجاشي في داود بن فرقد؛ ومثله في أوقات صلاة التهذيب^٣ وفي الروضة^٤.

قلت: وكذا في آخر وقت ظهر الاستبصار^٥. ومورد الروضة بعد حديث العلماء.

قال: تأمل اللاهيجي في اتحادهما، حيث إنّ كلّاً منهما مذكور برأسه. قلت: لاريب في اتحادهما كما عرفت من الأخبار المتقدمة، وهو المفهوم من

(٤) روضة الكافي: ٣٢٧.

(٥) الاستبصار: ٢٦٧/١.

(١) الفقيه: ٥٢٩/٤.

(٢) التهذيب: ٣٧١/١.

(٣) التهذيب: ٢٥/٢.

المشيخة والبرقي حيث اقتصرنا على عنوان واحد «داود بن أبي يزيد» و«داود بن فرقد أبي يزيد».

وأما النجاشي وإن قال في داود بن فرقد: «وفرقد يكتني أبا يزيد» والشيخ في الرجال وإن قال: «داود بن فرقد أبي يزيد» إلا أنّهما لم يتفطنا، حيث عنوانا كليهما؛ وكذا الفهرست.

هذا، ونقل الجامع رواية الحسن بن فضال عنه في الوصية بعنق الفقيه^١. وفضالة في ما يجب به تعزيره^٢. وعليّ بن أسباط في حدّ محارب الكافي^٣. والبرقي في صيد حرمه^٤. وأبي بكر الحضرمي في الإشارة والنصّ على حسنه -عليه السّلام-^٥. والحسن بن محبوب -في نظر الرجل إلى المرأة قبل تزويج التهذيب^٦. والحسين بن سعيد في أحكام طلاقه^٧.

[٢٧١١]

داود بن إسحاق

قال: وقع في المشيخة^٨. وفي جماعة الفقيه.

أقول: وكان على رجال الشيخ عنوانه، لعموم موضوعه. وطريق المشيخة إليه محمّد بن سنان. لكن لم نقف عليه في جماعة الفقيه كما قاله، ولا نقله الجامع.

قال: عن المجلسي كونه ممدوحاً، لذكر المشيخة له.

قلت: قد عرفت - في المقدمة - أنّه أعمّ.

(٧) التهذيب: ٦٩/٨.

(٨) الفقيه: ٥٢٦/٤.

(١) الفقيه: ٢١١/٤.

(٢) الفقيه: ٢٤/٤.

(٣) الكافي: ٢٤٧/٧.

(٤) الكافي: ٢٣٧/٤.

(٥) الكافي: ٢٩٨/١.

(٦) التهذيب: ٤٣٥/٧.

[٢٧١٢]

داود بن إسحاق

الحذاء

وقع في المشيخة في محمد بن الفيض راوياً عنه، وراويه أحمد البرقي^١. وكذا في طيب صوم الكافي^٢، وفي حكم علاج صائم التهذيب^٣، وفي تفصيل أحكام نكاحه^٤، وفي أنه لا ينبغي أن يتمتع إلا بمؤنة الاستبصار^٥ وقد نقلها الجامع إلا عن الكافي.

[٢٧١٣]

داود بن أسد بن أعفر

أبو الأخوص، البصري

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: رحمه الله، شيخ جليل، فقيه متكلم، من أصحاب الحديث، ثقة ثقة، وأبوه أسد بن أعفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات.

وعنوانه الفهرست في الكنى بكنيته، قائلاً: من جملة متكلمي الإمامية، لقيه الحسن بن موسى النوبختي وأخذ عنه، واجتمع معه في الحائر-على ساكنه السلام- وكان ورد للزيارة.

أقول: بل في النجاشي أولاً وأخيراً «بن عفير» لا «أعفر» وفيه «أبو الأخوص» وفيه «المصري» لا «البصري» بتصديق الخلاصة والإيضاح وابن داود.

قال: قال الخلاصة هنا مثل النجاشي، وفي الكنى مثل الفهرست.

(٤) التهذيب: ٢٥٢/٧. وفيه «داود بن سرحان».

(٥) الاستبصار: ١٤٣/٣.

(١) الفقيه: ٤٨٥/٤.

(٢) الكافي: ١١٢/٤.

(٣) التهذيب: ٢٦٦/٤.

قلت: إنه لم يتفطن لاتّحادهما، وإلا لاختار عنوان أحدهما وجمع بين كلاميهما.

قال: قال ابن داود: له مع الجبائي مجلس في الإمامة بحضرة أبي القاسم بن محمّد الكرخي، وله كتب.

قلت: إنّ ابن داود خلط بين هذا، وابن مملّك الإصفهاني الذي ذكره الفهرست في الألقاب قريباً من عنوان هذا، فنقل ما في ذلك في ذا.

[٢٧١٤]

داود بن بلال بن احيحة

أبوليلي، الأنصاري

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-. وقال الخلاصة في خاتمة الأوّل من كتابه: إنه من أصحاب عليّ -عليه السّلام- من الأصفياء، ذكره البرقي.

أقول: إنّها في الخلاصة: «أبوليلي من أصحاب عليّ -عليه السّلام- من الأصفياء» وكذا في رجال البرقي. ومقتضى كلامه أنّ فيها مثل عنوانه «داود بن بلال بن احيحة، أبوليلي الأنصاري».

وكيف كان: فالمحقّق كنيته أبوليلي، وهو والد عبدالرحمان بن أبي ليل. وأمّا اسمه واسم أبيه واسم جدّه ففيها بينهم اختلاف كثير؛ بل قال الجزري: أمّا والد أبي ليل: فقالوا: اسمه داود بن بلال بن احيحة بن الجلاح الخ. فتراه ذكر العنوان لأبي أبي ليل. وقال: قال ابن مندة وأبونعيم: أبوليلي داود بن بلال بن بليل، وقيل: ابن احيحة، وقيل: اسمه يسار. وقال ابن الكلبي: اسم أبي ليل، يسار بن بليل بن بلال.

فعنوان مثله في الأسماء غلط إلّا مع التنبيه على الاختلاف.

مع أنّ أنصاريته أيضاً غير محقّقة؛ فقال الجزري: قال ابن الكلبي: كان

مولى الأنصار، فدخل فيهم.

[٢٧١٥]

داود بن بوزيد

نقل المصنف كلام ابن النديم الذي قدّمناه في «داود بن أبي زيد» وقال: هذا تحريف ذاك.

أقول: قد عرفت ثمة استظهار كون ذاك تحريف ذا، لتصديق المشيخة لهذا وأقربيّة مافي رجال البرقي إلى ذا.

[٢٧١٦]

داود الجصاص

قال: روى أبو داود المسترق عنه عن الصادق -عليه السّلام- في باب أنّ الأئمة -عليهم السّلام- هم العلامات في الكافي^١.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع؛ وكان على رجال الشيخ عنوانه، لعموم موضوعه.

[٢٧١٧]

داود الجمال

عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقد غفلوا عنه.

[٢٧١٨]

داود بن الحسن بن الحسن

بن علي بن أبي طالب، المدني

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقال ابن داود: «من أصحاب الباقر -عليه السّلام- معظم الشأن» وعن خط المجلسي أنّه

الذي روى ابن طاووس: أنَّ الصادق - عليه السَّلام - علَّمه دعاء الاستفتاح لإشخاصه من الحبس^١.
 أقول: إنَّما علَّم - عليه السَّلام - الدعاء أمَّه لإطلاقه؛ وهو جدُّ ابن طاووس، وكان أخا الصادق - عليه السَّلام - من الرضاع.
 وفي عمدة الطالب: يكتنى أبا سليمان، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين - عليه السَّلام -^٢.

[٢٧١٩]

داود بن الحصين

قال: عدَّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - قائلًا: «الكوفي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السَّلام - قائلًا: واقفي.
 وعنوانه الفهرست (إلى أن قال) عن العباس بن عامر، عن داود بن الحصين، ورواه حميد بن زياد عن القسم بن إسماعيل القرشي عنه.
 والنجاشي، قائلًا: مولاهم الأسدي كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السَّلام - وهو زوج خالة عليّ بن الحسن بن فضال، كان يصحب أبا العباس البقباقي، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا.
 وقال الخلاصة: قال الشيخ: إنَّه واقفي، وكذا قال ابن عقدة.
 وقال الداماد: لم يثبت وقفه. والعلامة وإن توقَّف فيه في خلاصته، إلَّا أنَّه استصحَّه في قنوت جمعة منتهاه، حيث قال: «مارواه الشيخ في الصحيح عن داود بن الحصين»^٣ وأورده ابن داود في الممدوحين.
 أقول: أمَّا قول الأوَّل «في الصحيح عن داود» فيصدق مع كُفره فضلًا عن وقفه، فإنَّما وصف الطريق إليه بالصحة؛ وإنَّما كان استصحَّه لو كان قال: «في

(٣) منتهى المطلب: ١/٣٣٧.

(٢) عمدة الطالب: ١٨٩.

(١) بحار الأنوار: ٤٧/٣٠٧.

صحيح داود».

وأما الثاني: فدأبه أن يعنون المختلف فيه في البابين؛ فعنونه في الأول لقول النجاشي: «ثقة» وفي الثاني لقول الشيخ في الرجال: «واقفي».

هذا، وذكره المشيخة أيضاً وطريقه إليه الحكم بن مسكين^١ وفي النجاشي «الأسدي مولاهم» لا كما نقل.

هذا، ونقل الجامع رواية ذبيان بن حكيم الأودي عنه في وكالات التهذيب^٢. وعلي بن النعمان وموسى بن أكيل كليهما في بيناته^٣. والعباس بن عامر في الوصية بثلثه^٤ وجعفر بن بشر في العمل في ليلة جمعه^٥. والحكم بن مسكين في المشيخة^٦. وصفوان في اختلاف حديث الكافي^٧ والبزنطي في شكره^٨.

قلت: بل في الزيادة بعد شكره^٩.

هذا، وعنون الذهبي وابن حجر أيضاً «داود بن الحصين» لكنّه غير هذا، لأنّ هذا مولى بني أسد وذاك مولى بني أمية، وهذا إمامي وذاك رمي برأي الخوارج.

[٢٧٢٠]

داود الحمّار

قال: عنونه الفهرست، والظاهر أنّه داود بن سليمان الآتي.

أقول: بل هو مقطوع، فلا وجه لتقطيعه الترجمة. وكذلك الحال في «داود

(١) الفقيه: ٤/٤٦٦.

(٢) التهذيب: ٦/٢١٣.

(٣) الفقيه: ٤/٤٦٦.

(٤) التهذيب: ٦/٢٥٧ و٢٦٩.

(٥) الكافي: ١/٦٧.

(٦) التهذيب: ٩/١٩٣.

(٧) الكافي: ٢/٩٤.

(٨) التهذيب: ٦/٣٠١.

(٩) التهذيب: ٣/١٧.

ولا يخفى عليك ما فيه من الوهم والخلط.

الدجاجي» مع «داود بن أبي داود الدجاجي» وفي «داود الأبرزاري» مع «داود بن راشد الأبرزاري».

[٢٧٢١]

داود الرقي

يأتي في داود بن كثير وفي داود بن زربي.

[٢٧٢٢]

داود بن الزبرقان

البصري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظهره إماميته.

أقول: قد عرفت أنّ عنوان رجال الشيخ أعم. بل ظاهر سكوت الخطيب عن مذهبه عاميته؛ فقال: داود بن الزبرقان أبو عمرو الرقاشي البصري، نزل بغداد، وحدث بها عن زيد بن أسلم وأتوب السختياني ومحمد بن جحادة وعلي بن زيد بن جدعان ويونس بن عبيد وأبان بن أبي عيَّاش ومطر الوراق وحجاج بن أرطاة وشعبة بن الحجاج ومحمد بن عبيد الله العرزمي ومجالد بن سعيد وسعيد بن أبي عروبة، الخ^١.

ومع أنّه نقل عن يحيى بن معين وعلي بن المديني وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأبي زرعة وأبي داود ويعقوب بن سفيان وأحمد بن شعيب النسائي وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش كونه ضعيف الحديث ومتروك الحديث لم ينقل عن أحد منهم نسبة تشييع إليه. ويظهر منه أنه مكّتي بأبي عمرو، وملقب بالرقاشي.

وعنونه الذهبي وابن حجر أيضاً ساكتين عن مذهبه.

[٢٧٢٣]

داود بن زري

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «الكوفي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلًا: روى عن أبي عبد الله - عليه السلام -.

وعنونه الفهرست، قائلًا: له أصل (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير عنه. والنجاشي، قائلًا: أبو سليمان الخندي البنداري، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - ذكره ابن عقدة، له كتاب (إلى أن قال) علي بن خالد العاقولي عن داود بن زري بكتابه.

والكشي، قائلًا: وكان أخصّ الناس بالرشيد؛ حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدّثنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا داود الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقلت له: جعلت فداك! كم عدة الطهارة؟ فقال: ما أوجب الله فواحدة، وأضاف إليها رسول الله - صلى الله عليه وآله - واحدة لضعف الناس ومن توضع ثلاثاً فلا صلاة له؛ أنا معه في ذا حتّى جاء داود بن زري وأخذ زاوية من البيت، فسأله عمّا سألت من عدة الطهارة، فقال له: ثلاثاً ثلاثاً من نقص له فلا صلاة له؛ قال: فارتعدت فرائصي وكاد أن يدخلني الشيطان، فأبصر إليّ أبو عبد الله - عليه السلام - وقد تغير لوني؛ فقال: اسكن يا داود! هذا هو الكفر أو ضرب الأعناق. قال: فخرجنا من عنده، وكان بيت ابن زري إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور، وكان قد بقي إلى أبي جعفر أمر داود بن زري وأنه رافضي يختلف إلى جعفر بن محمد - عليهما السلام - فقال: أبو جعفر: إتي مطلع على طهارته فإن هو توضع وضوء جعفر بن محمد، فاني لأعرف طهارته حققت عليه

القول وقتلته؛ فاطلع وداود يتهيأ للصلاة من حيث لا يراه، فأسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، كما أمره أبو عبد الله -عليه السلام- فاستم وضوءه حتى بعث إليه أبو جعفر فدعاه. قال داود: فلما أن دخلت عليه رحب بي، وقال: يا داود! قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك، قد إطلعت على طهارتك، وليست طهارتك طهارة الرافضة، فاجعلني في حل؛ فأمر له بمائة ألف درهم. قال: فقال داود الرقي: التقيت أنا وداود بن زربي عند أبي عبد الله -عليه السلام- فقال له داود بن زربي: جعلني الله فداك! حقنت دماغنا في دار الدنيا ونرجوا أن ندخل بيمنك وبركتك الجنة؟ فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: فعل الله ذاك بك وباخوانك من جميع المؤمنين. فقال أبو عبد الله -عليه السلام- لداود بن زربي: حدث داود الرقي بما مرّ عليكم حتى تسكن روعته؛ قال: فحدثته بالأمر كله. قال: فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: لهذا أفتيته، لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو. ثم قال: يا داود بن زربي! توضعاً مثنى مثنى ولا تزدن عليه، فان زدت عليه فلا صلاة لك.

حمديه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن عتبة أو غيره، عن الضحّاك بن الأشعث، قال: أخبرني داود بن زربي قال: حملت إلى أبي الحسن -عليه السلام- مالاً، فأخذ بعضه وترك بعضه؛ فقلت: لم لا تأخذ الباقي؟ قال: إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك، فلما مضى بعث إليّ أبو الحسن الرضا -عليه السلام- فأخذه مني^١. ووثّقه الإرشاد في جملة من روى النص من أصحاب الكاظم -عليه السلام- على الرضا -عليه السلام-^٢ ونقل ابن طاووس والخلاصة وابن داود عن النجاشي توثيقه، مع خلونسخته منه.

أقول: لا عبرة بنسخنا من النجاشي من زمن الميرزا، وإنما المعتبر نسخ أولئك، فكونه في النجاشي متعين.

وروى الكافي والإرشاد خبر الكشي الأخير^١.

ثم قول الكشي في العنوان: «بالرشيد» الظاهر كونه محرف «بالمنصور» أو «بأبي جعفر» كما يدلّ عليه خبره الذي رواه بعده.

كما أنّ الظاهر أنّ قوله في ذاك الخبر «فأبصر أبو عبدالله - عليه السلام - إليّ» محرف «فنظر إليّ أبو عبدالله - عليه السلام -» وقوله: «فحدثته» محرف «فحدثني» كما لا يخفى. وفي النجاشي «البندار» لا «البنداري» كما قال المصنف.

ونقل الجامع رواية الضحّاك بن الأشعث ويونس عنه في الإشارة والنصّ على الرضا - عليه السلام - في الكافي^٢ وابن أبي عمير في كفّالته^٣ والحسن بن عليّ الوشّاء في صفة وضوء التهذيب^٤، وكذا الحسين بن سعيد في أواسط مكاسبه^٥.

[٢٧٢٤]

داود بن زيد

الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: روى عنه وعن أبي عبدالله - عليه السلام - .

ونقل الجامع رواية العبيدي عنه.

أقول: نقله عن المشيخة، وهو وهم، فإنّها في المشيخة وقع العبيدي في طريقه

(٤) التهذيب: ٨٢/١.

(٥) التهذيب: ٣٤٧/٦.

(١) الكافي: ٣١٣/١. إرشاد المفيد: ٣٠٦.

(٢) الكافي: ٣١٣/١ و٣١٠.

(٣) الكافي: ١٠٧/٥ باب عمل السلطان وجواهرهم.

إلى داود بن أبي زيد المتقدم الذي كان من أصحاب الهادي - عليه السلام - لا هذا الذي من أصحاب الباقر - عليه السلام - وقلنا ثمة إنَّ «داود بن أبي زيد» تعبير الشيخ، وفي المشيخة «داود بن بوزيد» كابن النديم وحيث إنَّ عنوان رجال الشيخ أعم ولم يعلم وقوعه في رواياتنا، فإماميته غير معلومة.

[٢٧٢٥]

داود بن سرحان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: العطار، مولى، كوفي.

وعنونه الفهرست، قائلاً: له كتاب (إلى أن قال) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وابن أبي نجران، عن داود بن سرحان؛ ورواه حميد بن زياد عن ابن نهيك عن داود بن سرحان.

والنجاشي، قائلاً: العطار، كوفي ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - ذكره ابن نوح، روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا رحمهم الله (إلى أن قال) عن محمد بن أبي حمزة عن داود.

أقول: جعل النجاشي طريقه «ابن نهيك، عن الطاطري، عن محمد بن أبي حمزة، عنه» يدلّ على سقوط واسطتين من طريق الفهرست الثاني، وذكره المشيخة^١ وطريقه إليه طريق الفهرست الأول.

ويروى عنه من جماعات (قال النجاشي) جعفر بن سماعة في زيادات وصيّ التهذيب^٢ وعدد نسائه^٣، والميثمي في من يحرم نكاحهنّ بأسبابه^٤. والوشا في البيئتين تتقابلان منه^٥. والحسن بن فضال في زيادات تطهير ثيابه^٦. وجعفر

(١) الفقيه: ٤/٤٦٨.

(٤) التهذيب: ٧/٣٠٥.

(٢) التهذيب: ٩/٢٤٠.

(٥) التهذيب: ٦/٢٣٣.

(٣) التهذيب: ٨/١٣٦.

(٦) التهذيب: ١/٤٢٣.

بن بشير في تخنيط الكافي ومحمد بن سنان فيه أيضاً^١. وروى عن الصادق عليه السلام- في كفالات التهذيب^٢.

[٢٧٢٦]

داود بن سعيد

أبو عبدالله، الكوفي، الأبرزاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق- عليه السلام- وقال في أصحاب الباقر- عليه السلام-: داود الأبرزاري.

أقول: كما عدّه الشيخ هذا في أصحاب الصادق- عليه السلام- عدّه «داود بن راشد الكوفي الأبرزاري» وحينئذٍ فداود الأبرزاري الذي عدّه في أصحاب الباقر- عليه السلام- يمكن انطباقه على كلّ منهما، ومن أين حكموا بارادة هذا به؟ ولا شاهد له، بل ليس في نسختي من رجال الشيخ في هذا كلمة «الأبرزاري» فينحصر من في أصحاب الباقر- عليه السلام- في ذلك لو كانت في نسخهم زائدة.

[٢٧٢٧]

داود بن سليمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق- عليه السلام- قائلاً: «الحمار الكوفي».

وعنونه النجاشي، قائلاً: «أبو سليمان الحمار، الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله- عليه السلام- ذكره ابن نوح، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، منهم الحسن بن محبوب». ومرّ في داود الحمار عن الفهرست استظهار اتّحاده مع هذا.

أقول: بل مَرْمَقُطوعِيَّةٌ اتَّحاده، بل يَتَّحدُ معه أيضاً داود بن سليمان الآتي عن الإرشاد.

ويروي عنه - كما نقل الجامع - الحسن الوشّاء في تواضع الكافي^١. والنضر بن سويد في تلقينه^٢ وأبو عليّ الخزّاز في النصّ على الرضا - عليه السّلام -^٣.

[٢٧٢٨]

داود بن سليمان بن جعفر

أبو أحمد القزويني

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: ذكره ابن نوح في رجاله، له كتاب عن الرضا - عليه السّلام - أخبرني محمّد بن جعفر النحوي، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد الفرزدق القطعي، قال: حدّثنا أبو حمزة بن سليمان، قال: نزل أخيه داود بن سليمان؛ وذكر النسخة.

أقول: عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة.

[٢٧٢٩]

داود بن سليمان

قال: عدّه الإرشاد في من روى النصّ من خاصّة الكاظم - عليه السّلام - وثقاته وأهل العلم والورع والفقّه من شيعة علي الرضا - عليه السّلام -^٤ واتّحاده مع سابقه غير بعيد.

أقول: الأصل في روايته الكافي في النصّ عليه - عليه السّلام -^٥ وقد نقل الجامع خبر الكافي في داود بن سليمان الحمار الكوفي، لا القزويني. فان قيل: إنّ الحمار لم ينقل روايته عن غير الصادق - عليه السّلام -.

(٤) إرشاد المفيد: ٣٠٤.

(٥) الكافي: ٣١٣/١.

(١) الكافي: ١٢٢/٢.

(٢) الكافي: ١٢٢/٣.

(٣) الكافي: ٣١٣/١.

قلت: القزويني أيضاً لم ينقل روايته عن غير الرضا - عليه السلام - أيضاً، وهذا روى عن الكاظم - عليه السلام -.

[٢٧٣٠]

داود بن سليمان

القرشي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ذكره ابن نوح، له كتاب (إلى أن قال) عن سليمان بن داود عن أبيه وبه.

أقول: «بل عن أبيه به» ثم عدم عنوان رجال الشيخ والفهرست له غفلة.

[٢٧٣١]

داود بن سليمان بن وهب

الغازي

روى عن الرضا - عليه السلام - حديث الإيمان كما يظهر من لثالي السيوطي^١. وروى الخصال عنه حديث رواية أربعين حديثاً^٢ إلا أن النسخ صحفوا الغازي فيه بالفراء.

[٢٧٣٢]

داود الصرمي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلاً: «يكنى أبا إسماعيل» وعنونه الفهرست قائلاً: له مسائل (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن داود الصرمي.

أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه العبيدي^٣. والشيخ في الرجال إنما

(٣) الفقيه: ٤/٤٥٠.

(١) اللثالي المصنوعة. ٣٤/١ (كتاب الإيمان).

(٢) الخصال: ١٧٩/١ باب الثلاثة الحديث: ٢٤٢.

قال: «يكنى أبا سليمان» لا «أبا إسماعيل» كما نقل.

قال المصنف: بنى جمع على اتحاد هذا مع داود بن مافنة الصرمي الآتي عن النجاشي. وفيه: إن هذا من أصحاب الهادي - عليه السلام - وذلك من أصحاب الرضا - عليه السلام - إلى أصحاب العسكري - عليه السلام - وروى عن هذا أحمد بن أبي عبدالله.

قلت: اتحادهما بلا ريب، وذلك قال النجاشي: بقي إلى أيام الهادي، لا العسكري - عليهما السلام - كما قال. ويشهد للاتحاد أن النجاشي والفهرست موضوعهما واحد، فلو كانا متغايرين كان كل منهما فرط، ورجال الشيخ موضوعه الاستيعاب فلم لم يذكر ذاك؟ وكل منها «داود الصرمي، مكنتي بأبي سليمان، له مسائل» لم يذكر في هذا نسب وذكر في ذاك. كما أن الشيخ في الرجال اقتصر على عدّه في آخر من أدركه منهم - عليهم السلام - مع أن روايته عن الرضا - عليه السلام - غير معلومة، وإنما المحقق روايته عن الجواد - عليه السلام - كما يأتي إن شاء الله.

[٢٧٣٣]

داود بن العباس بن أبي أسود

أمير بلخ

يظهر من خبر مولد حجة الكافي^١ استبصاره، حيث تضمن أمره الحسين بن إسكيب بابصار غانم الهندي.

[٢٧٣٤]

داود بن عاصم

قال: عدّه الجامع في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وظاهره

نسبة ذلك إلى رجال الشيخ وليس فيه منه أثر.
 أقول: لم يعدّه الجامع، بل الوسيط متن الجامع، وإنّما قرّره الجامع؛ وليس
 نسبته إلى رجال الشيخ ظاهره، بل صريحه، حيث رمز له «ل» وهو رمز عدّه
 رجال الشيخ له في أصحابه - صلّى الله عليه وآله - .
 وكيف كان: فليس منه أثر في الكتب الصحابيّة، ولا في باقي أبواب
 رجال الشيخ أيضاً.

[٢٧٣٥]

داود بن عبد الجبار

أبو سليمان، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - .
 أقول: وعنون ميزان الذهبي داود بن عبد الجبار الكوفي المؤدّب، ونقل عنه
 أخباراً، منها روايته عن أبي الجارود، عن حبيب بن خطاب، عن ابن عبّاس
 «رأى النبي - صلّى الله عليه وآله - يأكل العنب خطأ» .
 ونقل عن ابن معين والبخاري والنسائي تضعيفه. ولا يبعد اتّحاده مع هذا؛
 وعليه فهو عامي، لعدم نسبة تشييع إليه. وعدّه رجال الشيخ أعمّ. وقول المصنّف
 بظهوره في إماميّة في غير محلّه.

[٢٧٣٦]

داود بن عبد الرحمن

أبو سليمان المكيّ، العطار

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره
 إماميّة.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ، بل الظاهر
 عاميّة؛ فعنونه ميزان الذهبي ولم ينسب إليه تشييعاً؛ ونقل اختلافهم في توثيقه

وتضعيفه، وقال: قال إبراهيم الشافعي: مارأيت أروع من داود العطار.

[٢٧٣٧]

داود بن عطا

المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - مرتين،
قائلاً في الثانية: أبو سليمان.

وعنونه النجاشي وروى باسنادين عن عباد بن يعقوب الأسدي، قال:
حدّثنا داود بن عطا، عن جعفر بن محمّد - عليه السّلام - بأحاديثه النوادر عنه.

وقال الخلاصة: قال ابن عقدة: سمعت عبدالرحمان بن يوسف بن
خدّاش، يقول: داود بن عطا المدني ليس بشيء.

أقول: الخلاصة حرّف على ابن عقدة، والصواب «سمعت عبدالرحمان بن
يوسف بن خراش».

ثمّ الظاهر عاميّة داود، كما يفهم من تعبيره عن الصادق - عليه السّلام -
بجعفر بن محمّد، ولعلّ خدّاش ابن خراش له لذلك.

ويشهد لعاميّة عنوان الميزان له ساكناً عن مذهبه قائلاً: «داود بن عطاء
المدني أبو سليمان» ونقل عن أحمد: أنّه ليس بشيء، وعن البخاري: أنّه منكر
الحديث.

ويشهد لكونه عامياً وضاعاً، أنّه نقل عنه أنّه روى عن صالح بن كيسان،
عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبيّ بن كعب عن النبيّ - صلى
الله عليه وآله - أوّل من يصفحه الحق عمر، وأوّل من يأخذ بيده فيدخله الجنة.

هذا، وقال الذهبي: إنّ من موالي الزبير، وجعله ابن حجر مولى مزينة؛ كما
أنّ الذهبي قال معيّناً فيه مثل رجال الشيخ «المدني» وقال ابن حجر: المدني أو
المكي.

[٢٧٣٨]

داود بن عطا

المقري

قال: عدّه ابن داود في القسم الأوّل من كتابه قائلاً: «له نوادر، جش، ذكره ابن نوح» وليس سابقه، فذاك المدني وقد عدّه في الثاني؛ ولكن في النجاشي ذاك، لا هذا؛ وابن داود يعنون الرجل كثيراً في القسمين، لتردّده. أقول: لا ريب أنّه عين السابق، ودأبه عنوان المختلف فيه ولو باهمال بعض له في جزئي كتابه، ولو كان رجح المدح أو القدح. وأما تبديله «المدني» بـ «المقري» هنا، فاما من تصحيف نسخه الشائع، واما من تخليطه الذائع.

[٢٧٣٩]

داود بن عليّ

اليعقوبي

يأتي في داود بن عليّ اليعقوبي.

[٢٧٤٠]

داود بن عليّ بن خلف

يأتي في الآتي.

[٢٧٤١]

داود بن عليّ بن داود

بن خلف، أبو سليمان، الاصفهاني

قال: قال ابن النديم: أوّل من استعمل قول الظاهر وأخذ بالكتاب والستّة وألغى ماسوى ذلك من الرأي والقياس، وكان فاضلاً صادقاً ورعاً، توفي سنة ٢٧٠هـ.

أقول: بل هو داود بن عليّ بن خلف، كما عنوانه الخطيب وابن النديم حُرف. وروى الخطيب: أنَّ الطبري كان من مختلفيه، ثمَّ تخلّف عنه، وعقد مجلساً، فلمّا أخبر بذلك داود أنشأ يقول:

فلو أنّي بليت بهاشمي خولته بنو عبد المدان
صبرت على أدّيته، ولكن تعالي فانظري بمن ابتلاني
وروى أنّه سئل عن القرآن، فقال: أمّا الَّذي في اللوح المحفوظ فغير مخلوق،
وأما الَّذي بين الناس، فمخلوق.

وروى أنّه ولد سنة مأتين ومات سنة سبعين ومأتين^١
قال المصنّف: الظاهر كونه من الشافعية.

قلت: بل هو في قبال الشافعي وغيره من ائمة العامة، رئيس الظاهرية،
ينقل عنه المرتضى في انتصاره والشيخ في خلافه، كما ينقلان عن الشافعي
وغیره.

[٢٧٤٢]

داود بن عليّ

اليعقوبي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنوانه
النجاشي، قائلاً: الهاشمي أبو عليّ بن داود روى عن أبي الحسن موسى
-عليه السّلام- وقيل: روى عن الرضا -عليه السّلام- ثقة له كتاب يرويه جماعة،
منهم عيسى بن عبد الله العمري (إلى أن قال) محمّد بن عبد الجبار، عن داود بن
عليّ اليعقوبي به.

أقول: تخصّصه عيسى بن عبد الله العمري من جماعة رواه ثم جعل طريقه

إليه محمد بن عبد الجبار خلاف القاعدة، بل الظاهر أن جعله عيسى ذلك راويه وهم، بل هو المروي عنه له؛ ففي نوادر أشربة الكافي «عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبد الله»^١ وفي زيادات فقه نكاح التهذيب «عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي»^٢.

بل الظاهر أن وصفه لداود نفسه بالهاشمي تخليط، وأنه رأى «اليعقوبي عن الهاشمي» والمراد بالهاشمي «عيسى» فقرأه «اليعقوبي الهاشمي» والدليل على عدم كون هذا هاشمياً أن الشيخ في الرجال لم يصفه به، ولم يصف أحداً من بني إبراهيم وجعفر والحسين وعلي وموسى به، ولم يصف ثلج بن أبي ثلج من ولده به.

واليعقوبي لم يعلم أنه نسبة إلى يعقوب أو إلى يعقوباً؛ فالسمعي والحموي ذكرا جمعاً منسوبين إلى الأخير، إلا أن الإيضاح ضبطه بالأول. وكيف كان: فنقل الجامع رواية عبد الله بن بحر عنه في الرجوع إلى منى التهذيب^٣.

[٢٧٤٣]

داود بن عيسى

النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-. وقال الكاظمي: مافي أواخر كفارة خطأ محرم التهذيب «الحسين بن سعيد، عن داود بن عيسى، عن فضالة»^٤ الظاهر كونه تحريف «الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى وفضالة». ويردّه عدم شاهد له.

(٣) التهذيب: ٢٦٨/٥.

(٤) التهذيب: ٣٦٧/٥.

(١) الكافي: ٣٩١/٦.

(٢) التهذيب: ٤٧٣/٧.

أقول: شاهده عدم معهودية رواية الحسين عن داود، بل عن حماد وفضالة.

[٢٧٤٤]

داود بن فرقد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: «أبي يزيد الأسدي، مولى آل أبي سمّال» وفي أصحاب الكاظم -عليه السّلام- قائلاً: ثقة له كتاب.

وعنونه الفهرست (إلى أن قال) عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وصفوان بن يحيى جميعاً، عن داود بن فرقد.

والنجاشي قائلاً: مولى آل أبي السّمّال الأسدي النصري، وفرقد يكتي أبازيد، كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السّلام- وإخوته: يزيد وعبد الرحمن وعبد الحميد؛ قال: ابن فضال: داود ثقة ثقة، له كتاب رواه عدة من أصحابنا (إلى أن قال) عن صفوان بن يحيى؛ وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا -رحمهم الله- كثيرة، منهم أيضاً إبراهيم بن بكر بن محمّد بن عبد الله ابن النجاشي المعروف بابن أبي السّمّك (إلى أن قال) عن إبراهيم بن أبي السّمّك عن داود.

وروى الكشي عن العياشي، عن عبد الله بن محمّد، عن الوشاء، عن علي بن عقبة، عن داود بن فرقد، قلت لأبي عبد الله -عليه السّلام-: جعلت فداك! كنت أصلي عند القبر، فإذا رجل خلفي يقول: «أتريدون أن تهدوا من أضلّ الله والله أركسهم بما كسبوا» فالتفت إليه وقد تأول عليّ هذه الآية، وما أدري من هو؟ وأنا أقول: «إنّ الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ولئن أطمعتموهم إنكم لمشركون» فاذا هو هارون بن سعد! قال: فضحك أبو عبد الله -عليه السّلام- ثم قال: إذأ أصبت الجواب قبل الكلام باذن الله تعالى.

وعن حمدويه، عن أيوب، عن صفوان، عن داود بن فرق، قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: إن رجلاً خلفني حين صليت المغرب في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: «مالكُم في المنافقين فئتين، والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضلّ الله» فعلمت أنه يعنيني فالتفت إليه، فقلت: «وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم» وذكر مثله سواء إلى آخره؛ وقال في آخره: قلت جعلت فداك! لا جرم والله ماتكلم بكلمة؛ فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: ما أحد أجهل منهم، إن في المرجئة فتياء وعلماء وفي الخوارج فتياء وعلماء، وما أحد أجهل منهم^١.

أقول: وعده البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - ومرّ أنه داود بن أبي يزيد المتقدم، اقتصر المشيخة على ذلك العنوان والبرقي والكشي على هذا العنوان.

وأما رجال الشيخ والفهرست والنجاشي: فلم تفتن لا تحادها، فعنوت كلاً منها بدون تنبيه.

وحرف المصنف على النجاشي في مواضع، ففي النجاشي «عن صفوان بن يحيى، عن داود» وفيه «إبراهيم بن أبي بكر»، وفيه «عبد الله النجاشي» وفيه «بابن أبي السّمّال» وفيه «عن إبراهيم بن أبي السّمّال» لا كما نقل.

ثم قول النجاشي أولاً: «له كتاب رواه عدة من أصحابنا» وثانياً: «وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا رحمهم الله» تكرار لغو، وقوله: «منهم أيضاً إبراهيم بن أبي بكر» سهو، فلا محلّ لقوله: «أيضاً» وهو وإن رواه قبل ذلك عن صفوان، إلّا أنّه لم يقل: «رواه صفوان» حتّى يقول: «رواه إبراهيم أيضاً». ثم إبراهيم ليس من أصحابنا، بل من الواقفة، وكيف عمّه

بالترحم؟ ثم في عنوان إبراهيم نفسه لم يذكر في نسبه «عبدالله النجاشي» كما هنا.

هذا، والظاهر أن قوله في خبر الكشي الأول: «إذا أصبت الجواب قبل الكلام» محرف «إذا أصبت الجواب قل كلامك» كما أن الظاهر أن قوله في الخبر الثاني: «إن رجلاً خلفي» محرف «كان رجل خلفي».

قال: نقل الجامع رواية الحسن بن علي بن أبي حمزة عنه.

قلت: بل نقل روايته عن صندل، عنه؛ ومورده ديون التهذيب^١ وحمام الكافي^٢.

قال: نقل الجامع رواية علي بن فضال عنه.

قلت: نقله عن باب أحكام فوائت الصلاة في زيادات جزء التهذيب الأول^٣. إلا أنه وهم من الشيخ، فرأى رواية ابن فضال عنه - كما في جزئه الثاني من ذلك الباب^٤ وفي من خلف جارية حبلى في وصيته^٥، وفي من يريد سفر الكافي^٦ مريداً به الحسن بن فضال، كما يشهد له بدء توحيد الكافي^٧، وتشهد له الطبقة - فظته علياً.

هذا، وروى في السجود على قرطاس الاستبصار «عن علي بن مهزيار عن داود بن فرق»^٨ لكن «بن فرق» فيه محرف «بن بوزيد» كما مر في داود بن زيد، لأنه روى عن أبي الحسن - عليه السلام - والمراد به الثالث، كما رواه الفقيه^٩ وابن فرق إنما هو من أصحاب الصادق و الكاظم - عليهما السلام - ونقل الفقيه له في ما يسجد عليه عنه «داود بن أبي يزيد» أيضاً محرف ما قلنا، لما مر من اتحاد «بن فرق» و «بن أبي يزيد» اللهم إلا أن يكون «الثالث» في

(١) التهذيب: ١٩٢/٦. (٤) بل في باب الصلاة في السفر من التهذيب: ٢٢٤/٣. (٧) الكافي: ١٤٨/١.

(٢) الكافي: ٥٤٧/٦. (٥) التهذيب: ٢٢٢/٩. (٨) الاستبصار: ٣٣٤/١.

(٣) التهذيب: ١٦١/٣ وفيه «ابن فضال». (٦) الكافي: ٤٣٤/٣. (٩) الفقيه: ٢٧٠/١.

الفقيه زائدة، ويكون المراد بأبي الحسن -عليه السلام- فيه الكاظم -عليه السلام- فيصَحّ ما فيها بعد اتحادهما.

وباقى رواته كما في الجامع: يونس في شرك الكافي^١. وسيف بن عميرة في الرجل يغسل مرأته وعليّ بن النعمان فيه^٢. ومحمّد بن أبي حمزة في دية جنيته^٣ وفضالة في عصبيته^٤. ومحمّد بن سنان في كبره^٥. ومحمّد بن مسلم في مجالسة أهل معاصيه^٦. وابن مسكان في نوادر علمه^٧. ومالك بن عطية في الرضا بقضاه^٨. وحمزة بن حمران في اليمين التي يلزم صاحبها كفّارته^٩. وعليّ بن الحكم في صلة رحمه^{١٠}. وابن أبي عمير في الخائض والنفساء تقرآن منه^{١١}. وابن محبوب في جامع في دوابه^{١٢}. ويعقوب بن سالم في فقد علمائه^{١٣}. وزكريّا المؤمن في أنّ أهل معروف زكاته^{١٤}. وابن أبي نجران في بيض دجاجة^{١٥}. والحجّال في دعابته^{١٦}. وعبدالرحمان في جزره^{١٧}.

والمصنّف نقل رواية البزنطي عنه، ثمّ قال: زاده الكاظمي. ونقل رواية فضالة عنه، ثمّ قال: زاده الجامع.

[٢٧٤٥]

داود بن القاسم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الجواد -عليه السلام- قائلاً: «الجعفري يكتي أباهاشم من ولد جعفر بن أبي طالب، ثقة جليل القدر» وفي

(١) الكافي: ٣٩٨/٢.	(٧) الكافي: ٥٠/١.	(١٣) الكافي: ٣٨/١.
(٢) الكافي: ١٥٨/٣ و ١٥٧.	(٨) الكافي: ٦١/٢.	(١٤) الكافي: ٢٩/٤.
(٣) الكافي: ٣٤٣/٧.	(٩) الكافي: ٤٤٦/٧.	(١٥) الكافي: ٣٢٥/٦.
(٤) الكافي: ٣٠٨/٢.	(١٠) الكافي: ١٥٦/٢.	(١٦) الكافي: ٦٦٥/٢.
(٥) الكافي: ٣١١/٢.	(١١) الكافي: ١٠٦/٣.	(١٧) الكافي: ٣٧١/٦.
(٦) الكافي: ٣٧٩/٢.	(١٢) الكافي: ٢٤٤/٦.	

أصحاب الهادي - عليه السّلام - قائلًا: «الجعفري، يكتنى أباهاشم، ثقة» وفي أصحاب العسكري - عليه السّلام - قائلًا: الجعفري، ثقة، يكتنى أباهاشم. وعنوانه الفهرست، قائلًا: الجعفري، يكتنى أباهاشم، من أهل بغداد، جليل القدر عظيم المنزلة عند الائمة - عليهم السّلام - وقد شاهد جماعة منهم، وكان مقدّمًا عند السلطان.

والنجاشي، قائلًا: ابن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أبو هاشم الجعفري، - رحمه الله - كان عظيم المنزلة عند الائمة - عليهم السّلام - شريف القدر، ثقة، روى أبوه عن أبي عبدالله - عليه السّلام -.

والكشي، قائلًا: قال أبو عمرو: له منزلة عالية عند أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمّد - صلوات الله عليهم - وموقع جليل على ما يستدلّ بما يروي عنها في نفسه وروايته، ويدلّ روايته على ارتفاع في القول^١. وعده الكشي أيضًا في جمع يروي عنهم الفضل بن شاذان^٢.

أقول: وعنوانه الخطيب وقال: روى عنه محمّد بن الأزهر النحوي وغيره؛ وقال ابن عرفة: كان ذا لسان وعارضة، فحمل من بغداد إلى سامراء وحبس هناك في سنة ٢٥٢. قال: وبلغني أنّه مات سنة ٢٦١؛ حدّث عن أبيه وعن عليّ بن موسى الرضا - عليه السّلام -^٣.

وفي مقاتل الطالبيين في يحيى بن عمر الزيدي الذي قتل أيام المستعين: ادخل رأس يحيى إلى بغداد، اجتمع أهلها إلى محمّد بن عبدالله بن طاهر يهنؤنه بالفتح، ودخل فيهم أبوهاشم داود الجعفري وكان ذا عارضة ولسان لايبالي ما استقبل الكبراء وأصحاب السلطان به، فقال: أيّها الأمير! قد جئتكم مهنيًا

(١) الكشي: ٥٧١.

(٢) الكشي: ٥٤٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/ ٣٦٩.

بما لو كان رسول الله -صلى الله عليه وآله- حياً لعزّي به، فلم يجبه عن هذا بشي^١.

وروى في عنوان أيام المكتفي أن جدّه قال للحسين بن الحسين بن زيد: أنت أقعد ولد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقال لأبي هاشم الجعفري: أنت أقعد ولد جعفر، وقال لهما: أنتما شيخا آل رسول الله -صلى الله عليه وآله- وجعل يدعو لهما بالبقاء^٢.

وعده البرقي في أصحاب الجواد والهادي والعسكري -عليهم السّلام- وذكره المشيخة وطريقه إليه أحمد البرقي^٣.

قال المصنّف عن نسخة الشهيد الثاني من الفهرست إبدال قوله: «وقد شاهد جماعة منهم عليهم السّلام» بقوله: وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر -عليهم السّلام- وقد روى عنهم كلّهم، وله منهم أخبار ومسائل وشعر جيّد فيهم.

قلت: لو كان صحّ ما قال لنقله الخلاصة الذي عبّر بما فيه وفي النجاشي والكشي، ولا بدّ أنّه كان حاشية خلط بالمتن.

قال: عن ربيع بن طاووس عدّه من السفراء في الغيبة الصغرى. قلت: إن صحّ النقل -والناقل الوسيط- ففي السنة الاولى كانت سفارته، فقد صرح الطبري بأنّه مات سنة ٤٢٦. وقد عرفته من الخطيب أيضاً.

ثمّ ما في الكشي «ويدلّ روايته على ارتفاع في القول» الظاهر كونه محرّف «على ارتفاع في المحلّ» لا تفارق الكلّ على جلاله، ومنهم نفسه في صدر كلامه.

(٣) الفقيه: ٥١٧/٤.

(٤) تاريخ الطبري: ٥١٢/٩.

(١) مقاتل الطالبين: ٤٢٢.

(٢) مقاتل الطالبين: ٤٤٧.

هذا، ونقل الجامع رواية سهل بن زياد ومحمد بن حسان عنه في مولد جواد الكافي^١. ورواية إسحاق بن محمد وأبي أحمد بن راشد عنه في مولد أبي محمد الحسن - عليه السلام - منه^٢. ورواية أحمد الأشعري والعبيدي عنه في إبطال رؤيته^٣. ورواية محمد بن الوليد عنه في تأويل صمده^٤. ورواية إبراهيم بن هاشم عنه في عتق التهذيب^٥. ورواية أحمد بن إسحاق عنه في الإشارة والنص على صاحب الدار - عليه السلام - من الكافي^٦.

[٢٧٤٦]

داود بن كثير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «بن أبي خالد الرقي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: الرقي، مول بني أسد، ثقة.

وعنونه الفهرست، قائلاً: الرقي له أصل، رويناه بالإسناد الأول عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه.

والنجاشي، قائلاً: الرقي، وأبوه كثير يكتنأ أبا خالد، وهو يكتنأ أباسليمان، ضعيف جداً، والغلاة تروي عنه؛ قال أحمد بن عبد الواحد: فلما رأيت له حديثاً سديداً، له كتاب المزار (إلى أن قال) محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي الرقي، عن أبيه، عن داود به، وله كتاب الاهليلجة، أخبرني (إلى أن قال) الحسين بن أحمد بن إلياس، قال: قلت لأبي عبد الله العاصمي: داود بن كثير الرقي ابن من؟ قال: ابن كثير بن أبي خالدة؛ روى عنه الحماني، وغيره؛ قال: قلت له: متى مات؟ قال: بعد المائتين، قلت: بكم؟

(٤) الكافي: ١/١٢٣.

(٥) التهذيب: ٨/٢٤٧.

(٦) الكافي: ١/٣٢٨.

(١) الكافي: ١/٤٩٥ و٤٩٧.

(٢) الكافي: ١/٥١٢ و٥٠٧.

(٣) الكافي: ١/٩٨ و٩٩.

قال: بقليل بعد وفاة الرضا -عليه السلام- روى عن موسى والرضا -عليهما السلام-.

وابن الغضائري، قائلًا: بن أبي خالد الرقي، مولى بني أسد، يروي عن أبي عبدالله -عليه السلام- كان فاسد المذهب ضعيف الرواية، لا يلتفت إليه.

وقال الكشي: ماروي في داود بن كثير الرقي، حدّثني حمويه وإبراهيم ومحمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير، قالوا: حدّثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: انزلوا داود الرقي متي منزلة المقداد من رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

علي بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن محمد عن أبي عبدالله البرقي، رفعه، قال: نظر أبو عبدالله -عليه السلام- إلى داود الرقي، وقد ولي، فقال: من سرّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم -عليه السلام- فلينظر إلى هذا. وقال في موضع آخر: انزلوه فيكم بمنزلة المقداد -رحمه الله-^١.

في داود بن كثير: حدّثني محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقي، قال: قال لي أبو عبدالله -عليه السلام-: يا داود إذا حدّثت عتّا بالحديث، واشتهرت به، فأنكره. قال نصر بن الصباح: عاش داود بن كثير الرقي إلى وقت الرضا -عليه السلام-.

طاهر بن عيسى، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن الشجاعى، عن الحسين بن يسار، عن داود الرقي، قال: قال لي: ترى مايقول الغلاة الطيّارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين -عليه السلام- وما يحكي أصحابه عنه! فذاك والله أرى أكبر منه! ولكن أمرني أن لا أذكر لأحد؛ قال: وقلت له:

إني قد كبرت ودقّ عظمي احبّ أن يختم عمري بقتل فيكم، فقال: وما من هذا بده، إن لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة.

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجري أن داود دخل على أبي عبد الله عليه السلام - فقال: يا داود! كذب والله أبو سعيد.

قال أبو عمرو: ذكر الغلاة أنه من أركانهم، وقد تروى عنه المناكير من الغلو وينسب إليهم أقاويل، ولم أسمع أحداً من مشايخ العصابة يطعن فيه، ولا عثرت من الرواية على شيء غير ما أثبتته في هذا الباب^١.

وعده الارشاد في من روى النص من ثقات أصحاب الكاظم عليه السلام - وخاصته وأهل الورع والعلم والفقہ من شيعته على الرضا عليه السلام^٢.

وقال الخلاصة: قال المشيخة: روي عن الصادق عليه السلام - أنزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله - صلى الله عليه وآله^٣.

أقول: وعده البرقي في أصحاب الصادق والكاظم - عليهما السلام - . وروى الكافي عنه، قال: قلت: جعلت فداك! إني قد كبرت سني، فخذ بيدي وأبعدني من النار، من صاحبنا بعدك؟ فأشار إلى أبي الحسن - عليه السلام - وقال: هذا صاحبكم بعدي^٤.

وروى الصفار في بصائره في باب أن عندهم - عليهم السلام - ديوان شيعتهم مسنداً عنه، قال: قلت لأبي الحسن الماضي - عليه السلام - : اسمي عندكم في الصحيفة التي أساء شيعتكم؟ قال: إي والله في الناموس^٥.

هذا، وفي عنواني الكشي له نحو ورق فصل، وفي خبره الأول من عنوانه

(١) الكشي: ٤٠٧. (٤) الكافي: ١/٣١٢. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) إرشاد المفيد: ٣٠٤.

(٥) بصائر الدرجات: ٤/١٧٣.

(٣) الفقيه: ٤/٤٩٤.

الثاني «عليّ بن محمّد بن عيسى» واستظهر القهبائي كونه محرّف «عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عيسى». والمصنّف خلط، فنقل ما استظهره سند الخبر. وفي خبره الثاني: «عن داود الرقيّ، قال لي داود: ترى ماتقول الغلاة الطيّارة» فإمّا قوله: «عن داود الرقيّ» زائدة، وإمّا قوله «قال لي داود» محرّف «قال لي فلان بن فلان» رجل آخر غيره. والمصنّف غيّره، فأسقط قوله: «داود».

ثمّ ليس له محض، ولعلّ المراد أنّ الرقيّ قال لراويّه: أنا أروي عنهم -عليهم السّلام- أكثر ممّا تروي الغلاة، ولكن أمروني ألاّ أذكر ذلك. وخبره الأخير «ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجري: أنّ داود دخل على أبي عبد الله -عليه السّلام- فقال: يا داود! كذب والله أبو سعيد» بلا محض، ولعلّ الأصل: أنّ الرقيّ قال للصادق -عليه السّلام-: إنّ ابن رشيد الهجري المكتى بأبي سعيد روى الشيء الفلاني عنكم، فقال -عليه السّلام-: كذب أبو سعيد. هذا، وقول النجاشي: «وله كتاب الاهليلجة، أخبرني، الخ» غير منساق السياق، فإنّ المناسب أن يذكر بعده سنده، كما ذكر بعد ذكر كتاب المزار سنده، وهو ذكر سؤال ابن إلياس عن العاصمي شرح حاله؛ وإذا لم يرد ذكر سند له، فليقل بعده: «وأخبرني».

هذا، ونقل الوسيط أنّ الشيخ قال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-: «داود بن كثير بن أبي خالدة الرقيّ» فيتّفق مع ما رواه النجاشي عن العاصمي.

وكذلك ما رواه الكشي في ذريح مسنداً عن داود الرقيّ، قال: قلت للرّضا -عليه السّلام-: والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلاّ حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر -عليه السّلام-: سابعنا قائماً إن شاء الله تعالى، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر -عليه السّلام- فازددت والله شكاً، ثمّ

قال لي: يا داود بن أبي خالدة! أما والله! لولا أنّ موسى -عليه السّلام- قال للعالم: «ستجدني إن شاء الله صابراً» ماسأله عن شيء؛ وكذلك أبو جعفر -عليه السّلام- لولا أن قال: «إن شاء الله» لكان كما قال؛ قال: فقطعت عليه^١.

بأن يكون قوله: «يا داود بن أبي خالدة» نسبة إلى الجد؛ وحينئذٍ فما في ابن الغضائري «داود بن كثير بن أبي خالد» يحمل على سقوط الهاء من النسخة. هذا، والأصحّ سلامته. وأما غمز ابن عبدون وابن الغضائري والنجاشي فيه، فالجواب عنه ما قاله الكشي: من أن الغلاة ادّعوا كونه منهم لا أنّه منهم، ورووا عنه بأبطل لا أنّه قالها؛ بدليل أنّه لم يطعن فيه أحد من مشايخ قبله، ولكثرة أخبار مدحه.

وقد روى عنه الحسن بن محبوب وابن سنان في معروف زكاة الكافي وفي خفّ زيه^٢ وإسماعيل بن عباد القصري في النّصّ على الرضا -عليه السّلام-^٣ وابن أبي عمير في صلح ناسه^٤. وجعفر بن بشر في ارتباط خيله^٥. وعبدالرحمان بن كثير في عرشه ونوادير أشربته^٦. ويونس في حسده^٧. وأبو سعيد القمّاط في هجرته^٨. وسعدان في القول عند إصابحه^٩. أميّة بن عليّ في باب آيات ذكرها تعالى هم -عليهم السّلام-^{١٠} وزكريّا بن يحيى الكندي الرقيّ في آخر زيادات صوم التهذيب^{١١}. والحسن بن فضال في أواخر زيادات فقه حجه^{١٢}. والوشّاء في

(١) الكشي: ٣٧٣.

(٢) الكافي: ٤/٢٥٠/٦٠٤٦٦.

(٣) الكافي: ١/٣١٢.

(٤) عنوان الكافي «الإصلاح بين الناس» ولم نجد فيه الإسناد المذكور.

(٥) لم نجد هذا العنوان في الكافي وإنما هو في التهذيب: ١٦٤/٦.

(٦) الكافي: ١/١٣٢.

(٧) الكافي: ٢/٣٠٧.

(٨) الكافي: ٢/٣٤٥.

(٩) الكافي: ٢/٥٣٤.

(١٠) الكافي: ١/٢٠٧.

(١١) التهذيب: ٤/٣٣٣.

(١٢) التهذيب: ٥/٤٨١.

صيد الفقيه^١. والحسن بن إبراهيم بن سفيان في فضل إفطار الرجل عند أخيه من الكافي^٢. والسلمي في ما يستحب من هديه^٣. وأحمد بن بكر بن عصام في نوادر حجه^٤. ومحمد بن أبي حزة في ما يحل للرجل من امرأته^٥. وعلي بن أسباط في نوادر بعد تحجير سطوحه^٦. وأبان بن عثمان في ما يسقط من خوانه^٧، على نقل الجامع.

ومر في داود بن زربي خبر الكشي فيها.

هذا، والظاهر أن خبر الكشي الأول في عنوانه الأول المتضمن لكون داود منه - عليه السلام - بمنزلة المقداد من النبي - صلى الله عليه وآله - وأشار إليه في خبر الكشي الثاني - وكذا ابن بابويه في المشيخة - جزء خبر رواه الاختصاص من سؤال الفضل الصادق - عليه السلام - عن جابر الجعفي، فقال: هو بمنزلة سلمان من النبي - صلى الله عليه وآله - وعن داود، فقال: بمنزلة المقداد^٨.

قال المصنف: قال ابن داود: وثقه ابن فضال.

قلت: هو تخليط منه أو من تساخه بين هذا وبين داود بن فرقد، ويؤيد الثاني عدم رمزه ثمة لابن فضال، كما هو دأبه.

ثم الظاهر أن طريق الفهرست «عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عنه» الصواب فيه «والحسن» لأن ابن أبي عمير يروي عنه بلا واسطة كالحسن بن محبوب. ومرمورد رواية كل منهما؛ وقد روى ابن أبي عمير عن داود في كفالات التهذيب أيضاً^٩.

(٦) الكافي: ٥٣١/٦.

(٧) الكافي: ٣٠٠/٦.

(٨) اختصاص المفيد: ٢١٦.

(٩) التهذيب: ٢١٠/٦.

(١) الفقيه: ٣٣٧/٣.

(٢) الكافي: ١٥١/٤.

(٣) الكافي: ٤٩٢/٤.

(٤) الكافي: ٥٤٤/٤.

(٥) الكافي: ٥٣٩/٥.

[٢٧٤٧]

داود بن كورة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- قائلاً: «القَمِّي، بَوَّب كتاب النوادر لأحمد بن مُحَمَّد بن عيسى» وزاد في الفهرست «وله كتاب الرحمة مثل كتاب سعد بن عبدالله» والنجاشي قائلاً: أبوسليمان القمّي، وهو الَّذي بَوَّب كتاب النوادر لأحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، وكتاب المشيخة للحسن بن محبوب.

أقول: وهو من تلامذة أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى وأحد عدّة الكليني في طريقه إليه، كما يفهم من النجاشي في الكليني.

ثمّ تقدّم أنّ المرتّب لمشيخة ابن محبوب أحمد بن الحسين الأودي؛ فالظاهر أنّ قول النجاشي هنا وهم. ولم يذكر الشيخ في الرجال والفهرست تبويب هذا غير نوادر الأشعري.

فان قيل: إنّه يمكن أن يكون كل من الأودي وهذا رتّب مشيخة ابن محبوب.

قلت: تعبيره «وهو الَّذي الخ» ظاهر في الحصر، وذلك ثابت، فينتفي هذا.

[٢٧٤٨]

داود بن مافنة

الصرمي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «مولى بني قرة، ثمّ بني صرمة منهم، كوفي، روى عن الرضا -عليه السّلام- يكتنّى أباسليمان، وبقي إلى أيّام أبي الحسن صاحب العسكر -عليه السّلام- وله مسائل إليه» واحتمل بعضهم اتّحاده مع داود الصرمي المتقدّم.

أقول: قد عرفت أنّه مقطوع، فإنّ كلّاً منهما من أصحاب الهادي

- عليه السّلام - وله إليه مسائل ، وإنّما زيد في هذا اسم أمّه ودركه الرضا والجواد - عليهما السّلام - ولم يعنون واحد اثنين بل اقتصر النجاشي على ذا ورجال الشيخ والفهرست والمشيخة على ذاك .

[٢٧٤٩]

داود بن محمّد

النهدي

قال : عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو ، قائلاً : « روى عنه الصّفار » وعنونه الفهرست والنجاشي قائلاً : « ابن عمّ الهيثم بن أبي مسروق ، كوفي ، ثقة ، متأخر الموت ، روى عنه يحيى بن زكريّا اللؤلؤي » وميّزه الكاظمي برواية يونس بن عبد الرحمن .

أقول : الرجل وإن كان النجاشي قال : إنّه « متأخر الموت » إلّا أنّه يبعد عادة أن يروي الصّفار عمّن يروي عنه يونس ، ولم يعين مورده حتّى ينظر فيه ، مع أنّه لو كان لذكره الجامع الذي هذا فته . وإنّما نقل رواية العبيدي عنه الكافي في باب إنّه - عليهم السّلام - في العلم والشجاعة سواء^١ وإبراهيم بن هاشم في نوادر عتقه^٢ . وسهل بن زياد في تزويجه بغير بيّنة^٣ وأحمد بن محمّد في بعد خطبة اخرى بعد حديث إسلام علي - عليه السّلام - في الروضة^٤ .

[٢٧٥٠]

داود بن مضارب

عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وقد غفلوا عنه .

(١) الكافي: ٢٧٥/١.

(٢) الكافي: ١٩٥/٦.

(٣) الكافي: ٣٨٧/٥.

(٤) روضة الكافي: ٣٨٣.

[٢٧٥١]

داود بن مهزيار

أخو عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد - عليه السّلام - وروى عنه موسى بن جعفر بن وهب في زيادات أغسال التهذيب^١، وأخوه إبراهيم في أواخر سنخ^٢ وصومه^٣ أقول: بل في زيادات فقه حجه وزيادات صومه.

[٢٧٥٢]

داود بن نصير

أبو سليمان، الطائي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وروى عنه البزنطي في حدّ محارب الكافي^٤ أقول: وعنونه ابن قتيبة في معارفه، قائلاً: كان قد سمع الحديث وتفقه، وعرف النحو وأيام الناس، ثمّ تعبد فلم يتكلّم في شيء من ذلك؛ وقال الفضل بن دكين: كنت إذا رأيت داود رأيت رجلاً لا يشبه القراء، عليه قلنسوة طويلة سوداء ممّا يلبس التجار، وجلس في بيته عشرين سنة أو نحوها؛ ومات، فحضرت جنازته فما رأيتها من كثرة الخلق، وكانت وفاته سنة ١٦٥ هـ.

وعنونه الخطيب في تاريخ بغداد، وبسط القول في زهده وعبادته وعزلته؛ فروى عن أبي سليمان الداراني، قال: ورث داود الطائي من أمّه داراً، فكان ينتقل في بيوت الدار، كلّها يخرب بيت من الدار انتقل منه إلى آخر، ولم يعمره،

(٤) الكافي: ٢٤٨/٧.

(٥) معارف ابن قتيبة: ٥١٥.

(١) التهذيب: ٣٦٩/١.

(٢) التهذيب: ٤٨٣/٥.

(٣) التهذيب: ٣٣١/٤.

حتى أتى على عامة بيوت الدار؛ وورث من أبيه دنائير، فكان يتقوّتها حتى كفّن بآخرها.

وروى عن إسماعيل بن حسان، قال: جئت إلى باب داود الطائي، فسمعتة يخاطب نفسه فظننت أنّ عنده أحداً، فأطلت القيام على الباب، ثم استأذنت، فدخلت، فقال: ما بالك في الاستئذان؟ قلت: سمعتك تتكلم فظننت أنّ عندك أحداً، قال: لا، ولكن كنت اخاصم نفسي! اشتيت البارحة تمرّاً، فخرجت فاشتريت لها، فلمّا جئت به اشتيت جزراً، فأعطيت الله عهداً ألا آكل تمرّاً ولا جزراً حتى ألقاه.

وروى عن ابن أبي عديّ، قال: صام داود الطائي أربعين سنة ماعلم به أهله، وكان خزاناً وكان يحمل غداءه معه ويتصدق به في الطريق، ويرجع إلى أهله يفطر عشاء، لا يعلمون أنّه صائم.

وروى عن محمد بن عبدالرحمان الصيرفي، قال: رحل أبو ربيع الأعرج إلى داود الطائي من واسط، يسمع منه شيئاً ويراه، فأقام على بابه ثلاثة أيام لم يصل إليه، كان إذا سمع الإقامة خرج، فإذا سلّم الإمام وثب فدخل منزله؛ قال: فصلّيت في مسجد آخر ثمّ جئت وجلست على بابه، فلمّا جاء ليدخل من باب الدار قلت: ضيف، قال: إن كنت ضيفاً فادخل، فدخلت فأقمت عنده ثلاثة أيام لا يكلمني؛ فلمّا كان بعد ثلاث، قلت: أتيتك من واسط وإني أحببت أن تزودني شيئاً، فقال: صم الدنيا واجعل فطرك الموت، فقلت: زدني، قال: فرّ من الناس كفرارك من السبع، غير طاعن عليهم ولا تارك لجماعتهم؛ فذهبت أستزيده، فوثب إلى المحراب وقال: الله أكبر!

والمفهوم عنه - كابن قتيبة - كونه عامياً؛ بل روى الخطيب عن ابن عيينة،

قال: كان داود الطائي ممّن علم وفقه، وكان يختلف إلى أبي حنيفة حتّى نفذ في ذلك الكلام، الخبر.

وروى عن الوليد بن عقبة الشيباني، قال: لم يكن في حلقة أبي حنيفة أرفع صوتاً من داود الطائي، ثمّ إنّه تزهد واعتزلهم وأقبل على العبادة^١.

وقد عرفت غير مرّة أن عنوان رجال أعمّ؛ وخبر حدّ المحارب بلفظ «عن داود الطائي» وليس عن الصادق -عليه السّلام- بلا واسطة كما عدّه الشيخ في الرجال، بل عن رجل عنه -عليه السّلام- ولو فرض إرادته في الخبر فلا يفهم منه أيضاً إماميته، لأنّه روى عنه -عليه السّلام- تفصيلاً في حدّ المحارب المذكور في القرآن؛ فالظاهر كونه عامياً.

ويؤيّده عنوان الذهبي وابن حجر له ساكتين عن مذهبه، وضبط الثاني «نصيراً» بالضّم.

[٢٧٥٣]

داود بن النعمان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السّلام- والظاهر اتّحاده مع الآتي بقرينة ماتسمعه من الكشي.

أقول: سيجيء أنّه لا شاهد في الكشي، إلّا أنّ الاتّحاد غير بعيد.

[٢٧٥٤]

داود بن النعمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام-، قائلاً: «الأنباري» وعنونه النجاشي، قائلاً: مولى بني هاشم، أخو عليّ بن النعمان وداود الأكبر، روى عن أبي الحسن موسى -عليه السّلام- وقيل: أبي عبد الله

-عليه السّلام- له كتاب.

وقال الكشي: ماروي في داود بن النعمان من أصحاب الرضا -عليه السّلام- قال حمدويه عن أشياخه، قالوا: داود بن النعمان خير فاضل، وهو عمّ الحسن بن عليّ بن النعمان، وكان عليّ بن النعمان أوصى بكتبه لمحمّد بن إسماعيل بن بزيع^١.

أقول: أمّا مانقله من العنوان من قوله: «من أصحاب الرضا -عليه السّلام-» فليس في أصل الكشي، وإنّما هو في ترتيب القهبائي من نسخته التي خلطت الحواشي بالمتن؛ ومنه يظهر ما في جعله هذا شاهداً لا تحاده مع من في أصحاب الرضا -عليه السّلام-، وإن كان اتّحادهما واضحاً. وأمّا نقله: «وكان عليّ بن النعمان أوصى بكتبه لمحمّد بن إسماعيل بن بزيع» فن خلط المصنّف، وإلاّ في أصل الكشي وترتيبه إنّما هكذا «وأوصى بكتبه لمحمّد بن إسماعيل بن بزيع» أي هذا أوصى؛ ثمّ على مانقل، أي ربط له بداود هذا؟ ووجه خلط المصنّف أنّ القهبائي ادّعى أنّ الأصل في قوله: «وأوصى بكتبه الخ» «وكان عليّ بن النعمان أوصى بكتبه» لأنّ عنوان الكشي كان «ماروي في داود وعليّ ابني النعمان» ولأنّ في عنوان «محمّد بن إسماعيل» في الكشي نفسه «وكان عليّ بن النعمان أوصى بكتبه لمحمّد بن إسماعيل» وصدّقه النجاشي، إلاّ أنّ استظهاره غير محقّق؛ فعنوان الكشي ليس كما قال: من الجمع بين هذا وعليّ، بل اقتصر فيه على هذا؛ والكشي وإن كان قال: «إنّ عليّاً أوصى بكتبه لمحمّد» وصدّقه النجاشي، إلاّ أنّه يمكن أن يكون أخوه هذا أيضاً فعل ذا.

قال المصنّف: يمكن استفادة توثيقه من قول النجاشي في أخيه عليّ، وقد

وثقه «وأخوه داود أعلى منه».

قلت: من أين أن قوله ذاك ثمة ليس مساوفاً لقوله هنا: «وداود الأكبر» فيصير معنى قوله: «أعلى» أسن، لا أوثق.

قال: قال الخلاصة فيه: «ثقة، عين» مأخوذاً من قول أشياخ حمدويه: «خير، فاضل» أو من قول النجاشي في أخيه عليّ: وأخوه داود أعلى منه.

قلت: بل ليس من واحد منهما، فإن دأب الخلاصة أن يعبر بعين مافي الاصول، والظاهر أن قوله: «ثقة، عين» كان في النجاشي وسقط من نسخنا، فلم يصل إلينا صحيحاً، كما وصل إليه وكيف يمكن أن يكون مأخوذاً من قول أشياخ حمدويه في الكشي وقد نقل عنه ذلك من أوله إلى آخره؟ أو من قول النجاشي ذاك وقد عرفت إجماله؟

قال: مئز الكاظمي برواية أبي أيوب وإبراهيم بن عثمان.
قلت: هما واحد.

قال المصنف: زاد الجامع رواية يونس، الخ.

قلت: لم ينقل الجامع رواية أبي أيوب إبراهيم بن عثمان أصلاً، لا بالاسم ولا بالكنية، حتى يقال: «زاد» وإنما اقتصر الجامع على رواية يونس في كباثر الكافي^١ ومواضع آخر. وعليّ بن أسباط في اصول كفره^٢ ومواضع آخر. وابن أبي عمير في من حثا على ميته^٣. وأخيه عليّ في ماتستدل من المرأة في نكاحه^٤. وابن ناجية في العمل في ليلة جمعة التهذيب^٥. وعليّ بن الحكم في صفة تيممه^٦ ومواضع آخر.

(٤) الكافي: ٣٣٥/٥.

(٥) التهذيب: ١٩/٣.

(٦) التهذيب: ٢٠٧/١.

(١) الكافي: ٢٨٤/٢.

(٢) الكافي: ٢٩٠/٢.

(٣) الكافي: ١٩٨/٣.

[٢٧٥٥]

داود بن الوازع

الكوفي

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عناوينه أعمّ. ثمّ الظاهر شاميته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه، فقال: داود بن الوازع عن محمّد بن المكندر، ضعفه الأزدي وغيره.

[٢٧٥٦]

داود بن يحيى بن بشير

الدهقان

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: كوفي، يكتنّى أبا سليمان، ثقة، له كتاب حديث عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قال أبو محمّد هارون بن موسى: حدّثنا زيد بن محمّد بن جعفر العامري، عنه؛ أخبرني بذلك محمّد بن عليّ الكاتب القناني.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الفهرست والرجال غريب!

[٢٧٥٧]

داهر بن يحيى

الرازي

عنوانه ميزان الذهبي، قائلاً: «رافضي بغيض» ونقل روايته مسندة، أنّ النبي -صلّى الله عليه وآله- قال لامّ سلمة: «إنّ عليّاً لحمه من لحمي، وهو بمنزلة هارون من موسى متي، غير أنّه لانيّ بعدي».

وعن ابن عباس قال: ستكون فتنة، فن أدركها فعليه بخصلتين: كتاب

الله وعليّ بن أبي طالب، فأنّي سمعت النبيّ -صلى الله عليه وآله- يقول وهو أخذ بيد عليّ -عليه السّلام- : هذا أوّل من آمن بي، وأوّل من يضافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الامة يفرّق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وهو الصّدّيق الأكبر، وهو خليفتي من بعدي.

[٢٧٥٨]

ديس بن حميد

أبو عيسى، الملائّي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ. بل نقول: الظاهر عاميته، لعنوان الذهبي له ساكتاً عن مذهبه، فقال: ديس الملائّي، عن سفيان الثوري؛ قال أبو حاتم: ضعيف؛ يقال: ديس بن حميد.

[٢٧٥٩]

دحية بن خليفة

الكلبي

قال: عدّه أبو عمر وغيره في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- شهد احداً وما بعدهما؛ وفي أخبار الفريقين: أنّ جبرئيل -عليه السّلام- كان يأتي النبيّ -صلى الله عليه وآله- في صورته؛ وذلك دليل ثقته. أقول: قالوا: بقي إلى زمان معاوية، ولم يذكره في أصحاب عليّ -عليه السّلام- ولا شهوده مشاهده -عليه السّلام- وقد أرسله النبيّ -صلى الله عليه وآله- رسولاً إلى قيصر؛ وكلّ ذلك أعمّ.

وكيف كان: قال ابن قتيبة: كان إذا قدم المدينة لم تبق معصراً إلا خرجت تنظر إليه^١

وفي سيرة ابن هشام عن ابن إسحاق: مرّ النبي -صلى الله عليه وآله- بنفر من أصحابه بالصوريين قبل أن يصل إلى بني قريظة، فقال: هل مرّ بكم أحد؟ قالوا: مرّ بنا دحية على بغلة بيضاء عليها رحالة عليها قطيفة ديباج؛ فقال -عليه السّلام-: ذلك جبرئيل بعث إلى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم^١.

[٢٧٦٠]

دخان أبو شعبة

الهذلي

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم من الصحابة، وتأمل ابن الأثير في صحبته.. أقول: بل التأمل منها، فقالوا: لا تصحّ له رؤية ولا صحبة، وفي إسناد حديثه وهم، ونقلنا عن أبي أمية روايته بإسناده «عن شعبة بن دخان الهذلي، عن أبيه، قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله-: إنّ هذا الشعر سجع من كلام العرب، به يعطى السائل، وبه يكظم الغيظ، وبه يؤثى القوم في ناديتهم» وعن الحارث بن أبي اسامة روايته بإسناده «عن محمد بن شعبة بن دخان، عن رجل من أهل اليمن، عن رجل من هذيل، عن أبيه، عنه -صلى الله عليه وآله-» وقالوا: هو الصواب.

قلت: ولا بدّ أنّه عدّه غيرهما؛ مع أنّه لو صحّ الإسناد الأوّل يكون رفعاً أعمّ من الصحابة.

[٢٧٦١]

درّاج بن عبد الله

قال: مرّ في ابنه جميل ما يظهر منه حسن حاله في الجملة.

أقول: لا يظهر من ترجمة جميل سوى تكنيته بأبي الصبيح، ومن ترجمة نوح -ابنه الآخر- أنه كان بقالاً.

[٢٧٦٢]

درست بن أبي منصور

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: الواسطي، واقفي، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام-.

وعنونه النجاشي، قائلاً: محمّد الواسطي روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- ومعنى «درست» أي صحيح، له كتاب، يرويه جماعة، منهم سعد بن محمّد الطاطري عمّ عليّ بن الحسن الطاطري، ومنهم محمّد بن أبي عمير.

وعنونه الفهرست بلفظ «درست الواسطي» قائلاً: له كتاب، وهو ابن أبي منصور، أخبرنا بكتابه (إلى أن قال) عن عليّ بن الحسن الطاطري عن درست؛ ورواه حميد، عن ابن نبيك، عن درست.

وعنونه الكشي، قائلاً: من أصحاب موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى -عليهما السلام- حمدويه قال: بعض أشياخي قال: درست بن أبي منصور واسطي.

أقول: بل زاد «واقفي» كما أنّ عنوانه ليس كما قال: «من أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السلام-». وإنا قال الكشي -كما في نسخه-: ماروي في أصحاب موسى بن جعفر وعليّ بن موسى -عليهما السلام-.

ثمّ عنون «حناناً» ثمّ «كراماً» ثمّ هذا، ثمّ «أحمد بن الفضل» ثمّ «عبدالله بن عثمان»، ونقل في كلّ منهم عن حمدويه، عن

أشياخه، أنه واقفي^١.

وقلنا في أحمد وحنان - المتقدمين -: إن عناوين هؤلاء إنما كانت في ضمن عنوان الواقعة الذي كان قبل هذا العنوان بأوراق كثيرة.

وقوله: «ماروى الخ» كان متصلاً بقوله - بعد ذكر هؤلاء -: «تسمية الفقهاء من أصحاب الكاظم والرضا - عليهما السلام - وحرّفاً عن موضعهما، وإلا فلا معنى أن يعنون ماروي في أصحابها - عليهما السلام - ويذكر جمعاً ولا يتعرض لكونها من أصحاب أيهما - عليهما السلام -، بل بعضهم من أصحاب الصادق - عليه السلام - كحنان وهذا.

ثم المصنف كما أسقط كلمة «واقفي» من الآخر أسقط كلمة أخرى من الوسط؛ ففي الكشي قال: حدّثني بعض أشياخي.

ثم إن صحّ ما في نسخة الكشي من كونه واقفياً - واستند إليه رجال الشيخ - لو ترجمناه بالفارسية وقلنا: «درست نادرست است» كان أولى ممّا في نسخة النجاشي «ومعنى درست أي صحيح».

ثم عرفت أنّ طريق الفهرست الأول إليه «عليّ بن الحسن الطاطري» وطريقه الثاني «ابن نهيك عنه» والنجاشي عرض به في نقص طريقه، حيث قال: «له كتاب يرويه جماعة منهم سعد الطاطري ومنهم ابن أبي عمير»، ثم ذكر طريقه الأول على الطاطري «عن عمّه سعد، عنه» والثاني «ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عنه» إلّا أنّ في كفارة خطأ محرم التهذيب مرتين «عليّ بن الحسن الجرمي عن درست»^٢.

وأما ما في أواخر طوافه «الطاطري، عن درست»^٣ فأعمّ، لأنّ

(١) الكشي: ٥٥٥.

(٢) التهذيب: ٣٣٧/٥ وفيه هكذا «عن الجرمي، عن محمد بن أبي حمزة ودرست» و٣٤٢ وفيه

(٣) التهذيب: ١٣٩/٥.

«عليّ بن الحسن الجرمي، عن محمد، عن درست».

«الطاطري» لقب عليّ وعمّه سعد.

وكيف كان: فيروي عنه يونس بن عبدالرحمان في برّ والدي الكافي^١ وفي حقّ أولاده^٢ وزكاة مال غائبه^٣ ويروي عنه الحسن الوشّاء كما في طريق المشيخة^٤. ويروي عنه النضر بن سويد كما في ثواب مرض الكافي وتعجيل عقوبة ذنبه^٥. وروى عنه البنزطي في ثواب مرض الكافي^٦. وروى عنه ابن محبوب في مجالسة علمائه^٧. وجعفر بن محمّد الأشعري في عقله وجهله^٨. وعليّ بن معبد في مشيئته^٩. والحسين بن يزيد في بيانه في توحيده^{١٠}. وامية بن عليّ القيسي في مولد نبيّه -صلى الله عليه وآله-^{١١}. وزيايد القندي في قنوت فريضته^{١٢}. وأبو يحيى الواسطي في طبقات أنبيائه^{١٣}. وواصل بن سليمان في شوائه^{١٤} مع جمع آخر جمعهم الجامع.

[٢٧٦٣]

درهم أبو زياد

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وحاله مجهول.

أقول: بل أصل صحابيّته غير معلوم، فاستندوا فيها إلى روايتهم عن درهم بن زياد بن درهم، عن أبيه، عن جدّه، قال: «قال النبيّ -صلى الله عليه

(١) الكافي: ١٥٨/٢. (٨) الكافي: ٢٣/١. روى عنه بواسطة عبيد الله الدهقان.

(٢) الكافي: ٤٨/٦. (٩) الكافي: ١٥١/١.

(٣) الكافي: ٥١٩/٣. (١٠) الكافي: ١٦٤/١. باب اختلاف الحجّة على عباده.

(٤) الفقيه: ٤٧٧/٤. (١١) الكافي: ٤٤٥/١.

(٥) الكافي: ١١٤/٣. وج ٢ ص ٤٤٦. (١٢) الكافي: ٣٤٠/٣.

(٦) الكافي: ١٤٤/٣. (١٣) الكافي: ١٧٤/١.

(٧) الكافي: ٣٩/١. (١٤) الكافي: ٣١٩/٦.

وآله - اختضبوا بالختاء، فأنه يزيد في جمالكم وشبابكم ونكاحكم» مع أنه أعظم، فالتابعي ومن بعده أيضاً يصح له أن يقول: قال النبي - صلى الله عليه وآله - كذا وكذا.

[٢٧٦٤]

دعامة السدوسي

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأنكر ذلك الجزري.

أقول: بل هما اشتكلا فيه، فقالا: روي عن محمد بن جامع بإسناده عن قتادة بن دعامة، عن أبيه، قال: «سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: الحمى سجن الله في الأرض، وهي حظ المؤمن من النار» ورواه سليمان الشاذكوني عن قتادة، عن أنس، عنه - صلى الله عليه وآله -.

[٢٧٦٥]

دعبل بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - وعنونه النجاشي، قائلًا: بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمان بن عبدالله بن بديل بن ورقاء، الخزاعي، أبو علي، الشاعر، مشهور في أصحابنا، صنف كتاب طبقات الشعراء، وكتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها.

وقال الكشي: قال أبو عمرو: بلغني أنّ دعبل بن عليّ وفد على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - بخراسان، فلمّا دخل عليه قال له: إني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي ألاّ انشدها أحداً أولى منك، فقال: هاتها، فأنشد قصيدته التي يقول فيها:

أروح وأغدو دائم الحسرات
وأيدهم من فيئهم صفرات

ألم ترأني مذ ثلاثين حجة
أرى فيئهم في غيرهم متقسما

قال: فلما فرغ من إنشادها، قام أبو الحسن -عليه السلام- فدخل منزله وبعث إليه بخرقه خز فيها ست مائة دينار، وقال للجارية: قولي له: يقول لك مولاي: استعن بهذه على سفرك وأعذرنا، فقال لها دعبل: لا والله ما هذا أردت ولا له خرجت، ولكن قولي له: هب لي ثوباً من ثيابك، فردّها عليه أبو الحسن -عليه السلام-. وقال له: خذها، وبعث إليه بجبة من ثيابه؛ فخرج دعبل حتى ورد قم، فنظروا إلى الجبة، فأعطوه فيها ألف دينار، فأبى عليهم، قال: «والله! ولا خرقه منها بألف دينار! ثم خرج من قم، فأتبعوه وأجمعوا عليه وأخذوا الجبة، فرجع إلى قم وكلمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل ولكن إن شئت فهذه ألف دينار، فقال: نعم وخرقة منها، فأعطوه ألف دينار وخرقة منها^١.

وروى العيون خبر الكشي مسنداً عن عبدالسلام الهروي مع زيادات؛ قال: دخل دعبل على الرضا -عليه السلام- بمرو، فقال: يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة، وآليت على نفسي ألا أنشدها أحداً قبلك، فقال -عليه السلام-: هاتها، فأنشده:

مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيهم في غيرهم متقسّما وأيديهم من فيهم صفرات
بكى أبو الحسن -عليه السلام- قال: صدقت يا خراعي! فلما بلغ إلى قوله:
إذا وتروا مدوا إلى واترهم أكفّاً عن الأوتار منقبضات
جعل أبو الحسن -عليه السلام- يقلّب كفيه ويقول: أجل والله منقبضات!
فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإنّي لأرجو الأمن بعد وفاي

قال -عليه السّلام-: آمّنك الله يوم الفزع الأكبر؛ ثمّ نهض -عليه السّلام- بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة وأمره ألاّ يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلمّا كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّة، فقال له: يقول لك مولاي: اجعلها في نفقتك، فقال دعبل: والله ما لهذا جئت! ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل إليّ، وردّ الصرّة وسأل ثوباً من ثياب الرضا -عليه السّلام- ليتبرّك به، ويتشرّف به؛ فأنفذ إليه الرضا -عليه السّلام- جبة خزّ مع الصرّة وقال للخادم: قل له: خذ هذه الصرّة فإنّك ستحتاج إليها، ولا تراجعني فيها، فأخذ دعبل الصرّة والجبة وسار من مرو في قافلة، فلمّا بلغ ميان قوهان، وقع عليهم اللصوص، فأخذوا القافلة بأسرها وكتفوا أهلها، وكان دعبل في من كتّف، وملك اللصوص القافلة، وجعلوا يقتسمونها بينهم، فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل:

أرى فيّهم في غيرهم متقسّما وأيديهم من فيّهم صفرات

فسمعه دعبل، فقال له: لمن هذا البيت؟ فقال له: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن عليّ، فقال: أنا دعبل! قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلّي على رأس تلّ وكان من الشيعة، فأخبره، فجاء حتّى وقف على دعبل وقال له: أنت دعبل؟ فقال: نعم، فقال: أنشد القصيدة فأنشدها فحلّ كتافه وكتاف جميع أهل القافلة وردّ عليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل! وسار دعبل حتّى وصل إلى قم، فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع، فلمّا اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير، واتّصل بهم خبر الجبة، الخبر!

وزاد: وانصرف دعبل إلى وطنه، فوجد للصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة دينار التي كان الرضا -عليه السّلام- وصله بها من الشيعة، كلّ دينار، بمائة درهم، فذكر قول الرضا -عليه السّلام-: إنك ستحتاج إلى الدنانير؛ وكانت له جارية لها من قلبه هوى، فرمدت رمداً عظيماً، فأدخل أهل الطبّ عليها، فنظروا إلى عينيها، فقالوا: أمّا اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، وأمّا اليسرى فنحن نعالجها؛ ونجتهد ونرجو أن تسلم، فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً وجزع جرعاً عظيماً ثمّ أنه ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فسحها على عيني الجارية وعصّبها بعصاة من أول الليل، فأصبحت وعيناها أصحّ ما كانت^١ ببركة الرضا -عليه السّلام-.

وفي العيون أيضاً: لمّا وصل إلى قوله:

وقبر ببغداد لتنفس زكية تضمّنها الرحمان في الغرفات

قال -عليه السّلام-: أفلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ قال: بلى، فقال -عليه السّلام-:

وقبر بطوس يالها من مصيبة! توقّد في الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرّج عتّا الهمّ والكربات

أقول وزاد العيون في خبره: فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال -عليه السّلام-: قبري! ولا تتقصي الأيام والليالي حتّى تصير مختلف شعيتي وزوّاري؛ ألا فن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له.

وليس هو خبر آخر، بل هو جزء ذاك بعد قوله: «قال -عليه السّلام-: آمّنك الله يوم الفزع الأكبر».

(١) في المصدر «أصح ما كانتا قبل».

وروى العيون مسنداً أيضاً عنه، قال: لما أنشدت مولاي الرضا -عليه السلام- قصيدي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لامحالة خارج
يتميز فينا كل حق وباطل
يقوم على اسم الله والبركات
ويجزى على النعماء والنقمات
بكى الرضا -عليه السلام- بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إليّ، فقال لي:
يا خراعي! نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا
الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا ياسيدي! إلا أني سمعت بخروج إمام منكم
يطهر الأرض من الفساد ويملاؤها عدلاً؛ فقال: يادعبل! الإمام بعدي محمد!
ابني، وبعد محمد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة
القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول
الله ذلك اليوم حتى يخرج، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ وأما متى؟
فاخبار عن الوقت، ولقد حدثني أبي عن آبائه -عليهم السلام- عن عليّ
-عليه السلام- أن النبي -صلى الله عليه وآله- قيل له: متى يخرج القائم من
ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة «لا يحلّ لها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات
والأرض لا تأتيكم إلا بغتة»^١.

وروى مسنداً عنه قال: جاءني خبر موت الرضا -عليه السلام- وأنا بقم،
وقلت قصيدي الرائية في مرثيته:

أرى أمة معذورين إن قتلوا
ولا أرى لبني العباس من عذر
أولاد حرب ومروان واسرهم
بنو معيط ولالة الحقد والوغر

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٩ الباب ٦٦ ح ٣٥.

قوم قتلتم على الإسلام أولهم
 أربع بطوس على قبر الزكيّ به
 قبران في طوس خير الناس كلّهم
 ما ينفع الرجس من قرب الزكيّ وما
 هيّات! كلّ امرء رهن بما كسبت
 وروى عن أبي نصر الكرخي الكاتب، قال: رأيت على قبر دعبل مكتوباً:
 أعدّ الله يوم يلقاه
 يقولها مخلصاً عساه بها
 الله مولاه والرسول ومن
 بعدهما فالوصيّ مولاه^٢
 دعبل الآله إلا هو
 يرحمه في القيامة الله

وقال الحموي في ادبائه: كان دعبل شاعراً مطبوعاً مفلحاً، لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من الوزراء ولا من أولادهم، وكان من مشاهير الشيعة، وقصيدته التائية في أهل البيت من أحسن الشعر وأسنى المدائح، قصد بها أبا الحسن الرضا بخراسان، فأعطاه عشرة آلاف درهم وخلع عليه بردة من ثيابه، فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبعها، فقطعوا عليه الطريق ليأخذوها، فقال لهم: إنها تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم، فدفعوا له ثلاثين ألف درهم، فحلف ألا يبيعها أو يعطوه بعضها ليكون في كفنه، فأعطوه كمّاً واحداً، فكان في أكفانه.

ويقال: إنّه كتب القصيدة في ثوب وأحرم فيه، وأوصى بأن يكون في أكفانه؛ ونسخ هذه القصيدة مختلفة، في بعضها زيادات يظنّ أنّها مصنوعة ألحقها بها اناس من الشيعة، وإنّا موردون هنا ما صحّ منها:
 مدارس آيات خلت من تلاوة
 ومنزّل وحي مقفر العرصات

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٤ الباب ٦٥ ح ٢. (٢) المصدر: ٢/٢٧١ الباب ٦٦ ح ٣٧.

وبالركن والتعريف والجمرات
وحزمة والسجاد ذي الثفنيات
ولم تغف للأيام والسنوات
متى عهدهابالصوم والصلوات
أفانين في الآفاق مفترقات
وهم خيرقادات وخيرحات
ومضطغن ذواحنة وترات
ويوم حنين اسبلوا العبرات

لآل رسول الله بالخيف من منى
ديارعليّ والحسين وجعفر
ديارعفاها كل جون مباكر
قفانسأل الدار التي خف أهلها
وأين الأولى شطت بهم غربة النوى
هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا
وما الناس إلا حاسد ومكذب
إذا ذكروا قتلى ببدر وخير
إلى أن قال:

وجبريل والفرقان ذي السورات
أحباي ماعاشوا وأهل ثقاتي
على كل حال خيرة الخيراتي
وزدحتهم يارب في حسناتي
لفك عناة أو لحمل ديات
وأهجر فيكم اسرتي وبناتي
عنيد لأهل الحق غير موات
وفي المعجم أيضاً ومما يختار من شعره قصيدته العينية التي رثى بها الحسين

وان فخرُوا يوماً أتوا بمحمد
ملامك في أهل النبي فأنهم
تخيرتهم رشداً لأمري فأنهم
فيا رب زدني من يقيني بصيرة
بنفسي أنتم من كهول وفتية
احب قصي الرحم من أجل حبكم
وأكنتم حبيكم مخافة كاشح
وفي المعجم أيضاً ومما يختار من شعره قصيدته العينية التي رثى بها الحسين

- عليه السلام -:

يا للرجال على قناة ترفع
لا جازع من ذا ولا متخشع
وأنت عينا لم تكن بك تهجع
وأصم نيك كل اذن تسمع
لك مضجع ولخط قبرك موضع

رأس ابن بنت محمد ووصيه
والمسلمون بمنظر وبسمع
أيقظت أجفانا وكنت لها كرى
كحلت بمنظرك العيون عماية
ماروضة إلا تمتت أنها

وروى الأغاني عن محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرد، عن محمد بن موسى الضبي رواية العتابي، عن عبدالله بن طاهر- وكان نديع- قال: يا ضبي! أشعرت أن دعبلاً مدخول النسب؟ قلت: من أين كان مدخول النسب! وهو في البيت الرفيع من خزاعة، لا يتقدمهم غير بني اهبان مكلّم الذئب؟ فقال: أسمع أنه كان أيام ترعرع حاملاً لا يؤبه له ولا يقول شعراً حتى قال:

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

وغنى فيه بعض المغنين وشاع، فغنى به بين يدي الرشيد، إمام ابن جامع أو ابن المكّي، فطرب الرشيد وسأل عن قائل هذا الشعر، فقبل له: دعبل بن عليّ وهو غلام نشأ من خزاعة، فأمر باحضار عشرة آلاف درهم وخلعة من ثيابه، فأحضر ذلك فدفعه مع مركب من مراكبه إلى خادم من خاصته وقال له: اذهب بهذا إلى خزاعة فاسأل عن دعبل بن عليّ، فإذا دلت عليه فأعطه هذا وقل له: يحضر إن شاء، وإن لم يحب فدعه؛ فسار إليه وأعطاه الجائزة وأشار عليه بالمسير إليه؛ فلما دخل عليه وسلم، أمره بالجلوس، فجلس، واستنشهده، فأنشد إياه، فاستحسنه وأمره بملازمته وأجرى عليه رزقاً سنياً، فكان الرشيد أوّل من حرّضه على قول الشعر؛ فوالله! ما بلغه أنّ الرشيد مات حتى كافاه على ما فعله من العطاء السنّي والغنى بعد الفقر والرفعة بعد الخمول بأقبح مكافاة، وقال فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت وهجا الرشيد بقوله:

وليس حيّ من الأحياء نعلمه	من ذي يمان ومن بكر ومن مضر
إلا وهم شركاء في دمائهم	كما تشارك أيسار على جزر
قتل وأسر وتحريق ومنهبة	فعل الغزاة بأرض الروم والخزر
أرى أمية معذورين إن قتلوا	ولأرى لبني العباس من عذر
أربع بطوس على القبر الزكيّ إذا	ماكنت تربع من دير إلى وطر
قبران في طوس خير الناس كلّهم	وقبر شرّهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قرب الزكيّ ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر
 هيات! كلّ امرء رهن بما كسبت له يدها فخذ ماشئت أو فذر
 يعني قبر الرشيد وقبر الرضا؛ فهذه واحدة. وأمّا الثانية: فإنّ المأمون لم يزل
 يطلبه، وهو طائر على وجهه حتى دسّ إليه قوله:

أتبي يكون؟ وليس بكائن يرث الخلافة فاسق عن فاسق
 إن كان إبراهيم مضطجعاً بها فلتصلحنّ من بعده لمخارق

فلما قرأها المأمون ضحك، وقال: قد صفحت عن كل ما هجانا به، إذ قرن
 إبراهيم -يعني عمّه الذي نصبه العباسيون للخلافة- لما جعل المأمون الرضا
 -عليه السلام- وليّ عهده بمخارق في الخلافة وولّاه عهده؛ قال عبدالله بن
 طاهر: وكتب المأمون إلى أبي أن يكاتبه بالأمان ويحمل إليه مالاً، وإن شاء أن
 يقيم عنده أو يصير إلى حيث شاء، فكتب إليه أبي بذلك وكان واثقاً به، فصار
 إليه، فحمّله وخلع عليه وأجازه وأعطاه المال وأشار عليه بقصد المأمون، ففعل؛
 فلما دخل وسلّم عليه تبسّم في وجهه ثم قال: أنشدني:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات

فجزع؛ فقال له: لك الأمان فلا تخف، وقد رويتها ولكنّي احبّ
 سماعها من فيك، فأنشده إيّاها إلى آخرها، والمأمون يبكي حتى اخضلت
 لحيته بدمعه؛ فوالله ما شعرنا إلّا وقد شاعت له آيات يهجو بها المأمون بعد
 إحسانه إليه وانسه به حتى كان أوّل داخل عليه وآخر خارج من عنده^١.

قلت: ما أسفه الرجل! جعل دعبلاً مدخول النسب بهجوه لرجسين قتلا
 حجّتين لله مع اعطاء الرجسين له شيئاً من حطام الدنيا، وقاسه الرجل على
 نفسه وأمثاله ممّن كانوا يقتلون أولاد النبيّين لرضى الجبارين ولا يبالون إذا

سلمت له دنياهم من كل ما يحق دينهم ويهدم الإسلام؛ وقد قال فرعون لموسى «ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين»^١ وجواب دعبل جواب موسى «وتلك نعمة تمنها علي أن عبّدت بني إسرائيل»^٢.

وروى أبو الفرج أيضاً عن أحمد بن عبيد الله بن عمّار ومحمّد بن أحمد بن الحكم، عن أنس بن عبد الله النباهي، عن عليّ بن المنذر، عن عبد الله بن سعيد الأشقري، عن دعبل، قال: لما هربت من الخليفة بت ليلة بنيسابور وحدي، وعزمت أن أعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة، فاتّي لفي ذلك إذ سمعت -والباب مردود عليّ- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أنج يرحمك الله! قال: فاقشعرّ بدني من ذلك ونالني أمر عظيم، فقال لي: لا ترع عافاك الله، فاتّي رجل من إخوانك من الجنّ من ساكني اليمن، طراً إلينا طارئ أهل العراق، فأنشدنا قصيدتك:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

قال: فأنشدته إياها، فبكى حتّى خرّ، ثمّ قال: رحمك الله! ألا أحدثك حديثاً يزيد في نيّتك ويعينك على التمسك بمذهبك؟ قلت: بلى، قال: مكثت حيناً أسمع بذكر جعفر بن محمّد، فصرت إلى المدينة، فسمعتة يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: «عليّ وشيعته هم الفائزون» قال: ثمّ ودّعني لينصرف، فقلّلت له: يرحمك الله! أرايت أن تخبرني باسمك؟ قال: أنا ظبيان بن عامر^٣.

وروى النجاشي في أخيه -عليّ بن عليّ- قال: دخلنا إلى الرضا

(١) و(٢) الشعراء: ١٩ و ٢٢.

(٣) الأغاني: ٤١/١٨ (طبعة بولاق).

- عليه السّلام- أنا وأخي دعبل فأقننا عنده إلى آخر سنة مأتين، وخرجنا إلى قم بعد أن خلع الرضا - عليه السّلام- على أخي دعبل قيصاً خزاً أخضر وأعطاه خاتماً فضه عقيق ودفع إليه دراهم رضويّة، وقال له: يا دعبل مرّ على قم فإنّك ستفيد بها، وقال: احتفظ بهذا القميص فقد صلّيت فيه ألف ركعة وختمت فيه القرآن ألف ختمة.

وروى الخطيب: أنّه مرّ بدعبل بالبصرة أعرابيّ يرفل في ثياب خزّ، فقال له دعبل: ممّن الرجل؟ قال: من بني كلاب، قال: من أيّ بني كلاب؟ قال: من ولد أبي بكر، قال: أتعرف الذي يقول:

ونبتت كلباً من كلاب يستني ومحض كلاب يقطع الصلوات
فان أنا لم أعلم كلاباً بأنّها كلاب واتى باسل النقمات
فكان إذن من قيس عيلان والدي وكانت إذن امني من الحبطات

- يعني بالحبطات بني تميم- والشعر له نفسه في عمرو بن عاصم الكلابي، فقال له الأعرابي: ممّن أنت؟ فكره أن يقول من خزاعة، فهجوه، فقال: أنا أنتمي إلى القوم الذين يقول فيهم الشاعر:

اناس على الخير منهم وجعفر وحزة والسجاد ذوالثفنات
إذا افتخروا يوماً أتوا بمحمّد وجبريل والقرآن والسورات
وهذا الشعر أيضاً له، فوثب الأعرابي، وهو يقول: محمّد! وجبرئيل!
والقرآن! والسورات! مالي إلى هؤلاء مرتقى^١.

وروى أبو الفرج: أنّ دعبلّاً قال في موت المعتصم معارضاً لابن الزيات في قوله:

قد قلت إذ غيّبوه وانصرفوا في خير قبر لخير مدفون

- لن يجبر الله أمة فقدت
يعني الواثق.
- قدقلت إذغيبوه وانصرفوا
اذهب إلى النار والعذاب فما
مازلت حتى عقدت بيعة من
وروى عنه في هجاء المتوكل:
ولست بقائل قذعاً ولكن
ويرميه بالابنة.
- وروى عنه في هجو طاهر بن الحسين الملقب بذي اليمينين:
وذي يمينين وعين واحدة
نزر العطيات قليل الفائدة
وروى الخطيب: أنه قدم صديق له من الحج، فوعده أن يهدي له نعلًا،
فأبطات عليه فكتب إليه:
- وعدت النعل ثم صدفت عنها
فان لم تهدي نعلًا فكنها
يعني النعل، وهو ولد الزنا^٤.
- وروى أبو الفرج عنه، قال: صرع مجنون مرة، فصحت في أذنه دعبل
ثلاث مرات، فأفاق^٥.
- قلت: ودعبل كان على حال لم يحتمل فيه الافتعال، ولذا روى أبو الفرج
مع عدم كونه إماميًا عنه هذا الخبر وخبر ليلة نيسابور المتقدم.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٨٥/٨.

(١) الأغاني: ٤٣/١٨ (بولاقي).

(٥) الأغاني: ٣٣/١٨ (بولاقي).

(٢) المصدر: ٤٣.

(٣) المصدر: ٤٨.

قال المصنف: قال التكملة: مارواه العيون عن عليّ بن دعبل الخزاعي، قال: لما حضرت أبي الوفاة تغيّر لونه وانعقد لسانه، فكدت الرجوع عن مذهبه، فرأيت بعد ثلاث في ما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة! فقلت: يا أبة! ما فعل الله بك؟ فقال: يا بني! الذي رأيت من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شرب الخمر في دار الدنيا، ولم أزل كذلك حتى لقيت النبي -صلى الله عليه وآله- قال: أنشدني قولك في أولادي فأنشدته قولي:

لا أضحك الله سنّ الدهر إن ضحكت وآل أحمد مظلومون قد قهروا
فقال لي: أحسنت، وشفع فيّ، وأعطاني ثيابه وهاهي -وأشار إلى ثياب بدنه-^١ رواه مجهولون.

قلت: ورواه أبو عليّ أحمد بن محمد الهرمزي البيهقي، عن أبي الحسن داود البكري؛ وزاد بعد ذلك البيت بيتاً آخر، وهو:

مشرّدون نفوا عن عقردارهم كأثمّ قد جنوا ما ليس يغتفر
ثمّ إنّ الأغاني روى سبب وفاته أنّ مالك بن طوق الذي كان دعبل قد هجاه بأقبح الهجاء بعث رجلاً مقدماً وأمره أن يغتاله، وأعطاه على ذلك عشرة آلاف درهم، فلم يزل يطلبه حتى وجده في قرية من نواحي السوس، فاغتاله بعد صلاة العتمة، فضرب ظهر قدمه بعكاز لها زجّ مسموم، فمات من غدو دفن بتلك القرية. وقيل: بل حل إلى السوس، فدفن فيها.^٢

قال المصنف: روى محمد بن عبد الجبار في مشكاة الأنوار: أنّ دعبلًا لما قرأ قصيدته المعروفة على الرضا -عليه السّلام- وذكر الحجّة -عليه السّلام- بقوله:
فلولا الذي أرجوه في اليوم أوغد تقطّع نفسي أثرهم حسرات

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢/٢٧٠. الباب ٦٦ ح ٣٦.

(٢) الأغاني: ٦٢/١٨.

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
 وضع الرضا - عليه السلام - يده على رأسه وتواضع قائماً، ودعا له بالفرج^١.
 قلت: وروى أبو الفرج عن دعلج، قال: رأيت النبي - صلى الله عليه
 وآله - في النوم، فقال لي: مالك وللكميت بن زيد؟ فقلت: يا رسول الله ما بيني
 وبينه إلا كما بين الشعراء، فقال: لا تفعل، أليس هو القائل:
 فلا زلت فيهم حيث يتهموني ولا زلت في أشياعكم أتقلب
 فإن الله تعالى قد غفر له بهذا البيت، فانتهيت عن الكميت بعدها^٢.
 والأصل في ما بينه وبين الكميت أن الكميت قالوا فيه: لم تزل عصبية
 للعدنانية ومهاجاته شعراء اليمن متصله، حتى ناقض دعلج قصيدته المذهبية
 بعد وفاته.

قال المصنف: نقل النجاشي في أخيه علي عن ابنه إسماعيل، قال: ولد
 عمي دعلج سنة ١٤٨ في خلافة المنصور، ورأى موسى - عليه السلام - ولقي
 الرضا - عليه السلام - ومات سنة ٢٤٥ أيام المتوكل. وينبغي أن يزداد لقائه
 الجواد - عليه السلام - لرواية الكافي: أن دعبلاً دخل على الرضا - عليه السلام -
 فأعطاه شيئاً فلم يحمد الله تعالى، فقال - عليه السلام - له: لم لم تحمد الله؟ ثم
 دخل على الجواد - عليه السلام - فأعطاه، فقال: الحمد لله، فقال - عليه السلام -:
 تأذبت^٣.

قلت: وروى الخطيب أيضاً عن ابن أخيه مولده مثل نقل النجاشي سنة
 ١٤٨ ولكن روى وفاته سنة ٢٤٦.

هذا، وتحريفات خبر الكشي لا تخفى، ويعلم أكثرها من خبر العيون.

(١) مشكاة الأنوار:

(٣) الكافي: ١/٤٩٦.

(٢) الأغاني: ١٥/١٢٤ (ط بولاق).

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٣٨٥.

ثمّ عدم عنوان الفهرست له غفلة بعد شهرة كتبه.
والظاهر زيادة النجاشي في نسبه «بن عبد الرحمن» قبل «عبد الله بن
بديل» فلم يذكره الخطيب ولا الحموي.
هذا، وروى أبو الفرج أنّ أبازيد الأنصاري، قال لدعبل: ممّا اشتقّ
دعبل؟ قال: لأدري، قال: الدعبل: الناقة التي معها ولدها. وروى عن أبي
عمرو الشيباني قال: الدعبل: البعير المسنّ. وعن حذيفة الطائي، قال: الدعبل:
الشيء القديم^١.

ونقل الخطيب عن بعضهم: أنّ اسم دعبل الحسن، وعن بعضهم: اسمه
محمد، وعن إسماعيل بن عليّ ابن أخيه: أن اسم دعبل عبد الرحمن؛ وإنّما
لقبته دايته دعبلًا؛ لدعابة كانت فيه، فأرادت ذعبلًا، فقلبت الذال دالًّا^٢.

[٢٧٦٦]

دعثور بن الحارث

الغطفاني

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولم
أستثبت حاله.
أقول: بل عدّه أبو أحمد العسكري أيضاً. وأبو موسى وإنّ عنونه، إلّا أنّه
قال: ذكره أبو سعيد النقّاش استناداً إلى خبر رواه: أنّ هذا جاء في غزوة أثمار
إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وهونائم مع السيف ليقتله، فوقع السيف من
يده! فأسلم بعد. وقال أبو موسى: والمشهور بهذا الفعل «غورث بن الحارث»
وإنّما تصحّف أحدهما من الآخر، الخ. وبالجملّة: أصله غير محقّق.

(١) الأغاني: ٣٢/١٨ (بولاقي).

(٢) تاريخ بغداد: ٣٨٥/٨

[٢٧٦٧]

دغفل بن حنظلة، الشيباني

النسابة، من بني عمرو بن شيبان

قال: سدوسي ذهلي، عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ولم أتحقق حاله.

أقول: إنهم وإن عنونوه، إلا أنهم صرحوا بكونه مختلفاً فيه، ونقلوا عن أحمد والبخاري عدم صحبته.

قلت: وما رووا عنه عن النبي -صلى الله عليه وآله- مرفوع أعم من رؤيته للنبي -صلى الله عليه وآله- ثم قوله «من بني عمرو بن شيبان، ذهلي سدوسي» غلط، تبع فيه ابن مندة وأبا نعيم؛ قال الجزري: سدوس وعمرو ابنا شيبان، فلا يجتمعان. وابن عبد البر اقتصر فيه على كونه سدوسياً شيبانياً، دون أن يقول: من عمرو بن شيبان.

ثم في اسد الغابة: قيل: إنه غرق يوم دولا ب من فارس في قتال الخوارج. وفي التقريب: دغفل ك «جعفر».

[٢٧٦٨]

دقة بن أياس

الأنصاري

قال: عدّه أبو عمر، شهد بداراً واحداً والخنديق، وحاله مجهول.

أقول: بل هو غلط من أبي عمر، وإنما هو «ودقة بن أياس» كما عنونه نفسه وأبو نعيم وأبو موسى وابن مندة في ما أوله الواو، وإن اختلفوا -ثمة- هل هو ودقة (بالدال والقاف) أو ودقة (بالذال والفاء) وقالوا: شهد المشاهد كلها، وقتل يوم الجمامة.

وبالجملة: لا ريب أنه مع الواو، كما نقلوه عن محمد بن إسحاق صاحب

المغازي أيضاً.

ولأبي عمر غلط آخر، فقال هنا: «(باب من اسمه دفة)» مع أنه لم يذكر دفة غيره، وكان عليه أن يقول: «(باب الأفراد)» فن عنونه بعده كلها أفراد.

[٢٧٦٩]

دكين بن سعيد، الخثعمي

ويقال: المزني

قال: عدّه الثلاثة، ولم يتيّن لي حاله.

أقول: بل وجوده غير معلوم، وإنما استندوا فيه إلى خبر وضعوه لفاروقهم، فرووا في إسناد عن دكين بن سعيد الخثعمي أنه قال: أتينا النبي -صلى الله عليه وآله- ونحن أربعون وأربع مائة راكب نسأله الطعام، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: يا عمر إذهب فاعطهم، فقال: ما عندي إلا ما يقيظني والصبية (قال وكيع: القيقظ في كلام العرب أربعة أشهر) قال: قم فأعطهم، فقال عمر: سمعاً وطاعة؛ قال: فقام عمر وقتنا معه، فصعد بنا إلى الغرفة، فأخرج المفتاح من حجزته ففتح الباب؛ قال دكين: فاذا في الغرفة من التمر شببه الفصيل الرابض، قال: شأنكم، فأخذ كل رجل منا حاجته ماشاء، ثم التفت، وإنّي لمن آخرهم، فكأنّا لم نرزأ منه ثمرة^١.

ومن المضحك! أن أبا عمر قال: «وذكر الحديث في أعلام النبوة في قصة التمر» فإن أخبار أعلام النبوة ليست إلا أخباراً قطعياً نقلها المؤلف والمخالف برغم أنفه، كخبر «كلاب الحوآب» في الجمل، وخبر «عمّار تقتله الفئة الباغية» في صفين، وخبر «ذي الشدية» في النهروان، لا أخبار وضعيّة يكذبها العيان.

[٢٧٧٠]

دلجة بن قيس

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم وإن تأمل فيه ابن الأثير.
أقول: إنّما نقل كلامهما أنّ مستند عدّه مارواه المسيّب بن واضح بإسناده
عنه، قال: قال لي الحكم الغفاري: أتذكر يوم نهي النبي -صلى الله عليه وآله-
عن الدباء والخنتم والنقير؛ ورواه جماعة ويحيى القطان عنه أنّ رجلاً قال
للحكم الغفاري -وذكر الخبر- وهو الصواب.

[٢٧٧١]

دلف بن أبي دلف

العجلي

في مروج الذهب للمسعودي: ذكر أخوه عيسى: أنّ دلفاً كان ينتقص عليّاً
-عليه السّلام- ويضع منه ومن شيعة، وينسبهم إلى الجهل، وأنّه قال يوماً -وهو
في مجلس أبيه، ولم يكن أبوه حاضراً-: يزعمون ألاّ ينتقص عليّاً أحد إلّا لغير
رشده، وأنتم تعلمون غيرة الأمير، وأنا أبغض عليّاً؛ قال: فما كان بأوشك من أن
خرج أبو دلف، فلمّا رأيناه قننا له، فقال: قد سمعت ما قاله دلف، والحديث
لا يكذب، والخبر الوارد في هذا المعنى لا يخلّق، هو والله لزنّة! وذلك أنّي كنت
عليلاً، فبعثت اختي إليّ جارية كنت معجّباً بها، فلم أتمالك أن وقعت عليها،
وكانت حائضاً، فعلقته به، فلمّا ظهر حملها وهبتها لي^١.

[٢٧٧٢]

دلم بن صالح

الكندي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وظاهره

إماميته.

أقول: بل عدّه في أصحاب الباقر-عليه السّلام- وقد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ؛ بل الظاهر عاميته، لعنوان الميزان والتقريب له ساكتين عن مذهبه. وإنما قال الأوّل «قال أبو داود: ليس به بأس، وقال ابن معين: ضعيف» وقال الثاني: «ضعيف، من السادسة».

[٢٧٧٣]

دليم

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ولم أستثبت حاله.

أقول: أصله غير معلوم، فقالا: إنّ خبر من سأل النبي -صلى الله عليه وآله- عن السكركة -شراب يصنع من القمح- فنهاه، رواه ابن لهيعة عن «دليم» ورواه ابن إسحاق وعبد الحميد عن ديلم، وهو الصواب. واقتصار المصنّف في مثله على قول خطأ، لأنّه يجعل المشكوك متيقناً.

[٢٧٧٤]

دوس، مولى النبي

-صلى الله عليه وآله-

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وخطأهما أبو نعيم بعدم معرفة «دوس» في موالى النبي -صلى الله عليه وآله- وأنّه اسم قبيلة توهم من رأى ذلك أنّه اسم عبد.

أقول في ما قاله المصنّف أولاً: أنّه عنون الرجل ابن مندة وأبو نعيم، لا أبو موسى و أبو نعيم، ومن عنونه ابن مندة لا يعنونه أبو موسى، لأنّ كتابه استدراك على ما فاتته.

وثانياً: أيّ معنى لقوله: عدّه أبو نعيم وقوله: ردّه أبو نعيم؟ فان توهم أنّه آخر

فلم لم يقل: أبو نعيم آخر؟ مع أنه ليس واحد.
والظاهر أنه عند قوله: «وخطأهما أبو نعيم» ذهل عن أنه، قال أولاً: «عده أبو نعيم».

وكيف كان: فالأصل في خطبه أن ابن مندة عده في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثم عنونه أبو نعيم للرد عليه بما قال، ذكر ذلك اسد الغابة الذي أخذ المصنف كلامه عنه.

ثم إن رد أبي نعيم على ابن مندة غلط، فإن ابن مندة إنما استند إلى خبر رواه الحراني، عن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده: أن النبي -صلى الله عليه وآله- كتب إلى عثمان وهو بمكة «أن الجند قد توجهوا قبل مكة وقد بعثت إليك دوساً مولى رسول الله، وأمرته أن يتقدم بين يديك باللواء، وبعثت إليك خالد بن الوليد لتسير» فإنه صريح في وجود رجل مسمى بـ «دوس» مولى له -صلى الله عليه وآله- وعدم ذكر «دوس» في مواليه -صلى الله عليه وآله- يمكن الجواب عنه بأنهم ذكروا المشهورين، وهذا من غير مشهورهم. كما أن «دوس» اسم قبيلة -وهي قبيلة أبي هريرة- لا ينافي كونه اسم مولاة -صلى الله عليه وآله- أيضاً.

والصواب في الجواب أن يقال: إن الخبر الذي مستند العنوان شاذ، فلم يذكر في التاريخ أن النبي -صلى الله عليه وآله- بعث جيشاً إلى مكة في غير فتحه لمكة. والظاهر أن الخبر مما وضعوه لإثبات فضل لعثمان، كما وضعوا أن بيعة الرضوان كانت لأجله.

[٢٧٧٥]

ديلم بن فيروز

الحميري، الحبشاني

قال: عده ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلى

الله عليه وآله.

أقول: لم ينسبه أحد هكذا معيّنًا، كما هو مقتضى تعبيره، بل قال الأول: «ديلم الحميري الحبشاني وهو ديلم بن أبي ديلم، ويقال: ديلم بن فيروز، ويقال: ديلم بن الهوشع» وقال الأخيران بعد التعبير بالعنوان: «وقيل: اسمه فيروز وديلم لقب له، وهو فيروز بن يسع بن سعد، وقيل: ديلم بن هوشع بن سعد» وحينئذٍ فالصواب عنوانه بلفظ «ديلم الحميري» ثم ينقل الأقوال في اسم أبيه، بعد عدم شاهد لأحدها؛ ويأتي أنّ التقريب لم ينسبه.

ثم إنّ المصنّف قال: الحبشاني (بالحاء ثمّ الباء) وهو كذلك في نسخة اسد الغابة. والصواب: الحبشاني (بالجيم ثمّ الياء) كما في الاستيعاب وفي الميزان وقد ضبطه التقريب، فقال: ديلم الحميري الحبشاني (بفتح الجيم بعدها تحتانية ثمّ معجمة) كان أول وافد على النبي -صلى الله عليه وآله- من اليمن، أرسله معاذ، ثمّ شهد مصر ونزلها؛ وأخطأ من قال: هو أبو وهب الحبشاني.

[٢٧٧٦]

دينار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلًا: «يكنّى أبا سعيد، ولقبه عقيصا، وإنّما لقب لشعره» وقال في أصحاب الحسين -عليه السلام- عقيصا، يكنّى أباسعيد.

وروى الأمالي بسنده إلى سعد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن الحسين -عليه السلام- عن أبيه -عليه السلام- عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: يا عليّ! أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المجتبي للإمامة^١. أقول: وعنوانه الخطيب بلفظ «عقيصا» وروى عنه خبر العين في طريق

صفين، وأنّ الراهب قال لأمر المؤمنين - عليه السّلام -: «لايستخرجها إلّا نبيّ أو وصيّ» ونقل عن يحيى بن معين: أنّه ذكر رشيد الهجري وحبّة العرني والأصبع بسوء المذهب، وقال: عقيصا شرّ منهم^١.
وأقول: ذنبهم عند يحيى تشيعهم «وما نقموا منهم إلّا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد»^٢.

المصنّف: في آخر القسم الأوّل من الخلاصة «ذكر البرقي في أصحاب أمير المؤمنين - عليه السّلام - من ربيعة أبو سعيد عقيصان من بني تيم الله بن ثعلبة» والأصحّ ما في رجال الشيخ «عقيصا».
قلت: «عقيصان» من تصحيف نسخة رجال البرقي، لا أنّه قاله؛ والخلاصة نقل ما وجد وإلّا فليس مثله خلافيّاً. وقد روى نصر بن مزاحم في صفّينه خبر العين، وفيه: قال أبو سعيد التيمي المعروف بعقيصاً^٣.

[٢٧٧٧]

دينار، أبو عمرو

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً: «كوفي، روى عنه وعن أبي عبد الله - عليهما السّلام -» وفي أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: مولا هم، كوفي.
أقول: وعنوانه تقريب ابن حجر، قائلاً: دينار بن عمر الأسدي أبو عمرو البزار، الكوفي الأصل، صالح الحديث، رمي بالرفض، من السادسة.

(١) تاريخ بغداد: ٣٠٥/١٢.

(٢) سورة البروج: ٨.

(٣) وقعة صفّين: ١٤٥.

[٢٧٧٨]

دينار، الخصي

قال: روى ميراث خنثى الفقيه: قال عليّ - عليه السّلام -: «عليّ بدینار الخصي» وكان من صالحی أهل الكوفي^١. وفي ميراث خنثى التهذيب: أنّه كان معدّلاً^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

[٢٧٧٩]

دينار بن عبد الله

أبومكيس، الحبشي

عنوانه الخطيب، قائلاً: كان يزعم أنّه خادم أنس بن مالك، وروى عنه حديث الطير، ونقل عن ابن عدّيّ تضعيفه^٣.

(١) الفقيه: ٣٢٨/٤.

(٢) التهذيب: ٣٥٥/٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٨١/٨.

«حرف الذال المعجمة»

[٢٧٨٠]

ذبيان بن حكيم

أبو عمرو، الأزدي

قال: لم أقف فيه إلا على رواية محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه في وكالات التهذيب^١ وآداب أحكامه^٢ وبيئاته^٣ وفضل مساجده^٤ وتلقيه^٥ ورواية الحسن بن فضال عنه في تلقيه^٦ وبيئاته^٧. وأحمد بن الحسين الأزدي عنه في زيارة أميره^٨. ومحمد بن علي عنه في حق امرأة الكافي^٩. ومحمد بن موسى عنه في كراهة استخدام ضيفه^{١٠}.

أقول: المصنف لم يقف على شيء مما قال، وإنما راجع الجامع، وخط، وليس في الأخبار «أبو عمرو الأزدي» بل في وكالات التهذيب وآداب حكماءه - لأحكامه - وفي بيئاته «ذبيان بن حكيم الأودي» وفي حق امرأة الكافي وكراهة استخدام «عن ذبيان بن حكيم» وإنما «أبو عمرو» في الإيضاح، كما يأتي؛ والحسن بن فضال في زيادات تلقيه، لا في أصله، كما هو مقتضى تعبيره.

(١) التهذيب: ٢١٣/٦.

(٦) نفس المصدر السابق.

(٢) التهذيب: ٢٢٧/٦.

(٧) التهذيب: ٢٤٢/٦.

(٣) التهذيب: ٢٥٦/٦ و٢٥٧.

(٨) التهذيب: ٢٥/٦ وفيه «الأودي» بدل «الأزدي».

(٤) التهذيب: ٢٦٦/٣.

(٩) الكافي: ٥١١/٥.

(٥) التهذيب: ٤٤٧/١ و٤٥٩.

(١٠) الكافي: ٢٨٣/٦. وفيه «محمد بن موسى».

قال المصنف: الموجود في رجال الشيخ والإيضاح «الأزدي» وفي الخلاصة في أحمد بن يحيى بن حكيم الأودي «ابن أخي ذبيان» ولازمه كون هذا أيضاً أودياً، والأزدي والأودي لا يجتمعان، فلا بد إما الالتزام بتحريف أو كونها نسباً وولاء.

قلت: تارة يقول: لم يقف فيه إلا في تلك الروايات وأخرى يذكر اختلاف رجال الشيخ والخلاصة والإيضاح فيه! وكل ذلك خلط، وليس في رجال الشيخ منه أثر؛ وإنما الأصل في جميع ذلك أن النجاشي عنون «أحمد بن يحيى بن حكيم الأودي» وعرقه بـ «ابن أخي ذبيان» كما مر، وتبعه الخلاصة. كما أن الأصل في إيضاحه أيضاً النجاشي، فقال في عنوان أسباط بن سالم: له كتاب أخبرنا (إلى أن قال) حدثنا ذبيان بن حكيم أبوعمر الأودي، قال: حدثنا أسباط.

وحينئذٍ فالاختلاف في وصفه بالأودي والأزدي النجاشي، وإنما العلامة في كتابيه عبر بما فيه، إلا أن الأصل في ترك الأصل والنسبة إلى الخلاصة والإيضاح الوسيط.

وكيف كان: فما أراد المصنف من تصحيحه بكونه أودياً ولاء وأزدياً نسباً أو بالعكس غلط، فالولاء والعربية لا يجتمعان، كما عرفت في المقدمة. والصواب كونه أودياً، لذكره له مشتملاً في ابن أخيه، ووهم في جعله أزدياً، لذكره ضمناً. وقد عرفت أيضاً أن في أبواب سن التهذيب وصفه بالأودي.

[٢٧٨١]

ذريح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «بن يزيد المحاربي الكوفي، يكتى أبا الوليد» وعنونه الفهرست، قائلاً: المحاربي، ثقة،

له أصل (إلى أن قال) عن ابن أبي عمير عن ذريح، ورواه أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسين الطويل، عن عبدالله بن المغيرة، عن ذريح.

والنجاشي، قائلًا: بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاري، عربي من بني محارب بن حصفة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- ذكره ابن عقدة وابن نوح، له كتاب يرويه عتبة من أصحابنا.

والكشي، قائلًا: «المحاري» وروى عن أبي سعيد بن سليمان، عن العبيدي، عن يونس وصفوان وجعفر بن بشير جميعاً، عن ذريح المحاري، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: ماترك الله الأرض بغير إمام قط منذ قبض آدم -عليه السلام- يهتدى به إلى الله تبارك وتعالى، وهو الحجة على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا، حقاً على الله.

وعن محمد بن سنان، عن عبدالله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاري، قلت لأبي عبدالله -عليه السلام- ماتقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكة، فلقيت بمكة قال: تلقاني بمكة، قال: فلقيت بمكة، فقال لي: ماتصنع بأحاديث جابر؟ أله عن أحاديثه، فأنها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها؛ قال عبدالله بن جبلة، فأحسب ذريحاً سفلة.

وعن خلف بن حماد، عن أبي سعيد، عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة، عن داود الرقي، قلت لأبي الحسن الرضا -عليه السلام-: جعلت فداك! إنّه والله مايلج في صدري من أمرك شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: قال لي: وماهو؟ قال: سمعته يقول: سابعنا قائماً إن شاء الله تعالى، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر -عليه السلام- فازددت والله شكاً! ثم قال لي: يادأود بن أبي كلدة! أما والله! لولا أنّ موسى قال للعالم «ستجدني إن شاء الله صابراً» ما سأله عن شيء، وكذلك أبو جعفر -عليه السلام- لولا أن قال: «إن شاء الله» لكان كما قال، قال: فقطعت

عليه^١.

وروى زيارة نبي الكافي^٢ وقضاء تفت الفقهاء^٣ عن ابن سنان عن الصادق -عليه السلام- قلت: جعلني الله فداك! فإن ذريحاً المحاربي حدثني عنك أنك قلت: «ليقضوا تفتهم» لقاء الإمام «وليفوا نذورهم» تلك المناسك؟ قال: صدق ذريح وصدقت، إن للقرآن ظاهراً وباطناً، ومن يحتمل ما يحتمل ذريح؟! وفي خبر إبراهيم بن هاشم: أن محمد بن أبي عمير كان رجلاً بزازاً، فذهب ماله وافتقر، وكان له على رجل عشرة آلاف درهم، فباع داراً له (إلى أن قال) فقال محمد بن أبي عمير: حدثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: لا يخرج الرجل من مسقط رأسه بالدين، إرفعها فلا حاجة لي فيها، وإني والله لمحتاج في وقتي هذا إلى درهم!^٤

وفي خبر عبد الله بن طلحة النهدي عن الصادق -عليه السلام- قال له -عليه السلام- ذريح: لي إليك حاجة، فقال: يا ذريح هات حاجتك، فما أحب إليّ قضاء حاجتك!^٥

أقول: خبر الكشي الأول «روى أبو سعيد بن سليمان، الخ» وخبره الثاني «روى محمد بن سنان، الخ» وتعبير المصنف موهم أن الكشي روى عنها. وأما قوله في الثالث: «يا داود بن أبي كلدة» فنقل الترتيب، وفي الأصل «يا داود بن أبي خالدة» وقلنا في داود الرقي: إنه الأصح.

قال المصنف: قول الشيخ في الرجال «بن يزيد» سقط قبله «بن محمد» كما يكشف عنه كلام جماعة. ومنه يظهر أن «ذريح بن يزيد بن محمد» في المشيخة^٦ من سهو القلم.

(٦) الفقيه: ٥١٠/٤.

(٣) الفقيه: ٢٩٠/٢.

(١) الكشي: ٣٧٢-٣٧٣.

(٤) التهذيب: ١٩٨/٦.

(٢) الكافي: ٥٤٩/٤.

(٥) لم أجده في المصادر الحديثية ولا في الكتب الرجالية إلا في تنقيح المقال: ٢٠/١.

قلت: إنَّ عنوان الفهرست والكشِّي «ذريح المحاربي» وإنَّما النجاشي قال: «ذريح بن محمَّد بن يزيد» وبأخذ الخلاصة ومن تأخَّر عنوانه لا يصير النجاشي جماعة حتَّى يقدِّمه على قول رجال الشيخ والمشيخة، ولم لم يجعل قول المشيخة وهو أقدم وأعرف من النجاشي «ذريح بن يزيد بن محمَّد» دليلاً على سهو النجاشي وتبديله اسم الأب والجَد ويجعل قول رجال الشيخ له شاهداً؟ هذا، وقوله في خبر الكشِّي الأخير: «مايلج في صدري» محرف «مايتلجج في صدري».

ثمَّ إنَّ الكشِّي روى خبره الثاني في عنوان جابر الجعفي أيضاً^١ بدون قوله: «قال عبدالله بن جبلة: فأحسب ذريحاً سفلة».

وكيف كان: فلا أثر لغمز عبدالله الواقفي في إمامي جليل مثله، مع أنَّه لاحجة في حسابه.

قال المصنَّف نقل الجامع رواية الحسن بن رباط عنه.

قلت: بل عليّ بن الحسن بن رباط؛ ومورده في الكافي في أنَّه إذا مضى السابع فليس عليه حلق^٢، وفي ولادة التهذيب^٣.

وأما موارد رواية باقي من نقل الجامع: فصالح بن رزين في ديات شجاع التهذيب^٤. وجميل بن صالح في صفة إحرامه^٥. وعليّ بن الحكم والبرقي - كليهما - في تفصيل ماتقدِّم ذكره في صلاته^٦. والحسن بن جهم في ذبائحه^٧. وعبدالله بن المغيرة في زيادات تلقينه^٨. والمجاهد في دخول كعبته^٩. ومعاوية بن وهب في معرفة إمام الكافي^{١٠}. وصفوان في تطوُّع سفره^{١١}. ومرتجل بن معمر في

(١) الكشِّي: ١٩٣.	(٥) التهذيب: ٨١/٥.	(٩) التهذيب: ٢٧٦/٥.
(٢) الكافي: ٣٨/٦.	(٦) التهذيب: ١٤٣/٢.	(١٠) الكافي: ١٨١/١.
(٣) التهذيب: ٤٤٦/٧.	(٧) التهذيب: ١٢٠/٩.	(١١) الكافي: ٤٤٠/٣.
(٤) التهذيب: ٢٩٢/١٠.	(٨) التهذيب: ٤٦٥/١.	

أرواح مؤمنيه^١. وأبان بن عثمان في من سوف حجه^٢. وعبدالله بن جبلة في إصلاح مال معيشته^٣. ويحيى بن عمران الحلبي في صلاة تسبيحه^٤. وعبدالله بن سنان في زيارة نبيه^٥. وحسين بن نعيم الصحاف في شدة ابتلاء مؤمنه^٦. والحسين بن عثمان في ما إذا عسر على ميتة^٧.

[٢٧٨٢]

ذربن أبي ذر

قال المصنف: وقع في توبة الفقيه، وهو صحابي مات في حياة أبيه. أقول: من أين حكم بصحابيته ولم يذكره أحد فيهم؟ حتى الجزري الذي عنون كل من عد متحققاً، وغير متحقق.

ووقع في نوادر جنائز الكافي أيضاً وفي خبره: لما مات ذربن أبي ذر مسح أبوذر القبر بيده، ثم قال: رحمك الله! والله! إن كنت بي باراً ولقد قبضت وأتني عنك لراض، أما والله! ما بي فقدك وما علي من غضاضة، ومالي إلى أحد سوى الله حاجة؛ ولولا هول المطلع لسرتني أن أكون مكانك، ولقد شغلني الحذر لك عن الحذر عليك. والله! ما بكيت لك ولكن بكيت عليك؛ وليت شعري! ماذا قلت، وماذا قيل لك. ثم قال: اللهم إني قد وهبت له ما افترضت عليه من حقّي، فهب له ما افترضت عليه من حقك؛ فأنت أحقّ بالجوذمتي^٨.

قال الكليني: رفعه علي بن إبراهيم.

وأقول: رواه ابن قتيبة في عيونه عن محمد بن أحمد بن يونس، عن عمر بن جرير المهاجري هكذا: قال: لما مات ذربن عمر بن ذر وقف أبوه على قبره،

(١) الكافي: ٣/٢٤٣. (٥) الكافي: ٤/٥٤٩. (باب إتيان الحج بالزيارة).

(٢) الكافي: ٤/٢٦٩. وعنه صفوان في ص ٢٦٨. (٦) الكافي: ٢/٢٥٦.

(٣) الكافي: ٥/٨٨. (٧) الكافي: ٣/١٢٥.

(٤) الكافي: ٣/٤٦٦. (٨) الكافي: ٣/٢٥٠ وفيه «ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك».

وقال: رحمك الله يا ذرّ! ما علينا بعدك من خصاصة، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة وما يسرني أنّي كنت المقدم قبلك! ولولا هول المطلع لتمنّيت أن أكون مكانك؛ لقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك، فياليت شعري ماذا قلت؟ وما قيل لك؟ ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم إني قد وهبت حقّي في ما بيني وبينه له، فهب حَقّك في ما بينك وبينه له^١.

والأصل فيها واحد قطعاً، وأحدهما وهم، ولا يبعد أصحّة الثاني؛ فعنون الحلية «عمر بن ذرّ» وروى هذا المضمون عنه في ثلاثة أخبار^٢.

[٢٧٨٣]

ذرّ بن حبّيش

في اسم الغابة في عنوان حبيب بن بديل - المتقدم - روى ذرّ بن حبّيش أنّ عليّاً - عليه السّلام - خرج من القصر (إلى أن قال) فقال: من ههنا من أصحاب النّبي - صلّى الله عليه وآله -؟ فقام إثنا عشر، منهم قيس بن ثابت بن شماس، وهاشم بن عتبة، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنّهم سمعوا النّبي - صلّى الله عليه وآله - يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»^٣.

لكن الظاهر كون «ذرّ» بالذال فيه محرف «زرّ» بالزاي. ويأتي زرّ بن حبّيش.

[٢٧٨٤]

ذعلب، اليماني

قال المصنّف: هو الَّذي قال لأمر المؤمنين - عليه السّلام - : أرأيت ربّك؟ فقال - عليه السّلام - : «ويلك! ما كنت لأعبد ربّاً لم أره»^٤ وإني أعتبره حسناً.

(١) عيون الأخبار لابن قتيبة: ٣١٣/٢ (الجزء السادس، كتاب الرهن).

(٢) حلية الأولياء: ١٠٨/٥.

(٣) نهج البلاغة: ٢٥٨، الخطبة ١٧٩.

أقول: بل كان سيئاً، ففي باب حدوث توحيد ابن بابويه: أن أمير المؤمنين -عليه السلام- لما بين علمه بالتوراة والإنجيل والقرآن بحيث لو نطقت لصدقته، قال ذعلب: لقد ارتقى ابن أبي طالب مرقة صعبة! لأخجلته اليوم، الخبر^١. ويأتي في الآتي عدم معلومية وصفه.

[٢٧٨٥]

ذعلب اليماني

نقل ابن أبي الحديد في عنوان ٢٢٩ من الأول من النهج هكذا روى ذعلب اليماني عن أحمد بن قتيبة، عن عبدالله بن يزيد، عن مالك بن دحية، قال: كنا عند أمير المؤمنين -عليه السلام- وقد ذكر عنده اختلاف الناس، الخ. وقال: ذعلب وأحمد وعبدالله ومالك من رجال الشيعة ومحدثهم^٢.

وهو غير السابق، كما هو واضح، لاختلاف الطبقة. مع أن السابق لم يعلم كونه اليماني؛ فروى الخبر الكليني في جوامع توحيد كافيه^٣ والصدوق في حدوث عالم توحيده^٤ وفي المجلس الخامس والخمسين من أماليه^٥ بلفظ «ذعلب» بدون وصف. وإنما وصفه الرضوي -رضي الله عنه- به في عنوان ٦١٧٤ من الباب الأول من نهجه، فقال: «ومن كلام له -عليه السلام- وقد سأله ذعلب اليماني، فقال: هل رأيت ربك، الخ».

هذا، وفي نسخة شرحه «روى ذعلب اليمامي» بالميم.

[٢٧٨٦]

ذكوان بن عبد قيس

الخرجي، الزرقي، أبو السبيع

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- شهد العقبة

(٥) الأمالي: ٢٨٠.

(٣) الكافي: ١/١٣٨.

(١) توحيد الصدوق: ٣٠٥.

(٦) بل في ١٧٩.

(٤) التوحيد: ٣٠٤.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٨/١٣.

الاولى والثانية، ثم خرج إلى المدينة مهاجراً إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وهو بمكة، فكان يقال له: «أنصاري مهاجري» شهد بدرًا، وقتل يوم أحد شهيداً. أقول: وفي الاستيعاب: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - قتل قاتله.

[٢٧٨٧]

ذكوان، مولى أم هاني

بنت أبي طالب

روى الجوهري في سقيفته عنه كلام أمير المؤمنين - عليه السلام - لأبي ذر لما أخرجه عثمان إلى الربة؛ قال: وكان حافظاً^١.

[٢٧٨٨]

ذكوان، مولى بني أمية

قال: عده جمع من الصحابة، وحاله مجهول.

أقول: إنما عنوانه أبو عمر، وإنما نقل اسد الغابة كلامه، كما نقل المصنف ما في اسد الغابة.

ثم إنه قال في عنوانه: «ذكوان، ويقال: طهمان»، فلم يجعله المصنف ذكوان معيناً إرسالاً مسلماً؟ ثم قول ابن عبد البر: «مولى بني أمية» ظاهر في أنه مولى بني أمية المعروفين بالمنكر، فإنهم المتبادرين من إطلاقه؛ مع أنه قال بعد عنوانه: «حديثه عند عبدالرزاق عن عمرو بن حوشب، عن إسماعيل بن أمية، عن أبيه، عن جدّه، قال: كان لنا غلام يقال له: ذكوان أو طهمان، فعتق بعضه، الخ» فلا يفهم منه إلا أن ذكوان أو طهمان كان عبداً لجدّ إسماعيل بن أمية، وأمّية ابنه من هو غير معلوم.

* * *

[٢٧٨٩]

ذكوان، مولى الحسين - عليه السّلام -

في عقد ابن عبد ربّه: قال الشعبي: دخل الحسين - عليه السّلام - يوماً على معاوية ومعه مولى له يقال له: ذكوان، وعند معاوية جماعة من قرّيش، فيهم ابن الزبير؛ فرحب معاوية بالحسين - عليه السّلام - وأجلسه على سريره، وقال له: ترى هذا القاعد - يعني ابن الزبير - ليدركه الحسد لبني عبد مناف، فقال ابن الزبير: قد عرفنا فضل الحسين وقربته من الرسول، لكن إن شئت أعلمتك فضل الزبير على أبي سفيان؛ فتكلّم ذكوان، فقال: يا ابن الزبير! إنّ مولاي مامينعه من الكلام إلّا أن يكون طلق اللسان رابط الجنان، فان نطق نطق بعلم، وإن صمت صمت بحلم، غير أنّه كفّ عن الكلام، وسبق إلى السنام، فأقرّت بفضل الكرام، وأنا الذي أقول:

فيم الكلام لسابق في غاية والناس بين مقصّر ومبلّد
 إنّ الذي يجري ليدرك شأوه ينمي لغير مسودّ ومسدّد
 بل كيف يدرك نور بدر ساطع خير الأنام وفرع آل محمّد

فقال له معاوية: صدق قولك، أكثر الله في موالي الكرام مثلك! فقال ابن الزبير: إنّ أبا عبد الله سكت وتكلّم مولاه، ولوتكلّم لأجبناه أو لكفّفنا عن جوابه إجلالاً له، ولا جواب لهذا العبد، فقال له ذكوان: هذا العبد خير منك! قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله -: «(مولى القوم منهم)» فأنا مولى رسول الله - صلّى الله عليه وآله -!

[٢٧٩٠]

ذكوان، مولى رسول الله

- صلّى الله عليه وآله -

قال: عدّوه من الصحابة، وهو مجهول.

أقول: هو مثل ذكوان مولى بني امية، بل هو أكثر شكاً، ففي اسد الغابة «ذكوان مولى رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقيل: طهمان، وقيل: مهران» ثم إنّ اسد الغابة نسب عنوانه إلى أبي عمر وأبي نعيم وأبي موسى، وقال: روى عطاء بن السائب، قال: أتيت أبا جعفر -عليه السلام- بشيء، فقال: ألا أدلك على امرأة متا من ولد عليّ بن أبي طالب، فأتيها، فقالت: حدّثني مولى للنبي -صلى الله عليه وآله- يقال له: ذكوان أو طهمان: إنّ النبي -صلى الله عليه وآله- قال: «(إنّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي، وإنّ مولى القوم من أنفسهم)».

ولعلّ ما قاله لفظ أبي نعيم أو أبي موسى، وأمّا أبو عمر، فقال: حديثه عن عطاء بن السائب، عن بعض بنات عليّ بن أبي طالب، عن طهمان أو ذكوان -كذا روى على الشك- مولى رسول الله -صلى الله عليه وآله- أنّه حدّثها، قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله- «يا ذكوان أو ياطهمان -شكّ المحدث- إنّ الصدقة لا تحلّ لي، الخ» والظاهر أنّه اختصره ونقله بالمعنى.

[٢٧٩١]

ذويب بن حلحلة، الخزاعي

صاحب بُذْن رسول الله -صلى الله عليه وآله-

قال: كان -صلى الله عليه وآله- يبعث معه الهدى ويأمره إذا عطب منها شيء قبل محله أن ينحره ويخلى بين الناس وبينه؛ عاش إلى زمن معاوية. وإيتمانه على بدنه وثيق.

أقول: هو كما ترى! مع أنّ كونه «بن حلحلة» أو كونه صاحب بدنه -صلى الله عليه وآله- غير متحقّق، فقليل: إنّ «بن حبيب» وقيل إنّ «بن قبيصة» وقيل: إنّ صاحبها ناجية الخزاعي، كما لا يخفى على من راجع اسد الغابة؛ ولا وجه لجعل المصنّف له إرسالاً مسلماً.

[٢٧٩٢]

ذؤيبة، أبو قبيصة

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: «ذؤيبة» محرف «ذؤيب» فالأصل فيه ذؤيب بن حلحلة الخزاعي المتقدم، فإنّ ذؤيباً ذاك اسم أبيه «حلحلة» كان أو «حبيباً» -على مامرّ- أبو، قبيصة (أي والده) ففي الاستيعاب في ذؤيب بن حلحلة: روى سعيد عن قتادة، عن سنان بن سلمة، عن ابن عباس: أنّ ذؤيباً أبا قبيصة حدّثه أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- كان يبعث معه بالبدن، ثم يقول: «إن عطب منها شيء قبل محله فخشيت عليه موتاً فأنخرها، ثم اغمس نعلها في دمها، ثم اضرب به صفحتها، ولا تطعمها أنت، ولا أحد من أهل رقتك».

فترى روى كون ذؤيب أبي قبيصة صاحب بدن النبي -صلى الله عليه وآله- وتمرّ وصف ذاك بصاحبها. وأيضاً قال صاحب الاستيعاب بعد نقل الخبر: ذؤيب هو والد قبيصة بن ذؤيب، شهد الفتح مع النبي -صلى الله عليه وآله- وكان يسكن قديداً وله دار بالمدينة؛ وعاش إلى زمن معاوية؛ قال يحيى بن معين: ذؤيب والد قبيصة بن ذؤيب، له صحبة ورواية.

ثم قال صاحب الاستيعاب: جعل أبو حاتم الرازي ذؤيب بن حبيب غير ذؤيب بن حلحلة، وجعل الأوّل صاحب بدنه -صلى الله عليه وآله- والثاني والد قبيصة، وقال: أخطأ أنّهما واحد.

«حرف الراء المهملة»

[٢٧٩٣]

رافع بن أبي رافع

الطائي

عنونه الاستيعاب «رافع بن عميرة» وقال: وهو رافع بن أبي رافع الطائي (إلى أن قال) وله خبر في صحبته أبابكر في ذات السلاسل.

وروى الجوهري في سقيفته - كما نقل ابن أبي الحديد - مسنداً عن رافع بن أبي رافع أن أبابكر نهاه في غزوة ذات السلاسل عن التأمّر على رجلين، وأنه لما بلغه تصدّي أبي بكر للخلافة أتاه منكراً له، فاعتذر إليه بأن أصحابه حملوه عليه^١.

رافع بن أبي رافع ذكر الطبري في تاريخه موالي النبي -صلى الله عليه وآله- وعدّ فيهم «رويضع» وقال: هو أبو رافع مولى النبي -صلى الله عليه وآله- قال بعضهم: كان للعبّاس فوهبه للنبي -صلى الله عليه وآله- وقال بعضهم: كان لأبي احيحة سعيد بن العاص فورثه بنوه، فأعتق ثلاثة منهم انصباءهم، ووهب خالد بن سعيد نصيبه للنبي -صلى الله عليه وآله- فأعتقه النبي -صلى الله عليه وآله- وابنه البهي اسمه رافع وأخو البهي عبيد الله بن أبي رافع، وكان يكتب لعلي -عليه السلام- فلمّا ولي عمرو بن سعيد المدينة دعا البهي،

(١) شرح نهج البلاغة: ٤١/٦.

فقال: من مولاك؟ قال النبي -صلى الله عليه وآله- فضربه مائة سوط، وقال: مولى من أنت؟ قال: مولى النبي، فضربه مائة سوط، فلم يزل يفعل به ذلك حتى ضربه خمس مائة سوط، ثم قال: مولى من أنت؟ قال: مولاكم؛ فلما قتل عبد الملك عمرو بن سعيد، قال البهي بن أبي رافع:

صَحَّتْ وَلَا شَلَّتْ وَضُرَّتْ عَدُوَهَا
يَمِينُ هَرَاقَتْ مَهْجَةَ ابْنِ سَعِيدٍ

الخ...^١

ولا زعم كلامه وجود رافع بن أبي رافع ملقب بالبهي، وأبوه أبو رافع المعروف. وكلامه خلط وخط، وأبو رافع المعروف كان للعباس فوهبه للنبي -صلى الله عليه وآله- وله ابنان: عبيد الله وعلي، وليس له «رافع» وقد صرح كاتب الواقدي والبلاذري بأن أبا رافع كان غلاماً للعباس^٢.

وقد رواه الطبري نفسه في ذكر غزوة بدر وقصة قتل الملائكة الكفار وإنكار أبي لهب ذلك وضربه أبا رافع، فتضمن خبره مرتين كون أبي رافع غلام العباس. وقلنا في أبي رافع: إن الأصل في الوهم الجاحظ وتبعه المبرد والطبري وابن عبد البر. ولنا رافع مولى النبي -صلى الله عليه وآله- لم يعلم أبوه، وهو كان غلاماً لسعيد بن العاص، فأعتق بعضهم نصيبه ووهب بعضهم نصيبه للنبي -صلى الله عليه وآله- فأعتقه؛ ذكره كاتب الواقدي والبلاذري في كتابيهما، كما يأتي في عنوانه.

[٢٧٩٤]

رافع أبو البهي

مولى النبي -صلى الله عليه وآله-

عنوانه المصنف إجمالاً في من عنوانه من الكتب الصحابية إجمالاً، لكونه

(١) تاريخ الطبري: ١٧٠/٣. (٢) أنساب الأشراف: ٤٧٧/١ الطبقات الكبرى: ٤٩٨/١.

مجهولاً حالاً.

أقول: الأصل في عنوانه الجزري عن ابن مندة وأبي نعيم، إلا أنه أيضاً خلط. فرافع مولى النبي -صلى الله عليه وآله- صحيح كما مروى يأتي، إلا أن جعله أبا البهي غير صحيح، فأنهم استندوا إلى خبر متضمن لرافع مجرد، والبلاذري وكاتب الواقدي لم يذكرا فيه بهياً ولا أبا البهي؛ وقد عرفت في سابقه أن الطبري جعل رافعاً عين «البهي» لا «أبا البهي» وإن قلنا: إنه خبط في جعل رافع ابن أبي رافع المعروف.

ثم المستفاد من خبره -كما يأتي- حسن حاله.

[٢٧٩٥]

رافع، مولى النبي -صلى الله عليه وآله-

قال كاتب الواقدي في عنوان خدمه -صلى الله عليه وآله- ومواليه بعد ذكر أبي رافع ونفرين آخرين: وكان رافع غلاماً لسعيد بن العاص، فورثه ولده، فأعتق بعضهم نصيبه في الإسلام وتمسك بعض، فجاء رافع إلى النبي -صلى الله عليه وآله- يستعينه في من لم يعتق حتى يعتقه، فكلمه فيه فوهبه للنبي -صلى الله عليه وآله- فأعتقه النبي -صلى الله عليه وآله- فكان يقول: أنا مولى النبي^١.

وقال البلاذري في أنساب أشرافه في عنوان مواليه -صلى الله عليه وآله- رافع، وهو «رويفع» كان لسعيد بن العاص أبي أحيحة، فورثه ولده، فأعتق بعضهم حصته منه، وسعى لباقيهم في مابقي من رقبته، فأتى النبي -صلى الله عليه وآله- يستعينه، فاستوهبه النبي -صلى الله عليه وآله- مابقي منه، فوهب له. ويقال: ابتاعه وأعتقه، فكان يقول: أنا مولى رسول الله. ويقال: إن سعيد

بن العاص كان أعتقه إلا سهماً، فاستوهب النبي -صلى الله عليه وآله- ذلك للسهم من ورثته، فوهب له أو ابتاعه فأعتقه، فكان يقول: أنا مولى رسول الله، فيغبط ذلك آل سعيد بن العاص؛ فلما وُلِّي عمرو بن سعيد بن العاص -وهو الأشدق- المدينة، بعث إليه فدعاه، فلما أتاه قال: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله، فضربه مائة سوط، ثم قال له: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله، فضربه مائة أخرى، ثم قال له: مولى من أنت؟ قال: مولى رسول الله فضربه مائة سوط ثالثة؛ فلما رأى لا يرفع عنه الضرب، قال: مولاك. وقال ابن الكلبي: والناس يغفلون في ما بين رافع وأبي رافع، ويقول بعضهم: إن كاتب علي -عليه السلام- كان عبيد الله بن رافع، وإنما هو عبيد الله بن أبي رافع؛ وقد كان رافع مع الحسن بن علي -عليه السلام- ومع علي -عليه السلام- قبله، فزاد آل سعيد بن العاص ذلك غيظاً عليه.

ثم روى مسنداً عن ابن عمرو بن العاص، قال: قلنا: يابني الله! من خير الناس؟ قال: ذو القلب المحموم واللسان الصادق، قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم؟ قال: هو التقيّ النقيّ الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد، قلنا: فمن على أثره؟ قال: الذي يشأ الدنيا ويحب الآخرة؛ قلنا: مانعرف هذا فينا إلا أن يكون رافعاً مولى رسول الله، فمن على أثره؟ قال: مؤمن له خلق حسن. وقال هشام: لا أحسب الحديث محفوظاً، وما هو في ما ظنّ إلا أن يكون أبا رافع^١.

وأقول: هذا هو الخبر الذي قلنا: مستندهم في العنوان السابق، كما صرح به الجزري، وليس فيه أنه «أبو البهي» كما نقل عن ابن مندة وأبي نعيم، كما ليس فيه أنه «البهي» كما قاله الطبري^٢؛ مع أن البلاذري نقل عن شيخه

(١) أنساب الأشراف: ١/ ٤٨٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٣/ ١٧٠.

هشام حصول الوهم في نقله بلفظ «رافع» وظنه أنه كان في أبي رافع. وروى الخبر الحلية أيضاً^١.

[٢٧٩٦]

رافع أبو سعيد بن المعلّى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولم أستثبت حاله.

أقول: هو رافع بن المعلّى - الآتي - المستشهد ببدر، فهو حسن؛ ويأتي عدم تحقق كون كنيته «أبا سعيد» تبع الشيخ في عنوانه هذا ابن مندة، فأنّه عنون «رافع بن المعلّى أبو سعيد الأنصاري» لكن ابن عبد البر قال: «رافع بن المعلّى» غير «أبو سعيد بن المعلّى» وأخطأ من جعلهما واحداً؛ قال: والأوّل استشهد ببدر، والثاني بقي حتّى روى عنه حفص بن عاصم وعبيد بن حنين. وأبو موسى أيضاً جعلهما اثنين، فعنون «رافع بن المعلّى» هنا و«أبو سعيد بن المعلّى» في الكنى. وأمّا أبو نعيم: فغفل، فعنون «رافع بن المعلّى بن لوزان» هنا، و«أبو سعيد بن المعلّى» في الكنى؛ وعنون هنا أيضاً «رافع بن المعلّى أبو سعيد الأنصاري» تبعاً لابن مندة، ولم يتفطن لكون الأصل في الرافعين واحداً؛ كما أنّ ابن الأثير لم يتفطن، فعنونها.

وكيف كان: فالصواب ما قاله الاستيعاب من التغاير؛ مع أنّ ابن مندة الذي استند إليه الشيخ في الرجال قال: «رافع بن المعلّى أبو سعيد الأنصاري؛ وقيل: اسمه الحارث، كما مرّ» فلم يجعله الشيخ إرسالاً مسلماً؟! وبالجملة: الصواب أن يعنون «رافع بن المعلّى» هنا و«أبو سعيد بن المعلّى» في الكنى ويقال: اختلف في اسمه برافع والحارث. والصواب الثاني كما فعله الاستيعاب.

[٢٧٩٧]

رافع بن بديل بن ورقاء

الخزاعي

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قتل يوم بئر معونة، فيكون حسناً.

أقول: هو لم ير كتاب ابن مندة ولا كتاب أبي نعيم، وإنما ينقل عن الجزري عنها وإنما قال الجزري: إن ابن مندة عثونه وإنّ أبا نعيم غلّطه فيه وقال: إنّها هو «نافع بن بديل» قال فيه ابن رواحة:

رحم الله نافع بن بديل رحمة المبتغي ثواب الجهاد
وعليه تواطأ أصحاب المغازي والتاريخ؛ قال الجزري: والحق بيد أبي نعيم
ووهم فيه ابن مندة.

[٢٧٩٨]

رافع بن خديج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأصحاب عليّ -عليه السلام- وعدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقالوا: عرض نفسه للجهاد يوم بدر فاستصغر، وشهد احدى والخنديق وأكثر المشاهد وأصابه سهم يوم احدى بقي نصله، وانتقض أيام عبد الملك فمات؛ وشهد صفين أيضاً.

أقول: وروى الطبري عن السري، عن شعيب، عن سيف، عن مبشر بن الفضيل، عن جابر، قال: أجرى عثمان على أبي ذرّ عظماً كلّ يوم، وعلى رافع بن خديج مثله؛ وقد كانا تنحياً عن المدينة لشيء سمعاه لم يفسر لهما، وأبصرا وقد أوطأ^١.

(١) تاريخ الطبري: ٢٨٥/٤ وفيه «أخطأ» بدل «أوطأ».

وروايات السري روايات مقطوعة الكذب، فأنه روى هذه الرواية
وروايات اخر في أن عثمان لم يخرج أباذر إلى الريدة، بل خرج بنفسه، وأن
عثمان ناه وقال له: تصير أعرايياً بعد الهجرة! مع وضوح كون ذلك خلاف
جميع السير. وحينئذ لا يبعد أن يكون رافع هذا ممن أخرجه عثمان كأبي ذر،
ويكون اعتذر لعثمان فيه، كما اعتذر له في أبي ذر.

[٢٧٩٩]

رافع بن زيد

الأوسي، الأشهلي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
شهد بداراً وقتل يوم احد. وقيل: مات سنة ثلاث.
أقول: وعنون المصنف في من عنونه إجمالاً لكونهم مجهولين حالاً «رافع بن
يزيد» مع أن الأصل فيه وفي هذا واحد؛ فعنونه الجزري عنها بلفظ «رافع بن
زيد، ويقال: ابن يزيد».

[٢٨٠٠]

رافع بن سلمة بن زياد

بن أبي الجعد، الأشجعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنونه
النجاشي مع تقديم «زياد» على «سلمة» قائلاً: مولا هم كوفي، روى عن أبي
جعفر وأبي عبدالله - عليهما السلام - ثقة من بيت الثقات وعيونهم (إلى أن قال)
بكبير بن سالم عن رافع بكتابه. وعبر الخلاصة مثل النجاشي - إلى قوله -:
«وعيونهم» إلا أنه كرّر لفظ «الثقة».

أقول: بل عنوان النجاشي مثل رجال الشيخ، وفي الخلاصة مثل النجاشي
بدون تكرار.

هذا، وعنونه التقريب، قائلاً: «رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الغطفاني، مولا هم، البصري، ثقة، من السابعة» ولا تنافي بين قولهما: «الأشجعي» وقوله: «الغطفاني» فأشجع ابن ريث بن غطفان.

[٢٨٠١]

رافع بن سلمة

روى الكافي - في باب ما يفصل به بين دعوى الحق - مسنداً عنه، قال: كنت مع علي بن أبي طالب - عليه السلام - يوم النهروان فبينما علي - عليه السلام - جالس إذ جاء فارس، فقال: السلام عليك يا علي! الخبر! في إخباره - عليه السلام - بعدم عبور الخوارج النهر حتى يقتلوا.

وعنونه الذهبي وابن حجر قال الأول: رافع بن سلمة عن علي، لا يعرف. وقال الثاني: رافع بن سلمة البجلي الكوفي، مجهول، من الثامنة.

وفي تاريخ بغداد: رافع بن سلمة أبو سفيان البجلي، يعد من الكوفيين، سمع علي بن أبي طالب وشهد معه حرب الخوارج بالنهروان، روى عنه بشر بن ربيعة وجراح بن عبد الله الكوفيان. وروى مسنداً عنه، قال: كنت مع علي يوم النهروان، فقال: أما والله! لولا أن تدعوا العمل لنبتأتكم بما قضى الله على لسان نبيه - صلى الله عليه وآله - لمن قاتل هؤلاء القوم مبصراً لضلالتهم عارفاً للنور الذي نحن عليه^٢. وإسناده مع إسناد الكافي من «نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن جراح بن عبد الله، عنه» واحد؛ ومع ذلك فاماميته غير معلومة.

[٢٨٠٢]

رافع بن عبد الله

مولى مسلم بن كثير، الأزدي

قال المصنف: ذكر أهل السير أنه خرج إلى الحسين - عليه السلام - فوافاه

عند نزوله في كربلاء، واستشهد معه - عليه السلام - .
أقول: لم يعين السيرة؛ فما كلّ كتاب بمعتبر.

[٢٨٠٣]

رافع بن عمر

الغفاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وفي نسخة «رافع بن عمير» وعدّه الثلاثة.

أقول: الَّذِي نقله الوسيط عن رجال الشيخ «رافع بن عمرو» لا «عمر» وفي الثلاثة أيضاً «بن عمرو».

[٢٨٠٤]

رافع بن عمرو

المزني

يأتي في عامر بن عمرو المزني، وأنّ الأصل في ذاك هذا.

[٢٨٠٥]

رافع بن عميرة

مرّ في رافع بن أبي رافع.

[٢٨٠٦]

رافع، مولى غزية بن عمر

عنونه إجمالاً عن الكتب الصحابيّة، قائلاً: قتل يوم احد.
أقول: أخذه من الجزري نقلاً عن أبي عمر، لكنّ الَّذِي وجدت في استيعابه «مولى غزية بن عمرو».

[٢٨٠٧]

رافع بن مالك بن العجلان

الخزرجي، الزرقي، أبو مالك، أو أبو رفاع

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقالوا: أحد الستّة النقباء، وأحد الإثني عشر، وأحد السبعين، قتل في احد. أقول: الاثني عشر أهل بيعة العقبة الاولى، والسبعون أهل البيعة الثانية. وفي الجزري: قال أبو عمر: النقباء الستّة قتلوا كلّهم، وكان هذا نقيب بني زريق. وقال أبو نعيم: هو ومعاذ بن عفراء أول خزرجيّين أسلما. وقال ابن إسحاق: إنّ رافعاً أول من قدم المدينة بسورة يوسف. وقيل: إنه هاجر إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وأقام معه بمكة، فلمّا نزلت سورة طه، كتبها ثمّ أقبل بها إلى المدينة، فقرأها على بني زريق.

[٢٨٠٨]

رافع بن المعلّى بن لوذان

الخزرجي

قال: عدّه ثلاثة منهم، قتل ببدر.

أقول: ومّر عنوان رجال الشيخ له أيضاً بلفظ «رافع أبو سعيد بن المعلّى» وغفل المصنّف، بل غفل وعنون هذا أربع مرّات: مرّة عن رجال الشيخ كما مرّ، ومرّة عن الثلاثة كما هنا مستقلاً، ومرّتين إجمالاً، تارة بلفظ «رافع بن المعلّى أبو سعيد الأنصاري» واخرى بلفظ «رافع بن المعلّى الخزرجي».

ثمّ قول الشيخ في الرجال: «أبو سعيد» مبنيّ على اتّحاد «رافع بن المعلّى» و«أبو سعيد بن المعلّى» وقال ابن عبد البر: من زعم اتّحادهما وهيم.

[٢٨٠٩]

رياح الأسود

مولى النبي - صلى الله عليه وآله -

عنوانه إجمالاً عن الكتب الصحابية، لكونه مجهولاً حالاً.

أقول: يمكن الاستيناس لحسنه بأن البلاذري روى في فتوحه أن أبابكر لما طلب من فاطمة - عليها السلام - البينة على فذك جاءت بهذا وبأم أيمن^١.

[٢٨١٠]

رياح بن أبي نصر

السكوني، الكوفي، مولا هم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: ونقل الجامع رواية عاصم بن حميد عنه في مواقيت التهذيب^٢. وأخيه مهران في إحرام دون وقت الكافي^٣. ثم إن مواقيت الفقيه الذي قال: «وروى عن أبي بصير»^٤ ونقل مضمون خبر هذا قرأ «بن أبي نصر» في الخبر «عن أبي بصير» ظاهراً.

[٢٨١١]

رياح بن الحارث

قال: عدّه في آخر أول الخلاصة من أصحاب عليّ - عليه السلام - من ربيعة.

أقول: إنّما نقل الخلاصة ثمة عبارة البرقي ثمة، فقال: وعبدالله ورياح ابنا الحارث من بكر بن وائل.

(٣) الكافي: ٣٢٢/٤.

(٤) الفقيه: ٣٠٦/٢.

(١) فتوح البلدان: ٤٤.

(٢) التهذيب: ٥٩/٥.

وعنونه الخطيب، قائلاً: «سمع عليّ بن أبي طالب وابنه الحسن» وروى مسنداً عن صدقة بن المشثى عن جدّه رباح بن الحارث، قال: كنت عند منبر الحسن وهو يخاطب الناس بالمدائن، فقال: ألا! إن أمر الله واقع وإن كره الناس، الخبر! وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه.

هذا، وفي ضبط نسخة الخطيب رباح (بالمثناة) وفي القاموس في ربح - بالمثناة - «ورباح ككتاب، ابن الحارث، تابعي» فحلّه بعد، وعنوانه هنا غلط. ويأتي ثمة روايته خبر الغدير.

[٢٨١٢]

رباح، مولى أم سلمة

عدّه المصنّف في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - في من عنونه إجمالاً، لكن عرفت في «أفلح مولى أم سلمة» أنّ الأصل فيها واحد، لو صحّ ذلك لم يصحّ هذا وبالعكس؛ وقلنا: إنّ الظاهر أنّ ذلك للتشابه الخطي بين «أفلح» و«رباح».

[٢٨١٣]

ربعي بن أبي رافع

وربعي بن رافع البلوي

عنونهما عن الكتب الصحابيّة إجمالاً.

أقول: هما واحد، فإنما عنونوا الثاني وقالوا: ويقال: ربعي بن أبي رافع.

[٢٨١٤]

ربعي بن خراش

العبسي

قال: عدّه البرقي في خواصّ عليّ - عليه السّلام - من مضر، قائلاً: «ربعي

ومسعود ابنا خراش العبسيان» وقال ابن داود: «خراش» بالحاء المعجمة المكسورة.

أقول: بل هو حراش (بالحاء المهملة) قال ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب في باب المسمّين بالصفات: «حراش جمع حرش، وهو الأثر، ومنه رباعي بن حراش»^١ ونقل الخطيب عن ابن عمّار: أنّ المبرد صحّف في كتاب الروضة «حراش» بخراش، فهجاه شاعر بذلك .
وفي القاموس - في حرش - ورباعي والربيع ومسعود بنو حراش - ككتاب - تابعيون .

ثم إنّ الخطيب عنونه رافعاً نسبه إلى عدنان؛ وروى مسنداً عنه، قال: سمعت عليّاً - عليه السّلام - يقول - وهو المدائن -: جاء سهيل بن عمرو إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: إنّ قد خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعبداً، فارددهم علينا، فقال أبوبكر وعمر: صدق، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - لن تنتهوا معشر قريش! حتّى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم، وأنتم مجلفون عنه إجمال النعم؛ فقال أبوبكر: أنا هو؟ قال: لا، قال له عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكته خاصف النعل؛ قال رباعي: وفي كفّ عليّ - عليه السّلام - نعل يخصفها للنبيّ - صلى الله عليه وآله - .

وروى أيضاً أن ربعيّاً آلى أن لا يضحك حتّى يعلم أفي الجنة هو أو في النار؛ قال الحارث الغنوي؛ فلقد أخبرني غاسله أنّه لم يزل متبسّماً على سريره ونحن نغسله حتّى فرغنا منه .

وروى أيضاً أنّه كان له ابنان عاصيان زمن الحجاج، ف قيل للحجاج: إنّ

(١) أدب الكاتب: ٧٩ .

أباهما لم يكذب كذبة قط، لو أرسلت إليه فسألته عنها، فأرسل إليه، فقال: أين ابنك؟ قال: هما في البيت، قال: قد عفونا عنها لصدقتك^١.

وروى المدائني ويحيى بن معين أنه مات سنة ١٠٤.

وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه، وهو يعنون كثيراً من الأرزال ويترك مثل هؤلاء الأبدال!

[٢٨١٥]

ربعي بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «بن الجارود العبدي البصري أبو نعيم» وعنوانه الفهرست، قائلاً: بن الجارود، له أصل (إلى أن قال) عن حمّاد، عن ربعي؛ ورواه ابن أبي عمير عن ربعي بن عبدالله.

والنجاشي، قائلاً: بن الجارود بن أبي سيرة الهذلي أبو نعيم بصري، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السّلام - وصحب الفضيل بن يسار وأكثر الأخذ عنه، وكان خصيصاً به؛ وهو الذي روى حديث الإبل: أخبرني أحمد بن علي بن نوح، قال: حدّثني فهد بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن موسى الحرشي، قال: حدّثنا ربعي بن عبدالله بن الجارود، قال: سمعت الجارود يحدث، قال: كان رجل من بني رياح، يقال له: «سحيم بن أثيل» نافر غالباً - أبا الفرزدق - بظهر الكوفة على أن يعقر هذا من إبله مائة وهذا من إبله مائة، فلمّا وردت الماء، قاموا إليها بالسيوف، فجعلوا يضربون عراقياً! فخرج الناس على الحمير والبغال يريدون اللحم؛ قال: وعليّ - عليه السّلام - بالكوفة؛ قال: فجاء على بغلة رسول الله - صلّى الله

عليه وآله - إلينا، وهوينادي: يا أيها الناس! لا تأكلوا من لحومها. فانما اهلّ بها لغير الله.

وله كتاب رواه عنه عدّة من أصحابنا - رحمهم الله - منهم حمّاد بن عيسى (إلى أن قال) ذكر أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه كتاب الراهب والراهبة رواية محمّد بن الحسن، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد في فهرسته.

والكشي، وروى عن العياشي، قال: سألت أبا محمّد عبد الله بن محمّد بن خالد الطيالسي عن ربعي بن عبد الله، فقال: هو بصري، هو ابن الجارود، ثقة^١.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وذكره المشيخة، فقال: عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي، وهو عربي بصري^٢.

قال المصنّف: وصفه الشيخ في رجاله بالعبدی، ووصفه النجاشي وتقريب ابن حجر بالهذلي.

قلت: ووصفه البرقي والمشيخة أيضاً بالهذلي، وهو الصحيح. والظاهر أن الشيخ في الرجال توهم أن جدّه جارود الصحابي المعروف وهو عبدی، مع أنّه غيره.

قال المصنّف: لم يفهم ربط قول النجاشي «ذكر أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه الخ».

قلت: وجه ربطه وبيان مراده أن الحسن بن الحسين بن بابويه - الذي هو ابن اخت عليّ بن بابويه ويروي عنه وعن ابن الوليد - ذكر في فهرسته كتاب

(١) الكشي: ٣٦٢.

(٢) الفقيه: ٤/٤٦٨.

«الراهب والراهبة» لربعي هذا برواية محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد الأشعري، عن القاسم، عن جده، عنه؛ والمصنف أسقط في نقل عبارته «محمد بن الحسن» الثاني المراد به الصفار.

وأما قول النجاشي في حميد بن مسعود: إن حميد سمع من القاسم القرشي كتاب الراهب والراهبة فلا يدل على كون القاسم مصنفه.

قال المصنف: نقل الجامع رواية العباس بن معروف عنه.

قلت: بل نقل رواية العباس، عن صفوان، عنه. ومورده حكم أولاد مطلقات التهذيب^١.

قال: نقل الجامع رواية أحمد بن يحيى عنه.

قلت: إنما قال: «أحمد عن رباعي، أو عن عبدالله بن عمرو عن رباعي» ومورده زيادات ميراث التهذيب^٢.

قال: نقل رواية الفضيل بن يسار عنه.

قلت: نقله عن باب من أحلّ نكاح التهذيب^٣ إلا أن الظاهر كونه تصحيحاً من التهذيب؛ فقد عرفت أن النجاشي قال: «صحب رباعي الفضيل بن يسار وأكثر الأخذ عنه، وكان خصيصاً به» فإما وقع تقديم وتأخير، وإما فيه سقط، والأصل «القاسم بن الفضيل عن رباعي» كما في قبول وصيته والرجل يوصي إلى آخر من الكافي^٤.

قال: نقل رواية مسعدة بن صدقة عنه.

قلت: نقله عن الاستبصار، باب بئر الغائط يتخذ مسجداً^٥، إلا أنه وهم من الجامع، فالخبر بلفظ «مسعدة بن صدقة الرباعي» لا «مسعدة بن صدقة عن

(٤) التهذيب: ٢٠٥/٩. والكافي: ٦/٧.

(٥) الاستبصار: ٤٤١/١.

(١) التهذيب: ١١٠/٨.

(٢) التهذيب: ٣٩٧/٩.

(٣) التهذيب: ٢٧٦/٧.

الربعي» كما نقله، وكيف! وربعي هذا علم لا يقبل اللام؛ ويأتي مسعدة بن صدقة الربعي.

قال: قال الكاظمي: ورد في الكافي في «باب أن الأئمة -عليهم السلام- معدن العلم» خبر عن ربعي، قال: «قال علي بن الحسين -عليه السلام-»^١ والظاهر سقوط الواسطة، ولكن شيوع روايته عن الباقرين -عليهما السلام- لا يقضي بسقوطها هنا.

قلت: إنما قال النجاشي: إن هذا روى عن الصادق والكاظم -عليهما السلام- لا الباقر والصادق -عليهما السلام-.

ثم حيث إن الخبر هكذا «عن ربعي بن عبدالله بن الجارود، قال: قال علي بن الحسين -عليه السلام- ما ينقم الناس منّا؟ فنحن والله! شجرة النبوة وأهل بيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة» يمكن أن يقال: إن ربعياً قال هذا مرفوعاً؛ فنحن أيضاً إن صح لنا كلام عن السجاد -عليه السلام- يصح أن نقول «قال علي بن الحسين -عليه السلام- كذا» لكن الظاهر وقوع التصحيف في الخبر وأن الراوي جدّه جارود عن الحسين -عليه السلام- فروى الصّفّار في بصائرهم في «باب أنّهم -عليهم السلام- معدن العلم وشجرة النبوة» عن حماد، عن ربعي، عن الجارود، قال: دخلت مع أبي على الحسين بن علي -عليه السلام- فقال: ما ينقم الناس منّا؟ الخبر^٢. فحرّف «عن الجارود» بقوله: «(بن الجارود) وقوله: «(على الحسين -عليه السلام-)» بقوله: «(علي بن الحسين -عليه السلام-)».

هذا، وفي خبر الكشي تحريفات، فالظاهر أن قوله: «سألت أبا محمد

(١) الكافي: ٢٢١/١ وفيه «عن ربعي بن عبدالله، عن أبي الجارود، قال».

(٢) بصائر الدرجات: الجزء الثاني: ح ٢ وفيه «دخلت مع أبي على الحسين بن علي».

عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي» حرّف «سألت أبا العباس عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي» فإنّ الطيالسي كنيته «أبو العباس» كما يأتي، و«أبو محمد» كنية أخيه.

كما أنّ الظاهر أنّ الأصل في قوله: «هو بصري هو ابن الجارود، ثقة» «هو بصري ثقة، وهو ابن عبدالله بن الجارود» كما لا يخفى.

هذا، ووقع في نسخة الفهرست هنا تصحيف -لولا يمكن تحريفاً من الفهرست- في طريقه إلى هذا «محمد بن بابويه، عن أبيه، عن ابن الوليد» والصواب «وابن الوليد» وفيه أيضاً «عن الصفار، عن سعد» والصواب أيضاً «وسعد» فإنّ ابن الوليد في طبقة عليّ بن بابويه يروي الصدوق عنها؛ كما أنّ سعداً في درجة الصفار، يروي ابن الوليد عنها.

هذا، وروى أبو الفرج في أغانيه في عنوان الفرزدق قصة مفارقة أبيه وسحيم وعقرهما آبالهما ونهي أمير المؤمنين -عليه السلام- عن أكل لحومها بطريق آخر، لم يقع رباعي هذا في طريقها؛ وحينئذٍ فقول النجاشي: «وهو الذي روى حديث الإبل» الظاهر في الحصر في غير محله.

[٢٨١٦]

ربعي بن عمرو

الأنصاري

قال: عدّه أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- شهد بدرًا.

أقول: وعدّه عبيدالله بن أبي رافع ممّن شهد مع أمير المؤمنين -عليه السلام- من البدرتين.

[٢٨١٧]

ربيع بن كاس

روى نصر بن مزاحم أنَّ عليّاً -عليه السَّلام- حين قدم من البصرة إلى الكوفة استعمله على سبستان وكاس امة يعرف بها، وهو من بني تميم^١.

[٢٨١٨]

ربيع بن أبي مدرك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلًا: «أبو سعيد، كوفي» وعدّه ابن النديم في فقهاء الشيعة^٢. وعنوانه الفهرست، قائلًا: «له كتاب، ذكره ابن النديم» والنجاشي، قائلًا: أبو سعيد، كوفي، ويقال له: المصلوب، كان صلب بالكوفة على التشيع، ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السَّلام- له كتاب رواه غير واحد (إلى أن قال) عن العلاء بن يحيى عن الربيع به.

أقول: عناوين المستنيرين بربيع -هذا وغيره- في الفهرست والنجاشي منكّر، وفي رجال الشيخ معرّف وعرفها الخطيب أيضاً.

[٢٨١٩]

ربيع الأصمّ

قال: عنوانه الفهرست، قائلًا: «له اصل -إلى أن قال- عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عن الربيع الأصمّ» وهو غير ربيع بن محمّد بن عمر بن حسان الأصمّ المسلي -الآتي- لأنّ الفهرست عنوان كليهما، وراويّه عن ذلك العباس بن عامر.

أقول: بل هما متحدان، ولم يتفظن الفهرست، وتعدّد الراوي أعمّ؛ وروى

الحسن بن محبوب عنه بالعنوان في طلاق مريض الفقيه^١.

[٢٨٢٠]

ربيع بن حراش

روى الخطيب في أخيه ربيعي - المتقدم - مسنداً عن الحارث الغنوي، قال: آلى الربيع بن حراش أن لا يفتّر أسنانه ضاحكاً حتى يعلم أين مصيره، فاضحك إلا بعد موته، وآلى أخوه ربيعي بعده، الخبر^٢، كما مر.

[٢٨٢١]

الربيع بن بدر

البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: وعنوانه الخطيب والميزان والتقريب.

قال الأول: الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد أبو العلاء التيمي السعدي، يلقب عليلة؛ حدث عن أبي الزبير المكي وأبي هارون العبدى وراشد أبي محمد الحماني والنهاس بن فهم وابن جريح وعن أبيه؛ روى عنه عبدالله بن عون ويحيى بن إسحاق السيلحاني وقيس بن حفص الدارمي وعبيدالله بن محمد بن عايشة التيمي ومهدي بن عيسى الواسطي، وأبو معمر الهذلي وداود بن رشيد ومحمد بن سليمان لوين، وهو بصري قدم بغداد وروي عنه؛ قال: دخلت على الأعمش، فقال: من أين أنت؟ قلت: من البصرة، قال: أتعرف رجلاً يحدث عن أبيه، عن جده، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي - صلى الله عليه وآله - الإثنان فافوقهما جماعة؟ قلت: نعم، قال: من هو؟ قلت: أنا؟ قال: فحدثني به، قلت: حدثني حتى أحدثك^٣.

وروى عن كاتب الواقدي وفاته سنة ١٧٨. وروى عن يحيى بن معين قال: «الربيع بن بدر الأعرجي علية، ليس بشيء، بصري» وعن البخاري قال: «ربيع بن بدر، ويقال له: علية، السعدي التيمي بصري، ضعفه قتيبة» ونقل عن جمع آخر أيضاً تضعيفه.

وقال الثاني: الربيع بن بدر أبو العلاء التيمي البصري. ونقل تضعيفهم له، ونقل عنه أربعة أخبار: أحدها عن النبي - صلى الله عليه وآله - «القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق» والثاني «قبض النبي - صلى الله عليه وآله - وهو مبغض بني أمية، وبني حنيفة، وثقيف» والثالث عن عبد الله مرفوعاً «ما من يوم إلا ينزل من بركات الجنة في الفرات» والرابع عن أنس مرفوعاً «إن الله لا يهلك شراً عبد فيه مثقال حبة من خير». وعنونه الأخير وضبط علية بالضم.

[٢٨٢٢]

الربيع بن الحاجب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -. أقول: الذي وجدت في نسختي الخطية من رجال الشيخ وفي المطبوعة الحيدرية منه «الربيع الحاجب» بدون «بن» بينهما. وربيع الحاجب - حاجب المنصور الدوانيقي - معروف، كما أنّ عدم معرفيّة أبيه أيضاً معروف. وفي وزراء الجهمشيارى: كان المنصور إذا أراد بانسان خيراً أمر بتسليمه إلى الربيع، وإذا أراد بانسان شراً أمر بتسليمه إلى المسيّب.

وعدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - لروايات له عنه - عليه السلام - ومنها: مارواه أمالي الشيخ مسنداً عن الحسن بن شمون عن الحسن بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور - لقيته بمكة - قال: حدّثني أبي عن جدّي الربيع، قال: دعا في المنصور يوماً، فقال: ياربيع! احضر جعفر بن محمد،

والله لأقتلته! (إلى أن قال) قال الربيع: فقلت له: يا ابن رسول الله! إنَّ منصوراً كان قد همَّ بأمر عظيم، فلمَّا وقعت عينه عليك وعينك عليه زال ذلك؟ فقال: ياربَّيع إني رأيت البارحة رسول الله -صلى الله عليه وآله- في النوم، فقال لي: يا جعفر خفته؟ فقلت: نعم، فقال: إذا وقعت عينك عليه فقل: «بسم الله أستفتح وببسم الله أستنجح، وبمحمَّد -صلى الله عليه وآله- أتوجه، اللهمَّ ذلِّ لي صعوبة أمري وكلَّ صعوبة، وسهِّل لي حزنه أمري وكلَّ حزنه، واكفني مؤنة أمري وكلَّ مؤنة»^١.

[٢٨٢٣]

الربيع بن حبيب

العبسي، الكوفي

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وقال في أصحاب الباقر -عليه السلام- الربيع العبسي الكوفي وأخوه عائذ عريَّان. أقول: وعنونه الذهبي وابن حجر.

قال الأوَّل بعد عنوانه: عن نوفل بن عبد الملك وغيره، وعنه وكيع وعبيد الله بن موسى؛ وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: شيعي، وقال أحمد: له منكير. وقال الثاني: الربيع بن حبيب بن الملاح الكوفي العبسي مولا هم، الأحول، أخو عائذ بن حبيب، صدوق، ضعف بسبب روايته عن نوفل بن عبد الملك؛ قال أبو أحمد الحاكم: الحمل على نوفل، من السابعة.

[٢٨٢٤]

ربيع بن خيثم بن عائذ بن عبد الله

أبوزيد، الأسدي، الثوري، التميمي، الكوفي

المتنّسك، الأديب اللغوي المفسّر، المحدث المتعبّد
قال: هو مخضرم أدرك الجاهلية، وهو أحد الزهاد الثمانية، كما قال الفضل بن شاذان.
أقول: لم يذكر مستنداً لعنوانه من نسبه وكنيته وباقي أوصافه.
وكنيته «أبوزيد» كما في الحلية^١ وغيره، لا أبوزيد.
وأما قوله: وعن مختصر الذهبي «أبوزيد» لابدّ أنّه حرّف عليه.
ومن قال: كان أديباً أو لغوياً أو مفسراً أو محدثاً؟ وإنّما كان من أصحاب
ابن مسعود وهو كان من القراء، ولم ينقل أبونعيم عنه غير روايته خمسة
أحاديث. نعم: كونه زاهداً متعبداً في الظاهر معلوم.
وأما قوله: «الأسدي الثوري التيمي» فلم يقل أحد: إنّ في تميم أسداً،
فجمعه بينهما غلط، بل لم يقل أحد: إنّ أسدي.
وأما قوله: وعن الذهبي «الأسدي» لابدّ أنّه حرّف عليه، كما في قوله «أبو
زيد» ولا بدّ أنّه قال: «الثوري».

وكيف كان: فكما ليس بأسدي ليس بتميمي، وإنّما هو ثوريّ عن ثور بن
عبد مناة بن أذبن طابخة، على ما صرح به السمعاني؛ ويقال له: ثور أطلح.
قال الجزري: نزل ثور بن عبد مناة. عند جبل اسمه أطلح، فنسبوا إليه؛ قال:
وجعله ابن مأكولاً غيره، إلّا أنّ ابن الكلبي وابن حبيب وأبو عبيدة ومورج
السدوسي وغيرهم جعلوها متّحدين. وجعل السمعاني سفيان الثوري من ثور
تميم، لا هذا، وأنكر الجزري عليه كون سفيان أيضاً تميمياً بعدم ثور في تميم رأساً.
وبالجملة: هذا ليس بأسدي ولا بتميمي. والمصنّف خلط.

وعنونه تقريب ابن حجر: الربيع بن خثيم (بضمّ المعجمة وفتح المثناة) ابن
عائذ بن عبدالله الثوري أبوزيد الكوفي، ثقة عابد مخضرم.

قال المصنف: قال النوري: وإن روى فيه أنه لم يتكلم بشيء من أمور الدنيا عشرين سنة، فقال يوماً لبعض أصحابه: هل لكم مسجد في قريبتكم؟ فقال له: نعم. فقال له: أبوك حي؟ ثم ندم وقال: يا ربيع! سؤدت صحيفتك، ثم لم يتكلم إلى أن قتل الحسين - عليه السلام - فلما أخبره الناعي الثالث بكى وقال «اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك» وإنه حفر قبراً في داره، فاذا وجد قساوة دخل فيه ويقول كراماً «رب ارجعون» ثم يقول: قد رجعتك فاعمل. وكان يضع قرطاساً فيكتب ما يتكلم به، ثم يحاسب نفسه في عشيته، ويقول: آه آه نجا الصامتون. إلى غير ذلك مما ورد في زهده.

إلا أنه روى نصر بن مزاحم في صفينه: أنه - عليه السلام - لما ندب الناس إلى حرب معاوية أتاه آخرون من أصحاب عبدالله بن مسعود، منهم الربيع بن خيثم، وهم يومئذ أربع مائة رجل، فقالوا: إنا قد شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك، ولا غنى بك ولا بنا ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو من الكفار، فولنا بعض الثغور، فوجه - عليه السلام - الربيع على ثغر الرمي^١.

وعن روضة الصفا: إن شزيمة من القرآء من أصحاب ابن مسعود قالوا له - عليه السلام -: إنا لسنا على بصيرة من قتال أهل القبلة وذلك عند مسيره إلى صفين، فلو بعثت بنا إلى ثغر؟ فبعث بهم إلى قزوين وأمر عليهم الربيع بن خيثم^٢.

قلت: لم ينحصر رواية شك هذا بكتاب نصر وروضة الصفا، فقد رواه أبو حنيفة الدينوري في أخبار طوالة؛ فقال: فأجابه جلّ الناس إلى المسير إلا أصحاب عبدالله بن مسعود وعبيد السلماني والربيع بن خيثم في نحو من أربع

مائة رجل من القراء، فقالوا: قد شككنا في هذا القتال مع معرفتنا فضلك، ولا غنى بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل المشركين، فولّنا بعض هذه الثغور لنقاتل عن أهلنا، فولّاهم ثغر قزوين والريّ، وولّى عليهم الربيع، وعقد له لواء، وكان أول لواء عقد بالكوفة^١.

ورواه ابن عبد البر في استيعابه، فروى في اسامة بن زيد مسنداً عن عليّ بن حشرم قال: قلت لوكيع: من سلم من الفتنة؟ قال: أمّا المعروفون من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- فأربعة: سعد بن مالك وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة واسامة بن زيد، واختلط سائرهم؛ ولم يشهد أمرهم من التابعين أربعة: الربيع بن خيثم ومسروق بن الأجدع والأسود بن يزيد وأبو عبد الرحمن السامي، الخ.

بل ورواه البلاذري في فتوحه، فروى عن مرة الهمداني، قال: قال عليّ -عليه السلام-: من كره منكم أن يقاتل معنا معاوية فليأخذ عطاءه وليخرج إلى الديلم فليقاتلهم، وكنت في النخبة، فأخذنا أعطياتنا وخرجنا إلى الديلم، ونحن أربعة آلاف أو خمسة آلاف. وعن سفيان قال: أغزى عليّ -عليه السلام- الربيع بن خيثم الثوري الديلم، وعقد له على أربعة آلاف من المسلمين^٢.

فإنّ المستفاد من خبره وقرينة كلام غيره أنّ خيثماً أيضاً كان من الكارهيين، فجعله أميرهم لغزو الديلم.

بل روى الحلية عنه ما يدلّ على تجنّبه عن ذكر يزيد بسوء، فروى مسنداً عن بلال بن المنذر، قال رجل: إن لم استخرج اليوم سيّئة من الربيع لأحد لم أستخرجها أبداً، فقلت له: يا أبا يزيد! قتل ابن فاطمة! فاسترجع، وقال: «قل اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك

في ما كانوا فيه يختلفون» فقلت: ماتقول؟ فقال: أقول: إلى الله إياهم وعلى الله حسابهم^١. فإن من يتورّع عن ذكر يزيد بسوء منسلخ عن الإنسانية؛ ولم يكن المقام مقام تقية، فإن الناس كلهم كانوا يستونونه ويلعنونه في غيابه.

وحينئذ فيبقى عدّ الفضل بن شاذان له من صالحه الزهّاد الثمانية؛ وإلا فما نقلوه عن البهائي «أنّه كان له كثير تقرب عند أمير المؤمنين -عليه السّلام- وأنّ الرضا -عليه السّلام- قال: ما استفدنا من المجيء إلى خراسان إلا زيارة الخواجة»^٢. وما عن مجالس القاضى «عن تقات تلك الديار: أنّ الرضا -عليه السّلام- كان يزور ذاك القبر منذ قدم طوس»^٣ بلا اعتبار، حيث لم يذكر مستنداً لكلامهما.

وكذا ما في مسترشد الطبري الإمامي عدّه في من نسبه العائمة إلى الترفض^٤، فلم نقف على من نسب إليه ذلك؛ فهذا أبو نعيم في حليته عنونه مبسوطاً وسكت عن مذهبه، وكذا السمعاني والجزري. في الأنساب واللباب سكتا عن مذهبه، وابن حجر سكت عن مذهبه؛ بل ابن عبد البر قرّر تخلفه عن أمير المؤمنين -عليه السّلام- وأبكر تخلف بعض من ذكر معه، وروى رجوع بعضهم إليه -عليه السّلام- وندامة بعضهم.

بل عاميته تثبت عملاً ودراية؛ فروى الحلبي أنّ الربيع بعد ما سقط شقه يهادي بين رجلين إلى مسجد قومه، وكان أصحابه يقولون له: يا أبانيزيد! لقد رخص الله لك، قال: لقد علمت، ولكن أسمع النداء بالصلاح، فن سمع منكم ينادي حيّ على الفلاح، فليجبه ولو زحفاً^٥.

(١) حلية الأولياء: ١١١/٢.

(٣) مجالس المؤمنين: ٢٩٧/١.

(٢) في رياض العلماء: ٢٨٧/٢ (قد كتب على قبة خواجة ربيع المذكور حديث مرسل لم يثبت صحته وينسب ذلك إلى الرضا -عليه السّلام- من غير سند، نقلاً عن الشيخ البهائي -قدس سره- برواية العلامة الحلي، رضي الله عنه).

(٤) راجع رياض العلماء: ٢٩١/٢. (٥) حلية الأولياء: ١١٣/٢.

فأنه لو كان إمامياً وِثَّقَ في حضور جماعتهم كان معذوراً في التخلف بعد فُلجِه .
وكذلك ما في الكتاب المترجم بـ «مصباح الشريعة»^١ من أخبار في مدحه،
فأن الكتاب وإن نسبته ابن طاووس إلى الصادق -عليه السَّلام-^٢ إلا أن نسبته
غير معلومة.

ولو كان إمامياً لرفضه العامة ولما كان لهم به اعتقاد، وقال البلاذري:
حدثني بعض أهل قزوين أن مسجد الربيع بقزوين معروف، وكانت فيه شجرة
يتمسح بها العامة، ويقال: إنه غرس سواكه في الأرض فأروق حتى كانت
الشجرة منه، فقطعها عامل طاهر بن عبدالله بن طاهر في خلافة المتوكل خوفاً
من أن يفتن بها الناس^٣.

ولابد أن ما اشتهر من زيارة الرضا -عليه السَّلام- وتقرّبه عند أمير المؤمنين
-عليه السَّلام- من قبيل ما نقل البلاذري من غرس سواكه وإيراقه حالاً.
ومما يدل على عدم تقرّبه عند أمير المؤمنين -عليه السَّلام- ما رواه
الكراجكي في كنزه مسنداً عن نوف البكالي، قال: عرضت لي حاجة إلى أمير
المؤمنين -عليه السَّلام- فاستتبع إليّه جندب بن زهير والربيع بن خيثم وابن
أخيه همام بن عباد بن خيثم، فألفيناه حين خرج يؤم المسجد، فأفضى ونحن
معه إلى نفر متدينين قد أفاضوا في الاحد وثات، تفكّها وبعضهم يُلهي بعضاً،
فقال -عليه السَّلام-: من القوم؟ فقالوا: اناس من شيعةك، فقال لهم خيراً؛ ثم
قال: يا هؤلاء! مالي لا أرى فيكم سمة شيعةنا وحلية أحببنا أهل البيت؟
فأمسك القوم حياءً، فأقبل عليه جندب والربيع، فقالا: ماسمة شيعةكم؟
فتناقل عن جوابها، فقال: اتقيا الله أيها الرجال! وأحسننا، فإن الله مع الذين

(٣) فتوح البلدان: ٣١٨.

(١) مصباح الشريعة: ١٨٨.

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٩١، الفصل ٧ من الباب ٦.

اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ؛ فقال هَمَامٌ -وكان عابداً مجتهداً- أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت، الخبر^١. في وصف المتقين كما في النهج في خطبة هَمَام^٢؛ فترى أنه -عليه السلام- لم يعتن بالربيع وإنما أجاب هَمَاماً ابن أخيه.

وأما ما في تقريب ابن حجر «قال له ابن مسعود: لو رآك النبي -صلى الله عليه وآله- لأحبك» فعلى صحة كون ابن مسعود قاله، لا عبرة به؛ فإنه كان رأياً من ابن مسعود، لا حجة فيه، مع أن استبصار ابن مسعود نفسه غير معلوم.

ويمكن الجواب عن خبر الكشي بأن الفضل بن شاذان وإن كان من الأجلة، إلا أنه بعد تحريف نسخة الكشي في جلّ التراجم -لوم نقل في كلّها- لا عبرة بما تفرد به؛ ومن أين أنه لم يعدّه في الأربعة المذمومة وحصل خلطه؛ والتحريف في عنوانه ذاك محقق، وننقل لك نصّه:

علي بن محمد بن قتيبة، سئل أبو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية، فقال: الربيع بن خيثم وهرم بن حيّان واويس القرني وعامر بن عبد قيس، وكانوا مع عليّ -عليه السلام- ومن أصحابه، وكانوا زهاداً أتقياء؛ وأما أبو مسلم: فإنه كان فاجراً مرأياً (إلى أن قال) وأما مسروق: فإنه كان عشاراً لمعاوية (إلى أن قال) والحسن كان يلقى أهل كلّ فرق بما يهون ويتصنع للرياسة وكان رئيس القدرية. واويس القرني مفضلاً عليهم كلّهم؛ قال أبو محمد ثم عرف الناس، الخ^٣.

ففيه تحريفات:

الأول: أنه لم يعدّ فيهم الثامن، وهو «الأسود بن يزيد» كما يفهم من حلية

(١) كنز الفوائد: ٣٠.

(٣) الكشي: ٩٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

أبي نعيم^١ وعقد ابن عبد ربه^٢ في عدّهما الزهاد الثمانية.
والثاني: أن قوله: «وأما أبو مسلم، الخ» ففيه سقط، فكما عدّ الأربعة
الاولى وقال «وكانوا مع عليّ -عليه السّلام- الخ» لابدّ أنّه عدّ الأربعة الأخيرة
وقال: «لم يكونوا معه -عليه السّلام-» ثمّ قال: «أما فلان فكذا، وأما فلان
فكذا».

والثالث: أنّ نصب «مفضلاً» في قوله: «واويس القرني مفضلاً عليهم»
بلا مقتضي، فلابدّ أنّ الأصل «وكان اويس مفضلاً عليهم».
والرابع: أنّه لامعنى لأنّ يذكر تفصيل اويس على الأربعة الأخيرة
المذمومة، فإنّ تفضيل رجل على جمع من المذمومين ذمّ له، وإنّما كان المناسب
أنّ تذكر تلك الفقرة بعد الأربعة الاولى.

والخامس: أنّ فقرة «ثمّ عرف الناس بعد» كما في ترتيب القهبائي، او
«ثمّ تحرف الناس بعده» كما في الأصل لا ربط لها هنا.

وحينئذٍ، فلعلّ الكشي عدّ هذا في المذمومين، كما عدّ مسروقاً فيهم، ووقع
التحريف والخلط؛ وقد عرفت أنّ ابن عبد البرّ روى عن وكيع عدّ الربيع مع
مسروق والأسود في من تخلّف عنه -عليه السّلام- بل قد عرفت أنّ ابن عبد البرّ
روى توبة مسروق عن تخلّفه، ولم يذكر في الربيع شيئاً كالأسود. ثمّ إذا كانوا
-خذلهم الله- سمّوا القيام معه -عليه السّلام- فتنة فكيف سمّوا الندامة عنه
توبة؟ «ألا في الفتنة سقطوا وإنّ جهنّم محيطّة بالكافرين»^٣.

وبالجملة: الرجل إنّما الثابت كونه من القراء الاسميّة، وأهل العبادة
الصوريّة، ومن أهل الزهادة التصويّة، وهو لا يسمّن ولا يغني من جوع.

(٣) التوبة: ٤٩.

(١) حلية الأولياء: ٨٧/٢ في عامر بن عبد قيس.

(٢) العقد الفريد: ٣٠٨/١ باب كلام الزهاد وأخبار العباد.

هذا، وللمصنف هنا تخطيطات وتناقضات كثيرة لم نتعرض لها لئلا يطول الكلام.

ومنها: نقله خبراً رواه طواف مريض الكافي والفقيه والتهذيب^١، عن محمد بن الفضيل، عن الربيع بن خيثم، قال: «شهدت أبا عبد الله - عليه السلام - وهو يطاف به» الخبر؛ مع وضوح أن المراد به غير هذا، فإن هذا قالوا: توفي سنة ٦٣، فكيف شاهد الصادق - عليه السلام -؟ ولذا عنوانه الجامع الذي هو الأصل في عنوانه مستقلاً.

[٢٨٢٥]

الربيع بن الركين بن الربيع

بن عميلة، الفزاري، الكوفي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: اسند عنه.

أقول: أسقط الشيخ اسم أبيه، وإنما هو «الربيع بن سهل بن الركين» في تاريخ بغداد: الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري، كوفي نزل بغداد. وروى عن يحيى بن معين قال: سمعت من الربيع بن سهل الفزاري، وليس بشيء؛ وينبغي أن يكون من آل الركين بن الربيع الفزاري. وعن أحمد بن شعيب النسائي، قال: ربيع بن سهل الفزاري، وهو ابن الركين بن الربيع، ضعيف^٢.

ثم إنه روى بإسناده عنه، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة الوالبي، قال: سمعت علياً على منبركم هذا، وهو يقول: عهد النبي - صلى الله

(١) الكافي: ٤٢٢/٤ والفقيه: ٤٠٣/٢ والتهذيب: ١٢٢/٥.

(٢) تاريخ بغداد: ٤١٧/٨.

عليه وآله- إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق^١.
ولعلّ مراد الشيخ في الرجال بقوله: «اسند عنه» روايته هذا الخبر. كما أنّ
تضعيف ابن معين والنسائي له لعلّه لروايته هذا الخبر.

[٢٨٢٦]

ربيع بن زكريّا الوراق

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: كوفي، طعن عليه بالغلو، له كتاب فيه
تخليط؛ ذكر ذلك أبو العباس بن نوح (إلى أن قال) محمد بن أورمة عنه به.
وقال الخلاصة: وضعفه ابن الغضائري.
أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال والفهرست غريب!
قال: لقبه التهذيب بالكاتب.
قلت: هو في كفيّة صلاته في حديث في التعقيب^٢.

[٢٨٢٧]

الربيع بن زياد الحارثي

قال: روى ابن أبي الحديد عن شيوخه وعن خطّ ابن الخشاب أن هذا
أصابته نصابة في جبينه، فكانت تنتقص عليه في كلّ عام، فأتاه عليّ
-عليه السّلام- عائداً، فقال: كيف تجددك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أجديني لو
كان لا يذهب ما بي إلّا بذهاب بصري لتمتّت ذهابه! فقال: وما قيمة بصرك
عندك؟ قال: لو كانت لي الدنيا لفديته بها! قال: لاجرّم ليعطيتك الله على
قدر ذلك، إنّ الله تعالى يعطي على قدر الألم والمصيبة، وعنده تضعيف كثير.

قال الربيع: يا أمير المؤمنين أشكو إليك عاصم بن زياد أخي، قال: ماله؟ قال: لبس العباء وترك الملاء، الخبر^١.

أقول: وتوهم الرضتي -رضي الله عنه- في النهج أن الذي عاده أمير المؤمنين عليه السلام -وشكا إليه عاصماً العلاء بن زياد، مع أنه الربيع بن زياد -هذا- كما رواه سيرة إمام الكافي^٢ وعقد ابن عبد ربه^٣ وتذكرة سبط ابن الجوزي أيضاً^٤.

ثم لم لم يعنونه عن الكتب الصحابيّة؟ مع أنه عنونه الاستيعاب ونقله عنه الجزري. إلا أن المصنف عنونه عنها بعد ذلك مرة أخرى في من عنونه إجمالاً، وكتب في الحاشية «أنه من أضعف الضعفاء، لكونه من عمال معاوية» مع أنه هذا وكان حسناً، فإنه وإن كان عمل لمعاوية إلا أنه لم يترك جانب الشريعة؛ فقال الجزري: قال ابن حبيب: كتب زياد إلى الربيع هذا: أن معاوية كتب يأمرك أن تحرز الصفراء والبيضاء وتقسم ماسوى ذلك، فكتب إليه: إني وجدت كتاب الله قبل كتابه؛ ونادى في الناس أن اغدوا على غنائمكم، فأخذ الخمس وقسم الباقي على المسلمين، ودعا الله تعالى أن يميته، فاجمع حتى مات. قال الجزري: لكن تقدّم أن هذا القول قاله الحكم بن عمرو الغفاري، وأما الربيع: فإنه لما أتاها مقتل حجر، قال: اللهم إن كان للربيع عندك خير فاقبضه، فلم يبرح من مجلسه حتى مات.

وفي الاستيعاب: استخلفه أبو موسى سنة ١٧ على قتال مناذر، فافتتح عنوة وقتل وسبي؛ وقتل بها يومئذ أخوه المهاجر. ولما ولّى معاوية زياداً العراقيين بعثه زياد إلى خراسان، فغزا بلخ. وقال زياد: ما قرأت مثل كتب الربيع الحارثي،

(٣) العقد الفريد: ٦/١ في قصة له مع عمر.

(٤) تذكرة الخواص: ١١١.

(١) شرح نهج البلاغة: ٣٥/١١.

(٢) الكافي: ١/٤١٠.

ما كتب قط إلا في اختيار منفعة أو دفع مضرة، ولا كان في موكب قط فتقدم عنان دابته عنان دابتي ولا مسّت ركبته ركبتي.

وفي الجزري: وهو الذي قال فيه عمر: دلّوني على رجل إذا كان في القوم أميراً فكأنّه ليس بأمر، وإذا كان في القوم وليس بأمر فكأنّه أمير بعينه. فقالوا: مانعوف إلا الربيع بن زياد الحارثي، قال: صدقتم، وكان خيراً متواضعاً. هذا، ونسبه الاستيعاب «ربيع بن زياد بن الربيع» والظاهر وهمه، فنسبه البلاذري «الربيع بن زياد بن أنس بن الديان الحارثي» وكذلك نقل الجزري عن غيره.

[٢٨٢٨]

الربيع بن زيد

الكندي، البصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -، قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم.

[٢٨٢٩]

الربيع بن سعد

الجعفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -، قائلاً: «مولا هم، كوفي خزّاز».

أقول: وهو من أصحاب الباقر - عليه السّلام - أيضاً كما يستفاد من خبره في صدق الكافي^١.

[٢٨٣٠]

ربيع بن سليمان

قال: عنوانه الفهرست وابن الغضائري، قائلاً ابن عمرو، كوفي، روى عن إسماعيل بن أبي زياد كتابه عن جعفر بن محمد - عليه السلام - أمره قريب، قد طعن عليه، ويجوز أن يخرج شاهداً. والنجاشي قائلاً: ابن عمرو، كوفي، صاحب السكوني وأخذ عنه وأكثر، وهو قريب الأمر في الحديث (إلى أن قال) إبراهيم بن سليمان عن الربيع بن سليمان بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة. ونقل الجامع رواية أبي طاهر الوراق عن ربيع بن سليمان الخزازي من يجب معه جهاد التهذيب .

[٢٨٣١]

الربيع بن سهل

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - تارة «الربيع بن سهل بن الربيع، الفزاري الكوفي» وأخرى «الربيع بن سهل، الفزاري الكوفي» ويبعد اتّحادهما مع قرب الفصل بينهما.

أقول: لا شبهة في اتّحادهما، إلا أنّ عنوانه الأول غلط، وإنما هو «الربيع بن سهل بن الركين بن الربيع» كما عرفت في عنوان «الربيع بن الركين» المتقدم. وأمّا عنوانه الثاني: وإن كان صحيحاً إلا أنّه تكرر.

وبالجملة: الأصل في هذين والمتقدم واحد، وأسقط الشيخ في المتقدم اسم أبيه وهنامن الأول اسم جدّه الأول، ولو كان اقتصر على العنوان الأخير لم يرد عليه شيء.

[٢٨٣٢]

الربيع بن صبيح

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام -.

أقول: وعنوانه الذهبي، قائلًا: البصري، عن الحسن ومجاهد، وعنه ابن مهدي وعلي بن الجند، قال الرامهرمزي: أول من صتف وبوب بالبصرة الربيع بن صبيح، ثم سعيد بن أبي عروبة. ونقل اختلافهم في توثيقه وتضعيفه. وابن حجر، قائلًا: «بفتح المهملة، السعدي البصري، صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً، من السابعة، مات سنة ستين» أي بعد المائة، وحيث لم ينسب أحد منها إليه تشيعاً، فالظاهر عاميته.

[٢٨٣٣]

ربيع بن عبدالله

روى العلل باسناده عنه، قال: وقع بيني وبين عبدالله بن الحسن كلام في الإمامة، فقال: إن الإمامة في ولد الحسن والحسين، فقلت: بل هي في ولد الحسين - عليه السلام - إلى يوم القيامة؛ فقال: وكيف صارت في ولده دون ولد الحسن وهما سيّدا شباب أهل الجنة وهما في الفضل سواء، إلا أن للحسن - عليه السلام - فضلاً بالكبر وكان الواجب أن تكون الإمامة إذن في ولد الأفضل؟ فقلت له: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وكان موسى أفضل من هارون، فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة في ولد هارون دون موسى، وكذلك جعل الله عز وجل الإمامة في ولد الحسين - عليه السلام - دون الحسن - عليه السلام - لتجري في هذه الامة سنة من قبلها حذو النعل بالنعل، فاجبت في أمر موسى وهارون بشيء، فهو جواب في أمر الحسن والحسين - عليهما السلام - فانقطع؛ ودخلت على الصادق - عليه السلام - فلما بصري، قال: أحسنت يا ربيع! في ما كلمت به عبدالله بن الحسن، ثبتك الله! ١.

* * *

[٢٨٣٤]

الربيع العبسي

قال: مرّ في الربيع بن حبيب العبسي.
أقول: هذا عنوان رجال الشيخ في أصحاب الباقر-عليه السّلام- وذلك
عنوانه في أصحاب الصادق-عليه السّلام-.

[٢٨٣٥]

الربيع بن القاسم

البجلي مولاهم، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق-عليه السّلام- ويأتي في
أخيه العيص.

أقول: ونقل الجامع رواية أبان بن عثمان عنه في استبراء أمة الكافي^١ وكذا
في حقوق أولاد التهذيب^٢ وهو ابن اخت سليمان الأقطع.

[٢٨٣٦]

ربيع بن محمّد

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق-عليه السّلام- وعنوانه
الفهرست، قائلين: «المسلي» والنجاشي قائلًا: بن عمر بن حسن الأصمّ
المسلي، ومسيلة قبيلة من مذحج، وهي مسيلة بن عامر بن عمرو بن علة بن
خالد بن مالك بن ادد، روى عن أبي عبدالله-عليه السّلام- ذكره أصحاب
الرجال في كتبهم، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عبّاس بن عامر عنه
به.

أقول: بل في النجاشي «ومسيلة قبيلة من مذحج، وهي مسلية بن عامر،

النخ» لا «مسيلة» كما نقل في الموضعين.
ثم كان على النجاشي أن يقول: «ومالك هو مذحج» لأنه ذكر النسب
بيانا لقوله: «مسلية من مذحج».

ثم إنه قال في سلسلة النسب: «بن علة بن خالد بن مالك بن ادد» وقال
ابن قتيبة في معارفه في نسب مسلية: «بن علة بن خالد بن مذحج بن يحابر بن
مالك»^١ ومثله الصحاح، فقال: «مذحج هو ابن يحابر بن مالك بن زيد بن
كهلان بن سبا» وقال: «ادد ابن زيد بن كهلان» ومقتضى ذلك إسقاط
النجاشي من نسبه بين «مالك» و «أدد» «يحابرًا» وإن قال مثله السمعاني
أيضاً.

قال المصنف: لم أفهم وجه إهمال الخلاصة ذكر هذا.
قلت: وجهه في غاية الوضوح، وهو أنه، لا يعنون إلا ممدوحاً أو مجروحاً،
وهذا مهمل.

وحكم المصنف بحسنه، لما لفقه الوحيد من «أن رواية جماعة عنه - مثل
العباس بن عامر - يشير إلى الاعتماد عليه، ويؤيده رواية ابن الوليد وعلي بن
الحسن عنه» كما ترى.

قال: مر في الربيع بن الأصم تحيّل اتحاد ذاك وهذا؛ وهذا اشتباه، لعنوان
الفهرست كلاً منهما، وراوي الأول ابن محبوب وهذا ابن عامر.

قلت: مرّ وضوح اتحادهما في ذاك، فجمع النجاشي بين نسب هذا «بن
محمد المسلي» ووصف ذاك «الأصم» وتصريحه بأن راوي كتابه جماعة يدلّان
على أن الفهرست غفل.

ولم يمرّ «الربيع بن الأصم» كما قال، بل «الربيع الأصم».

ومما يوضح اتّحادهما أنّ رجال الشيخ المبنيّ على الاستيعاب اقتصر على هذا، وأنّ ابن محبوب -الذي قال: هو راوي ذاك - روى عن هذا في مواليد أئمة الكافي^١.

وأما عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وتصريح النجاشي بروايته عنه -عليه السّلام- فلم نقف على روايته عنه -عليه السّلام- بلا واسطة في ماورد، بل معها، كما في باب المواليد الذي مرّ، وفي فضل كوفة التهذيب^٢ وحدّ فريته^٣ والقضاء في قتل زحامة^٤، وفي كتمان الكافي^٥ والأرض لا تخلو من حجّته^٦. والراوي فيها عليّ بن الحكم.

وأما خبر «ما عبّده الله بشيء مثل الصمت، والمشي إلى بيته»^٧ وإن رواه ثواب الأعمال عنه -عليه السّلام- بلا واسطة، إلّا أنّ الخصال رواه معها^٨، فالظاهر السقوط في الأوّل.

[٢٨٣٧]

ربعة بن أبي شدّاد

الختعمي

قال الطبري: كان شهد الجمل وصفين مع عليّ -عليه السّلام- ومعه راية ختم، ولما خرجت الخوارج أتاه أصحابه وشيعته، فبايعوه، فقال لربعة: بايع على كتاب الله وسنة رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فقال: ربعة على سنة أبي بكر وعمر، قال له عليّ -عليه السّلام-: ويلك! لو أنّ أبا بكر وعمر عملا بغير كتاب الله وسنة رسوله لم يكونا على شيء من الحق، فبايعه؛ فنظر إليه عليّ

(٥) الكافي: ٢/٢٢٣.

(٦) الكافي: ١/١٧٨.

(٧) ثواب الأعمال: ٢١٢.

(٨) الخصال: ١/٣٥.

(١) الكافي: ١/٣٨٧.

(٢) التهذيب: ٦/٣٨.

(٣) التهذيب: ١٠/٨٦ وفيه «ربيعي بن محمّد».

(٤) التهذيب: ١٠/٢٢٥.

-عليه السّلام- وقال: أما والله! لكأنّي بك وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت! وكأنّي بك وقد وطأتك الخيل بحوافرها! فقتل يوم النهر مع خوارج البصرة^١.
ورواه ابن قتيبة في خلفائه بلفظ «الختعمي» وزاد: قال قبيصة: فرأيته يوم النهر وقد وطأت الخيل وجهه وشدخت رأسه، فذكرت قول عليّ -عليه السّلام- وقلت: لله درّ أبي الحسن -عليه السّلام- ما حرك شفتيه قط بشيء إلا كان كذلك^٢.

لكن يأتي عن صفين نصر «شداد بن أبي ربيعة الخثعمي» والظاهر أن الأصل فيها واحد، وأحدهما تصحيف.

[٢٨٣٨]

ربيعة بن أبي عبد الرحمن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-، قائلًا: «المعروف بربيعة الرأي، واسم أبي عبد الرحمن فروخ» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلًا: المعروف بربيعة الرأي، المدني الفقيه، عامي.
أقول: لم يقل الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام-: «المعروف بربيعة الرأي» كما نقل، ولم يعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- كما قال، بل في الباقر -عليه السّلام-.

قال: روى الكشي عن زرارة، قال: جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبد الله بن محمّد وربيعة الرأي، فقال عبد الله: يا زرارة! سل ربيعة عن شيء ممّا اختلفتم فيه، فقلت: إنّ الكلام يورث الضغائن، فقال لي ربيعة الرأي: سل يا زرارة! قلت: بم كان رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يضرب في الخمر؟ قال: بالجريد والنعل؛ فقلت: لو أنّ رجلاً أخذ اليوم شارب خمر وقدم إلى الحاكم

ماكان عليه؟ قال: يضربه بالسوط، لأنّ عمر ضرب بالسوط، فقال عبدالله بن محمد: ياسبحان الله! يضرب رسول الله - صلى الله عليه وآله - بالجرید ويضرب عمر بالسوط! نترك ما فعل رسول الله ونأخذ ما فعله عمر!!^١.
قلت: رواه في زرارة.

وعنونه ابن قتيبة في أصحاب الرأي، وقال: يكتنى أبا عثمان، مولى آل المكندر التميميّن، توفي سنة ١٣٦ بالأنبار في مدينة أبي العباس، وكان أقدمه للقضاء، وكان يكثر الكلام، ويقول: الساكت بين النائم والأخرس، وتكلم يوماً وعنده أعرابي، فقال له: ما العيّ؟ فقال الأعرابي: ما أنت فيه منذ اليوم^٢.

وقال الخطيب: سمع أنس بن مالك، وروى عنه مالك بن أنس، مات سنة ست وثلاثين ومائة^٣.

[٢٨٣٩]

ربيعة استاذ أبي حنيفة بن عثمان

قال: حكى من بعض نسخ رجال الشيخ عدّه في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام -.

أقول: الحاكي الوسيط، وإن صح عدّ الشيخ له في الرجال، فهو وهم منه، حيث إنّه عنونه في عليّ بن الحسين - عليه السّلام - بلفظ «ربيعة بن أبي عبدالرحمان فروخ» كما مرّ، كما أنّ قوله: «بن عثمان» محرف «أبو عثمان» فقد عرفت أنّ أباه فروخ.

ويوضح كون ذلك استاذ أبي حنيفة أنّ الخطيب في عنوان ربيعة بن أبي

(٣) تاريخ بغداد: ٨/ ٤٢٠.

(١) الكشي: ١٥٣.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٧٨.

عبدالرحمان روى عن يونس بن يزيد، قال: رأيت أبا حنيفة عند ربيعة، وكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم مايقول ربيعة^١.
ويأتي عنوان الشيخ له في الرجال مرة أخرى وهماً أيضاً بلفظ «ربيعة بن عثمان التيمي» لكن يمكن أن يقال: إنه آخر، عنونه الذهبي وابن حجر، كما يأتي.

[٢٨٤٠]

ربيعة بن أكرم

الأسدي، أبو يزيد

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكان قصيراً وحداحاً، شهد بدرًا واحدًا والخندق والحديبية، وقتل بخير؛ قتله حارث اليهودي بالنظاة، أحد حصون خير.
أقول: بل قالوا «أبوزيد» لا «زيد».

[٢٨٤١]

ربيعة بن الحارث

أبو أروى، الهاشمي

عنونه المصنف في من عنونه إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.
أقول: بل هو حسن، فقال المفيد في الإرشاد: اختلفت الأمة في أمير المؤمنين - عليه السلام - فقالت شيعة - وهم بنوهاشم كافة وفلان وفلان -: إنه كان الخليفة بعد النبي - صلى الله عليه وآله - لفضله على كافة الأنام^٢.
وفي الاستيعاب: وهو الذي قال فيه النبي - صلى الله عليه وآله - يوم فتح مكة: «وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث» وذلك أنه كان قتل له ابن

(٢) إرشاد المفيد: ١٠.

(١) تاريخ بغداد: ٤٢٢/٨.

في الجاهليّة.

وفي الجزري: وابنه الذي قتل في الجاهليّة فابطل الطلب به في الإسلام قال الزبير: اسمه آدم، وقيل: تمام، وقيل: أياس؛ ومن قال: إنه آدم فقد أخطأ، لأنه رأى «دم ابن ربيعة» فظنّه «آدم بن ربيعة».

وفيه أيضاً: وهو ابن عمّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- وكان أسنّ من عمّه العباس بسنتين، وهو الذي قال عنه النبيّ -صلى الله عليه وآله-: نعم الرجل ربيعة! لو قصّر من شعره وشمر ثوبه.

وفي ديوان أبي طالب تصنيف أبي هفان العبدي: إنّ أبا طالب حضّ ربيعة على نصرته النبيّ -صلى الله عليه وآله- في قوله:

إعلم أبا أروى بأنك ماجد من صلب شيبة فانصرنّ محمّداً
وقال ابن قتيبة: استشهد في صفين^١.

[٢٨٤٢]

ربيعة الرأي

مرّ بعنوان «ربيعة بن أبي عبدالرحمان» وروى الخطيب عن بكر الصنعاني، قال: كان مالك بن أنس يحدثنا عن ربيعة الرأي، فكنا نستزيده، فقال لنا ذات يوم: ماتصنعون بربيعة؟ هونائكم في ذاك الطاق، فأتيناه فأنهناها، قلنا له: أنت ربيعة بن أبي عبدالرحمان؟ قال: بلى، قلنا: ربيعة الرأي؟ قال: بلى، قلنا: هذا الذي يحدث عنك مالك؟ قال: بلى، قلنا: كيف حظي بك مالك ولم تحظ أنت بنفسك؟ قال: أما علمتم أنّ مثقالاً من دولة خير من حمل علم^٢.
وورد في عقيق الكافي^٣.

(٣) الكافي: ٦/٤٧٠.

(١) معارف ابن قتيبة: ٧٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤٢٠.

[٢٨٤٣]

ربيعة بن سميع

قال: قال النجاشي في أوائل كتابه «ربيعة بن سميع عن أمير المؤمنين -عليه السلام- له كتاب في زكاة النعم -إلى أن قال- مقرر، عن جدّه ربيعة بن سميع، عن أمير المؤمنين -عليه السلام- أنّه كتب له في صدقات النعم وما يؤخذ من ذلك، وذكر الكتاب» وظاهره كونه شيعياً.

أقول: بل صريحه، حيث قال في أول كتابه: «أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالحين، وهي أسماء قليلة» ثم ذكر أبا رافع وهذا، وغيرهما.

ثمّ قوله «من سلفنا الصالحين» نوع مدح؛ فهو حسن. وقد غفل عن ذلك الخلاصة وابن داود، فلم يعنونه؛ وكان عليهما عنوان مثله. كما أنّه غفل عنه الشيخ في الرجال، فلم يعنونه، مع كون موضوعه الاستيعاب.

وأما عدم عنوان الفهرست له مع اتحاد موضوعه مع النجاشي: فلعله لعدم كون الكتاب له، بل لأمر المؤمنين -عليه السلام- وأنّه إنّما رواه، ولم يعلم كونه غير مرتّب وأنّه رتبّه، فيكون عنوان النجاشي له في غير محله، مع أنّه لو فرض أنّه رتبّه، فهو أصل، فلم ذكره في عنوان المصنفين؟ وقد عرفت في المقدّمة الفرق بين الأصل والتصنيف.

[٢٨٤٤]

ربيعة بن عثمان

التمي، القرشي، المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام-.

أقول: هو ربعة بن أبي عبدالرحمان - المتقدم - وقد حرّفه الشيخ في الرجال وهو ربعة أبو عثمان - كما عرفت ثمة - فلما حرّفه توهم تغايره. كما أنّه حرّفه وتوهمه آخر أخرى فيما نقله الوسيط عن بعض نسخ رجال الشيخ - إن كان صحّ ذلك - بعنوان «ربعة استاذ أبي حنيفة بن عثمان».

ثمّ قوله: «التميي القرشي» صحيح إلّا أنّه كان عليه أن يزيد «ولاء» لئلا يتوهم كونه منهم نسباً، كما عرفت ثمة كونه مولى تيم قريش. لكن يمكن أن يكون هذا - وهو الظاهر - من عنونه التقريب بلفظ: ربعة بن عثمان بن ربعة بن عبدالله بن هدير، التيمي أبو عثمان المدني، صدوق، له أوهام، من السادسة، مات سنة ٥٤ وهو ابن سبع وسبعين.

والميزان بلفظ: ربعة بن عثمان، عن نافع وابن المنكدر وعدّة، وعنه ابن المبارك وجعفر بن عون؛ وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس؛ وهو ربعة بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني. والظاهر أنّ مراده بالجملة الأخيرة «وهو الخ» أنّه ينسب إلى جدّه. إلّا أنّ التقريب جعل ربعة بن عبدالله جدّ ربعة بن عثمان - هذا - كما عرفت من رفعه نسبه؛ وعنون أولاً ربعة بن عبدالله، وقال في هذا: «تقدّم ذكر جدّه» والحقّ معه؛ فعنون جدّه الاستيعاب، وقال: «ولد في حياة النبي - صلّى الله عليه وآله - وروى عن أبي بكر وعمر، وهو معدود في كبار التابعين» وحينئذٍ، فلا يرد على رجال الشيخ شيء. إلّا أنّ الظاهر عاميّة، لسكوت الذهبي وابن حجر عن مذهبه، وأعميّة عناوين رجال الشيخ.

[٢٨٤٥]

ربعة بن عليّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلاً: كان أبو إسحاق يروي عنه.

أقول: وعده البرقي أيضاً، لكن في مجهولي أصحابه -عليه السلام- وقد غفلوا عنه.

[٢٨٤٦]

ربيعه بن الفضل بن حبيب

بن زيد بن تميم، الأنصاري

قال: عده أبو نعيم وأبو موسى في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- استشهد يوم أحد.

أقول: نقل ذلك عنها الجزري.

[٢٨٤٧]

ربيعه بن ناجد

الأسدي، الأزدي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي -عليه السلام- قائلاً: عربي كوفي.

أقول: ونقل ابن أبي الحديد عن غارات الثقي^١ أن الضحّاك بن قيس الذي بعثه معاوية في أيام أمير المؤمنين -عليه السلام- للغارة على بلاد العراق سأل في أيام معاوية عبدالرحمان بن مخنف، فقال: لقد رأيت منكم بغربي تدمر رجلاً ماكنت أرى أن في الناس مثله، حمل علينا فما كذب حتى ضرب الكتيبة التي أنا فيها، فلمّا ذهب ليولّي حملت عليه فطعنته، فوقع ثمّ قام؛ ثمّ لم يلبث أن حمل علينا في الكتيبة التي أنا فيها فصرع رجلاً؛ ثمّ ذهب لينصرف، فحملت عليه فضربت على رأسه بالسيف، فخيّل إليّ أن سيفي قد ثبت في عظم رأسه، فضربني، فوالله! ماصنع سيفه شيئاً؛ ثمّ ذهب، فظننت أنه لن يعود،

فوالله! ما راعني إلا وقد عصّب رأسه بعمامة، ثم أقبل نحونا، فقلت: ثكلتك امك! أما نهتك الاوليان عن الإقدام علينا؟ قال: إننا أحتسب هذا في سبيل الله؛ ثم حمل فطعنني، فطعنته، وحمل أصحابه علينا فانفصلنا، وحال الليل بيننا؛ فقال له عبدالرحمان: هذا يوم شهده هذا - يعني ربيعة بن ناجد - وهو فارس الحي؛ وما أظنّه يخفى أمر هذا الرجل، فقال له الضحّاك: أتعرفه؟ قال: نعم، قال: من هو؟ قال: أنا، قال: فأرني الضربة التي برأسك، فأراه، فاذا ضربة قد برت العظم منكراً! فقال له: فما رأيك اليوم؟ أهو كذلك يومئذ؟ قال: رأي القوم رأي الجماعة؛ قال: فما عليكم بأس أنتم آمنون ما لم تظهروا خلافاً، ولكن العجب كيف نجوت من زياد لم يقتلك أو يسيرك؟ فقال: أمّا التسير فقد سيرت، وأمّا القتل فقد عافى الله منه^١.

وروى الطبري قصة دعوة النبي - صلى الله عليه وآله - بني عبدالمطلب عنه^٢.

وعنونه الخطيب، فقال: ربيعة بن ناجد الأسدي الكوفي، سمع عليّ بن أبي طالب، وورد الأنبار في صحبته؛ روى عنه أبو صادق الأزدي (إلى أن قال) عن ربيعة بن ناجد، قال: خطبنا عليّ بالأنبار، فقال: أيها الناس! إنّ الجهاد باب من أبواب الجنة، فمن تركه شمله البلاء وسيم الخسف وديس بالصغار، الخ^٣.

وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: ربيعة بن ناجد الأزدي الكوفي، يقال: هو أخو أبي صادق الراوي عنه، ثقة، من الثانية.

وقال الذهبي الناصبي: ربيعة بن ناجد، عن عليّ، لا يكاد يعرف؛ وعنه أبو صادق بخبر منكّر، فيه «عليّ أخي ووارثي».

(١) شرح نهج البلاغة: ١٢١/٢. (٢) تاريخ الطبري: ٣٢١/٢. (٣) تاريخ بغداد: ٤٢٠/٨.

وقال البرقي في عنوان أصحاب أمير المؤمنين - عليه السّلام - من اليمن: ربيع بن ناجذ الأزدي.

ثمّ قد عرفت أنّ الخطيب وصفه بالأسدي، والبرقي بالأزدي، ورجال الشيخ جمع بينهما؛ ولا تنافي بينهما، فقال السمعاني في أنسابه: وفي الأزدي بطن يقال لهم: بنو أسد (محرك السين) وهو أسد بن شريك (بضمّ الشين) ولهم خطة بالبصرة، يقال لها: خطة بني أسد، ومن أسد الأزدي مسدد بن مسرهد المحدث الخ. فلعله منهم.

[٢٨٤٨]

ربيع بن يزيد

السلمي

في الاستيعاب: ذكره بعضهم في الصحابة ونفاه أكثرهم، وكان من النواصب يشتم عليّاً - رضي الله عنه - إلخ. وفات عنوانه الجزري، مع كون موضوعه الاستيعاب.

[٢٨٤٩]

رجاء الغنوي

عنوانه المصنّف إجمالاً، لكونه مجهولاً حالاً.

أقول: بل هو معلوم ذمّاً؛ ففي اسد الغابة «كانت أصيبت يده يوم الجمل» ومراده مع عائشة؛ فمن ذكروا شهوده الجمل أو صفين، ولم يصّرّحوا بكونه معه - عليه السّلام - يكون مرادهم به من كان مع مخالفه.

[٢٨٥٠]

رجاء بن محمد بن يحيى

يأتي في رجاء بن يحيى.

[٢٨٥١]

رجاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي -عليه السّلام-
قائلاً: العبرتائي ابن يحيى، يكتى أبا الحسين، روى عنه أبو الفضل.
وعنونه النجاشي، قائلاً: بن يحيى بن سامان أبو الحسين، العبرتائي
الكاتب، روى عن أبي الحسن عليّ بن محمد صاحب العسكر. وقيل: إنّ
سبب وصلته كانت أنّ يحيى بن سامان وكلّ برفع خبر أبي الحسن
-عليه السّلام- وكان إمامياً، فحضيت منزلته. وروى رجاء رسالة تسمّى المقنعة
في أبواب الشريعة، رواها عنه أبو الفضل الشيباني.

أقول: الظاهر أنّ الشيخ في رجاله والنجاشي وهما في نسبه؛ فذكره تاريخ
بغداد وأنساب السمعاني «رجاء بن محمد بن يحيى» قال الأوّل: رجاء بن
محمد بن يحيى أبو الحسن العبرتائي الكاتب، حدّث عن أبي هاشم داود بن
القاسم الجعفري وحماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، روى عنه أبو الفضل
الشيباني^١.

وقال الثاني: عبرتا: قرية من نواحي النهروان من أعمال بغداد، منها أبو
الحسين رجاء بن محمد بن يحيى العبرتائي الكاتب، حدّث عن أبي هاشم داود
بن القاسم الجعفري وحماد بن إسحاق الموصلي، روى عنه أبو الفضل
الشيباني.

ثمّ عبارة النجاشي لا تخلو من إغلاق، ولعلّ المراد أنّ سبب صيرورة رجاء
هذا كاتباً -أي للخليفة- أنّ أباه وكلّ من قبل الخليفة برفع خبر الهادي
-عليه السّلام- إليه، فخصّت منزلة الابن أيضاً عند الخليفة وصار كاتباً له.

ولو كان هذا مراده كان إلى الذم أقرب منه إلى المدح، فعنوان الخلاصة له في ممدوحى كتابه في غير محله. ويشهد لمذموميته قول النجاشي في محمد بن الحسن بن شَمُون: قال أبو المفضل: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَامَانَ الْعَبْرَتَائِي وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْعَرَادِ جَمِيعاً عَنْهُ، وَهَذَا طَرِيقٌ مُظْلَمٌ.

بل ظاهر سكوت الخطيب والسمعاني عن مذهبه عاميته، ونقلها رواية أبي المفضل عنه وروايته عن أبي هاشم الجعفري أعم. حيث إنهما كانا مختلفين مع العامة، مع أنهما نقلتا روايته عن حماد الموصلي، وليس مثلاً. ثم عبارة النجاشي وجدناها كما نقل، ونقل الوسيط «وقيل: إن سبب وصلة كاتب به أن يحيى، الخ» وفيه الخلاصة في نسخ «فحظيت».

[٢٨٥٢]

رجب الحافظ

البرسي

قال: قال العاملي: كان فاضلاً محدثاً شاعراً أديباً، له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين -عليه السلام- وله رسائل في التوحيد وغيره، وفي كتابه إفراط، وربما نسب إلى الغلو. أقول: وزاد: وأورد لنفسه فيه أشعاراً جيدة، وذكر فيه أن بين ولادة المهدي -عليه السلام- وتأليف كتابه ٥١٨ سنة، ومن شعره:

فرضي ونفلي وحديثي أنتم	وكلّ كلّي منكم وعنكم
وأنتم عند الصلاة قبلي	إذا وقفت نحوكم أيّم
خيالكم نصب لعيني أبداً	وحبّكم في خاطري مخيم
ياقادي وسادتي! أعتابكم	بجفن عيني لشراها ثم
وفقاً على حديثكم ومدحكم	جعلت عمري فأقبلوه وارجحوا

متوا على الحافظ من فضلكم واستنقذوه في غد وأنعموا
وفي أول البحار: كتاب مشارق الأنوار وكتاب الألفين للحافظ رجب
البرسي، ولا أعتمد على ما ينفرد بنقله، لاشتمال كتابيه على ما يوههم الخطب
والخلط.

[٢٨٥٣]

الرحيل بن معاوية بن خديج

الجعفي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:
«اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم؛ بل يمكن استظهار
عاميته من عنوان تقريب ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، ثم إنّ المصنف جعل
جده «خديج» بالخاء المعجمة المفتوحة، مع أنّ التقريب ضبطه بالخاء المهملة
المضمومة.

[٢٨٥٤]

رزام بن مسلم

مولى خالد بن عبدالله القسري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وروى
الكشي عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن خرزاد، عن يونس بن القاسم
الجبلي، قال: حدّثني رزام مولى خالد القسري، قال: كنت اعدّب بالمدينة بعد
ما خرج منها محمد بن خالد، وكان صاحب العذاب يعلّقني بالسقف ويغلق
عليّ الباب، وكان أهل البيت إذا انصرف إلى أهله حلّوا الحبل عني حتّى
يريحوني، وأقعد على الأرض حتّى إذا دنى مجيئه علّقوني، فوالله! إنّي لكذلك
ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوة إليّ من الطريق، فأخذتها فاذا هي مشدودة

بحصاة، فنظرت فيها، فاذا خطّ أبي عبدالله -عليه السّلام- وإذا فيها.
بسم الله الرحمن الرحيم، قل يا رزام: «يا كائناً قبل كلّ شيء، ويا كائناً
بعد كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء، ألبسني درعك الحصينة من شرّ جميع
خلقك» قال رزام: فقلت ذلك، فما عاد إليّ شيء من العذاب^١.

وفي المهج: رأيت بخطّ عبدالسلام البصري، عن أبي غالب الزراري، عن
جده -س- أبي الخطاب، عن ابن سنان، عن ابن مسكان وأبي سعيد المكاربي
وغير واحد، عن عبدالأعلى بن أعين، عن رزام بن مسلم مولى خالد، قال:
بعثني أبو الدوائق ونفراً معي إلى أبي عبدالله -عليه السّلام- وهو بالحيرة لنقتله،
فدخلنا عليه في رواقه ليلاً، فنلنا منه حاجتنا ومن ابنه إسماعيل، ثم رجعنا إلى
أبي الدوائق فقلنا له فرغنا ممّا أمرتنا به، فلمّا كان من الغد وجدنا في رواقه
ناقطين^٢.

وفي فلاح السائل عن كز الكراجكي، قال: جاء في الحديث: إنّ أبا جعفر
المنصور خرج في يوم جمعة متوكّئاً على يد الصادق -عليه السّلام- فقال رجل يقال
له: رزام مولى خالد: من هذا الذي بلغ من خطره أن يعتمد أمير المؤمنين على
يده؟ ف قيل له: هذا أبو عبدالله جعفر بن محمّد، فقال: إني والله ما علمت!
لوددت أن خذّ أبي جعفر نعل لجعفر -عليه السّلام-^٣.

أقول: في خبر الكشي تحريفات، فليس لنا «يونس بن القاسم البجلي»
والظاهر أنّ الأصل في قوله: «وكان صاحب العذاب» «وكان صاحب
عذابي» وفي قوله: «فما عاد إليّ شيء» «فما عاد إليّ بشيء».

وقوله: «عن أبي الخطاب» في خبر المهج محرّف «عن محمّد بن الحسين بن
أبي الخطاب».

(١) الكشي: ٣٤١. (٢) مهج الدعوات: ٢١٢ (أدعية الصادق عليه السلام). (٣) فلاح السائل: ٢٣.

[٢٨٥٥]

رزيق، أبو العباس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وهو رزيق بن الزبير -الآتي- ذكر كلّ منهما هنا، إلّا أنّ في باب الزاي «رزيق بن الزبير الخلقاني أبو العباس».

أقول: اتّحادهما واضح، إلّا أنّ الشيخ في الرجال والنجاشي ذكره هنا، والفهرست في الزاي.

[٢٨٥٦]

رزيق بن الزبير

الخلقاني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: «أبو العباس، وهو رزيق بن الزبير بن أبي الوراق، يكتنى أبا العوّام، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام- ذكره ابن نوح» وعدّه ابن النديم في مشايخ الشيعة الذي روى الفقه عن الأئمة -عليهم السّلام-^١ وتفرد الفهرست بذكره في باب الزاي، فقال: رزيق الخلقاني.

أقول: وكذا اختلف الفهرست والنجاشي في رزيق بن مرزوق -الآتي-.

ثمّ إنّ الاختلاف في هذا إنّما يعلم بين رجال الشيخ والنجاشي وبين الفهرست، حيث إنّ عناوينها على الحروف؛ وأما ابن النديم: فلا يعلم أنّه ذكره «رزيق» أو «رزيق» لأنّه ليس بها؛ ولا يبعد أصحّيّة ما هنا، لا اتفاق رجال الشيخ والنجاشي عليه، ولأنّ النجاشي نقل ماعنون عن ابن نوح أيضاً؛ وإلّا فالعرب سمت رزيقاً وزريقاً، كما صرح به ابن دريد في جهمرته وعدّه

(١) فهرست ابن النديم: ٢٧٥.

الفيروز آبادي في كلّ منها جمعاً منهم مسمّون بهما. هذا، وفي جعل النجاشي عنوانه «رزيق بن الزبير الخلقاني أبو العباس» دليل على أنّ قول الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - تارة «رزيق أبو العباس» وأخرى «رزيق بن الزبير الخلقاني» وهم وأنهما واحد. لكن يمكن استناده إلى اختلاف تعبير الأخبار، فروى جعفر بن بشير عن رزيق أبي العباس بعد حديث صحيحة الروضة^١. ومحمّد بن خالد عن رزيق بن الزبير في نورة الكافي^٢.

ثم إنّ النجاشي جعل راويه «محمّد بن خالد الطيالسي» ومن في الخبر «محمّد بن خالد البرقي» وهما متغايران.

ثم إنّ النجاشي قال «والزبير يكتنى أبا العوّام» والمصنّف حرّف عليه.

[٢٨٥٧]

رزيق بن مرزوق

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «كوفي ثقة، له كتاب رواه إبراهيم بن سليمان عنه» وعنوانه الفهرست في الزاي.

أقول: وكذا اختلاف في بن الزبير. وقد غفل عنه الشيخ في الرجال فلم يعنونه لا هنا ولا في الزاي. وقلنا ثمة بتقديم قول النجاشي بموافقة رجال الشيخ له ونقله عنوانه عن ابن نوح، وليس هنا. وأمّا موافقة الخلاصة أو غيره ممّن أخذ عن النجاشي فلا أثر له، لأنّه ظليّ، وإنّما تبع الخلاصة النجاشي في عنوانه دون الفهرست، لأنّ النجاشي وثقّ هذا والفهرست أهمل ذلك، ولو كانا عكسا لكان الخلاصة يعنون من في الفهرست ويترك هذا. ويمكن هنا الترجيح بقول القاموس في رزق بتقديم الراء: «ورزيق ابن عمرو بن مرزوق» باتّحاده

مع هذا وكون ما هنا نسبة إلى الجدة.

[٢٨٥٨]

رزين الأبزاري

قال: قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- «رزين الأبزاري ورزين الأنماطي مجهولان» قال في أصحاب الصادق-عليه السّلام-: رزين الأبزاري الأنماطي الكوفي.

أقول: بل قال في أصحاب الصادق-عليه السّلام- «رزين الأبزاري الكوفي». وعده البرقي أيضاً في أصحاب الباقر والصادق-عليهما السّلام-.

[٢٨٥٩]

رزين بن اسيد

صاحب الرّمان

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق-عليه السّلام-.

أقول: ويأتي في الأنماطي.

[٢٨٦٠]

رزين الأنماطي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- حاكماً بجهله، وقال في أصحاب الصادق-عليه السّلام- «رزين بياع الأنماط الكوفي» ويمكن الاستفادة حسنه ممّا رواه في باب القول عند صباح الكافي عنه، عن أحدهما-عليهما السّلام-: من قال: اللهم إني اشهدك (إلى أن قال) وفلان بن فلان إمامي^١.

أقول: إنّها يدلّ الخبر على إماميته دون حسنه. وورد ثلاث مرّات في

التهذيب في من أحلّ الله نكاحه من النساء^١.

هذا، وفي التقريب: رزين بن حبيب الجهني أو البكري الكوفي الرماني التمار بيّاع الأنماط؛ ويقال: رزين الجهني الرماني غير رزين بيّاع الأنماط؛ والجهني هو الذي أخرج له الترمذي ووثقه أحمد وابن معين، والآخر مجهول، وكلاهما من الثانية.

وظاهره استقراب اتحاد الرماني وهذا.

[٢٨٦١]

رزين بن عبد ربه
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدّمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ.

[٢٨٦٢]

رستم بن الحسين بن حوشب
يأتي في عبد الله بن ميمون مع مافيه.

[٢٨٦٣]

رشد بن سعد
المصري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام-.

أقول: الظاهر أنّه الذي عنونه الذهبي بلفظ «رشد بن سعد المهري المصري» وروى عنه أخباراً: منها «لوم أبعت فيكم بعث عمر نبيّاً» ومنها

«يبعث الله الإسلام يوم القيامة على صورة الرجل عليه رداؤه» وابن حجر بلفظ «رشدين بن سعد بن مفلح المهري أبو الحجاج المصري، ضعيف، من السابعة، الخ» وفي أنساب السمعاني: المهري نسبة إلى مهرة من قضاة، ينسب إليها أبو الحجاج رشدين بن سعد المهري من أهل مصر، مات سنة ١٨٨.

[٢٨٦٤]

رشدان الجهني

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- كان اسمه في الجاهلية غيّان، فسماه النبي -صلى الله عليه وآله- رشدان. أقول: قال ابن الأثير: هذا الرجل لا أصل لذكره، وقول أبي عمرو وأبي نعيم يدلّ على ذلك (أي، حيث قالوا: ذكره بعضهم) والذي يصحّ أن وفد جهينة لمّا قدموا على النبي -صلى الله عليه وآله- كان بعضهم من بني غيّان بن قيس بن جهينة، فقال: من أنتم؟ فقالوا: بنو غيّان. قال: بل أنتم بنو رشدان، فغلب عليهم.

[٢٨٦٥]

رشيد بن زيد

الجعفي

قال: عنوانه الفهرست والنجاشي، قائلاً: «كوفي ثقة، قليل الحديث» ولكن قال الشيخ في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام-: رشد بن زيد الحنفي، روى حميد بن زياد عن إبراهيم بن سليمان، عنه.

أقول: لا خلاف في كون النجاشي بلفظ العنوان وكون رجال الشيخ كما قال؛ وأمّا كون الفهرست مثل العنوان: فغير معلوم، وإنّما نقله الوسيط عن بعض نسخها وقال: أكثرها بلفظ «رشد» مثل رجال الشيخ، بل قول ابن داود في ردّ الخلاصة حيث عنوانه «رشيد» مثل النجاشي: «رأيت به بخط الشيخ في

عدة مواضع بغيرياء» يعين كون الفهرست بلفظ «رشد» مثل رجال الشيخ،
وحينئذٍ، فالاختلاف في رشيد ورشد بين النجاشي وبين رجال الشيخ
والفهرست، وفي الجعفي والحنفي بين النجاشي والفهرست وبين رجال الشيخ.
وقال الجامع: قال التفريشي: في رجال الشيخ «روى عنه إبراهيم بن
هاشم» وليس.

[٢٨٦٦]

رشيد بن مالك

أبو عميرة، التيمي، السعدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: وعنوانه الاستيعاب في الكنى «أبو عمرة الأنصاري» ونقل في اسمه
أقوالاً، وفيها قول بأنه «رشيد بن مالك» إلا أنّ الأظهر كون مبنى ذلك القول
خلط أبي عميرة التيمي هذا بأبي عمرة الأنصاري ذاك .
هذا، وفيه هنا أيضاً^١ حديثه: أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- انتزع ثمرة
من فم الحسن -عليه السلام- وقال: «إنّا آل محمّد لا تحلّ لنا الصدقة» روت
عنه حفصة بنت الطلق.

هذا، وقال الجزري جعله أبو عمر تميميّاً، وابن مأكولا مزنيّاً، وأبو أحمد
العسكري أسديّاً من أسد بن خزيمة.

قلت: ولا بدّ أنّ ابن مندة وأبا نعيم أطلقاه، فلم نسب المصتف التيمي إلى
الثلاثة؟

[٢٨٦٧]

رشيد الهجري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ والحسن والحسين وعليّ بن

(١) أي في الاستيعاب في الأسماء.

الحسين - عليهم السلام - .

وقال الكشي : حدثني أبو أحمد - ونسخت من خطه - حدثني محمد بن عبدالله بن مهران ، قال : حدثني محمد بن علي الصيرفي ، عن علي بن محمد بن عبدالله الحنطاط ، عن وهيب بن حفص الجريسي ، عن أبي حيان البجلي ، عن قنواء بنت رشيد الهجري ، قال : قلت لها : أخبريني ماسمعت من أبيك ، قالت : سمعت أبي يقول : أخبرني أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال : يا رشيد ! كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني امية ، فقطع يديك ورجليك ولسانك ؟ قلت : يا أمير المؤمنين ! آخر ذلك إلى الجنة ؟ فقال : يا رشيد ! أنت معي في الدنيا والآخرة ؛ قالت : فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه عبيدالله بن زياد الدعي ، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين - عليه السلام - فأبى أن يبرأ منه ؛ فقال له الدعي : فبأي مية قال لك تموت ؟ قال له : أخبرني خليي أنك تدعوني إلى البراءة فلا أبرأ منه ، فتقدمني ، فتقطع يدي ورجلي ولساني ، فقال : والله ! لا كذب قولك فيك ؛ فقدّموه ، فقطعوا يديه ورجليه ، فحملت أطرافه يديه ورجليه ؛ فقلت : يا أبه ! هل تجد الماء ؟ فقال : لا يا بنية ! إلا كالزحام بين الناس ؛ فلما احتملناه وأخرجناه من القصر اجتمع الناس ، فقال : إيتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون إلى يوم الساعة ! فأرسل إليه الحجاج حتى قطع لسانه ، فمات - رحمه الله - في ليلته . قال : وكان أمير المؤمنين - عليه السلام - يسميه «رشيد البلايا» وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا ، فكان في حياته إذا لقي الرجل قال له : فلان أنت تموت مية كذا ! وتقتل أنت يا فلان بقتلة كذا ! فيكون كما قال رشيد ؛ وكان أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول : رشيد البلايا أي تقتل بهذه القتلة ، وكان كما قال أمير المؤمنين - عليه السلام - .

وعن جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عبدالله بن مهران ، عن أحمد بن النضر ، عن عبدالله بن يزيد الأسدي ، عن فضيل بن الزبير ، قال : خرج أمير

المؤمنين - عليه السّلام - يوماً إلى بستان البرني ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة، ثم أمر بنخلة فلقطت فأنزل منها رطب، فوضع بين أيديهم فأكلوا؛ فقال رشيد الهجري: يا أمير المؤمنين ما أطيب هذا الرطب! فقال: يارشيد أما إنك تصلب على جذعها!! فقال رشيد: فكنت اختلف إليها طرفي النهار أسقيها؛ ومضى أمير المؤمنين - عليه السّلام - قال: فجثتها يوماً وقد قطع سعتها! قلت: اقرب أجلي، ثم جثت يوماً؛ فجاء العريف، فقال: أجب الأمير! فأتيته، فلما دخلت القصر فاذا بخشب ملقى؛ ثم جثت يوماً آخر فاذا النصف الآخر جعل زرنوقاً يستقى عليه الماء؛ فقلت: ما كذبتني خليلي؛ فأتاني العريف، فقال: أجب الأمير! فأتيته، فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى وإذا فيه الزرنوق، فجثت حتى ضربت الزرنوق برجلي، ثم قلت: لك غديت ولي انبت؛ ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك! فقلت: والله! ما أنا بكذاب ولا هو، ولقد أخبرني أنك تقطع يدي ورجلي ولساني؛ قال: إذا والله نكذبه! اقطعوا يده ورجله وأخرجوه؛ فلما حمل إلى أهله أقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول: أيتها الناس سلوني! فإنّ للقوم عندي طلبه لم يقضوها؛ فدخل رجل على ابن زياد، فقال له: ما صنعت؟ قطعت يده ورجله، وهو يحدث الناس بالعظائم! قال فأرسل إليه ردّوه، وقد انتهى إلى بابه؛ فردّوه فقطعوا يديه ورجليه ولسانه وأمر بصلبه^١.

وعن أمالي المفيد: عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، عن أبيه، عن وهب بن حفص، عن أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت راشد الهجري، فقلت لها: أخبريني بما سمعت أباك، قالت: سمعته يقول: قال حبيبي أمير المؤمنين: يا راشد! كيف صبرك؟ إلى آخر الخبر مثله

وروى أعلام الورى عن مجاهد والشعبي، عن زياد بن النضر الحارثي، قال: كنت عند ابن زياد إذ اتي برشيد الهجري -رحمه الله- فقال: ما قال لك صاحبك -يعني علياً عليه السلام- إنا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني، فقال: والله لأكذبن حديثه! خلّوا سبيله؛ فلما أراد أن يخرج، قال ابن زياد: والله ما نجد له شيئاً شراً ممّا قال صاحبه! اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه، فقال رشيد: هيهات! يبق لكُم واحدة عندي -يعني أخبرني به أمير المؤمنين عليه السلام- قال ابن زياد: اقطعوا لسانه، فقال له رشيد: الآن والله! جاء تصديق خبر أمير المؤمنين -عليه السلام-^١.

أقول: الأصل في نقل الخبر الأخير المفيد في إرشاده^٢؛ رواه عن ابن عيَّاش، عن مجاهد، عن الشعبي، عن زياد بن النضر الحارثي، قال: كنت عند زياد إذ اتي برشيد الهجري (إلى آخره).

ثم قال: وهذا الخبر نقله المؤلف والمخالف عن ثقاتهم عمّن سمّيناه، واشتهر أمره عند علماء الجميع.

ورواه ابن أبي الحديد عن غارات إبراهيم الثقفي، عن إبراهيم النهدي، عن مبارك البجلي، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن مجاهد، عن الشعبي، عن زياد بن النضر الحارثي، قال: كنت عند زياد، الخبر^٣. كما رواه الإرشاد مع اختلاف يسير.

وبعد اتفاق إرشاد المفيد وغارات الثقفي على كون صاحب رشيد في قتله هو زياد، لا عبيد الله، يشكل ما تضمّنه خبرا الكشي من كون صاحبه عبيد الله، وإن صدّق الأوّل الاختصاص؛ فرواه. وأمّا قوله: وعن أمالي المفيد روايته

(٤) الاختصاص: ٧٧.

(١) أعلام الورى: ١٧٦.

(٢) إرشاد المفيد: ١٧١.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٩٤.

مثله، فلم أتحمّقه؛ كما أنّ مانقله عن أعلام الوري إن لم يكن حرّف عليه، فلا عبّرة به، حيث إنّ الأصل فيه خبر الإرشاد، وهو نقله عن زياد ويصدّق كلام الإرشاد والغارات أنساب السمعاني، فقال: الهجري (بفتح الهاء والجيم) هذه النسبة إلى هجر بلدة من اليمن معروفة ينسب إليها كثير، منهم رشيد الهجري، يروي عن أبيه، عداده في أهل الكوفة، كان يؤمن بالرجعة، وتكلم في ذلك بالكوفة، فقطع زياد لسانه وصلبه.

وكذا الذهبي جعل صاحبه زياداً.

وبعد وقوع تحريفات كثيرة في الكشي ومنها في خبره هنا لاسيّما الثاني الذي مشحون من الخلط أي اعتبار بما فيه؟ مع أنّ في صدر الأوّل «كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيّ بني اميّة، فقطع يديك ورجليك ولسانك» ودعيّ بني اميّة إنّما كان زياداً الذي ألحقه معاوية به لزنّا أبيه بأمّه وحكم بأنّه زياد بن أبي سفيان، وأمّا عبيدالله: فإنّه كان ابن دعيّهم.

وبعد كون صاحبه زياداً يكون عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- في غير محلّه، وإنّما يصحّ لو كان صاحبه ابن زياد، ويكون قتله له بعد الحسين -عليه السّلام- والظاهر أنّه استند إلى خبري الكشي.

وكيف كان: فعده الاختصاص في التابعين من السابقين المقرّين من أمير المؤمنين -عليه السّلام- وفي أصفياء أصحابه -عليه السّلام- وعده في أصحاب الحسين -عليه السّلام-^١.

وفيه مسنداً عن أبي الجارود، قال: سمعت القنوا بنت رشيد الهجري تقول: قال أبي: يابنية! أميتي الحديث بالكتمان، واجعلي القلب مسكن

الأمانة^١.

وفيه: في وجهه، عن قنوا بنت رشيد الهجري قالت: قلت لأبي: ما أشدّ اجتهادك! قال: يا بنية! يأتي قوم بعدنا بصائرهم في دينهم أفضل من اجتهادنا^٢. وفيه: مسنداً عن عبد الكريم يرفعه إلى رشيد الهجري، قال: لما طلب زياد أبو عبيد الله رشيد الهجري، اختفى رشيد؛ فجاء ذات يوم إلى أبي أراكة وهو جالس على بابهِ في جماعة من أصحابه، فدخل منزل أبي أراكة، ففزع لذلك أبو أراكة وخاف، فقام فدخل في أثره، فقال: ويحك! قتلتني وأيتمت ولدي وأهلكتهم! قال: وما ذاك؟ قال: أنت جئت حتى دخلت داري، وقد رأكَ من كان عندي؛ فقال: ما رأي أحد منهم! قال: وستجربن أيضاً، وشده كتاباً ثم أدخله بيتاً، فأغلق عليه بابهُ؛ ثم خرج إلى أصحابه، فقال لهم: إنّه خيل إليّ أنّ رجلاً شيخاً قد دخل آنفاً داري؟ قالوا: ما رأينا أحداً، فكرر ذلك عليهم، كلّ ذلك يقولون: ما رأينا أحداً، فسكت عنهم؛ ثمّ إنّه تخوّف أن يكون قد رآه غيرهم، فدخل مجلس زياد ليتجسّس هل يذكرونه، فإن هم أحسوا بذلك أخبرهم إنّه عنده ورفعهم إليهم؛ قال: فسلم على زياد وقعد عنده، وكان الذي بينهما لطيف؛ قال: فبينما هو كذلك إذ أقبل رشيد على بغلة أبي أراكة مقبلاً نحو مجلس زياد! فلما نظر إليه أبو أراكة تغيّر لونه واسقط في يديه وأيقن بالهلاك؛ فنزل رشيد عن البغلة وأقبل إلى زياد فسلم عليه! وقام إليه زياد فاعتنقه وقبله! ثمّ أخذ يسأله كيف قدمت؟ وكيف من خلفت؟ وكيف كنت في مسيرك؟ وأخذ لحيته! ثمّ مكث هنيئاً، ثمّ قام فذهب؛ فقال أبو أراكة لزياد: أصلح الله الأمير! من هذا الشيخ؟ قال: هذا أخ من إخواننا من أهل الشام قدم علينا زائراً؛ فأنصرف أبو أراكة إلى منزله، فاذا رشيد بالبيت كما

تركه!! فقال له أبو أراكة: أما إذا كان عندك من العلم ما أرى فاصنع مبادالك وادخل علينا كيف شئت^١.

قال المصنّف: مرّ في حبيب خبره في إخباره ببعض ما يكون. ومرّ خبر الكشي في إسحاق بن عمار عن الكاظم - عليه السّلام - يا إسحاق! وما تنكر من ذلك؟ وقد كان الهجري مستضعفاً وكان عنده علم المنايا، والإمام أولى بذلك من رشيد الهجري^٢.

قلت: والأوّل أيضاً خبر الكشي والأصل في التنبيه عليهما القهبائي. ومرّ في دينار أبي سعيد عقيصا نقل الخطيب عن يحيى بن معين الناصبي أنّه ذكر الأصابع وحبّة العرني رشيد الهجري بسوء المذهب لتشيعهم.

وفي ميزان الذهبي عن زكريّا أبي زائدة: قلت للشعبي: مالك تعيب أصحاب عليّ وإتّما علمك عنهم؟ قال: عمّن؟ قلت: عن الحارث وصعصعة، قال: أمّا صعصعة: فكان خطيباً تعلّمت منه الخطب، وأمّا الحارث: فكان حاسباً، وأمّا رشيد الهجري: فأنّي أخبركم عنه، قال لي رجل: إذهب بنا إليه، فذهبنّا، فلمّا رأيّنا قال للرجل: هكذا - وعقد ثلاثين - يقول: كأنّه متّأ؛ ثمّ قال: أتينا الحسن بعد موت عليّ - عليه السّلام - فقلنا: أدخلنا على أمير المؤمنين - عليه السّلام - قال: إنّهُ قد مات قلنا: لا، ولكّنه حيّ يعرف الآن من تحت الدثار، قال: «إذ عرفتم هذا، فادخلوا عليه، ولا تهيجوه» قال: فما الذي أتعلّم من هذا؟

قلت: وحيث إنّ العامّة يريدون شين وجه الشيعة بنسبة الغلو إليهم، فهم في نقل مثل ذلك متّهمون. ونسبة السمعاني إليه الرجعة لانكراها، إلّا أنّ الرجعة عند الشيعة غير ما في هذا الخبر؛ ولعلّ ما في الاختصاص أيضاً الأصل

فيه هم.

هذا، وفي اسد الغابة: رشيد الهجري - ويقال: الفارسي - مولى بني معاوية من الأنصار، ثم من الأوس؛ قال ابن مندة وأبونعيم: لا تثبت له صحبة، قال أبو عمر: شهد مع النبي - صلى الله عليه وآله - أحدًا، وكناه أبا عبدالله، الخ. قلت: إنَّ اسد الغابة خلط، فأنما أبو عمر قال: «رشيد الفارسي الأنصاري مولى لبني معاوية، بطن من الأوس، كناه النبي - صلى الله عليه وآله - يوم أحد، الخ» فلم يذكر كونه الهجري، ولا وجه لنقله عن أبي عمر، فإنه رجل آخر قطعاً صحابي، نقل كلام الواقدي فيه في شهوده أحدًا؛ فان كان الأولان عنونه وقالوا: «لا تثبت له صحبة» لا يرد عليهما شيء. وبالجمل: كلام اسد الغابة خلط.

[٢٨٦٨]

رفاعة بن أبي رفاع

الهمداني

قال: قال الشيخ في رجاله في أبي الجوشاء صاحب راية علي - عليه السلام - يوم خرج إلى صفين: «ودفع راية همدان إلى رفاع بن أبي رفاع الهمداني» وذلك دليل وثاقته.

أقول: بل مناصحته وكفايته.

[٢٨٦٩]

رفاعة بن أوس

الأنصاري، الأشهلي

قال: عدّه أبونعيم وأبوموسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - استشهد في أحد.

أقول: نقل ذلك عنها الجزري.

[٢٨٧٠]

رفاعة بن رافع

الخزرجي، الزرقي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- والشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وفي أصحاب عليّ -عليه السّلام-. ونقل ابن أبي الحديد عن نقض كتاب عثمانية الجاحظ لأبي جعفر الإسكافي، قال: «اجتمعت الصحابة في المسجد بعد قتل عثمان للنظر في أمر الإمامة، فأشار عليهم أبو الهيثم بن التيهان ورفاعة بن رافع ومالك بن العجلان وأبو أيوب الأنصاري وعمار بعليّ -عليه السّلام- وذكروا فضله وسابقتها وجهاده وقربته، فأجابهم الناس إليه؛ فقام كلّ منهم خطيباً يذكر فضل عليّ -عليه السّلام- فنهّم من فضله على أهل عصره خاصّة، ومنهم من فضّله على المسلمين كافّة»^١ ويظهر منه أنّه من علماء الشيعة كعمّار.

أقول: إنّما يظهر منه كونه من المايّلين إليه دون المعاندين له. وروى الاستيعاب عن عمر بن شبة، عن المدائني، عن أبي مخنف، عن جابر، عن الشعبي في خروج طلحة والزبير وكلام من أمير المؤمنين -عليه السّلام- في الشكاية عمّن تقدّم عليه والدعاء على طلحة والزبير، فقال رفاعة بن رافع الزرقي: إنّ الله تعالى لما قبض رسول الله -صلى الله عليه وآله- ظنّنا أنّا أحقّ الناس بهذا الأمر لنصرتنا الرسول ومكاننا من الدين، فقلّتم: نحن المهاجرون الأوّلون وأولياء الرسول الأقربون، وإنّا نذكركم الله إن تنازعونا مقامه في الناس، فخلّيناكم والأمر، فأنتم أعلم وما كان بينكم! غير أنّا لما رأينا الحقّ معمولاً به والكتاب متّبِعاً والسنة قائمة رضيّنا، ولم يكن لنا إلّا ذلك؛ فلمّا رأينا

الأثرة أنكرنا، لرضى الله تعالى؛ ثم بايعناك ، وقد خالفك من أنت في أنفسنا خير منه، وأرضى، فمرنا بأمرك .

وهو صريح في عدم استبصاره وكونه من جمهور مسلمي ذاك اليوم الذين يرضون خلافة أبي بكر وعمر، وينكرون عثمان وبني أمية.

ثم ما نقله من كتاب النقض من قوله: «ورفاعه بن رافع ومالك بن العجلان» غلط، والصواب «ورفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان».

هذا، وروى الخطيب في محمد بن إسماعيل بن صالح مسنداً عنه، قال: أقبلنا من بدر ففقدنا النبي -صلى الله عليه وآله- ونادت الرفاق بعضها بعضاً: أفيكم النبي -صلى الله عليه وآله-؟ حتى جاء -صلى الله عليه وآله- ومعه علي بن أبي طالب، فقالوا له -صلى الله عليه وآله- فقدناك ، فقال: إنَّ أباحسن وجد مغصاً في بطنه فتخلّفت عليه^١.

[٢٨٧١]

رفاعة بن شدّاد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي -عليه السّلام- وأصحاب الحسن -عليه السّلام- ووفق لدفن أبي ذرّ مع الأشتر؛ وختم له بالشهادة بعد الحسين -عليه السّلام- أخذاً بثاره في ظهور المختار؛ وكان يوم الطف محبوساً. أقول: روى دفنه لأبي ذرّ الكشي في الأشتر^٢. وروى الطبري قتله مع المختار.

قال الطبري في جملة كلامه: فقال يزيد بن عمير من همدان: يا لشارت عثمان! فقال لهم رفاعه بن شدّاد: مالنا ولعثمان؟ لا اقاتل مع قوم يبغون دم عثمان؛ فقال له اناس من قومه: جئت بنا وأطعنناك حتى إذا رأيت قومنا

(٢) الكشي: ٦٥.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤/٢.

تأخذهم السيوف قلت: انصرفوا ودعوهم! فعطف عليهم وهو يقول:
 أنا ابن شذاد على دين عليّ لست لعثمان بن أروى بوليّ
 لأصلين اليوم في من يصطلي بحر نار الحرب غير مؤتل^١
 فقاتل حتى قتل.

وأما مقاله: من حبسه يوم الطف، فغير معلوم.
 وكان أحد الخمسة من رؤساء التّوابين، إلّا أنّه لم يكن مستقلاً مثل باقيهم.
 قال الطبري بعد ذكر خطبة سليمان بن صرد، قال: رفاعه بن شذاد له:
 دعوت إلى جهاد الفاسقين وإلى التوبة من الذنب العظيم (إلى أن قال بعد ذكر
 خروجهم وشهادة سليمان والمسيّب وعبد الله بن سعد وعبد الله بن وال) أراد
 رفاعه الرجوع بالفلّ نهاراً، فقال له الوليد بن غصين الكناي: الرأي أن
 تترك الرحلة إلى الليل؛ فقال له رفاعه: نعم مارأيت! ثمّ أقبل رفاعه على
 الكناي فقال له: أتمسك الراية أم أخذها منك؟ فقال له الكناي: إني لا أريد
 ماتريد، إني أريد لقاء ربّي واللحوق بإخواني والخروج من الدنيا إلى الآخرة،
 وأنت تريد ورق الدنيا وتهوى البقاء وتكره فراق الدنيا، الخ^٢.

[٢٨٧٢]

رفاعة بن عبد المنذر

أبولبابة، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله وأبونعيم وأبوموسى في أصحاب رسول الله
 -صلى الله عليه وآله- وكنتى الشيخ في الرجال بشير بن عبد المنذر- المتقدّم- بأبي
 لبابة.

أقول: المصنّف خلط، فانه إنّما ينقل ما ينقل عن الكتب الصحابيّة عن

(١) تاريخ الطبري: ٥٠/٦.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٥٣/٥-٦٠٣.

الجزري، وهو إنما نقل عدّ أبي نعيم وأبي موسى لرفاعة بن عبد منذر آخر، غير أبي لبابة؛ وأمّا هذا: فنقله عن الثلاثة، أي ابن عبد البر وابن مندة وأبي نعيم. وأبو لبابة صحابي متفق عليه، وهو واحد اختلف في اسمه بين ((بشير)) و«رفاعة» والباقون نبّهوا على ذلك أن عدّوه في بشير وهنا، والشيخ في الرجال غفل حيث لم ينبّه. ومرثمة نزول قبول توبته، لما أشار على حلفائه بني قريظة بعدم التسليم للنبي -صلى الله عليه وآله- ثمّ ندم.

[٢٨٧٣]

رفاعة بن عمرو

الخرزجي، السالمي، أبو الوليد

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- شهد العقبة وبدراً وقتل يوم احد. والسالمي نسبة إلى سالم بن عوف، بطن من الخزرج. أقول: بل إلى سالم بن غنم بن عوف.

[٢٨٧٤]

رفاعة بن قمامة

روى الطبري عن أبي مخنف: أنّ هنداً بنت المتكلمة الناعطية كان يجتمع إليها بالبصرة كلّ غال من الشيعة، فيتحدّث في بيتها وفي بيت ليلي بنت قمامة المزنية، وكان أخوها رفاعة بن قمامة من شيعة عليّ -عليه السلام- وكان مقتصدًا، فكانت لا تحبّه^١.

وأقول: لعلّ قوله: «رفاعة كان شيعة مقتصدًا، واخته ليلي شيعة غالية» كلمة حقّ يراد بها باطل، فإنّ «المقتصد» عند العامة من يفضّل عليّاً على عثمان ولا يتبرأ من أبي بكر وعمر، و«الغالي» عندهم من تبرأ عنها.

[٢٨٧٥]

رفاعة بن محمد

الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ونسب ابن داود إلى رجال الشيخ توثيقه أيضاً.

أقول: بعد كون ابن داود قليل الضبط كثير الخلط لاعبرة بما تفرّد به، وإن كانت نسخة رجاله بخط الشيخ.

[٢٨٧٦]

رفاعة بن مسروح

الأسدي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قتل يوم خيبر شهيداً.

أقول: الناقل عنهم الجزري، وفيه «(وقيل: رفاعة بن مشمرخ)».

[٢٨٧٧]

رفاعة بن موسى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «(الأسدي النّخّاس، كوفي)» وعنونه الفهرست قائلاً: النّخّاس، ثقة (إلى أن قال) ومحمد بن الحسن، عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عن رفاعة؛ ورواه أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابن فضال، عنه.

والنجاشي، قائلاً: الأسدي النّخّاس، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السّلام - كان ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته لا يعترض عليه بشيء من الغمز، حسن الطريقة، له كتاب مبوّب في الفرائض (إلى أن قال) أبو

شعيب صالح بن خالد المحاملي عنه بكتابه.

أقول: ما في الفهرست «عن ابن فضال عنه» محرف «وابن فضال عنه» فأحمد يروي عن ابن فضال بلا واسطة كما في طريقه إليه، ولأنّ البزنطي لا يروي عن ابن فضال. وأمّا مانقله المصنف و«محمد بن الحسن» فتحريف منه، وإنّما فيه و«محمد بن الحسين».

قال: نقل المختلف في صلاة استخارته عن ابن إدريس، قال: «رواة الصلاة تلك فطحية، مثل زرة ورفاعة» وردّه المختلف بأنّ زرة واقفي، ورفاعة إمامي ثقة^١.

قلت: وردّه أيضاً بعدم وجود زرة ورفاعة في روايات تلك الصلاة. إلّا أنّ الظاهر أنّ ابن إدريس رأى في أخبار تلك الصلاة كلمة «رفعه» والمراد رفع الخبر، فتوهمه «رفاعة» ثمّ بدّل في خاطره «رفاعة» بـ«سماعة» وراوي سماعة زرة، فقال ما قال توهماً في توهم! وخطأً في خط!

هذا، وفي الغيبة صرح بأنّ رفاعة كان واقفياً، إلّا أنّه رجع لمعجزات رآها عن الرضا - عليه السّلام - شأن كثير من أجلّة أصحاب الكاظم - عليه السّلام - في أوّل الأمر^٢.

قال: قال الوحيد: يظهر من كتاب الطلاق مقبولة رواية رفاعة عند فقهاءنا المعاصرين للأئمة - عليهم السّلام - وأشار إلى ما رواه الكافي، عن حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد وصفوان، عن رفاعة، عن أبي عبد الله - عليه السّلام - سألته عن رجل طلق امرأته حتّى بانّت منه، الخبر^٣.

وجه دلالة أنّ صفوان روى رواية رفاعة ثمّ نقل عن ابن بكير الاحتجاج لمدّاه برواية رفاعة.

(٣) الكافي: ٦/٧٨.

(٢) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٧.

(١) مختلف الشيعة: ١٢٨.

قلت: بل نقل عن ابن سماعة نقله عن ابن بكير الاحتجاج برواية رفاعه ومحاجة الحسين بن هاشم معه بأن رواية رفاعه موردها غير ما قال. ونقل في آخر الباب (وهو باب ما يهدم الطلاق) محاجة عبدالله بن المغيرة أيضاً مع ابن بكير بذلك.

ويأتي في سماعة بن مهران أن ما في علامة أول شهر رمضان الاستبصار «عثمان بن عيسى عن رفاعه»^١ غلط. والصواب «عن سماعة» كما رواه التهذيب في ذلك الباب^٢.

هذا، وفي صوم متمتع الكافي في الحج «عدة، عن أحمد بن محمد وسهل جميعاً، عن رفاعه»^٣ والظاهر أن الأصل «جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن رفاعه» لقول الفهرست: «ورواه أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن رفاعه» بناء على ما استظهرنا: من كون «عن ابن فضال» محرف «وابن فضال» ولأن في أول سند خبر بعده «أحمد بن محمد بن أبي نصر» فلا بد أنه كان مذكوراً قبله فبنى عليه، كما هو دأبه.

وبالجملة: لاريب في ذلك، فأحمد الأشعري وسهل الآدمي يرويان عن أحمد البنزطي وهو عن رفاعه، كما يشهد له مولد نبّي الكافي؛ وإبطال رؤيته^٥ وبيّنات التهذيب^٦ وتقرير الجامع لما في الصوم في غير محله.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية إبراهيم بن هاشم والفضل بن شاذان عنه.

قلت: نقله عن حقوق أولاد التهذيب^٧، ومورد خبره وطء جارية حبل

(٥) الكافي: ١/٩٧.

(١) الاستبصار: ٢/٦٣.

(٦) التهذيب: ٦/٢٥٢.

(٢) التهذيب: ٤/١٥٦.

(٧) التهذيب: ٨/١٧٦.

(٣) الكافي: ٤/٥٠٦.

(٤) الكافي: ١/٤٤٨.

اشتراها؛ لكن فيه سقط، والأصل «عنهما، عن ابن أبي عمير، عنه» كما رواه الكافي^١.

ثم باقي رواه على ما في الجامع عبدالله بن المغيرة في تيمم التهذيب^٢. وأبو الجهم في صيده^٣ والحسن بن محبوب في ابتياع حيوانه^٤. وفضالة في ندوره^٥. ومحمد بن أبي حمزة في زيادات صومه^٦. والقاسم بن محمد الجوهري في أنفاله^٧. والحكم بن مسكين في زيادات قضاياه^٨. والحسن الوشا في شركته^٩. والحسن بن علي بن أبي حمزة في فضل سحوره^{١٠}. وجعفر بن بشر في عدد نسائه^{١١}. وصالح بن عقبة في إطعام مؤمن الكافي^{١٢}. ويونس في مصافحته^{١٣}. وعلي بن الحكم في تعزيتة^{١٤}. وسليمان الدهقان في أن الجروح قصاص^{١٥}. وحماد بن عثمان في فرض زكاته^{١٦}. ومروك بن عبيد في فضل قصد زكاته^{١٧}. وأبو جميلة في ليلة قدر صومه^{١٨}. وأبو شعيب في (ابن أخ وجد) ميراثه^{١٩}.

[٢٨٧٨]

رفاعة بن وقش

الأنصاري، الأشهلي

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - استشهد يوم

احد، وهو شيخ كبير.

أقول: وقال الجزري: واستدركه أبو موسى على ابن مندة غلطاً.

- | | | |
|---------------------|----------------------|---------------------|
| (١) الكافي: ٥/٤٧٤. | (٨) التهذيب: ٦/٢٩٤. | (١٥) الكافي: ٧/٣١٩. |
| (٢) التهذيب: ١/١٨٩. | (٩) التهذيب: ٧/١٩٣. | (١٦) الكافي: ٣/٤٩٧. |
| (٣) التهذيب: ٩/٤. | (١٠) التهذيب: ٤/١٩٩. | (١٧) الكافي: ٤/٥٤. |
| (٤) التهذيب: ٧/٦٩. | (١١) التهذيب: ٨/١٢٦. | (١٨) الكافي: ٤/١٦٠. |
| (٥) التهذيب: ٨/٣١٥. | (١٢) الكافي: ٢/٢٠٣. | (١٩) الكافي: ٧/١١٣. |
| (٦) التهذيب: ٤/٣٢٠. | (١٣) الكافي: ٢/١٨٣. | |
| (٧) التهذيب: ٤/١٣٤. | (١٤) الكافي: ٣/٢٠٤. | |

[٢٨٧٩]

رفيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: «مولى بني هبيرة، روى عنه وعن أبي عبدالله-عليهما السّلام- وروى عنه أبو خالد القمّاط» وفي أصحاب الصادق-عليه السّلام- قائلاً: مولى أبي هبيرة، كوفي.

أقول: وروى مولد صادق الكافي عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة، قال: سخط عليّ ابن هبيرة وحلف عليّ ليقتلني، فهربت منه وعدت بأبي عبدالله-عليه السّلام- فأعلمته خبري؛ فقال لي: انصرف واقربته مني السلام، وقل له: إنّي قد أجرت عليك مولاك رفيداً، فلا تهجه بسوء؛ فقلت له: جعلت فداك! شامي خبيث الرأي، فقال: اذهب إليه قل كما أقول لك؛ فأقبلت، فلمّا كنت في بعض البوادي استقبلني أعرابي! فقال: أين تذهب؟ إنّي أرى وجه مقتول! ثمّ قال لي: أخرج يدك، ففعلت، فقال: يد مقتول، ثمّ قال: أبرز رجلك، فأبرزت رجلي، فقال: رجل مقتول، ثمّ قال لي: أبرز جسدك، ففعلت، فقال: جسد مقتول، ثمّ قال: أخرج لسانك، ففعلت، فقال لي: امض فلا بأس عليك، فإنّ في لسانك رسالة لو أتيت به الجبال الرواسي لانقادت لك! فجيئت حتّى وقفت على باب ابن هبيرة، فاستأذنت، فلمّا دخلت عليه، قال: أتتك بخائن رجلاه! يا غلام! النطع والسيف! ثمّ أمرني فكتفت وشدّ رأس، وقام على السياف ليضرب عنقي؛ فقلت: أيّها الأمير! لم تظفري عنوة وإنّما جيئتك من ذات نفسي، وهنا أمر أذكره لك ثمّ أنت وشأنك، فقال: قل، فقلت: اخلني، فأمر من حضر فخرجوا، فقلت له: جعفر بن محمّد-عليه السّلام- يقرؤك السلام ويقول لك: قد أجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء، فقال: الله أكبر! لقد قال لك جعفر هذه المقالة وأقرأني السلام؟ فحلفت له، فردّها عليّ ثلاثاً، ثمّ حلّ كتابي؛ ثمّ قال: لا يقنعني

منك حتى تفعل بي ما فعلت بك! قلت: ما تنطلق يدي بذاك ولا تطيب به نفسي، فقال: والله! ما يقنعني إلا ذاك، ففعلت به كما فعل بي وأطلقتته؛ فناولني خاتمه وقال: اموري في يدك، فدبر فيها ماشئت^١.

وروى الصفار في بصائر عن رفيد، قال لأبي عبدالله -عليه السلام-: هل يسير القائم -عليه السلام- في الناس بما سار به علي -عليه السلام-؟ قال: لا، إن علياً -عليه السلام- سار بما في الجفر الأبيض، وإن القائم -عليه السلام- يسير بما في الجفر الأحمر^٢.

وروى الاختصاص عنه عن الصادق -عليه السلام-: إذا رأيت القائم -عليه السلام- قد أعطى رجلاً مائة ألف وأعطاك درهماً، فلا يكبرن ذلك في صدرك، فإن الأمر مفوض إليه^٣.

[٢٨٨٠]

رفيد بن مصقلة

العبدى، الكوفى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السلام-.
أقول: الظاهر أنه محرف رقة بن مصقلة -الآتي- أو بالعكس، فالأصل فيهما واحد؛ وعليه فالظاهر عاميته، لكن الظاهر تحريف هذا، كما يأتي.

[٢٨٨١]

رقبة بن مصقلة

عنونه الجامع، قائلاً: فضيل الرسان، عنه، عن أبي جعفر -عليه السلام- في زيادات صفة وضوء التهذيب^٤ ويفهم مدحه منه، لكنّه بنفسه في الطريق.

(٣) اختصاص المفيد: ٣٣٢.

(١) الكافي: ١/٤٧٣.

(٤) التهذيب: ١/٣٦١.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء الثالث ب ١٤٤ ح ٤ ص ١٥٢.

وأقول: لم لم يقل: ويفهم عاميته أيضاً؟ فالخبر: عنه، قال: دخلت على أبي جعفر -عليه السلام- فسألته عن أشياء، فقال: إنني أراك ممن يفتي في مسجد العراق؟ فقلت: نعم؛ فقال لي: ممن أنت؟ فقلت: ابن عم لصعصعة، فقال: مرحباً بك يا ابن عم صعصعة! فقلت له: مات قول في المسح على الحقيين، فقال: كان عمر يراه ثلاثاً للمسافر ويوماً وليلة للمقيم، وكان أبي لا يراه في سفر ولا حضر؛ فلما خرجت من عنده فقامت على عتبة الباب، قال لي: أقبل يا ابن عم صعصعة! فأقبلت عليه، فقال: إن القوم كانوا يقولون برأيهم فيخطئون، وكان أبي لا يقول برأيه.

ومرّ في سابقه أنّ الأصل فيها واحد وأحدهما تحريف الآخر. لكن يحقق هذا عنوان ابن حجر له، قائلاً: رقة (بقاف وموحدة مفتوحتين) ابن مصقلة العبدي الكوفي أبو عبد الله، ثقة مأمون، وكان يمزح، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين. أي بعد المائة.

[٢٨٨٢]

رقم بن إلياس بن عمرو

البجلي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: كوفي، ثقة، روى هو وأبوه وأخوه، يعقوب وعمرو، عن أبي عبد الله -عليه السلام- وهو خال الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس (إلى أن قال) عليّ بن الحسن الطاطري، قال: حدّثنا رقم بكتابه. أقول: عدم عنوان رجال الشيخ والفهرست له غريب!

[٢٨٨٣]

رقم بن ثابت

الأنصاري، الأوسي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ولم أستثبت حاله.

أقول: بل هو حسن، ففي الاستيعاب: قتل يوم الطائف شهيداً، وفي الجزري: وهو الذي أسره أبوسفیان لما خرج حاجاً أو معتمراً، ففداه بابه عمرو بن أبي سفيان.

[٢٨٨٤]

ركن بن ربيع

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت في المقدّمة كون عناوينه أعمّ. بل يمكن استظهار عاميّة من سكوت ابن حجر عن مذهبه، فعنونه، قائلاً: ركن (بالتصغير) بن الربيع بن عميلة الفزاري أبو الربيع، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ٣١. أي بعد المائة.

[٢٨٨٥]

رميلة

قال: عنوانه الكشي، وروى عن جعفر بن معروف، عن الحسن بن عليّ ابن النعمان، عن أبيه، عن الشامي أحور بن الحسين، عن أبي داود السبيعي، عن أبي سعيد الخدري، عن رميلة، قال: وعكت وعكاً شديداً في زمان أمير المؤمنين - عليه السّلام - فوجدت في نفسي خفة يوم الجمعة، فقلت: لا أصيب شيئاً أفضل من أن أفيض عليّ من الماء وأصليّ خلف أمير المؤمنين - عليه السّلام - ففعلت ثمّ جئت المسجد؛ فلمّا صعد أمير المؤمنين - عليه السّلام - المنبر عاد عليّ الوعك؛ فلمّا انصرف أمير المؤمنين - عليه السّلام - دخل القصر ودخلت معه، فالتفت إليّ أمير المؤمنين - عليه السّلام - فقال: يا رميلة! مالي رأيك وأنت متشكّك بعضك في بعض؟ فقصصت عليه القصّة التي كنت فيها وألّذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه، فقال: يا رميلة! ليس من مؤمن

يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولا يحزن إلّا حزناً لحزنه، ولا يدعو إلّا آمناً له، ولا يسكت إلّا دعونا له؛ فقلت: يا أمير المؤمنين جعلت فداك ! هذا لمن معك في المصر؟ أرايت من كان في أطراف الأرض؟ قال: يارميلة! ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الأرض أو غربها.

وعن جبرئيل بن أحمد الفاريابي، عن محمد بن عبدالله بن مهران، عن علي بن قيس، عن علي بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن رميلة، وكان رجلاً من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام- وذكر مثله^١.

وعن ابن داود زميلة (بالزاي) ورد على الخلاصة في عنوانه في الرء بأن الشيخ في رجاله ذكره في الزاي. وقال الزين: «في اختيار الكشي أيضاً في الرء» والقهبائي أيضاً ذكره في الرء. ويحتمل كونها رجلين.

أقول: هذا كله تطويل بلا طائل، فالكشي ليس بالحروف حتى يعلم أنه بالراء أو بالزاي، ونسخته كانت خالية عن النقطة؛ وعنونه الخلاصة عن الكشي لكونه ممدوحاً؛ إلّا أنه بعد ذكر الشيخ له في رجاله في الزاي من أصحاب علي -عليه السلام- يعلم أنه الصحيح.

وكيف كان: فروى الصفار -في بصائر- خبر الكشي عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن الشامي، عن أبي داود (إلى آخره)^٢ وفيه «يوم جمعة» وهو الصحيح.

[٢٨٨٦]

روح بن زنباع

الجدامي، أبو حبة

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وكان

(٢) بصائر الدرجات: الجزء الخامس، ب ١٦ ح ١ ص ٢٥٩.

(١) الكشي: ١٠٢-١٠٣.

خَصِيصاً بَعْدَ الْمَلِكِ .

أقول: كلامه خلط وخبط! فلم يذكر أولاً أحد أنه «أبو حبة» بل اتفقوا على أنه «أبوزرعة» وثانياً: أن الثلاثة وإن عنونوه، إلا أنهم صرحوا بأنه لا تصح له صحبة، وإنما عنونوه لرد من ادعى أنه منهم، كمسلم في أسمائه وكناه.

ثم بعد كونه خَصِيصاً بَعْدَ الْمَلِكِ ولا ربط له بنا لم عنونه؟ وإنما كان من أتباع معاوية ومروان ثم بنيه، ووقع بينه وبين الوليد بن عبد الملك خصام في مزرعة، فقال له الوليد: لأسرعت خيلك يا روح! قال: نعم كان أولها بصفين وآخرها بمرج راهط - أشار إلى أنه عاون أولاً معاوية ثم جده مروان - وقام مغضباً، فأمر عبد الملك الوليد بإرضائه.

وروى رواية مفتعلة عن النبي - صلى الله عليه وآله - في مدح قومه «جذام» وأنه - صلى الله عليه وآله - قال: الإيمان يمان حتى جبال جذام، وبارك الله في جذام.

[٢٨٨٧]

روح بن عبد الرحيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «بن روح الكوفي». وعنونه النجاشي، قائلاً: شريك المعلّى بن خنيس، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - له كتاب رواه عنه غالب بن عثمان (إلى أن قال) عليّ بن الحسن بن فضال، عن غالب بن عثمان، عن روح بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الفهرست، لعلّه لاعتقاده كون الكتاب لغالب، لا لهذا رواه غالب.

ثم قول النجاشي: «عليّ بن الحسن بن فضال عن غالب» ليس

بصحيح، والصواب «الحسن بن فضال عن غالب» كما هو طريق المشيخة^١ وفي رجال الشيخ والفهرست تصريحاً وطريقاً - أي في غالب - ولا بد أنه رأى «ابن فضال عن غالب» كما في خبر بيع مصاحف الكافي^٢ فتوهمه الابن، مع أن المراد به الأب، وهو المنصرف إليه.

وليس الرواي فيه منحصراً بغالب، كما هو ظاهر النجاشي؛ فروى عنه ابن بكير في حقوق أولاد التهذيب^٣. وأما رواية منصور في الروضة بعد حديث نوح؛ فإنما هو عن روح. ثم جعله النجاشي شريك المعلّى، ولكن في باب إنصاف الكافي «ابن اخت المعلّى»^٥ والظاهر أن شريكه عوف بن عبد الرحيم، لا هذا.

[٢٨٨٨]

روح بن القاسم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -. أقول: الظاهر أنه الذي عنوانه التقريب بلفظ «روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث، البصري، ثقة حافظ، من السادسة».

[٢٨٨٩]

رويفع

مولى النبي - صلى الله عليه وآله -

قال: عدّه أبو عمر في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -. أقول: قد عرفت في عنوان «رافع بن أبي رافع» أن الطبري جعل رويفع مولى النبي - صلى الله عليه وآله - أبا رافع المعروف والد عبيد الله بن أبي رافع

(١) الفقيه: ٥٢١/٤. (٤) روضة الكافي: ٢٧٥ وفيه «عن منصور بن روح».

(٢) الكافي: ١٢١/٥. (٥) الكافي: ١٤٧/٢.

(٣) التهذيب: ١٨٣/٨.

كاتب أمير المؤمنين - عليه السَّلام - وعرفت في عنوان «رافع مولى النبي - صلى الله عليه وآله -» أن البلاذري جعل رويغاً مولى النبي مولى - صلى الله عليه وآله - هو رافع مولى النبي - صلى الله عليه وآله - وقد عرفت أنه الصحيح.

[٢٨٩٠]

رياب بن حنيف

قال: شهد بدرًا، وقتل يوم بُر معونة شهيداً.
أقول: الأصل فيه الجزري، عن الغساني، عن العدوي.

[٢٨٩١]

رومي بن زرارَة بن أعين

الشبباني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - قائلًا: «مولا هم كوفي» وعنونه النجاشي، قائلًا روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السَّلام - ثقة قليل الحديث، له كتاب رواه ابن عيَّاش، قال محمد بن زياد التستري (إلى أن قال) محمد بن بكر بياع القطن، قال: حدّثني رومي بن زرارَة.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السَّلام - وذكر المشيخة، وطريقه إليه ابن أبي عمير. ثم في النجاشي «عليّ بن محمد بن زياد التستري» لا «محمد بن زياد التستري» كما نقل.

[٢٨٩٢]

رومي بن عمران

قال: روى الكافي في باب «أنّ صاحب المال أحقّ بماله مادام حيّاً» عن

عمرو بن سعيد، قال: أوصى أخو رومي بن عمران جميع ماله لأبي جعفر -عليه السّلام- فأخبرني رومي أنّه وضع الوصيّة بين يدي أبي جعفر -عليه السّلام- فقال: هذا ممّا أوصى لك أخي؛ وجعلت أقرأ عليه، فيقول لي: قف، ويقول: احمل كذا ووهبت لك كذا، حتى أتيت على الوصيّة، فنظرت، فاذا إنّما أخذ الثالث^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عدّه في أصحاب الجواد -عليه السّلام- لعموم موضوعه.

[٢٨٩٣]

رهم، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- وروى الكشي عن حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن رهم؛ قال أبو الحسن حمدويه: فسألته عنه؟ فقال: شيخ من الأنصار كان يقول يقولنا^٢.

أقول: الظاهر أنّ الأصل في قوله: «فسألته» «فسألت محمّد بن عيسى». قال: قال في ترتيب الكشي من أصحاب الكاظم -عليه السّلام-. قلت: هو من خلط نسخته الحواشي بالمتن، وليس في أصل الكشي.

[٢٨٩٤]

رياح بن الحارث

مرّبعنوان «رياح» وصوابه ما هنا، كما في ضبط الخطيب وعنوان القاموس. وفي التقريب: رياح -بكسر أوله ثمّ تحتانيّة- ابن الحارث النخعي أبو المشي، الكوفي، ثقة، من الثانية.

وفي ينابيع مودة سليمان الحنفي، عن مسند أحمد بن حنبل باسناده، عن رباح بن الحارث، قال: جاء رهط إلى عليّ -عليه السّلام- بالرحبة، فقالوا: السّلام عليك يا مولانا! قال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا من النّبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» قال رباح: فلمّا أصبحنا أتبعتم وسألت من هم؟ قالوا: نفر من الأنصار، فيهم أبو أيّوب الأنصاري^١.

[٢٨٩٥]

ريّان بن شبيب

قال: عنونه النّجاشي، قائلاً: خال المعتصم، ثقة، سكن قم وروى عنه أهلها، وجمع مسائل الصّباح بن نصر الهندي للرّضا -عليه السّلام-.. ومرّ في «خيران الخادم» خبر الكشّي عن خيران، قال: وكان الرّيان بن شبيب قال له: إن وصلت إلى أبي جعفر -عليه السّلام- قل له: مولاك الرّيان بن شبيب يقرأ عليك السّلام ويسألك الدّعاء له ولولده؛ فذكرت له ذلك، فدعا له، ولم يدع ولده^٢.

أقول: وروى إثبات وصيّة المسعودي حديث تزويج المأمون بنته من الجواد -عليه السّلام- وسؤال يحيى بن أكثم عنه قتل المحرم صيداً، وإلقائه -عليه السّلام- عليه شقوقه، عن إبراهيم بن هاشم، عن الرّيان بن شبيب، خال المأمون^٣. وحينئذٍ فخال المعتصم في النّجاشي يكون وهماً، وإن كان المصتف قال في الحاشية: ورد كونه خال المعتصم في خبر في العيون. ثمّ عدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غفلة. وما نقله عن آخر النّجاشي «يحيى بن زكريّا اللؤلؤي، قال: الرّيان بن

(٣) إثبات الوصيّة: ١٨٩.

(٢) الكشّي: ٦٠٨.

(١) ينابيع المودة: ٣٢.

شبيب» وجدناه كما نقل، لكنّه لا يخلو عن سقط.

وكيف كان: نقل الجامع رواية عليّ بن أحمد عنه في مهوّر التهذيب^١ وبكير بن صالح في معرفة إمام الكافي^٢.

قال: نقل الجامع رواية إبراهيم بن هاشم عنه في خبر، وإبدال هذا في خبر آخر برتّان بن الصلت، واستصوب هذا.

ت: نقل روايته عن هذا في إنفاذ وصيّة الكافي^٣ والوصيّة لأهل ضلال الاستبصار^٤ وعن رتّان بن الصلت في وصيّة التهذيب^٥؛ وإبراهيم وإن كان راوياً عنها عن هذا - كما في خبر تزويج الجواد - عليه السّلام - في الإرشاد والإثبات^٦ - وعن الآتي كما يأتي، إلّا أنّه حيث إنّ الكافي أضبط يترجّح مافيه مع تصديق الاستبصار له.

[٢٨٩٦]

رتّان بن الصلت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلاً: «(بغدادى، ثقة، خراسانى) وفي أصحاب الهادي - عليه السّلام - قائلاً: «(البغدادى، ثقة) وفي من لم يرو عنهم - عليهم السّلام - قائلاً: «(روى عنه إبراهيم بن هاشم) وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: الأشعري القمي أبو عليّ، روى عن الرضا - عليه السّلام - كان ثقة صدوقاً، ذكر أنّ له كتاباً جمع فيه كلام الرضا - عليه السّلام - في الفرق بين الآل والامّة؛ قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله - رحمه الله - أخبرنا أحمد بن محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا

(٤) الاستبصار: ١٢٩/٤.

(٥) التهذيب: لم نعرّضه.

(٦) إرشاد المفيد: ٣١٩ إثبات الوصية: ١٨٩.

(١) التهذيب: ٣٧٤/٧.

(٢) الكافي: ١٨٤/١.

(٣) الكافي: ١٦/٧.

عبدالله بن جعفر، عن الريان بن الصلت به، وقال: رأيت في نسخة أخرى الريان بن شبيب.

وروى الكشي عن العياشي، عن علي بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال: سألتني أن أستأذن له عليه - يعني الرضا عليه السلام - وأسأله أن يكسوه قيصاً وأن يهب له من دراهمه؛ فلما رجعت من عند الرجل أصبت رسوله يطلبني، فلما دخلت عليه، قال: أين كنت؟ قال: قلت: عند فلان، قال: يشتهي يدخل عليّ! فقلت: نعم جعلت فداك! قال: ثم سبحت، فقال: مالك تسبح؟ فقلت له: كنت عنده الآن في هذا، فقال: إن المؤمن موفق؛ ثم قال: قل له يأتيك، فأعلمته؛ قال: فلما دخل عليه جلس قدامه، وقت أنا في ناحية، فدعاني فقال: اجلس، فجلست، فسأله الدعاء، ففعل، ثم دعي بقميص، فلما قام وضع في يده شيئاً، فنظرت فإذا هي دراهم من دراهمه.

قال محمد بن مسعود: قال علي بن الحسن والرجل الذي سأله الدعاء والكسوة هو الريان بن الصلت، وقال: حدّثني الريان بهذا الحديث.

وعن طاهر بن بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال: قال لي الريان بن الصلت - وكان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان - فقال: احب أن تستأذن لي على أبي الحسن - عليه السلام - فاسلم عليه واودّعه، واحب أن يكسوني من ثيابه وأن يهب لي من دراهمه التي ضربت باسمه؛ قال: فدخلت عليه، فقال لي مبتدئاً: يامعمر! ريان يحب أن يدخل علينا وأكسوه من ثيابه واعطيه من دراهمي؟ قال: قلت: سبحان الله! والله ما سألتني إلا أن أسألك ذلك! فقال: يامعمر! إن المؤمن موفق، قل له: فليجئ؛ قال: فأمرته، فدخل عليه فسلم عليه، فدعا بثوب من ثيابه؛ فلما خرج قلت: أي شيء أعطاك؟ فإذا في يده ثلاثون درهماً.

وعن عليّ بن محمّد القتيبي، عن أبي عبدالله الشاذاني، قال: سألت الرّيان بن الصلت فقلت له: أنا محرم وربّما احتلمت فأغتسل وليس معي من الثياب ما أستدفي به إلا الثياب المخاطة؟ فقال لي: سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبدالله الجرجاني ويحيى بن حمّاد وغيرهما؟ فقلت: بلى قد سألت، قال: فما وجدت عندهم؟ قلت: لا شيء، قال الرّيان لابنه محمّد: لو شغلوا بطلب العلم لكان خيراً لهم من اشتغالهم بما لا يعينهم من طريق الغلو! ثم قال لابنه: قد حدّث بها ما حدّث وهم يتمونه إلى القيل، وليس عندهم ما يرشدون به إلى الحق؛ يا بني! إذا أصابك ماذكرت فالبس ثياب إحرامك، فإن لم تستدفي، فغيّر ثيابك الخبيطة وتدير، فقلت: كيف اغيّر؟ قال: ألق ثيابك على نفسك، واجعل جيبه من ناحية ذيلك، وذيله من ناحية وجهك^١.

وروى العيون عنه، قال: قال المأمون: إذا كان غداً، وحضر الناس، فاقعد بين هؤلاء القواد، وحدّثهم بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام-. فقلت: ما أحسن شيئاً من الحديث إلا ما سمعته منك! (إلى أن قال) فلمّا كان من الغد قعدت بين القواد في الدار، فقلت: حدّثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه: أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال: «(من كنت مولاه فعليّ مولاه)» حدّثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه: أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قال: «(عليّ منّي بمنزلة هارون من موسى)» قال الرّيان: فكنت اخلط الحديث ببعضه ببعض، لا أحفظه على وجهه (إلى أن قال) فبعث إليّ المأمون، فلمّا رأيّ قال: يارّيان ما أرواك للأحاديث!^٢.

(١) الكشي: ٥٤٦-٥٤٨.

(٢) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام- ١٥١/٢ ب ٤٠ ح ٢٢

وروى في المجلس ٧٩ رواية مفصلة حاكية لبيانات من الرضا -عليه السّلام- في فضل أهل البيت -عليهم السّلام- أذعن بها المأمون والحاضرون في مجلسه من علماء العراق وخراسان^١.

أقول: روى العيون في باب دلالاته -عليه السّلام- عنه، قال: لَمَّا أردت الخروج إلى العراق وعزمت على توديع الرضا -عليه السّلام- قلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قيصاً من ثياب جسده لا كفّن به ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم، فلمّا ودّعته شغلني البكاء والأسف على فراقه عن مسألة ذلك؛ فلمّا خرجت من عنده صاح بي: ياريتان! ارجع، فرجعت، فقال لي: أما تحب أن أدفع إليك قيصاً من ثياب جسدي تكفّن فيه إذا فني أجلك! أو ما تحب أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟ فقلت: ياسيدي! قد كان في نفسي أن أسألك ذلك فنعني الغم بفراقك، فرفع الوسادة وأخرج قيصاً فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إليّ، وعددها، فكانت ثلاثين درهماً^٢.

ومن هذا الخبر وخبري الكشي الأولين المتضمنة لدخوله على الرضا -عليه السّلام- وروايته عنه -عليه السّلام- يظهر أن عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- وهم.

كما أن قوله في أصحاب الرضا والهادي -عليهما السّلام-: «بغدادى، البغدادى» يعارضه قول النجاشي: «القمي» ويمكن تأييد النجاشي بعدم عنوان الخطيب له.

هذا، وأمّا قول النجاشي: «ذكر أن له كتاباً جمع فيه كلام الرضا

(١) أمالي الصدوق: ٤٢١.

(٢) عيون أخبار الرضا -عليه السّلام- ٢/٢١٢، ج ٤٧، ح ١٧.

-عليه السّلام- في الفرق بين الآل والائمة» فكتابه هو الذي رواه الصدوق في عيونه بعنوان «باب مجلس الرضا -عليه السّلام- مع المأمون في الفرق بين العترة والائمة» وهو الباب ٢٣ منه. وفي أماليه في المجلس ٧٩.

وأما قول النجاشي عن شيخه الحسين بن عبيدالله: «وقال رأيت في نسخة اخرى الرّيان بن شبيب» ففي الأمالي والعيون إنّما هذا.

هذا، وروى العيون خبر الكشي الثاني، وفيه «عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن معمر» ومنه يظهر أنّ «محمد بن الحسن» في خبر الكشي محرف «محمد بن الحسين» وفيه وفي خبره الأوّل تحريفات اخرى؛ وأمّا الثالث: فأكثر تحريفاً.

هذا، ونقل الجامع رواية محمد بن زياد عنه في زيادات ماتجوز الصلاة فيه من لباس التهذيب^١. وسهل في زيادات بعد إجارته^٢. وابن فضال في الكافي في النهي عن الاسم^٣. وابنه عليّ في نادر زكاته^٤.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية عليّ بن إبراهيم عنه في مولد الرضا -عليه السّلام- من الكافي^٥.

قلت: سقط فيه «عن أبيه» كما يشهد له نقل العيون للخبر في باب السبب الذي قبل -عليه السّلام- ولاية العهد، وهو الباب ٣٩.



(١) التهذيب: ٣٦٩/٢.

(٢) التهذيب: ٢٣٢/٧.

(٣) الكافي: ٣٣٣/١.

(٤) الكافي: ٥٦٩/٣.

(٥) الكافي: ٤٨٨/١.

«حرف الزاء المعجمة»

[٢٨٩٧]

زاذان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: يكتى أبا عمرة الفارسي .

وعن الخرائج : روى سعد الخفاف عن زاذان أبي عمرو، قال: قلت: يا زاذان! إنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته، فعلى من قرأت؟ فتبسّم ثم قال: إنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- مرّني وأنا انشد الشعر وكان لي حلق حسن، فأعجبه صوتي، فقال: يا زاذان فهلاً بالقرآن؟ قلت: يا أمير المؤمنين! فكيف لي بالقرآن؟ فوالله ما أقرأ منه إلّا بقدر ما أصلي به! قال: فادن متي، فدنوت منه فتكلّم في اذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول، ثم قال: افتح فاك، فتفل في فيّ، فوالله ما زالت قدمي من عنده حتّى حفظت القرآن بإعرابه وهمزه! وما احتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذلك . قال سعد: فقصصت قصّة زاذان على أبي جعفر -عليه السّلام- قال: صدق زاذان، إنّ أمير المؤمنين دعا لزاذان بالاسم الأعظم الذي لا يردّ^١.

أقول: وعنونه الخطيب، قائلاً: أبو عمر الكندي مولا هم، وكان ثقة^٢.

وعنونه الحلية، قائلاً: «أبو عمرو الكندي» وروى عن زبيد، قال: رأيت زاذان يصلي كأنه جزع قد حفر له^١.

وعده البرقي في خواص أمير المؤمنين - عليه السلام - من مضر، قائلاً: «أبو عمرو الفارسي» لكن الظاهر وقوع الخلط في نسخته بين من عده من مضر ومن عده من اليمن؛ فقد عرفت أن الخطيب وأبانعيم جعلاء مولى كندة، وكندة من اليمن. ثم الذي وجدت في رجال الشيخ «يكنى أبا عمرو الفارسي» فيكون «أبو عمرو» في الخطيب محرفاً، لا تفاق غيره عليه؛ وقد روى الحلية خبراً عنه بلفظ «زاذان أبي عمرو» كما في خبر الخرائج، وإن كان الميزان والتقريب أيضاً تبعاً الخطيب. وكيف كان: ففي التقريب: ويكنى أبا عبدالله أيضاً، صدوق يرسل، وفيه شيعية، مات سنة ٨٢.

هذا، وروى الصدوق في نفي مكان توحيده عن زاذان عن سلمان في حديث طويل في قدوم الجاثليق المدينة بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وآله - وسؤاله أبا بكر عن مسائل لم يجبها، ثم ارشد إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وفي خبره: وكان في مأسأله: أخبرني عن وجه الرب تعالى، فدعا - عليه السلام - بنار وخطب فأضرمه، فلما اشتعلت قال - عليه السلام -: أين وجه هذه النار؟ قال: هي وجه من جميع حدودها، قال - عليه السلام -: هذه مصنوعة لا يعرف وجهها وخالقها لا يشبهها «ولله المشرق والمغرب، فاينا تؤولوا فثم وجه الله» لا يخفي على ربنا خافية^٢.

[٢٨٩٨]

زاذان بن عبدالله بن زاذان

أبو عمر، القزويني

عنونه الخطيب، وروى عن أبي القاسم الأزهري، عنه، عن علي بن

(٢) توحيد الصدوق: ١٨٢ ب ٢٨ ج ١٦.

(١) حلية الأولياء: ٤/١٩٩.

إبراهيم القظان، عن أبي حاتم الرازي، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا - عليه السلام - قال: القرآن كلام الله غير مخلوق^١.

[٢٨٩٩]

زافر بن سليمان

الكوفي

يأتي في الآتي.

[٢٩٠٠]

زافر بن عبد الله

الأيادي

قال: قال الخلاصة وابن داود: إنه من أصحاب الصادق - عليه السلام - عامي.

أقول: الأصل في قول ابن داود قول الخلاصة، كما هو دأبه في ما لا يرمز لمستنده؛ والأصل في قول الخلاصة قول البرقي، فعده في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «عامي» وكان على الشيخ عنوانه في الرجال لعموم موضوعه؛ إلا أن الخطيب عنون «زافر بن سليمان الأيادي»^٢ فلعل في نسخة البرقي تحريفاً.

ويمكن الاستشهاد له باقتصار الشيخ في الرجال على «زافر بن سليمان الكوفي» مع عموم موضوعه عده في أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضاً. كما يمكن الاستشهاد لاتحاد «زافر بن عبد الله الكوفي» الذي عنونه البرقي مع «زافر بن سليمان الأيادي» الذي ذكره الخطيب أن الخطيب قال بعد عنوانه: «كان قاضي سجستان ونزل الري، فكان يختلف منها إلى الكوفة في التجارة»

(١) تاريخ بغداد: ٨/٤٨٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤٩٤.

ونقل عن البخاري قال: «زافر بن سليمان القوهستاني كان يكون بالريّ، عنده مراسيل ووهم، ويقال: كوفي أيادي نزل بغداد» ونقل عن النسائي قال: «أبو سليمان الكوفي، ويقال: قوهستاني، كان يكون بالريّ، نزل بغداد» وحينئذٍ، فمن في رجال الشيخ أيضاً عامّي بعد اتّحاده مع من في البرقي -بتصحيح ذاك - ومع من في كتاب الخطيب، مع سكوته عن مذهبه الظاهر في عاميّته. ومثله ابن حجر والذهبي.

وكيف كان: فروى الخطيب عنه، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: لما كان اليوم الذي احتلمت فيه أخبرني النبيّ -صلى الله عليه وآله- فقال: «لا تدخل على النساء إلّا باذن» قال: فما أتى عليّ يوم أشدّ منه.

[٢٩٠١]

زاهر الأسلمي

والد مجرة من أصحاب الشجرة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-. أقول: وعدّه الثلاثة -كما نقل الجزري- بعنوان «زاهر بن الأسود» قائلاً: قال الواقدي: كان من أصحاب عمرو بن الحمق الخزاعي. قال: المصنّف «مجرة» بالراء المهملة.

قلت: بل هو «مجزاة» بالزاي، كما نقله الجزري عن الثلاثة وابن داود عن رجال الشيخ.

[٢٩٠٢]

زاهر بن حرام

الأشجعي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وفي الجزري: شهد بدرًا، وكان من أهل البادية، وكان يهدي إلى النبي -صلى الله عليه وآله- من هدية البادية، فيجهزه النبي -صلى الله عليه وآله- إذا أراد أن يخرج؛ فقال -صلى الله عليه وآله-: إن زاهرًا باديتنا ونحن حاضرته. وكان النبي -صلى الله عليه وآله- يحبه، وكان دميمًا، فأتاه النبي -صلى الله عليه وآله- وهو يبيع متاعاً له في السوق فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت، فعرف النبي -صلى الله عليه وآله- فجعل لا يألو ما ألصق ظهره ب صدره حين عرفه؛ وجعل النبي -صلى الله عليه وآله- عليه وآله- يقول: من يشتري العبد؟ فقال: إذن والله تجدني كاسداً! فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: لكن أنت عند الله غال!

وفي الاستيعاب: كان حجازياً يسكن البادية في حياة النبي -صلى الله عليه وآله- ثم انتقل إلى الكوفة.

[٢٩٠٣]

زاهر

صاحب عمرو بن الحمق

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام- وفي الناحية «السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي»^١.

أقول: وفي الرجبية أيضاً «السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق»^٢. وقال النجاشي في عنوان محمد بن سنان: أبو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق.

وفي المناقب: زاهر بن عمرو، مولى ابن الحمق، قتل في الحملة الاولى^٣.

(١) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ١١٣/٤.

(٢) المصدر: ٣٤١.

قال المصنّف: هو زاهر بن عمر الأسلمي الكندي من أصحاب الشجرة. قلت: مقاله غلط، فَرَّ في زاهر الأسلمي عن الكتب الصحابيَّة أنّه «زاهر بن الأسود» لا «عمر» وذلك رفعوا نسبه إلى أسلم، فذاك عربيّ وهذا مولى. ثمّ قول الشيخ في الرجال في هذا: «صاحب عمرو بن الحمق» أيضاً في غير محلّه، فإنّ هذا «مولى عمرو بن الحمق» كما عرفت من الزيارتين والنجاشي، وكذا المناقب؛ وإنّما صاحب عمرو ذاك الصحابي، كما عرفته من الواقيدي.

كما أنّ قول المناقب «زاهر بن عمرو مولى ابن الحمق» تخليط، وإنّما هو «زاهر مولى عمرو بن الحمق».

[٢٩٠٤]

زاهر

مولى عمرو بن الحمق

مرّ في سابقه.

[٢٩٠٥]

زائدة بن قدامة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام-. أقول: قال الطبري في ذيله: إنّهُ كان منحرفاً عن عليّ-عليه السّلام- وهو ثقفيّ يكتيّ أباً الصلت^١. وعنونه التقريب، قائلاً: الثَّقَفِيُّ أَبُو الصَّلْتِ الكوفي، ثقة ثبت، صاحب ستّة، من السابعة، الخ. قلت: ولعلّه لانحرافه وصف بصاحب ستّة.

[٢٩٠٦]

زبرقان بن أسلم

من آل ذي لعوة

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم من الصحابة.

أقول: إنّها عدّه الأول. وأمّا الثاني فقال: لا تصحّ له صحبة، وكأنّه استضعف ما استند إليه الأول: من خبرهم عن أبي وائل: أنّ الحسين عليه السّلام - لما طلب المبارزة جاءه هذا، فلمّا عرفه قال: انصرف، فأنّي نظرت إلى النبيّ - صلّى الله عليه وآله - مقبلاً من ناحية قباء على ناقة حمراء وأنت يومئذ قدّامه، فما كنت لألقى النبيّ - صلّى الله عليه وآله - بدمك^١.

[٢٩٠٧]

الزبرقان بن بدر

التميمي، السعدي

قال: عدّه الثلاثة ولم أستثبت حاله.

أقول: وهو من عامة المرتدّين، وإن قالوا في ترجمته: ولّاه النبيّ - صلّى الله عليه وآله - صدقات قومه، فأذاها في الرّدة إلى أبي بكر، فأقرّه أبوبكر على الصدقة لما رأى من ثباته على الإسلام، وكذلك عمر.

قلت: إنّما المحقّق عدم ارتداده عن الرجلين! وأمّا عن أصل الإسلام بعد تركهم قول نبيّهم - صلّى الله عليه وآله - في أهل بيته، فغير معلوم.

قال: قال في اسد الغابة: كان سيّداً في الجاهليّة عظيم القدر في الإسلام.

قلت: وقال أيضاً: وفد في سنة تسع في وفد بني تميم - ومنهم عمرو بن الأهم - على النبيّ - صلّى الله عليه وآله - فأسلموا، فسأل النبيّ - صلّى الله عليه

وآله - عمرأ عنه، فقال: «مطاع في أذنيه، شديد العارضة، مانع لما وراء ظهره» فقال الزبرقان: والله! لقد قال ما قال وهو يعلم أنني أفضل ممّا قال؛ فقال له عمرو: «إنك لزمر المروّة، ضيق العطن، أحق الأب، لئيم الخال» ثم قال عمرو للنبيّ - صلى الله عليه وآله -: لقد صدقت فيها جميعاً، أرضاني فقلت بأحسن ما أعلم فيه، وأسخطني، فقلت بأسوء ما أعلم فيه، فقال - صلى الله عليه وآله -: إن من البيان لسحراً.

قال: وهجاه الخطيئة، فقال فيه:

دع المكارم لا ترحل لبغيها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي
فشكاه الزبرقان إلى عمر، فسأل عمر حسناً، هل هو هجو؟ فقال: إنه هجو وضعة، الخ.

[٢٩٠٨]

زبيد بن الحارث

اليامي، أبو عبد الرحمن

عن ميزان الذهبى: أنه من ثقات التابعين فيه تشيع؛ ونقل عن أبي إسحاق الجوزجاني قال: كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدثي الكوفة، مثل أبي إسحاق ومنصور وزبيد اليامي والأعمش وغيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس لصدق ألسنتهم في الحديث، وتوقفوا عند ما أرسلوا.

[٢٩٠٩]

زبير بن بكار بن عبد الله

ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله

قال: عنونه ابن النديم، قائلاً: من أهل المدينة، أخباري، أحد النسّابين، وكان شاعراً صدوقاً راوية نبيل القدر، ولي قضاء مكّة، ودخل بغداد عدّة دفعات آخرها سنة ٢٥٣ توفي بمكّة، وهو قاض عليها سنة ٢٥٦ وكان سبب

موته أنه سقط من سطح له، فانكسرت ترقوته ووركه^١.

وعن صاحب كشف الغمة، قال: قد كنت طالعت كتاب الموقيات للزبير، فرأيت فيه أخباراً ماكنت أظن يروى مثلها ردّاً لمن جمع الكتاب له (إلى أن قال) في كتاب معجم الادباء أعلم الناس قاطبة بأخبار قریش وأنسابهم^٢. ثم نقل عنه روايات يظهر منها بطلان مذهب العامة وحقية مذهب الخاصة، الخ. إلا أنه مرّ في أبيه حلفه كاذباً وابتلاءه بالبرص، بل عن كشف الغمة بغضة.

أقول: وعنوانه الخطيب وقال: لقي إسحاق الموصلي، فقال له إسحاق: عملت كتاباً سمّيته كتاب النسب وهو كتاب الأخبار! فقال: وأنت عملت كتاباً سمّيته كتاب الأغاني وهو كتاب المعاني! وكان يحضر مجلسه رجل من بني هاشم له رواء وهيبة، حسن الثوب، طيب الرائحة، وكان الزبير يكرمه ويرفع مجلسه؛ فقال يوماً للزبير: الفرزدق كان جاهلياً أو تميمياً؟ فولاه ظهره، وقال: اللهم اردد على قریش أخطارها^٣.

وعنوانه الحموي وعدّ له كتباً كثيرة، ومنها الموقيات؛ وقال: ألفه للموفق بالله.

ونقل ابن أبي الحديد عنه أحاديث مجمولة في فضل جدّه عبدالله بن الزبير؛ فقال: قال: وقد حدث من لا احصيه كثرة من أصحابنا: أن عبدالله كان يواصل سبعاً، يصوم يوم الجمعة فلا يفطر إلا يوم الجمعة الآخر، ويصوم بالمدينة فلا يفطر إلا بمكة، ويصوم بمكة فلا يفطر إلا بالمدينة^٤.

وروى أن عبدالله قسم دهره على ثلاث ليال: فليلة قائم حتى الصباح،

(١) فهرست ابن النديم: ١٢٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/٤٦٧.

(٢) كشف الغمة: ١/٤١٦.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢٠/١١٠.

وليلة راعح حتى الصباح، وليلة ساجد حتى الصباح^١.
 وقال ابن أبي الحديد أيضاً: قال أبو الفرج: أدخل الزبير بن بكار بني ناجية في قریش، وله في إدخالهم في قریش مذهب، وهو مخالفة أمير المؤمنين -عليه السلام- وميله إليهم، لإجماعهم على بغضه على حسب المشهور المأثور من مذهب الزبير في ذلك^٢.

وقال ابن عبد البر في استيعابه في حسان: أورد أهل السير عن الزبير في جبن حسان أشياء مستبشرة، وأنكر بعض أهل العلم بالخبر ذلك، وقالوا: لو كان حقاً لهجي به.

وقال الجزري في كامله: قال أحمد بن سليمان بن أبي شيخ: قدم الزبير بن بكار العراق هارباً من العلويين، لأنه كان ينال منهم، فتهددوه، فهرب منهم^٣.
 وروى العيون في باب دلالة الرضا -عليه السلام- في إجابته تعالى دعاءه -عليه السلام- على بكار، عن علي بن محمد النوفلي، قال: استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف وبرص، وأنا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير، الخبر^٤.

[٢٩١٠]

الزبير بن عبد الله

الكلابي

قال: عدّه أبو موسى وابن عبد البر في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وتأمل ابن الأثير في لقائه النبي -صلّى الله عليه وآله- وقال: إنه أدرك الجاهلية وعاش إلى زمان عثمان.

(١) شرح نهج البلاغة: ١٠٩/٢٠. (٣) الكامل: ٥٢٦/٦.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٢٢/٣. (٤) عيون أخبار الرضا -عليه السلام-: ٢/٢٢٤ ب ٤٨ ح ١.

أقول: بل نقل ابن الأثير مانسبه إليه عن ابن عبد البر؛ وأبو موسى إنما قال: ذكره يعقوب بن سفيان في من رآه -صلى الله عليه وآله-.
قلت: من عدّه إنّما استند إلى مانقل عنه أنّه قال: «رأيت غلبة فارس الروم، ثم رأيت غلبة الروم فارس، ثم رأيت غلبة المسلمين فارس، كلّ ذلك في خمس عشرة سنة»^١ وهو أعمّ.

[٢٩١١]

الزبير بن العوّام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ولعلّ خروجه هو الذي دعا المقدسي إلى اختراع رواية شهادة النبي -صلى الله عليه وآله- له بالجنة.

أقول: اخترع الخبر قبل المقدسي وليس ما اخترع له منحصرأ به، ومما اخترع له أنّه حوارى النبي -صلى الله عليه وآله- وأنّه أحد الستّة الذين توفيّ النبي -صلى الله عليه وآله- وهو عنهم راض. إلّا أنّه من المضحك! أنّ فاروقهم لما أراد جعل الأمر شورى قال فيه ذلك، ثمّ عابهم، فقال للزبير: أمّا أنت فوعقة لقس، مؤمن الرضا، كافر الغضب، يوماً إنسان، ويوماً شيطان، ولعلّها لو أفضت إليك ظلّت يومك تلاطم بالبطحاء على مدّ من شعير! أفرأيت إن أفضت إليك! فليت شعري من يكون للناس إماماً يوم تكون شيطاناً؟ ومن يكون يوم تغضب إماماً؟ وما كان الله ليجمع لك أمر هذه الامة وأنت على هذه الصفة^٢. ومما يوضح أنّ فاروقهم قال ما قال: من «أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- توفيّ وهو عن الستّة راض» باطلاً وكذباً وميناً أنّ من أولئك الستّة طلحة، ولما أراد بيان عيبه، قال له: ولقد مات النبي -صلى الله عليه وآله- ساخطاً

(١) الاستيعاب: ٥١٠/٢.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٨٥/١.

عليك للكلمة التي قلتها يوم انزلت آية الحجاب.

قال الجاحظ: لو قال قائل لعمر: أنت قلت: إن النبي -صلى الله عليه وآله- مات وهو راض عن الستة، فكيف تقول لطلحة: إن النبي -صلى الله عليه وآله- مات ساخطاً عليك للكلمة التي قلتها؟ ولو قال قائل ذلك لعمر، لكان قد رماه بمشاقصه، ولكن من الذي كان يجسر على عمر أن يقول له مادون هذا؟ فكيف هذا؟ نقل ذلك ابن أبي الحديد في شرح الخطبة الشَّقْشَقِيَّة^١.

وروى الطبري (بعد ذكر غلبة طلحة والزبير على البصرة قبل مجيء أمير المؤمنين -عليه السلام-) عن عوف الأعرابي، قال: جاء رجل إلى طلحة والزبير وهما في المسجد بالبصرة، فقال: نشدتكما بالله في مسيركما! أعهد إليكما فيه النبي -صلى الله عليه وآله- شيئاً؟ فقام طلحة ولم يجبه، فناشد الزبير، فقال: لا، ولكن بلغنا أنَّ عندكم دراهم، فجننا نشارككم فيها^٢. وجعل ابن أبي الحديد قول أمير المؤمنين -عليه السلام-: «ما زال الزبير رجلاً ممّا أهل البيت حتى نشأ ابنه المشوم عبدالله» جزء كلماته -عليه السلام- المروية في الباب الثالث من النهج^٣.

وفي مروج الذهب: خطب ابن الزبير، فقال: ما بال أقوام ينتقصون حوارِي النبي -صلى الله عليه وآله-؟ فقال له ابن عباس: قد لقيت أباك في الزحف وأنا مع إمام هدى، فان يكن على ما أقول فقد كفر بقتالنا، وإن يكن على ما تقول فقد كفر بهربه عتاً^٤.

وفي الطبري (بعد ذكر إرادة الزبير ترك العسكر لما ذكره أمير المؤمنين

(١) شرح نهج البلاغة: ١٨٦/١.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٠٢/٢٠.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٧٥/٤.

(٤) مروج الذهب: ٨١/٣.

-عليه السّلام- كلام النبي -صلّى الله عليه وآله- في قتاله معه -عليه السّلام- قال له ابنه عبدالله: جمعت بين هذين الغارين حتى إذا حدّد بعضهم لبعض أردت أن تتركهم وتذهب؟! أحسست رايات ابن أبي طالب وعلمت أنها تحملها فتية أنجاد! قال: إنني قد حلفت ألا أقاتله. فقال له: كفر عن يمينك وقاتله. فدعا بغلام له يقال له: مكحول، فأعتقه؛ فقال عبدالرحمان التيمي:

لم أر كالיום أخا إخوان أعجب من مكفر الأيمان

باعتق في معصية الرحمان

وقال آخر:

يعتق مكحولاً لصون دينه كفارة لله عن يمينه

والنكت قد لاح على جبينه^١

هذا، وروى سنن أبي داود عن أنس، قال: رخص النبي -صلّى الله عليه وآله- لعبدالرحمان بن عوف وللزبير في قص الحرير في السفر من حكمة كانت بها^٢.

وروى العياشي في تفسير قوله تعالى: «فستقرّ ومستودع»^٣ إن الزبير اخترط سيفه يوم قبض النبي -صلّى الله عليه وآله- وقال: لا أغمدّه حتى يبايع لعلّي، ثم اخترط سيفه فضارب عليّاً -عليه السّلام- وكان ممّن اعير الايمان، فشى في ضوء نوره، ثم سلبه الله إياه^٤.

وفي جل المفيد: فلمّا رأى أمير المؤمنين -عليه السّلام- رأس الزبير وسيفه، قال للأحنف: ناولني السيف، فناوله، فهزّه وقال: سيف طال ماقاتل بين يدي النبي -صلّى الله عليه وآله- ولكن الحين ومصارع السوء! ثم تفرّس في

(١) تاريخ الطبري: ٥٠٢/٤.

(٣) الأنعام: ٩٨.

(٢) سنن أبي داود: ٥٠/٤.

(٤) تفسير العياشي: ٣٧١/١.

وجه الزبير، وقال: لقد كان لك بالنبي -صلى الله عليه وآله- صحبة ومنه قرابة، ولكن دخل الشيطان منخرك، فأوردك هذا المورد^١.

[٢٩١٢]

زحربن زياد

أبو الحصين، الأسدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- واحتملوا اتّحاده مع «زحربن عبدالله أبو الحصين الأسدي» الآتي، بأن يكون أحدهما نسبة إلى الأب والآخر إلى الجدّ.

أقول: ويؤيده اقتصار الشيخ في رجاله على ذا مع كون موضوعه الاستيعاب؛ ويحتمل أن تكون إحدى النسبتين وهماً.

[٢٩١٣]

زحربن عبدالله

أبو الحصين، الأسدي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السلام- (إلى أن قال) حدّثنا القسم بن إسماعيل.

أقول: وعنونه الفهرست في الكنى (إلى أن قال) عن القاسم بن إسماعيل، عنه.

وقد عرفت في سابقه عدّ الشيخ له في الرجال بذاك العنوان وكون أصلها واحداً والنسبة في أحدهما وهماً أو أباً وجداً. ثمّ الظاهر سقوط كلمة «عنه» من آخر النجاشي.

* * *

[٢٩١٤]

زحر بن قيس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السّلام - قائلاً: رسوله - عليه السّلام - إلى جرير بن عبدالله إلى الريّ.

أقول: وعنوانه الخطيب، قائلاً: «الجعفي، أنزله عليّ بن أبي طالب المدائن في جماعة جعلهم هناك رابطة»^١ وروى نصر بن مزاحم إرساله - عليه السّلام - له إلى جرير^٢، كما قال الشيخ في الرجال.

قال المصنّف: قال بعضهم: الظاهر أنّه الذي خرج على الحسين - عليه السّلام - يوم الطّف، واوكل إليه أمر السبايا من الكوفة إلى الشام.

قلت: قال الطبري: قال زحر بن قيس ليزيد: ورد علينا الحسين - عليه السّلام - في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم، فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيدالله أو القتال، الخ^٣. إلّا أنّ اتّحاده غير مقطوع.

وكيف كان: فزحر بن قيس كان موكلاً برأسه - عليه السّلام - ورؤس أصحابه لا السبايا، وإنّما كان الموكل بالسبايا شمر وخفّر بن ثعلبة، كما صرح به الطبري^٤.

[٢٩١٥]

زّر بن حبيش

الأسدي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله -

(١) تاريخ بغداد: ٤٨٧/٨.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٥٩/٥.

(٢) وقعة صفين: ١٥.

(٤) المصدر: ٤٦٠ وفيه «مُحَفَّر بن ثعلبة».

قائلاً: «كان فاضلاً» وعده في الخبر المتقدم في الأصبع من ثقات أمير المؤمنين -عليه السلام-. وعن مختصر الذهبي: عاش مائة وعشرين سنة، وحدث عنه عاصم وقرأ عليه وأثنى عليه؛ كان «زرّ» أعرب الناس، وكان ابن مسعود يسأله عن العريّة.

أقول: روى الخطيب -في شقيق بن سلمة أبو وائل- عن ابن عيّاش، عن عاصم، قال: كان زرّ يحبّ عليّاً، وكان أبو وائل يحبّ عثمان، وكانا يتجالسان، فما سمعتهما يتناثيان قط شيئاً^١.

وفي الاستيعاب: أنّه من أسد بن خزيمة، يكتى أبا مريم، وقيل: أبا مطرف؛ أدرك الجاهليّة ولم ير النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وكان عالماً بالقرآن، فاضلاً. وروى الخطيب -في محمّد بن الحسين بن محمّد بن سعدون- عن زرّ، عن عليّ -عليه السلام- قال: عهد إليّ النبيّ الأمي -صلّى الله عليه وآله- لا يحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلّا منافق^٢.

وروى مضمونه ابن عساكر -في تاريخه- في ترجمته -عليه السلام- عن زرّ بألفاظ مختلفة وأسانيد متعدّدة في تسعة عشر خبراً، من ٦٧٤ إلى ٦٩٢^٣.

ومرّ في عنوان «ذرّ بن حبيش» الذي هذا هو الأصل فيه روايته خبر الغدير، وأنّه شهد إثني عشر -منهم قيس بن ثابت وهاشم بن عتبة وحبيب بن بديل- أنّهم سمعوا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ونقل تشريف عليّ بن طاووس عن كتاب فتن السليبي روايته باسناده عن زرّ، قال: سمعت عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- يقول: أنا فقأت عين

(٣) تاريخ ابن عساكر: ١٩٠/٢.

(١) تاريخ بغداد: ٢٧٠/٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٥٥/٢.

الفتنة، ولولاي ماقوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان؛ سلوني قبل أن تفقدوني إِمّا مَيّت وإِمّا مقتول، بل قتل، ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم من أعلاها؟ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة! لا تسألوني في ما بيني وبين قيام الساعة عن فئة تضلّ فئة أو تهدي فئة إلا نبأتكم بسائقها وقائدها وناعقها^١.

وفي ميزان الذهبي - في زكريّا بن صمصامة - روى مسنداً عن زرّ، قال: قرأت القرآن كلّهُ على عليّ - عليه السّلام - فلَمّا بلغت «والَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ» بكى حتّى ارتفع نحيبه! ثمّ قال: يا زُرّ! أَمِنَ على دعائي، ثمّ قال: «اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْخَابَاتِ الْمُحِبِّينَ، وَإِخْلَاصِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمِرَافِقَةِ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقِ حَقَائِقِ الْإِيْمَانِ» الخبر بطوله.

ثمّ قال: يا زُرّ! إذا ختمت القرآن فادع بهذا، فإنّ حبيبي - صلّى الله عليه وآله - أمرني أن أدعوهنّ عند ختم القرآن.

هذا، وعنونه تقريّب ابن حجر، قائلاً: «زُرّ بن حبّيش بن حباشة» وقال: زُرّ بالكسر والتشديد، وحبيش بالشين المعجمة، وحباشة بالضمّ.

[٢٩١٦]

زرارة بن أعين

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً: «الشيّابي، مولا هم» وفي أصحاب الصادق - عليه السّلام - مثله، وزاد «كوفي، يكتى أبا الحسن، مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله - عليه السّلام -» وفي أصحاب الكاظم - عليه السّلام - قائلاً: الشيّابي، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السّلام -.

(١) الملاحم والفتن: ١٠٦ الباب الثامن مآذكره من كتاب الفتن للسليبي.

وعنونه الفهرست، قائلاً: واسمه عبد ربّه يكتى أبا الحسن وزرارة لقّب به. وكان أعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان تعلّم القرآن، ثمّ أعتقه، فعرض عليه أن يدخل في نسبه، فأبى أعين ذلك وقال: أقرّني على ولاك ؛ وكان سنسن راهباً في بلاد الروم. وزرارة يكتى أبا عليّ أيضاً؛ وله عدّة أولاد: منهم الحسن والحسين ورومي وعبيد- وكان أحولاً- وعبدالله ويحيى بنو زرارة. ولزرارة اخوة جماعة: منهم حران وكان نحوياً وله ابنان: حمزة بن حران ومحمّد بن حران، وبكير بن أعين يكتى أبا الجهم وابنه عبدالله بن بكير، وعبدالرحمن بن أعين، وعبدالمك بن أعين وابنه ضريس بن عبدالمك ؛ ولهم روايات كثيرة واصل وتصانيف نذكرها إن شاء الله تعالى في أبوابها؛ ولهم أيضاً روايات عن عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد -عليهم السّلام- نذكرهم في كتاب الرجال -إن شاء الله تعالى- ولزرارة تصنيفات، الخ.

والنجاشي، قائلاً: بن سُنْسُن مولى لبني عبدالله بن عمرو التيميّ بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان، أبو الحسن، شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدّمهم، وكان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين، صادقاً في ما يرويه. قال أبوجعفر محمّد بن عليّ بن بابويه -رحمه الله- رأيت له كتاباً في الاستطاعة والجبر (إلى أن قال) ومات زرارة سنة خمسين ومائة.

ومرّ عن الكشي كونه من فقهاء أصحابهم -عليهم السّلام- وأنّه أفقههم، وأنّه ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم، وكونه من حوارى الباقر والصادق -عليهما السّلام-^١.

ومرّ في بريد خبره عن جميل عن الصادق -عليه السّلام- أوتاد الأرض وأعلام الدين أربعة (إلى أن قال) وزرارة بن أعين^١.

وخبره عن داود بن سرحان عنه -عليه السّلام- أنّ أصحاب أبي كانوا زينةً أحياءً وأمواتاً، أعني زرارة ومحمّد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي، هؤلاء القوّامون بالقسط، هؤلاء القوّامون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقرّبون^٢.

وخبره عن سليمان الأقطع عنه -عليه السّلام- ما أحد أحيى ذكرنا وأحاديث أبي إلّا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي؛ ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين، وامناء أبي -عليه السّلام- على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة^٣.

وخبره عن جميل عنه -عليه السّلام- قال: لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت: بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال: لا قدّس الله روحه! ولا قدّس مثله! إنّه ذكر أقواماً كان أبي -عليه السّلام- ائتمهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي هم مستودع سري، أصحاب أبي -عليه السّلام- حقّاً إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم السوء، هم نجوم شيعتي أحياءً وأمواتاً، يحيون ذكر أبي -عليه السّلام- بهم يكشف الله كلّ بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين، وتأول الغالين؛ ثمّ بكى! فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياء وأمواتاً: بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمّد بن مسلم^٤.

(١) الكشي: ٢٣٨.

(٣) المصدر: ١٣٦.

(٢) المصدر: ١٧٠.

(٤) المصدر: ١٣٧.

وفي هشام بن الحكم في خبر الكشي، فقال الشامي للصادق -عليه السلام-: أريد أناظرك في الفقه، فقال -عليه السلام-: يا زارة! ناظره، فناظره؛ فما ترك الشامي يكشر (إلى أن قال) قال -عليه السلام-: وأما زارة فقاسك فغلب قياسه قياسك^١.

وروى الكشي عن العياشي، عن علي بن فضال، عن أخويه محمد وأحمد، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زارة، قال: قال لي أبو عبد الله -عليه السلام-: إن اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف، قلت: نعم جعلت فداك! اسمي عبد ربّه، ولكنني لقبت زارة.

وعنه، عن علي بن محمد القمي، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زارة، قال: أسمع -والله!- من جعفر بن محمد -عليه السلام- بالحرف من الفتيا، فأزداد به إيماناً.

وعن جعفر بن محمد بن معروف، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن تغلب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: إن أباك حدثني أن أباذر والمقداد وسلمان الفارسي حلّقوا رؤوسهم ليقاتلوا أبا بكر، فقال لي: لولا زارة لظننت أن أحاديث أبي ستذهب.

وعن حمويه، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: إن زارة قد روى عن أبي جعفر -عليه السلام- أنه لا يرث مع الأم والأب والابن والبنت أحد من الناس شيئاً إلا زوج أو زوجة؛ فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: أما

(١) الكشي: ٢٧٦. وأخبار زارة في الكشي من ص ١٣٣ إلى ١٦٠.

مارواه زرارة عن أبي جعفر - عليه السلام - فلا يجوز لي رده؛ وأما في الكتاب في سورة النساء، فإن الله عز وجل يقول: «يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك، وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منها السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس» يعني إخوة لأب وأم وإخوة لأب، والكتاب يابونس! قد ورث ههنا مع الأبناء، فلا يورث البنات إلا الثلثين. ورواه بطريق آخر عن ابن محبوب.

وعن العياشي، عن الخزاعي، عن محمد بن زياد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن زرارة، قال: والله! لو حدثنا كل ماسمعه من أبي عبد الله - عليه السلام - لانتفخت ذكور الرجال على الخشب.

وعن إبراهيم بن محمد بن العباس الحنطي، عن أحمد بن إدريس القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أبي الصهبان أو غيره، عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير: قلت لجميل بن دراج: ما أحسن محضرك وأزين مجلسك! فقال: إي والله! ما كنت حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم.

وعن محمد بن قولويه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن المفضل: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يوماً وقد دخل عليه الفيض بن المختار، فذكر له آية من كتاب الله عز وجل تأولها أبو عبد الله - عليه السلام - فقال له الفيض: جعلني الله فداك! ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتكم؟ قال: وأي الاختلاف يافيض؟ فقال له الفيض: إنني لأجلس في حلقتهم بالكوفة؛ فأكاد أشك في اختلافهم في حديثهم، حتى أرجع إلى المفضل بن عمر فيقضي من ذلك على ما تستريح إليه نفسي ويطمئن إليه قلبي؛ فقال

أبو عبد الله -عليه السلام-: أجل! هو كما ذكرت، يافيض! إنّ الناس أولعوا بالكذب علينا، كأنّ الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره؛ وإنّي أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندي حتّى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنّهم لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله وإنّا يطلبون به الدنيا، وكلّ يحب أن يدعى رأساً؛ إنّه ليس من عبد يرفع نفسه إلّا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه إلّا رفعه الله وشرّقه؛ فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس -وأومى بيده إلى رجل من أصحابه- فسألت أصحابنا عنه، فقالوا: زرارة بن أعين.

وعن حمويه، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد وغيره، قالوا: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: رحم الله زرارة بن أعين! لولا زرارة ونظراؤه لاندست أحاديث أبي -عليه السلام-.

وعن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أبي جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى وعليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن يحيى بن أبي حبيب، قال: سألت الرضا -عليه السلام- عن أفضل ما يتقرّب به إلى الله من صلاته، فقال: ستّ وأربعون ركعة، فرائضه ونوافله؛ فقال: هذه رواية زرارة! فقال -عليه السلام- أترى أحداً كان أصدع بحقّ من زرارة.

وعن حمويه، عن محمّد بن عيسى، عن القسم بن عروة، عن ابن بكير، قال: دخل زرارة على أبي عبد الله -عليه السلام- قال: إنكم قلتم لنا في الظهر والعصر على ذراع أو ذراعين ثمّ قلتم أبردوا بها في الصيف فكيف الإبراد بها؟ -وفتح ألواحاً ليكتب ما يقول- فلم يجبه أبو عبد الله -عليه السلام- بشيء، فأطبق ألواحاً فقال: إنّما علينا أن نسألكم وأنتم أعلم بما عليكم، وخرج. ودخل أبو بصير على أبي عبد الله -عليه السلام- فقال: إنّ زرارة سألتني عن شيء فلم أجبه وقد ضقت من ذلك، فاذهب أنت رسولي إليه، فقل: صلّ الظهر في الصيف

إذا كان ظلك مثلك والعصر إذا كان مثليك ؛ وكان زرارة هكذا يصلى في الصيف ، ولم أسمع من أصحابنا من يفعل ذلك غيره وغير ابن بكير .
وعن حمويه ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، قال : كنت قاعداً عند أبي عبدالله - عليه السلام - أنا وحران ؛ فقال له حران : ماتقول في مايقول زرارة ؟ فقد خالفته فيه ، قال : فها هو ؟ قال : يزعم أن مواقيت الصلاة مفوضة إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو الذي وضعها ، قال : فها تقول أنت ؟ قال : قلت : إن جبرائيل أتاه في اليوم الأول بالوقت الأول وفي اليوم الثاني بالوقت الأخير ، ثم قال جبرائيل : يا محمد ! ما بينهما وقت ؛ فقال أبو عبدالله - عليه السلام - : يا حران ! إن زرارة يقول : إنهما جاء جبرائيل مشيراً على محمد - صلى الله عليه وآله - صدق زرارة ! جعل الله ذلك إلى محمد - صلى الله عليه وآله - فوضعه وأشار جبرائيل عليه .

وعن العياشي ، عن الطيالسي ، عن الوشاء ، عن أبي خدّاش ، عن علي بن إسماعيل ، عن أبي خالد . وعن العياشي أيضاً عن علي بن محمد القمي ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن ابن الريان ، عن الحسن بن راشد ، عن علي بن إسماعيل ، عن أبي خالد ، عن زرارة ، قال : قال لي زيد بن علي وأنا عند أبي عبدالله - عليه السلام - : ماتقول يافتي في رجل من آل محمد استنصرك ؟ فقلت : إن كان مفروض الطاعة نصرته ، وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أفع ولي ألا أفع ؛ فلمّا خرج قال أبو عبدالله : أخذته والله ! من بين يديه ومن خلفه ، وماتركت له مخرجاً .

وعن زرارة ، قال : جئت إلى حلقة بالمدينة فيها عبدالله بن محمد وربيعة الرأي ، فقال عبدالله : يا زرارة ! سل ربيعة عن شيء مما اختلفتم فيه ، فقلت : إن الكلام يورث الضغائن ؛ فقال لي ربيعة الرأي : سل يا زرارة ! قال : قلت : بم كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - يضرب في الخمر ؟ قال : بالجريد وبالنعل ،

فقلت: لو أن رجلاً أخذ اليوم شارب خمر وقدم إلى الحاكم ما كان عليه؟ قال: يضربه بالسوط لأنّ عمر ضرب بالسوط، قال: فقال عبدالله بن محمد: يا سبحان الله! يضرب رسول الله -صلى الله عليه وآله- بالجريد ويضرب عمر بالسوط، فيترك مافعل رسول الله -صلى الله عليه وآله- ويأخذ مافعل عمر!!

وعن حمويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن زرارة. ومحمد بن قولويه والحسين بن الحسن، عن سعد، عن هارون بن الحسن بن محبوب، عن محمد بن عبدالله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين، عن عبدالله بن زرارة، قال: قال لي أبو عبدالله -عليه السلام-: اقرأ متي على والدك السلام وقل له: إني إنما أعيبك دفاعاً متي عنك، فإنّ الناس والعدو يسارعون إلى كلّ من قربناه وحمدنا مكانه لإدخال الأذى في من نحبه ونقرّه، ويرمونه لمحبّتنا له وقربه وذنوّه متاً، ويرون إدخال الأذى عليه وقتله، ويحمدون كلّ من عبناه نحن وإن يحمد أمره؛ وإنّا أعيبك لأنك قد اشتهرت بنا وملك إلينا، وأنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر بمودّتك لنا وبملك إلينا، فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك، ونكون بذلك متاً دافع شرهم عنك، يقول الله عزّ وجلّ: «أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أعيها وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة صالحة غصباً» هذا التنزيل من عند الله «صالحة» لا والله! ما عابها إلّا لكي تسلم عن الملك ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحة ليس للعب فيها مساع؛ والحمد لله، فافهم المثل يرحمك الله! فإنك والله! أحبّ الناس إليّ وأحبّ أصحاب أبي -عليه السلام- إليّ حيّاً وميتاً، فإنك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، وإن من ورائك ملكاً ظلوماً غصبواً يرقب عبور كلّ سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً ثم يغصبها وأهلها؛ فرحمة الله عليك حيّاً ورحمته ورضوانه عليك ميتاً؛ ولقد أدّى إليّ ابنك الحسن والحسين رسالتك، حاطهما الله وكلاهما ورعاهما

وحفظهما بصلاح أيهما كما حفظ الغلامين؛ فلا يضيّقن صدرك من الذي أمرك أبي -عليه السّلام- وأمرتك به وأتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به؛ ولا والله! ما أمرناك ولا أمرناه إلّا بأمر وسعنا ووسعكم الأخذ به؛ ولكلّ ذلك عندنا تصاريّف ومعان توافق الحقّ؛ ولو اذن لنا لعلمت أنّ الحقّ في الذي أمرناكم به، فردّوا إلينا الأمر وسلّموا لنا، واصبروا لأحكامنا وارضوا بها؛ والذي فرّق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه، وهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها، فإن شاء فرّق بينها لتسلم، ثمّ يجمع بينها ليأمن من فسادها وخوف عدوّها في آثار ما باذن الله ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده؛ عليكم بالتسليم والردّ إلينا وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم. ولو قد قام قائمنا وتكلّم متكلّمنا ثمّ استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والأحكام والفرائض كما أنزله على محمّد -صلّى الله عليه وآله- لأنّكم أهل البصائر، فلكم ذلك اليوم إنكار شديد! ثمّ لم تستقيموا على دين الله وطريقته إلّا من تحت حدّ السيف فوق رقابكم! بعد نبيّ الله -صلّى الله عليه وآله- ركب الله به ستة من كان قبلكم، فغيّروا وبدّلوا وحرّفوا وزادوا في دين الله ونقصوا عنه؛ فما من شيء عليه الناس اليوم إلّا وهو محرّف عمّا نزل به الوحي من عند الله؛ فأجب رحمك الله! من حيث تدعى إلى حيث تدعى حتّى يأتي من يستأنف دين الله استينافاً. وعليك بالصلاة الستّة والأربعين؛ وعليك بالحجّ أن تهلّ بالإفراد وتنوي الفسخ، إذا قدمت مكّة وطفّت وسعيت فسخت ما أهلت به وقلّبت الحجّ عمرة أحللت إلى يوم التروية، ثمّ استأنف الإهلال بالحجّ مفرداً إلى منى وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة؛ فكذلك حجّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وهكذا أمر أصحابه أن يفعلوا ما أهّلوا به ويقبلوا الحجّ عمرة؛ وإنّا أقام رسول الله -صلّى الله عليه وآله- على إحرامه لسوق الذي ساق معه، فإنّ السائق قارن والقارن لا يحلّ حتّى يبلغ هديه محلّه، ومحلّه النحر بمنى، فاذا بلغ

أحلّ؛ فهذا الَّذي أمرناك به حجّ التمتع، فالزم ذلك، ولا يضيّقْ صدرك؛ والَّذي أتاك به أبو بصير في صلاة إحدى وخمسين والاهلال بالتمتع بالعمرة إلى الحجّ وما أمرنا به أن يهلّ بالتمتع، فلذلك عندنا معانٍ وتصاريق لذلك ما يسعنا ويسعكم، ولا يخالف شيء منه الحقّ ولا يضادّه؛ والحمد لله ربّ العالمين.

وعن محمّد بن قولويه، عن سعد، عن المسمعي وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أسباط، عن الحسين بن زرارة، قلت لأبي عبد الله -عليه السّلام-: إنّ أبي يقرأ عليك السلام ويقول لك: جعلني الله فداك! إنّه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران إنّك ذكرتني وقلت في! فقال: اقرأ أباك السلام وقل له: أنا والله! أحبّ لك الخير في الدنيا وأحبّ لك الخير في الآخرة، وأنا والله! عنك راضٍ، فما تبالي ما قال الناس بعد هذا؟

وعن حمويه، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن حمزة، قلت لأبي عبد الله -عليه السّلام-: بلغني أنّك برئت من عمّي! -يعني زرارة- فقال: أنا لم أتبرأ من زرارة لكنّهم يجيئون ويذكرون ويروون عنه، فلو سكّته الزمونيّه، فأقول: من قال هذا فأنا إلى الله منه بريء.

وعن العياشي، عن عبد الله بن محمّد بن خالد، عن الوشاء، عن ابن خدّاش، عن عليّ بن إسماعيل، عن ربعي، عن الهيثم بن حفص العطار، قال: سمعت حمزة بن همران يقول حين قدم من اليمن: لقيت أبا عبد الله -عليه السّلام-، فقلت له: بلغني أنّك لعنت عمّي زرارة! قال: فرفع يده حتّى صكّ به صدره، ثمّ قال: لا والله! ما قلت، ولكنّكم تأتون عنه بأشياء، فأقول: من قال هذا فأنا منه بريء.

وعن حمويه، عن العبيدي، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل وغيره، قال: وجّه زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة ليستخبر له خبر أبي الحسن -عليه السّلام-.

وعبدالله بن أبي عبدالله؛ فمات قبل أن يرجع عبيد إليه . قال محمد بن أبي عمير: حدثني محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأول -عليه السلام- وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبيداً إلى المدينة، فقال أبو الحسن -عليه السلام-: إني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله عز وجل: «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله».

وعن العياشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن نصر بن شعيب، عن عمّة زرارة، قالت: لما وقع واشتدّ به، قال: ناوليني المصحف، فناولته وفتحته فوضعتة على صدره، وأخذته منّي وقال: يا عمّة! أشهدي أن ليس لي إمام غير هذا الكتاب.

وعن محمد بن قولويه، عن سعد، عن الحسن بن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن أبي يحيى الضرير، عن درست بن أبي منصور الواسطي، قال: سمعت أبا الحسن -عليه السلام- يقول: إنّ زرارة شكّ في إمامتي فاستوهبته من ربّي .

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، قال: مارأيت رجلاً مثل زرارة بن أعين، إنّنا كنّا نختلف إليه، فاكْتأ حوله إلّا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم؛ فلمّا مضى أبو عبدالله -عليه السلام- وجلس عبدالله مجلسه، بعث زرارة عبيداً ابنه زائراً عنه ليتعرّف الخبر ويأتيه بصحّته؛ ومرض زرارة مرضاً شديداً قبل أن يوافيه ابنه عبيد، فلمّا حضرته الوفاة دعا بالمصحف، فوضعه على صدره ثمّ قبله . قال جميل: فحكى جماعة ممّن حضره أنّه قال: اللهمّ ألقاك يوم القيامة وإمامي من بيّنت في هذا المصحف إمامته، اللهمّ إني أحلّل حلاله واحرمّ حرامه، واو من بحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وخاصّه وعامّه، على ذلك احيي وعليه أموت إن شاء الله تعالى .

وعن محمد بن قولويه، عن سعد، عن محمد بن عثمان بن رشيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه أحمد، عن أبيه، قال: لما كانت وفاة أبي عبدالله -عليه السلام- قال الناس بعبدالله بن جعفر واختلفوا، فقال قائل به وقال بأبي الحسن -عليه السلام- فدعا زرارة ابنه عبيداً، فقال: يا بني! إن الناس مختلفون في هذا الأمر، فن قائل بعبدالله فأتنا ذهب إلى الخبر الذي جاء أن السمّة في الكبير من ولد الإمام، فشدة راحلتك وامض إلى المدينة حتى تأتيني بصحة الأمر؛ فشدة راحلته ومضى إلى المدينة؛ واعتل زرارة، فلما حضرته الوفاة سأل عن عبيد، ف قيل له: إنه لم يقدم، فدعا بالمصحف، فقال: اللهم إني مصدّق بما جاء به نبيك محمد -صلى الله عليه وآله- في ما أنزلته عليه ويثبت لنا على لسانه، وإني مصدّق بما أنزلته عليه في هذا الجامع، وإن عقيدتي وديني الذي يأتيني به عبيد ابني وما يثبتني في كتابك، فإن أمتني قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي وإقرارى بما يأتي به عبيد ابني، وأنت الشهيد عليّ بذلك . فأت زرارة، وقدم عبيد، وقصدناه لتسلم عليه، فسألوه عن الأمر الذي قصده، فأخبرهم أن أبا الحسن -عليه السلام- صاحبهم^١.

وروى الإكمال عن عبدالله بن زرارة، قال: بعث زرارة عبيداً ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن -عليه السلام- فجاءه الموت قبل رجوع عبيد إليه، فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه، وقال: إن الإمام بعد جعفر بن محمد -عليه السلام- من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه أنا مؤمن به. قال: فأخبر بذلك أبو الحسن الأول -عليه السلام-، فقال: كان والله! زرارة مهاجراً إلى الله تعالى^٢.

(١) الكشي: ١٣٣-١٦٠.

(٢) إكمال الدين: ٧٥/١ مع اختلاف كثير. فراجع

وعن درست، عن الكاظم -عليه السّلام- قال: ذكر بين يديه زرارة، فقال: والله! سأستوهبه من ربّي يوم القيامة فيهه لي، ويحك! إنّ زرارة أبغض عدوّنا في الله وأحبّ وليّنا في الله^١.

وعن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: قلت للرضا -عليه السّلام-: أخبرني عن زرارة هل كان يعرف حقّ أبيك؟ فقال: نعم، فقلت له: فلم بعث ابنه عبيداً ليعرف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمّد -عليه السّلام-؟ فقال: إنّ زرارة كان يعرف أمر أبي -عليه السّلام- ونصّ أبيه -عليه السّلام- عليه، وإنّما بعث ابنه ليتعرّف من أبي هل يجوز له أن يرفع الثّقّة في إظهار أمره ونصّ أبيه عليه؟ ولما أبطأ عنه ابنه، طولب بإظهار قوله في أبي -عليه السّلام- فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره، فرفع المصحف، وقال: اللّهم إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمّد^٢.

وروى الكافي عن عبد الملك بن أعين، قال: حجّ جماعة من أصحابنا، فلمّا قدموا المدينة دخلوا على الباقر -عليه السّلام- فقالوا: إنّ زرارة أمرنا أن نهلّ بالحجّ، فقال: تمتّعوا؛ فلمّا خرجوا من عنده دخلت عليه، فقلت: جعلت فداك! لئن لم تخبرهم بما أخبرت زرارة ليأتينّ الكوفة وليصيحنّ به كذباً! فقال: ردّهم، فدخلوا عليه، فقال: صدق زرارة، أما والله! لا يسمع هذا بعد هذا اليوم متي أحد^٣.

وروى الكشي أخباراً في ذمّه

منها: عن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن أبي القاسم أبي عبد الله المعروف

(٣) الكافي: ٤/٢٩٤.

(١) إكمال الدين: ٧٦.

(٢) إكمال الدين: ٧٥.

بما جيلويه، عن زياد بن أبي الحلال، قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: إن زراراً روى عنك في الاستطاعة شيئاً، فقبلنا منه وصدقناه، وقد أحببت أن أعرضه عليك، فقال: هاته، فقلت: زعم أنه سألك عن قول الله عز وجل: «(ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً)» فقال: كل من ملك زاداً وراحلة فهو مستطيع للحج وإن لم يحج، فقلت: نعم؛ فقال: ليس هكذا سألتني ولا هكذا قلت، كذب عليّ والله! كذب عليّ والله! لعن الله زراراً، لعن الله زراراً، لعن الله زراراً! قال لي: من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج؟ قلت: وقد وجب عليه، قال: فمستطيع هو؟ قلت: لا حتى يؤذن له؛ قلت: فأخبر زراراً بذلك؟ قال: نعم. قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زراراً، فأخبرته بما قال أبو عبد الله -عليه السلام- وسكت عن لعنه، قال: أما إنّه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم، وصاحبكم هذا ليس له بصبر بكلام الرجال^١.

وعن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: لعن الله بريداً! ولعن الله زراراً!

وعنه، عنه، عن عمّار بن المبارك، عن الحسن بن كليب الأسدي، عن أبيه كليب الصيداوي: أنهم كانوا جلوساً ومعهم عذافر الصيرفي وعدّة من أصحابهم معهم أبو عبد الله -عليه السلام- قال: فابتدأ أبو عبد الله -عليه السلام- من غير ذكر لزراراً، فقال: لعن الله زراراً! لعن الله زراراً! ثلاث مرّات.

وعن يوسف بن السخت، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن ميسر، قال: كنّا عند أبي عبد الله -عليه السلام- فمرّت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته، قال: فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: فما ذنبي؟ إن

(١) الحديث وما بعده في عنوان زراراً من الكشي من ص ١٣٣-١٦٠.

الله قد نكس قلب زرارة! كما نكست هذه الجارية هذا القمقم.

وعن محمد بن يزداد، عن محمد بن عليّ الحداد، عن مسعدة بن صدقة، قال: قال أبو عبدالله -عليه السلام-: إنّ قوماً يعارون الإيمان عارية ثمّ يسلبونه، فيقال لهم يوم القيامة: المعارون، أما! إنّ زرارة بن أعين منهم.

وعن العياشي، عن جبرئيل، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السلام- يقول: هلك المستريبون في أديانهم! منهم: زرارة، وبريد، ومحمد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي.

وعن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: دخلت عليه، فقال: متى عهدك بزرارة؟ قال: قلت: ما رأيته منذ أيام، قال: لا تبالي، وإن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تشهد جنازته، قال: قلت: زرارة! -متعجباً ممّا قال- قال: نعم زرارة شرّ من اليهود والنصارى ومن قال: إنّ الله ثالث ثلاثة.

وعن العياشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن يونس، عن خطاب بن مسلمة، عن ليث المرادي، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السلام- يقول: لا يموت زرارة إلّا تائهاً.

وعن أبي الحسن محمد بن بحر الكرماني الرهني الترماشيزي -قال: وكان من الغلاة الحنفين- عن أبي العباس المحاربي الجزري، عن يعقوب بن يزيد، عن فضالة بن أيّوب، عن فضيل الرّسان، قال: قيل لأبي عبدالله -عليه السلام-: إنّ زرارة يدّعي أنّه أخذ عنك الاستطاعة؟ قال لهم عفراً كيف أصنع بهم؟ وهذا المرادي بين يدي! وقد أريته وهو أعمى بين السماء والأرض فشكّ فأضمر أنّي ساحر؛ فقلت: اللهمّ لو لم يكن جهنّم إلّا اسكرجة لوسعها آل أعين بن سنسن قيل: فحمران؟ قال: حمران ليس منهم.

وعن العياشي، عن جبرئيل، عن موسى بن جعفر، عن عليّ بن أشيم،

عن رجل، عن عمّار الساباطي قال: نزلت منزلاً في طريق مكّة، فاذا أنا برجل قائم يصلي صلاةً ما رأيت أحداً صلى مثلها ودعا بدعاء ما رأيت أحداً دعا بمثله، فلمّا أصبحت نظرت إليه فلم أعرفه، فبينما عند أبي عبدالله - عليه السّلام - جالساً إذ دخل الرجل، فلمّا نظر أبو عبدالله - عليه السّلام - إلى الرجل قال: ما أقبح بالرجل! أن يأمنه رجل من إخوانه على حرمة من حرمة فيخونه فيها؛ قال: فوّلّي الرجل، فقال لي أبو عبدالله - عليه السّلام - : ياعمّار! أتعرف هذا الرجل؟ قلت: لا والله! إلّا أنّي نزلت ذات ليلة في بعض المنازل، فرأيت يصلي صلاةً ما رأيت أحداً يصلي مثلها ودعا بدعاء ما رأيت أحداً دعا بمثله؛ فقال لي: هذا زرار بن أعين، هذا والله! من الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز، وقال: «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً».

وعن طاهر بن عيسى الورّاق، عن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أبي الحسن صالح بن أبي حمّاد الرازي، عن ابن أبي نجران، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله - عليه السّلام - قال: قلت «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم»؟ قال: أعاذنا الله وإياك من ذلك الظلم! قلت: ماهو؟ قال: هو والله! ما أحدث زرارة وأبو حنيفة وهذا الضرب، قلت: الزنا معه؟ قال: الزنا ذنب.

وعن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن حفص مؤدّن عليّ بن يقطين - يكتى أبا محمّد - عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السّلام - «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم»؟ قال: أعاذنا الله وإياك يا أبا بصير من ذلك الظلم! ذلك ماذهب إليه زرارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه.

وعن العياشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن يونس، عن هارون بن خارجة، قال: سألت أبا عبدالله - عليه السّلام - عن قول الله عزّ وجلّ «الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم» قال: هو ما استوجه أبو حنيفة وزرارة.

وعن العياشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن يونس، عن إبراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول لأبي بصير -وكنّا إثني عشر رجلاً- ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة! مبدع، عليه لعنة الله! هذا قول أبي عبد الله -عليه السلام-.

وبالإسناد عن يونس، عن ابن أبان، عن عبد الرحيم القصير، قال: قال لي أبو عبد الله -عليه السلام- إيت زرارة وبريداً، فقل لهما: ماهذه البدعة التي أبدعتموها؟ أما علمتما أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: كلّ بدعة ضلالة؟ قلت له: إني أخاف منها، فأرسل معي ليث المرادي؛ فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله -عليه السلام- فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر! فأما بريد فقال: لا والله! لا أرجع عنها أبداً.

وعن حمويه وإبراهيم ابني نصير، عن العبيدي، عن هشام بن إبراهيم الخثلي -وهو المشرق- قال: قال لي أبو الحسن الخراساني -عليه السلام-: كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس؟ تذهب فيها مذهب زرارة؟ ومذهب زرارة الخطأ؛ فقلت: لا، ولكنّه بأيّ أنت وأمي! ماتقول في الاستطاعة؟ وقول زرارة في من قدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك، وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين آبائك؟ قال: فبأيّ شيء تقولون؟ قلت: بقول أبي عبد الله -عليه السلام- وسئل عن قول الله عزّ وجلّ «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً» ما استطاعته؟ فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: صحته وماله، فنحن بقول أبي عبد الله -عليه السلام- نأخذ؛ قال: صدق أبو عبد الله -عليه السلام- هذا هو الحقّ.

وعن العياشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، قال: تذاكرنا عند زرارة في شيء من أمور الحلال والحرام، فقال قولاً برأيه؛ فقلت: أبرأيك هذا أم برواية؟ فقال: إني أعرف، وأليس ربّ رأي خير من أثره؟

وعن أبي صالح خلف بن حمّاد الضحّاك ، عن أبي سعيد الّآدمي ، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال لي زرارّة بن أعين: لا ترى على أحوادها غير جعفر - عليه السّلام - قال: فلما توفي أبو عبد الله - عليه السّلام - أتيته، فقلت له: تذكر الحديث الّذي حدّثتني به؟ وذكرته له - وكنت أخاف أن يبحّثني - فقال: إني والله ما كنت قلت ذلك إلّا برأيي .

وعن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن حريز، عن محمّد الحلبي، قلت لأبي عبد الله - عليه السّلام -: كيف قلت لي: ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: إنّما أعني بذلك قول زرارّة وأشباهه .

وعن عليّ بن الحسين بن قتيبة، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: مررت في الروضة بالكدينة، فإذا إنسان قد جذّبتني، فالتفت فإذا أنا بزارّة، فقال لي: استأذن لي على صاحبك؛ قال: فخرجت من المسجد فدخلت على أبي عبد الله - عليه السّلام - فأخبرته الخبر، فضرب يده على لحيته ثمّ قال أبو عبد الله - عليه السّلام -: لا تأذن له، لا تأذن له، لا تأذن له! فإنّ زرارّة يريدني على القدر على كبر السنّ، وليس من ديني ولا دين آبائي .

وعن حمويه، عن أيّوب، عن حنّان بن سدير، قال: كتب معي رجل أن أسأل أبا عبد الله عمّا قالت اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا، أهوممّا شاء الله أن يقولوا؟ قال: قال لي: إنّ ذلك من مسائل ابن أعين، ليس من ديني ولا دين آبائي؛ قال: قلت: مامعي مسألة غير هذه .

وعن العياشي، عن محمّد بن عيسى، عن حريز، قال: خرجت إلى فارس وخرج معنا محمّد الحلبي إلى مكّة، فاتفق قدومنا جميعاً إلى حريز، فسألت الحلبي فقلت له: أطرفنا بشيء، قال: نعم جيئتكم بما تكره، قلت لأبي عبد الله - عليه السّلام - ماتقول في الاستطاعة؟ فقال: ليس من ديني ولا من دين آبائي،

فقلت: الآن ثلج صدري، والله! لا أعود لهم مريضاً ولا اشيع لهم جنازة ولا اعطيهم شيئاً من زكاة مالي؛ قال: فاستوى أبو عبدالله -عليه السلام- جالساً، وقال لي: كيف قلت؟! فأعدت عليه الكلام، فقال أبو عبدالله -عليه السلام-: كان أبي -عليه السلام- يقول: أولئك قوم حرم الله وجوههم على النار، فقلت: جعلت فداك! وكيف قلت لي ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: إنما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه.

وعن حمديوه، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام بن سالم، عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر -عليه السلام- عن جوائز العمال؟ فقال: لا بأس به؛ قال: ثم قال: إنما أراد زرارة أن يبلغ هشام أنني احرم عمل السلطان.

وعن العياشي، عن جبرئيل، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ القصير، عن بعض رجاله، قال: استأذن زرارة بن أعين وأبو الجارود على أبي عبدالله -عليه السلام-، قال: يا غلام! أدخلهما، فأنهما عجلا المحيا وعجلا الممات.

وعنه، عنه، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن مسكان، قال: سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر! وأما جعفر فإن في قلبي عليه لفته! فقلت له: وما حمل زرارة على هذا؟ قال: حملة على هذا أن أبا عبدالله -عليه السلام- أخرج مخازيه.

وعن يوسف، عن عليّ بن أحمد بن بقاح، عن عمه، عن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله -عليه السلام- عن التشهد؟ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات؛ فلما خرجت قلت: إن لقيته لأسأله غداً، فسأله من الغد عن التشهد، فقال كمثّل ذلك، قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات؛ قلت: ألقاه بعد يوم لأسأله غداً،

فسأله عن التَّشْهَد، فقال كمثله، قلت: التَّحِيَّات والصلوات؟ قال: التَّحِيَّات والصلوات؛ فلَمَّا خرجت ضرطت في لحيتي! وقلت: لا يفلح أبداً!

وعن العياشي كتب إليه الفضل يذكر عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور وأبي اسامة الشَّحَام ويعقوب الأحمر، قالوا: كُنَّا جُلُوساً عند أبي عبد الله -عليه السَّلام- فدخل عليه زُرارة، فقال: إِنَّ الْحَكَم بن عَتِيبَةَ حَدَّثَ عَنْ أَبِيكَ أَنَّهُ قَالَ: صَلِّ الْمَغْرِبَ دُونَ الْمَزْدَلِفَةِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -عليه السَّلام- (بَأَيِّمَانِ ثَلَاثَةً): مَا قَالَ أَبُو هَذَا قَطُّ، كَذَبَ الْحَكَم عَلَى أَبِي! قَالَ: فَخَرَجَ زُرَارَةُ وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَرَى الْحَكَمَ كَذَبَ عَلَى أَبِيهِ!

وهي محمولة على التَّحِيَّات، بقرينة الأخبار المتقدمة:

وروى الكشي أيضاً عن حمدويه، عن مُحَمَّد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، قال: حَدَّثَنِي الْمَشَايخ: أَنَّ حَمْرَانَ وَزُرَارَةَ وَعَبْدَ الْمَلِكِ وَبَكِيرًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بَنِي أَعْيُنَ كَانُوا مُسْتَقِيمِينَ، وَمَاتَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي زَمَانِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ -عليه السَّلام- وَكَانُوا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ -عليه السَّلام- وَبَقِيَ زُرَارَةُ إِلَى عَهْدِ أَبِي الْحَسَنِ -عليه السَّلام- فَلَقِيَ مَالِي.

وعن مُحَمَّد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، قال: دخل زُرارة على أبي عبد الله -عليه السَّلام- فقال: يَا زُرَارَةَ! مَتَأَهَّلَ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنِّي لَا أَعْلَمُ تَطْيِيبَ مَنَاكِحَةِ هَؤُلَاءِ أَمْ لَا؟ قَالَ: كَيْفَ تَصْبِرُ وَأَنْتَ شَابٌ؟ قَالَ: أَشْتَرِي الْإِمَاءَ، قَالَ: وَمِنْ أَيْنَ طَابَ لَكَ نِكَاحُ الْإِمَاءِ؟ قَالَ: إِنَّ الْأُمَّةَ إِذَا رَابَنِي مِنْ أَمْرِهَا شَيْءٌ بَعَثَهَا؛ قَالَ: لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ هَذَا، وَلَكِنْ سَأَلْتُكَ مِنْ أَيْنَ طَابَ لَكَ فَرَجْهَا؟ قَالَ لَهُ: فَتَأْمُرْنِي أَنْ أَتَزَوَّجَ؟ قَالَ لَهُ: ذَلِكَ إِلَيْكَ؛ قَالَ: فَقَالَ لَهُ زُرَارَةُ: هَذَا الْكَلَامُ يَنْصَرِفُ إِلَى ضَرِيْنٍ: إِمَّا أَنْ لَا تَبَالِيَ أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ إِذْ لَمْ

تأمرني بذلك ، والوجه الآخر أن يكون مطلقاً لي؛ قال: فقال لي: عليك بالبلهاء! قال: فقلت: مثل الذي يكون على رأي الحكم بن عتيبة وسالم بن أبي حفصة؟ قال: التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب (إلى أن قال) قال علي بن رثاب: فكلّ من أدرك زرارة بن أعين، فقد أدرك أبا عبدالله -عليه السّلام- فإنه مات بعد أبي عبدالله -عليه السّلام- بشهر أو أقلّ، وتوفي أبو عبدالله -عليه السّلام- وزرارة مريض، مات في مرضه ذلك^١.

وحكي عن رسالة أبي غالب الزراري، قال: روي أنّ زرارة كان وسيماً جسيماً أبيض، وكان يخرج إلى الجمعة وعلى رأسه برنس أسود وبين عينيه سجادة وفي يده عصا، فيقوم الناس له سباطين ينظرون إليه لحسن هيئته، فرمما رجع من طريقه؛ وكان خصماً جَدلاً لا يقوم أحد بمجّته، صاحب إلزام وحجة قاطعة، إلّا أنّ العبادة أشغلته عن الكلام؛ والمتكلّمون من الشيعة تلاميذه؛ ويقال: إنّه عاش تسعين سنة^٢.

وحكي عن رسالة أبي غالب أيضاً «إنّ زرارة مولى بني سعد بن همام، كان رئيس التيمية» ولم أفهم المراد منه.

أقول: لم لم يفهم مراده؟ وقد قال النجاشي أيضاً كما تقدّم: «هو مولى لبني عبدالله بن عمرو التيميين بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان» وفي اللباب «من تيم شيبان الأخضر وشميط ابنا عجلان التيميّان الشيبانيان» ويأتي كلام في قول الكشي.

ومنه يظهر وجه ربط مارواه الكشي في ترجمة زرارة -ولم ينقله المصنّف، لعدم فهمه ربطه- بإسناده عن الحلبي، قال: «سمعت أبا عبدالله وسأله إنسان، فقال: إنّي كنت أنيل التيمية من زكاة مالي حتّى سمعتك تقول فيهم،

(١) جميع ما مرّ في الكشي: ١٣٣-١٦٠.

(٢) رسالة في آل أعين: ٢٧-٢٨.

أفَاعِطِهِمْ أَمْ أَكْفَ؟ قَالَ: لَا بَلْ أَعْطَهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ أَهْلَ هَذَا الْأَمْرِ عَلَى النَّارِ^١ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِالتَّيْمِيَّةِ فِيهِ أَصْحَابَ زُرَّارَةَ.

وَأَمَّا نَقْلُ الْقَهْبَائِيِّ فِي آخِرِ أَخْبَارِ زُرَّارَةَ خَبَرَ الْكَشِّيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: «لَوَدِدْتُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي قَلْبِ أَصْغَرِ إِنْسَانٍ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ». فَلَيْسَ فِي أَصْلِ الْكَشِّيِّ، وَإِنَّمَا نَقَلَهُ فِي تَرْجُمَةِ حَمْرَانَ، لِأَنَّهُ رَأَاهُ مُرَبُّوياً بِزُرَّارَةَ لَفْظاً؛ لَكِنْ قَلْنَا ثَمَّةً: إِنَّ كَلِمَةَ «زُرَّارَةَ» فِيهِ مُحَرَّفٌ «حَمْرَانَ».

وَكَيْفَ كَانَ: فَزَادَ أَبُو غَالِبٍ فِي رِسَالَتِهِ عَلَى مَا حَكَى لِلْمُصَنِّفِ مُطَالِبٌ آخَرُ فَقَالَ: «ذَكَرَ الْجَاحِظُ زُرَّارَةَ فِي كِتَابِ الْحَيَوَانِ، وَرَوَى عَنْهُ شَعْرًا نَسَبَهُ إِلَيْهِ فِي ذِكْرِ الْمَهْدِيِّ، وَرَوَى لَهُ أَيْضًا شَعْرًا فِي كِتَابِ النِّسَاءِ، وَذَكَرَ لَهُ بَيْتًا فِي كِتَابِ الْعَرَجَانِ الْأَشْرَافِ، وَلَا أَدْرِي صَدَقَ الْجَاحِظُ فِي ذَلِكَ أَمْ لَا»^٢ وَأَشَارَ أَبُو غَالِبٍ بِذِكْرِ الْجَاحِظِ لَهُ فِي حَيَوَانِهِ وَنَقَلَهُ عَنْهُ شَعْرًا فِي الْمَهْدِيِّ إِلَى قَوْلِ الْجَاحِظِ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ بَعْدَ نَقْلِ قَوْلِهِ: قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ السَّمِيطِيُّ وَهُوَ مَعْدَانُ الْمَكْفُوفِ الْمُرِيدِي:

يَا سَمِيَّ النَّبِيِّ وَالصَّادِقِ الْوَجْدِ	وَجَدَ الصَّبِيَّ ذِي الْخُلُخَالِ
صَاحِبِ اللَّوْلُؤِ الَّذِي لَمْ يَشْنِهْ	بَعْدَ خَرَزْمِثَاقِبِ اللَّئَالِ
مَهْدَتِهِ الْعَنْقَاءَ وَهِيَ عَقِيمٌ	رَبِّ مَهْدٍ يَكُونُ فَوْقَ الْهَلَالِ
يَوْمَ تَصْغِيٍّ لَهُ - الْعَامَةَ وَالْأَحْنَاشِ	طَرًّا لِشِدَّةِ الزَّلْزَالِ

فَأَهْلُ هَذِهِ النُّحْلَةِ يَثْبُتُونَ الْعَنْقَاءَ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهَا عَقِيمٌ. وَقَالَ زُرَّارَةُ بْنُ أَعِينٍ مَوْلَى بَنِي أَسْعَدَ بْنِ هَمَامٍ - وَهُوَ رِئِيسُ التَّيْمِيَّةِ - وَذَكَرَ هَذَا الصَّبِيَّ الَّذِي تَكْفَلَهُ الْعَنْقَاءُ فَقَالَ:

(١) الْكَشِّيُّ: ١٥٢.

(٢) رِسَالَةٌ فِي آلِ أَعِينٍ: ٢٤.

وأول ما يحیی نعاج وأكبش
ولكنته ساع بام وجدته
وأخر برهاناته قلب يومكم
يصيف بسباط ويشتوبآمد
أساغ له الكبريت والبحر جامد
فيومئذ قامت سماط بقدرها
وقام صبي درنق في حماطه
فثبت زرارة بن أعين قول أبي السري في العنقاء، وزادنا الكبريت الأحمر^١.
وأقول: إن أبا غالب وإن قال: لا أدري أصدق الجاحظ في مانسه إلى
زرارة أم لا؟ إلا أنني أقول: إن الجاحظ كذب قطعاً، فأنهم ينسبون إلى الشيعة
اموراً بشعة تشنيعاً؛ وكيف يقول زرارة تلك الترهات؟ وقد روى الكشي فيه
عن العياشي، عن الطيالسي، عن الوشاء، عن محمد بن حمران، عنه، قال: قال
لي أبو جعفر - عليه السلام -: حدث عن بني إسرائيل ولا حرج، قلت: جعلت
فداك! والله إن في أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم! قال: وأتي
شيء هو يازرارة؟ قال: فاختلس من قلبي فكثت ساعة لا أذكر ما ريد؛ قال:
لعلك تريد الغيبة؟ قلت: نعم، قال: فصّدّق بها فإنها حق^٢.

فأنه كما ترى دالّ على أن زرارة لم يكن يعرف أصل الغيبة الذي كان
مشتهراً عند الشيعة من يوم أول حتى بيته الباقر - عليه السلام - له.

ثم إن المصنف لم ينقل هذا الخبر، كما لم ينقل أيضاً خبره عن العياشي،
عن جبرئيل، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، قال: سمعت
زرارة يقول: كنت أرى جعفرأ أعلم ممن هو، وذلك يزعم أنه سأله أبا عبد الله

-عليه السّلام- عن رجل من أصحابنا مخنف من غرّامه، فقال: أصلحك الله! إن رجلاً من أصحابنا كان مختفياً من غرّامه، فإن كان هذا الأمر قريباً صبر حتى يخرج مع القائم -عليه السّلام- وإن كان فيه تأخير صلح غرّامه؟ فقال له أبو عبدالله -عليه السّلام-: يكون إن شاء الله؛ فقال زرارة: يكون إلى سنة؟ فقال أبو عبدالله -عليه السّلام-: يكون إن شاء الله، فقال زرارة: يكون إلى سنتين؟ فقال أبو عبدالله -عليه السّلام-: إن شاء الله. فخرج زرارة، فوظن نفسه على أن يكون إلى سنتين، فلم يكن؛ فقال: ما كنت أرى جعفرًا إلا أعلم ممّا هرا.

ولم ينقل أيضاً خبره عن حمدان بن أحمد، عن معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترق، قال: كنت قائد أبي بصير في بعض جنائز أصحابنا، فقلت له: هو ذا زرارة في الجنّازة، فقال: اذهب بي إليه، قال: فذهبت به إليه، فقال: السلام عليك يا أبا الحسن! فردّ عليه زرارة السلام وقال له: لو علمت أنّ هذا من رأيك لبدأتُك به، قال: فقال أبو بصير: بهذا امرت^٢.

ولم ينقل خبره أيضاً عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الوراق عن علي بن محمد بن يزيد القمي، عن بنان بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن أبي عمير، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السّلام- فقال: كيف تركت زرارة؟ فقلت: تركته لا يصلّي العصر حتى تغيب الشمس، فقال: فأنت رسولِي إليه، فقل له: فليصل في مواقيت أصحابه، فأنني قد حرقت؛ قال: فأبلغته ذلك، فقال: أنا والله! أعلم أنّك لم تكذب عليه، ولكن أمرني بشيء فأكره أن أدعه^٣.

ولم ينقل خبره عن العياشي، عن جبرئيل، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إسماعيل بن عبد الخالق عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: ذكر

عنده بنو أعين، فقال: والله! ما يريد بنو أعين إلا أن يكونوا على غلب^١.

ولم ينقل خبره عن حمدويه، عن العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن حمران عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده، فقال لي أبو عبد الله -عليه السلام-: يا وليد! أما تعجب من زرارة يسألني عن أعمال هؤلاء؟ أي شيء كان يريد؟ أريد أن أقول له: لا؟ فيروي ذلك عني. ثم قال: يا وليد! متى كانت الشيعة تسأل عن أعمالهم؟ إنما كانت الشيعة تقول: من أكل من طعامهم وشرب من شرابهم واستظل بظلهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا؟^٢.

ولم ينقل تمام خبر جميل -الثاني- في الرجل الذام لزرارة وصاحبيه، ففيه بعد ما تقدم: أما إنه يا جميل! سيئين لك أمر هذا الرجل إلى قريب؛ قال جميل: فوالله ما كان إلا قليلاً حتى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطاب، فقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته! قال جميل: وكنا نعرف أصحاب أبي الخطاب ببغض هؤلاء، رحمة الله عليهم^٣.

ولم ينقل تمام خبر علي بن رثاب مع ربطه، ففيه بعد قوله: «ولا تنصب» قد زوج رسول الله -صلى الله عليه وآله- أبا العاص بن الربيع وعثمان بن عفان، وتزوج عائشة وحفصة وغيرهما؛ فقال: لست أنا بمنزلة النبي -صلى الله عليه وآله- الذي كان يجري عليهم حكمه، وما هو إلا مؤمن أو كافر، قال الله عز وجل: «فمنكم كافر، ومنكم مؤمن» فقال له أبو عبد الله -عليه السلام-: فأين أصحاب الأعراف؟ وأين المؤلف قلوبهم؟ وأين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر

(١) الكشي: ١٤٩.

(٣) المصدر: ١٣٧.

(٢) المصدر: ١٥٢.

سَيِّئًا؟ وأين الَّذِينَ لم يدخلوها وهم يطمعون؟^١ لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة ولو كانوا كافرين لدخلوا النار؛ قال: فإذا؟ قال: أرجهم حيث أرجاهم الله. أما إِنَّكَ لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام وتحلّلت عنك عقد الإيمان؛ قال أصحاب زرارة: فكلّ من أدرك زرارة، الخ.^٢

ورواه الكافي في باب أصحاب الأعراف، وفيه يازرارة! إني أقول: ماشاء الله، وأنت لا تقول: ماشاء الله. أما إِنَّكَ إن كبرت رجعت وتحلّلت عنك عقدك^٣.

ونقل القهباي بدل قول الكشي: «وتحلّلت عنك عقد الإيمان، قال أصحاب زرارة فكلّ من أدرك زرارة، الخ» هكذا «ولحلّلت عقدك، قال: وأصحاب زرارة يقولون: لرجعت عن هذا الكلام، ولحلّلت عنك عقد الإيمان، فكلّ من أدرك زرارة، الخ».

والصواب ما في الأصل.

ثم علّق القهباي على الخبر: بأنّ فيه تعريضاً لزرارة وإشعاراً بأنّ آباءه كانوا من رهبان الروم وهو بعد على ذلك الدين.

وما قاله غير مفهوم؛ والظاهر أنّ المراد: أنّك تبقى بعدي، ولا تعرف إمامك تفصيلاً، بل تؤمن به إجمالاً، فتعرّف اضطراباً وفطرة بأنّ ذلك يكفي في الإيمان. وعلّق أيضاً على قول الكشي في خبره «فأنّه مات بعد أبي عبدالله -عليه السّلام- بشهرين» إنّ فيه تصرّيحاً بموته بعده بشهرين أو أقلّ، فكيف يكون من أصحاب الكاظم -عليه السّلام-؟ على ما ذكره الشيخ في الرجال.

وفيه أيضاً أنّه يكفي في كونه من أصحاب الكاظم -عليه السّلام- دركه له

(١) سقط هنا من قلم المؤلّف (مدّظله) كلمات.

(٣) الكافي: ٢/٤٠٨.

(٢) الكشي: ١٤٢.

ولو يوماً ولو بدون رواية؛ فصّرَحَ الشيخ في أوّل رجاله بأنّ من أدركهم -عليهم السّلام- ولم يرو عنهم -عليهم السّلام- يعنونه في أصحابهم -عليهم السّلام- وفي من لم يرو. ولو كان قال بدل ذلك: إنّ في الخبر دلالة على عدم صحّة قول الشيخ في الرجال والنجاشي «إنّ زرارة مات سنة مائة وخمسين» كان حسناً، فإنّ قولهما يستلزم بقاءه بعده -عليه السّلام- سنتين أو أكثر أو أقلّ بقليل، لانه عليه السّلام -توفي سنة ١٤٨.

ويعاخذ هذا الخبر الأخبار المتقدمة المستفيضة من الكشي وغير الكشي: أنّ زرارة مات قبل رجوع عبيد اللّذي أرسله للتحقيق.

وأما ما في الكشي -في أبي حمزة- عن العياشي «زعم ابن فضال أنّ أباحزة وزرارة ومحمّد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبد الله -عليه السّلام- بسنة أو بنحو منه»^١ فنّ أين أنّ قوله: «بسنة» ليس محرّف «بشهر» بقرينة قوله «أو بنحو منه» أو المراد الجميع؛ مع أنّ التعبير بقوله: «زعم» يشعر بوجه ابن فضال في ذلك.

وعلق القهبائي أيضاً على قوله في خبر الكشي: «قد زوج رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أبا العاص بن الربيع» الظاهر «ابن أبي العاص بن ربيعة أبو الربيع» بقرينة خبره في محمّد بن أبي بكر.

وفيه أنّه موضع المثل «أقلب تصب» وعذره عدم علمه بالتاريخ. ثمّ لم ينقل المصنّف أيضاً تمام خبر حمزة بن حمران، ففيه -بعد ما نقل- قال: قلت: واحكي لك ما يقول؟ قال: نعم، قال: قلت: إنّ الله عزّ وجلّ لم يكلف العباد إلّا ما يطيقون وأنّهم لم يعملوا إلّا أن يشاء الله ويريد ويقضي، قال: هو والله الحقّ! ودخل علينا صاحب الزّطي، فقال له: ياميسر! ألسنت على هذا؟

قال: أي شيء؟ أصلحك الله! (أو جعلت فداك) قال: فأعاد هذا القول عليه كما قلت له؛ ثم قال: هذا والله! ديني ودين آبائي^١.

ولم ينقل أيضاً قول الكشي بعد خبر فضيل: قال الكشي: محمد بن بحر -هذا- غال، وفضالة ليس من رجال يعقوب، وهذا الحديث مزاد فيه مغير عن وجهه^٢.

ولم ينقل خبره أيضاً قال ربيعة الرأي لأبي عبدالله -عليه السلام-: ما هؤلاء الاخوة الذين يأتونك من العراق ولم أرى في أصحابك خيراً منهم ولا أهيأ؟ قال -عليه السلام-: أصحاب أبي -عليه السلام- يعني ولد أعين^٣.
لم ينقل هذه الأخبار، مع كون موضوعه الاستيعاب، فنراه ظن أنه استقصى.

وأما نقل القهباي في آخر خبر زرارة مع حمران في المواقيت عن نسخة زيادة قوله: «ضعيف عند الشيخ» فكان حاشية خلطت بالمتن، فليس في الأصل، ولا معنى له.

ثم إن في أخبار الكشي هنا أيضاً تحريفات كثيرة، فإن الظاهر أن قوله في خبر أبي بصير «إن أباك حدثني» محرف «إن زرارة حدثني عن أبيك» وسنده «جعفر بن محمد بن معروف» محرف «جعفر بن معروف أبو محمد» كما في حابر.

وقوله في خبر يونس: «والكتاب قد ورث هيئنا مع الأبناء» الظاهر أنه محرف «والكتاب يابونس قد ورث هيئنا مع البنات».

وقوله في خبر بعده: «عن محمد بن زياد، عن ابن أبي عمير» محرف «عن محمد بن زياد وهو ابن أبي عمير» أو محرف «عن أحمد بن الفضل عن ابن أبي

(١) الكشي: ١٤٦.

(٢) المصدر: ١٤٨.

(٣) المصدر: ١٦١.

عمير» كما يظهر من إسناد علباء.

وقوله في خبر عبدالله بن زرارة: «وأن يحمد أمره» محرف «ويحبون أن يحمد أمره» وقوله «في اثارما باذن الله» محرف «في أبان ما يأذن الله» وقوله: «لأنكم أهل البصائر فلکم ذلك اليوم إنكار شديد» محرف «لأنكره أهل البصائر منكم ذلك اليوم إنكاراً شديداً».

وأما قوله في خبر علي بن يقطين «فقال قائل به، وقال بأبي الحسن -عليه السلام-» فتحريف من المصنف، وفي الكشي «فتائل قال به وقائل قال بأبي الحسن -عليه السلام-» كما أن قوله فيه: «فن قائل بعبدالله» أيضاً تحريف منه، وفي الكشي «ومن قال بعبدالله».

وقول: الكشي في خبر فضيل: «لوسعها آل أعين» محرف «فوسعها لآل أعين».

وقوله في مرسل علي القصير: «فأنهما عجلا الحياء، وعجلا الممات» محرف «عجلان في الحياة، وعجلان في الممات».

ولو أردنا استقصاء ما في أسانيدھا، ومتونها لطال الكلام أكثر. وتحريف كثير منها واضح، كخبر حريز؛ وبعضها أيضاً من المصنف.

وأما خبر الكشي في وقت صلاة العصر «عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن أبي عمير»^١ فالظاهر أن «محمد بن أبي عمير» رجل آخر غير ابن أبي عمير المعروف، وهو من أصحاب الصادق -عليه السلام- كما يأتي في محله إن شاء الله.

هذا، وقول النجاشي: «هو مولى لبني عبدالله بن عمرو التميمي بن أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان» لا يخلو من تهافت، فجعل موالیه بني

عبدالله بن عمرو التميميّ، ولم يذكر في نسبهم تيمماً مع رفع نسبهم إلى شيان. والصواب أن يقال «بن تيم بن شيان، أخي ذهل بن شيان».

هذا، وعده ابن قتيبة - في معارفه - في الغالية من الرافضة كجابر الجعفي؛ ومرادهم من «الغالية» الذين يتبرّؤون من خلفائهم^١.

هذا، وقال أبو غالب في رسالته: وأول من نسب متاً إلى زرارة جدنا سليمان، نسبه إليه سيدنا أبو الحسن عليّ بن محمد - عليه السّلام - كان إذا ذكره في توقيعاته إلى غيره قال: «الزراري» تورية عنه وستراً له، ثم اتسع ذلك وسمّينا به^٢.

هذا، وفي الإرشاد في دلائل الكاظم - عليه السّلام - في خبر «ثم لقينا زرارة وأبا بصير، فدخلنا عليه وسمعنا»^٣ و«زرارة» فيه محرف «المفضل» كما في الكافي^٤ ولم يكن زرارة بالمدينة بعد الصادق - عليه السّلام - كما في ذلك الخبر. ثم إنَّ الفهرست ذكر له كنيّتين «أبا عليّ» و«أبا الحسن» وذكر الأول الزراري والثاني النجاشي؛ ويصتقه خبر أبي داود^٥ المتقدّم.

هذا، وروى ميراث الاخوة مع ولد الكافي خبراً عن ابن اذينة، عن عبدالله بن محرز في جواز أخذ الشيعة من العامة للاخت مع البنت، وتضمن أنَّ ابن اذينة ذكر ذلك لزرارة، فقال زرارة: إنَّ علي ما جاء به ابن محرز لنوراً^٦.

وروى عن ابن اذينة احتجاج زرارة مع العامة في إعطائهم الاخت للأب مع البنت دون الاخت للأم، وتعليلهم ذلك بأنَّ الاخت للأم سمّاها الله تعالى «كلالة» بأنَّ الاخت للأب أيضاً سمّاها الله تعالى «كلالة» إلى غير ذلك من

(٤) الكافي: ١/٣٥٢.

(٥) الكشي: ١٥٨.

(٦) الكافي: ٧/١٠٠.

(١) معارف ابن قتيبة: ٣٤٠-٣٤١.

(٢) رسالة في آل أعين: ١١.

(٣) إرشاد المفيد: ٢٩٢.

إلزاماته عليهم. ثم قال ابن اذينة: فقلت لزرارة: تقول هذا برأيك؟ فقال: إن أقل هذا برأيي إني إذاً لفاجر! أشهد أنه الحق من الله ورسوله^١.

وروى عن ابن اذينة، قال: قلت لزرارة: إن أناساً حدّثوني عن الصادق -عليه السّلام- وعن أبيه -عليه السّلام- بأشياء في الفرائض، فأعرضها عليك، فما كان منها باطلاً فقل: هذا باطل، وما كان منها حقاً فقل: هذا حق^٢.

وكّلها كما ترى دالة على جلاله وشموخ مقامه في العلم والدين. وبالجملّة: أخبار مدحه متواترة ودراية، وأخبار ذمه شاذة نادرة ومجرّد

رواية.

ثمّ الغريب! أنّ خبر الموت تائها، وتقلب القلب كتقلب الجارية فقمها ورد في زياد أبي الجارود أيضاً. فلعلّ في أصل نقل الكشي عنه كان خبراه بلفظ «(زياد)» فحرّف في النسخة بـ «(زرارة)».

هذا، وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: «(يترقّض)». ونقل رواية العقيلي -في ضعفائه- عن ابن السّمّاك، قال: حججت، فلقيني زرارة بن أعين بالقادسية، فقال: إنّ لي إليك حاجة -وعظّمها- فقلت: ماهي؟ فقال: إذا لقيت جعفر بن محمّد فاقرأه متي السلام، وسله أن يخبرني: أنا من أهل النار أم من أهل الجنة؟ فأنكرت ذلك عليه، فقال لي: إنّه يعلم ذلك. ولم يزل بي حتّى أجبتّه، فلمّا لقيت جعفر بن محمّد أخبرته الَّذي كان منه، فقال لي: هو من أهل النار! فوقع في نفسي ممّا قال جعفر، فقلت: ومن أين علمت ذلك؟ فقال: من ادعى عليّ علم هذا فهو من أهل النار؛ فلمّا رجعت أخبرته بما قال، فقال: كال لك من جراب النورة، قلت: وما جراب النورة؟ قال: عمل معك بالثقيّة. قال المصتف: نقل الجامع رواية أحمد بن الحسن الميثمي عنه.

قلت: هو وهم فاحش! إنما قال الجامع: روى عنه الميثمي في من يحرم نكاحهنّ بأسباب التهذيب^١ وقال: «الميثمي» محرف «المثني» كما بين قرائنه وشواهد في أحمد بن الحسن الميثمي.

قلت: لكن لم يعين أيّ مثني، وقد نقل رواية مثني بن الوليد عنه في من زاد على خمس تكبيرات الكافي^٢ والمثني بن عبد السلام في محرم يحتجم منه^٣. قال: قال الكاظمي: في الصلاة على المؤمن وتكبير الكافي^٤ رواية الحلبي عن زرارة، وتبعه التهذيب^٥ وهو سهو بين.

قلت: الأصل في القول بكونه سهواً صاحب المنتقى، قال: والصواب «وزرارة» واستشهد بخبر رواه (في باب ليس في الصلاة دعاء مؤقت) عن الحلبي وزرارة^٦ لكنّه لا مانع من أن يروي الحلبي عن زرارة، لتقدم زرارة في الجملة؛ فروى الحلبي عن زرارة في أول حوالات التهذيب أيضاً^٧ وإن كان روى خبراً (في وضع الرجل والمرأة في الصلاة عليهما) عن زرارة والحلي^٨ أيضاً والمراد بالحلي فيها «عبيد الله» وقد روى محمد الحلبي عن زرارة بلا اختلاف في باب آخر بعد «الدخول على النساء» من الكافي^٩.

قال: قال الكاظمي: وقع رواية ابن أبي عمير عن أبان بن تغلب عن زرارة في الكافي؛ وقال في المنتقى: الصواب فيه «عن أبان بن عثمان» وقال المصنّف: هدم أساسه في فوائد كتابه.

قلت: لا مانع من رواية أبان بن تغلب عن زرارة وبالعكس؛ لكن رواية

(٦) الكافي: ١٨٥/٣.

(١) التهذيب: ٣٠٥/٧.

(٧) التهذيب: ٢١١/٦.

(٢) الكافي: ١٨٦/٣.

(٨) التهذيب: ٣٢٣/٣.

(٣) الكافي: ٣٦٠/٤.

(٩) الكافي: ٥٢٩/٥.

(٤) الكافي: ١٨٣/٣.

(٥) التهذيب: ١٩٨/٣.

ابن أبي عمير عن ابن تغلب غير صحيح، لأنَّ أبان بن تغلب مات في عصر الصادق -عليه السَّلام- وابن أبي عمير لم يدرك عصره -عليه السَّلام-..
ومورد ما قال «باب من وجب عليه صوم شهرين» منه^١. وروايات ابن عثمان عنه كثيرة، كما في صلاة خوف الاستبصار^٢ وتفصيل أحكام نكاح التهذيب^٣ ومن يحرم نكاحهنَّ بأسبابه^٤.

[٢٩١٧]

زرارة بن أوفى

روى الخصال مسنداً عنه، قال: دخلت على عليّ بن الحسين -عليه السَّلام- فقال: يا زرارة! الناس في زماننا طبقات: أسد، وذئب، وثعلب، وكلب، وخنزير، وشاة، الخبْرُ.

وعنونه الحلية وروى عن أبي خَبَّاب القَصَّاب، قال: صَلَّى زرارة بنا صلاة الصبح فقرأ المذثر، حتَّى بلغ «فاذا نقر في الناقور» خرَّ ميتاً؛ وكنت في من حمله إلى داره^٥.

ومع ذلك، فالظاهر عاميَّته، فعنونه ابن حجر، قائلاً: العامري الحرشي أبو حاجب البصري، قاضيا، ثقة عابد، مات فجأة سنة ٩٣.

[٢٩١٨]

زرعة بن عامر

آل سلمى

قال: هو أوَّل قتيل من المسلمين يوم احد.
أقول: نقله الجزري عن ابن الكلبي.

(٤) التهذيب: ٢٩٩/٧.

(١) الكافي: ١٤٠/٤.

(٥) الخصال: ٣٣٨/١ باب الستة ح ٤٣.

(٢) الاستبصار: ٤٥٧/١.

(٦) حلية الأولياء: ٢/٢٥٨.

(٣) التهذيب: ٢٥٦/٧.

[٢٩١٩]

زرعة بن محمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «الحضرمي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السّلام - قائلاً: الحضرمي، واقفي. وعنوانه الفهرست قائلاً: الحضرمي، واقفي المذهب (إلى أن قال) عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن زرعة (إلى أن قال) عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة.

والنجاشي: قائلاً أبو محمد الحضرمي، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السّلام - وكان صاحب سماعة وأكثر عنه، ووقف، له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) عن يعقوب بن يزيد، عن زرعة.

وترتيب الكشي، قائلاً: الحضرمي، من أصحاب أبي الحسن موسى - عليه السّلام - أبو عمرو، قال: سمعت حمدويه قال: زرعة بن محمد الحضرمي واقفي.

حدّثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدّثنا الفضل، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الواسطي ومحمد بن يونس، قالوا: حدّثنا الحسن بن قياما الصيرفي، قال: سألت أبا الحسن الرضا - عليه السّلام - فقلت: جعلت فداك! ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه. قلت: كيف أصنع بحديث حدّثني به زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة بن مهران: إنّ أبا عبدالله - عليه السّلام - قال: إنّ ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء: يحسد كما حسد يوسف، ويغيب كما غاب يونس - وذكر ثلاثة أخرى - قال: كذب زرعة، ليس هكذا حديث سماعة؛ إنّما قال: صاحب هذا الأمر يعني القائم - عليه السّلام - فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل: ابني^١.

أقول: ليس قوله «من أصحاب أبي الحسن موسى - عليه السلام -» في أصل الكشي، وإنما هو من زيادات نسخة القهباي التي خلطت الحواشي بالمتن. وأما قوله: «الحسن بن قياما» فهو من تحريفاته الشائعة، والأصل «الحسين بن قياما» وقد مرّ عنوانه.

وروى العياشي في قوله تعالى «فستقرّ ومستودع» عن صفوان، قال أبو الحسن: هل مات يحيى بن القاسم الخذاء؟ فقلت: نعم، ومات زرعة؛ فقال: كان جعفر - عليه السلام - يقول: «فستقرّ ومستودع» والمستودع قوم يعطون الإيمان ثمّ يسلبونه^١.

ثمّ في المشيخة: وما كان فيه عن زرعة عن سماعة، فقد رويته (إلى أن قال) عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة بن محمّد الحضرمي، عن سماعة^٢.

ثمّ طريق الشيخ والمشيخة يصدّق ماتقدّم في الحسين بن سعيد من اختصاص أخيه الحسن بالرواية عن زرعة وأنّ الحسين يروي عنه بتوسطه، كما في خبر من يردّ من الشهود في بينات التهذيب^٣. وقد روى الحسن عنه في تطوّع سفر الكافي^٤ وفي السهو في ركعتيه الأولين^٥ الأوّل نسخة واحدة، والثاني في نسخة.

وأما ما في بينات التهذيب في خبر شهادة الوالد^٦ ف«الحسين» فيه محرف «الحسن» لقرئها خطأ؛ كما هو كذلك في خبر من رخص له الرمي ليلاً في رجوع منه^٧ مع أنّ راويه عليّ بن مهزيار الذي روى عن الحسن في الكافي في

(١) تفسير العياشي: ٣٧٢/١. (٥) الكافي: ٣٥٠/٣ وفيه «الحسين بن سعيد».

(٢) الفقيه: ٤٢٧/٤. (٦) التهذيب: ٢٤٧/٦.

(٣) التهذيب: ٢٤٢/٦. (٧) التهذيب: ٢٦٣/٥.

(٤) الكافي: ٤٣٩/٣ وفيه «الحسين بن سعيد».

الخبرين المتقدمين. ومثله خبر رؤية المرأة الدم قبل الوقت في حكم حيضه^١.
وأما قول النجاشي: «روى عن الصادق والكاظم -عليهما السلام-» فلم
نقف على روايته عنها، ولو كان روى عنها -عليهما السلام- لقاله الفهرست؛
وكيف! وعده الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- عده في آخر
باب زاي من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلًا: «زرعة بن محمد، عن سماعة»
وقد غفل المصنف عن نقله.

وتعبيره كما يدل على أنه لم يرو عنهم -عليهم السلام- يدل كذلك على أن
كل روايته عن سماعة؛ ومثله ما مر عن المشيخة، فقول النجاشي: «وأكثر عن
سماعة» أيضاً كما ترى!

والظاهر أن النجاشي رأى في الاصول «روى زرعة، عن سماعة، عنها
-عليهما السلام-» فوهم فقال: «روى زرعة عنها -عليهما السلام-».
وأما رواية التهذيب في ١١٦ من أخبار باب زيادات حجه عن زرعة:
سألته عن رجل احصر في الحج (إلى آخر الخبر)^٢ فرواه المقنع بلفظ متنه إلى
آخره «عن زرعة عن سماعة، عن الصادق -عليه السلام-» في آخر ثلث باب حجه^٣.
وبالجملة: لو كان روى عنها -عليهما السلام- كما قاله النجاشي لذكر
مورده الجامع الذي يستقصي الرواة والمروي عنهم في كل عنوان.

[٢٩٢٠]

زريق الخلقاني

[٢٩٢١]

زريق بن مرزوق

قال: عنونهما في الرءاء المهملة، وقلنا: إن الشيخ عدهما في رجاله ثمة وفي

(١) الكافي: ٧٧/٣. (٢) التهذيب: ٤٢٣/٥.

(٣) المقنع (الجوامع الفقهية): ص ٢٠ س ٣١ وليس فيه ذكر من زرعة.

فهرسته هنا.

أقول: لم يعنون الشيخ في الرجال الثاني أصلاً، وإنما عنونها النجاشي ثمة.
قال: المصنّف: وعنون الشيخ في رجاله الأول ثمة وهنا.
قلت: بل لم يعنونه إلا ثمة.

[٢٩٢٢]

زفر بن أوس

البصري

عامي، عنونه تقريب ابن حجر وميزان الذهبي. وروى إبطال عول الكافي
أنّه قال لابن عباس لمّا أنكر العول: فن أول من أعال؟ قال: عمر، فقال له:
فما منعك أن تشير برأيك على عمر؟ فقال له ابن عباس: هيبتة^١.

[٢٩٢٣]

زفر بن عبدالله

الأيادي

قال عنونه الخلاصة، قائلاً: كوفي عامي.

أقول: سبقه في النسبة إلى الخلاصة ذلك الوسيط، إلا أنّه خلط منها بين ذا
وبين زافر بن عبدالله - المتقدّم - والخلاصة إنّما عنون «زفر» مجرداً بدون نسب
ودون لقب، وقال: «كوفي عامي» وإنّما ذكر «بن عبدالله الأيادي» في
«زافر» المتقدّم. وهذا نصّه في آحاد زا ثاني كتابه «ثلاثة رجال: زفر (بالفاء
بعدها راء) من أصحاب الصادق - عليه السّلام - كوفي عامي، زافر (بالفاء بعد
الألف وبعدها راء) ابن عبدالله الأيادي من رجال الصادق - عليه السّلام -
عامي.

ثمّ عنون «زرعة» والأصل في عنوانه هذا أيضاً البرقي، كما في عنوانه ذلك .

[٢٩٢٤]

زفر بن النعمان

أبو الأزهر، العجلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «كوفي» فان كان هو - كما قيل - صاحب المنصور وقاتل بني الحسن فلعون، وإلا فجهول.

أقول: من قاله استند إلى ذكر مقاتل أبي الفرج (في عنوان ذكر السبب في أخذ عبدالله بن الحسن) في خبر؛ إذ دخل أبو الأزهر، فأبصر عبدالله بن الحسن يشرب من القلّة وهي على فيه، فضرب القلّة برجله فألقى ثنييه، الخبر^١.
إلا أنّه من أين أنّه زفر بن النعمان هذا؟ مع أنّ هذا عجلي وذاك كان من موالي المنصور، ففي خبر آخر ثمة: عن عبدالرحمان بن عمران بن أبي فروة، قال: كتّا نأتي أبا الأزهر بالهاشميّة أنا والشعباني، وكان أبو جعفر يكتب إليه (إلى أبي الأزهر مولاه) الخبر^٢.

[٢٩٢٥]

زفر بن الهذيل

أبو الهذيل، التميمي العنبري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - .
أقول: هو عامي صاحب أبي حنيفة؛ نقل ابن أبي الحديد عن النقيب يحيى بن زيد العلوي، قال: روي أنّ رجلاً جاء إلى زفر بن الهذيل صاحب أبي

حنيفة، فسأله عما يقول أبوحنيفة في جواز الخروج بأمر غير التسليم، نحو الكلام والفعل الكثير أو الحدث؟ فقال: إنه جائز، قال أبو بكر في تشهده ما قال، فقال الرجل: وما قال أبو بكر؟ قال: لا عليك! فأعاد عليه السؤال ثانية وثالثة، فقال: أخرجه! قد كنت أحدث إنه من أصحاب أبي الخطاب^١.

وعنونه الذهبي وقال: وثقه ابن معين وغير واحد؛ وقال ابن سعد: لم يكن في الحديث بشيء، مات سنة ١٥٨ عن ٤٨ سنة.

[٢٩٢٦]

زَكَار، أَبُو سُلَيْمَانَ

قال: عدّه المناقب من وكلاء الهادي - عليه السّلام -.
أقول: لم نقف عليه في خبر.

[٢٩٢٧]

زَكَارِ بْنِ الْحَسَنِ

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: الدينوري العلوي، شيخ من أصحابنا ثقة، له كتاب الفضائل؛ قال علي بن الحسين بن بابويه: وحدثنا الحسن بن علي بن الحسين الدينوري العلوي عن زَكَار بكتابه.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له غريب! وأما الفهرست: فبدّله بـ «زَكَار بن يحيى الواسطي» فعنونه وذكر له كتاب الفضائل الذي ذكره النجاشي لهذا، وروى «عن علي بن بابويه، عن الحسن بن علي بن الحسن الدينوري العلوي، عنه» كما أنّ النجاشي رواه «عنه عنه عنه» إلّا أنّه جعل اسم جدّ راويه «الحسين» والفهرست «الحسن»، كما اختلفا في اسم أبي هذا بـ «الحسن» و «يحيى» وأحدهما اشتباه وقع للتشابه الخطي بين الحسن

والحسين، والحسن ويحيى.

كما أنّهما اختلفا في وصفه بالدينوري والواسطي. وأمّا زيادة المصنّف في هذا عن النجاشي «العلوي» فتحريف منه، وليس في النجاشي. والظاهر صحّة «الواسطي» كما في الفهرست، وكون «الدينوري» تخطئاً من النجاشي بين وصفه ووصف راويه.

هذا، وقلنا بعدم عنوان رجال الشيخ لهذا ولا لبديله «زكار بن يحيى» ولكن الوسيط نسب إليه عدّ بدله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - إلّا أنّه غير معلوم، كما يأتي من اختلاف النسخ؛ مع أنّ هذا متأخّر روى عنه عليّ بن بابويه بواسطة واحدة، فكيف يكون من أصحاب الصادق - عليه السّلام -؟

[٢٩٢٨]

زكار بن فرقد

قال: لم أقف فيه إلّا على ماسمعه آنفاً من رواية الشيخ في باب وضوء التهذيب عنه.

أقول: هل كان له عنوان آخر نقل في ذلك خبراً فيحيل هنا عليه؟ وليس في التهذيب «باب وضوء» بل «باب صفة وضوء» ولم يقل: إنّ الشيخ روى عنه في أوّل السند أو آخره؟ وكيف كان: فلم يعلم لأصل عنوانه وجود، ولو كان لعنونه الجامع الذي هذا فته.

[٢٩٢٩]

زكار بن يحيى

الواسطي

قال: عنوانه الفهرست، قائلاً: له كتاب الفضائل، وله أصل، أخبرنا به جماعة عن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن الحسن الدينوري العلوي، عن زكار؛ وروى الأصل حميد بن زياد عن القسم بن

إسماعيل عن زكار.

وعده ابن النديم في فقهاء الشيعة^١. وعده الشيخ في رجاله (في بعض نسخه) في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: قد عرفت في سابقه عدم صحة عده في أصحاب الصادق - عليه السلام -، لتأخره، كما يشهد به رواية علي بن بابويه وحيد بن زياد بواسطة واحدة عنه.

وفي الفهرست «أخبرنا جماعة» لا «أخبرنا به جماعة» كما نقل؛ ولا يصح، فلو كان لكان المعنى: أخبرنا بالأصل، مع أنه، قال بعد: «وروى الأصل، الخ». فعلي بن بابويه روى فضائله وحيد أصله.

ثم قد عرفت في سابقه كون الأصل فيها واحد وكون أحدهما تحريفاً، بشواهد مرّت وتفصيل مرّ.

قال المصنف: احتمل السفرشي كونه زكريّا بن يحيى الواسطي الآتي من النجاشي، لتصريحهم فيه، بأنّه يقال له: «زكار» أيضاً، لبعد عدم توجه الشيخ والنجاشي إلى ما توجه إليه الآخر.

قلت: لم يقل أحد: إنّ زكريّا بن يحيى الواسطي يقال له: زكار، وإنما نقل اختلاف نسخ رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - هل عنون زكار بن يحيى الواسطي مثل الفهرست؟ أو زكريّا بن يحيى الواسطي مثل النجاشي؟ وهو غير ما ذكر؛ مع أنّه قلنا بعدم صحة عنوانه في أصحاب الصادق - عليه السلام - واتّحاد موضوع الفهرست والنجاشي كما يجري في من قال يجري في من قلنا، ولا شاهد له ولنا شواهد كما مرّ، بل على خلافه؛ فزكريّا بن يحيى أبعد طبقة من هذا، فطريقه: ابن عقدة، عن ابن غالب، عن الطاطري، عن

إبراهيم بن محمد، عنه، كما يأتي.

[٢٩٣٠]

زكريّا بن آدم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق والكاظم والرضا - عليهم السّلام -
قائلاً: القميّ.

وعنونه الفهرست، قائلاً: له مسائل وله كتاب (إلى أن قال) عن محمد بن
الحسن شنبولة عن زكريّا.

والنجاشي، قائلاً: بن عبد الله بن سعد الأشعري القميّ، ثقة جليل القدر،
وكان له وجه عند الرضا - عليه السّلام -.

وروى الكشي عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن محمد بن أبي حمزة^١،
عنه، قال: قلت للرضا - عليه السّلام -: إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثّر
السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل فإنّ أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن
أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم - عليه السّلام - . قال الرضا - عليه السّلام -: إنّّه
المأمون على الدين والدنيا.

وعنه، عنه، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن عليّ بن المسيّب
الهمداني، قال: قلت للرضا - عليه السّلام -: شقّي بعيدة ولست أصل إليك في
كلّ وقت، فمتنّ آخذ معالم ديني؟ قال: من زكريّا بن آدم القميّ المأمون على
الدين والدنيا.

وحجّ الرضا - عليه السّلام - سنة من المدينة، وكان زكريّا بن آدم زميله إلى
مكة^٢. قال عليّ بن المسيّب: فلما انصرفت قدمت على زكريّا بن آدم، فسألته

(١) في الكشي والخلاصة «محمد بن حمزة» وسيد كره المؤلف (دام ظلّه).

(٢) إلى هنا مطابق لما نقله العلامة - قدس سرّه - في الخلاصة عن الكشي.

عَمَّا احتجت إليه^١.

وعن أبي طالب عبدالله بن الصلت، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني -عليه السّلام- في آخر عمره، فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان وزكريّا بن آدم عني خيراً! فقد وفواي، ولم يذكر سعد بن سعد؛ قال: فخرجت فلقيت موقفاً، وقلت له: إنّ مولاي ذكر صفوان ومحمّد بن سنان وزكريّا بن آدم، وجزاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد؛ قال: فعدت إليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان وزكريّا بن آدم وسعد بن سعد عني خيراً! فقد وفوا لي^٢.

وعن عليّ بن محمّد، عن بنان بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن بعض القميين: بكتابه -عليه السّلام- ودعائه لزكريّا بن آدم^٣.

وعن محمّد بن إسحاق والحسن بن محمّد، قالوا: خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم بثلاثة أشهر نحو الحجّ، فتلّقنا كتاب في بعض الطريق، فاذا فيه: ذكرت ماجرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفى، رحمة الله عليه يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيّاً، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحقّ قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يجب عليه لله ولرسوله، ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدّل؛ جزاه الله أجر نيّته وأعطاه خير امنيّته! وذكرت الرجل الموصى إليه ولم تجد فيه رأينا وعندنا من المعرفة به أكثر ممّا وصفت، يعني الحسن بن محمّد بن عمران^٤.

وعن العياشي، عن عليّ بن محمّد القميّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: بعث إليّ أبو جعفر -عليه السّلام- غلامه ومعه كتابه، فأمرني أن أصير إليه؛ فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه فسلمت عليه، فذكر صفوان

(٤) المصدر: ٥٩٥.

(٣) المصدر: ٥٩٥.

(٢) المصدر: ٥٠٣.

(١) الكشي: ٥٩٥.

ومحمد بن سنان وغيرهما مما سمعه غير واحد؛ فقلت في نفسي: أستعطفه على زكريا بن آدم، لعله يسلم مما قال في هؤلاء، ثم رجعت إلى نفسي، فقلت: من أنا أن أتعرض في هذا أوفي شبهه؟! مولاي هو أعلم بما صنع! فقال لي: يا أبا علي! ليس على مثل أبي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لأبي ومنزلة عنده وعند من بعده! غير أنني احتجت إلى المال الذي عنده؛ فقلت: جعلت فداك. هو باع إليك بالمال وقال لي: إن وصلت إليه، فأعلمه أنّ الذي منعي من بعث المال اختلاف ميمون، ومسافر. فقال: إحمل كتابي إليه ومرة أن يبعث إليّ بالمال، فحملت كتابه إلى زكريا، فوجه إليه بالمال. قال: فقال لي أبو جعفر - عليه السلام - ابتداء منه: ذهبت الشبهة، مالا أبي ولد غيري^١.

وروى (في أبي جرير القمي) عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن اليسع، عنه، قال: دخلت على الرضا - عليه السلام - في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه وترحم عليه، ولم يزل يحدثني وأحدثه حتى طلع الفجر^٢.

أقول: وفي غيبة الشيخ: ومنهم (أي من الممدوحين) ما رواه أبوطالب القمي، قال: دخلت عليّ أبي جعفر الثاني - عليه السلام - في آخر عمره، فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيراً! فقد وفوا لي. وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم، وخرج فيه عن أبي جعفر - عليه السلام - ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله تعالى يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً، فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق قائلاً به، صابراً محتسباً للحق، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى - رحمه الله - غير ناكث ولا مبدل؛ فجزاه الله أجر نيته! وأعطاه جزاء سعيه^٣!

(١) الكشي: ٥٩٦.

(٢) المصدر: ٦١٦.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢١١.

وعنونه الاختصاص مع أبي جرير القمّي^١؛ وروى خبر الكشي فيها باسناده عن سعد مثله، وروى خبر الكشي الأول باسناده عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة، عنه مثله، إلى قوله: «كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن -عليه السلام-» وروى خبر الكشي الثاني عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيّب، بدون قوله: «وحجّ الرضا -عليه السلام-» إلى قوله: «زميله إلى مكة» وليس هذا القول في الكشي، وإنّا قاله الخلاصة من نفسه بعد نقل خبر الكشي الثاني، والمصنّف نقله عنه، وتوهم أنّه جزء خبر الكشي.

كما أنّ مانقله في ذيل الخبر الأول «قال الرضا -عليه السلام-: إنّ المأمون على الدين والدنيا» ليس في الكشي، وإنّا قاله الخلاصة من نفسه، وتوهم المصنّف أنّه جزء خبر الكشي.

وبالجملة: قال الخلاصة فيه ما قاله النجاشي: «كان له وجه عند الرضا -عليه السلام-» ونقل خبر الكشي الأول شاهداً له، ثمّ قال فيه: «قال الرضا -عليه السلام-: إنّ المأمون على الدين والدنيا» ونقل خبر الكشي الثاني شاهداً له. ثمّ قال فيه «وحجّ الرضا -عليه السلام- الخ» ولم ينقل له شاهداً، ولا بدّ أنّه أخذه من موضع آخر من خبر؛ والمصنّف خلط.

كما أنّه في خبر الكشي الأول «عن محمد بن حمزة» والمصنّف حرّقه «عن محمد بن أبي حمزة».

وروى الاختصاص بعد الخبرين الأولين خبره الأخير إلى قوله: «فوجّه إليه بالمال» وكان مازاده في الكشي بعده زائد؛ فأتي دلالة لبعث زكرباً إليه -عليه السلام- بما لى على أنّه ليس لأبيه ولد غيره؟ اللهم إلّا أن يقال: إنّ مالاً

كان عند زكريّا كان أصله مال الرضا - عليه السّلام - فلو كان له ولد غيره - عليه السّلام - لم يكن زكريّا يبعث جميعه إليه؛ ولكن مع فرض ذلك لم يحصل للكلام ربط إلّا بأن يذكر ذلك .

وأما ما جعله المصنّف رابعاً وخامساً، فهو خبر واحد، كما في الأصل وكما في الاختصاص؛ ففي الأصل «ودعائه لزكريّا بن آدم عن محمّد بن إسحاق، الخ» وفي الاختصاص باسناده «عن عليّ بن مهزيار، عن بعض القميين، عن محمّد بن إسحاق والحسن بن محمّد، قالوا: خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم إلى الحج فتلّقنا كتابه - عليه السّلام - في بعض الطريق ما جرى من قضاء الله، الخ»، مثله .

والمراد كتاب الجواد - عليه السّلام - في الشّناء على زكريّا بعد موته والدعاء له، كما صرّح به الغيبة، كما مرّ .

والأصل في جعله خبرين القهباي. والمفهوم من نقل الاختصاص أنّ قوله: «بكتابه ودعائه لزكريّا بن آدم» بين قوله: «عن عليّ بن مهزيار» وقوله: «عن بعض القميين» زيادة من خلط الحواشي بالمتن .

كما أنّ ما في الكشّي بعد الخبر الثاني «أحمد بن الوليد عن عليّ بن المسيّب، قال: قلت للرضا - عليه السّلام - : شقّتي بعيدة، وذكر مثله» زائد، أو سقط صدر سند له غير صدر سند الخبر الثاني؛ لأنّه لا معنى لأن يقتصر على ذيل السند الأوّل مع عين لفظه في التكرار .

ثمّ مانقله المصنّف ثالثاً ليس في عنوانه المختصّ - كما هو ظاهر سوق كلامه - وإنّما هو في عنوانه مع صفوان وابن سنان وسعد بن سعد .

هذا، وعدم عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الجواد - عليه السّلام - مع معلوميّة كونه منهم كعدّه له في أصحاب الصادق والكاظم - عليهما السّلام - مع عدم معلوميّة كونه منهم - لعدم وروده في خبر ولا نقله أحد - غريب!

هذا، وذكره المشيخة ووصفه بصاحب الرضا - عليه السّلام -^١ وقلنا في المقدمة: إنّ كون الرجل صاحب أحدهم - عليهم السّلام - مدح جليل. وطريقه إليه أحمد بن إسحاق.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية الحسن بن المبارك عنه. قلت: نقله عن أواخر تطهير ثياب التهذيب^٢ وعن أواخر ذبائحه^٣. لكن استظهر كونه محرّف «الحسين بن المبارك» كما في المسكريقظمه في الطعام في الكافي^٤، لعدم وجود «الحسن» في الرجال، بل «الحسين». وأما موارد باقي رواته - كما في الجامع - البنظري في من أوصى بحجة في حجّ الكافي^٥. وإسماعيل بن مهران في من كدّ على عياله^٦. والبرقي في القول على عقيقته وفي أنّه يعقّ يوم سابعه^٧. وسعد بن سعد في صيد التهذيب^٨. وحزمة بن يعلى في فضل صيام يوم شكّه^٩. ومحمّد بن سهل في ابتياع حيوانه كراراً^{١٠}. وأبو العبّاس الفضيل بن حسان الدالاني في أذانه^{١١}. ومحمّد بن أبي عبد الله وعبد الله بن المغيرة في صيده^{١٢}.

[٢٩٣١]

زكريّا بن إبراهيم

الحيري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - واحتمل

- | | |
|---------------------|----------------------|
| (١) الفقيه: ٤/٤٧٠. | (٧) الكافي: ٦/٣١. |
| (٢) التهذيب: ١/٢٧٩. | (٨) التهذيب: ٩/٢٩. |
| (٣) التهذيب: ٩/١١٩. | (٩) التهذيب: ٤/١٨١. |
| (٤) الكافي: ٦/٤٢٢. | (١٠) التهذيب: ٧/٧٦. |
| (٥) الكافي: ٤/٣٠٨. | (١١) التهذيب: ٢/٢٧٨. |
| (٦) الكافي: ٥/٨٨. | (١٢) التهذيب: ٩/٢٩. |

الوحيد كونه الوارد في برّ والدي الكافي: عن زكريّا بن إبراهيم، قال: كنت نصرانيّاً، فأسلمت (إلى أن قال) فقالت لي أُمّي: ما كنت تصنع بي هذا وأنت على ديني! فما الَّذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنفيّة؟ فقلت: رجل من ولد نبيّنا -صلى الله عليه وآله- أمرني بهذا (إلى أن قال). قالت: يا بنيّ! دينك خير دين، اعرضه عليّ^١.

أقول: الأصل في نقل الخبر فيه الجامع، وإرادته متيقّنة، والخيرتون كانوا نصارى، وهو الشاهد لإرادته، وإلا فعّد الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السّلام- «زكريّا بن إبراهيم الأزدي الكوفي» أيضاً. ونقل الجامع رواية خلف بن حمّاد عن زكريّا بن إبراهيم في نادر آخر معيشته^٢. وعبدالرحمان بن حمزة في ذبائح التهذيب^٣.

[٢٩٣٢]

زكريّا، أبو يحيى

الدّعاء، الحنّاط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.. أقول: الظاهر أنّه «أبو يحيى الحنّاط» الَّذي عنونه الفهرست والنجاشي في الكنى، كما يأتي.

[٢٩٣٣]

زكريّا، أبو يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- مرّتين، قائلاً في إحديهما: «الموصلي» وفي أخرى «كوكب الدم الموصلي» وقال في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- «زكريّا كوكب الدم» وفي كنى أصحاب

(٣) التهذيب: ٨٧/٩.

(٢) الكافي: ٢٩٨/٥.

(١) الكافي: ١٦٠/٢.

الرضا -عليه السّلام- «أبو يحيى الموصلي» وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: كوكب الدم، ضعيف، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

وقال الكشي: ماروي في الموصلي، واسمه زكريّا، ولقبه كوكب الدم من أصحاب الرضا -عليه السّلام- قال حمدويه: عن العبيدي، عن يونس، قال: أبو يحيى الموصلي، ولقبه كوكب الدم، كان شيخاً من الأخيار، قال العبيدي: أخبرني الحسن بن عليّ بن يقطين أنّه كان يعرفه أيام أبيه، له فضل ودين^١.

أقول: وعده البرقي أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بلفظ «أبو يحيى كوكب الدم» وليس لفظ الكشي كما قال، بل هكذا: ماروي في أبي يحيى الموصلي، ولقبه كوكب الدم، قال حمدويه، الخ.

قال المصنّف: قال الخلاصة: «وروي أنّ أبا جعفر -عليه السّلام- سأل الله تعالى أن يجزيه خيراً، هذا ما قاله الكشي» وليس ما قال في الكشي، وإن سبقه في ذلك أيضاً ابن طاووس.

قلت: إنّما روى الكشي في زكريّا بن آدم -المتقدّم- رواية أبي طالب القمي: إنّ أبا جعفر -عليه السّلام- سأل الله تعالى أن يجزيه خيراً؛ والظاهر أنّه كان في بال ابن طاووس ذلك فتوهمه في هذا، وأنّ الخلاصة تبعه، فأنّه غالباً يتبعه في نقل ما في الكشي من دون مراجعة الكشي؛ ومثله يقع كثيراً.

ثمّ الظاهر أنّ ما في خبر الكشي الأخير «إنّه كان يعرفه أيام أبيه» محرف «إنّه كان يعرفه من أيام أبيه».

هذا، وابن الغضائري وإن قلنا: إنّ كان نقاداً، إلّا أنّ الكشي نقل عن يونس بن عبدالرحمان الجليل والحسن بن عليّ بن يقطين الثناء عليه، وهما معاصراه، فهما كالشاهد، وابن الغضائري كالغائب؛ والشاهد يرى ما لا يراه

الغائب.

وأما احتمال تغاير من في ابن الغضائري مع من في الكشي، لأن ابن الغضائري قال: «كوفي» والكشي قال: «الموصلي» فلا مجال له بعد اتفاقهما في لقبه «كوكب الدم» اللقب الخصوصي؛ ولا تنافي بين أن يكون أصله كوفياً واشتهر بالموصلي. وأما إنكار المصنف قول ابن الغضائري: «كوفي» وتركه نقله، فغلط.

ونقل الجامع رواية محمد بن خالد الطيالسي عن أبي يحيى زكريا الموصلي في الغدو إلى عرفات التهذيب^١ وبكر بن صالح عن زكريا أبي يحيى في أواخر ذبائحه^٢.

[٢٩٣٤]

زكريا، أخو المستهلّ

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «يكنى أبا يحيى» واحتمل بعضهم كونه ابن الكميّ ولا مستند له، إلا أن الكميّ يكنى بأبي المستهلّ وله ولد يسمّى «المستهلّ» وذلك لا يقتضي كون هذا ولداً له بوجه.

أقول: إذا كان هذا أخا المستهلّ والمستهلّ ابن الكميّ، يصير هذا أيضاً ابن الكميّ؛ وذلك واضح. إلا أن مقاله غلط، من حيث إن ترك التعريف بالأب وجعل التعريف بالأخ إنما يصح في ما إذا كان الأب غير معروف والأخ معروفاً، وهنا بالعكس.

ثمّ الصواب أن يقال: يحتمل كونه زكريا بن عطا، فعّد الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- المستهلّ بن عطا الكوفي.

(١) التهذيب: ١٨٤/٥. (٢) التهذيب: ١٢٤/٩ وفيه «بكر بن صالح عن زكريا بن يحيى».

[٢٩٣٥]

زكريّا بن إدريس

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «القَمِّي» وفي أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلاً: بن عبدالله الأشعري، قَمِّي، يكتى أبا جرير.

وعنونه الفهرست، قائلاً: يكتى أبا جرير القَمِّي، الخ.

والنجاشي، قائلاً: بن عبدالله بن سعيد الأشعري القَمِّي أبو جرير، قيل: إنّه روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن والرضا - عليهم السّلام - له كتاب، قال ذلك سعد؛ وقال ابن عقدة: أبو جرير القَمِّي روى عن أبي عبدالله - عليه السّلام - وقال ابن نوح: روي عن البرقي عن بعض أصحابنا عن عبدالله بن سنان عن أبي جرير القَمِّي، قال: سألت أبا عبدالله - عليه السّلام - عن الفضل، الخ.

ومرّ في زكريّا بن آدم «قال: دخلت على الرضا - عليه السّلام - في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه، وترحم عليه» إلّا أنّ «أبا جرير» مشترك بين هذا وزكريّا بن عبدالصمد.

أقول: بل ليس «أبو جرير القَمِّي» إلّا هذا، كما يأتي في زكريّا بن عبدالصمد، ولو سلّم الإطلاق على ذلك فالانصراف إلى هذا. والخبر الذي مرّ في زكريّا بن آدم رواه الكشي في عنوان أبي جرير القَمِّي^١.

وقد عدّه الشيخ في الرجال أيضاً في كنى أصحاب الكاظم - عليه السّلام - بلفظ «أبو جرير القَمِّي» ومما يشهد لكون أبي جرير القَمِّي هذا تصريح النجاشي بذلك في أبيه «إدريس بن عبدالله بن سعد الأشعري» فقال ثمة:

وأبو جرير القمي هو زكريّا بن إدريس هذا، وكان وجهاً، يروي عن الرضا -عليه السّلام-.

ويشهد له مضافاً إلى تصريح النجاشي ذلك أنّ الاختصاص عنونه مع زكريّا بن آدم بلفظ «أبي جرير بن إدريس بن عبدالله القمي»^١ وروى مارواه الكشي في أبي جرير القمي؛ وبعد شهادة هذين الإمامين لا يبقى مجال للارتياب.

هذا، وذكره المشيخة بلفظ «أبي جرير بن إدريس»^٢ في أول كلامه وآخر كلامه، ووصفه بصاحب موسى بن جعفر -عليه السّلام- كما وصف صاحبه زكريّا بن آدم بصاحب الرضا -عليه السّلام- كما مرّ؛ وقلنا مفاده ليس أقلّ من توثيق، بل فوقه. ويفهم منه -كما من الاختصاص- أنّ هذا يعبر عنه بالكنية «أبي جرير» ولومع النسب، ولا يذكر اسمه ولومع ذكر اسم الأب. وطريق المشيخة إليه إبراهيم بن هاشم.

قال المصنّف: سمعت من الفهرست رواية «أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عنه» ومن النجاشي رواية «أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عنه» وميّزه بها الطريحي.

قلت: هما واحد، وإنّا اختلافهما في التعبير. ونقل الجامع رواية صفوان بن يحيى عنه في الجهر ببسمة الاستبصار^٣.

[٢٩٣٦]

زكريّا بن إسحاق
المكي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وظاهره إماميته.

(٣) الاستبصار: ٣١٢/١.

(٢) الفقيه: ٤٧١/٤.

(١) الاختصاص: ٨٣.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعم. بل ظاهر سكوت ابن حجر والذهبي عن مذهبه عاميته؛ عنونه الأول، قائلاً: ثقة، رمي بالقدر، من السادسة، والثاني قائلاً: صاحب عمرو، ثقة حجة مشهور؛ قال ابن معين: قدرى ثقة.

[٢٩٣٧]

زكريّا بن الحرّ

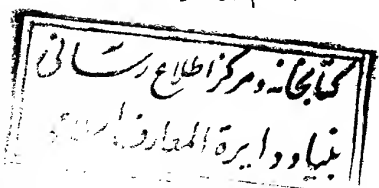
قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عن الائمة -عليهم السّلام- قائلاً: «روى حميد، عن محمد بن موسى خوراء، عنه» وعنونه الفهرست قائلاً: «الجعفي، الخ» والنجاشي، قائلاً: الجعفي أخو أديم وأيوب، روى عن أبي عبدالله -عليه السّلام-.

أقول: الظاهر صحة قول الشيخ في الرجال في كونه ممّن لم يرو عنهم -عليهم السّلام- دون قول النجاشي في روايته عن أبي عبدالله -عليه السّلام- فإنّ راويه في النجاشي وفي الفهرست «حميد، عن خوراء، عنه» كما في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- فهو متأخّر، فكيف يكون من أصحاب الصادق -عليه السّلام-؟ وحينئذٍ فقول النجاشي: «أخو أديم وأيوب» أيضاً غير معلوم الصحة، لكونها من أصحاب الصادق -عليه السّلام- وتأخّر هذا. بل قول الفهرست: «الجعفي» أيضاً غير معلوم الصحة، لعدم ذكر رجال الشيخ له، ولأنّه مبني على صحة كون هذا أخا أديم وأيوب اللذين قالوا فيهما: «مولي جعفي» وقد عرفت عدم تحقّقه.

وأما قول ابن داود فيه: «وجه» فخلط منه بين هذا وزكريّا بن إدريس المتقدم الذي كان وجهاً.

وأما هذا فمهمّل، ولذا لم يعنونه الخلاصة؛ كما أنّ كتابه لم يروه إلا

«خوراء».



وللمصنّف خبطات كثيرة تعرف ممّا شرحنا. ويأتي زيادة كلام في الآتي.

[٢٩٣٨]

زكريّا بن الحسن

الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.
أقول: وعدّ البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - والظاهر أنّ الأصل في الثلاثة واحد والآخرين وَهْم، للتقارب الخطي بين «الحسن» و«الحرّ» و«يحيى».

ولا يبعد أصحّيّة «بن الحرّ» في شدّة ابتلاء مؤمن الكافي: عليّ بن الحكم، عن زكريّا بن الحرّ، عن جابر بن يزيد، عن الباقر - عليه السّلام -^١.
ونقل الجامع الخبر في السابق غلط، لتأخّر ذلك وكون راويه «خوراء».
ولنا «زكريّا بن يحيى» أيضاً من أصحاب الصادق - عليه السّلام - إلّا أنّه غير الواسطي، بل الظاهر كونه كوفيّاً حيرتاً، لكون أبيه نصرانيّاً.

[٢٩٣٩]

زكريّا بن سابق

قال: في الكشّي: عن جعفر وفضالة، عن أبي الصباح، عن زكريّا بن سابق، قال: وصفت الأئمة - عليهم السّلام - لأبي عبد الله - عليه السّلام - حتّى انتهيت إلى أبي جعفر - عليه السّلام - فقال: حسبك، قد ثبتّ الله لسانك وهدى قلبك^٢.

أقول: لم اقتصر على نقل خبر الكشّي ولم ينقل عنوانه له بلفظ «في زكريّا بن

سابق أيضاً؟

ثم إنّ القهباي، قال: كلمة «أيضاً» في العنوان من طغيان قلم الشيخ في اختياره من الكشّي؛ ومنشأه أنّه عنونه قبله بكراس «زكريّا بن سابور» فتوهم أنّه ذكر قبلاً «ابن سابق» فقال هنا: أيضاً.

وأقول: إنّ أقوال القهباي، واستدلالاته عجيبة! هب أنّ الشيخ أنّه ذكر قبلاً «ابن سابق» كيف أتى بكلمة «أيضاً» بعد فصل كراس أو أكثر؟ فالأوّل في صفحة ٢١٥ والثاني في ٢٦٣ مع كونه خارجاً عن طريق التكلّم العرفي والمحاورات المتعارفة، وإنّما يصحّ الإتيان بها لو كان العنوان الثاني متصلاً بالأوّل.

والتحقيق أنّ العنوان والخبر محرّقان من تحريفات الكشّي الشائعة؛ فالكشّي لا يروي عن فضالة.

مع أنّ القهباي نقل كلمة «أيضاً» جزء العنوان، وفي الأصل جزء السند، وعليه يصحّ. فعنون قبل هذا «عمرو بن حرّث» ثمّ قال: «جعفر بن أحمد بن أيّوب، روى عن صفوان، الخ». فقلّوه في هذا أيضاً: «جعفر» يعني جعفر بن أحمد بن أيّوب. ومع ذلك ففي السند تحريفات أخرى.

ثمّ حيث لم يذكر هذا في رجال ولا خبر، فلا يبعد كونه محرّف «زكريّا بن سابور» الآتي. والكشّي وإنّ عنون ذلك، إلّا أنّ دأبه تكرار الواحد.

وكيف كان: فعنون قبله عمراً وبعده جمعاً، وهم: إبراهيم المحاربي ومنصور بن حازم وخالد البجلي ويوسف والحسن بن زياد العطار وأبو اليسع والمغيرة بن توبة والحسين بن عمرو وسعيد الأعرج، وفي الكلّ «روى عن جعفر» وإلى العطار مضمون أخباره واحد في عرض أولئك دينهم على الإمام - عليه السّلام -.

ومما يؤيّد عدم وجوده عدم عنوان رجال الشيخ - الذي موضوعه الاستيعاب - له.

[٢٩٤٠]

زكريّا بن سابور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:
الأزدي، مولا هم، الواسطي.

وعنونه الكشي، وروى عن العياشي، عن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن
العمركي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار: أنّه
حضر أحد ابني سابور، وكان لهما ورع وإخبات، فرض أحدهما - ولا أحسبه إلّا
زكريّا بن سابور - قال: فحضرت عند موته، قال: فبسط يده، ثم قال: ابيضّت
يدي يا عليّ! قال: فدخلت على أبي عبدالله - عليه السّلام - وعنده محمّد بن
مسلم؛ فلما قت من عنده ظننت أنّ محمّد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فأتبعتني
رسوله، فرجعت إليه، فقال: أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند موته أيّ
شيء سمعته يقول؟ قلت: بسط يده، فقال: ابيضّت يدي يا عليّ! فقال أبو
عبدالله - عليه السّلام - : رآه والله! رآه والله! ١.

ورواه باب مايعين مؤمن الكافي باسناده عن ابن فضال مثله ٢.

وقال النجاشي في أخيه بسطام: وإخوته زكريّا وزياد وحفص ثقات
كلّهم، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السّلام - .
أقول: ظاهر الخبر أنّ ولد سابور إثنان، وجعلهم النجاشي أربعة، كما
عرفت.

والمفهوم من الخبر أنّ هذا أو أخاه مات في حياة الصادق - عليه السّلام - .
فقول النجاشي: إنّ جميعهم روى عن الكاظم - عليه السّلام - في غير محله.
ثم الظاهر زيادة كلمة «قال» في خبر الكشي في قوله: «قال فبسط يده»

فليست في الكافي.

[٢٩٤١]

زكريّا بن شيبان

قال: قال النجاشي في ابنه يحيى: روى أبوه الحديث عن الحسين بن أبي العلاء ومحمد بن حمران وكليب بن معاوية وصفوان بن يحيى، وروى عنه ابنه يحيى.

أقول: وفي الفهرست - في صفوان بن يحيى - وأخبرنا ابن عبدون، عن ابن الزبير، عن زكريّا بن شيبان، عن صفوان.

[٢٩٤٢]

زكريّا بن عبد الصمد

القتمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السّلام - قائلاً: «ثقة، يكتنى أبا جرير من أصحاب أبي الحسن موسى - عليه السّلام -» واعلم أنّ «أبا جرير القتمي» ثلاثة: هذا، وزكريّا بن إدريس - المتقدم - ومحمد بن عبيد الله (أو عبد الله) لما في أوائل الثلث الأخير من الروضة عن محمد بن سنان عن أبي جرير القتمي - وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة محمد بن عبد الله - عن أبي الحسن - عليه السّلام -^١.

أقول: بل ليس إلّا واحداً، وهو زكريّا بن إدريس المتقدم، كما اتفق عليه سعد وابن عقدة وابن نوح - على نقل النجاشي ثمة - والاختصاص والمشيخة والفهرست ورجال الشيخ، وكذا الكشي - على ما عرفت ثمة - ولا عبرة بهذا الذي تفرد به رجال الشيخ ولم يعثر عليه في خبر ولا رجال آخر.

كما لا عبرة بما نقله عن الروضة أخذاً من الجامع، والظاهر أنه كان حاشية مجهولة خلطت بالمتن، وإلا فحمّد بن سنان، لا ينقل اختلاف النسخ. ولوسلم تكنية هذا أبي جرير، فالكنية المجردة لا تطلق إلا على زكريا بن إدريس.

[٢٩٤٣]

زكريّا بن عبد الله

الفيّاض

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: أبو يحيى الذي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام- وقال ابن نوح: روى عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: أخبرنا محمد بن بكر النقاش، عن أبي سعيد، عن جعفر بن عبد الله، عن عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبي جعفر الأحول والفضيل، عن زكريّا، قال: سمعت أبا جعفر -عليه السلام- يقول: «إنّ الناس كانوا بعد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- بمنزلة هارون وموسى ومن اتّبعه، والعجل ومن اتّبعه» وذكر الحديث وله كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) صفوان بن يحيى، عن عمرو بن خالد، عنه.

أقول: الظاهر أنّ «الفيّاض» في النجاشي محرف «النقّاض» كما يأتي من المشيخة وخبر الروضة ومن رجال الشيخ.

كما أنّ الظاهر أنّ «بن عبد الله» من النجاشي في هذا ومن رجال الشيخ في ما يأتي محرف «بن مالك» كما في المشيخة، وسيأتي زيادة كلام في الآتي. هذا، وفي النجاشي «محمد بن بكران» لا «بكر».

[٢٩٤٤]

زكريّا بن عبد الله

النقّاض

قال: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلاً:

«الكوفي، روى عنه وعن أبي عبدالله -عليه السّلام-» وعدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

واستشهد الوحيد لا تحاده مع سابقه بما في الروضة: عن زكريّا النّقاض. عن أبي جعفر -عليه السّلام- قال: سمعته يقول: الناس صاروا بعد رسول الله -صلّى الله عليه وآله- بمنزلة من اتّبع هارون ومن اتّبع العجل، وإنّ أبا بكر دعا فأبى عليّ -عليه السّلام- إلّا القرآن^١

أقول: اتّحادهما واضح، حتّى أنّ الوسيط جعل العنوان واحداً وأشار إلى اختلاف رجال الشيخ والنجاشي في «النّقاض» و«الفيّاض» والخبر -كما في الجامع في الروضة- قبيل حديث أبي ذرّ. ومن الخبر يعلم صحّة قول الشيخ في الرجال.

ثمّ الخبر ليس متضمّناً لأسم أبيه، وسيأتي أنّ المشيخة حكم بأنّ زكريّا النّقاض «زكريّا بن مالك الجعفي»^٢ فيمكن أن يكون «بن عبدالله» في رجال الشيخ والنجاشي محرف «أبو عبدالله» ويكون أبو عبدالله كنيته.

وأما قول النجاشي: «أبو يحيى الذي روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السّلام-» فبمعنى «والد يحيى» ويأتي في الباء «يحيى بن زكريّا» من أصحاب الصادق -عليه السّلام- وعليه كون ما في نسخته «وقال ابن نوح» محرف «قال ابن نوح» ويشهد له أنّ ابن نوح شيخه يستند إليه، ولا يقول قولاً في قبالة؛ لاسيّما ذكر مستنده ذاك الخبر، ولم يذكر لنفسه مستنداً.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أبان عنه.

قلت: لم ينقله الجامع بل الوسيط متنه، وهو وهم منه؛ فقد عرفت خبر النجاشي عن الأحوال والفضيل عنه.

قال: سمعت من النجاشي رواية صفوان عنه.

قلت: بل صفوان، عن عمرو بن خالد، عنه.

[٢٩٤٥]

زكريّا بن عبد الله بن يزيد

النخعي، الصهباني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.

أقول: وعنوانه الذهبي، قائلًا: زكريّا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، حدّث عنه يحيى الحماني؛ قال الأزدي: منكر الحديث. وظاهر سكونه عن مذهبه عاميته.

[٢٩٤٦]

زكريّا بن علقمة

الخزاعي

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولم أتحمّق حاله.

أقول: بل أصله غير متحمّق، فعنوانه أبو موسى عن ابن شاهين استناداً إلى نقله عن الزهري أنّ زكريّا بن علقمة الخزاعي، قال: بينما أنا جالس عند النبي - صلى الله عليه وآله - مع أنّ المشهور عن الزهري في الخبر أنّ كرز بن علقمة الخزاعي قال.

قلت: والثلاثة أيضاً عنوانوه في الكاف «كرز بن علقمة» وهو رجل معروف، ويأتي في محله.

[٢٩٤٧]

زكريّا بن عمران

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن سهل عنه عن أبي الحسن - عليه السّلام - في

وقت لحوق متعة الكافي ورواه التهذيب عن زكريّا بن آدم^١ فيشبه أن يكون ما في الاستبصار سهواً.

أقول: نقله أولاً عن الكافي وهم، وإنّما هو في الاستبصار^٢ كما أنّه في التهذيب في إحرام حجّه. ورجح الجامع أصوبيّة ما في التهذيب، لكون ابن سهل راوي زكريّا بن آدم.

قال: نقل الجامع رواية محمّد بن خالد عنه عن الكاظم - عليه السّلام - في باب أنّه لا يكون شيء في السماء والأرض إلّا بسبعة.

قلت: ورواه الخصال^٣. وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه، بعد تحقّقه في الخبر الثاني.

[٢٩٤٨]

زكريّا بن مالك

الجعفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وفي المشيخة: وما كان فيه عن زكريّا بن مالك الجعفي، فقد رويته (إلى أن قال) عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، عن زكريّا بن مالك الجعفي. ورويته عن أبي عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بالإسناد، عن زكريّا النّقّاض، وهو زكريّا ابن مالك الجعفي^٤.

أقول: قد عرفت في زكريّا بن عبد الله النّقّاض من رجال الشيخ وكذا النجاشي كون «بن عبد الله» تحريف «أبو عبد الله» لأعرفيّة الصدوق منها.

(٤) الفقيه: ٤/٤٧٩ و٤٧١.

(١) التهذيب: ١٧٣/٥.

(٢) الاستبصار: ٢/٢٤٩.

(٣) الخصال: ٢/٣٥٩.

[٢٩٤٩]

زكريّا بن محمّد

يأتي في زكريّا المؤمن.

[٢٩٥٠]

زكريّا، المؤمن

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وابن النديم في فقهاء الشيعة^١. وعنونه الفهرست.

وقال النجاشي: زكريّا بن محمّد أبو عبد الله المؤمن، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى - عليه السّلام - ولقي الرضا - عليه السّلام - في المسجد الحرام، وحكى عنه ما يدلّ على أنّه كان واقفاً؛ وكان مختلط الأمر في حديثه؛ له كتاب منتحل الحديث (إلى أن قال) عن محمّد بن عيسى بن عبيد عنه به.

أقول: ويؤيد مقاله النجاشي: من أنّه «حكى عنه ما يدلّ على أنّه كان واقفاً» صحابة عليّ بن عمر الواقفي له، ورواية جمع من الواقفة - كابن أبي سمّال وابن أبي حمزة وابن سماعة وحديد - عنه. والواقفة أيضاً من الشيعة، فلا يضادّ قول ابن النديم وقفه، كما توهمه المصنّف. لكن مقاله من روايته عن الصادق والكاظم - عليهما السّلام - غير معلوم، فكلّ ما وقفنا على أخباره روى عن الصادق - عليه السّلام - بالواسطة، وروى في خبر من أفتى محرماً بتقليم ظفّره عن الكاظم - عليه السّلام - بالواسطة أيضاً.

كما أنّ مقاله «وكان مختلط الأمر في حديثه؛ له كتاب منتحل الحديث» أيضاً غير معلوم، فراجعنا أخباره في وصيّة التهذيب^٢ وفي زيادات جزئه الأوّل في عمل ليلة جمعة^٣ وفي عقد مرأته وفي زيادات فقه نكاحه^٤ وفي قضاء شهر

(٣) التهذيب: ١٩/٣.

(٤) التهذيب: ٣٩١/٧ و٤٥١.

(١) فهرس ابن النديم: ٩٩.

(٢) التهذيب: ١٧٥/٩.

رمضانه^١ وفي الكفّارة عن خطأ محرمه^٢ وفي أواخر ربيع واحده^٣ وفي زيادات فقه حجه^٤ بعد نقل قول شيخه: «ومن أوصى بحجة وعق» وفي ذمّ دنيا الكافي^٥ وفي فضل لحمه^٦ وفي نادر بعد إغضاء عشرته^٧ وفي فضل طوافه^٨ وفي وسوسته^٩ وفي نوادر حدوده^{١٠} وفي لواطه وفي من أمكن من نفسه^{١١} وفي أنّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة في زكاته^{١٢} فلم نرفها ماينكر.

ومن أخباره: مارواه نوادر آخر نكاح الكافي عنه بلفظ: زكريّا المؤمن، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن الصادق -عليه السّلام- أنّ رجلاً أتى بامرأته إلى عمر، فقال: امرأتي سوداء وأنا أسود، وإنّها ولدت غلاماً أبيض! فقال لمن بحضرته: ماترون؟ فقالوا: نرى أنّ ترجمها، فإنّها سوداء وزوجها أسود وولدها أبيض؛ فجاء أمير المؤمنين -عليه السّلام- وقد وجّه بها لترجم، فقال: ما حالكما؟ فحدّثاه، فقال للأسود أنتهم امرأتك؟ فقال: لا؛ فقال: فأيتها وهي طامث؟ قال: قد قالت ليلة من الليالي: إنّي طامث، فظننت أنّها تتقي البرد فوقعت عليها؛ فقال للمرأة: هل أذاك وأنت طامث؟ قالت: نعم سله قد حرّجت وأبيت؛ قال: فانطلقا فإنّه ابنكما، وإنّها غلب الدم النطفة فابيض، ولو قد تحرّك أسود؛ فلما أبيض أسود^{١٣}!

هذا ولم يصفه ابن النديم والشيخ في الرجال والنجاشي والفهرست بالأزدي. ولكن في فضل لحم الكافي «عن زكريّا بن محمّد الأزدي»^{١٤}.

- | | | |
|--------------------|--------------------|--------------------|
| (١) التهذيب: ٢٨٠/٤ | (٦) الكافي: ٣٠٨/٦ | (١١) الكافي: ٥٥٠/٥ |
| (٢) التهذيب: ٣٣٣/٥ | (٧) الكافي: ٦٥٢/٢ | (١٢) الكافي: ٢٩/٤ |
| (٣) التهذيب: ١١٤/٧ | (٨) الكافي: ٤١١/٤ | (١٣) الكافي: ٥٦٦/٥ |
| (٤) التهذيب: ٤٠٧/٥ | (٩) الكافي: ٤٢٥/٢ | (١٤) الكافي: ٣٠٨/٦ |
| (٥) الكافي: ١٣٢/٢ | (١٠) الكافي: ٢٦٢/٧ | |

هذا، وإن صحّ قول النجاشي بوقفه، فعّد الشيخ له في الرجال في أصحاب الرضا -عليه السّلام- غير صحيح، فلا يعدّ فيهم من كان له -عليه السّلام- مخالفاً، ولذا لم يعدّ عليّ بن أبي حمزة، وإن لم نقف على روايته عنه -عليه السّلام- كما على روايته عن أبيه وجده أيضاً.

[٢٩٥١]

زكريّا بن ميسرة

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.
أقول: قال ابن حجر في التقريب: «زكريّا بن ميسرة البصري، مستور، من السابعة» ولم أدر هل الأصل فيها واحد؟ بكونه كوفياً سكن البصرة أو بالعكس، أم لا؟

[٢٩٥٢]

زكريّا النقاّض

ورد في خبر الروضة (قبل حديث أبي ذر) عن الباقر -عليه السّلام- المتضمّن على أنّ الناس صاروا بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بمنزلة من اتّبع العجل^١. وقد عرفت أنّ الشيخ في الرجال جعله «بن عبد الله» ومثله النجاشي، مع تبديله «النقاّض» بالفيّاض؛ والمشيخة قال: إنّ «بن مالك» ولا شاهد لأحدهما إلّا أنّ الظاهر أصحّية المشيخة.

[٢٩٥٣]

زكريّا بن يحيى

البدي

قال: قال الشيخ في الرجال في أخيه: «محمد بن يحيى الكندي، أخو

زكريّا بن يحيى البدي «والبد بطن من كندة.
أقول: وعنونه الذهبي، قائلاً: عن عكرمة، قال ابن معين: ليس بثقة، وهو
زكريّا السمسار.

[٢٩٥٤]

زكريّا بن يحيى

التميمي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كوفي ثقة (إلى أن قال) عن إبراهيم بن
سليمان عنه به.

أقول: وعدم عنوان الشيخ له في الرجال والفهرست غريب!

[٢٩٥٥]

زكريّا بن يحيى

الحضرمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً:
«اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٢٩٥٦]

زكريّا بن يحيى

السعدي

قال: وقع في باب ماجاء في من أوصى وأعتق وعليه دين، من الفقيه^١.
واحتمل بعضهم اتّحاده مع المتقدّم؛ وهو غير بعيد، لأنّ سعداً بطن من تميم.
أقول: اتّحاده غير معلوم، بل معلوم العدم، لأبعدية هذا؛ مع عدم تحقّق

كون هذا ابن يحيى، لأنّ في نسخة «بن أبي يحيى» كعدم تحقّق «السعدي» فرواه الكافي بلفظ «زكريّا بن يحيى الشعيري» كما يأتي. ثمّ المحتمل عاميته، حيث روى جميل عنه، عن الحكم بن عتيبة، قصّته عن الباقر- عليه السّلام-.

[٢٩٥٧]

زكريّا بن يحيى

الشعيري

قال: لم أف فيهِ إلّا في باب من أوصى وعليه دين الكافي: عن جميل، عنه، عن الحكم، قال: كتّا على باب أبي جعفر- عليه السّلام-.

أقول: قد عرفت في سابقه أنّه خبر واحد، رواه الفقيه عن السعدي والكافي عن الشعيري^١ والأصل فيهما واحد؛ ومرّ في الحكم بن عتيبة أنّه خبر واحد، رواه الكتب الأربعة خمسة أطوار.

[٢٩٥٨]

زكريّا بن يحيى

الكسائي، الكوفي

عنونه ميزان الذهبي ونقل روايته مسنداً عن عبدالله، قال: رأيت النبيّ -صلى الله عليه وآله- أخذ بيد عليّ وهو يقول: «الله وليّ وأنا وليّك، ومعاد من عاداك ومسلم من سلمت» وعن جابر مرفوعاً «مكتوب على باب الجنة محمّد رسول الله أيّده بعليّ» وعن زاذان: قال عليّ لأبي مسعود: أنت المحدث أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- مسح على الحفّين؟ قال: أوليس كذلك؟ قال: أقبل المائدة أو بعدها؟ قال: لأدري، قال: لادريت أنّه من كذب على النبيّ -صلى الله عليه وآله- متعمداً فليتبوأ مقعده من النار !

[٢٩٥٩]

زكريّا بن يحيى بن النعمان

الصيرفي

قال: روى النصّ على جواد الكافي عنه عن عليّ بن جعفر^١ وزعم بعضهم اتحاد التيمي والشعيري وهذا، بل والواسطي - الآتي - .
أقول: قد عرفت أنّ الأصل في الشعيري والسعدي واحد، وهو أرفع طبقة من ذاك، فإنّ ذاك راويه جميل وراوي هذا إبراهيم بن هاشم. وأمّا التيمي وهذا فلا مانع من اتّحادهما من حيث الطبقة ولا تنافي بينهما من حيث الوصف، إلّا أنّه بلا شاهد. ويأتي الكلام في الواسطي.

[٢٩٦٠]

زكريّا بن يحيى

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: كان أبوه نصرانيّاً.
أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: وكان يحيى نصرانيّاً.

[٢٩٦١]

زكريّا بن يحيى

الواسطي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «ثقة»، روى عن أبي عبد الله - عليه السّلام - ذكره ابن نوح، الخ» وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - في نسخة، وفي أخرى «زكار» مثل الفهرست، كما تقدّم. والظاهر أنّ الأصحّ

«زكريّا» كما يأتي في المغيرة بن سعيد: عن العبيدي، عن أبي يحيى زكريّا بن يحيى الواسطي، عن الرضا -عليه السّلام-.

أقول: وتقدّم عن رجال الشيخ «زكريّا بن الحسن الواسطي من أصحاب الصادق -عليه السّلام-» وعن البرقي «زكريّا بن الحرّ الواسطي» من أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقلنا: إنّ الأصل في الثلاثة واحد وإنّ الأصحّ الثاني. وما قاله من الخبر في المغيرة «عن أحمد الأشعري عنه» لا «محمّد العبيدي» وهو خبر الكشي، ولشيوخ التحريف فيه لاعتباره بما تفرد به فالواسطي «بن يحيى» كان أو «بن الحسن» أو «بن الحرّ» كلّهم قالوا: إنّ من أصحاب الصادق -عليه السّلام- فكيف روى عن الرضا -عليه السّلام-؟

وبالجملة: الظاهر أنّ الواسطي هذا رجل من أصحاب الصادق -عليه السّلام- اختلف في اسمه هل هو زكار؟ كما في الفهرست، أو زكريّا؟ كما في غيره؛ وفي اسم أبيه هل هو الحرّ؟ أو الحسن؟ أو يحيى؟ هذا، وفي المختلف «قال ابن أبي عقيل: ذكر أبو الحسن زكريّا بن يحيى صاحب كتاب شمنس المذهب عنهم -عليهم السّلام- أنّ الرجل إذا جامع في شهر رمضان عامداً فعليه القضاء والكفّارة، فإن عاود إلى الجامعة في يوم ذلك مرة أخرى، فعليه في كلّ مرة كفّارة»^١ ولم أدر من نقل عنه هل هو أحد المتقدمين أم غيرهم؟

[٢٩٦٢]

زمنة بن سبيع

يظهر من خبر أدب مصدّق الكافي^٢ أنّه كان عاملاً أمير المؤمنين على الصدقات ومحمود الصفات.

[٢٩٦٣]

زميلة

قال: مرّ في «رميلة» اختلافهم فيه هل هو بالراء أو الزاي؟ وحيث لم يعلم اتّحاده فذاك حسن وهذا مجهول.

أقول: بل اتّحاده ثابت لم يختلف فيه أحد، فافرّع عليه ساقط؛ وقلنا ثمة: إنّ كتاب الكشّي لما لم يكن بالحروف لم يعلم الأصل منه، وإنّا يعلم الأصل من رجال الشيخ المرتّب عليها، وقد ذكره هنا. هذا، وفي الجمهرة: رجل زميلة: إذا كان ضعيفاً.

[٢٩٦٤]

زهرة بن حويّة

التميمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وعدّه أبو عمر في أصحاب النبيّ - صلى الله عليه وآله - وهو غريب! أقول: لا استبعاد أن يكون في تميم نفران، كلّ منهما «زهرة بن حويّة» أحدهما من أصحاب النبيّ - صلى الله عليه وآله - والآخر من أصحاب الصادق - عليه السّلام - فقد عرفت في المقتمة وقوع مثله؛ مع أنّه لعلّ أحدهما: بن جوية (بالجيم) والآخر: بن حوية (بالحاء) فقال الجزري في الصحابي: قال ابن إسحاق: إنّ «بن جوية» بضمّ الجيم وفتح الواو، وقال سيف: إنّ «بن حويّة» بفتح الحاء وكسر الواو.

وكيف كان: فقال الجزري في الصحابي: قال أبو عمر: قتل زهرة بالقادسية، وقال سيف والطبري والكلبي وابن حبيب والدارقطني: قتل بسوق حكمة أيّام الحجاج، قتله شبيب الخارجي.

[٢٩٦٥]

زهير بن بشر

الختنمي

وقع التسليم عليه في الناحية^١ وكذلك في الرجبية^٢، لكن بدون وصف.
وقد عدّه المناقب من المقتولين في الحملة الاولى من أصحاب الحسين
- عليه السّلام -^٣.

وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، وقد غفل عنه المصنّف أيضاً.

[٢٩٦٦]

زهير بن سائب

وقع التسليم عليه في الرجبية.

[٢٩٦٧]

زهير بن سلمان

وقع التسليم عليه في الرجبية أيضاً ولم يعنونها رجال الشيخ، كما غفل عنها
المصنّف.

[٢٩٦٨]

زهير بن سليم بن عمرو

الأزدي

قال المصنّف: وقع التسليم عليه في الناحية.

أقول: ليس منه فيها أثر، وإنما عدّه المناقب في من قتل من أصحاب الحسين
- عليه السّلام - في الحملة الاولى «زهير بن سليم».

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ١١٣/٤.

(١) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١.

(٢) المصدر: ٣٤١ وفيه «زهير بن بشر».

[٢٩٦٩]

زهير بن العجوة

قال: قتل يوم حنين.

أقول: إننا نقله عن الجزري، وفي كتابه «زهير بن العجوة - وقيل: زهير المعروف بالعجوة - قتل يوم حنين مسلماً، ذكره أبو عمر في ترجمة أخيه خراش السلمي مدرجاً، نقلته من خط الأشيري» وليس في كتاب أبي عمر، لامستقلاً ولا في خراش السلمي.

[٢٩٧٠]

زهير بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - .
أقول: وعدّه الثلاثة كما في الجزري، قائلًا: إنّه من هلال بن عامر بن صعصعة، وقيل: إنّه باهلي، وقيل: إنّه من بني نصر بن معاوية.

[٢٩٧١]

زهير بن القين

الأثماري، البجلي

قال: كان أولاً عثمانياً فحجّ فوافق الحسين - عليه السلام - في الطريق؛ فأرسل خلفه، فتهامل، فلامته زوجته دهم، فمضى إليه، فالبث أن صار علوياً! وجاء مستبشراً، وقد اصفرّ وجهه، فأمر بفسطاطه وثقله، وقوّض وحمل إلى الحسين - عليه السلام - فطلّق زوجته؛ ولازم الحسين - عليه السلام - إلى أن قتل.
ووقع التسليم عليه في الناحية، بقوله: السلام على زهير بن القين البجلي، القاتل للحسين - عليه السلام - وقد أذن له في الانصراف: لا والله! لا يكون ذلك أبداً! أترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء وأنجو؟ لأراني الله ذلك اليوم^١.

أقول: وفي الطبري: قال عقبة بن أبي العيزار: قام الحسين -عليه السلام- بذئ حسم -أي في الموضع الذي ورد عليه الحزم خيله- فحمد الله وأثنى عليه (إلى أن قال) قال: ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا ينتاهي عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً، فأنني لأرى الموت إلا شهادة ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً! فقام زهير؛ فقال لأصحابه: تكلّمون أم أتكلّم؟ قالوا: لا، بل تكلّم، فحمد الله فأثني عليه، ثم قال: قد سمعنا يا ابن رسول الله مقاتلك، والله! لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلّدين إلا أن فراقها في نصرك ومواساتك لآثرنا الخروج معك على الإقامة فيها، فدعا له الحسين -عليه السلام- خيراً^١.

وفي الطبري في ذكر لحوقه بالحسين -عليه السلام- «فما لبث أن جفّ» مستبشراً قد أسفر وجهه». لا كما قال المصنّف «قد اصفر وجهه» ثم قال لأصحابه: من أحبّ منكم أن يتبعني، وإلا فأخر العهد! إنني ساحدّثكم حديثاً: غزونا بلسنجر، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم؛ فقال لنا سلمان الباهلي: أفرحتم بما فتح عليكم، وأصبتم غنائم؟ فقلنا: نعم. فقال لنا: إذا أدركتم شباب آل محمّد، فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معهم بما أصبتم من الغنائم؛ فإما أنا فأنني أستودعكم الله؛ ثم والله ما زال في أول القوم حتّى قتل^٢.

وفي الطبري أيضاً: لما قال الحرّ للحسين -عليه السلام-: ما استطيع أن أدعك تنزل نينوى أو الغاضرية أو شفيّة، هذا رجل قد بعث عينا عليّ؛ قال له زهير: إن قتال هؤلاء أهون من قتال من يأتينا بعد، فقال -عليه السلام-: ما كنت لأبدأهم بالقتال؛ فقال له زهير: سربنا إلى هذه القرية، فأنها حصينة وهي على شاطئ الفرات، فقال -عليه السلام-: له: وأيّة قرية هي؟ قال: هي العقر، فقال -عليه السلام-: اللهم إنني أعوذ بك من العقر^٣.

وفيه أيضاً: أنه لما قال -عليه السّلام- في مساء التاسع: هذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملاً - كناية عن أنه -عليه السّلام- رفع البيعة عنهم، فيذهبوا حيث شاؤوا- قام زهير وقال: والله! لوددت أنني قتلت ثم نشرت ثم قتلته، حتّى اقتل كذا ألف قتلة! وأنّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك^١.

وفيه أيضاً: أنّ في عشية التاسع، لما زحف ابن سعد نحو الحسين -عليه السّلام- فأرسل إليه أخاه العباس في عشرين فارساً، فيهم حبيب وزهير؛ فقالوا للعبّاس: جاء أمر الأمير بقتالكم، ورجع ليخبره -عليه السّلام- وبقي حبيب وزهير؛ فوعظهم حبيب، وقال له عرزة بن قيس: يا حبيب! إنك لتزكي نفسك؛ فقال زهير: يا عرزة! إنّ الله قد زكّاها وهدّاها، فاتّق الله يا عرزة! فأنّي لك من الناصحين، انشدك الله! أن تكون ممّن يعين الضلال على قتل النفوس الزكية، قال له: يا زهير! ما كنت من شيعة أهل هذا البيت إنّما كنت عثمانياً! قال: أفلمست تستدلّ بموقفي هذا أنّي منهم؟ أما والله! ما كتبت إليه كتاباً ولا أرسلت إليه رسولاً قطّ ولا وعدته نصرتي قطّ، ولكن الطريق جمعني وإياه، فلمّا رأيته ذكرت به رسول الله -صلى الله عليه وآله- ومكانه منه^٢.

وفيه: إنّ شمرأ لما حمل حتّى طعن فسطاط الحسين -عليه السّلام- ونادى عليّ بالنار حتّى احرّق هذا البيت على أهله! (إلى أن قال) وحمل عليهم زهير في رجال من أصحابه عشرة، فشذّ على شمر وأصحابه فكشفهم عن البيوت وقتلوا أبا عرزة الضبابي من أصحاب شمر^٣.

وفيه أيضاً عن كثير بن عبد الله الشعبي، قال: لما زحفنا نحو الحسين، خرج إلينا زهير على فرس له ذنوب، شاك في السلاح، فقال: يا أهل الكوفة!

(١) تاريخ الطبري: ٤١٩/٥. (٢) المصدر: ٤١٦ وفيه «عرزة بن قيس». (٣) المصدر: ٤٣٨.

نذارلكم من عذاب الله نذار! إِنَّ حَقّاً على المسلم نصيحة أخيه المسلم، ونحن حتى الآن إخوة وعلى دين واحد وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف، وأنتم للنصيحة متّاهل، فاذا وقع السيف انقطعت العصمة وكنا أمة وأنتم أمة؛ إِنَّ الله قد ابتلانا وإياكم بذرية نبيّه محمّد -صلى الله عليه وآله- لينظر ما نحن وأنتم عاملون؛ إِنّا ندعوكم إلى نصرهم وخذلان الطاغية عبيد الله بن زياد، فإنكم لا تدركون منها^١ بسوء عمر سلطانها إلا لئسملان أعينكم ويقطعان أيديكم وأرجلكم ويعثلان بكم ويرفعانكم على جذوع النخل، ويقتلون أمثالكم وقرّاءكم، أمثال حجر بن عديّ وأصحابه وهاني بن عروة وأشباهه. فسبّوه وأثنوا على عبيد الله بن زياد ودعوا له، وقالوا: والله! لا نبرح حتى نقتل صاحبك ومن معه أو نبعث به وأصحابه إلى الأمير عبيد الله سلماً؛ فقال لهم زهير: عباد الله! إِنَّ ولد فاطمة -رضوان الله عليها- أحقّ بالوّد والنصر من ابن سميّة، فإن لم تنصروهم فاعيدكم بالله! أن تقتلوهم، فخلّوا بين هذا الرجل وبين ابن عمّه يزيد بن معاوية، فلعمري! إِنَّ يزيد ليرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين -عليه السّلام- فرماه شمر بسهم وقال: اسكت! أسكت الله نامتك، أبرمتنا بكثرة كلامك! فقال له زهير: يا ابن البوّال على عقبه! ما إياك اخاطب إنما أنت بهيمة، والله! ما أظنّك تحكم من كتاب الله آيتين، فابشر بالخزي يوم القيامة والعذاب الأليم؛ فقال له شمر: إِنَّ الله قاتلك وصاحبك عن ساعة، فقال زهير: أقبالموت تخوفني، فوالله! للموت معه أحبّ إلي من الخلد معكم. ثمّ أقبل على الناس رافعاً صوته، فقال: عباد الله! لا يغرّتكم من دينكم هذا الجلف الجاني، فوالله! لا تنال شفاعة محمّد -صلى الله عليه وآله- قوماً هراقوا دماء ذريّته وأهل بيته، وقتلوا من نصرهم وذبّ عن حريمهم. قال: فناداه رجل،

(١) في المصدر: «إلا بسوء عمر سلطانها كلّ، لئسملان».

فقال له: إن أبا عبد الله -عليه السّلام- يقول لك: أقبل، فلعمري! لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء وأبلغت، لو نفع النصح والإبلاغ!¹.

وفيه أيضاً: وعبأ الحسين -عليه السّلام- أصحابه يوم عاشوراء، وكان معه إثنان وثلاثون فارساً، وأربعون رجلاً، فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه².

وفيه أيضاً: وقاتل الحرّ وزهير قتالاً شديداً، فكان إذا شدّ أحدهما فان استلحم شدّ الآخر حتّى يخلصه، ففعلاً ذلك ساعة؛ ثم إن رجالة شدّت على الحرّ، فقتل (إلى أن قال) وقاتل زهير قتالاً شديداً، وأخذ يقول:

أنا زهير وأنا ابن القين أذودهم بالسيف عن حسين

وأخذ يضرب على منكب الحسين -عليه السّلام- ويقول:

أقدم هديت هادياً مهدياً فالיום تلقى جدك النّبياً

وحسناً والمرضى علياً وذا الجناحين الفتى الكمياً

وأسد الله الشهيد الحيّاً

فشدّ عليه كثير بن عبد الله الشّعبي، ومهاجر بن أوس فقتلاه³.

وفي البحار عن مقتل محمّد بن أبي طالب: فقال الحسين -عليه السّلام- حين صرع زهير: لا يبعدك الله يا زهير! ولعن قاتلك، لعن الذين مسخوا قرده وخنازيره⁴.

هذا، وغفل عن عنوان الشيخ له في الرجال في أصحاب الحسين -عليه السّلام-.

(١) تاريخ الطبري: ٤٢٦/٥.

(٣) المصدر: ٤٤١.

(٢) المصدر: ٤٢٢.

(٤) بحار الأنوار: ٢٦/٤٥.

[٢٩٧٢]

زهير بن محمد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «الخراساني أبو المنذر، سكن مكّة، اسند عنه» وعنوانه الفهرست قائلاً: له كتاب الأشربة، رواه ابن عيّاش القطان عنه.

رب: وعدم عنوان النجاشي له مع اتحاد موضوعه مع الفهرست غريب! ثمّ اتحاد من في رجال الشيخ مع من في الفهرست غير معلوم، فإنّ الفهرست إنّما قال في عنوانه: «زهير بن محمد» ورجال الشيخ وصفه بـ «أبي المنذر الخراساني» وعلى التّفاير، فن في الفهرست إمامي، ومن في رجال الشيخ غير معلوم مذهبه، لأعميّة عناوين رجال الشيخ؛ بل الظاهر عاميّة، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه.

قال الأوّل: زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثمّ الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضّعف بسببها (إلى أن قال) وقال أبو حاتم: حدّث بالشام من حفظه، فكثّر غلطه.

وقال الثاني: قال ابن عدّي: زهير بن محمد التميمي العنبري أبو المنذر، سكن مكّة؛ قال النسائي: ليس بالقويّ (إلى أن قال) مات سنة ١٦٢.

وروى عنه أخباراً عن ابن عمر وجابر وأبي هريرة، لأبأس بها؛ وخبراً عن أبي الدرداء، قال: «من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة» وهو خبر منكّر؛ ونقل عن بعضهم تصريحه بوضعه.

[٢٩٧٣]

زهير، المدائني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السّلام - قائلاً: «روى عنه وعن أبي عبد الله - عليه السّلام - وروى عنه حمّاد بن عثمان» وعدّه في

أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره إماميته .
أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ مجرد عنوان رجال الشيخ أعمّ . نعم بضمت
رواية حمّاد عنه يجعل له ظهوراً .

[٢٩٧٤]

زهر بن معاوية

أبو خيثمة الجعفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - .
أقول: وعنوانه التقريب هكذا: زهر بن معاوية بن خديج أبو خيثمة الجعفي
الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلّا أنّ سماعة عن أبي إسحاق بآخره .
وقال الذهبي: زهر بن معاوية أبو خيثمة الجعفي الكوفي الحافظ (إلى أن
قال) مات سنة ١٧٢ .

فالظاهر عاميته .

[٢٩٧٥]

زهر بن معاوية

قال المصنّف: روى الاختصاص عن الفضل بن دكين «أنّ زهيراً كان
يحرص خشبة زيد أن تسرق الشيعة جثته، وكان فيه شرّ من ذلك، كان جدّه
الرحيل في من قتل الحسين - عليه السّلام - وكان زهير يختلف إلى قائده، وقائده
يحرص الخشبة؛ وهو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل»^(١) وإن كان أبوه
صاحب معاوية، فهو قاتل محمّد بن أبي بكر.

أقول: ليس أبوه صاحب معاوية قطعاً، ومعاوية بن خديج ذاك جدّه
«جفنة» وأبو هذا جدّه «الرحيل» ومتأخّر عن ذاك . والظاهر اتّحاد هذا مع

سابقه «زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي» فَرَّ عن ابن حجر عنوانه «زهير بن معاوية بن خديج».

[٢٩٧٦]

زياد بن أبي الجعد

قال: يأتي بعنوان «زياد بن الجعد».
أقول: ويأتي: إنَّ هذا أصَحّ.

[٢٩٧٧]

زياد بن أبي الحلال

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- وفي أصحاب الصادق-عليه السّلام- وعنوانه الفهرست (إلى أن قال) عن القاسم بن إسماعيل أبي محمّد عنه. والنجاشي قائلاً: كوفي مولى ثقة، روى عن أبي عبدالله-عليه السّلام- له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا، قرئ على أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله-وأنا أسمع- حدّثكم أحمد بن جعفر (إلى أن قال) محمّد بن الوليد، قال: حدّثنا زياد بكتابه.

أقول: ونقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه في مسجد غدير الكافي^١.
وأبي سعيد المكاربي في صوم عيديه^٢. ومحمّد بن سنان في فضل عشائه^٣. وابن أبي عمير في زيادات صوم التهذيب^٤.

[٢٩٧٨]

زياد بن أبي رجاء

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق-عليه السّلام- وروى

(١) الكافي: ٥٦٧/٤ في باب بعده.

(٣) الكافي: ٢٨٩/٦.

(٢) الكافي: ١٤٨/٤.

(٤) التهذيب: ٣٣٠/٤.

الكشي عن العياشي، قال: «سألنا ابن فضال عن زياد بن أبي رجاء، فقال: ثقة»^١ وقال النجاشي في زياد بن عيسى: ومن أصحاب أبي جعفر -عليه السلام- أبو عبيدة الحذاء، وهو زياد بن أبي رجاء، كوفي ثقة صحيح. أقول: يأتي في عنوان «زياد بن عيسى» اختلافهم في أبي عبيدة الحذاء أحد الأجلاء واسمه زياد، هل هو ابن أكرم؟ أو ابن عيسى؟ أو ابن رجاء؟ أو ابن أبي رجاء؟ فان تحقق الأخير -وهو مختار البرقي أيضاً- يكون لكلام النجاشي ربط بهذا، وإلا فلا. إلا أنه يكفيه توثيق ابن فضال لو كان غيره. والظاهر أن ما في الكشي عن العياشي «سألنا» محرف «سألت».

قال: نقل الجامع رواية أبان بن الأحمر عنه في القول بغير علم الكافي^٢. قلت: هو في نسخة، وفي أخرى «أبان الأحمر» وهو الصحيح.

[٢٩٧٩]

زياد بن أبي زياد

المنقري، التيمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السلام- ومثله الاختصاص^٣.

أقول: وكذا البرقي. ونقل الجامع رواية إسماعيل بن محمد عن جده زياد بن أبي زياد في أكل طين الكافي^٤.

[٢٩٨٠]

زياد بن أبي زياد

عن ٨٨ من الجزء الأول من مسند أحمد بن حنبل روايته عنه، قال: عليّ

(٣) الاختصاص: ٨٣.

(٤) الكافي: ٦/٢٦٦.

(١) الكشي: ٣٤٧.

(٢) الكافي: ١/٤٢.

بن أبي طالب ينشد الناس، فقال: انشد الله! رجلاً مسلماً سمع النبي -صلى الله عليه وآله- يقول يوم غدیر خمّ ماقال، فقام إثناعشر بدرتاً، فشهدوا.

[٢٩٨١]

زياد بن أبي سلمة

قال: روى في باب من أذن له في أعمال ظلمة الكافي عنه، قال: دخلت على الكاظم -عليه السلام- فقال: إنك لتعمل عمل السلطان؟ قلت: أنا رجل ذو مروءة وعليّ عيال، وليس وراء ظهري شيء، فقال: لئن اسقط من حالك فاقطع قطعة قطعة أحب إليّ من أن أتولى لأحد منهم عملاً وأطأ بساط أحدهم! إلّا لتفريج كربة عن مؤمن، أوفك أسره، أو قضاء دينه^١. أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٢٩٨٢]

زياد، أبو عبيدة الحذاء

عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- ويأتي في زياد بن عيسى.

[٢٩٨٣]

زياد بن أبي عتاب

قال: حكى الوحيد عن التهذيب رواية عنه؛ وسيجيء عن أصحاب الصادق -عليه السلام- زياد بن مسلم أبو عتاب. أقول: الأصل في نقل الرواية الجامع، ومورده زيادات مواقيته^٢. والأصل فيه وفي زياد بن أبي غياث -الآتي- واحد، وأحدهما تحريف؛ والظاهر تحريف هذا.

[٢٩٨٤]

زياد بن أبي غياث

قال: عنوانه الفهرست (إلى أن قال) عن زياد بن أبي غياث مولى آل دغش، عن الصادق -عليه السلام- والنجاشي، قائلًا: واسم أبي غياث مسلم، مولى آل دغش من محارب بن خصفه، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- ذكره ابن عقدة وابن نوح، ثقة سليم، له كتاب يرويه جماعة (إلى أن قال) عن أبي إسماعيل ثابت بن شريح الصائغ الأنباري، عن زياد بكتابه. أقول: وهو الذي مرّ بلفظ «زياد بن أبي عتاب» عن خبر، ويأتي بلفظ «زياد بن مسلم أبو عتاب» عن رجال الشيخ؛ والأصح هذا.

[٢٩٨٥]

زياد الأحلام

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا: «(مولى كوفي)» وفي أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلًا: «(مولى كوفي، روى عنه وعن أبي عبدالله -عليه السلام-)» وعدّه الاختصاص في أصحاب الباقر -عليه السلام-^١.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الباقر -عليه السلام-.

قال: روى التهذيب أنّ الباقر -عليه السلام- رآه وقد تسلّخ جلده، فقال: من أين أحرمت؟ قال: من الكوفة، قال: لم؟ قال: بلغني عن بعضكم: ما بعد من الإحرام فهو أعظم للأجر، فقال: ما بلغك إلّا الكذاب^٢ ولعلّ تكذيبه -عليه السلام- للمبلّغ بلحاظ ترتّب ضرر بدني على عمله.

قلت: بل لعدم مشروعية الإحرام قبل الميقات. والخبر بلفظ «(إلّا كذاب)»

لا كما نقل، ورواه الاستبصار أيضاً في باب الإحرام قبل الميقات^١.

[٢٩٨٦]

زياد الأسود

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: «البان لقب له، الكوفي، روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السّلام» وفي أصحاب الصادق-عليه السّلام- قائلاً: «الكوفي التّمّار» وروى الكافي عن بريد، قال: كنت عند أبي جعفر-عليه السّلام- في فسطاطه بئى، فنظر إلى زياد الأسود منقلع الرجلين، فرثى له وقال: ما لرجليك هكذا؟ قال: جئت على بكر لي نضو وكنت أمشي عامّة الطريق، فرثى له: فقال عند ذلك زياد: إني ألمّ بالذنوب، فاذا ظننت أني هلكت ذكرت حبكم، فاذا ذكرته رجوت النجاة وتحلّى عتي، فقال-عليه السّلام-: وهل الدين إلّا الحب؟ قال تعالى: «حبّ إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم» وقال: «إن كنتم تحبون الله، فاتبعوني يحببكم الله»^٢.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: التّمّار. ثم إنّ الوسيط جعل زياد الاسود نفرين: «البان» من أصحاب الباقر-عليه السّلام- و«التّمّار» من أصحاب الصادق-عليه السّلام- إلّا أنّ الظاهر أنّ «البان» محرف «التّمّار» كما عرفته من البرقي فيكونان متّحدين.

بل الظاهر اتحاد زياد بن الأسود النّجار-الآتي- معها، بزيادة «بن» وكون «النّجار» محرف «التّمّار» أو بالعكس.

[٢٩٨٧]

زياد بن الأسود

النّجار

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق-عليه السّلام- قائلاً: مجهول.

(٢) روضة الكافي: ٧٩.

(١) الاستبصار: ١٦٢/٢.

أقول: بل في أصحاب الباقر-عليه السّلام- ثمّ قد عرفت في زياد الأسود احتمال اتّحادهما وحصول التحريف في أحدهما.

[٢٩٨٨]

زياد بن بياضة

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ-عليه السّلام- ولعلّه زياد بن أسيد الأنصاري المهاجري من بني بياضة الخزرج، فيصحّ أن يقال: «ابن بياضة» باعتبار كونه منهم.

أقول: بل لا يصحّ أولاً، وليس البياضي الذي قال زياد بن أسيد ثانياً، بل زياد بن لبيد.

[٢٩٨٩]

زياد التستري

روى الأماشي عن الجعابي، عن أبي سعيد الحسن بن عثمان، عن كتاب هذا مقتل الحسين-عليه السّلام- باسناده^١. ولعلّه زياد بن الخليل أبوسهل التستري الذي عنوانه الخطيب^٢ ويأتي.

[٢٩٩٠]

زياد بن الجعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ-عليه السّلام- وآخر أول الخلاصة من خواصّه-عليه السّلام- من مضر؛ ولكن قال النجاشي والشيخ في رجاله: رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد.

أقول: كذا يأتي «سالم بن أبي الجعد» والأصل في قول الخلاصة البرقي،

(١) أماشي الصدوق: المجلس الثلاثون ص ١٢٩ وفيه «الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه»

(٢) تاريخ بغداد: ٨/٤٨١

فالعنوان ساقط.

وقد صرّح هو بالنقل.

قال: قال النجاشي في رافع: ثقة من بيت الثقات وعيونهم.

قلت: هو قاصر عن إفادة توثيق لهذا بالخصوص، إلا أنه يكفيه عدّ البرقي له في خواصّه - عليه السّلام -.

ثمّ الصحيح «زياد بن أبي الجعد» كما مرّ، وسقوط كلمة «أبي» من البرقي، وكذا من رجال الشيخ هنا. اللهم إلا أن يقال: زياد بن أبي الجعد جدّ رافع بن سلمة غير زياد بن الجعد هذا، لأنّ ابن حجر جعل زياد بن أبي الجعد من الرابعة، فقال: «زياد بن أبي الجعد مقبول من الرابعة» وهذا لما كان من أصحاب عليّ - عليه السّلام - يكون من الثانية.

[٢٩٩١]

زياد بن الحسن بن فرات

التميمي، القزاز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أعميّة عناوينه، بل يشهد لعاميّته عنوان الذهبي وابن حجر له ساكتين عن مذهبه؛ وإنّا قال الأول: قال أبو حاتم: منكر الحديث، وذكره ابن حيّان في الثقات. وقال الثاني: صدوق يخطئ من التاسعة.

[٢٩٩٢]

زياد بن حنظلة

التميمي

قال: قال الجزري: بعثه النبيّ - صلّى الله عليه وآله - إلى قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر ليتعاونوا على مسيلمة وطليحة والأسود، وقد عمل للنبيّ

-صلى الله عليه وآله- وكان منقطعاً إلى عليّ -عليه السّلام- وشهد معه مشاهدته.
وإنّي أعتبره إمامياً حسناً.

أقول: غاية ما يستفاد من ذلك عدم كونه ناصبياً، دون كونه إمامياً. مع أنّ الأصل في كلامه رواية سيف الوضاع؛ فأصله غير معلوم، فضلاً عن حاله.

[٢٩٩٣]

زياد الخدّاء

أبو عبيدة

عده البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ممّن أدركه من أصحاب
الباقر -عليه السّلام- واختلف في اسم أبيه، كما يأتي في زياد بن عيسى.

[٢٩٩٤]

زياد بن خصفة

التميمي، البكري

قال المصنّف: من خلّص أمير المؤمنين -عليه السّلام- وابنه الحسن
-عليه السّلام- وأرسله -عليه السّلام- لقتال الخزّية بن راشد الناجي الخارجي
بالمدائن، فطرده إلى الأهواز.

أقول: ونقل ابن أبي الحديد عن غازات الثّقفي: أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- لما
دعا عليّ يزيد بن حجة وأمن أصحابه، غاظ عفاق بن شراحيل ذلك، فدعا عليهم،
فضربوه، وقام زياد بن خصفة وكان من شيعة عليّ -عليه السّلام- فقال: دعوا
لي ابن عمّي، فقال -عليه السّلام-: دعوا للرجل ابن عمّه^١.

وروى الطبري: أنّ عليّاً -عليه السّلام- أرسل زياد بن خصفة إلى معاوية،
فدعاه إلى نفسه، فأبى.

(١) شرح نهج البلاغة: ٨٥/٤ وفيه «يزيد بن حجة».

وروى أنه -عليه السلام- كتب إلى ابن عباس: مرزياً فليقبل، فنعم المرؤ زياد! ونعم القبيل قبيله!^١

وروى أيضاً أنه -عليه السلام- كتب إلى زياد، فأما أنت وأصحابك فلله سعيكم! وعلى الله تعالى جزاؤكم! فأبشر بثواب الله خير من الدنيا التي يقتل الجهال أنفسهم عليها (إلى أن قال) أقبل إلينا أنت وأصحابك مأجورين، فقد أطعتم وسمعتهم وأحسنتم البلاء.^٢

وروى أيضاً أنه -عليه السلام- بعث زياداً إلى معاوية أيام موادعته، فقال له معاوية: إن علياً قطع أرحامنا وآوى قتلة صاحبنا، وإنني أسألك النصر عليه بأسرتك، ثم لك عهد الله وميثاقه أن أولئك إذا ظهرت أيّ المصريين أحببت، فحمد الله تعالى زياد وأثنى عليه، وقال: أما بعد، فأنني على بيتة من ربّي، وبما أنعم عليّ، فلن أكون ظهيراً للمجرمين؛ ثم قام.^٣

[٢٩٩٥]

زياد بن الخليل

أبوسهل، التستري

في تاريخ بغداد: روى عنه أبو بكر الشافعي، مات بعسفان سنة ٢٩٠هـ. ومرّ بعنوان زياد التستري.

[٢٩٩٦]

زياد بن خيثمة

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً:

(٤) تاريخ بغداد: ٤٨١/٨.

(١) و(٢) تاريخ الطبري: ١٢١/٥.

(٣) تاريخ الطبري: ٦/٥.

«اسند عنه» وظاهره أنه إمامي .

أقول: قد عرفت في المقدمة. أن عنوان رجال الشيخ أعم. بل يشهد لعاميته عنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، فقال بعد عنوانه مثل رجال الشيخ: ثقة من السابعة.

[٢٩٩٧]

زياد بن رجاء

قال: روى الكافي عنه، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: «ما علمتم فقولوا به، وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم»^١ واحتمل بعضهم اتحاده مع زياد بن أبي رجاء - المتقدم -.

أقول: اتحادهما مقطوع لا احتمال، لأن الأصل فيه ذاك الخبر، رواه الكافي في النهي عن القول بغير علم، والنسخة الصحيحة بلفظ «زياد بن أبي رجاء» وفي أخرى بلفظ «زياد بن رجاء».

والصواب أن يقال: هو «أبو عبيدة الحذاء» كما هو أحد الأقوال في اسم أبيه، كما يأتي في عنوان زياد بن عيسى، وممن ذهب إليه الاختصاص، فقال: من أصحاب الباقر - عليه السلام - زيادة بن رجاء، وهو أبو عبيدة الحذاء^٢.

[٢٩٩٨]

زياد بن رستم، الدوادون

أبو معاذ، الخزاز، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
أقول: الظاهر كون «الدوادون» محرف «الدوال دوز» .

[٢٩٩٩]

زياد بن سابور

الواسطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وقال النجاشي في أخيه بسطام: وإخوته زكريّا وزياد وحفص ثقات كلّهم رووا عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السّلام - .
أقول ومما روى عن الكاظم - عليه السّلام - في خبر حدّ حرم الكافي^١.

[٣٠٠٠]

زياد بن سعد

الخراساني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً: «اسند عنه» وظهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ؛ بل الظاهر عاميته، لسكوت ابن حجر عن مذهبه، فقال: زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزيل مكّة ثمّ اليمن، ثقة ثبت، قال ابن عيّنة: كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة.

[٣٠٠١]

زياد بن السكن بن رافع

الأوسي، الأشهلي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قتل يوم أحد.

(١) الكافي: ٢٣٤/٤ (باب صيد الحرم).

أقول: وروى الاستيعاب أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- لما لحمه القتال يوم احد وثلمت رناعيته وكلمت شفته واصيبت وجنته، قال: من رجل يبيع لنا نفسه؟ فوثب إليه خمسة من الأنصار، منهم زياد، فقاتلوا حتى كان آخرهم هذا، فقاتل حتى اثبت، فقال له النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- أدن متي، وقد أثبتته الجراحة، فوسده النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- قدمه حتى مات عليها. وقال بعضهم: هو عمارة بن زيد بن السكن.

[٣٠٠٢]

زياد بن سليمان

البلخي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم -عليه السّلام- ونقل الجامع -عن باب من قال لامرأته لم أجذك عذراء، في الاستبصار- خبراً عن زياد بن سليمان عن الصادق -عليه السّلام-^١ ورواه فرية التهذيب عن زياد عن سليمان^٢ واستصحّ الأخير، كما مرّ في سليمان بن خالد. أقول: وحيث لم يتحقّق وروده في أخبارنا، وعنوان رجال الشيخ أعمّ، فاماميّته غير معلومة.

[٣٠٠٣]

زياد بن سوقة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين -عليه السّلام- قائلًا: «الجريري مولاهم، كوفي، وأخواه محمّد وحفص» وفي أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلًا: «البجلي الكوفي، مولى، تابعي، يكتنى أبا الحسن، مولى جرير بن عبد الله» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام-، قائلًا: «البجلي، مولى

جرير بن عبدالله، أبو الحسن، كوفي» وعدّه الاختصاص في أصحاب الباقر -عليه السّلام-^١ ومروّ في حفص بن سوقة قول النجاشي: أخواه زياد ومحمّد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليه السّلام- ثقات. أقول: وذكره المشيخة، وطريقه إليه ابن أبي عمير^٢. وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الباقر -عليه السّلام-.

ثم إنّ الشيخ جعله في الرجال في المواضع الثلاثة «مولى جرير البجلي» وجعله النجاشي في أخيه حفص «مولى عمرو بن حريث المخزومي» والظاهر صحّة ما في رجال الشيخ. ويأتي منه أيضاً «محمّد بن سوقة البجلي» وفي نسخة البرقي «مولى أبي جعفر» والظاهر كونه مصتّفاً «مولى جرير». ونقل الجامع رواية عليّ بن رثاب عنه في معرفة دم حيض الكافي^٣ وهشام بن سالم في قود الفقيه^٤ وجميل بن صالح في ما يحرم من رضاع التهذيب^٥.

[٣٠٠٤]

زياد بن عبيد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «عامل عليّ -عليه السّلام- على البصرة» وعنوانه الخلاصة وابن داود في الأوّل، ناقلين كلام الشيخ في الرجال وقال الحائري «إنّهما لم يعرفاه» ويبعد عدم معرفة مثل العلامة له، وإنّما عنوانه في الأوّل باعتبار أنّه كان معه -عليه السّلام- في جميع مواقع؛ ومخازيه وإن كانت أكثر من أن تذكر، لكنّها لا تقدح في مارواه زمان عدالته.

أقول: الرجل ثاني معاوية بل أشرّ منه ككون نغله عبيدالله أكفر من يزيد،

(١) الاختصاص: ٨٣.

(٤) الفقيه: ١٠٩/٤.

(٢) الفقيه: ٤٥٢/٤.

(٥) التهذيب: ٣١٥/٧.

(٣) الكافي: ٩٤/٣.

حيث عاملاً مع سيدي شباب أهل الجنة ما أنكره مع ما كانا عليه من الخباثة، وليس الرجل مجهولاً عند عاميٍّ إماميٍّ أو عاميٍّ، لأنَّ شهرته كشهرة إبليس، ولكن حيث كان معروفاً بزياد بن أبيه وزياد بن أمه وزياد بن سمية، وعبر الشيخ في الرجال بـ«زياد بن عبيد» الذي كان معروفاً به قبل استلحاق معاوية له واشترى زياد عبيداً فأعتقه، لم يتفظن العلامة وابن داود لمراد الشيخ، ولا يمكن أن يكون مثل العلامة لا يعرف زياداً وخبثه؛ ولكن يمكن ألا يعرف أنَّ مراد الشيخ من قوله: «زياد بن عبيد» هو زياد المعروف.

وكيف كان: فقال الجزري في بيان استلحاق معاوية له: كان ابتداء حاله أنَّ سمية أم زياد كانت لدهقان زند رود بكسركر، فرض الدهقان، فدعا الحارث بن كلدة الطبيب الثقيفي، فعالجه، فبرأ، فوهبه سمية، فولدت عند الحارث أبا بكرة واسمه «نفيح» فلم يقربّه، ثمّ ولدت «نافعاً» فلم يقربّه أيضاً؛ فلمّا نزل أبو بكرة إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- حين حصر الطائف، قال الحارث لنافع: أنت ولدي! وكان الحارث زوج سمية من غلام له اسمه «عبيد» وهو رومي، فولدت له زياداً؛ وكان أبوسفیان سار إلى الطائف، فنزل على خمار، يقال له: «أبومريم السلولي» وقال له: التمس لي بغياً، فقال له: هل لك في سمية؟ فقال: هاتها على طول ثديها وذفر بطنها! فأثاه بها فوق وقع عليها، فعلمت بزياد، ثمّ وضعت سنة إحدى من الهجرة، فلمّا كبر ونشأ استكتبه أبوموسى لمّا ولي البصرة، ثمّ إنَّ عمر استكفاه أمراً، فقام فيه مقاماً مرضياً، ولمّا عاد إليه خطب خطبة لم يسمعوا بمثله، فقال عمرو بن العاص: لله هذا الغلام! لو كان أبوه من قریش لساق العرب بعصاه؛ فقال أبوسفیان: والله إنّي لأعرف من وضعه في رحم أمه! فلمّا ولي عليّ -عليه السلام- الخلافة استعمل زياداً على فارس، فضبطها وحمى قلاعها؛ واتّصل الخبر بمعاوية فسأه ذلك، وكتب إلى زياد يتهدّده ويعرّض له بولادة

أبي سفيان إياه. فقام زياد في الناس، وقال: العجب كل العجب! من ابن آكلة الأكباد ورأس النفاق! يخونني ويبيي وبينه ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وآله- في المهاجرين والأنصار (إلى أن قال) ولما قتل عليّ -عليه السلام- وصالح زياد معاوية رأى معاوية أن يستصفي مودته باستلحاقه؛ فأحضر الناس وحضر من يشهد لزياد، وكان فيهم أبو مرهم! فقال له معاوية: بم تشهد؟ قال: أنا أشهد أن أباسفيان طلب متى بغياً، فقلت: ليس عندي إلا سمية، فقال: إيتني بها على قدرها ووضرها! فأتيته بها فخلا معها، ثم خرجت من عنده وإن أسكتها اليقظان منياً! فقال له زياد: مهلاً! بعثت شاهداً ولم تبعث شاتماً؛ فاستلحقه. وكان استلحاقه أول ما ردّت به أحكام الشريعة علانية^١.

وفي نسب قريش مصعب الزبيري: قدم زياد من تستر من عند أبي موسى على عمر، فأمره أن يتكلّم يخبر الناس بفتح تستر، فقام فتكلّم فأبلغ، فعجب الناس! وقالوا: إن ابن عبيد لخطيب! فقال أبوسفيان: ما أقره في رحم أمه غيري^٢.

ثم قول المصنّف: «مارواه في زمان عدالته» غريب! ألم ير كتاب أمير المؤمنين -عليه السلام- إليه في النهج لما كان خليفة بن عباس: وإني أقسم بالله قسماً صادقاً! لئن بلغني أنك خنت من فيء المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً، لأشدنّ عليك شدة تدعك قليل الوفرة ثقل الظهر ضئيل الأمر. أترجو أن يعطيك الله أجر المتواضعين، وأنت عنده من المتكبرين؟ وتطمع وأنت متمرغ في النعم تمنعه الضعيف والأرملة أن يوجب لك ثواب المتصدقين؟^٣.

(١) الكامل في التاريخ: ٤٤١/٣ حوادث سنة ٤٤.

(٢) نسب قريش: ٢٤٥.

(٣) نهج البلاغة: ٣٧٧ الكتاب ٢٠ و ٢١.

[٣٠٠٥]

زياد بن عريب

الهمداني، الصائدي، أبو عمرة

قال: ذكر علماء السير: أنه كان شجاعاً ناسكاً، حضر الطفّ واستشهد.

أقول: لم يعبّن أيّ كتاب سيرة ذكره؟ وليس كلّ كتاب بمعتبر.

[٣٠٠٦]

زياد بن عيسى

أبو عبيدة، الحذاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر- عليه السّلام- قائلاً: «وقيل:

زياد بن رجاء، روى عنه وعن أبي عبدالله- عليهما السّلام- مات في حياة أبي عبدالله- عليه السّلام-» وعدّه في أصحاب الصادق- عليه السّلام-.

وعنونه النجاشي، قائلاً: كوفي، مولى، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي
 عبدالله- عليهما السّلام- وأخته حمّادة بنت رجاء- وقيل: بنت الحسن- روت
 عن أبي عبدالله- عليه السّلام- قاله ابن نوح عن ابن سعيد. وقال الحسن بن
 عليّ بن فضال: ومن أصحاب أبي جعفر- عليه السّلام- أبو عبيدة الحذاء واسمه
 زياد، مات في حياة أبي عبدالله- عليه السّلام-.. وقال سعد بن عبدالله
 الأشعري: ومن أصحاب أبي جعفر- عليه السّلام- أبو عبيدة، وهو زياد بن أبي
 رجاء، كوفي، ثقة صحيح؛ واسم أبي رجاء منذر، وقيل زياد بن أكرم ولم
 يصحّ. وقال العقيقي العلوي: أبو عبيدة زياد الحذاء، وكان حسن المنزلة عند آل
 محمّد، وكان زامل أبا جعفر- عليه السّلام- إلى مكّة؛ له كتاب يرويه عليّ بن
 رثاب.

وروى الكشي عن أحمد بن محمّد بن يعقوب، عن عبدالله بن حمدويه، عن
 محمّد بن عيسى، عن بشير، عن الأرقط، عن الصادق- عليه السّلام- قال:

لمآدفن أبو عبيدة الحذاء، قال: انطلق بنا حتّى نصلي على أبي عبيدة؛ قال: فانطلقنا، فلما انتهينا إلى قبره لم يزد على أن دعا له، فقال: اللهم برّد على أبي عبيدة اللهم نور له قبره اللهم ألحقه بنبّيه، ولم يصلّ عليه؛ فقلت له: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا، إنّما الدعاء له.

وعن حمويه، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال: قال أبو عبدالله -عليه السّلام- لي في كفن أبي عبيدة: إنّما الحنوط الكافور، ولكن اذهب فاصنع كما صنع الناس^١.

وروى في سالم بن أبي حفصة عنه، قال: قلت لأبي جعفر -عليه السّلام-: إنّ سالم بن أبي حفصة يقول لي: ما بلغك أنّه من مات وليس له إمام كانت ميتته ميتة جاهلية؟ فأقول بلى؛ فيقول: من إمامك؟ فأقول: أمّتي آل محمد -عليهم السّلام- فيقول: والله! ما أسمعك عرفت إماماً؛ قال أبو جعفر -عليه السّلام-: ويح سالم! وما يدري ما منزلة الإمام، إنّها أعظم وأفضل ممّا يذهب إليه سالم والناس أجمعون^٢.

وعن تفسير العيّاشي، عنه، قال: دخلت على أبي جعفر -عليه السّلام- فقلت: بأبي أنت وأمي! ربما خلا بي الشيطان، فخشيت على نفسي؛ ثم ذكرت حبيّي إيتاكم وانقطاعي إليكم، فطابت نفسي؛ فقال: يا زياد ويحك! وما الدين إلّا الحبّ، ألا ترى إلى قوله تعالى: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي»^٣.

ويأتي في عبدالرحمان بن الحجاج عن الصادق -عليه السّلام-: من مات في المدينة بعثه الله من الآمنين يوم القيامة، منهم يحيى بن حبيب وأبو عبيدة الحذاء وعبدالرحمان بن الحجاج^٤.

(٣) تفسير العيّاشي: ١٦٧/١.

(٤) الكافي: ٤/٥٥٨.

(١) الكشي: ٣٦٨.

(٢) المصدر: ٢٣٥.

وعنه -عليه السّلام-: من مات بين الحرمين بعثه الله من الأمنين يوم القيامة؛ أما! إنّ عبد الرحمان بن الحجاج وأبا عبيدة منهم^١.

أقول: وروى المستطرفات -في أبان- إنّ امرأة أبي عبيد جاءت إلى الصادق -عليه السّلام- بعد موته وقالت: إنّما أبكيه لأنّه مات وهو غريب، فقال -عليه السّلام-: إنّّه كان ممّن أهل البيت^٢.

وروى مصافحة الكافي عنه، قال: زاملت أبا جعفر -عليه السّلام- في شقّ عمل من المدينة إلى مكّة، فنزل في بعض الطريق، فلمّا قضى حاجته وعاد، قال: هات يدك يا أبا عبيدة! فناولته يدي فغمزها حتّى وجدت الأذى في أصابعي، ثمّ قال: يا أبا عبيدة! ما من مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه وشبكّ أصابعه في أصابعه إلّا تناثرت عنهما ذنوبهما، كما تتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي^٣.

قال المصنّف: سمعت نقل النجاشي عن ابن فضال موته في حياة الصادق -عليه السّلام-. وعدّه الإرشاد في ثقات الكاظم -عليه السّلام- الذين رووا النصّ على الرضا -عليه السّلام-.

قلت: موته في حياة الصادق -عليه السّلام- مقطوع لا ينحصر مستنده بقول ابن فضال، فتضمّنه خبر المستطرفات وخبر الكشي -المتقدمة- وصرّح به الشيخ في الرجال، إلّا أنّ مانسبه إلى الإرشاد ليس بصحيح، وإنّما الإرشاد عدّ في ثقات الكاظم -عليه السّلام- الذين رووا النصّ «زياد بن مروان» لا هذا، وإن كان حكم الإرشاد بكون «زياد بن مروان» من ثقات الكاظم -عليه السّلام- أيضاً وهماً، فهو واقفي خبيث.

قال: نقل الكاظمي رواية أبي أيّوب الخزاز وإبراهيم بن عثمان عنه.

قلت: هما واحد، الأول الكنية واللقب والثاني الاسم والنسب له، ومورده خمس التهذيب وزياداته^١ وحدود زناه مرتين^٢.

ثم إنّه. وإن اختلف في اسم أبيه عيسى ورجاء وأي رجاء منذر وأخرم والحسن، إلا أنّ الذي يهون الخطب أنّ التعبير عنه في الأخبار إنّما بكنيته ولقبه «أبي عبيدة الحذاء» كما في مصافحة الكافي^٣ وكنمائه^٤ وصلة رحمه وقطيعته^٥ وعلامات مؤمنه^٦ وغيرها. ولم يتعرّض الكشي والحسن بن فضال والعقيقي لاسم أبيه أيضاً.

ولعلّ مستند القول الأول خبر فضل مساجد التهذيب، بلفظ «زياد بن عيسى»^٧ إلا أنّه بعد عدم ذكر كنيته ولقبه لا يعلم إرادته.

كما أنّ مستند الأخير مافي نوادر ماهر الكافي ومهور التهذيب «حدّثني حمّادة بنت الحسن اخت أبي عبيدة الحذاء»^٨ بالحمل على الاخت من الأب، كما هو المنصرف من الإطلاق. ولعلّه الأصحّ، فإنّ الراوي عنها -وهو عبدالله الكاهلي- لابدّ أنّه كان أعرف بنسبها ممّن تأخّر.

ثمّ قول النجاشي: «زياد بن عيسى» ثمّ قوله: «واخته حمّادة بنت رجاء، وقيل بنت الحسن» لا يخلو من تهافت بعد إطلاقه الاخت المنصرف إلى الأب. ولو كان قال: «واخته من أمّه» لسلم.

ثمّ نقل في اسم أبي عبيدة غير عيسى الذي عنوانه «منذر» أو «أخرم» ولم ينقل «رجاء» و«الحسن» مع كونه لازم كون حمّادة اخته من غير الأم.

وكيف كان: فالمحقّق جلال المسمّى، دون كلّ اسم إذا لم يعلم إرادته.

(١) التهذيب: ١٢٣/٤ و١٣٩.

(٥) الكافي: ١٥٢/٢ و٣٤٧.

(٢) التهذيب: ١٨/١٠ و٢٠.

(٦) الكافي: ٢٣٤/٢.

(٣) الكافي: ١٧٩/٢.

(٧) التهذيب: ٢٥٢/٣.

(٤) الكافي: ٢٢٣/٢.

(٨) الكافي: ٣٨١/٥ والتهذيب: ٣٦٥/٧.

نعم «زياد بن أبي رجاء» ولولم يكن بأبي عبيدة، كما مرّ.
ثمّ الظاهر أنّ الأصل في خبر الكشيّ الأوّل «عن الأرقط، عن الصادق
-عليه السّلام- قال: لمّا دفن أبو عبيدة، قال: انطلق بنا» «عن الأرقط، قال:
لمّا دفن أبو عبيدة، قال الصادق -عليه السّلام-: انطلق بنا».

[٣٠٠٧]

زياد بن فلان

في شرح ابن أبي الحديد: روى قيس بن الربيع عن يحيى بن هاني، عن
زياد بن فلان، قال: كتّا في بيت مع عليّ -عليه السّلام- نحن وشيعته وخواصّه،
فالتفت، فلم ينكرمتا أحداً؛ فقال: إنّ القوم سيظهرون عليكم، فيقطعون
أيديكم! ويسملون أعينكم! الخبر!..
وهو دالّ على كونه من خواصّه -عليه السّلام-.

[٣٠٠٨]

زياد بن كعب بن مرحب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: ينظر في
أمره وما كان منه في أمر الحسين -عليه السّلام- وهو رسوله إلى الأشعث بن
قيس إلى آذربيجان.

أقول: إنّما في صفّين نصر بن مزاحم في بيان رسوله -عليه السّلام- إلى
الأشعث «زياد بن مرحب»^٢ لا «زياد بن كعب بن مرحب».

وأما قول الشيخ في الرجال: «ينظر في أمره وما كان منه في أمر الحسين
-عليه السّلام-» فليُنظر في مستنده؛ فلعلّه حرّف وقدم وآخر، وكان الأصل
«وهو رسوله -عليه السّلام- إلى الأشعث لينظر في أمره وأمر ما بيده» فإنّ

الأشعث كان أراد في أول قيام أمير المؤمنين -عليه السلام- بالأمر أن يتصرف بيت المال ويلحق بمعاوية، ثم أنف من ذلك، فكتب أمير المؤمنين -عليه السلام- إليه: وإن عملك ليس لك بطعمة، ولكته أمانة في يدك^١. وظاهره إلى الذم أقرب؛ ولم أدر ما فهم منه الخلاصة؟ حتى عنونه في ممدوحى كتابه.

[٣٠٠٩]

زياد بن ليبد

الأنصاري، البياضي

قال الطبري: كان زياد إذا رأى عبيد الله بن عمر بعد قتله الهرمزان قال: ألا يا عبيد الله! مالك مهرب ولا ملجأ من ابن أروى ولا خفر أصبت دماً والله في غير حلّه! حراماً وقتل الهرمزان له خطر على غير شيء غير أن قال قائل أتتهمون الهرمزان على عمر؟ فقال سفيه والحوادث جمّة نعم اتهمه قد أشار وقد أمر وكان سلاح العبد في جوف بيته يقلبها والأمر بالأمر يعتبر فشكا عبيد الله زياداً إلى عثمان، فدعاه عثمان فنهاء، فأنشأ زياد يقول في عثمان:

أبا عمرو! عبيد الله رهن فلاتشكك بقتل الهرمزان
فأنك إن غفرت الجرم عنه وأسباب الخطأ فرساً رهان
أتعفو إذ عفوت بغير حق فالك بالذي تحكي يدان
فدعاه عثمان وشذّ به^٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٢٣٩.

(١) نهج البلاغة: ٣٦٦ وفيه «ولكنه في عنقك أمانة».

وهو دليل تصلبه في الحق. ومراده بالسفيه في شعره «عبدالرحمان بن أبي بكر» ففي الطبري: أنّ عبدالرحمان قال -غداة طعن عمر- مررت على أبي لؤلؤة عشيّ أمس ومعه جفينة والهرمان، وهم نحى؛ فلما رهقهم ثاروا وسقط منهم خنجر له رأسان نصابه في وسطه^١.

وفي الاستيعاب: خرج إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وأقام معه بمكة حتى هاجر معه -عليه السلام- فكان يقال له: مهاجري أنصاري، شهد العقبة وبدراً واحداً والخنندق والمشاهد كلها.

وفي اسد الغابة عنه، قال: ذكر النبي -صلى الله عليه وآله- شيئاً، فقال: ذلك عند ذهاب العلم، قلت: وكيف يذهب العلم؟ ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبنائنا، ويقرئه أبناؤنا أبناءهم! قال: ثكلتك أمك ابن أمّ لبيد! أوليس اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل ولا ينتفعون بشيء منها؟ قال المصنّف: لولا إدراكه زمان الامتحان لوثقناه؛ لاستعمال النبي -صلى الله عليه وآله- له على حضرموت.

قلت: مع أنّ استعماله -صلى الله عليه وآله- أعمّ -كما عرفته في المقدمة- واستعمله أبوبكر أيضاً عليها.

[٣٠١٠]

زياد بن مروان

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «القندي الأنباري، أبو الفضل» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلاً: القندي، يكتى أبا الفضل، له كتاب، واقفي. وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلاً: أبو الفضل -وقيل أبو عبد الله- الأنباري

القندي، مولى بني هاشم، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- ووقف في الرضا -عليه السلام- له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) محمد بن إسماعيل الزعفراني بكتابه.

وقال الكليني في باب النص على الرضا -عليه السلام-: وكان زياد بن مروان القندي من الواقفة^١.

وروى الكشي عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: زياد، وهو أحد أركان الوقف. قال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي، بغدادي^٢. وروى -في يونس- عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن -عليه السلام- وليس من قوامه إلا وعنده المال الكثير، فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم موته؛ وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار؛ قال: فلما رأيت ذلك تبين لي الحق وعرفت من أمر أبي الحسن الرضا -عليه السلام- ما علمت، تكلمت ودعوت الناس إليه؛ قال: فبعثنا إليّ وقالوا لي: ما يدعوك إلى هذا؟ إن كنت تريد المال فنحن نغنيك، وضمننا لي عشرة آلاف دينار! وقالوا لي: كفت! قال يونس: فقلت لهما: إنا قد رويناه عن الصادقين -عليهم السلام- أنهم قالوا: «إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه، فإن لم يفعل سلب نور الإيمان من قلبه» وما كنت لأدع الجهاد في أمر الله عز وجل على كل حال! فغاضباني وأظهرها لي العداوة^٣.

وروى هنا عن محمد بن الحسن، عن أبي علي الفارسي، عن محمد بن عيسى ومحمد بن مهران، عن محمد بن إسماعيل بن أبي سعيد، قال: كنت مع

(١) الكافي: ٣١٢/١.

(٢) الكشي: ٤٦٦.

(٣) المصدر: ٤٩٣.

زياد القندي حاجاً، ولم تكن نفترق ليلاً ولا نهاراً في طريق مكة وبمكة وفي الطواف، ثم قصدته ذات ليلة، فلم أره حتى طلع الفجر، فقلت: غمّي إبطاؤك! فأبى شيء كانت الحال؟ قال لي: مازلت بالأبطح مع أبي الحسن -عليه السلام- يعني أبا إبراهيم، وعليّ ابنه عن يمينه، فقال: يا أبا الفضل! -أو يا زياد- هذا عليّ ابني قوله قولي وفعله فعلي، فان كانت لك حاجة، فأنزلها به، واقل قوله، فإنه لا يقول على الله إلا الحق؛ قال ابن أبي سعيد: فكشنا ماشاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث، فكتب زياد إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا -عليه السلام- يسأله عن ظهور هذا الحديث أو الاستتار؟ فكتب إليه أبو الحسن -عليه السلام-: أظهر ولا بأس عليك؛ فظهر زياد، فلمّا حدث الحديث، قلت له: يا أبا الفضل! أي شيء تعدل بهذا الأمر؟ فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه، قال: فألححت عليه بالكلام في الكوفة وبغداد، كلّ ذلك يقول لي مثل ذلك؛ إلى أن قال لي في آخر كلامه: ويحك! فتبطل هذه الأحاديث التي رويناهما^١.

وروى الغيبة عن ابن عقدة، عن عليّ بن فضال، عن محمد بن عمر بن يزيد وعليّ بن أسباط، قال: قال لنا عثمان الرواسي: حدّثني زياد القندي وابن مسكان، قالوا: كنّا عند أبي إبراهيم -عليه السلام- إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض؛ فدخل أبو الحسن الرضا -عليه السلام- وهو صبيّ، فقلنا: هذا خير أهل الأرض! ثمّ دنا، فضمّه إليه فقبله وقال: يا بنيّ! تدري ماذان؟ قال: نعم ياسيدي! هذان يشكان فيّ؛ قال عليّ بن أسباط، فحدّثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر الحديث، لا، ولكن حدّثني عليّ بن رثاب أنّ أبا إبراهيم -عليه السلام- قال لهما: إن جحدتماه حقّه وخنتماه،

فعليكما لعنة الله، والملائكة والناس أجمعين، يا زياد! لا تنجب أنت وأصحابك أبداً. قال عليّ بن رثاب: فلقيت زياد القندي فقلت له: بلغني أنّ أبا إبراهيم -عليه السّلام- قال لك كذا وكذا؟ فقال: أحسبك قد خلطت! فرّ وتركني، فلم اكلمه ولا مررت به؛ قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوّع لزياد دعوة أبي إبراهيم -عليه السّلام- حتّى ظهر منه أيّام الرضا -عليه السّلام- مظهر، فأظهر ومات زنديقاً^١.

وعن ابن الوليد، عن الصفّار وسعد عن يعقوب بن زياد الأنباري، عن بعض أصحابه قالاً: مضى أبو إبراهيم -عليه السّلام- وعند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار وخمس جوار، فبعث إليهم أبو الحسن -عليه السّلام- أن أحملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار، فأنّي وارثه وقائم مقامه؛ وقد اقتسمنا ميراثه، ولا عذر لكم في حبس ما اجتمع لي ولوراثه. فأما ابن أبي حمزة: فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي. وأمّا عثمان بن عيسى: فإنه كتب إليه: إنّ أباك لم يمت وهو حيّ قائم ومن ذكر أنّه مات فهو مبطل، وأعمل على أنّه قد مضى كما تقول، فلم يأمرني بدفع شيء إليك؛ فقد اعتقتهم وتزوّجت بهنّ^٢.

وروى نصّ رضا الكافي عن أحمد بن مروان، عن محمّد بن عليّ، عن زياد بن مروان القندي -وكان من الواقفة- فقال: دخلت على أبي إبراهيم -عليه السّلام- وعنده ابنه أبو الحسن -عليه السّلام- فقال لي: يا زياد! هذا ابني فلان، كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله^٣.

وروى محكيّ العيون -في الصحيح- عن زياد القندي، قال: دخلت على

(١) الغيبة: للشيخ الطوسي: ٤٥.

(٢) المصدر: ٤٣ وفيه «واقا الجوّاري فقد».

(٣) الكافي: ٣١٢/١. وفيه في أوّل السند «أحمد بن مهران».

أبي إبراهيم - عليه السلام - فقال: يا زياد! هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قاله قولي.

وقال الصدوق: إن زياد بن مروان روى هذا الحديث، ثم أنكره بعد مضي موسى - عليه السلام - وقال بالوقف، وحبس ما كان عنده من مال موسى - عليه السلام -^١.

وعده الإرشاد في من روى النص على الرضا - عليه السلام - من ثقات الكاظم - عليه السلام -^٢.

أقول: وبعد ما سمعت من نصوص يونس بن عبد الرحمان والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن يعقوب ومحمد بن بابويه والشيخ والنجاشي على وقفه، ودلالة تلك الأخبار المستفيضة بل المتواترة، يكون وقفه مقطوعاً، ويكون قول المفيد ناشئاً من عدم المراجعة وسقوط فقرة «وكان من الواقفة» من نسخته من الخبر، فانه خبر الكافي قطعاً رواه كباقي أخبار نصوصه من الكافي، والكافي رواه مع تلك الفقرة.

ومن المضحك! أن المصنف قال: وقفه حقيقة ممنوع؛ لكشف قوله: «ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي روينها» - يعني في خبر الكشي الأخير - عن اعتقاده بامامة الرضا - عليه السلام - بسبب سماعه التنصيص عليه من الكاظم - عليه السلام -.

فإن مراده بقوله: «ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي روينها» الأحاديث التي وضعها الواقفة: أن الصادق - عليه السلام - قال: ابني الكاظم - عليه السلام - هو القائم. وتقدم في زرعة خبر الكشي أن ابن قياما قال للرضا - عليه السلام - لما قال - عليه السلام -: إن أبي قد مضى: كيف أصنع بحديث

(٢) إرشاد المفيد: ٣٠٤.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٢٥ الباب ٤ ح ٢٥.

حدّثني زرعة عن سماعة عن الصادق -عليه السّلام- قال: إنّ ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء، الخبر^١.

ثمّ مانسبه إلى الكشي في يونس رواه الكشي هنا أيضاً، إلّا أنّه اقتصر على صدره إلى قوله: «وعند عليّ بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار»^٢.

ثمّ الظاهر أنّ قوله في خبر الكشي الأوّل: «زياد، وهو أحد أركان الوقف» محرّف «زياد، أحد أركان الوقف».

كما أنّ قوله في الخبر الأخير: «فكتب زياد إلى أبي الحسن، الخ» في غاية التحريف بحيث لا يعلم أصله. وهذا، وقال الخطيب: وأمّا مسجد الأنباريين، فينسب إليهم لكثرة من سكنه منهم، وأقدم من سكنه منهم زياد القندي، وكان يتصرّف أيام الرشيد، وكان الرشيد ولّى أبا وكيع الجراح بن مريح بيت المال، فاستخلف زياداً، وكان شيعياً من الغالية، فاختان هو وجماعة من الكتّاب، واقتطعوا من بيت المال؛ وصحّ ذلك عند الرشيد، فأمر بقطع يد زياد، فقال: يا أمير المؤمنين! لا يجب عليّ قطع اليد، إنّما أنا مؤتمن وإنّما خنت؛ فكفّ عن قطع يده^٣.

قال المصتف: روى المشيخة عن العبيدي، عنه^٤.

قلت: بل عن العبيدي، ويعقوب بن يزيد، عنه.

قال: نقل الكاظمي رواية عبدالله بن سنان ومحمّد بن أبي بكر الأرجني وكثير بن عيّاش عنه.

قلت: أنّما يروون عن زياد بن المنذر أبي الجارود، وهم أقدم من هذا؛

(١) الكشي: ٤٧٧.

(٢) الكشي: ٤٦٧ وفيه «وكان لعند زياد القندي سبعون ألف دينار».

(٣) تاريخ بغداد: ٨٩/١.

(٤) الفقيه: ٤٦٦/٤.

الأول في الردّ إلى كتاب الكافي^١، والثاني في ابن الغضائري في أبي الجارود، والثالث في النجاشي فيه.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن عمران الأشعري عنه.

قلت: نقله عن فضل صوم شعبان الكافي^٢ لكنّه استصحّ «الحسين بن محمد بن عمران» بدله، كما في صيام ثلاثة كلّ أيام من شهره^٣.

[٣٠١١]

زياد بن مروان

المخزومي

قال: عدّه الإرشاد في من روى النصّ على الرضا - عليه السّلام - من خاصّة الكاظم - عليه السّلام - وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه، وروى أنّ أمّه كانت من ولد جعفر الطيّار^٤ والعجب! أنّ الميرزا عنونه «المخزومي» في باب الميم والألقاب، قائلاً: «كأنّه المغيرة بن ثوية المخزومي» مع أنّ المفيد سمّاه «زياد بن مروان» ولقبه بالمخزومي.

أقول: بل العجب من المصتف! حيث خلط بين نفرين: زياد المتقدّم ورجل معروف بالمخزومي، فإنّ الإرشاد إنّما عدّ اثني عشر نفرًا ممّن روى النصّ من الكاظم على الرضا - عليهما السّلام - وروى عن كلّ منهم خبراً، وذكر السابع منهم «زياد بن مروان» أي القندي المتقدّم، وذكر الثامن المخزومي الذي أمّه من ولد الطيّار؛ والمصتف أسقط العاطف بينهما، فوهم. وأيضاً حصل له هذا التوهم في حرف الميم؛ فالعنوان ساقط.

هذا، والميرزا وإن أصاب في عنوان «المخزومي» مستقلاً، لكن أخطأ في

(٤) إرشاد المفيد: ٣٠٤ و ٣٠٦.

(١) الكافي: ٦٠/١.

(٢) الكافي: ٩٤/٤.

(٣) راجع جامع الرواة: ٣٣٨/١، فإنّ ما أفاده - دام ظلّه - غير واف بالمقصود.

ماظته من اسمه ونسبه؛ والصواب أن الخزومي «عبدالله بن الحارث» كما يأتي في عنوانه، بشهادة خبر العيون^١ المتضمن لتفسير خبر الخزومي به.

[٣٠١٢]

زياد بن مطرف

قال: روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: من أحب أن يحیی حیاتی ويموت میتی ويدخل الجنة، فليتول علياً وذريته بعده.

أقول: عنوانه الطبري في من روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- من همدان، وزاد في الخبر بعد ما ذكر «فأنهم لن يخرجوهم من باب هدى، ولن يدخلوهم في باب ضلالة»^٢.

[٣٠١٣]

زياد بن المنذر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلاً: «الهمداني الحوفي، كوفي تابعي زيدي أعمى، إليه ينسب الجارودية منهم» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: الهمداني الحارفي الحوفي مولا لهم، كوفي تابعي.

وعنوانه الفهرست، قائلاً: يكتى أبا الجارود، زيدي المذهب، وإليه ينسب الجارودية، له أصل، وله كتاب التفسير عن أبي جعفر -عليه السلام- أخبرنا (إلى أن قال) عن كثير بن عياش القطان -وكان ضعيفاً خرج أيام أبي السرايا معه، فأصابته جراحة- عن زياد بن المنذر أبي الجارود، عن أبي جعفر -عليه السلام-.

والنجاشي، قائلاً: أبو الجارود الهمداني الحارفي الأعمى، أخبرنا ابن

(٢) ذيل تاريخ الطبري: ٥٨٩.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢/١ الباب ٤ ح ١٤.

عبدون، عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن الحسن، عن حرب بن الحسن، عن محمّد بن سنان، قال: قال لي أبو الجارود: ولدت أعمى مارأيت الدنيا قطّ؛ كوفي كان من أصحاب أبي جعفر-عليه السّلام- وروى عن أبي عبد الله-عليه السّلام- وتغيّر لما خرج زيد-رضي الله عنه- وقال أبو العباس بن نوح: هو ثقي سمع عطية، وروى عن أبي جعفر-عليه السّلام- وروى عنه مروان بن معاوية وعليّ بن هاشم بن البريد، يتكلّمون فيه، قاله البخاري؛ له كتاب تفسير القرآن عن أبي جعفر-عليه السّلام-.

وابن الغضائري، قائلاً: أبو الجارود الهمداني الخارقي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله-عليهما السّلام- وزياد هو صاحب المقام، حديثه في حديث أصحابنا أكثر منه في الزيدية، وأصحابنا يكرهون ما رواه محمّد بن سنان عنه، ويعتمدون ما رواه محمّد بن بكر الأرجبي.

وعده الاختصاص في أصحاب الباقر-عليه السّلام-^١. وقال ابن النديم: لعنه الصادق-عليه السّلام- وقال: إنّه أعمى القلب أعمى البصر؛ وقال محمّد بن سنان: لم يمت أبو الجارود حتّى شرب المسكر وتولّى الكافرين^٢.

وقال الكشي: حكى أنّ أبا الجارود سميّ سرحوباً، وتنسب إليه السرحوبية من الزيدية، وسمّاه بذلك أبو جعفر-عليه السّلام- وذكر أنّ سرحوب اسم شيطان أعمى يسكن البحر؛ وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى، أعمى القلب.

وروى عن إسحاق بن محمّد البصري، عن محمّد بن جمهور، عن موسى بن يسار، عن الوشاء، عن أبي بصير، قال: كنّا عند أبي عبد الله-عليه السّلام- فرّت بنا جارية معها فقم، فقلّبتها، فقال أبو عبد الله-عليه السّلام-: إنّ الله عزّ وجلّ

(١) الاختصاص: ٨٣.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٢٦.

- إن كان قلب قلب أبي الجارود كما قلبت هذا الجارية هذا القمقم فاذنبي؟
وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن حماد
بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي اسامة، قال أبو عبد الله
- عليه السلام -: ما فعل أبو الجارود؟ أما والله! ما يموت إلا تائهاً.

وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي
القاسم الكوفي، عن الحسين بن محمد بن عمران، عن زرعة، عن سماعة، عن
أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله - عليه السلام - كثير النوا وسالم بن أبي حفصة
وأبا الجارود. فقال: كذابون مكذبون كفار، عليهم لعنة الله! قال: قلت:
جعلت فداك! كذابون عرفتهم، فما معنى مكذبون؟ قال: كذابون يأتوننا
فيخبرونا أنهم يصدقون، وليسوا كذلك، ويسمعون حديثنا ويكذبونا به.

وعن محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد الكشيان، عن محمد بن
يزداد، عن محمد بن الحسين عن عبد الله المزخرف، عن أبي سليمان الحمار،
قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول لأبي الجارود جني في فسطاطه
رافعاً صوته: يا أبا الجارود! كان والله أبي إمام أهل الأرض حيث مات لا يحمله
إلا ضال؛ ثم رأيت في العام المقبل قال له مثل ذلك؛ قال: فلقيت أبا الجارود
بعد ذلك بالكوفة، فقلت: أليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله مرتين؟ قال: إنما
يعني أباه علي بن أبي طالب - عليه السلام -^١.

وعده المفيد في العددية في فقهاء أصحاب الصادقين - عليهما السلام -^٢
ولكن لا ينفعه بعد كونه معلوم الضعف.

أقول: وذكره البرقي أيضاً في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - وذكر

(١) الكشي: ٢٢٩-٢٣٠.

(٢) عددية المفيد المنقولة في الدر المنثور: ١٢٩/١ للشيخ علي، حفيد صاحب المعالم - قدس سرهما -.

المشيخة، وطريقه إليه محمد بن سنان^١.

وفي فرق النوبختي: أنَّ السرحوبية من الزيدية، قالت: الحلال حلال آل محمد -عليهم السلام- والحرام حرامهم والأحكام أحكامهم، وعندهم جميع ما جاء به النبي -صلى الله عليه وآله- كله كامل عند صغيرهم وكبيرهم، والصغير منهم والكبير في العلم سواء لا يفضل الكبير الصغير من كان منهم في الخرق والمهد إلى أكبرهم ستاً. وقالت فرقة: إنَّ الإمامة صارت بعد مضي الحسين -عليه السلام- في ولد الحسن والحسين -عليهما السلام- من قام ودعا لنفسه فهو الامام، فمن تخلف عنه فهو هالك، ومن ادعى الامامة وهو قاعد فهو كافر مشرك، وكل من اتبعه وقال بإمامته. وهم الذين سموا السرحوبية (إلى أن قال) وزياذ بن المنذر ويسمى أبا الجارود؛ لقبة سرحوباً محمد بن علي بن الحسين -عليه السلام- وذكر أن سرحوباً شيطان أعمى يسكن البحر. وكان أبو الجارود أعمى البصر أعمى القلب، وأصحاب أبي الجارود من الزيدية الأتوياء^٢.

ثم في أخبار الكشي تحريفات، فإن الظاهر أنَّ قوله في خبره الأول «إسحاق بن محمد» سقط قبله «نصر بن الصباح» فيروي عنه بتوسطه إلى غير ذلك.

والمصنف زاد في عنوانه «أبو النجم العبدى» وقال أخذه من ابن النديم. قلت: لا عبرة بما تفرد به في ما لم تكن نسخته مصحفة، وفي هذا نسخة مصحفة.

ثم الصحيح في وصفه «الخارفي» بالفاء، في الصحاح: خارف قبيلة من همدان. وهو المتيقن الذي ذكره النجاشي وابن الغضائري ورجال الشيخ في

أصحاب الصادق - عليه السلام - دون «الحوفي» الذي تفرّد به في أصحاب الباقر - عليه السلام - وفي أنساب السمعاني عن تاريخ البخاري: أنها قرية من عمان.

ثم الصواب أنّ في أصحاب الباقر - عليه السلام - الحوفي (بالواو والفاء) كما صرح به ابن داود الذي نسخة رجاله بخط الشيخ، دون الحرقى (بالراء والقاف) كما ضبطه الخلاصة. كما أنّ الحارقي (بالقاف) أيضاً غلط وإن ضبطه الخلاصة، فلم يذكر في الأنساب.

وأما قول ابن الغضائري: «وزياد هو صاحب المقام» فالظاهر كونه محرف «صاحب الجارودية» ومرفوع النجاشي عن ابن نوح: مسمع عطية، وروى عنه مروان بن معاوية وعليّ بن هاشم بن البريد. وفي ميزان الذهبى: روى عن أبي بردة والحسن، وروى عنه مروان بن معاوية ومحمد بن سنان العوفي.

[٣٠١٤]

زياد بن المنذر

أبورجاء

قال: عدّه الاختصاص من أصحاب الباقر - عليه السلام - ووثقه ابن فضال والنجاشي وجماعة؛ ومرفوعون زياد بن عيسى.

أقول: كلّ ما ذكره خلط وخبط! أمّا الاختصاص، فإنّها قال «زياد بن أبي رجاء، وهو أبو عبيدة الحذاء» من أصحاب الباقر - عليه السلام -^١.

وأما ابن فضال، فإنّها قال: - كما في النجاشي في عنوان زياد بن عيسى -: ومن أصحاب أبي جعفر - عليه السلام - أبو عبيدة الحذاء، واسمه زياد، مات في

حياة أبي عبدالله - عليه السلام - .

وأما النجاشي، فقال: زياد بن عيسى أبو عبيدة الحذاء، كوفي مولى ثقة، الخ.

ولو كان جعل عنوانه «زياد بن المنذر أبي رجاء» لا «أبورجاء» وقال: «قال سعد بن عبدالله: ومن أصحاب أبي جعفر - عليه السلام - أبو عبيدة الحذاء زياد بن أبي رجاء، كوفي ثقة صحيح، واسم أبي رجاء منذر» كما نقل النجاشي ذلك في عنوان زياد بن عيسى، كان عنواناً صحيحاً، لكن لا أثر له بعد تفريع سعد توثيقه له على جعله أبا عبيدة. والكشي إنما وثق «زياد بن أبي رجاء» بدون أن يذكر اسم أبي رجاء منذر أو غيره.

وحينئذٍ فالصواب أن يعنون «زياد بن المنذر أبي رجاء» ويقال: هو زياد أبو عبيدة على اعتقاد بعضهم، كسعد بن عبدالله.

[٣٠١٥]

زياد، مولى جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام -، ومثله الاختصاص^١.

أقول: بل عدّ كلّ منهما «زياد، مولى أبي جعفر» لا «جعفر».

[٣٠١٦]

زياد بن النضر

الحارثي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - وقال نصر: ولآه - عليه السلام - في مسيره إلى صفين وشريح بن هاني كلاً على طائفة إذا

أفترقا، وأما إذا اجتمعا فالأمير على الجميع زياد^١.
 أقول: وجعل -عليه السّلام- الأشرأمرأ عليها، وقال -عليه السّلام- للأشتر:
 اجعل على ميمنتك زياداً وعلى ميسرتك شريحاً، كما رواه الطبري^٢.
 قال المصنّف: أثبت «النصر» بالصاد المهلة.
 قلت: لآخرة بوضع النقط أو تركها، ووجود اللام فيه دليل على كونها
 بالمعجمة.

[٣٠١٧]

زياد بن نعيم
 الفهري

عنوانه إجمالاً، لجهله؛ مع أنّه معلوم الذم، فقتل يوم الدار مع عثمان.

[٣٠١٨]

زياد بن يحيى
 التميمي، الحنظلي

قال: حكي عن البرقي عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام-..
 أقول: هو في البرقي موجود. والظاهر أنّه الَّذي عدّه الشيخ في الرجال بلفظ
 «زياد بن يحيى الكوفي». ونقل الجامع رواية مشنّى عنه في نوادر طواف
 الكافي^٣.

[٣٠١٩]

زيادة بن جمهور
 اللخمي

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-..

(١) وقعة صفّين: ٥٣٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٥٦٧.

(٣) الكافي: ٤/٤٢٧.

أقول: بل عدّوا «زيادة بن جهور» لا «جهور». وعنون في من عنونه إجمالاً من الصحابة «زياد بن جهور» مع أنّ الأصل فيها واحد، وهو خبر قرأه العسكري وأبونصر «زياداً» والثلاثة «زيادة» ولم يتفظن لا تحادهما الجزري أيضاً، فعنون كلاً منهما، بدون تنبيه على أنّها واحد.

[٣٠٢٠]

زيد، الآجري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: مجهول. أقول: يمكن أن يريد مجهول نخلة وأن يريد عدالة، فعناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٣٠٢١]

زيد بن أحمد

الخلقي يزدكي، من أصحاب العياشي
قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم-عليهم السّلام-.
أقول: قوله: «يزدكي» لعلّه محرف «يزدي» فلم أقف على معنى «يزدك» في موضع.
وكيف كان: فكونه من أصحاب العياشي دليل جلاله، فأصحاب العياشي كانوا أجلة، كالكشي.

[٣٠٢٢]

زيد بن أرقم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب النبي-صلّى الله عليه وآله- وأصحاب عليّ والحسن والحسين-عليهم السّلام- قائلاً في أصحاب عليّ-عليه السّلام-: الأنصاري عري مدني خزرجي، عمي بصره.

وعده الكشي في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -^١
وقال البرقي: عربي مدني، وهو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني الخزرج.
ومرّ في أنس عن ابن أبي الحديد: إنّ عده كانوا منحرفين عن عليّ
- عليه السلام - كاتمين مناقبه حباً للدين، فناشده جمعاً على سماع حديث «من
كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» (إلى أن قال) وكان ممّن أنكر عليه ذلك اليوم
زيد بن أرقم، فدعا عليه بالعمى، فكفّ بصره^٢.

ولكن ينافيه ما نقلناه هناك من رواية الكشي الناطقة بأن من دعا عليه
بالعمى هو «البراء بن عازب»^٣ وما نقلنا في البراء من رواية الأُمالي والخصال
بأنّ من دعا عليه بالعمى هو «الأشعث»^٤.

بل مرّ في جابر عده من السبعة الذي وفوا بما التزموا للنبيّ - صلى الله عليه
 وآله - بالموّدة في القرني في خبر نور الثقلين^٥.

نعم: عن البحار: قال زيد بن أرقم: كنت ممّن كتم شهادة «من كنت
مولاه فعليّ مولاه» فذهب الله ببصري. وكان يندم على مافاته ويستغفر الله^٦.
وفيه أيضاً: وأصاب دعاؤه - عليه السلام - على جماعة، منهم زيد بن أرقم، فانه قد
عمي^٧.

وعن الدعائم: عاد عليّ - عليه السلام - زيد بن أرقم، فلمّا دخل عليه قال:
مرحباً بأمر المؤمنين عائداً وهو علينا عاتب! فقال - عليه السلام -: إنّ ذلك لم

(١) الكشي: ٣٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤.

(٣) الكشي: ٤٤.

(٤) أمالي الصدوق ١٠٦، المجلس ٢٦ والخصال: ٢١٩ باب الأربعة.

(٥) نور الثقلين: ٥٧٠/٤.

(٦) بحار الأنوار: ١٩٦/٣٧ و ٢٠٠ ولم نجد هنا «وكان يندم على مافاته ويستغفر الله».

(٧) بحار الأنوار: ٢٠٨/٤١.

يكن يميني من عيادتك ، إنه من عاد مريضاً ، الخبر^١.

أقول: خبر عمى البراء لا ينافي خبر عمى زيد، هذا. والأصل في مقال عن البحار إرشاد المفيد، فقال: روى أبو إسرائيل، عن الحكم بن أبي سليمان المؤذن، عن زيد بن أرقم، قال: نشد عليّ -عليه السّلام- الناس في المسجد، فقال: انشد الله! رجلاً سمع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقام إثناعشر بدرتاً، ستة من الجانب الأيمن، وستة من الجانب الأيسر، فشهدوا بذلك؛ فقال زيد ابن أرقم: وكنت أنا في من سمع ذلك فكتمته، فذهب الله ببصري؛ وكان يندم على ما فاته من الشهادة، ويستغفر الله^٢.

وأما مقاله: من خبر الأماي والخصال، فقلنا ثمة: أنه خبر محرف حصل فيه الخلط.

وكيف كان: فلا ريب في حسن خاتمته ورجوعه إلى أمير المؤمنين -عليه السّلام- ونقله النصّ عليه كراراً في الغدير وغيره فيه -عليه السّلام- خاصّة، وفيه وفي أهل بيته عامّة.

أما الغدير: فقال سبط ابن الجوزي في تذكرته: روى أحمد بن حنبل في فضائله عن ابن نير، عن عبد الملك بن عطية العوفي، قال: أتيت زيد بن أرقم، فقلت له: إن ختناً لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ -عليه السّلام- يوم الغدير، وأنا أحبّ أن أسمع منك. فقال: إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم! فقلت: ليس عليك متي بأس؛ فقال: نعم كنّا بالجحفة، فخرج رسول الله -صلّى الله عليه وآله- علينا ظهراً وهو آخذ بعصده عليّ -عليه السّلام- فقال: أيّها الناس! أستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى.

فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» قالها أربع مرّات^١.

ونقل ينابيع مودة سليمان الحنفي عن مسنده أيضاً، قال زيد بن أرقم: نزلنا مع النبي -صلى الله عليه وآله- بوادي غدیر خمّ، فخطبنا فقال: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟ قالوا: بلى، قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه»^٢.

وأما النصّ المطلق: فقال ابن أبي الحديد: روى ابن ديزيل، عن زكريّا بن يحيى، عن عليّ بن القسّم، عن سعد بن طارق، عن عثمان بن القسّم، عن زيد بن أرقم، قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله- أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ تَسَأَلْتُمْ عَلَيْهِ لَمْ تَهْلُكُوا؟ إِنْ وَلِيَّكُمْ اللَّهُ، وَإِمَامُكُمْ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ، فَانصَحُوهُ وَصَدِّقُوهُ، فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ -عليه السّلام- أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ^٣.

ومن المضحك! أَنَّ ابن أبي الحديد قال بعد نقله: إِنَّهُ نَصَّ صَرِيحٌ فِي الْإِمَامَةِ، إِلَّا أَنَّا مَعْتَزِلَةٌ بِغَدَادٍ نَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَةَ كَانَتْ لِعَلِيّ -عليه السّلام- إِنْ رَغِبَ فِيهَا وَنَازَعَ عَلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَنَازِعِ الثَّلَاثَةَ.

فهل كان فوق منازعته يوم السقيفة حتّى أرادوا إحراقه وإحراق أهل بيته (فاطمة والحسن والحسين -عليهم السّلام-) وحتّى أرادوا ضرب عنقه وكذلك يوم الشورى أرادوا قتله كان المتصدّي لتهيئة إحراقه بحمل الخطب على بابهِ فاروقهم! والموصي بقتله لو لم يقبل تدبير شوراه لعثمان أيضاً فاروقهم! ووكل أباطلة مع عدّة لذلك منازعة؟

وأما فيه وفي أهل بيته -عليهم السّلام- فقال ابن أبي الحديد أيضاً: روى ابن ديزيل في كتاب صفّينه مسنداً عن زيد بن أرقم، قال: كَتَبَ مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وآله- وَهُوَ فِي الْحَجَرَةِ يُوحَى إِلَيْهِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُهُ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ؛

(٣) شرح نهج البلاغة: ٩٨/٣.

(٢) ينابيع المودة: ٢٩/١.

(١) تذكرة الخواص: ٢٩.

فجاء عليّ -عليه السّلام- ومعه فاطمة والحسن والحسين -عليهم السّلام- فقعدوا في ظلّ حائط ينتظرونه، فلمّا خرج النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ورآهم فأتاهم ووقفنا نحن مكاننا، ثمّ جاء إلينا وهو يظّلهم بثوبه ممسكاً بطرف الثوب، وعليّ -عليه السّلام- ممسك بطرفه الآخر، وهو يقول: اللهمّ إنّي سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم. قال ذلك ثلاث مرّات^١.

كما أنّه لم يراع الجبّارين وروى ذمهم؛ ففي البحار عن تقرب أبي الصلاح الحلبي عن تاريخ إبراهيم الشقي، قال يحيى بن جعدة: قلت لزيد بن أرقم بأيّ شيء كفّرت عثمان؟ قال: بثلاث: جعل المال دولة بين الأغنياء، وجعل المهاجرين بمنزلة من حارب الله ورسوله، والعمل بغير كتاب الله^٢.

وفي صفّين نصر بن مزاحم عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن العلاء بن يزيد القرشي، عن جعفر بن محمّد، قال: دخل زيد بن أرقم على معاوية، فاذا عمرو بن العاص جالس معه على السرير؛ فلمّا رأى ذلك زيد جاء حتّى رمى بنفسه بينهما، فقال له عمرو: أما وجدت لك مجلساً إلّا أن تقطع بيني وبين أمير المؤمنين؟ فقال زيد: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- غزا غزوة وأنتم معه، فركبوا مجتمعين فنظر إليكما نظراً شديداً، ثمّ رآكما اليوم الثاني واليوم الثالث كلّ ذلك يديم النظر إليكما، فقال في اليوم الثالث: إذا رأيتم معاوية وعمرو بن العاص مجتمعين، ففرّقوا بينهما، فإنّهما لن يجتمعا على خير^٣.

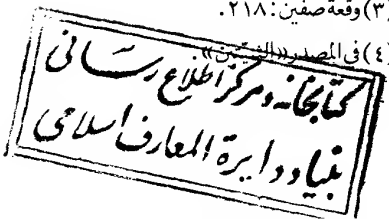
وفي الطبري، عن أبي مخنف، عن حميد بن مسلم: فلمّا رأى زيد بن أرقم ابن زياد لا ينجم عن نكت رأس الحسين -عليه السّلام- بالقضيب، قال له: اعلُ بهذا القضيب عن هاتين الشفتين^٤، فواللّذي لا إله غيره! لقد رأيت شفتي

(٣) وقعة صفّين: ٢١٨.

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٠٨/٣.

(٢) بحار الأنوار: ٣٢٢/٨ الطبعة القديمة.

(٤) في المصدر «الشفتين».



رسول الله - صلى الله عليه وآله - على هاتين الشفتين يقبلهما، ثم انفضح الشيخ يبكي! فقال ابن زياد أبكى الله عينيك! فوالله! لولا أنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك^١.

وفي إرشاد المفيد (بعد ذكر قتل عبيد الله بن عبد الله بن عفيف الأزدي، الذي أنكر عليه خطبته في قتل الحسين - عليه السلام - ليلاً) ولما أصبح عبيد الله بعث برأس الحسين - عليه السلام - فدير به في سكك الكوفة وقبائلها؛ فروي عن زيد ابن أرقم أنه قال: مرّ به على رمح وأنا في غرفة لي، فلما حاذاني سمعته يقرأ «أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا» فقفّ والله شعري! وناديت: رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب وأعجب!!^٢.

هذا، وفي تفسير القميّ نزلت سورة المنافقين في غزاة المريسع، وهي غزاة بني المصطلق في سنة خمس من الهجرة، فلما رجع النبي - صلى الله عليه وآله - منها نزل على بئر وكان الماء قليلاً فيها، وكان أنس بن سيار حليف الأنصار، وكان جهجاه الغفاري أجير العمر؛ فاجتمعوا على البئر، فتعلق دلو ابن سيار بدلو جهجاه، قال ابن سيار، دلوي، وقال جهجاه: دلوي، فضرب جهجاه يده على وجه ابن سيار، فسال منه الدم فنادى ابن سيار يا لحزرج! ونادى جهجاه يا القريش! وأخذ الناس السلاح، وكاد أن تقع الفتنة؛ فسمع عبد الله بن أبي النداء، فقال: ما هذا؟ فأخبروه، فغضب غضباً شديداً، ثم قال: قد كنت كارهاً لهذا المسير، إني لأذللّ العرب! ما ظننت أنّي أبقى إلى أن أسمع مثل هذا ولا يكون عندي تغيير! ثم أقبل على أصحابه فقال: هذا عملكم! أنزلتموهم منازلكم وواسيتموهم بأموالكم ووقيتموهم بأنفسكم وأبرزتم خوركهم للقتل،

(١) تاريخ الطبري: ٤٥٦/٥ والإرشاد: ٢٤٣.

(٢) الإرشاد: ٢٤٥ وفيه «مرّ به عليّ وهو على رمح».

فأرمل نسائككم وأيتم صبيانكم؛ ولو أخرجتموهم لكانوا عيالاً على غيركم؛ ثم قال: «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» وكان في القوم زيد بن أرقم، وكان غلاماً قد راهق؛ وكان النبي -صلى الله عليه وآله- في ظل شجرة في وقت الهاجرة، وعنده قوم من أصحابه المهاجرين والأنصار؛ فجاء زيد، فأخبره بما قال عبدالله بن أبي؛ فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: لعلك وهمت يا غلام! قال: لا والله! ما وهمت، قال: فلعلك غضبت عليه؟ قال: لا والله! ما غضبت عليه، قال: فلعلّه سفه عليك؟ فقال: لا والله! فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: لشقران مولاه: أخرج راحلتي، فأخرج راحلته وركب؛ وتسامع الناس، فقالوا: ما كان النبي -صلى الله عليه وآله- ليرحل في مثل هذا الوقت! (إلى أن قال) فأقبلت الخزرج على عبدالله بن أبي يعذلونه، فحلف عبدالله أنه لم يقل شيئاً من ذلك؛ فقالوا: فقم بنا إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وآله- حتى تعتذر إليه (إلى أن قال) فجاء إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فحلف أنه لم يقل ذلك، وأنه ليشهد ألا إله إلا الله وأنتك رسوله، وأن زيدا قد كذب عليّ، فقبل النبي -صلى الله عليه وآله- منه؛ وأقبلت الخزرج على زيد يشتمونه ويقولون له كذبت على عبدالله بن أبي سيدنا؛ فلما رحل النبي -صلى الله عليه وآله- كان زيد معه، يقول: اللهم إنك لتعلم أنني لم أكذب على عبدالله! فما سار إلا قليلاً حتى أخذ رسول الله -صلى الله عليه وآله- ما كان يأخذه من البرحاء عند نزول الوحي عليه، فثقل حتى كادت ناقته تبرك من ثقل الوحي! فسرى النبي -صلى الله عليه وآله- وهو يسكب العرق عن وجهه؛ ثم أخذ باذن زيد فرفعه من الرحل، ثم قال: يا غلام! صدق قولك ووعى قلبك، وأنزل تعالى في ما قلت قرآناً؛ فلما نزل جمع أصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين^١.

(١) تفسير القمي: ٣٦٨/٢ مع تفاوت في بعض الألفاظ.

هذا، وما نقله عن نور الثقلين رواه الاختصاص^١ ونقل عن قرب الإسناد أيضاً^٢.

هذا، وروى سنن ابن داود عن ابن أبي ليلى، قال: كان زيد -يعني ابن أرقم- يكبر على جنازتنا أربعاً، وأنه كبر على جنازة خمساً، فسألته، فقال: كان النبي -صلى الله عليه وآله- يكبرها^٣.

قلت: ولا بد أن من كبر عليه خمساً كان مستبصراً. وروى ميزان الذهبى في عبدالعزيز بن حكيم الحضرمي عنه، قال: صليت خلف زيد بن أرقم على ميت، فكبر خمساً.

[٣٠٢٣]

زيد بن أسلم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: «العدوي مولا هم المدني، مولى عمر بن الخطاب، تابعي، كان يجالسه كثيراً» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: مولى عمر بن الخطاب، المدني العدوي، فيه نظر.

أقول: وفي معارف ابن قتيبة بعد عنوان أبيه: حبشي بجاوي، كثير الرواية عن عمر، وابنه زيد بن أسلم كثير الرواية عن أبيه. وعنونه ابن حجر وقال: مات سنة ٣٦ أي بعد المائة.

وعنونه الذهبي، وقال: روى ابن عدي عن حماد بن زيد، قال: قدمت المدينة وهم يتكلمون في زيد بن أسلم، فقال لي عبدالله بن عمر: مانعهم به بأساً إلا أنه يفسر القرآن برأيه.

وقال المصنّف عنونه الخلاصة في الأوّل.

(١) الاختصاص: ٦٣.

(٢) قرب الاسناد: ٣٨.

(٣) سنن أبي داود: ٣/٢١٠.

قلت: بل في الثاني: وكيف يجوز له عنوانه في الأول مع قول رجال الشيخ فيه: «فيه نظر».

قال: نقل الجامع رواية عبدالرحمان بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء، عن الباقر-عليه السلام- ورواية عبدالرحمان-أبو عبدالله- بن زيد بن أسلم عن أبيه عن الصادق-عليه السلام-.

قلت: مورد الأول حرمة كل مسكر الكافي، والثاني فرض علمه^١.

[٣٠٢٤]

زيد بن بكر بن حسن

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلًا: «اسند عنه». وظهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم.

[٣٠٢٥]

زيد بن تبيع

يأتي في بن يثيع.

[٣٠٢٦]

زيد بن ثابت

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله- وروى التهذيب عن الباقر-عليه السلام- قال: الحكم حكمان: حكم الله وحكم الجاهلية، واشهد على زيد بن ثابت، لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية^٢.

وفي الجزري: كان يكتب للنبي -صلى الله عليه وآله- الوحي وغيره؛ وكانت ترد على النبي -صلى الله عليه وآله- كتب السريانية فأمر زيداً فتعلمها، وكتب لأبي بكر وعمر، وكان على بيت المال لعثمان؛ وكان عثمانياً، ولم يشهد مع عليّ -عليه السلام- شيئاً من حروبه، وكان يظهر فضل عليّ -عليه السلام- وتعظيمه؛ وكان أعلم الصحابة بالفرائض، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: «أفرضكم زيداً» فأخذ الشافعي بقوله في الفرائض، عملاً بهذا الحديث.

أقول: وفي الاستيعاب: كان أبو بكر قد أمر زيداً بجمع القرآن في المصحف، فكتبه فيها؛ فلما اختلف الناس في القراءة زمن عثمان واتفق رأيه ورأي الصحابة على أن يردّ القرآن على حرف واحد وقع اختياره على حرف زيد، فأمره أن يملئ القرآن على قوم من قريش جمعهم إليه، فكتبوه على ما هو اليوم بأيدي الناس؛ والأخبار بذلك متواترة المعنى، وإن اختلفت ألفاظها؛ وكانوا يقولون غلب زيد الناس على إثنين: القرآن والفرائض.

وأقول: أمّا غلبه الناس على القرآن: فلأنه كان في حرفه هوى عثمان، فشهره هوى عثمان الحجاج وخطر غيره. قال الإسكافي في نقض عثمانية الجاحظ: إنّ بعض الملوك ربّما أحدثوا قولاً أو ديناً هوى فيحملون الناس على ذلك حتّى لا يعرفون غيره، كنحو ما أخذ الناس الحجاج بقراءة عثمان وترك قراءة ابن مسعود وابي، وتوعد على ذلك؛ فامات الحجاج حتّى اجتمع أهل العراق على قراءة عثمان، ونشأ أبناؤهم ولا يعرفون غيرها، لإمساك الآباء عنها وكف المعلمين عن تعليمها، حتّى لو قرئت عليهم قراءة عبدالله وبيّ ماعرفوها، ولظنّوا بتأليفها الاستكراه والاستهجان! لألف العادة وطول الجهالة. وأمّا غلبه الناس على الفرائض: فإنّما كان لخبر وضعه له في قبال ماتواتر عن النبي -صلى الله عليه وآله- «أقضاكم عليّ» ويشهد لوضعه تكذيب أمير المؤمنين -عليه السلام- له، وإنّما غلب أيضاً لمعاوضة عثمان له.

قال محمد بن محمد بن النعمان في إرشاده : رروا أنَّ مكاتبة زنت على عهد عثمان وقد عتق منها ثلاثة أرباع، فسأل عثمان أمير المؤمنين -عليه السَّلام- فقال: «يجلد منها بحساب الحرّية ويجلد منها بحساب الرقّ» وسأل زيد بن ثابت، فقال «تجلد بحساب الرقّ» فقال أمير المؤمنين -عليه السَّلام-: كيف تجلد بحساب الرقّ وقد عتق منها ثلاثة أرباعها؟ وهلاّ جلدها بحساب الحرّية، فإنّها فيها أكثر؟ فقال زيد: لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرّية، فقال له أمير المؤمنين -عليه السَّلام-: أجل! ذلك واجب، فافحم زيد؛ وخالف عثمان أمير المؤمنين -عليه السَّلام- وصار إلى قول زيد، ولم يصنع إلى ما قال -عليه السَّلام- بعد ظهور الحجّة عليه^١.

وعدّ النجاشي من كتب سعد بن عبدالله القمّي كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض.

هذا، ونقل المفيد في كتابه جواب المسائل العشرة محمد بن حبيب النحوي له في من يرى المتعة^٢. وفي شرح المعتزلي: قال زيد بن ثابت: ما رأينا أزهى من عليّ وإمامة^٣.

[٣٠٢٧]

زيد بن جارية

الأنصاري

عنونه الاستيعاب، وروى مسند أعنه، قال: قلت: يا رسول الله! قد علمنا كيف السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: صلّوا عليّ وقولوا: اللهم بارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(١) إرشاد المفيد: ١١٣.

(٢) وجدته في رسالة الاعلام فيا اتفققت عليه الامامية من الأحكام، المطبوعة في ضمن «عدة

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٧٤/٩.

رسائل» ص ٣٢٧.

وفيه: شهد زيد صفين مع عليّ -عليه السّلام- وكان أبوه من المنافقين، من أهل مسجد الضرار وكان يقال له: حمار الدار. هذا، ونقلوا خبر الصلاة عليه -صلّى الله عليه وآله- في زيد بن خارجة أيضاً.

[٣٠٢٨]

زيد بن جهم
الهلالي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام- ونقل الجامع رواية منصور بن يونس وصفوان بن يحيى وحفص بن قرعة، عنه. أقول: مورد الأول نصّ الله تعالى عليهم -عليهم السّلام- من الكافي^١. والثاني ما أحلّ من نكاح الفقيه^٢. والثالث البدنة عن كم تجزي في الكافي^٣.

[٣٠٢٩]

زيد بن حارثة
الكلبي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلًا: وليس بأبي «اسامة بن زيد». أقول: إنّما عنوان رجال الشيخ «زيد بن حارثة» والكلبي زيادة من المصنّف.

قال المصنّف: هو الذي تبناه النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وجعله أميراً على سرية مودة، فقتل بها. قلت: من الغريب! أنّ الشيخ يقول لدفع التوهّم: إنّ هذا الذي عدّ في

أصحاب عليّ -عليه السّلام-: ليس بوالد اسامة، ولا يتفظن المصتف
ويطوّل بشرح أحوال ذاك، مع أنّه لو لم يكن الشيخ نّبه في رجاله كان تغيّره
واضحاً بمجرد عدّه في أصحاب عليّ -عليه السّلام- فإنّ الاصطلاح في العدّ في
أصحاب عليّ -عليه السّلام- من الصحابة من بقي بعد النّبي -صلّى الله عليه
 وآله- وكان تبعاً لأمر المؤمنين -عليه السّلام- وذلك الذي قتل بموتة في حياته
-صلّى الله عليه وآله- كيف يعدّ من أصحاب عليّ -عليه السّلام-.

ثمّ إنّهم وإنّ عنونوه بن حارثة (بالحاء والثاء) إلّا أنّه لم يعلم كونه كذلك
في خطّ الشيخ، فإنّما كتابه يعلم منه الحرف الأوّل من الاسم الأوّل ومن أين
أنّه ليس بن جارية (بالجيم والياء)؟ الذي عنوناه قبل؛ وقد عنونه الكتب
الصحابة لابن مندّة وأبي نعيم وأبي عمرو وأبي نصر- كما نقل الجزري- بالجيم في
اسم أبيه.

لكن يمكن أن يقال: إنّهُ لو لم يكن في رجال الشيخ بن حارثة (بالحاء
والثاء) لم يقل: «وليس بأبي اسامة بن زيد» فإنّ أبا اسامة زيد بن حارثة
(بالحاء) قطعاً، فلم يكن مجالاً للتّوهّم؛ فالوهم من الشيخ في رجاله في ذكره
«بن حارثة» لكنّ الاستيعاب قال: وقيل: زيد بن حارثة.

هذا، وفي الوسيط: زيد بن حارثة، وليس بأبي اسامة بن زيد «ي صة»
وفي د «ل، جخ قتل بموتة».

أقول: أمّا مانسبه إلى الخلاصة: فليس بصحيح، فلم يعنونه الخلاصة.
وكيف يعنونه وهو مهمل؟

وأما مانسبه إلى ابن داود: فصحيح، إلّا أنّه لا ربط لنقله هنا، فإنّه إنّما
قال: إنّ الشيخ في رجاله عدّ في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- زيد
بن حارثة -أي والد اسامة- قائلاً: «قتل بموتة» وهو مطلب صحيح، إلّا أنّا لم
نقف عليه في نسخنا من رجال الشيخ؛ وكأنّه كان في نسخة ابن داود أنّي
كانت بخط مصتفه وسقط من نسخنا، وليس ذلك ببعيد. وكان على الشيخ في

الرجال عدّ أبي اسامة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- لعموم موضوعه وجلال ذاك ، كما يأتي.

[٣٠٣٠]

زيد بن حارثة بن شراحيل

الكلبي

قد عرفت في سابقه عنوان الكتب الصحابيّة له، وقد عرفت أنّ ابن داود نقله عن رجال الشيخ أيضاً، وليس في نسخنا في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

وكيف كان: فروى كاتب الواقدي في طبقاته عن ابن عمر: أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- بعث سرية فيهم أبوبكر وعمر، واستعمل عليهم اسامة بن زيد، فكان الناس طعنوا فيه؛ فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وآله- فصعد المنبر وقال: إنّ الناس قد طعنوا في إمارة اسامة وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبل، وأنّهما خلّيقان لها.

وروى في خبر آخر عن النبي -صلى الله عليه وآله- إن طعنوا في إمارة، فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبله، وأيم الله! أن كان خلّيقاً للإمارة، وأن كان لمن أحب الناس إليّ، وإنّ هذا لمن أحب الناس إليّ بعده^١.

وروى الحلبي في مستطرفاته من روايات ابن قولويه روايته عن حذيفة، قال: نظر النبي -صلى الله عليه وآله- إلى زيد بن حارثة (إلى أن قال) فقال: «ادن متي يازيد! زادك اسمك عندي حبّاً، فأنت سمّي الحبيب من أهل بيتي»^٢ والمراد كونه سمّي زيد بن عليّ.

وفي الاستيعاب: أصاب زيداً سباً في الجاهليّة، فاشتره حكيم بن حزام في

(٢) مستطرفات السرائر: ١٤٥.

(١) الطبقات الكبرى: ٢/١٩٠ و٢٥٠.

سوق حباشة - وهي سوق بناحية مكة، كانت مجمعا للعرب يتسوقون بها في كل سنة - اشتراه حكيم لعمته خديجة بنت خويلد، فوهبته خديجة للنبي - صلى الله عليه وآله -، فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه، وقدما مكة فسألا عن النبي - صلى الله عليه وآله - فقيل: هو في المسجد، فدخلا عليه، فقالا: يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه، أنتم أهل حرم الله وجيرانه تفككون العاني وتطعمون الأسير، جنناك في ابننا عندك، فامن علينا وأحسن إلينا في فدائه. قال: ومن هو؟ قال: زيد بن حارثة، فقال - صلى الله عليه وآله -: فهلا غير ذلك؟ قالوا: ماهو، قال: ادعوه فاخيره، فان اختاركم فهو لكم، وإن اختارني، فوالله! ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحدا، قالوا: قد زدتنا على النصف وأحسننا؛ فدعاه، فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال: نعم، قال: من هذا؟ قال: هذا أبي وهذا عمي، قال: فأنا من قد علمت ورأيت صحبتي لك، فاخترني أو اخترهما؛ قال زيد: ما أنا بالذي أختار عليك أحدا! أنت مني مكان الأب والعم! فقالا: ويحك يا زيد! أختار العبودية على الحرية وعلى أهلك وعمك وعلى أهل بيتك؟! قال: نعم قد رأيت من هذا الرجل شيئا ما أنا بالذي أختار عليه أحدا أبدا؛ فلما رأى النبي - صلى الله عليه وآله - ذلك أخرجه إلى الحجر، فقال: يا من حضر! اشهدوا أن زيدا ابني يرثني وأرثه؛ فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت نفوسهما، فانصرفا؛ ودعي زيد «زيد بن محمد» حتى جاء الإسلام، فنزلت «ادعوهم لآبائهم» فدعي يومئذ «زيد بن حارثة» ودعي الأديعاء إلى آبائهم، فدعي المقداد «المقداد بن عمرو» وكان قبل ذلك يقال له: «المقداد بن الأسود» لأن الأسود بن عبد يغوث قد تبناه.

وفي أنساب البلاذري: لما نزلت «ادعوهم لآبائهم» هو أقسط عند الله، فان لم تعلموا آباءهم فأخوانكم في الدين ومواليكم» دعي زيد يومئذ «زيد بن حارثة» ونسب كل من تبناه رجل من قريش إلى أبيه، مثل سالم مولى أبي

حذيفة بن عتبة بن ربيعة، قد تبناه، ومثل عامر بن ربيعة الوائلي، وكان الخطّاب -أبو عمر-، قد تبناه، فكان يقال: «عامر بن الخطّاب».

وفيه: أخى النبي -صلى الله عليه وآله- بين زيد وبين حمزة، واليه أوصى حمزة حين أراد القتال يوم أحد؛ وزوجه النبي -صلى الله عليه وآله- أم أيمن حاضنته ومولاه، فولدت له اسامة بن زيد.

وفيه: زوجه النبي -صلى الله عليه وآله- زينب بنت جحش، وهي ابنة عمّة النبي -صلى الله عليه وآله-، فطلقها زيد، وخلف عليها النبي -صلى الله عليه وآله- فتكلّم المنافقون وطعنوا في ذلك، وقالوا: محمدٌ يحرّم نساء الولد وقد تزوّج امرأة ابنه! فأنزل الله عزّ وجلّ «ما كان محمدٌ أباً أحد من رجالكم، ولكن رسول الله، وخاتم النبيّين، وكان الله بكلّ شيء عليّاً»^١.

وروى العقد عن المأمون في بحشه مع علماء العامة في إمامة أمير المؤمنين -عليه السّلام- أنّ قول النبي -صلى الله عليه وآله- فيه -عليه السّلام-: «(من كنت مولاه فعليّ مولاه)» كان بسبب زيد بن حارثة، وأنّ المأمون ردّ عليهم بأن مثله كلام مضحك، لأنّه توضيح واضح، مع أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- قال ذلك في حجة الوداع وأنّ زيداً قتل قبلها في موته^٢.

وقلنا في جعفر بن أبي طالب: إنهم وضعوا أيضاً لدفع الطعن عن صديقهم وفاروقهم في تأمير اسامة ابن هذا عليهما أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- جعل هذا الأمير الأوّل قبل جعفر وقلنا: إنّ أشعارهم توضح جعله.

[٣٠٣١]

زيد بن حباب

الطائي

قال: قال الوحيد: «مرّ في أبيه ويظهر منه معروفية» وهو سهو من الوحيد،

(١) أنساب الأشراف: ٤٦٩/١.

(٢) العقد الفريد: ٣٨/٣.

فليس ثمة منه ذكر.

أقول: بل السهو منه، فقال الشيخ في الرجال في حباب بن رثاب العكلي: «والدزيد بن حباب الكوفي»^١ والوحيد وهم في وصفه بالطائي. وصرح ابن قتيبة في معارفه بتشيعه^٢ إلا أن التشيع عندهم أعم من الامامية وقد وصفه العامة بالتيمي، ووصفه ابن حجر بالعكلي، مثل رجال الشيخ؛ وقال: وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، مات سنة ٢٣٠. وقال الذهبي: زيد بن الحباب العابد الثقة، صدوق جوال، قال ابن عدي: له أحاديث تستغرب عن سفیان الثوري من جهة إسنادها.

[٣٠٣٢]

زيد بن الحسن

الأماطي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - مرتين، قائلاً في موضع: «اسند عنه» وفي آخر «أخو أبي الديداء، اسند عنه». أقول: الذي وجدت «أخو أبي الدنيا» ونقله الوسيط «أخو أبي الدية». وكيف كان: فعنونه الخطيب، فقال: زيد بن الحسن، أبو الحسين القرشي الكوفي صاحب الأماط، حدّث عن معروف بن خربوذ وجعفر بن محمد بن علي، الخ^٣.

والظاهر أن مراد الشيخ في الرجال بقوله: «اسند عنه» ما رواه الخطيب بإسناده، عنه، عن معروف، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اسيد: أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: يا أيها الناس! إني فرط لكم وأنتم

(٣) تاريخ بغداد: ٤٤٢/٨.

(١) في ٢٦٠ من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٨٨ - عدّه في أصحاب الحديث ولم يذكر مذهبه هنا أصلاً ولعله ذكر في موضع آخر، فراجع.

واردون عليّ الحوض، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ الثقل الأكبر: كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، الخبر.

ولعلّ لروايته مثل الخبر قال الخطيب: قال أبو حاتم: أنّه منكر الحديث. قال: نقل الجامع رواية حمّاد بن عثمان، عنه، عن الصادق -عليه السّلام-.

قلت: ومورده خلّ الكافي وزيته^١ وبعد حديث نوح يوم قيامة الروضة^٢.

[٣٠٣٣]

زيد بن الحسن بن الحسن

بن عليّ بن أبي طالب، أبو الحسن، الهاشمي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- وفي الإرشاد: أنّ زيد بن الحسن كان يلي صدقات النّبي -صلّى الله عليه وآله- وأسّن، وكان جليل القدر كريم الطبع كثير البرّ، ومدحه الشعراء^٣.

وروى البحار عن الخرائج خبراً في سعي هذا في قتل الباقر -عليه السّلام-^٤ فمدح المفيد له غريب!

أقول: من عنونه ليس له وجود، فالحسن المثنى لم يكن له ابن مسمّى بزید؛ ورجال الشيخ والإرشاد إنّما ذكرا زيد بن الحسن المجتبي -عليه السّلام-، لا المثنى. والمفيد لم يذكر لذلك مدحاً دينياً، كيف؟ وقد قال: إنّ كان متولياً الأعمال من قبل بني اميّة ومسالماً لهم. وخبر الخرائج تضمّن سعاية زيد بن الحسن إلى عبد الملك من الباقر -عليه السّلام- وعبد الملك لم يبق إلى زمانه -عليه السّلام-.

(٣) إرشاد المفيد: ١٩٤.

(١) الكافي: ٦/٣٢٨.

(٤) بحار الأنوار: ٤٦/٣٢٩.

(٢) روضة الكافي: ١٦٥.

[٣٠٣٤]

زيد بن الحسن بن زيد

بن الحسن - عليه السلام -

روى الطبري خروجه مع محمد بن عبدالله^١. وهو دليل زيدية.

[٣٠٣٥]

زيد بن الحسن

بن علي بن أبي طالب

مرمقدار من شرح حاله في عنوان «زيد بن الحسن بن الحسن» وفي عمدة الطالب: تخلف عن عمه الحسين - عليه السلام - فلم يخرج معه إلى العراق؛ وبائع بعد قتله عبدالله بن الزبير، لأن أخته لأمه وأبيه كانت تحت عبدالله، فلما قتل عبدالله أخذ بيدها ورجع إلى المدينة، وله في ذلك مع الحجاج قصة؛ ومات بين مكة والمدينة بموضع يقال له: «حاجز» عاش مائة سنة، وقيل ٩٥ سنة. وقيل ٩٠ سنة^٢.

وفي صفين نصر عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال: سمعت زيد بن الحسن، وذكر كتاب الحكمين، فزاد فيه شيئاً على ما ذكره محمد بن عليّ والشعبي في كثرة الشهود وفي زيادة في الحروف ونقصان، أملاها عليّ من كتاب عنده^٣.

[٣٠٣٦]

زيد بن الحسين

بن علي بن أبي طالب

في المناقب، قيل: قتل مع أبيه؛

(٣) وقعة صفين: ٥٠٤.

(١) تاريخ الطبري: ٦٠٤/٧.

(٢) عمدة الطالب: ٦٩. (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ١١٣/٤ في عدد المقتولين من بني الحسين عليه السلام.

قلت: أصل وجوده غير معلوم، فلم يذكرُوا في ولده -عليه السَّلام- مسمًى بزید.

[٣٠٣٧]

زید بن خالد

الجهني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في اصحاب النبي -صلّى الله عليه وآله- وأصحاب عليّ -عليه السَّلام- وفي اسد الغابة «كان معه لواء جهينة يوم الفتح» فان كان كون اللواء معه بأمر النبي -صلّى الله عليه وآله- كان حسناً إن لم يكن ثقة بعد دلالة رجال الشيخ على إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ كلّ ذلك أعمّ؛ والرجل من عامّة المرتدّين، مع أنّه لم يذكر واحد من الثلاثة شهوده أحد مشاهده -عليه السَّلام- كما هو ذابهم في صحابيّ كان معه -عليه السَّلام- ولم أدر إلى أيّ شيء استند رجال الشيخ في عدّه في أصحابه -عليه السَّلام-.

[٣٠٣٨]

زید الخيل

روى الأغاني أنّه وفد على النبي -صلّى الله عليه وآله- في عتّة من طيّ، فأناخوا ركا بهم بباب المسجد، فدخلوا والنبي -صلّى الله عليه وآله- يخطب، فقام زيد وكان من أجل الرجال وأتمهم، وكان يركب الفرس المشرف ورجلاه تخطان الأرض كأنه على حمار، فقال: أشهد ألا إله إلا الله وأنك رسول؛ قال: ومن أنت؟ قال: أنا زيد الخيل بن مهلهل، فقال -صلّى الله عليه وآله-: بل أنت زيد الخير، يا زيد! ما وصف لي رجل قطّ فرأيتُه إلا كان دون ما وصف به، إلا أنت، فإنك فوق ما قيل فيك. فلما ولّى، قال النبي -صلّى الله عليه وآله-: أيّ رجل إن سلم من أطام المدينة! فأخذته الحمى، فكث سبعا، ثم اشتدّ

الحمى به، فخرج، فقال لأصحابه: جئوني بلاد قيس، فقد كانت بيننا حماسات في الجاهلية، ولا والله لا اقاتل مسلماً حتى ألقى الله؛ فنزل بماء لحي من طي، يقال له: فردة، فكث سبعة أيام ثم مات.

وقال أبو عمرو الشيباني: لما وفد زيد الخيل على النبي -صلى الله عليه وآله- طرح له متكاً، فأعظم أن يتكي بين يدي النبي -صلى الله عليه وآله- فرد المتكاً، فأعاده عليه ثلاثاً؛ وعلمه دعوات كان يدعوها فيعرف الإجابة، ويستسقي بها فيسقى؛ وقال: يا رسول الله! أعطني ثلاث مائة فارس أغير بهم على قصور الروم، فقال له: أي رجل أنت يا زيد! ولكن أم الكلبة تقتلك -يعني الحمى- فلم يلبث بعد انصرافه إلا قليلاً حتى حم ومات^١.

[٣٠٣٩]

زيد بن الدثنة

البياضي

عنوانه المصنف في من عنوانه عن الكتب الصحابية إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً؛ مع أنه معلوم الحال حسن الأحوال، لأنه اسريوم الرجيع سنة ثلاث من الهجرة مع خبيب بن عدي، فبيع بمكة من صفوان بن أمية فقتله.

وفي الأغاني: اجتمع رهط من المشركين، منهم أبوسفیان لقتله، فقال له: أتحب أن محمدًا الآن عندنا مكانك فنضرب عنقه وأنت في أهلك؟ فقال: والله! ما أحب أن محمدًا تصيبه شوكة في مكانه الذي هوفيه وأنا في أهلي، فتعجب أبوسفیان^٢.

[٣٠٤٠]

زيد بن ربيعة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي -عليه السلام- قائلاً: يكتنى

أبا سعيد، تبعاً لهم.

أقول: بل قال «أبا معبد» لا «سعيد».

قال: قول الشيخ: «تبعاً لهم» مشتبه المراد.

قلت: بل بلا مفاد، ولم يذكره ابن داود؛ إنما هو تصحيف قطعاً.

قال: عدّ ابن مندّة وأبونعيم «زيد بن ربيعة القرشي الأسدي» وقالوا:

استشهد يوم حنين.

قلت: نقل كلامهما بلا ربط، لأنّه غير هذا، لأنّ من لم يبق بعد النبيّ -صلى الله عليه وآله- لا يعدّ في أصحاب عليّ -عليه السلام- مع أنّ شهادته غير معلومة، وإنّما جمع به فرسه، فقتله.

[٣٠٤١]

زيد الزرّاد

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: كوفي روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- له كتاب، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي وعليّ بن الحسين بن موسى، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن ابن أبي عمير، عن زيد، بكتابه.

والفهرست مع زيد النرسي، قائلًا: لهما أصلان، لم يروهما محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، وقال في فهرسته: لم يروهما محمد بن الحسن بن الوليد، وكان يقول: هما موضوعان؛ وكذلك كتاب خالد بن عبد الله بن سدير، وكان يقول: وضع هذه الاصول محمد بن موسى الهمداني، وكتاب زيد النرسي رواه ابن أبي عمير عنه.

وابن الغضائري أيضاً مع زيد النرسي، قائلًا: روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال أبو جعفر بن بابويه: إنّ كتابيهما موضوع، وضعه محمد بن موسى السّمان؛ وغلط أبو جعفر في هذا القول، فأنّي رأيت كتبها مسموعة من

محمد بن أبي عمير.

أقول: ووقفت على أصليها في ضمن أربعة عشر أصلاً من الأصول الأربعمائة في مكتبة السيد الجزائري - الموجودة بقاياها في بلدتنا - ولا حظتها، فلم أعثر في أصل زيد الزراد هذا على منكر. وأما زيد النوسي، فأصله مشتمل على أمور منكرة:

فنها: خبره عن محمد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قلت له: كانت الدنيا قط منذ كانت وليس في الأرض حبة؟ قال: قد كانت الأرض وليس فيها رسول ولا نبي ولا حبة، وذلك بين آدم ونوح في الفترة، ولو سألت هؤلاء عن هذا، لقالوا: لن تخلو الأرض من الحبة، وكذبوا، إنما شيء بد الله عز وجل فيه، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، وقد كان بين عيسى ومحمد - صلى الله عليه وآله - فترة من الزمان لم يكن في الأرض نبي ولا رسول ولا عالم، فبعث الله محمداً بشيراً ونذيراً.

ومنها: خبره عن عبد الله بن سنان: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إن الله ليخاصر العبد المؤمن يوم القيامة، والمؤمن يخاصر ربه يذكره ذنوبه، قلت: وما يخاصر؟ قال: فوضع يده على خاصرتي فقال: هكذا، كما يناجي الرجل ممّا أخاه في الأمر يسره إليه.

ومنها: خبره عنه - عليه السلام - أيضاً: إن الله لينزل في يوم عرفة في أول الزوال إلى الأرض على جبل أفرق يصال بفخذه أهل عرفات يميناً وشمالاً، فلا يزال كذلك حتى إذا كان عند المغرب ونفر الناس.

ومنها: خبره عن الكاظم - عليه السلام - سمع الأذان قبل طلوع الفجر فقال: شيطان، ثم سمعه عند طلوع الفجر فقال: الأذان حقاً.

وعنه - عليه السلام - سألته عن الأذان قبل طلوع الفجر، فقال: لا إنما الأذان عند طلوع الفجر أول ما يطلع، قلت: فإن كان يريد أن يؤذن الناس

بالصلاة وينبهم. قال: فلا يؤذن، ولكن ليقبل وينادي بالصلاة خير من النوم.

ومنها: خبره عن الصادق - عليه السلام - من السنة الترجيع في أذان الفجر، وأذان العشاء الآخرة، أمر النبي - صلى الله عليه وآله - بلالاً أن يرجع في أذان الغداة وأذان العشاء الآخرة إذا فرغ من «أشهد أن محمداً رسول الله» عاد فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله» حتى يعيد الشهادتين ثم يمضي في أذانه. مع أن ذلك من روايات العامة، روى سنن أبي داود أخباراً عن أبي مخذرة في الترجيع^١.

ومنها: خبره عن الصادق - عليه السلام -: إذا نظرت إلى السماء، فقل: سبحان من جعل في السماء بروجاً (إلى أن قال) اللهم رب السقف المرفوع والهجركم الكفوف والفلك المسجور والنجوم المسخرات ورب هود بن إيسه (إلى أن قال) قلت: وما هود بن إيسه؟ قال: كوكبة في السماء خفية تحت الوسطى من الثلاث الكواكب التي في بنات نعش المتفرقات.

وقد روى الكافي بإسناده، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي: سمعت عبيد بن زرارة يسأل أبا عبد الله - عليه السلام - عن صوم يوم عاشوراء، فقال: من صامه، كان حظّه من صيام ذلك اليوم حظّ ابن مرجانة وآل زياد! قال: قلت: وما كان حظّهم من ذلك اليوم؟ قال: النار، الخبر^٢.

وبإسناده، عنه، عنه، عن علي بن مزيد، صاحب السابري، قال: دخلت على الصادق - عليه السلام - فتناولت يده، فقبلتها، فقال: أما إنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي^٣.

(٣) الكافي: ٢/١٨٥.

(١) سنن أبي داود: ١/١٣٦ - ١٣٨.

(٢) الكافي: ٤/١٤٧.

وظاهره حرمة صوم يوم عاشوراء وحرمة تقبيل يد غير النبي -صلى الله عليه وآله- والإمام -عليه السلام- ولم يقل بهما أحد. والخبر الثاني في أصله الواصل موجود، لكن فيه «أما إنه لا يصلح لنبي أو من أريد به النبي -صلى الله عليه وآله-» وهو أصحّ مضموناً.

ولعله كانت في أصل هذا أيضاً أمور منكرة اسقطت ممّا وصل إلينا، فابن الوليد نقاد لا بدّ أن قال ما قال عن دراية؛ وقد رأيت أنّ الفهرست قرّره في هذا، وإنّما قال في النرسي: إنه رواه ابن أبي عمير، وظاهره أنّ هذا لم يرو أصله ابن أبي عمير؛ مع أنّ ابن الغضائري قد عرفت تصريحه برواية ابن أبي عمير أصل هذا أيضاً.

وطريق النجاشي إليه أيضاً كان ابن أبي عمير.

بل هذا روى عنه غير ابن أبي عمير الحسن بن محبوب، وهو من الأجلة كابن أبي عمير؛ ففي باب شدة ابتلاء مؤمن الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن زيد الزرّاد قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: إنّ عظيم البلاء يكافي به عظيم الجزاء^١.

وكيف كان: فاختلف في أصلها لافي أنفسهما، إلّا أنّه لا أثر لذلك بعد حصر روايتهما في أصلهما.

هذا محصل الكلام في هذا وفي صاحبه. وأمّا ما نقله عن الطباطبائي والصدر، فلا شيء تحته.

[٣٠٤٢]

زيد بن سفنة

عنوانه إجمالاً في من عنوانه من الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين حالاً.

أقول: بل هو زيد بن سعة (بالعين) لاسفنة (بالفاء) وهو حسن، لكونه حبراً رأى أوصاف النبوة في النبي -صلى الله عليه وآله- فأسلم، وتوفي في عصره -صلى الله عليه وآله- مقبلاً من غزوة تبوك^١.

[٣٠٤٣]

زيد بن سوقة، البجلي

مولى جرير بن عبدالله، أبو الحسن، كوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله هكذا في أصحاب الصادق -عليه السلام-.
أقول: الظاهر أنّ الأصل فيه وفي زياد بن سوقة البجلي، مولى جرير بن عبدالله، أبو الحسن، -المتقدم- واحد. والظاهر صحة ذلك، لتصديق النجاشي له كما مرّ. كانوا -كما قال الشيخ في الرجال في زياد، والنجاشي في حفص- ثلاثة إخوة: زياد وحفص ومحمد، ولم يذكر أحدهما فيهم زيداً.

[٣٠٤٤]

زيد بن سهل

أبو طلحة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- وهو الذي حفر قبر النبي -صلى الله عليه وآله- ولحده، وصام بعد النبي -صلى الله عليه وآله- أربعين سنة، ولم يفطر إلا أيام العيد^٢؛ وحاله حسن.
أقول: كيف يكون حسناً؟ وهو الذي أمره عمر أنّه إن خالف ستة الشورى وفيهم أمير المؤمنين -عليه السلام- أن يضرب أعناقهم؛ روى ابن أبي الحديد: أنّ أبا طلحة، قال لهم: لا والذي ذهب بنفس عمر! لا أزيدكم على الأيّام الثلاثة التي وقّعت لكم، فاصنعوا ما بدمكم.

وروى أن أمير المؤمنين -عليه السلام- خلا بالعبّاس، وقال له: إنَّ عمر أراد صرف الأمر عنه بهذه الشورى، وأنهم لا يولّونه؛ ثم التفت، فرأى أبا طلحة الأنصاري، فكره مكانه، فقال أبو طلحة: لا ترع أبا حسن^١.

وفي الجزري «أخى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح» فلا بدّ أنه كان مثله روحاً؛ وأبو عبيدة هو الذي واطأ أبا بكر وعمر يوم السقيفة، فيقول أبو بكر: بايعوا أحد هذين، وهما يقولان: ما كنّا لنتقدّمك، وأنت صاحب الغار^٢.

والقول بأنّه «صام بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أربعين سنة» قول أنس بن مالك ريبه الكذاب، كما روى؛ والمحقق حياته بعد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عشرين سنة، فكيف صام أربعين؟ ذكر الاستيعاب وفاته سنة ٣١ وقيل ٣٢ ونقل قول أنس في صومه، وقال: قول أنس خلاف بيّن، لما تقدّم من تاريخه.

وفي أنساب البلاذري «مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وصالّى عليه عثمان، وأهل البصرة يقولون ركب البحر، فات به»^٣ ومن جعله منهم سنة ٥١ أراد تصحيح قول أنس.

[٣٠٤٥]

زيد الشّحام

قال: عنوانه الفهرست، قائلاً: يكتّى أبا اسامة، ثقة، له كتاب (إلى أن قال) عن أبي حميلة، عن زيد الشّحام.
وروى الكشي عن العياشي، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن

(٣) أنساب الأشراف: ١/٢٤٢.

(١) شرح نهج البلاغة: ١/١٩٢.

(٢) تاريخ الطبري: ٣/٢٢١.

محمّد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن عبيد، عمّن رواه، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السّلام-: اسمي في تلك الأسماء؟ -يعني في كتاب أصحاب اليمين- قال: نعم.

وعن نصر، عن الحسن بن عليّ سجّادة، عن محمّد بن وضّاح، عن زيد الشحام، قال: دخلت على أبي عبد الله -عليه السّلام- فقال لي: يا زيد! جدّد التوبة وأحدث عبادة؛ قال: قلت: نعت إليّ نفسي؟ قال: فقال: يا زيد! ماعندنا خير لك وأنت من شيعتنا، إلينا الصراط، وإلينا الميزان، وإلينا حساب شيعتنا، والله! لأنّا لكم أرحم من أحدكم بنفسه، يا زيد! كأنّي أنظر إليك في درجتك في الجنة، ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري^١.

وعن حمويه، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي اسامة، قال: دخلت على أبي عبد الله -عليه السّلام- لا ودّعه، فقال لي: يا زيد! مالكم وللناس؟ قد حلمتم الناس عليّ، إنّي والله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلّا رجلاً واحداً -رحمه الله- عبد الله بن يعفور، فأنّي أمرته وأوصيته بوصيّة فاتبع أمري وأخذ بقولي^٢.

وعن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحام، قال: إنّي لأطوف حول الكعبة وكفّي في كفّ أبي عبد الله -عليه السّلام- فقال: ودّمعه يجري على خديه، الخبر^٣.

وجعله المفيد في رسالته العددية من فقهاء أصحاب الصادقين -عليهما السّلام- الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لامطعن عليهم ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم^٤.

(١) الكشي: ٣٣٧.

(٣) المصدر: ٢١٠.

(٢) المصدر: ٢٥٠.

(٤) الرسالة العددية المنقولة في الدر المنثور للشيخ عليّ حفيد صاحب العالم -قدّس سرّهما- ١٣٠/١.

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - بلفظ «زيد بن محمد بن يونس أبو اسامة الشحام الكوفي» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «زيد بن يونس أبو اسامة الأزدي مولا هم الشحام الكوفي».

وقال النجاشي: زيد بن يونس - وقيل ابن موسى - أبو اسامة الشحام، مولى سديد بن عبد الرحيم بن نعيم الأزدي الغامدي، كوفي، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - له كتاب يرويه عنه جماعة (إلى أن قال) صفوان بن يحيى عن زيد بكتابه.

وعبر الخلاصة بما في النجاشي إلى قوله: «أبي عبدالله - عليه السلام -» وزاد «ثقة عين».

أقول: بل عبر الخلاصة إلى قول النجاشي: «وأبي الحسن - عليه السلام -». ثم قول الخلاصة: «ثقة عين» مع تعبيره بما في النجاشي فقط يدل على سقوطه من نسخنا من النجاشي، كما أن النجاشي قال «مولى سديد بن عبد الرحمان» لا «بن عبد الرحيم» كما نقل.

ورواية الكشي هنا إنما للخبرين الأولين ممّا نقل، وأمّا الثالث ففي عبدالله بن أبي يعفور، والرابع ففي سدير.

وروى الكشي الخبر الثالث في حمران أيضاً باسناد آخر، ومتن آخر؛ أمّا إسناده فاسناد الخبر الأول، وأمّا متنه فهكذا «قال: قال لي أبو عبدالله - عليه السلام -: ما وجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذاخذ أصحاب آبائي غير رجلين - رحمهما الله - عبدالله بن يعفور، وحمران بن أعين»^١ فالظاهر وقوع الخلط في الأسانيد. وأمّا المتن: فلعله نقل بالمعنى مقتصراً على موضع الحاجة.

قال المصنف: نقل الجامع رواية سدير الصيرفي عنه.
قلت: هو وهم فاحش من المصنف! وإنما قال الجامع: إن بكربن محمد
الأزدي روى عنه في ترجمة سدير. وأشار إلى خبر الكشي الأخير هنا المنقول عن
عنوان سدير.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن عبد الحميد العطار عنه.
قلت: بل عن بشارة عنه؛ ومورده حدّ نباش الكافي^١ وحدّ ساحره^٢.
قال: نقل رواية عبد الكريم بن عمر عنه.
قلت: بل رواية عبد الكريم بن عمرو عنه، ومورده كظم غيظ الكافي^٣.
قال: نقل المشتركات رواية محمد بن صباح عنه، وليته زاد محمد بن
جناح.

قلت: وليت المصنف قال: «أو محمد بن جناح» فخير الكشي الثاني
الذي هو الأصل في هذا في نسخة «محمد بن صباح عنه» وفي أخرى «محمد
بن جناح عنه».

[٣٠٤٦]

زيد بن شراحيل، الأنصاري

أوزيد

عنوانه الجزري في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - عن أبي موسى،
وروى عنه كتابه باسناده، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن
جده، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «من كنت مولاه
فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» قال: فلما قدم علي الكوفة

(١) الكافي: ٢٢٩/٧ وفيه: عن سيار، عنه.

(٣) الكافي: ١١٠/٢

(٢) الكافي: ٢٦٠/٧

نشد الناس: من سمع ذلك من الرسول -صلى الله عليه وآله- فانتشد له بضعة عشر رجلاً، منهم يزيد -أوزيد- بن شراحيل الأنصاري. وعده الحنفي -في كتابه ينابيع المودة- في من شهد على قول النبي -صلى الله عليه وآله- «من كنت مولاة فعلي مولاة»^١.

[٣٠٤٧]

زيد، الصائغ

قال: روى العلاء بن رزين عنه، عن الصادق -عليه السلام- في زكاة ذهب الكافي^٢. أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على الشيخ عده في أصحاب الصادق -عليه السلام- لعموم موضوعه.

[٣٠٤٨]

زيد بن صوحان

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: وكان من الأبدال، قتل يوم الجمل، وقيل: إن عائشة استرجعت حين قتل. وروى الكشي عن جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن معاوية بن وهب، عن عليّ بن سعد، عن عبدالله الواسطي، عن واصل بن سليمان الكوفي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: لما صرع زيد بن صوحان -رحمه الله- يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين -عليه السلام- حتى جلس عند رأسه، فقال: رحمك الله يا زيد! قد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة؛ قال: فرفع زيد رأسه ثم قال: وأنت فجرك خيراً، يا أمير المؤمنين! فوالله! ما علمتك إلا بالله عليمًا وفي أم الكتاب لعلياً حكيماً، وإن الله لفي صدرك لعظيم، والله!

ماقاتلت معك على جهالة، ولكنتي سمعت أم سلمة زوج رسول الله -صلى الله عليه وآله- تقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله» فكرهت والله! أن أخذلك، فيخذلني الله.

وعن القتيبي، عن الفضل، قال: ثم عرف الناس بعده؛ فن التابعين ورؤسائهم وزهادهم زيد بن صوحان.

وقال الكشي: وروي أنّ عائشة كتبت من البصرة إلى زيد بن صوحان إلى الكوفة «من عائشة زوج النبي إلى ابنها زيد بن صوحان: أما بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك وخذل الناس على عليّ بن أبي طالب حتى يأتيك أمري» فلما قرأ كتابها قال: امرت بأمر وامرنا بغيره، فركبت ما امرنا وأمرتنا أن نركب ما امرت هي به، امرت أن تقرّ في بيتها وامرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنة!

ومرّ في جندب بن كعب إخبار النبي -صلى الله عليه وآله- بأنّ يد زيد بن صوحان تقطع في سبيل الله، ثمّ يتبع الله آخر جسده بأوله.

أقول: وقال ابن قتيبة: وشهد زيد الجمل مع عليّ -عليه السلام- فقال له: ما أراني إلّا مقتولاً، قال له عليّ -عليه السلام- وما علمك بذلك يا أبا سليمان! قال: رأيت يدي نزلت من السماء، وهي تستشيلني؛ فقتله عمرو بن يثربي^٢.

وقال ابن عبد البر: وروي عن زيد من وجوه أنّه قال: شدّوا عليّ ثيابي ولا تنزعوا عتي ثوباً ولا تغسلوا دماً، فأنّي رجل مخاصم.

وقال الطبري: قال قاتله لما أسروه وأرادوا قتله:

إن تقتلوني فأنا ابن يثربي قاتل علباء وهند الجملي

ثمّ ابن صوحان على دين عليّ^١
ويأتي خبر في سلمان أنّ زيد بن صوحان كان يقوم الليل ويصوم النهار،
وإذا كانت ليلة الجمعة أحياها فيكرهها ممّا كان يلقى فيها، فنهاه سلمان، عن
ذلك، وقال له: إنّ شرّ السير الحقيقة، فترك زيد ما كان يصنع.
هذا، وروى الاختصاص خبر الكشي الأول مع اختلاف في إسناده؛
وخبر الكشي الثاني سقط صدره، كما لا يخفى.

هذا، وروى الاختصاص عن أبي جعفر - عليه السّلام - قال: شهد مع عليّ
- عليه السّلام - من التابعين ثلاثة نفر بصفين، شهد لهم النبيّ - صلى الله عليه
وآله - بالجنة ولم يرهم: اويس، وزيد بن صوحان، وجندب الخير الأزدي^٢.
والظاهر أنّ الأصل في قوله: «بصفين» «في الجمل وصفين».

وقال المسعودي: سأل ابن عباس صعصعة عن أخيه زيد، فقال: كان
والله عظيم المروة شريف الاخوة، جليل الحظر بعيد الأثر، كميّش العروة أليف
البدوة، سليم جوانح الصدر قليل وساوس الدهر، ذا كراً لله طرقي النهار وزلفاً
من الليل، الجوع والشبع عنده سيّان، لا ينافس في الدنيا، يطيل السكوت
ويحفظ الكلام وإن نطق نطق بعقام، يهرب منه الدعار الأشرار ويألفه الأحرار
الأخيار؛ فقال ابن عباس: ما ظنّك برجل من أهل الجنة، رحم الله زيدا!^٣

وقال الخطيب بعد ذكر خبر النبيّ - صلى الله عليه وآله - «من سرّه أن ينظر
إلى رجل يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة، فلينظر إلى زيد بن صوحان»: قطعت
يد زيد في جهاده المشركين، وعاش بعد ذلك دهرًا حتّى قتل يوم الجمل
سنة ٤٣٦؛ عنونه ورفع نسبه إلى عبد القيس..

(٣) مروج الذهب: ٤٥/٣.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/٤٤٠.

(١) تاريخ الطبري: ٥١٧/٤.

(٢) الاختصاص: ٨٢ و ٧٩.

[٣٠٤٩]

زيد بن عبد الرحمن

بن عبد يغوث

قال: مرّ في حذيفة خبر الكشي عن العياشي، عن علي بن فضال، عن محمد بن الوليد البجلي، عن العباس بن هلال، عن الرضا - عليه السلام - ذكر أنّ حذيفة لما حضرته الوفاة وكان آخر الليل قال لابنته: أيتها ساعة هذه؟ قالت: آخر الليل؛ قال: الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ولم أوال ظالمًا على صاحب حقّ ولم أعاد صاحب حقّ؛ فبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث، فقال: كذب والله! لقد والى على عثمان، فأجابه بعض من حضره: إنّ عثمان والاه يا أخازهرة! والحديث منقطع^١.

أقول: لا يبعد أن يكون «بن عبد يغوث» في خبر الكشي محرف «بن عوف» فليس لزيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث الزهري ذكر في موضع آخر، بخلاف زيد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري؛ فذكره ابن قتيبة - في معارفه - في عنوان أبيه، وقال: «مات بلا عقب» ووقع مثل هذا التحريف في الكشي كثير، كما عرفت إلى هنا.

كما أنّ قوله هنا: «إنّ عثمان والاه» محرف «إنّ عثمان والى عليه». ثمّ كان على الخلاصة عنوانه، فانه ملتزم بعنوان كلّ مذموم ككلّ مدحوج ولو ذكر في مطاوي كلماتهم.

[٣٠٥٠]

زيد بن عبد الله

الخيّاط

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

«روى عنه أبان، يكتى أباحكيم، كوفي، جمحي، وأصله مدني، ثقة» ومثله في الخلاصة وابن داود.

أقول: ليس في ابن داود قوله: «روى عنه أبان». ثم توسط رجال الشيخ قوله: «جمحي» بين قوله: «كوفي» وقوله: «وأصله مدني» مما لا ينبغي.

[٣٠٥١]

زيد بن عبيد بن المعلّى

بن لوزان

قال: قال الجزري: شهد بدرًا، وقتل يوم موة.

أقول: لم يذكره الكتب الصحابيّة المعروفة، وإنّما قال الجزري: ذكره الغساني عن العدوي.

[٣٠٥٢]

زيد بن عطاء بن السائب

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «كوفي» وظاهره إماميته.

أقول: بل الظاهر عاميته، لعنوان ابن حجر والذهبي له ساكتين عن مذهبه وأعمية عناوين رجال الشيخ؛ وإنّما قال ابن حجر بعد عنوانه: «مقبول، من السابعة» وقال الذهبي: زيد بن عطاء بن السائب، عن ابن المنكدر؛ وثق؛ وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف.

[٣٠٥٣]

زيد بن عطية

السلمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا:

«تابعي» وظاهره إماميته.

أقول: بل الظاهر عاميته، لأعمية عناوين رجال الشيخ - كما مر في المقدمة - وعنوان ابن حجر له ساكتاً عن مذهبه، فقال: زيد بن عطية الخثعمي - أو السلمي - مجهول، من الثالثة.

[٣٠٥٤]

زيد بن علي بن الحسين

بن زيد، الشهيد

قال: لم أقف فيه إلا على ما في الإرشاد: عن محمد بن علي، قال: أخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد، قال: مرضت، فدخل الطبيب علي ليلاً ووصف لي دواء آخذه في السحر كذا وكذا يوماً، فلم يمكنني تحصيله من الليل، وخرج الطبيب، وورد صاحب أبي الحسن - عليه السلام - في الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه، فقال لي: أبو الحسن - عليه السلام - يقرؤك السلام ويقول لك: خذ هذا الدواء كذا يوماً، فأخذته فشرته، فبرئت؛ قال محمد بن علي: قال لي زيد بن علي: يا محمد! أين الغلات عن هذا الحديث؟^١ ورواه مولد هادي الكافي^٢.

أقول: الظاهر من الخبر كونه زيدياً، حيث سمى الشيعة الجاعلين لمثل الخبر معجزة غلاة.

والظاهر أنه الذي قال أحمد بن أبي طاهر في كتابه «بلاغات النساء» ذكرت لأبي الحسين زيد بن علي كلام فاطمة - عليهما السلام - عند منع أبي بكر إياها فدك، وقلت له: إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع وأنه من كلام أبي العيناء، فقال لي: رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه عن آبائهم، ويعلمونه

(٢) الكافي: ٥٠٢/١ وفيه «بن الحسن».

(١) إرشاد المفيد: ٣٣٢.

أبناءهم، وقد حدّثه أبي عن جدّي، ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل أن يولد جدّ أبي العيّناء؛ وقد حدّث به الحسن بن علوان عن عطية العوفي أنّه سمع عبد الله بن الحسن يذكره؛ ثم قال: وكيف يذكر هذا من كلام فاطمة -عليها السّلام- فينكرونه؟ وهم يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة -عليها السّلام- يتحقّقونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت^١. ونقل البلاغات عنه أيضاً نادرة؛ فقال: قال لي: مرّت بي امرأة وأنا أصلي في مسجد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فاتّقيتها بيدي، ف وقعت على موضعها! فقالت: يافتي! ما أتيت أشدّ ممّا اتّقيت^٢.

[٣٠٥٥]

زيد بن عليّ بن الحسين

بن عليّ بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين وفي أصحاب الباقر -عليهما السّلام- قائلاً: «أبو الحسين أخوه» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أبو الحسين مدني تابعي، قتل سنة إحدى وعشرين ومائة وله اثنتان وأربعون سنة.

وقال في الإرشاد: كان عين إخوته بعد أبي جعفر -عليه السّلام- وأفضلهم، وكان ورعاً عابداً فقيهاً سخيّاً شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بشارات الحسين -عليه السّلام- أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن الحسن بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، قال: قدمت المدينة، فجعلت كلّما سألت عن زيد بن عليّ، قيل ذاك حليف القرآن.

وروى هشيم، قال: سألت خالد بن صفوان عن زيد بن عليّ، وكان يحدثنا عنه؛ فقلت: أين لقيته؟ قال: بالرصافة، فقلت: أيّ رجل كان؟ قال: كان ما علمت يبكي من خشية الله حتّى تختلط دموعه بمخاطه.

واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد - عليهم السلام - فظنّوه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يريد بها له معرفته باستحقاق أخيه الإمامة من قبله ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله - عليه السلام -.

وكان سبب خروج أبي الحسين زيد - رضي الله عنه - أنّه دخل على هشام بن عبد الملك، وقد جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتّى لا يتمكّن من الوصول إلى قربه؛ فقال له زيد: إنّه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله، ولا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى الله، وأنا أوصيك بتقوى الله، فاتقّه! فقال له هشام: أنت المؤهل نفسك للخلافة الراجي لها، وما أنت وذاك؟ لا أم لك! وإنّا أنت ابن أمة؛ فقال له زيد: إنّي لا أعلم أحداً أعظم منزلة عند الله من نبيّه، وهو ابن أمة، فلو كان ذلك يقصّر عن منتهى غاية لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم، فالنبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة يا هشام؟ وبعد فما يقصّر برجل أبوه رسول الله وهو ابن عليّ بن أبي طالب أن يكون ابن أمة؟ فوثب هشام عن مجلسه، ودعا قهرمانه وقال: لا يبيت هذا في عسكري، فخرج زيد، وهو يقول: «إنّه لم يكره قوم قط حرّ السيوف إلّا ذلّوا» فلمّا وصل الكوفة اجتمع إليه أهلها فلم يزلوا به حتّى بايعوه على الحرب، ثمّ نقضوا بيعته وأسلموه فقتل وصلب بينهم أربع سنين لا ينكر منهم أحد ولا يغيّر بيد ولا لسان! ولمّا قتل بلغ ذلك أبا عبد الله - عليه السلام - كلّ مبلغ، وحزن له حزناً شديداً عظيماً حتّى بان عليه، وفرق من ماله على عيال من أصيب مع زيد من أصحابه ألف دينار؛ وكان مقتله يوم

الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكان ستة يومئذ اثنتين وأربعين سنة^١.

وفي عمدة الطالب نحو ما في الإرشاد إلى قوله: «لا يكره قوم قط حرّ السيوف إلّا ذلّوا» ثم قال: فحملت كلمته إلى هشام، فقال: أستم تزعمون أهل هذا البيت قد بادوا؟ ولعمري! ما انقرض من مثل هذا خلفهم. فلما رجع زيد إلى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف إليه يبأيعونه، حتى احصي ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة، سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والريّ وجرجان والجزيرة^٢.

وقال المرتضى في شرح الناصريات: قال أبو الجارود زياد بن المنذر: قيل لأبي جعفر الباقر -عليه السلام-: أي إخوانك أحب إليك وأفضل؟ قال: أمّا عبد الله: فيدي أتي أبطش بها، وأمّا عمر: فبصري الذي أبصر به، وأمّا زيد: فلساني الذي أنطق به^٣.

وقال العياشي في كتابه «مقتضب الأثر»: إن زيد بن علي -عليه السلام- لما خرج ولم يخرج جعفر بن محمد -عليه السلام- توهم قوم من الشيعة أن امتناع جعفر -عليه السلام- كان للمخالفة، وإنما كان لضرب من التدبير، فلما رأى الذي صاروا سلفاً للزيدية ذلك، قالوا: ليس الإمام من جلس في بيته وأغلق بابيه وأرخص ستره، وإنما الإمام من خرج بسيفه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؛ فهذا سبب وقوع الخلاف بين الشيعة؛ وأمّا جعفر -عليه السلام- وزيد فما كان بينهما خلاف، والدليل على صحّة قولنا، قول زيد بن علي: من أراد الجهاد فالتى ومن أراد العلم فالتى ابن أخي جعفر، ولو ادعى الإمامة لنفسه لم

(١) إرشاد المفيد: ٢٦٨ - ٢٦٩.

(٢) عمدة الطالب: ٢٥٦.

(٣) مقالة المسائل الناصرية (الجوامع الفقهية: ٢١٤).

ينف كمال العلم عن نفسه، إذ الامام أعلم من الرعية. ومن مشهور قول جعفر -عليه السلام-: رحم الله عمي زيداً! لو ظفروني، إنّما دعا إلى الرضا من آل محمد -عليهم السلام- وأنا الرضا. وتصديق ذلك ما حدثنا به علي بن الحسن عن عامر بن عيسى بن عامر السيرافي بمكة -في ذي الحجة سنة ٣٨١- قال: حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن محمد بن مطهر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكل بن هارون البجلي، عن أبيه، قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه، وهو متوجه إلى خراسان، فما رأيت مثله رجلاً في عقله وفضله، فسألته عن أبيه، فقال: إنّ قتل وصلب بالكناسة، ثم بكى وبكيت حتى غشي عليه! فلمّا سكن قلت: يا ابن رسول الله! وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغية وقد علم من أهل الكوفة ماعلم؟ فقال: نعم لقد سألت عن ذلك، فقال: سمعت أبي يحدث عن أبيه، قال: وضع رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يده على صليبي، فقال: يا حسين! يخرج من صلبك رجل يقال له: «زيد» يقتل شهيداً، فإذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ويدخل الجنة، فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله -صلّى الله عليه وآله-، قال: رحم الله أبي زيداً! كان والله! أحد المتعبدين، قائم ليله صائم نهاره مجاهد في سبيل الله عز وجل حق جهاده؛ فقلت: يا ابن رسول الله! هكذا يكون الامام؟ فقال: إنّ أبي لم يكن بامام، ولكن من السادة الكرام وزهادهم، وكان من المجاهدين في سبيل الله؛ قلت: يا ابن رسول الله! إنّ أباك قد ادّعى الإمامة وخرج مجاهداً، وقد جاء عن رسول الله -صلّى الله عليه وآله- في من ادّعى الإمامة كاذباً، فقال: مه يا عبدالله! إنّ أبي كان أعقل من أن يدّعي ما ليس له بحق، وإنّما قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد -عليهم السلام- عني بذلك ابن عمي جعفرأ، قلت: فهو اليوم صاحب الأمر؟ قال: نعم هو أفقه

بني هاشم^١.

وروى السرائر عن حذيفة، قال: نظر النبي -صلى الله عليه وآله- إلى زيد بن حارثة، فقال: المقتول في الله والمصلوب في امتي المظلوم من أهل بيتي سمي هذا، وأشار بيده إلى زيد بن حارثة، ثم قال له: ادن متني يا زيد! زادك اسمك عندي حباً، فأنت سمي الحبيب من أهل بيتي^٢.

وروى الناصر الكبير وأبو الفرج عن رجاله عن جرير بن حازم، قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- في المنام، وهو متساند إلى جذع زيد بن علي، وهو مصلوب، وهو يقول: أهكذا تفعلون بولدي؟^٣.

وروى ابن عيَّاش في المقتضب عن الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن محمد المدني، عن عمارة بن زيد الأنصاري. قال: قلت لزيد بن علي -عليه السلام- ماتقول في الشيخين؟ قال: ألعنهما، قلت: فأنت صاحب الأمر؟ قال: لا، ولكنتي من العترة قلت: من تأمرنا؟ قال: عليك بصاحب الشعر، وأشار إلى الصادق جعفر بن محمد -عليه السلام-^٤.

وروى العيون عن محمد بن بريد النحوي، عن أبي عبدون، عن أبيه، قال: لمّا حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون، وكان قد خرج بالبصرة وأحرق دور ولد بني العباس ووهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا -عليه السلام- وقال له: لئن خرج أخوك وفعل ما فعل، لقد خرج من قبله زيد بن علي فقتل! ولولا مكانك لقتلته، فليس ما أتاه بصغير! فقال -عليه السلام- له: لا تقس أخي زيدا إلى زيد بن علي، فإنه كان من علماء آل محمد

(١) و(٤) تفحصت الكتاب من أوله إلى آخره ومارأيت أثراً من الروایتين، ولعلّه اشتبه به «كفاية

الأثر».

(٣) مقاتل الطالبين: ٩٨.

(٢) مستطرفات السرائر: ١٤٥.

-عليهم السّلام- غضب الله، فجاهد أعداءه حتّى قتل في سبيله؛ ولقد حدّثني أبي أنه سمع أباہ يقول: رحم الله عتيّ زيداً! إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، ولقد استشارني في خروجه فقلت له: يا عمّ إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك؛ فلمّا ولى، قال جعفر بن محمّد -عليه السّلام-: ويل لمن سمع واعيته فلم يحبه! فقال المأمون: أليس قد جاء في من ادّعى الإمامة بغير حقّها ما جاء؟ فقال -عليه السّلام-: إنّ زيد بن عليّ لم يدّع ماليس له بحقّ وإنّه كان أتقى لله من ذاك، إنّه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد -عليهم السّلام- وإنّها جاء ما جاء في من يدّعي أنّ الله نصّ عليه، ثمّ يدعوا إلى غير دين الله ويضلّ عن سبيله بغير علم، وكان زيد بن عليّ والله! ممّن خوطب بهذه الآية «وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم».

وعن محمّد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن داود بن عبد الجبار، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر -عليه السّلام- عن أبيه -عليه السّلام- عن عليّ -عليه السّلام- قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- للحسين: يخرج من صلبك رجل يقال له: «زيد» يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّاً عجّلين، يدخلون الجنة بغير حساب.

وعن عليّ بن أحمد الدقاق، عن عليّ بن الحسين القاضي العلوي، عن الحسن بن عليّ الناصر، عن عليّ بن أحمد، عن عمر بن سعيد، عن أخيه معمر، قال: كنت جالساً عند الصادق -عليه السّلام- فجاء زيد بن عليّ فأخذ بعصا دقي الباب، فقال له الصادق -عليه السّلام-: يا عمّ اعيزك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة! فقالت أمّ زيد: ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني؟ فقال -عليه السّلام-: ياليتك حسداً! ياليتك حسداً! ياليتك حسداً! ثمّ قال: حدّثني أبي عن جدّي أنه قال: يخرج من ولدي رجل يقال له: «زيد» يقتل بالكوفة

ويصلب بالكناسة، يخرج من قبره حين ينشترفتح له أبواب السماء يبتهج به أهل السماوات والأرض، يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء.

وعن أحمد بن الحسن القطن، عن الحسن بن عليّ السكري، عن أحمد بن زكريّا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، عن عبدالله بن سيّابة -في خبر- فأقى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه: أما بعد، فإنّ زيد بن عليّ قد خرج يوم الأربعاء غرة صفر ومكث الأربعاء والخميس، وقتل يوم الجمعة، وقتل معه فلان وفلان؛ فدخلنا على الصادق -عليه السلام- فدفعنا إليه الكتاب، فقرأه وبكى! ثم قال: إنّ الله وإنا إليه راجعون! عند الله أحسب عمّي، إنّه كان نعم العم! إنّ عمّي كان رجلاً لدنياً وآخراً، مضى والله عمّي شهيداً، كشهداء استشهد مع النبيّ وعليّ والحسن والحسين -عليهم السلام-.

وعن ابن الوليد عن الصفار، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن ميمون، عن عبدالله بن سنان، عن الفضيل بن يسار، قال: انتهيت إلى زيد بن عليّ صبيحة يوم خرج بالكوفة، فسمعتة يقول: من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام؟ فوالذي بعث محمداً -صلى الله عليه وآله- بالحقّ بشيراً ونذيراً! لا يعينني على قتالهم منكم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة، فأدخلته الجنة، بإذن الله تعالى؛ فلما قتل -رضي الله عنه- اكرتت راحلة وتوجّهت نحو المدينة، فدخلت على أبي عبدالله -عليه السلام- فقلت في نفسي: والله! لا أخبره بقتل زيد فيجزع عليه؛ فلما دخلت عليه، قال: ما فعل عمّي زيد! فخنقتني العبرة، فقال: قتلوه؟ قلت: إي والله قتلوه! قال: فصلبوه؟ قلت: إي والله صلّبوه! فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خذه كأنها الجمال؛ ثم قال: يا فضيل! شهدت مع عمّي زيد قتال أهل الشام؟ قلت:

نعم، قال: فكم قتلتم منهم؟ قلت: ستّة، قال: فلعلّك شاكّ في دمائهم؟ فقلت: لو كنت شاكّاً في دمائهم ما قتلتهم؛ فسمعتة يقول: أشركني الله في تلك الدماء! مضى والله! عمّي زيد وأصحابه مثل ماضى عليه عليّ بن أبي طالب -عليه السّلام- وأصحابه^١.

وروى الأُمالي عن حمزة بن حمران، قال: دخلت على الصادق -عليه السّلام- فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الكوفة، فبكى حتّى بليت دموعه لحيته! فقلت له: يا ابن رسول الله! مالك أكثرت من البكاء؟ فقال: ذكرت عمّي زيدا وما صنع به فبكيت؛ فقلت: وما الذي ذكرت منه؟ قال: مقتله وقد أصاب جبينه سهم، فجاء ابنه يحيى فانكبّ عليه وقال له: ابشر يا أبتاه! فانك ترد على رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين -عليهم السّلام- قال: أجل يا بني! ثمّ دعا بجذّاد فنزع السهم من جبينه، فكانت نفسه معه! فجيء به إلى ساقية تجري إلى بستان زائدة، فحفر له فيها ودفن واجرى عليه الماء؛ وكان معهم غلام سندي، فذهب إلى يوسف بن عمر -لعنه الله- من الغد، فأخبره بدفنهم إيّاه، فأخرجه يوسف وصلبه في الكناسة أربع سنين! ثمّ أمر به فاحرق بالنار وذري في الرياح، فلعن الله قاتله وخاذله، إلى الله جلّ اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته، وبه نستعين على عدوّنا وهو خير مستعان^٢.

وروى الكشي عن العياشي، قال: حدّثني أبو عبد الله الشاذاني وكتب به إليّ، قال: حدّثني الفضل، عن أبيه، عن أبي يعقوب المقرئ -وكان من كبار الزيدية- قال: كنت عند أبي جعفر -عليه السّلام- جالسا إذ أقبل زيد، فلمّا نظر

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام ٢٤٨/١ - ٢٥٣ الباب ٢٥.

(٢) أُمالي الصدوق: ص ٣٢١ المجلس ٦٢ ح ٣ وأُمالي الطوسي: ٤٨/٢.

إليه أبو جعفر - عليه السلام - قال: هذا سيّد أهل بيتي والطالب بأوتارهم^١.
 وروى في الحميري عن نصر، عن إسحاق، عن عليّ بن إسماعيل، عن فضيل الرسان، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - بعد ما قتل زيد، فادخلت بيتاً في جوف بيت، فقال لي: يا فضيل! قتل عمّي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك! قال: رحمه الله، أما إنّه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً، أما إنّه لو ظفر لوفى، أما إنّه لو ملك لعرف كيف يضعها^٢.

وروى - في سليمان بن خالد - عن محمّد بن الحسن وعثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمّار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن عليّ حين خرج، فقال له رجل - ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية -: ماتقول في زيد؟ هو خير أم جعفر - عليه السلام -؟ قال سليمان: قلت: والله! ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا، قال: فحرّك دابّته وأتى زيدا، فقصّ عليه القصّة؛ قال: ومضيت نحوه، فأنتهيت إلى زيد وهو يقول: جعفر امامنا في الحلال والحرام^٣.

وروى - في سورة بن كليب - عن العياشي، عن الحسين بن إسكيب، عن عبد الرحمن بن حمّاد عن محمّد بن إسماعيل الميثمي، عن حذيفة بن منصور، عن سورة بن كليب، قال: قال لي زيد: كيف علمتم أنّ صاحبكم على ما تذكرونه؟ فقلت له: على الخبر سقطت، فقال: هات، فقلت له: كنّا نأتي أخاك محمّد بن عليّ - عليه السلام - نسأله، فيقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال الله جلّ وعزّ في كتابه، حتّى مضى أخوك، فأتيناكم آل محمّد وأنت في من أتيناه، فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكلّ الذي نسألكم عنه، حتّى

أتينا ابن أخيك جعفر - عليه السلام - فقال لنا كما قال أبوه - عليه السلام - : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال الله تعالى ؛ فتبسم وقال : أما والله ! إن قلت هذا ، فإن كتب علي - عليه السلام - عنده ^١ .

وروى الكشي أيضاً أخباراً في الذم

منها : عن حمويه عن أيوب ، عن حنان ، قال : كنت جالساً عند الحسن بن الحسين ، فجاء سعيد بن منصور - وكان من رؤساء الزيدية - فقال : ما ترى في النبيذ ؟ فإن زيدا كان يشربه عندنا ، قلت : ما اصدق على زيد أنه كان يشرب مسكراً ! قال : بلى قد يشربه ، قال : فان كان فعل ، فإن زيدا ليس بنبي ولا وصي نبي ، إنما هو رجل من آل محمد - عليهم السلام - يخطئ ويصيب ^٢ .

ومنها : في أبي بكر الحضرمي ، عن القتيبي ، عن الفضل ، عن أبيه ، عن محمد بن جمهور ، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي ، قال : دخل أبو بكر وعلقمة على زيد بن علي ، وكان علقمة أكبر من أبي ، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره ، وكان بلغهما أنه قال : « ليس الإمام مثاً من أرخى عليه ستره ، إنما الإمام من شهر سيفه » فقال له أبو بكر وكان أجراًهما : يا أبا الحسين ! أخبرني عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - كان إماماً وهو مرخ عليه ستره ؟ أم لم يكن إماماً حتى خرج وشهر سيفه ؟ وكان زيد يبصر الكلام ، فسكت فلم يجبه ، فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات ، كل ذلك لا يجيبه بشيء ؛ فقال له أبو بكر : إن كان علي بن أبي طالب - عليه السلام - إماماً ، فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخ عليه ستره ، وإن كان علي - عليه السلام - لم يكن إماماً وهو مرخ عليه ستره ، فأنت ما جاء بك ها هنا ؟ قال : فطلب إلى علقمة أن يكف

عنه، فكفت^١.

وروى - في محمد بن عليّ الأحول - عن العياشي، عن إسحاق، عن أحمد بن صدقة، عن أبي مالك الأحمسي، عنه، قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فدخل زيد بن عليّ، فقال لي: أنت الذي تزعم أنّ في آل محمد - عليهم السلام - إماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه؟ قال: قلت: نعم أبوك أخذهم، قال: ويحك! وما يمنعه أن يقول؟ فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحارّ فيقعدني على فخذه ويتناول البضعة فيبردها ثم يلقمنيها، أفتراه يشفق عليّ من حرّ الطعام ولا يشفق عليّ من حرّ النار؟! قال: قلت: كره أن يقول لك فيجب عليك من الله الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة، فتركك مرجئاً لله فيك المسألة، وله فيك الشفاعة.

ورواه بطريق آخر، وزاد: فقال أبو عبد الله - عليه السلام - أخذته من بين يديه ومن خلفه، فما تركت له مخرجاً^٢.

وروى - في أبي الصباح - عن العياشي، قال: كتب إليّ الشاذاني، عن الفضل، عن عليّ بن الحكم وغيره، عن أبي الصباح الكناني، قال: جاءني سدير، فقال لي: إنّ زيدا تبرأ منك، قال: فأخذت عليّ ثيابي - قال: وكان أبو الصباح رجلاً ضارياً - قال: فأثيته، فدخلت عليه فسلمت عليه، فقلت له: يا أبا الحسين! بلغني أنّك زعمت أنّ الأئمة أربعة، ثلاثة مضوا والرابع هو القائم؟ قال زيد: هكذا قلت؛ قال: فقلت لزيد: هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر - عليه السلام - وأنت تقول: إنّ الله تعالى قضى في كتابه أنّ «من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» وإنا الأئمة ولادة الدم وأهل الباب وهذا أبو جعفر الإمام، فإن حدث به حدث فإنّ فينا خلفاً^٣ فقال لي: ما أتذكر هذا

(٣) سقط من هنا بعض الكلمات، فراجع.

(١) الكشي: ٤١٦.

(٢) المصدر: ١٨٦.

القول، فقلت: بلى فإنّ منكم من هو كذلك! قال: ثمّ خرجت من عنده، فتهيأت وهيات راحلة ومضيت إلى أبي عبد الله -عليه السلام- ودخلت عليه وقصصت ماجرى بيني وبين زيد، فقال: رأيت لو أنّ الله تعالى ابتلى زيداً فخرج منّا سيفان آخران بأيّ شيء يعرف أيّ السيف سيف الحق؟ والله! ما هو كما قال، ولئن خرج ليقتلنّ؛ قال: فرجعت فانهيت إلى القادسية، فاستقبلني الخبر بقتله -رحمه الله-^١.

وهي محمولة على أنّه ادّعى الإمامة، ليردّها بعد استيلائه. ويدلّ على اعتقاده سوى ماتقدّم مارواه الأمالي عن عمرو بن خالد، قال: قال زيد بن عليّ: في كلّ زمان رجل منّا أهل البيت يحتجّ الله به على خلقه، وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد -عليه السلام- لا يضلّ من تبعه ولا يهتدي من خالفه^٢.

وما رواه المقتضب عن أبي عليّ أحمد بن سليمان، عن عليّ بن همام، عن الحسن بن محمد بن جمهور العمّي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على زيد بن عليّ، فقلت: إنّ قوماً يزعمون أنّك صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكنتي من العترة؛ قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة من الخلفاء، المهديّ منهم؛ قال ابن مسلم: ثمّ دخلت على الباقر محمد بن عليّ -عليه السلام- فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي زيد، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء، والمهديّ منهم؛ ثمّ بكى وقال: كانّي به وقد صلب في الكناسة يا ابن مسلم! حدّثني أبي، عن أبيه، قال: وضع رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يده على كتفي، وقال: يا حسين! يخرج من صلبك رجل يقال له: «زيد» يقتل مظلوماً، فاذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنة.

وعن محمد بن جعفر التيمي، عن محمد بن القسم بن زكريّا، عن هشام بن يونس، عن القسم بن خليفة، عن يحيى بن زيد، قال: سألت أبي عن الأئمة -عليهم السّلام- فقال: الأئمة إثناعشر أربعة من الماضين وثمانية من الباقين. قلت: فسّمهم، قال: أمّا الماضين: فعليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّ بن الحسين -عليهم السّلام- ومن الباقين: أخى الباقر، وبعده جعفر الصادق، وبعده موسى ابنه، وبعده عليّ ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده عليّ ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده المهديّ ابنه؛ فقلت: يا أبا! ألسنت منهم؟ قال: لا، ولكنّي من العترة، قلت: فن أين عرفت أسماءهم؟ قال: عهد معهود، عهد إلينا رسول الله -صلّى الله عليه وآله-^١.

وأما رواية كشف الغمّة: عن دلائل الحميري، عن جابر، قال: سمعت أبا جعفر -عليه السّلام- يقول: «لا يخرج على هشام أحد إلّا قتله» فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال: «إنّي شهدت هشاماً والنبيّ -صلّى الله عليه وآله- يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك ولم يغيّره، فوالله! لو لم يكن إلّا أنا وآخر لخرجت عليه»^٢ فلا تنافي كون غرضه ردّ الإمامة أيضاً.

وقال المجلسي: الفتاوى المنقولة عنه الموافقة للعامة، إمّا كانت تقيّة منه، أو من كذب الحسين بن علوان وعمرو بن خالد عليه^٣.

ويدلّ على ورعه مارواه أبو الفرج عن الحسين بن علوي السلوي، عن أحمد بن راشد، عن عمّه سعيد بن خيثم، عن أبي قرّة، قال: خرجت مع زيد بن عليّ ليلاً إلى الجبانة وهو مرخى اليدين لاشيء معه، فقال لي: يا أباقرّة أجائع أنت؟ قلت: نعم، فناولني كمثرية ملأ الكف! ما أدري أريحها أطيّب أم

(١) راجع ص ٥٦٧.

(٣) روضة المتقين: ١٤/١٣٢ مع اختلاف في العبارة

(٢) كشف الغمّة ١٤٠/٢.

طعمها؟ ثم قال: يا أباقرّة! أتدري أين نحن؟ نحن في روضة من رياض الجنة، نحن عند قبر أمير المؤمنين -عليه السلام- يا أباقرّة! والذي يعلم ماتحت وريد زيد بن عليّ إنّ زيد بن عليّ لم يهتك لله محرّماً منذ عرف يمينه من شماله، يا أباقرّة! من أطاع الله أطاعه ما خلق^١.

أقول: وقال المفيد في كتابه مسارّ الشيعة وأحزانهم: شهر صفر أوّل يوم منه سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد، وهو يوم يتجدّد فيه أحزان آل محمّد -عليهم السلام-^٢.

وفي فصول المرتضى: حضر المفيد مسجد الكوفة، فاجتمع إليه أكثر من خمس مائة؛ فقال له رجل من الزيدية أراد الفتنة: بأيّ شيء استجرت إنكار إمامة زيد؟ فقال: ظننت عليّ باطلاً أنا أثبت من إمامة زيد ماتشبهته الزيدية وأنني ماتنفيه، فأقول: إنّ زيدا كان إماماً في العلم والزهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنني عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة والنصّ والمعجز، وهذا ما لا يخالفني عليه أحد من الزيدية، فلم يتمالك من حضر من الزيدية أن شكروه ودعوا له، وبطلت حيلة الرجل^٣.

ومما ورد في مدحه مارواه ابن أبي الحديد -في شرح الخطبة ٣٨- عن محمّد بن فرات الجرمي أنّه روى عن عليّ -عليه السلام- قال: سيليكّم بعدي ولادة (إلى أن قال) رجل يقال له: يوسف بن عمرو، ويقوم عند ذلك رجل ممّا أهل البيت فانصروه، فاتّه داع إلى الحقّ؛ وكان الناس يتحدّثون أنّ ذاك الرجل هو زيد^٤.

(١) مقاتل الطالبين: ٨٦.

(٢) مسارّ الشيعة المطبوع في ضمن المجموعة النفيسة: ٦٢.

(٣) الفصول المختارة: ٢٧٧.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٣٠٦/٢ آخر شرح الخطبة ٣٩.

وما رواه المستطرفات من روايات ابن قولويه عن بعض أصحابنا، قال: كنت عند عليّ بن الحسين -عليه السّلام- وكان إذا صَلَّى الفجر لم يتكلّم حتّى تطلع الشمس، فجاءه يوم ولد فيه زيد، فبشّروه به بعد صلاة الفجر، فالتفت إلى أصحابه، فقال -عليه السّلام-: أيّ شيء ترون أن اسمي هذا المولود؟ فقال كلّ رجل منهم: سمّه كذا، فقال: يا غلام! عليّ بالمصحف، فجاءوا بالمصحف فوضعه في حجره ثمّ فتحه، فنظر إلى أوّل حرف في الورقة، فاذا فيه «وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً» قال: ثمّ أطبقه ثمّ فتحه ثانياً، فنظر، فاذا في أوّل ورقة «إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأمّوالهم بأنّ لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقّاً في التّوراة والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» ثمّ قال: هو والله زيد! هو والله زيد! فسَمّي زيداً^١.

وأقول: الظاهر أنّ وجه قوله -عليه السّلام-: «هو والله زيد» بعد رواية آية الجهاد في أوّل ورق المصحف في كلّ مرّة أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- أخبر بخروج رجل من ولده اسمه زيد، يجاهد ويقتل، كما مرّ في خبر قال لزيد بن حارثة: أنت سمّي الحبيب من أهل بيتي.

وما رواه الأُمالي باسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: حججت، فأُتيت عليّ بن الحسين -عليه السّلام- فقال لي: ألاّ احذّثك عن رؤيا رأيتهما؟ رأيت كأنّي ادخلت الجنة، فأُتيت بجوراء لم أر أحسن منها، فبينما أنا متّكئ على أريكتي، اذ سمعت قائلاً يقول: ليهنك زيد! ليهنك زيد! قال: ثمّ حججت بعده، فأُتيت عليّ بن الحسين -عليه السّلام- فقرعت الباب، ففتح لي فدخلت، فاذا هو حامل زيداً على يده، فقال: هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربّي حقّاً^٢.

(١) مستطرفات السرائر: ١٤٥.

(٢) أُمالي الصدوق: ٢٧٥ المجلس ٥٤ ح ١٢.

وما رواه الكشي - في عنوان سلمة بن كهيل وأبي المقدام وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا - إنهم دخلوا على الباقر - عليه السلام - وعنده أخوه زيد، فقالوا له: نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعدائهم! ونتولّى أبابكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم! فقال لهم: أتتبرؤون من فاطمة - عليها السلام -؟! بترتم أمرنا، بتركم الله! فيومئذ سمو البتيرة^١.

وما رواه العيون عن جابر الجعفي، قال: دخلت على الباقر - عليه السلام - وعنده زيد أخوه، فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي، فقال - عليه السلام - أنشدني من طرائف ما عندك، فأنشد:

لعمرك! ما إن أبو مالك	بوان، ولا بضعيف قواه
ولا بالألدي في قوله	يعادى الحكيم إذا مانهاه
ولكنه سيّد بارع	كريم الطباع حلوثناه
إذا سدته سدت مطواعة	ومهما وكلت إليه كفاه

قال: فوضع أبوجعفر - عليه السلام - يده على كتفي زيد، وقال: هذه صفتك يا أبا الحسين!^٢

وما رواه الأغاني مسنداً عن سعيد بن خيثم، قال: كان أبوجعفر - عليه السلام - إذا نظر إلى أخيه زيد تمثّل:

لعمرك! ما إن أبو مالك	بوان ولا بضعيف قواه
الأيّيات؛ وزاد:	

أبو مالك قاصر فقره	على نفسه ومشيع غناه
--------------------	---------------------

(١) الكشي: ٢٣٦ وفيه «فالتفت إليهم زيد بن عليّ، قال لهم: أتتبرؤون من فاطمة!» وهكذا سقط منه «قال: نعم» قبل قوله: ونتولّى أبابكر.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢٥١ الباب ٢٥ ح ٥٠.

ثمّ يقول: لقد أنجبت أم ولدتك يا زيد! اللهم اشدّد أزرّي بزيد^١. وروى أنّ الأبيات للمتخلّ العبدى في رثاء أبيه: أبي مالك .

وما رواه المقاتل عن أبي مخنف، عن عبيد بن كلثوم، قال: وجّه برأس زيد مع زهرة بن سليم، فلمّا كان بمضيعة ابن أمّ الحكم ضربه الفالج، فانصرف، وأتته جائزته من عند هشام^٢.

وما رواه أمالي ابن الشيخ مسنداً عن أحمد بن حنبل، عن عبد الملك بن عمرو، عن أبي رجاء - في خبره - قال: قدم علينا جارية من النجيرة الكوفة بعد قتل هشام زيدا، ورآه مصلوباً؛ فقال: ألا ترون إلى هذا الفاسق كيف قتله الله؟! قال: فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما بصره^٣.

وما رواه مقاتل أبي الفرج مسنداً عن خالد، لمولى آل الزبير؛ قال: كتنا عند عليّ بن الحسين - عليه السّلام - فدعا ابناً له يقال له: «زيد» فكبا لوجهه، وجعل يمسح الدم عن وجهه، ويقول: اعينك بالله! أن تكون زيدا المصلوب بالكناسة؛ من نظر الى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار.

وعن سماعة بن موسى الطحّان، قال: رأيت زيدا مصلوباً بالكناسة، فما رأى أحد له عورة! استرسل جلد من بطنه من قدّامه ومن خلفه حتّى ستر عورته^٤.

وفي كامل المبرّد: نظر إلى رأس زيد ملقى في داريوسف وديك ينقره! فقال قائل من الشيعة:

اطردوا الديك عن ذؤابة زيد طالما كان لا تطاه الدجاج^٥

(٤) مقاتل الطالبيين: ٨٩.

(٥) الكامل: ١٢/٤.

(١) الأغاني: ٢٠/١٤٧.

(٢) مقاتل الطالبيين: ٩٧.

(٣) أمالي الشيخ: ١/٥٥.

ومما روي في قدحه.

مارواه الكشي في زرارة مسنداً عنه، قال: قال لي زيد وأنا عند أبي عبدالله - عليه السلام -: يا فتى! ماتقول في رجل من آل محمد استصرك؟ قلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته، وإن كان غير مفروض الطاعة، فلي أن أفعل ولي أن لا أفعل؛ فلما خرج قال أبو عبدالله - عليه السلام -: أخذته من بين يديه ومن خلفه، وما تركت له مخرجاً^١.

وما رواه الكافي - في باب ما يفصل بين دعوى الحق والمبطل - عن الجواد - عليه السلام - إن زيداً دخل على الباقر - عليه السلام - ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه (إلى أن قال) فغضب عند ذلك زيد، ثم قال: ليس الإمام منا من جلس في بيته وأرخى ستره وثبط عن الجهاد، ولكن الإمام منا من منع حوزته وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذبح عن حريمه، قال أبو جعفر - عليه السلام -: يا أخي! هل تعرف من نفسك شيئاً مما نسبها إليه؟ فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله، الخبر^٢.

وما رواه الكشي في سليمان بن خالد عن الصادق - عليه السلام - قال: رحم الله عمي زيداً! ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من النهار، الخبر^٣.
وبين - عليه السلام - وجه عدم قدرته أن الكتاب تضمن أن المن بعد الإثخان، وهو فعل ذلك قبله، فيطلق العدو، فيقاتله ثانياً.

وما رواه النعماني في غيبته عن أبي الصباح، قال: دخلت على أبي عبدالله - عليه السلام - فقلت: سرور من عمك زيد خرج يزعم أنه ابن سبيته، وأنه قائم

(١) الكشي: ١٥٢.

(٣) الكشي: ٣٦٠.

(٢) الكافي: ٣٥٦/١.

هذه الامة، وأنه ابن خيرة الإماء؟ فقال: كذب، ليس هو كما قال، الخبر^١. وما رواه الطبري عن أبي مخنف أن جمعاً من أصحابه، قالوا له: ما قولك في أبي بكر وعمر؟ قال: رحمهما الله وغفر لهما! ماسمعت أحداً من أهل بيتي يتبرأ منهما، ولا يقول فيها إلا خيراً، قالوا: فلم تطلب إذن بدم أهل هذا البيت؟ إلا أن وثبا على سلطانكم فنزعاه من أيديكم؟ فقال لهم: إن أشد ما أقول في ما ذكرت: إنا كنا أحقّ بسلطان الرسول من الناس أجمعين وأنّ القوم استأثروا علينا ودفعونا عنه، ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفراً، قد ولّوا فعدلوا في الناس وعملوا بالكتاب والسنّة! قالوا: فلم يظلمك هؤلاء إذا كان اولئك لم يظلموك! فلم تدعو إلى قتال قوم ليسوا لك بظالمين؟ فقال: إنّ هؤلاء ليسوا كاولئك، إنّ هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم (إلى أن قال) ففارقوه فسّمّاهم الرافضة^٢.

وأقول: اعتراض الشيعة الحقّة عليه عين الواقع وحقّ أبلج، وجوابه باطل للجلج؛ لكن سبيل الخبر سبيل باقي أخبار ذمّه، لا بدّ من تأويله بالتقيّة من جمهور أصحابه؛ وإلا فقد عرفت أمره باللعن، وقال لسلمة بن كهيل، ومن معه: بأنّ لازم تبرّئكم من أعداء أبي بكر وعمر تبرؤكم من فاطمة سيّدة نساء العالمين، لأنّ عداوتها معها أمر لا ينكره أحد، وواضح أنّها ماتت وهي غضبي عليها. هذا، والكشّي لم يعنونه مستقلاً، ولذا لم يعنونه الخلاصة.

وأما عنوان القهباي له، ونقله الخبر الأوّل من أخباره فيه، وتبعه المصنّف، فمن خلط نسخته، فلا بدّ أن العنوان فيها حاشية خلطت بالمتن؛ كما في زيادته في كثير من العناوين قوله: «(من أصحاب فلان)». وأما الخبر: ففي أصل الكشّي في عنوان الزيدية بين «هارون بن سعيد» و«سعيد بن منصور» الذي روى

(١) غيبة النعماني: ٢٢٩.

(٢) تاريخ الطبري: ١٨٠/٧.

الخبر الثاني فيه .

ثمّ المصنّف أسقط مقدّاراً من الخبر، ففيه بعد قوله: «من كبار الزيدية» هكذا: قال: أخبرنا عمرو بن خالد - وكان من رؤساء الزيدية - عن أبي الجارود، وكان رأس الزيدية.

وفيه أيضاً بعد قوله: «وأوتارهم» هكذا: ومنزل عمرو بن خالد كان عند مسجد سماك، وذكر ابن فضال أنّه ثقة.

هذا، وقول الشيخ في الرجال: «قتل سنة ١٢١» وكذا المفيد في مساره، الأصل فيه يحيى بن الحسن، كما رواه المقاتل عنه^١. وقال البلاذري في أنسابه: «كان قتله سنة ١٢٢» ورواه المقاتل عن أبي مخنف، وغيره ممّن ذكر خروجه؛ وهو الأصحّ.

وأما قول الإرشاد «في سنة ١٢٠» فقال الطبري في ذيله^٢. وقال: لما ظهر ولد العباس عمّد عبدالله بن عليّ إلى هشام بن عبدالملك فأخرج من قبره وصلبه، وقال: هذا بما فعل يزيد بن عليّ.

[٣٠٥٦]

زيد بن عمرو بن نفيل

قال: عدّه ابن عبدالبرّ من أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله - كان يتعبّد في الجاهلية.

أقول: إنّما عنون ابنه «سعيداً» أحد العشرة عندهم، وذكر فيه أحوال أبيه؛ وإنّما عنونه الجزري عنه مستقلاًّ. ثمّ قوله: «من أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله - غلط، فمن مات قبل الإسلام كيف يعدّ في أصحاب الرسول - صلّى الله عليه وآله -.

(١) مقاتل الطالبين: ٩٨. (٢) لم أجده في الديول. وفي تاريخه ذكر مقتله في أحداث سنة ١٢١ ج ٧ ص ١٦٠.

[٣٠٥٧]

زيد بن المبارك

قال الحموي في عنوان صنعاء: أكثر زيد بن المبارك عن عبدالرزاق، ثم حرق كتبه ولزم محمد بن ثور، ف قيل له في ذلك؟ فقال: سمعته يقول في عمر في حديثه: إنه قال للعبّاس: تطلب ميراثك من ابن أخيك، ألا يقول الأنوك: رسول الله؟ قال زيد: فقامت.

وأقول: لا بارك الله في زيد بن المبارك! هل كان عمر عنده فوق النبي -صلى الله عليه وآله-؟ صدق عبدالرزاق، لم لم يقل ذلك الجهول الظلوم رسول الله؟!

[٣٠٥٨]

زيد بن محمد بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السّلام- قائلاً: المعروف بابن أبي إلياس الكوفي، روى عنه التّلعكبري؛ قال: قدم علينا بغداد ونزل في نهر البزّازين، سمع منه سنة ثلاثين وثلاثمائة، وله منه إجازة؛ وكان له كتاب الفضائل؛ روى عن الحسين بن عليّ بن الحسين الدينوري العلوي، روى عنه عليّ بن الحسين بن بابويه.

أقول: بل هو المعروف بـ«ابن أبي إلياس» عنوانه الخطيب، فقال: زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك بن فلفل بن دينار أبو الحسين الكوفي، المعروف بابن أبي إلياس، قدم بغداد وحديث بها عن إبراهيم بن عبدالله العباسي القصّار وداود بن يحيى الدهقان والحسين بن الحكم الحبري وأحمد بن موسى الحمار؛ روى عنه محمد بن المظفر وأبو حفص بن شاهين وأبو القاسم بن الثّلاج وأبو الحسن بن رزقويه، وكان صدوقاً؛ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك العامري الكوفي في سنة ثمان

وثلاثين وثلاثمائة، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن الحكم الحبري، حَدَّثَنَا حسن بن حسين الأنصاري، حَدَّثَنَا علي بن القاسم الكندي، عن مُحَمَّد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع مولى النبي -صلى الله عليه وآله- عن أبيه، عن جده، قال: كان عليّ يكره للرجل أن يصلي وهو عاقص شعره أو ثيابه، حتى يرسله. وروى عن ابن سفيان الحافظ، قال: مات زيد بن مُحَمَّد العامري المعروف بابن أبي اليابس البيهقي سنة ٣٤١ وكان شيخاً صالحاً صدوقاً، وكان قد اختلط عقله آخر عمره ووسوس^١.

وقال النجاشي -في أبي رافع- بعد ذكره كتاباً له وروايته عن ابن عقدة: «(وروى هذه النسخة من الكوفيين أيضاً زيد بن مُحَمَّد بن جعفر بن المبارك -يعرف بابن أبي اليابس- عن الحسين بن حكم الحبري، قال: حَدَّثَنَا حسن بن حسين باسناده؛ وذكر شيوخنا أنّ بين النسختين اختلافاً قليلاً؛ ورواية أبي العباس أتمّ)» وإسنادهما واحد.

وعنون النجاشي أيضاً داود بن يحيى الدهقان -كمامر- قائلاً: «قال هارون بن موسى: حَدَّثَنَا زيد بن مُحَمَّد بن جعفر العامري عنه». وقد عرفت تصريح الخطيب بروايته عن داود.

[٣٠٥٩]

زيد بن مُحَمَّد بن جعفر

التميلي، أبو الحسن

قال: لم أف فيه إلا على ما في أمالي ابن الشيخ، عن أبيه، عن المفيد، روايته عن هذا إجازة. أقول: لم يعين مورده^٢.

(١) تاريخ بغداد: ٤٤٩/٨.

(٢) ولم يعين مورده أيضاً كلّ من راجعت كلامه في هذا، من منتهى المقال الى معجم رجال الحديث، وتفحصت الأمالي ولم أجده.

[٣٠٦٠]

زيد بن محمد

الخلقي

قال: يظهر من الفهرست - في حيدر بن محمد بن نعيم - كونه من نظراء ابن قولويه والكشي .

أقول: في النسخة ثمة «زيد بن محمد الحلقي» .

[٣٠٦١]

زيد بن محمد بن عطاء

بن السائب، الثقفي

قال: نسب إلى رجال الشيخ عده في أصحاب الصادق - عليه السلام -
قائلاً: «اسند عنه» ولم أقف فيه إلا على «زيد بن عطاء بن السائب» المتقدم .
أقول: عدّ كلاً منهما .

[٣٠٦٢]

زيد بن محمد بن يونس

أبواسامة، الشحام

قال: مرّ في «زيد الشحام» .

أقول: هذا عنوان رجال الشيخ له في أصحاب الباقر - عليه السلام - وعنونه
في أصحاب الصادق - عليه السلام - «زيد بن يونس» وهو الأصحّ، لتصديق
النجاشي له .

[٣٠٦٣]

زيد بن المستهلّ بن الكميت

الأسدي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - .

أقول: كميّ الشاعر المعروف هو «الكميت بن زيد أبو المستهل» وقد عدّ الكميّ أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السّلام- فلعلّ الأصل في العنوان ذلك وحرّف.

[٣٠٦٤]

زيد بن موسى

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه في أصحاب الصادق -عليه السّلام- وقال في أصحاب الكاظم -عليه السّلام-: زيد بن موسى واقفيّ.
أقول: الظاهر أنّ مراده بالثاني زيد النار- الآتي- لكن يأتي أنّه زبيديّ.

[٣٠٦٥]

زيد بن موسى الكاظم

-عليه السّلام-

قال: إنّ في بعض السير: لمّا ظهر أمر أبي السرايا بالكوفة قدم عليه، فولّاه عليها، فلمّا كان من أمر أبي السرايا ما كان وتفرّق أصحابه استتر زيد هذا، فطلبه الحسن بن سهل، فدلّ عليه، فحبسه؛ فلم يزل في الحبس ببغداد، حتّى ظهر إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة؛ فجسر أهل بغداد بالحسن فأخرجوا زيدا من حبسه، ففضى إلى المدينة، فأحرق وقتل ودعا لبيعة محمّد بن جعفر بن محمّد؛ فبعث إليه المأمون، فاسرّ وحمل إليه، فقال له: يا زيد! خرجت بالبصرة، وتركت أن تبدأ بدور أعدائنا من اميّة وثقيف وغني وباهلة وآل زياد، وقصدت دور بني عمّك؟! فقال -وكان مزاحاً- أخطأت من كلّ جهة وإن عدت للخروج بدأت بأعدائنا، فضحك المأمون، وبعثه إلى أخيه الرضا -عليه السّلام- وقال: قد وهبت لك جرمه، فأحسن أدبه؛ فلمّا جاءوا به عتقه وخلّى سبيله، وحلف ألاّ يكلمه أبداً ما عاش .

وفي العيون: كان زبيدياً، وكان ينزل بغداد على نهر كرخايا، وهو الذي خرج بالكوفة أيام أبي السرايا، فولّوه عليها. وروى العيون أخباراً في ذمّه^١. لكن الإرشاد لم يستثنه من قوله فيه: «ولكلّ من ولد أبي الحسن - عليه السّلام - فضل ومنقبة مشهورة»^٢.

وروي عنهم - عليهم السّلام - أنّهم قالوا: إنّ أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذي فضل فضله^٣.

أقول: أمّا الإرشاد: فإفراده بـ «المنقبة» المنقبة الدينوية، فلا ينافي المثلبة الدينية.

وأما الخبر: فموضوع، نظير أخبار وضعها بنو إسرائيل: بأنّهم أبناء الله وأحبّاءه. وزيد نفسه تمسّك بمثل هذه الأخبار، فردّ عليه الرضا - عليه السّلام - بكذبها وكونها مخالفة للعقل.

وروى العيون أنّ الرضا - عليه السّلام - قال لزيد: أغرّك قول سفلة أهل الكتاب؛ فاطمة - عليها السّلام - أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّتها على النار؟ إنّما ذلك للحسن والحسين خاصّة؛ إن كنت ترى أنّك تعصي الله عزّوجلّ وتدخل الجنّة، وموسى بن جعفر - عليه السّلام - أطاع الله عزّوجلّ ودخل الجنّة، فأنت إذن أكرم على الله عزّوجلّ من موسى بن جعفر - عليه السّلام -! والله! ما ينال أحد ما عند الله عزّوجلّ إلّا بطاعته، وزعمت أنّك تناله بمعصيته، فبئس ما زعمت! فقال له زيد: أنا أخوك وابن أبيك! فقال - عليه السّلام -: أنت أخي ما أطعت الله عزّوجلّ، إنّ نوحاً - عليه السّلام - قال: «إنّ ابني من أهلي وإنّ وعدك الحقّ وأنت أحكم الحاكمين» فقال عزّوجلّ: «إنّه ليس من أهلك».

(٢) إرشاد المفيد: ٣٠٣.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢٣٤/٢ الباب ٥٨

(٣) تفسير العيّاشي: ٢٨٣/١ في تفسير الآية ١٥٩ من سورة النساء، مع تفاوت في الألفاظ.

(٤) في العيون (٢٣٦/٢) سفلة أهل الكوفة.

وروى العيون في الباب الخامس عشر^١: إنَّ زيدا لما حمل إلى المأمون وهب جرمه للرضا -عليه السَّلام- وقال له: لئن خرج أخوك وفعل ما فعل، لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقتل، ولولا مكانك متي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير! فقال -عليه السَّلام- له: لا تقس زيدا أخِي إلى زيد بن عليّ، فإنّه كان من علماء آل محمّد -عليهم السَّلام-.

وروى في الباب ٥٨ عن الحسن بن الجهم أنّ الرضا -عليه السَّلام- قال لزيد أخيه: اتق الله! فإنّه بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه، يا زيد! إياك! أن تهين من تصول به من شيعتنا فيذهب نورك، يا زيد! إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس واستحلّوا دماءهم وأموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت إليهم ظلمت نفسك وبطل حقك. قال الحسن بن الجهم: ثمّ التفت -عليه السَّلام- إليّ، فقال لي: يا ابن الجهم! من خالف دين الله فابراً منه كائناً ما كان ومن أيّ قبيلة كان، ومن عادى الله فلا تواله، كائناً من كان من أيّ قبيلة كان، قلت له: يا ابن رسول الله! ومن الذي يعادي الله تعالى؟ قال: من يعصيه^٢.

وروى أيضاً عن الحسن في خبر: أنّ الرضا -عليه السَّلام- قال لأخيه زيد: إنّ عليّ بن الحسين -عليه السَّلام- كان يقول: لمحسنا كفلان من الأجر، ولسيئنا ضعفان من العذاب -إلى أن قال بعد ذكر ابن نوح- كذا من كان منا لم يطع الله تعالى فليس منا، وأنت إذا أطعت الله فأنت ممّن أهل البيت^٣.

هذا، وفي خصائص الرضيّ -رضي الله عنه- حكى أنّ زيد بن موسى بن جعفر -عليهما السَّلام- رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في المنام كأنّه جالس مع أمير المؤمنين -عليه السَّلام- في موضع عال شبيه بالمسناة، وعليها مراق، فاذا

(١) بل في الباب ٢٥ ح ١.

(٢) العيون: ٢/٢٣٧.

(٣) المصدر: ٢٣٤.

منشد ينشد قصيدة السيد الحميري التي أولها:

لام عمرو باللوى مربع
حتى انتهى الى قوله:

قالوا له: لو شئت أعلمتنا إلى من الغاية والمفزع؟
فنظر النبي -صلى الله عليه وآله- إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- وتبسم،
فقال: أو لم أعلمهم! أو لم أعلمهم! أو لم أعلمهم! قال: ثم قال النبي -صلى الله
عليه وآله-: إنك تعيش بعدد كل ورقة رقيتها سنة، فعددتها فكانت نيّفاً
وتسعين، فعاش نيّفاً وتسعين سنة^١.

وروى العيون: أنه عاش إلى آخر خلافة المتوكل، ومات بسر من رأى^٢.

[٣٠٦٦]

زيد النرسي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن
-عليهما السلام- له كتاب يرويه جماعة -إلى أن قال- عن ابن أبي عمير عن زيد
النرسي بكتابه» ومما قيل أو ينبغي أن يقال فيه في زيد الزرّاد.

أقول: قد عرفت ثمة أنّ الفهرست وابن الغضائري عنونه مع زيد الزرّاد.
وعرفت ثمة أنّ ابن الغضائري غلط محمّد بن بابويه فيها والفهرست في هذا
برواية ابن أبي عمير لأصلها وأصله. ووجدنا رواية ابن بابويه عن هذا في
ثواب أعماله في غسل الرأس بالخطمي^٣.

كما أنّ النجاشي وإن قال: «روى كتابه جماعة» إلاّ أنّنا لم نقف على غير

(١) خصائص الرضي: ٩

(٢) العيون: ٢٣٦/٢.

(٣) ثواب الأعمال: ٣٦ ثواب غسل الرأس بورق السدر ح ١.

رواية ابن أبي عمير عنه في جميع أخباره؛ وإنما الزرّاد روى عنه صفوان أيضاً، كما مرّ.

ونقلنا ثمة عن أصل هذا ما فيه من الأخبار المنكرة.

[٣٠٦٧]

زيد بن نفع

يأتي في زيد بن يثيع.

[٣٠٦٨]

زيد بن وهب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- قائلاً: «الجهني» وعنوانه الفهرست، قائلاً: له كتاب خطب أمير المؤمنين -عليه السّلام- على المنابر في الجمع والأعياد وغيرها (إلى أن قال) عن أبي منصور الجهني عن زيد بن وهب.

أقول: وعنوانه الاستيعاب، قائلاً: أدرك الجاهليّة، يكتنّى أباسليمان، وكان مسلماً على عهد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ورحل إليه في طائفة من قومه، فبلغته وفاته في الطريق؛ وهو معدود من كبار التابعين بالكوفة.

وعنوانه الخطيب، وروى عن سلمة بن كهيل، عنه، قال: كنت مع عليّ -عليه السّلام- يوم النهروان، فنظر إلى بيت وقنطرة، فقال: هذا بيت بوران بنت كسرى، وهذه قنطرة الديزجان، حدّثني النبيّ -صلّى الله عليه وآله- إنّي أسير هذا المسير وانزل هذا المنزل.

وروى عن الأعمش، قال: إذا سمعت الحديث من زيد بن وهب، كأنك سمعته من الذي يحدّث عنه. وروى عن ابن خراش، قال: زيد بن وهب كوفي ثقة، دخل الشام، روايته عن أبي ذرّ صحيحة.

وروى عن كاتب الواقدي، قال: توفي زيد في ولاية الحجاج بعد

الجماجم^١.

قال المصنّف: نقل الخلاصة عن البرقي عدّه في أصحاب عليّ -عليه السّلام- من ربيعة.

قلت: بل من اليمن، وإنّما عدّ زيد بن صوحان فيهم من ربيعة؛ وأمّا هذا فكيف! وجهينة من اليمن، وقال الخطيب فيه: «الهمداني الجهني». وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: متفق على الاحتجاج به إلّا ما كان من يعقوب الفسوي؛ فقال: في حديثه خلل كثير، فن روايته قول عمر: «يا حذيفة نال الله أنا من المنافقين» وهذا محال؛ ومن روايته عن حذيفة «إن خرج الدجّال تبعه من كان يحبّ عثمان».

قلت: وما أنكر من خبره الأوّل! وقد منع الرجل نبيّه -صلى الله عليه وآله- عن الوصيّة، وقال: إنّ يهجر! وقد أراد إحراق أهل بيته! ومن خبره الثاني وهو فوق العيان، فهل كان محبّوه إلّا بنو أميّة الشجرة الملعونة في القرآن ومن كان هواه هواهم، وإلّا فجمهور المسلمين حتّى غير الشيعة كانوا يستحلّون دمه، وعمّار المجمع على جلّاله كان قائلاً باستحقاق إحراق جنازته.

[٣٠٦٩]

زيد بن يثيع

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- لكن في النسخة زيد بن تبيع (بالمثناة فوق) وقد عنونه المصنّف وغيره ثمة والأقرب عنوانه هنا، كما فعله ابن حجر والذهبي. ولو صحّ نقل الثاني عن أبان أنّه «نفيح» فالصواب عنوانه في ما أوّله النون. قال الأوّل بعد عنوانه وضبطه: الهمداني الكوفي، ثقة مخضرم، من الثانية. وقال الثاني بعد عنوانه: الهمداني عن عليّ وأبي ذرّ،

ماروى عنه سوى أبي إسحاق، وسماه أبان بن تغلب «زيد بن نفيح».

[٣٠٧٠]

زيد بن يونس

الشحام

قال: مرّ في زيد الشام.

أقول: قد عرفت ثمة أنّه عنوان رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - ومختار النجاشي، وهو الأصح، دون «زيد بن محمد بن يونس» كما عنوانه الشيخ في أصحاب الباقر - عليه السلام - ودون «زيد بن موسى» الذي نسبه النجاشي إلى قيل.

[٣٠٧١]

زيدان بن الحسن بن سعيد

قال: عدّه ابن النديم من فقهاء الشيعة، قائلاً: له كتاب الاحتجاجات^١.
أقول: الظاهر أنّه محرف «دندان بن الحسين بن سعيد» فرعن الفهرست والنجاشي في أحمد بن الحسين بن سعيد الأهوازي أنّه ملقب بـ «دندان» وعدّا له كتاب الاحتجاج؛ ولو لم يكن محرّفاً لنقله عنه الفهرست، فإنّه يعنون عنه من صرح بتشيعه.

«حرف السين المهملة»

[٣٠٧٢]

سابق، خادم النبي - صلى الله عليه وآله -

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو مجهول.
أقول: بل وجوده غير معلوم، فستنده خبر رواه عبدالعزيز بن أبان كذلك
وأوهموه فيه، وقالوا: الأصل فيه «مرّ رجل، قالوا: إنه خدم النبي - صلى الله
عليه وآله -».

[٣٠٧٣]

سارية بن زنيم

الكناني

قال: عدّه أبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو
مجهول.

أقول: بل أصله غير معلوم، وإنما استند فيه إلى خبر وضعوه لعمر: إنه كان
يخطب على المنبر، فقال: ياسارية الجبل الجبل! فسأله عليّ عن وجه قوله،
فقال: وقع في خلدي أنّ المشركين هزموا إخواننا وأنهم يمرّون بجبل، فإن عدلوا
إليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا، وإن جاوزوا هلكوا؛ فجاء البشير بالفتح بعد
شهر، فذكر أنّه سمع ذلك اليوم في تلك الساعة صوتاً يشبه صوت عمر:
ياسارية الجبل الجبل؛ قال: فعدنا إليه، ففتح الله علينا^١.

[٣٠٧٤]

ساعدة بن حرام بن محيصة

قال: عدّوه في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وحاله مجهول.
أقول: بل أصله غير معلوم، لأنّهم استندوا فيه إلى روايتهم أنّه قال: كان
لمحيصة بن مسعود عبد حجّام، الخبر^١. ولا يفهم من الخبر صحابيّة هذا، بل
محيصيّة «محيصة» مع أنّ عنوان ابن مندة وأبي نعيم شيء آخر، فبدّلاه
بـ«ساعدة بن محيصن».

[٣٠٧٥]

سالف بن عثمان

الثقيفي

قال: عدّه أبو موسى، وقال: استعمله النبي -صلى الله عليه وآله- على وفد
ثقيف بعد إسلامهم.
أقول: بل في خبره «استعمل عليهم من الأحلاف سالف بن عمرو بن
معتب على صدقة ثقيف» وهو كما ترى! ^٢.

[٣٠٧٦]

سالم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: مجهول.
أقول: مجهول مراداً أيضاً، هل هو سالم الأشهل؟ أو سالم الجعفي؟ أو سالم
المكي؟ الذي عدّه في أصحاب الباقر -عليه السّلام- أو سالم الهذلي الذي
روى عنه -عليه السّلام- في مسح رجلي الاستبصار^٣.

(٣) الاستبصار: ٦٤/٢.

(١) اسد الغابة: ٢/٢٤٤.

(٢) المصدر: ٢٤٥.

ويحتمل أن يراد به «سالم بن عبدالله بن عمر» قال ابن قتيبة: كان سالم من فقهاء الناس، وكان أبوه ابن عمر يلام في حبه، فيقول:
يلوموني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم^١
[٣٠٧٧]

سالم بن أبي الجعد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السّلام- وأصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: «الأشجعي مولا هم، الكوفي، يكتنّى أباسالم» وعن تقريب ابن حجر: الغطفاني الأشجعي مولا هم، الكوفي ثقة وكان يرسل كثيراً. وعن المقدسي: واسمه رافع الأشجعي مولا هم الكوفي، وهو أخوعبيد وزياذ وعمران ومسلم بنو أبي الجعد، سمع جابر بن عبدالله والنعمان بن بشير وغيرهما، روى عنه الأعمش.

وعن مختصر الذهبي: عنه منصور الأعمش، توفي سنة مائة، وهو ثقة. أقول: وعنونه ابن قتيبة في معارفه في التابعين، قائلاً: هو مولى لأشجع، وكان له إخوة قد روى عنهم الحديث: عبيد وعمران وزياذ ومسلم بنو أبي الجعد؛ قالوا: كان لأبي الجعد ستة بنين، فكان منهم إثنان يتشيعان، وإثنان مرجئان، وإثنان يريان رأي الخوارج، أبوهم يقول: لقد خالف الله بينكم! وكان المغيرة لا يعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد^٢.

قال المصنف: قال البرقي في عنوان خواص أصحاب عليّ -عليه السّلام- من مضر: «سالم وعبيدة وزياذ بنو الجعد، الأشجعيون» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- «سالم بن أبي الجعد الأشجعي، عامي، كوفي» سقط كلمة «أبي» من كلامه الأول ووهم في كلامه الثاني؛ ولعل إسقاطه أوجب توهّمه

التعدّد؛ ويدلّ على إسقاطه قول النجاشي: رافع بن زياد بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الاشجعي مولاهم، كوفي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله -عليهما السّلام- ثقة من بيت الثقات.

قلت: عنوان النجاشي «رافع بن سلمة بن زياد، الخ» لا كما قال، وسقوط كلمة «أبي» أو إسقاطها من البرقي مقطوع بعد اتفاق الجميع -أنساب البلاذري الراوي عنه خبرين ورجال الشيخ وابن حجر والمقدسي والذهبي وابن قتيبة- على أبي الجعد، إلّا أنّ اتحاد من في أصحاب عليّ -عليه السّلام- من البرقي ومن في أصحاب الصادق -عليه السّلام- من البرقي غير معلوم، فأُتي استبعاد في تعدّد «سالم بن أبي الجعد» في أشجع، متقدّم من أصحاب عليّ -عليه السّلام- شيعيّ، ومتأخّر من أصحاب الصادق -عليه السّلام- عاميّ؛ ويشهد له أن الأوّل غاية ما قيل في وفاته سنة ١٠١، فلم يكن بقي إلى زمان الصادق -عليه السّلام- ولم يعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السّلام- بل في أصحاب عليّ وعليّ بن الحسين -عليهما السّلام-.

ثمّ نقل المصنّف عن الذهبي «عنه منصور الأعمش» لا بدّ أنه حرّف، فالأعمش اسمه «سليمان» وقد روى الأعمش عنه أنّ عليّاً -عليه السّلام- أعطى الجعّة المال في ميراث أجداد الفقيه^١.

وقال المصنّف: المستفاد من البرقي أنّ الأشجعيّين ينتسبون إلى مضر.

قلت: قالوا: أشجع من غطفان، وغطفان من قيس عيلان، وقيس عيلان من مضر، إلّا أنّ مراد البرقي كون هذا من مضر ليس انتساباً، بل أعمّ منه ومن الولاء، وهذا منهم ولأء، لما عرفت من كونه مولى أشجع.

[٣٠٧٨]

سالم بن أبي الجعد الأشجعي

قد عرفت في السابق عدَّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السَّلام- قائلاً: «عامي كوفي» وقد عرفت ثمة استظهار تغايره مع ذلك ؛ وقد غفل عنه الخلاصة.

[٣٠٧٩]

سالم بن أبي حفصة

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السَّلام- قائلاً: «مولى بني عجل من الكوفة، كنيته أبو يونس، واسم أبيه عبيد؛ وقيل: كنيته أبو الحسن، مات سنة سبع وثلاثين ومائة» وفي أصحاب الباقر والصادق -عليهما السَّلام- قائلاً: البجلي الكوفي، مات سنة سبع وثلاثين ومائة. وعنوانه النجاشي، قائلاً: مولى بني عجل، كوفي، روى عن عليّ بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبدالله -عليهم السَّلام- يكتنّى أبا الحسن وأبا يونس، واسم أبي حفصة زياد، مات سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة أبي عبدالله -عليه السَّلام- له كتاب (إلى أن قال) يعقوب بن يزيد، عن سالم بن أبي حفصة بكتابه.

ومرّ في زياد بن المنذر خبر أبي بصير عن الكشي: ذكر أبو عبدالله -عليه السَّلام- كثير النوا وسالم بن أبي حفصة وأبا الجارود، فقال: كذابون مكذبون كفّار، عليهم لعنة الله!^١

وروى الكشي، عن العياشي، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن

عيسى، عن ابن أبي نصر، عن الحسن بن موسى، عن زرارة، قال: لقيت سالم بن أبي حفصة، فقال لي: ويحك يا زرارة! إن أبا جعفر قال لي: أخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائماً أو معترضاً! قال: فأخبرته أنه ينبت قائماً، قال: فأخبرني عن تمركم حلوهو؟ وسألني عن حمل النخل كيف تحمل؟ وسألني عن السفن تسير في الماء أو في البر؟ قال: فوصفت له أنها تسير في البحر ويمدونها الرجال بصدورهم، تأتم بإمام لا يعرف هذا؟! قال: فدخلت الطواف وأنا مغتم لما سمعت منه، فلقيت أبا جعفر - عليه السلام - فأخبرته بما قال لي، فلما حاذينا الحجر الأسود، قال: اله عن ذكره، فإنه لا يؤول إلى خير أبداً.

وعنه، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: قيل لأبي عبد الله - عليه السلام - وأنا عنده: إن سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنك تتكلم بسبعين وجهاً، لك من كلها المخرج؟ قال: فقال: ما يريد سالم مني؟ أريد أن أجيء بالملائكة! فوالله! ما جاء بها النبيون، ولقد قال إبراهيم - عليه السلام -: «إني سقيم» والله! ما كان سقيماً وما كذب، ولقد قال إبراهيم: «بل فعله كبيرهم هذا» وما فعل وما كذب، ولقد قال يوسف: «إنكم لسارقون» وما كانوا سارقين وما كذب.

وعنه، عنه، عن جعفر بن محمد بن حكيم وعباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: سالم بن أبي حفصة كان مرجئاً.

وجدت بخط جبرئيل، عن أحمد، حدثني العبيدي عن محمد بن إسماعيل، عن بزيع، عن منصور، عن يونس، عن فضيل الأعور، قال: حدثني أبو عبيدة الحذاء، قال: أخبرت أبا جعفر - عليه السلام - بما قال سالم بن أبي حفصة في الإمام، فقال: ويل سالم! يا ويل سالم! ما منزلة الإمام؟ إن منزلة الإمام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون.

وعن حمدويه وإبراهيم، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن فضيل الأعور، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: قلت لأبي جعفر-عليه السلام-: إنَّ سالم بن أبي حفصة يقول لي: ما بلغك أنه من مات وليس له إمام كانت ميتته ميتة جاهلية؟ فأقول: بلى، فيقول: من إمامك؟ فأقول: اثني آل محمد-عليهم السلام- فيقول: والله ما أسمعك عرفت إماماً! قال أبو جعفر-عليه السلام-: ويح سالم! وما يدري سالم ما منزلة الإمام؟ إنها أعظم وأفضل ممَّا يذهب إليه سالم والناس أجمعون.

وحكي عن سالم أنه كان مختفياً من بني أمية بالكوفة، فلما بويع لأبي العباس-يعني السفاح- خرج من الكوفة محرماً، فلم يزل يلتي «لبنيك قاصم بني أمية لبنيك» حتى أناخ بالبيت.

وعن سعد بن جناح الكشي، عن علي بن محمد بن يزيد القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على أبي جعفر-عليه السلام- ومعني سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر-عليه السلام- أخوه زيد بن علي، فقالوا لأبي جعفر-عليه السلام- نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعدائهم؟ قال: نعم، قالوا: نتولّى أبابكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم! قال: فالتفت إليهم زيد بن علي وقال لهم: أتتبرؤون من فاطمة؟! بترتم أمرنا بتركهم الله! فيومئذ سَمَوُا البَريَّةَ.

وعنه الكشي من البرية الخالطين ولاية علي-عليه السلام- بولاية أبي بكر وعمر، يشبتون لها الإمامة ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، يرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب-عليه السلام-.

وروى الكشي في أول عنوانه، عن محمد بن إبراهيم، عن علي بن محمد القمي، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن

زرارة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: دخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- فقلت له: نحتسب مصابنا برجل كان إذا حدث قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-! قال أبو عبد الله -عليه السلام-: قال الله تعالى: ما من شيء إلا وكلت به غيري، إلا الصدقة فإني أتلقفها بيدي تلقفاً، حتى أن الرجل والمرأة ليتصدق بتمر أو بشق تمر فارتبها له كما يرتي الرجل فلوه أو فصيله، فتلقاه يوم القيامة وهو مثل أحد أو أعظم من أحد^١.

قال بعضهم: لم أفهم وجه ثبته، لعدم دلالة على قدح ولا مدح، مع إنما أورده لذمه، لأن الظاهر أن سالمًا عنى بمن يروي عن رسول الله -صلى الله عليه وآله- «زيد بن علي» معرضاً في ذلك بأبي عبد الله -عليه السلام- لأنه لا يحدث عن النبي -صلى الله عليه وآله- ومشيئاً إلى أن زيداً يستحق الإمامة دونه؛ وقد جعل جوابه حديثاً عن الله تعالى بلا واسطة تلويحاً بأنك إن فقدت من يخبر عن النبي -صلى الله عليه وآله- بواسطة، فأنا أخبرك عن الله سبحانه بلا واسطة.

ويكشف عن ذلك ما وجدته في أمالي الشيخ، عن المفيد، عن المظفر البلخي، عن محمد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن الحسن بن علي الخزاز، عن علي بن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: هلك أبو جعفر الباقر -عليه السلام- فقلت لأصحابي: انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد -عليه السلام- فاعزّيه به؛ فدخلت عليه فعزّيته، ثم قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون! ذهب والله! من كان يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- فلا يسأل عمن بينه وبين الرسول، لا والله! لا يرى مثله، فسكت أبو عبد الله -عليه السلام- ساعة ثم قال: قال تعالى: إن من عبادي من يتصدق بشق تمر

فارتبها له كما يرتبي أحدكم فلو، حتى أجعلها له مثل جبل احد؛ فخرجت إلى أصحابي، فقلت: ما رأيت أعجب من هذا، كنا نستعظم قول أبي جعفر -عليه السلام- قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- بلا واسطة، فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: «قال الله» بلا واسطة^١.

أقول: ما قاله خبط في خبط! ومن المضحك! كون مدعاه تعريض سالم بالصادق -عليه السلام- بأنّ زيدا يستحقّ الإمامة دونك، لأنّه يروي عن النبي -صلى الله عليه وآله- وأنت لا تروي عنه -صلى الله عليه وآله- وكون شاهده خبراً ينادي بأعلى الصوت: إنّ سالماً هذا تأسّف لفوت الباقر -عليه السلام- بكونه منحصراً بين الناس بالرواية عن النبي -صلى الله عليه وآله- بلا واسطة، لكونه إماماً لا يحتاج مثله إلى واسطة، فأجابه الصادق -عليه السلام- بأنّي مثله، فإنّه يروي عنه -صلى الله عليه وآله- بلا واسطة، فأنّي أروي عنه تعالى بلا واسطة.

وحينئذٍ، فالخبر ظاهر في مدح سالم واعتقاده بامامة الباقر -عليه السلام- بخلاف باقي أخبار الكشي، فإنّه عنون أولاً البترة وجعلهم أصحاب هذا ومن عدّ معه -كما عرفت- ثمّ عنونه منفرداً وروى فيه هذا الخبر، ثمّ خبر زرارة، ثمّ خبر أبي بصير، ثمّ خبر أبان، ثمّ خبري أبي عبيدة، ثمّ عنونه مع سلمة وأبي المقدام وكثير النوا وروى خبر سدير، وعرفت كلّها، وكلّها دالة على الذمّ سوى ذلك الخبر.

ويمكن حمله على أنّه قال ذلك لاعن عقيدة، لكونه دخل عليه -عليه السلام- تسليّة، والناس إن لم يكونوا في مقام المخاصمة يتكلّمون على عقيدة الخصم تعارفاً.

وإلا فكونه رئيس البترية لم يختص بالكشي، فقال له النوبختي في فرقه، وهذا نصه: وأما البترية من أصحاب الحديث: أصحاب الحسن بن صالح بن حي وكثير النوا وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبي المقدام ثابت الحداد ومن قال بقولهم، فإنهم دعوا إلى ولاية علي -عليه السلام- وخطوها بولاية أبي بكر وعمر، وأجمعوا جميعاً أن علياً -عليه السلام- خير القوم جميعاً وأفضلهم، وهم مع ذلك يأخذون بأحكام أبي بكر وعمر! ويرون المسح على الخفين وشرب النبيذ المسكر وأكل الجزي^١.

قال المصنف: قال ابن حجر في محكيّ تقريره: «إنّ سالم بن أبي حفصة صدوق في الحديث، إلاّ أنّه شيعي غال» وهو اشتباه، فإنّه ليس شيعياً بل بينه وبين السنّي، فضلاً عن الشيعي الغالي.

قلت: حيث إنّ سالمًا كان يتبرأ من عثمان وعائشة وطلحة والزبير، ولايتهم عندهم جزء الدين، لاجرم عدّ سالمًا غالياً، والشيعي المتوسّط عندهم من لم يكن ناصبياً ويفضّل علياً -عليه السلام- على عثمان دون أن يتبرأ منه ومن غيره؛ ولكن عقيدة البترية كانت عقيدة جمهور السنة في أيام قيام أمير المؤمنين -عليه السلام- فإنهم كانوا يتولّونه -عليه السلام- مع أبي بكر وعمر، ويتبرأون من عثمان لأحداثه، وحتى أنّهم قتلوه مستحلّين دمه، ويتبرأون من عائشة وطلحة والزبير، لخروجهم عليه -عليه السلام- كتبرّئهم من معاوية والخوارج، إلاّ أنّ معاوية بعده -عليه السلام- أجبرهم على القول بعثمان وبطلحة والزبير وعائشة، لخروجهم غضباً لعثمان، فقبل العصر الأوّل ذلك منه تقيّة، ثم صار سنة وديانة! وهو الأصل في دين إخواننا السنة اليوم، مع كونه على خلاف إجماع المسلمين في عصر قيام أمير المؤمنين -عليه السلام- عصر حياة

كثير من الأنصار والمهاجرين الذين كانوا عندهم أهل الحل والعقد.
ولم ينحصر وصفه بالتشيع الشديد بآبن حجر، بل قاله الطبري في ذيله،
فقال: وكان سالم يتشيع تشيعاً شديداً .

وروى الطبري أيضاً: أنه لما كانت دولة بني هاشم حج داود بن علي
تلك السنة (وهي سنة ١٣٢) وحج سالم بن أبي حفصة تلك السنة، فدخل مكة
وهو يلتي يقول: «لبيك اللهم لبيك، مهلك بني أمية لتيك» وكان رجلاً
مجهرًا، فسمعه داود بن علي فقال: من هذا؟ فقالوا: سالم بن أبي حفصة،
الخ .

هذا وروى الطبري أيضاً عن سالم -هذا- قال: كان الشعبي إذا رأي قال:
يا شرطة الله! قعي وطيري كما تطير حبة الشعير^١
وأقول: لعل وجه إنشاد الشعبي ذلك البيت إذا رأى سالماً استهزأه به؛
فالشعبي كان ناصبياً، روى عن الحارث الأعور فضل حب أمير المؤمنين
-عليه السلام- وأنكره؛ فالظاهر أن هذا روى له فضل شرطة الخميس، فكان
ينشده هذا البيت استهزاء؛ ويشهد له أن الذهبي نقل ذلك وزاد «قال سالم:
يسخري».

هذا، ونقل المصنف عن الكشي في أخبار ذمه خبر أبي بصير عن الباقر
-عليه السلام- قال: «وإن الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النوا وأبا المقدم
والتمار -أعني سالماً- أصلوا كثيراً»^٢ مع أنه بلا ربط، فإن الكشي إنما نقل
الخبر. في عنوان «أم خالد، وكثير النوا، وأبي المقدم» فقط، فلا بد أن قوله:
«والتمار، أعني سالماً» محرف «والحداد، أعني ثابتاً» كما يأتي في محله.
والأصل في فعله القهبائي.

(١) ذيل تاريخ الطبري: ٦٦٦-٦٦٧.

(٢) الكشي: ٢٤٠.

هذا، ونقل المصنف في ذمه خبر زرارة في الكافي عن الباقر-عليه السلام- ذكر عنده سالم بن أبي حفصة وأصحابه، فقال: إنهم ينكرون أن يكون من حارب علياً-عليه السلام- مشركين، فقال أبو جعفر-عليه السلام-: فإنهم يزعمون أنهم كفّار، الخبر.

قلت: ومورده باب كفر الكافي^١.

قال المصنف: اختصر الحائري كلام النجاشي بما أفسد الأمر، فقال: قال النجاشي: «روى عن السّجاد والباقر والصادق-عليهم السلام- ويكتى أبا الحسن وأبا يونس، له كتاب، يعقوب بن يزيد عنه» والسّيد الصدر لم يلاحظ النجاشي حتّى يتبيّن أن الحائري أسقط من كلام النجاشي، فاعترض بأن يعقوب من أصحاب الرضا والجواد والهادي-عليهم السلام- فكيف يروي عمّن مات سنة ١٣٧؟

قال المصنف: لم يذكر النجاشي أنّ هذا يروي عن يعقوب، بل ذكر أنّ يعقوب يروي عن هذا، وذلك ممكن لآمانع منه بوجه.

قلت: كلام المصنف في هذا نظير كلامه في بيان معنى خبر الكشي الأول مضحك للشكلى! فالحائري لم يغيّر شيئاً من معنى ما في النجاشي وما أورده الصدر على النجاشي وارد، فكيف يروي يعقوب الذي من أصحاب الجواد-عليه السلام- عن هذا الذي مات في حياة الصادق-عليه السلام- ولا بدّ من سقوط واسطة بل وسائط من طريق النجاشي.

ثمّ العجب من سكوت النجاشي والشيخ في الرجال والفهرست عن قدح فيه! مع أخبار الكشي تلك فيه وثبوت بترّيته.

وفي خبر زرارة عن أبي جعفر-عليه السلام- في مناقحة نصاب الكافي:

فقلت: من هو على دين سالم بن أبي حفصة؟ فقال: لا، فقلت: من هو على دين ربيعة الرأي؟ قال: لا، ولكن العواتق اللاتي لا ينصبن ولا يعرفن ماتعرفون^١. ولعلّه لاختلاف النقل عنه؛ ففي ميزان الذهب: محمد بن طلحة، عن خلف بن حوشب، عن سالم بن أبي حفصة، وكان من رؤس من يتنقص أبا بكر وعمر. وقال حسين بن عليّ الجعفي رأيت سالماً، وهو يقول: «لبيك قاتل نعثل لبيك! لبيك مهلك بني امية لبيك!» وقال عمر بن أبي ذرّ لسالم بن أبي حفصة: أنت قتلت عثمان! فخرج وقال: أنا؟! قال: نعم أنت ترضى بقتله. وقال: وروي أنّ سالماً كان إذا حدث بدأ بفصائل أبي بكر وعمر. وقال عليّ بن المديني: سمعت جريراً يقول: تركت سالم بن أبي حفصة، لأنّه كان خصماً للشيعة. هذا، وروى الجامع رواية زرارة عنه في نوادر زكاة الكافي^٢. وعبد السلام بن الحارث في مولد نبيّه^٣.

ثم إنّ الشيخ في الرجال قال في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السّلام -: «واسم أبيه عبيد» وقال النجاشي: و«اسم أبي حفصة زياد» ولم يعلم أيّهما الصحيح. وأما نقل المصنّف عن رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - «البجلي» فتحريف منه، وإلاّ ففي رجال الشيخ «العجلي» كما قال الباقر.

وأما قول الشيخ في الرجال: «كنيته أبو يونس، وقيل: أبو الحسن» فالظاهر عدم صحّة الثاني، فالطبري في ذيله اقتصر على الأوّل؛ وإن كان النجاشي جمع بينهما.

(١) الكافي: ٣٥٠/٥.

(٢) الكافي: ٤٧/٤.

(٣) الكافي: ٤٤٢/١.

(٤) ذيل تاريخ الطبري: ٦٦٦.

[٣٠٨٠]

سالم بن أبي سالم

قال: هو سالم بن مكرم.

أقول: ليس لنا «سالم بن أبي سالم» حتى يكون من قال أو غيره؛ وإنما منشأ وهمه أن الفهرست قال في أحد طرق سالم بن مكرم: «عن سالم بن أبي سلمة». والمصنف حرّقه في النقل بـ «سالم بن أبي سالم» وسيأتي أن «سالم بن أبي سلمة» أيضاً غير صحيح في سالم بن مكرم.

[٣٠٨١]

سالم بن أبي سلمة

الكندي، السجستاني

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلًا: «روى عنه ابنه، لا يعرف، روى عنه غيره، ضعيف جدًا» والنجاشي، قائلًا: حديثه ليس بنقيّ وإن كنا لانعرف منه إلّا خيراً، له كتاب (إلى أن قال) محمد بن سالم بن أبي سلمة عن أبيه بكتابه.

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له، لتوهمهما اتحاده مع سالم بن مكرم - الآتي - فاقصر على ذلك مع أنه غيره.

ثم إن المصنف حرّف على ابن الغضائري، فإنّه قال: روى عنه ابنه محمد، لا يعرف، وروى عنه غيره، وهو ضعيف واحاديثه مختلطة.

قال المصنف: سمعت من النجاشي والخلاصة عدم المعرفة برواية غير ابنه. قلت: قد عرفت أن النجاشي إنما روى كتابه عن ابنه، ولم يقل بعدم المعرفة برواية غير ابنه، وإنما قال ابن الغضائري: إن ابنه وغير ابنه روى عنه، وابن الغضائري. وممن روى عنه غير ابنه «عبد الرحمن بن هاشم» روى عنه عن الصادق - عليه السلام - في نوادر

فضل قرآن الكافي^١ وروى عنه في باب كلابه^٢.

[٣٠٨٢]

سالم بن أبي واصل

قال: هو سلم بن شريح - الآتي - .

أقول: أو سالم بن شريح، كما يأتي. وكيف كان: فهو زيدي، كما صرح به في المقاتل^٣.

[٣٠٨٣]

سالم البطائي

والد علي بن أبي حمزة

قال: وقع في فضل تزويج الفقيه رواية ابن ابنه الحسن عنه^٤.

أقول: إنما فيه «روى الحسن بن علي أبي حمزة، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله - عليه السلام -» ومن أين المراد بأبي حمزة فيه جدّه؟ ولعلّ المراد الثمالي. وروى الكافي الخبر عن الحسن، عن كليب الأسدي، عنه - عليه السلام -.

[٣٠٨٤]

سالم الأشلّ

بيّاع المصاحف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - وقول النجاشي في عبدالرحمان بن سالم بن عبدالرحمان الأشلّ: «وكان سالم بيّاع المصاحف» يدلّ على أنّه سالم بن عبدالرحمان الأشلّ.

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ

(٤) الفقيه: ٣/٣٨٣.

(٥) الكافي: ٥/٣٢٩.

(١) الكافي: ٢/٦٣٣.

(٢) الكافي: ٦/٥٥٣.

(٣) مقاتل الطالبين: ٢٣٦، وفيه «سالم بن أبي واصل الحذاء»

«سالم بن عبدالرحمان الأشلّ» قائلاً: «اسند عنه» ويأتي توثيقه ثمة.
قال: نقل الجامع رواية منصور بن حازم وابن بكير وإبراهيم بن ميمون
عنه.

قلت: في صيد التهذيب وإبطال عوله^١.

[٣٠٨٥]

سالم البرّاد
الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام -. وعن
تقريب ابن حجر «أبو عبدالله، ثقة، من الثانية» وعن مختصر الذهبي «ثقة
صالح» وتوثيقهما يدرجانه في الحسان.
أقول: بل في الموثقين، حيث إنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، وسكوت ابن
حجر والذهبي عن مذهبه ظاهر في عاميته.

[٣٠٨٦]

سالم التّمّار

قال: هو سالم بن أبي حفصة المتقدّم بقرينة نقل الكشي الخبر المتقدّم في
كونه مضلاً في طي أخباره.
أقول: مانسبه إلى الكشي خبط، فإنّ الكشي إنّما نقل ذاك الخبر في عنوان
«أمّ خالد وكثير النوا وأبي المقدام» ولا ينطبق على الأولين، فلا بدّ من إرادة
الأخير به، بوقوع تحريف بكون الأصل في قوله: «وأبا المقدام والتّمّار، أعني
سالمًا» هو «وأبا المقدام الحدّاد أعني ثابتاً» كما تقدّم؛ فلم يقل أحد: أنّ سالمًا
ذاك تّمّار. والأصل في وهم إرادته بالخبر القهبائي، لكنّه نقل الخبر في محله.

[٣٠٨٧]

سالم بن ثعلبة

العبيسي

روى الطبري في رواياته عن سيف: أنه ممن سار إلى عثمان. وروايته وإن تضمنت أن أمير المؤمنين -عليه السلام- قال في طريق البصرة: «لا يرتحلن معي أحد أعان على عثمان بشيء» فاجتمع هذا والأشتر للتشاور^١. وهو افتراء واضح! إلا أنه لا يبعد صحتها في أصله في كون هذا ممن سار إلى عثمان.

[٣٠٨٨]

سالم بن الحبيبة

يأتي بعنوان «سالم، مولى أبي حذيفة».

[٣٠٨٩]

سالم الحنّاط

أبو الفضل

قال: عنونه النجاشي، قائلاً كوفي، مولى، ثقة، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- ذكره أبو العباس، روى عنه عاصم بن حميد وإسحاق بن عمار، له كتاب يرويه صفوان.

أقول: وقال الكشي: ماروي في سلام ومثنى بن الوليد ومثنى بن عبد السلام، قال أبو النضر محمد بن مسعود: قال علي بن الحسن: سلام ومثنى بن الوليد ومثنى بن عبد السلام كلّهم حنّاطون، كوفيون، لا بأس بهم^٢.

قال المصنّف: وعنونه الشيخ والخلاصة وابن داود «سلم الحنّاط» واستظهر الوحيد أن يكون المراد من «سلم» «سالم» ويكون نظير إسماعيل

يكتب «إسمعيل».

قلت: إنما يصح في إسماعيل أن يكتب «إسمعيل» لأنه ليس إسماعيل بدون ألف. وأما في سالم فلا يصح، لوجود «سلم» بدون ألف. قال ابن دريد في جهرته: وقد سمعت من العرب سالمًا وسلمًا، الخ.

ولكن كون الأصل في من في رجال الشيخ مع من في النجاشي واحدًا مقطوع، لقول كلّ منهما في من عنونه: «روى عنه عاصم» ولأنّ رجال الشيخ موضوعه عام؛ ولا كلام أنّ رجال الشيخ عنونه «سلمًا» وإنّما الكلام في أنّ النجاشي عنونه «سالمًا» كما في نسخنا أو «سلمًا»؟ لأنّ الخلاصة إنّما عنونه «سلمًا» ويكون أخذ عنوانه عن النجاشي قطعاً، لتضمّنه التوثيق، دون رجال الشيخ لاهماله؛ ودأب الخلاصة في عناوينه متابعة المادح والقادح، لكون كتابه في المدوحين والمقدوحين، دون المهمل.

ثمّ من الغريب! غفلة ابن داود عمّا في النجاشي مع التزامه بنقل المدح والقدح مثل الخلاصة، وإن كان هو قد يعنون المهملين، فاقصر على ما في رجال الشيخ، فقال: عنون الشيخ في رجاله رجلين: سلم الحيات أبو الفضل، وسلم الحيات أبو الفضيل.

وأقول: الأصل في عنوانيه واحد؛ والصحيح في كنيته ما في الأوّل، لتصديق الأخبار والنجاشي له. ومن لقبه ما في الثاني، لأنّ في خبره «يقولون له إنّّه محتكر» فلا بدّ أنّه كان بايع الحنطة.

وأما اسمه، هل الأصحّ «سالم» أو «سلم»؟ فخبره في الكافي والتهذيب بلفظ «سالم» وفي الفقيه بلفظ «سلم».

هذا، وقول النجاشي «روى عنه عاصم بن حميد وإسحاق بن عمّار» وقوله: «له كتاب يرويه صفوان» لا يخلو من تهافت.

ثمّ لم نقف على رواية عاصم وإسحاق عنه. وأمّا رواية صفوان عنه،

فكثيرة، كما في خبر ماينقض وضوء الكافي^١ وخبر باب حكرته^٢ وخبر سراري التهذيب^٣. وروى حنان بن سدير عن سالم الحنّاط عن أبي جعفر - عليه السّلام - في باب فيه نكت الكافي^٤.

[٣٠٩٠]

سالم بن سلمة

أبو خديجة، الرواجني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ويمكن استفادة تشييعه من روايته معجزة للسّجاد - عليه السّلام - في طريق مكّة. أقول: أشار إلى الخبر المحكي عن البصائر، عن سالم بن سلمة، عن أبي عبدالله - عليه السّلام - قال: كان عليّ بن الحسين - عليه السّلام - مع أصحابه - في طريق مكّة - فرّ ثعلب وهم يتغدون؛ فقال لهم عليّ بن الحسين - عليه السّلام -: هل لكم أن تعطوني موثقاً من الله، لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه حتّى يخيئني؟ فحلفوا له؛ فقال: يا ثعلب تعال! فجاء حتّى أهلّ بين يديه، فطرح عليه عرقاً، فولّى يأكله^٥.

[٣٠٩١]

سالم بن عبدالرحمان

الأشّل

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلًا: «اسند عنه» وقال ابن الغضائري في ابنه عبدالرحمان بن سالم بن

(٤) الكافي: ٤١٢/١.

(١) الكافي: ٣٥/٣.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٤٩ ح ٧.

(٢) الكافي: ١٦٥/٥.

(٣) التهذيب: ١٩٩/٨.

عبدالرحمان الأشلّ: كوفي، مولى، روى عن أبي بصير، ضعيف، وأبوه ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله -عليهما السّلام- .

أقول: وعدّه الشيخ في الرجال بلفظ «سالم الأشلّ يتّاع المصاحف» وقال النجاشي في ابنه عبدالرحمان أيضاً: وكان سالم يتّاع المصاحف.

ونقل الجامع رواية ابنه عبدالرحمان عنه عن الصادق -عليه السّلام- في صيام ترغيب الكافي^١ وعن الباقر -عليه السّلام- في أوقات مكروهة باهه^٢ ورواية ابنه عليّ عنه عن الصادق -عليه السّلام- في رهون التهذيب^٣.

هذا، والمصنّف جعل عنوانه «سالم بن عبدالرحمان بن سالم الأشلّ» ولم يأت بمسند لاسم جدّه.

[٣٠٩٢]

سالم بن عبدالواحد

المرادي، الأنعمي، أبوالعلاء، الكوفي

قال المصنّف: عن تقريب ابن حجر عنوانه، قائلاً: مقبول، وكان شيعياً، من السادسة.

أقول: الشيعي عندهم أعمّ من الإمامي، وإنّما يعتبرون عن الإمامي بالرافضي والشيعي الغالي.

[٣٠٩٣]

سالم بن عمرو بن عبدالله

مولى بني المدينة، الكلبي

قال: قال أهل السير: خرج مع مسلم، فقبض بعد شهادته، فأُفلت، وخرج إلى الحسين -عليه السّلام- مع الكلبيين، واستشهد. وفي الناحية

(٣) التهذيب: ١٧٨/٧.

(٢) الكافي: ٤٩٨/٥.

(١) الكافي: ١٤٩/٤.

«السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي»^١.
أقول: لم يعين في أي كتاب من السير ذكر؟ وكيف لم يعنونه الشيخ في
الرجال مع عموم موضوعه؟

[٣٠٩٤]

سالم بن عمير

أبو عقيل

قال القمي في تفسيره: إن سالم بن عمير جاء بصاع من تمر إلى النبي
-صلى الله عليه وآله- وقال: كنت أجيراً حتى نلت صاعين من تمر،
وأمسكت صاعاً وأقرضت ربي صاعاً، فسخر منه المنافقون، فقالوا: ما يصنع الله
بصاعه؟ ولكن أبا عقيل أراد أن يذكر نفسه، فنزل «الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين، والذين لا يجدون إلاّ جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم»^٢.

[٣٠٩٥]

سالم بن مكرم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: أبو
خديجة الجمال الكوفي، مولى بني أسد.

وعنونه الفهرست قائلاً: يكتى أبا خديجة، ومكرم يكتى أباسلمة، ضعيف
(إلى أن قال) عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة (إلى أن قال) قال: عن
عبدالرحمان بن أبي هاشم البزاز، عن سالم بن أبي سالم، وهو أبو خديجة.
والنجاشي، قائلاً: بن عبدالله أبو خديجة، ويقال أبو سلمة، الكناسي،
يقال: صاحب الغنم مولى بني أسد الجمال، يقال: كنيته كانت أبا خديجة وأنّ
أبا عبدالله -عليه السلام- كناه أباسلمة، ثقة ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣ وفيه «مولى بني المدينة». (٢) تفسير القمي: ١: ٣٠٢.

الحسن -عليهما السّلام- له كتاب يرويه عنه عدّة من أصحابنا (إلى أن قال) عن الحسن بن عليّ الوشا بكتابه.

وروى الكشي عن العياشي، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن الحسن عن اسم أبي خديجة؟ فقال: سالم بن مكرم، فقلت له: ثقة؟ فقال: صالح وكان من أهل الكوفة وكان جمّالاً، وذكر أنّه حمل أبا عبد الله -عليه السّلام- من مكّة إلى المدينة.

قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة، قال: قال أبو عبد الله -عليه السّلام- لا تكن بأبي خديجة، قلت: فبم أكتفي؟ قال: بأبي سلمة. وكان سالم من أصحاب أبي الخطاب، وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن عليّ بن عبد الله بن العباس -وكان عامل المنصور على الكوفة- إلى أبي الخطاب لمّا بلغه أنّهم قد أظهروا الإباحات، ودعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب، وأنّهم يجتمعون ولزموا الأساطين، يرون الناس أنّهم قد لزموها للعبادة؛ وبعث إليهم رجلاً، فقتلهم جميعاً، فلم يفلت منهم إلّا رجل واحد وأصابته جراحات فسقط بين القتلى يعدّ فيهم، فلمّا جتّه الليل خرج من بينهم، فتخلّص، وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجمال الملقّب بأبي خديجة؛ فذكر بعد ذلك أنّه تاب، وكان ممّن يروي الحديث^١.

وقال الخلاصة: قال الشيخ: إنّه ضعيف، وقال في موضع آخر: إنّه ثقة. أقول: وعده البرقي في أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: أبو خديجة، صاحب الغنم، ويكنى أيضاً أباسلمة بن مكرم.

وذكره المشيخة (إلى أن قال): عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال^٢.

ثم لا وجه لاضطرابهم فيه بعد اتفاق النجاشي والكشي على توثيقه وتبجيله وسقوط تضعيف الشيخ له بتعارض توثيقه له معه على نقل الخلاصة، مع أن تضعيفه مبني على زعمه اتحاده مع سالم بن أبي سلمة المتقدم الذي ضعفه ابن الغضائري وكذا النجاشي، بدليل أنه قال: «ومكرم يكتى أباسلمة». وقال في آخر طريقه: «عن سالم بن أبي سلمة، وهو أبو خديجة» مع أن غيره جعل سالماً هذا نفس أبي سلمة لا ابنه، فقد عرفت قول المشيخة والبرقي والكشي والنجاشي في ذلك.

ومما يوضح كون أبي سلمة كأبي خديجة نفس هذا لأباه أن خبر «شراء العبدین المأذونین کلّ منها الآخر» رواه التهذيب عن أبي خديجة والكافي عن أبي سلمة^١.

ثم خبر الكشي «عيسى بن موسى بن عليّ» فيه سقط، والأصل «عيسى بن موسى بن محمد بن عليّ» فعيسى كان ابن أخي المنصور. وفي أخباره تحريفات أخرى لا تخفى.

هذا، وفي النجاشي «عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي خديجة» وفي الفهرست في طريقين «عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة».

[٣٠٩٦]

سالم مولى أبي حذيفة

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وروى صلاة غدير الفقيه عن الصادق - عليه السلام - في خبر، قال: ذاك موضع فسطاط المنافقين، وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح، فلمّا رأوه رافعاً

يديه، قال بعضهم: انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون! فنزل جبرئيل بهذه الآية «وإن يكاد الذين كفروا»^١ الآية^٢.

أقول: من الغريب! أنه مع غاية تحقيرهم للعجم والموالي عظموا هذا غاية التعظيم، لأثره الجليل في مساعدتهم. قال ابن عبد البر: إنه معدود في الأنصار لأن امرأة أبي حذيفة التي أعتقته كانت أنصارية، وفي المهاجرين وفي قريش، لأن أباحذيفة تبناه بعد عتق امرأته وزوجه فاطمة بنت أخيه الوليد بن عتبة؛ روي أنه هاجر مع عمر؛ وقيل: إن النبي -صلى الله عليه وآله- أخى بينه وبين أبي بكر، وكان عمر يفرط في الثناء عليه.

بل بلغ من تبجيله له أن عمر أراد أن يجعله خليفة بعده، مع إجماعهم على أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: «الأئمة من قريش» فلذا قال ابن عبد البر بعد نقل قول عمر: «لو كان سالم حياً ما جعلتها شورى»: وهذا عندي على أن عمر كان يصدر في الخلافة عن رأيه.

وفي باب نوادر حج الكافي عن الحارث بن حصيرة الأزدي عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: كنت دخلت مع أبي الكعبة، فصلّى على الرخامة الحمراء بين العمودين، فقال: في هذا الموضع تعاقد القوم إن مات النبي -صلى الله عليه وآله- أو قتل أن لا يردوا الأمر في أحد من أهل بيته أبداً، قلت: ومن كان؟ قال: كان الأول، والثاني، وأبو عبيدة الجراح، وسالم بن الحبيبة^٣.

قلت: ومن الخبر يظهر أن أمه كانت مسمّاة بالحبيبة.

وروى اسد الغابة عن عائشة: أن امرأة أبي حذيفة قالت للنبي -صلى الله عليه وآله- إن سالماً بلغ مبلغ الرجال، فقال النبي -صلى الله عليه وآله- إرضعيه

(١) الفقيه: ٢٣٠/١.

(٣) الكافي: ٥٤٥/٤.

(٢) القلم: ٥١.

تحرمي عليه؛ قال: فأخذت بذلك عايشة، وأبى سائر أزواج النبي -صلى الله عليه وآله-.

قلت: إنَّ عايشة أرادت لأغراضها إدخال رجال عليها، فوضعت هذا الخبر؛ يدلّ عليه وضعها إباء باقي الأزواج عن أثر مثل هذا الرضاع، ومارووه أنَّ النبي -صلى الله عليه وآله- قال: الرضاعة من المجاعة.

قال المصنّف: هو «سالم بن عبيد بن ربيعة».

قلت: بل هو «سالم بن معقل» وما قاله أخذه عن نقل الجزري عن ابن مندة، إلّا أنّه نقل عن أبي نعيم أنَّ قول ابن مندة وهم فاحش؛ قال الجزري: خلط نسبه بنسب معتقته.

هذا، وفي أنساب البلاذري أخى النبي -صلى الله عليه وآله- بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح^١.

[٣٠٩٧]

سالم، مولى أبان

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية أسباط بن سالم عنه عن الصادق -عليه السّلام- في منع زكاة الكافي^٢، وهو «سالم أبو رافع مولى أبان» الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

[٣٠٩٨]

سالم، مولى عامر بن مسلم

وقع التسليم عليه في الناحية في شهداء الطف^٣ وقد غفلوا عنه.

(٣) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣.

(١) أنساب الأشراف: ١/٢٧٠.

(٢) الكافي: ٣/٥٠٥.

[٣٠٩٩]

سالم، مولى عمر بن عبدالله

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - .
أقول: في المطبوعة الحيدريّة «مولى عمرو بن عبدالله» ومن الغريب! أن الوسيط غفل عنه رأساً. وكيف كان: فاحتمل كونه محرف «عبدالله بن عمر» ويكون المراد «عبدالله بن عمرو بن العاص» ففي تقريب ابن حجر: سالم السهمي مولى عبدالله بن عمرو، مقبول، من الثانية.

هذا، وعنون المصنف المسمين بسالم عن الكتب الصحابيّة إجمالاً، لكونهم مجهولين، وعدّه فيهم «سالم بن حرمة العدوي» و «سالم العدوي» مع أنّهما واحد ولم يذكر في الثاني إسم أبيه. كما أنّه عدّه فيهم «سالم بن عمرو العمري» و «سالم بن عمير العوفي العمري» مع أنّ الأصل أيضاً فيها واحد، وإنّا اختلف في اسم أبيه بعمرو وعمير، وهو «سالم بن عمير» الذي عنوناه عن تفسير القمي.

[٣١٠٠]

سالم بن هذيل

قال: لم أقف فيه إلا على رواية حماد بن عثمان، عنه، عن الباقر - عليه السلام - في صفة وضوء التهذيب ووجوب مسح رجل الاستبصار^١.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع، إلا أنّ الخبر بلفظ «عن سالم وغالب بن هذيل، قال: سألت أبا جعفر» فمن أين أنّه سالم بن هذيل؟ ومن أين أنّه روى عن الباقر - عليه السلام - فإنّ الظاهر وقوع تحريف وأنّ الأصل «عن سالم، عن غالب» لقوله فيه: «قال سألت» ولولم يكن محرّفاً لكان «قالا سألتنا».

(١) التهذيب: ٦٣/١ والاستبصار: ٦٤/١.

[٣١٠١]

السائب بن الحارث بن السهمي

قال: عدّه الثلاثة من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قتل يوم الطائف شهيداً.

أقول: بل «السائب بن الحارث السهمي» وسهم بطن من قريش -رهط عمرو بن العاص- لا «بن السهمي» وقتله يوم الطائف نقله الجزري عن ابن إسحاق. وفي الاستيعاب: جرح يوم الطائف وقتل بعد ذلك يوم فحل بالأردن في خلافة عمر.

[٣١٠٢]

السائب بن فروخ

أبو العباس، الضرير، المالك

قال الحموي: كان منحرفاً عن آل أبي طالب مادحاً لبني أمية، وهو القائل لأبي الطفيل:

لعمرك! إنني وأباطفيل نختلفان والله الشهيد
لقد ضلّوا بحبّ أبي تراب كما ضلّت عن الحقّ اليهود
وأقول: وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار.

[٣١٠٣]

السائب بن مالك بن عامر

الأشعري

صرّح الفهرست والنجاشي في أحمد بن محمد بن عيسى الذي هو من أحفاده «أنّه وفد على النبيّ -صلى الله عليه وآله- وأسلم، وهاجر إلى الكوفة وأقام بها» إلّا أنّ عدم عنوان الكتب الصحابيّة له يدلّ على عدم صحّة صحابيّته؛ ولكن كونه من التابعين باحسان متحقّق.

روى الطبري أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- لمّا كتب إلى أبي موسى أن يبعث إليه أهل الكوفة دعا أبو موسى السائب بن مالك -وكانت تحتة عمرة بنت أبي موسى- فقال له: ماترى، قال: أرى أن تتبع ما كتب به إليك، قال أبو موسى: لكنتي لأرى ذلك^١.

وروى أنّ عبد الله بن مطيع لمّا قدم الكوفة عاملاً من قبل ابن الزبير، صعد المنبر وقال: أمرني ابن الزبير ألاّ أهل فضل فيكم عنكم إلاّ برضاكم، ووصيّة عمر التي أوصى بها عند وفاته وبسيرة عثمان التي سار بها في المسلمين (إلى أن قال) فقام إليه السائب بن مالك وقال: إنّنا نشهدك أنّا لانرضى أن تحمل فضل فينّا عتّا، وأن لا يقسم إلاّ فينا، وأن لا يسار فينا إلاّ بسيرة عليّ -عليه السّلام- التي سار بها في بلادنا هذه حتّى هلك -رحمة الله عليه- ولا حاجة لنا في سيرة عثمان في فينّا ولا في أنفسنا، فإنما كانت أثرة وهوى، ولا في سيرة عمر في فينّا وإن كانت أهون السيرتين علينا ضرّاً^٢.

وروى أنّ المختار لمّا يأس خرج في تسعة عشر رجلاً فيهم السائب بن مالك، وكان خليفته على الكوفة، إذا خرج إلى المدائن، يعنى خرج إلى العدو مستسلماً للموت حتّى قتل ومن معه^٣.

[٣١٠٤]

سبحان بن صوحان

العبدى، أخو صعصعة

قال: عنونه ابن داود؛ ولو لم يكن إلاّ شهادته في الجمل لكفاه.
أقول. بل عنونه أولاً الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام- ثمّ أخذه عنه ابن داود، ولكن سقط رمز مأخذه، كما هو دأبه من النسخة، إلاّ أنّ

عنوانه هنا من ابن داود غلط، وإن رآه في خط الشيخ بالموحدة فهو الأصل في الخطأ؛ فضبطه الجزري في كامله بعد ذكر الجمل بالمشناة. وفي الاستيعاب «قال يحيى بن معين: صعصعة وزيد وصيحان بنو صوحان، كانوا خطباء عبد القيس» ولم أدر «صيحان» من تصحيف النسخة، أو قول فيه.

[٣١٠٥]

سبرة بن معبد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: وعدّه الثلاثة أيضاً، لكن كونه «بن معبد» غير محقق، ففي الاستيعاب: سبرة بن معبد الجهني، ويقال: ابن عوسجة بن حرملة (إلى أن قال) حديثه في نكاح المتعة: أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- حرّمها بعد أن أذن فيها.

ولو صحّ النقل عنه كان وضاعاً، فلا ريب أنّ عمر إنّما حرّمها.

[٣١٠٦]

سبيع بن حاطب

الأوسي

قال: عدّه الأربعة من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قتل يوم احد شهيداً.

أقول: وفي أنساب البلاذري قتله ضرار بن الخطاب^١.

[٣١٠٧]

ستير

قال عدّه البرقي -على نقل الخلاصة- من أصفياء عليّ -عليه السلام-.

أقول: ذكره في آخر ممدوحيه، وضبطه بالمهملة. لكته مبنّي على تصحيف نسخته من البرقي، وإنّا هوشتر (بالمعجمة) عدّه البرقي في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- أيضاً، جاعلاً له من الأربعة الثانية من أصحابه، والاولى: سلمان وأبوذر والمقداد وعمّار.

وروى الكشي كونه أوّل من أناب من المرتدّين، وروى عدم هلاكه في من هلك؛ وخبراه في سلمان! وروى الاختصاص كونه مولى أسود لعلّي -عليه السّلام.^٢ وكلّها بلفظ «شتير» بالمعجمة غير خبري الكشي، فإنّها بلفظ «شتيرة».

[٣١٠٨]

سجلّ، كاتب النبي -صلى الله عليه وآله-

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وحاله مجهول.

أقول: بل وجوده من الأساطير، فاستندا فيه إلى خبر روه في تفسير «كطيّ السجلّ للكتب» أن السجلّ اسم كاتب النبي -صلى الله عليه وآله-^٣ فأنّه من أخبار القصّاص.

[٣١٠٩]

سحيم السندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السّلام-. وعن التقريب: سحيم المدني، مولى بني زهرة، مقبول، من الثالثة.

أقول: اتّحادهما غير معلوم؛ ولو ثبت فالظاهر كونه عاميّاً، لسكوت التقريب عن مذهبه وكون موضوع رجال الشيخ أعم؛ لكن يشهد لتغايره جعله

من الثالثة، ومراده بالثالثة الطبقة الوسطى من التابعين، كالحسن وابن سيرين.

[٣١١٠]

سدير بن حكيم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السّلام- قائلاً: «بن صهيب الصيرفي، يكتى أبا الفضل، من الكوفة، مولى» وفي أصحاب الباقر -عليه السّلام- قائلاً: «الصيرفي» وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلاً: الصيرفي، يكتى أبا الفضل، والد حنان.

وروى الكشي عن العياشي، عن عليّ بن محمّد بن فيروزان، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: ذكر عنده سدير، فقال: سدير عَصيدة بكلّ لون.

وعن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد الأزدي، قال: وزعم لي زيد الشحام، قال: إنني لأطوف حول الكعبة، وكفّي في كفّ أبي عبدالله -عليه السّلام- قال: ودموعه تجري على خديّه، فقال: يا شحام! ما رأيت ماصنع ربّي إلّاي، ثم بكى ودعا؛ ثم قال لي: يا شحام! إنني طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبدالرحمان، وكانا في السجن، فوهبها لي وخليّ سبيلهما^١.

وقال الخلاصة بعد نقل خبري الكشي: وقال السيّد عليّ بن أحمد العقيلي: سدير الصيرفي -واسمه سلمة- كان مخلطاً.

وقال الميرزا: يحتمل أن يكون لفظ «سدير» في خبر الكشي الثاني محرف

«شديد بن عبدالرحمان» الذي ذكره الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وذكره النجاشي في بكر بن محمد الأزدي وفي زيد الشحام، قائلاً في الأول: «وعموته: شديد وعبدالسلام» وفي الثاني «مولى شديد بن عبدالرحمان، الأزدي» والشاهد لقولي: أن الراوي عنه الشحام والراوي عن الشحام بكر المتقدمان من النجاشي، وخبر الكشي تضمن «عبدالسلام بن عبدالرحمان» فلا بد أن المذكور معه أخوه «شديد بن عبدالرحمان» لا سدير بن حكيم.

ويرده أنه لو كان كما قال، لكان الخبر «ابني عبدالرحمان» وأن سديراً والده حكيم، وأن الكشي وابن طاووس والقهبائي نقلوا الخبر في سدير هذا. أقول: هو ردّ مضحك! فان الميرزا احتمل أن يكون أصل الخبر بلفظ «طلبت إلى إلهي في شديد وعبدالسلام ابني عبدالرحمان» والكشي حرقه وتوهم إرادة هذا فنقله فيه، ومن تبعه -مثل ابن طاووس والقهبائي- فعله ظلي لا أثر لفعله.

والتحقيق وهم الكشي هنا، كما في «إسماعيل الجعفي» المتقدم، لكن لا كما قال الميرزا: من كون الأصل في الخبر «شديد بن عبدالرحمان» الذي ذكره الشيخ في الرجال والنجاشي في شديد بن عبدالرحمان، فقلنا في بكر: توهم الشيخ في رجاله والنجاشي في شديد بن عبدالرحمان، بل هو «سدير بن عبدالرحمان» عم بكر بن محمد بن عبدالرحمان واستدلنا ثمة بلفظ الأخبار، كخبر الكشي ثمة «عن بكر بن محمد عن عمه سدير» وخبر الكشي هنا عن بكر «طلبت إلى إلهي في سدير» وخبر الروضة «عن بكر بن محمد عن سدير، قال لي أبو عبدالله -عليه السلام-: يا سدير! الزم بيتك» و«عن المعلى: ذهبت بكتاب عبدالسلام بن نعيم وسدير وغير واحد إلى أبي عبدالله -عليه السلام- وأشبعنا الكلام ثمة. وحينئذ فنقل الكشي الخبر الثاني في عنوان «سدير بن

حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمان» في غير محله. والصواب أن ينقل في عنوان «سدير وعبد السلام ابني عبد الرحمان» وإنما توهم الكشي حصر سدير بـ «سدير بن حكيم الصيرفي» فوقع في ما وقع.

هذا، وأما الخبر الأول، وإن كان سدير فيه مطلقاً، إلا أنا نقبل من الكشي إرادة الصيرفي به مادام لم يثبت زيفه.

هذا، وأما ما نقله الخلاصة عن العقيلي من قوله: «سدير الصيرفي، واسمه سلمة، الخ» فبلا معنى ظاهراً، فإن «سديراً» أيضاً اسم؛ والظاهر عدم وصول نسخة صحيحة من كتاب العقيلي إلى العلامة، بل ناقصة محرقة، بدليل أنه لا ينقل عنه إلا في بعض المواضع؛ فالحتم وقوع سقط، وأنه كان عنون «أبا الفضل الصيرفي واسمه سدير، وأبا الفضل البراوستاني واسمه سلمة» قائلاً في الثاني: «كان مخطأً» فيأتي أن سلمة البراوستاني ضعيف؛ وحينئذ فيسلم سدير. هذا- من طعن محقق؛ مع أنه نقل عن نسخة «مخلصاً» بدل «مخطأً».

وقد نقل الجامع رواية جمع عنه: عمرو بن أبي نصر الأنماطي في المشيخة^١. وابن مسكان في تسليم الكافي^٢. والخطاب بن مصعب في من استعان به أخوه^٣. وهشام بن المثني في لحية زيه^٤ وعبد الله بن حماد الأنصاري في قلة عدد مؤمنه^٥. وحرير في الصدقة على من لا يعرفه^٦. وأبي طالب في أن الأئمة -عليهم السلام- بمن يشبهون^٧. وابنه حنان في صلة رحمه^٨. وإبراهيم بن

(١) الفقيه: ٥١٨/٤.

(٢) الكافي: ٣٩٠/١.

(٣) الكافي: ٣٦٦/٢.

(٤) الكافي: ٤٨٦/٦.

(٥) الكافي: ٢٤٢/٢.

(٦) الكافي: ١٣/٤.

(٧) الكافي: ٢٦٩/١.

(٨) الكافي: ١٥٢/٢.

أبي البلاد في أن الجز يأتيهم^١. والحسين الصحاف في إبلاء معيشتهم. وخالد بن عمار في صناعاته^٢. وسليمان في أن المؤمن لا يكره على قبض روحه^٣. والحسن بن محبوب في إدخال سروره^٤. وجميل بن صالح في ذنوبه^٥. وأبي الوفاء المرادي في المشي مع جنازته^٦. وعلي بن رثاب في (نادرفيه ذكر الغيب) من حجتته. وفضالة في غيبته^٧. والعلاء بن رزين في زكاة مال غائبه^٨. وعلي بن الحكم عن أبيه في نوادر آخر نكاحه^٩. والفضل بن دكين في ألوان نعاله. وزريق في نوره^{١٠}. وابنه الحسين في شارب خمره^{١١}. وبكر بن محمد في روضته بعد حديث علي بن الحسين - عليه السلام - مع يزيد^{١٢}. وعقبة في الاستبصار هل يجوز أن يستدين ويحج^{١٣}.

هذا، والظاهر أن الأصل في خبر الكشي الثاني «طلبت إلى الهي الخ» «طلبت من إلهي حاجتي في سدير».



هذا آخر الجزء الرابع - حسب تجزئتنا - ويليه الجزء الخامس (إن شاء الله تعالى) وأوله «سدير بن عبد الرحمان»

- | | |
|-------------------------|--------------------------|
| (١) الكافي: ٣٩٥/١ | (٨) الكافي: ٥١٩/٣ |
| (٢) الكافي: ١١٣ و ٧٩/٥ | (٩) الكافي: ٥٦٩/٥ |
| (٣) الكافي: ١٢٧/٣ | (١٠) الكافي: ٥٠٧ و ٤٦٥/٦ |
| (٤) الكافي: ١٩٠/٢ | (١١) الكافي: ٣٩٦/٦ |
| (٥) الكافي: ٢٧٤/٢ | (١٢) روضه الكافي: ٢٢٠ |
| (٦) الكافي: ١٧٠/٣ | (١٣) الاستبصار: ٣٢٩/٢ |
| (٧) الكافي: ٣٣٦ و ٢٥٦/١ | |

فهرس قاموس الرجال
الجزء الرابع

الرقم

المترجم

«بقية حرف الحاء»

٢٤٢٠	حمّاد اللّحام
٢٤٢١	حمّاد بن المغيرة
٢٤٢٢	حمّاد بن ميمون
٢٤٢٣	حمّاد النوي
٢٤٢٤	حمّاد بن واقد (البصري)
٢٤٢٥	حمّاد بن واقد (الكوفي)
٢٤٢٦	حمّاد بن يزيد
٢٤٢٧	حماس الليثي
٢٤٢٨	حمدان بن إبراهيم
٢٤٢٩	حمدان بن أحمد
٢٤٣٠	حمدان بن إسحاق
٢٤٣١	حمدان بن الحسين
٢٤٣٢	حمدان الديواني
٢٤٣٣	حمدان بن سليمان
٢٤٣٤	حمدان القلانسي

- ٢٤٣٥ حمدان بن المعافا
 ٢٤٣٦ حمدان بن المهلب
 ٢٤٣٧ حمدان النفاش
 ٢٤٣٨ حمدان النهدي
 ٢٤٣٩ حمدويه
 ٢٤٤٠ حمران بن أعين
 ٢٤٤١ حمزة بن أحمد
 ٢٤٤٢ حمزة البربري
 ٢٤٤٣ حمزة بن بزيع
 ٢٤٤٤ حمزة بن حبيب
 ٢٤٤٥ حمزة بن الحسن
 ٢٤٤٦ حمزة بن الحسين
 ٢٤٤٧ حمزة بن حمران
 ٢٤٤٨ حمزة بن الحمير
 ٢٤٤٩ حمزة بن الزيات
 ٢٤٥٠ حمزة بن الطيار
 ٢٤٥١ حمزة بن عبدالله
 ٢٤٥٢ حمزة بن عبدالمطلب - عليهما السلام-
 ٢٤٥٣ حمزة بن عبدالله
 ٢٤٥٤ حمزة بن عبيدالله
 ٢٤٥٥ حمزة بن عطا
 ٢٤٥٦ حمزة بن علي
 ٢٤٥٧ حمزة بن عمارة (البربري)

- ٢٤٥٨ حمزة بن عمارة (الجعفي)
 ٢٤٥٩ حمزة بن عمارة (اليزيدي)
 ٢٤٦٠ حمزة بن القاسم
 ٢٤٦١ حمزة بن القاسم بن علي
 ٢٤٦٢ حمزة بن محمد بن أحمد
 ٢٤٦٣ حمزة بن محمد (أبويعلی)
 ٢٤٦٤ حمزة بن محمد بن أحمد
 ٢٤٦٥ حمزة بن محمد بن حمزة
 ٢٤٦٦ حمزة بن محمد (الطيّار)
 ٢٤٦٧ حمزة بن محمد (العلوي)
 ٢٤٦٨ حمزة بن محمد (القزويني)
 ٢٤٦٩ حمزة بن المغيرة
 ٢٤٧٠ حمزة بن النعمان
 ٢٤٧١ حمزة بن اليسع
 ٢٤٧٢ حمزة بن يعلى
 ٢٤٧٣ حمل بن سعدانة
 ٢٤٧٤ حمل بن مالك
 ٢٤٧٥ حمويه
 ٢٤٧٦ حمويه بن عليّ
 ٢٤٧٧ حميد أبوغسان
 ٢٤٧٨ حميد بن الأسود
 ٢٤٧٩ حميد بن البترويه
 ٢٤٨٠ حميد بن تيرويه

٢٤٨١	حميد بن ثور
٢٤٨٢	حميد بن حمّاد
٢٤٨٣	حميد بن راشد
٢٤٨٤	حميد بن الربيع
٢٤٨٥	حميد بن زياد
٢٤٨٦	حميد بن سعدة
٢٤٨٧	حميد بن شعيب
٢٤٨٨	حميد الصيرفي
٢٤٨٩	حميد الضبيّ
٢٤٩٠	حميد بن عبد يغوث
٢٤٩١	حميد بن المثنيّ
٢٤٩٢	حميد بن مسعود
٢٤٩٣	حميد بن منهب
٢٤٩٤	حميد بن نافع
٢٤٩٥	حنان بن سدير
٢٤٩٦	حنش بن عبد الله
٢٤٩٧	حنش بن المعتمر
٢٤٩٨	حنظلة بن أبي عامر
٢٤٩٩	حنظلة بن أسعد
٢٥٠٠	حنظلة بن الربيع
٢٥٠١	حنظلة بن سعد
٢٥٠٢	حنظلة بن زكريّا
٢٥٠٣	حنظلة بن زكريّا

٢٥٠٤	حنظلة بن عمرو (الأسلمي)
٢٥٠٥	حنظلة بن عمرو (الشباني)
٢٥٠٦	حنظلة الكاتب
٢٥٠٧	حنظلة بن النعمان
٢٥٠٨	حوشب بن طخية
٢٥٠٩	خويّ (مولى أبي ذر)
٢٥١٠	حويرث بن عبدالله
٢٥١١	حويطب بن عبدالعزيز
٢٥١٢	حيان بن الأبحر
٢٥١٣	حيان الأعرج
٢٥١٤	حيان السراج
٢٥١٥	حيان بن عليّ
٢٥١٦	حيان بن قيس
٢٥١٧	حيان بن هودة
٢٥١٨	حيدر بن أيوب
٢٥١٩	حيدر بن شعيب
٢٥٢٠	حيدر بن عبدالله
٢٥٢١	حيدر بن محمد

«حرف الحاء»

٢٥٢٢	خارجة بن جبلة
٢٥٢٣	خارجة بن جذافة
٢٥٢٤	خارجة بن حمير

- ٢٥٢٥ خارجة بن زيد
 ٢٥٢٦ خارجة بن عمرو (الأنصاري)
 ٢٥٢٧ خارجة بن عمرو (الجمحي)
 ٢٥٢٨ خارجة بن مصعب
 ٢٥٢٩ خارجة بن النعمان
 ٢٥٣٠ خازم بن حسين
 ٢٥٣١ خالد بن أبي إسماعيل
 ٢٥٣٢ خالد بن أبي خالد
 ٢٥٣٣ خالد بن أبي دجانة
 ٢٥٣٤ خالد بن أبي العلا
 ٢٥٣٥ خالد بن أبي كريمة
 ٢٥٣٦ خالد بن اسيد
 ٢٥٣٧ خالد الأشعري
 ٢٥٣٨ خالد الأصم
 ٢٥٣٩ خالد بن أوفى
 ٢٥٤٠ خالد ابن أيمن
 ٢٥٤١ خالد البجلي
 ٢٥٤٢ خالد بن بكار
 ٢٥٤٣ خالد بن بكر
 ٢٥٤٤ خالد بن بكير
 ٢٥٤٥ خالد بن ثابت
 ٢٥٤٦ خالد بن جرير
 ٢٥٤٧ خالد الجوان

- ٢٥٤٨ خالد بن الحجاج
 ٢٥٤٩ خالد بن حزام
 ٢٥٥٠ خالد بن الحواري
 ٢٥٥١ خالد بن حمّاد
 ٢٥٥٢ خالد الخواتيمي
 ٢٥٥٣ خالد بن ربعي
 ٢٥٥٤ خالد بن زياد
 ٢٥٥٥ خالد بن زيد
 ٢٥٥٦ خالد بن سدير
 ٢٥٥٧ خالد بن سعيد (القمّاط)
 ٢٥٥٨ خالد بن سعيد (الاموي)
 ٢٥٥٩ خالد بن سعيد بن العاص
 ٢٥٦٠ خالد بن سعيد بن نفييل
 ٢٥٦١ خالد بن سفيان
 ٢٥٦٢ خالد بن سلمة (الجهني)
 ٢٥٦٣ خالد بن سلمة (المخزومي)
 ٢٥٦٤ خالد بن سنان
 ٢٥٦٥ خالد بن سنان (العبسي)
 ٢٥٦٦ خالد بن صخر
 ٢٥٦٧ خالد بن صبيح
 ٢٥٦٨ خالد الطويل
 ٢٥٦٩ خالد بن طهمان
 ٢٥٧٠ خالد العاقول

٢٥٧١	خالد بن عبد الرحمن
٢٥٧٢	خالد بن عبد الله
٢٥٧٣	خالد بن عبيد
٢٥٧٤	خالد بن عرفطة
٢٥٧٥	خالد بن عقبة
٢٥٧٦	خالد بن علقمة
٢٥٧٧	خالد بن عمرو
٢٥٧٨	خالد القلانسي
٢٥٧٩	خالد بن ماد
٢٥٨٠	خالد بن مازن
٢٥٨١	خالد بن محمد
٢٥٨٢	خالد بن مخلد
٢٥٨٣	خالد بن مسعود
٢٥٨٤	خالد بن معدان
٢٥٨٥	خالد بن معمر
٢٥٨٦	خالد بن مهاجر
٢٥٨٧	خالد بن مهران
٢٥٨٨	خالد بن ناجد
٢٥٨٩	خالد بن نافع (الأشعري)
٢٥٩٠	خالد بن نافع (البجلي)
٢٥٩١	خالد بن نجيح
٢٥٩٢	خالد بن الوليد
٢٥٩٣	خالد بن هودة

- ٢٥٩٤ خالد بن يحيى
 ٢٥٩٥ خالد بن يزيد
 ٢٥٩٦ خالد بن يزيد (العكلي)
 ٢٥٩٧ خالد بن يزيد (البجلي)
 ٢٥٩٨ خالد بن يزيد بن جبل
 ٢٥٩٩ خالد بن يزيد بن جرير
 ٢٦٠٠ خباب بن الأرت
 ٢٦٠١ خباب بن قيظي
 ٢٦٠٢ خباب بن المنذر
 ٢٦٠٣ خبيب بن عدي
 ٢٦٠٤ خدّاش
 ٢٦٠٥ خدّاش بن إبراهيم
 ٢٦٠٦ خدّاش بن بشير
 ٢٦٠٧ خدّاش العبدي
 ٢٦٠٨ خدّاش بن قتادة
 ٢٦٠٩ خديج بن سالم
 ٢٦١٠ خديج بن سلامة
 ٢٦١١ الخرباق (ذواليدين)
 ٢٦١٢ خرشة بن الحرّ
 ٢٦١٣ الخريت بن راشد
 ٢٦١٤ خريم بن فاتك
 ٢٦١٥ خزيمة بن ثابت
 ٢٦١٦ خزيمة بن سواء

- ٢٦١٧ خزيمة بن يقطين
 ٢٦١٨ خشرم بن الحرث
 ٢٦١٩ خشرم، مولى أشجع
 ٢٦٢٠ خصفة
 ٢٦٢١ خضر بن عمارة
 ٢٦٢٢ خضر بن عمرو
 ٢٦٢٣ خضر بن عيسى
 ٢٦٢٤ خضيب بن عبدالرحمان
 ٢٦٢٥ خطاب، أبو محمد
 ٢٦٢٦ خطاب الأعور
 ٢٦٢٧ خطاب الجهني
 ٢٦٢٨ خطاب بن سلمة
 ٢٦٢٩ خطاب عبدالله
 ٢٦٣٠ خطاب بن مسلمة
 ٢٦٣١ خفاف بن إيماء
 ٢٦٣٢ خفاف بن عبدالله
 ٢٦٣٣ خفاف بن ندبة
 ٢٦٣٤ خفاف بن نضلة
 ٢٦٣٥ خفشيش الكندي
 ٢٦٣٦ خلاد بن أبي مسلم
 ٢٦٣٧ خلاد بن أسلم
 ٢٦٣٨ خلاد الأنصاري
 ٢٦٣٩ خلاد بن خالد

- ٢٦٤٠ خلّاد بن خلف
- ٢٦٤١ خلّاد الزُّرقِي
- ٢٦٤٢ خلّاد بن السائب
- ٢٦٤٣ خلّاد السدّي
- ٢٦٤٤ خلّاد بن سويد
- ٢٦٤٥ خلّاد الصفّار
- ٢٦٤٦ خلّاد بن عمرو
- ٢٦٤٧ خلّاد بن عمارة
- ٢٦٤٨ خلّاد بن عيسى
- ٢٦٤٩ خلّاد القلانسي
- ٢٦٥٠ خلاص عمرو
- ٢٦٥١ خلف الأحمر
- ٢٦٥٢ خلف البصري
- ٢٦٥٣ خلف بن حمّاد
- ٢٦٥٤ خلف بن حمّاد (الأسدي)
- ٢٦٥٥ خلف بن حمّاد (الكوفي)
- ٢٦٥٦ خلف بن حمّاد بن ناشر
- ٢٦٥٧ خلف بن حوشب
- ٢٦٥٨ خلف بن خلف
- ٢٦٥٩ خلف بن سالم
- ٢٦٦٠ خلف بن سلمة
- ٢٦٦١ خلف بن عيسى
- ٢٦٦٢ خلف بن محمّد (الماوردي)

- ٢٦٦٣ خلف بن محمد
 ٢٦٦٤ خلف، والد الأسود
 ٢٦٦٥ خلف بن ياسين
 ٢٦٦٦ خليد بن أوفى
 ٢٦٦٧ خليد بن عبد الله
 ٢٦٦٨ خليد بن قيس
 ٢٦٦٩ خليد بن كأس
 ٢٦٧٠ خليفة بن الصباح
 ٢٦٧١ خليل بن أحمد (النحوي)
 ٢٦٧٢ الخليل بن أحمد
 ٢٦٧٣ خليل العبدي
 ٢٦٧٤ الخليل بن هاشم
 ٢٦٧٥ خليل بن هشام
 ٢٦٧٦ خليلان بن هشام
 ٢٦٧٧ خندف بن بدر
 ٢٦٧٨ خندف بن زهير
 ٢٦٧٩ خندق الأسدي
 ٢٦٨٠ خنيس بن أبي السائب
 ٢٦٨١ خنيس الغفاري
 ٢٦٨٢ خنيس القرشي
 ٢٦٨٣ خنيس بن خالد
 ٢٦٨٤ خوات بن جبير
 ٢٦٨٥ خوط الأنصاري

٢٦٨٦	خوط بن عبدالعزى
٢٦٨٧	خولي بن أوس
٢٦٨٨	خولي العجلي
٢٦٨٩	خويلد بن المحرث
٢٦٩٠	خويلد بن عمرو
٢٦٩١	خبيري بن علي
٢٦٩٢	الخبيري بن النعمان
٢٦٩٣	خيثمة بن أبي خيثمة
٢٦٩٤	خيثمة
٢٦٩٥	خيثمة بن الحارث
٢٦٩٦	خيثمة بن خديج
٢٦٩٧	خيثمة بن الرحيل
٢٦٩٨	خيثمة بن عبدالرحمان
٢٦٩٩	خير بن عبدالله
٢٧٠٠	خير بن نوف
٢٧٠١	خيران الخادم

«حرف الدال»

٢٧٠٢	دارم بن أبي دارم
٢٧٠٣	دارم بن قبيصة
٢٧٠٤	داود الأبزاري
٢٧٠٥	داود بن أبي خالد
٢٧٠٦	داود بن أبي زيد

٢٧٠٧	داود بن أبي عبدالله
٢٧٠٨	داود بن أبي عوف
٢٧٠٩	داود بن أبي هند
٢٧١٠	داود بن أبي يزيد
٢٧١١	داود بن إسحاق
٢٧١٢	داود بن إسحاق (الخداء)
٢٧١٣	داود بن أسد
٢٧١٤	داود بن بلال
٢٧١٥	داود بن بوزيد
٢٧١٦	داود الجصاص
٢٧١٧	داود الجمال
٢٧١٨	داود بن الحسن
٢٧١٩	داود الحصين
٢٧٢٠	داود الحمار
٢٧٢١	داود الرقي
٢٧٢٢	داود بن الزبرقان
٢٧٢٣	داود بن زربي
٢٧٢٤	داود بن زيد
٢٧٢٥	داود بن سرحان
٢٧٢٦	داود بن سعيد
٢٧٢٧	داود بن سليمان
٢٧٢٨	داود بن سليمان (القزويني)
٢٧٢٩	داود بن سليمان

- ٢٧٣٠ داود بن سليمان (القرشي)
 ٢٧٣١ داود بن سليمان (الغازي)
 ٢٧٣٢ داود الصرمي
 ٢٧٣٣ داود بن العباس
 ٢٧٣٤ داود بن عاصم
 ٢٧٣٥ داود بن عبد الجبار
 ٢٧٣٦ داود بن عبد الرحمن
 ٢٧٣٧ داود بن عطا (المدني)
 ٢٧٣٨ داود بن عطا (المقري)
 ٢٧٣٩ داود بن عليّ (البعقوي)
 ٢٧٤٠ داود بن عليّ بن خلف
 ٢٧٤١ داود بن عليّ بن داود
 ٢٧٤٢ داود بن عليّ (اليعقوي)
 ٢٧٤٣ داود بن عيسى
 ٢٧٤٤ داود بن فرقد
 ٢٧٤٥ داود بن القاسم
 ٢٧٤٦ داود بن كثير
 ٢٧٤٧ داود بن كورة
 ٢٧٤٨ داود بن مافنة
 ٢٧٤٩ داود بن محمد
 ٢٧٥٠ داود بن مضارب
 ٢٧٥١ داود بن مهزيار
 ٢٧٥٢ داود بن نصير

٢٧٥٣	داود بن النعمان
٢٧٥٤	داود بن النعمان (الأنباري)
٢٧٥٥	داود بن الوارع
٢٧٥٦	داود بن يحيى
٢٧٥٧	داهر بن يحيى
٢٧٥٨	دبيس بن حميد
٢٧٥٩	دحية بن خليفة
٢٧٦٠	دخان، أبو شعبة
٢٧٦١	درّاج بن عبد الله
٢٧٦٢	درست بن أبي منصور
٢٧٦٣	درهم، أبو زياد
٢٧٦٤	دعامة السدوسي
٢٧٦٥	دعبل بن عليّ
٢٧٦٦	دعشور بن الحارث
٢٧٦٧	دغفل بن حنظلة
٢٧٦٨	دفة بن أياس
٢٧٦٩	دكين بن سعيد
٢٧٧٠	دلجة بن قيس
٢٧٧١	دلف بن أبي دلف
٢٧٧٢	دلهم بن صالح
٢٧٧٣	دليم
٢٧٧٤	دوس
٢٧٧٥	ديلم بن فيروز

- ٢٧٧٦ دينار (عقيصا)
 ٢٧٧٧ دينار (الأسدي)
 ٢٧٧٨ دينار (الخصي)
 ٢٧٧٩ دينار بن عبدالله

«حرف الدال»

- ٢٧٨٠ ذبيان بن حكيم
 ٢٧٨١ ذريح
 ٢٧٨٢ ذر بن أبي ذر
 ٢٧٨٣ ذر بن حبيش
 ٢٧٨٤ ذعلب اليماني
 ٢٧٨٥ ذعلب اليماني
 ٢٧٨٦ ذكوان بن عبد قيس
 ٢٧٨٧ ذكوان (مولى ام هاني)
 ٢٧٨٨ ذكوان (مولى بني امية)
 ٢٧٨٩ ذكوان (مولى الحسين عليه السلام)
 ٢٧٩٠ ذكوان (مولى رسول الله صلى الله عليه وآله)
 ٢٧٩١ ذويب بن حلحلة
 ٢٧٩٢ ذويبة

«حرف الراء»

- ٢٧٩٣ رافع بن أبي رافع
 ٢٧٩٤ رافع، أبو البهي

- ٢٧٩٥ رافع (مولى النبي صلى الله عليه وآله)
- ٢٧٩٦ رافع بن المعلّى
- ٢٧٩٧ رافع بن بديل
- ٢٧٩٨ رافع بن خديج
- ٢٧٩٩ رافع بن زيد
- ٢٨٠٠ رافع بن سلمة (الأشجعي)
- ٢٨٠١ رافع بن سلمة
- ٢٨٠٢ رافع بن عبدالله
- ٢٨٠٣ رافع بن عمر
- ٢٨٠٤ رافع بن عمرو
- ٢٨٠٥ رافع بن عميرة
- ٢٨٠٦ رافع (مولى غزية)
- ٢٨٠٧ رافع بن مالك
- ٢٨٠٨ رافع بن المعلّى
- ٢٨٠٩ رباح الأسود
- ٢٨١٠ رباح بن أبي نصر
- ٢٨١١ رباح بن الحارث
- ٢٨١٢ رباح (مولى أمّ سملة)
- ٢٨١٣ ربعي بن أبي رافع
- ٢٨١٤ ربعي بن خراس
- ٢٨١٥ ربعي بن عبدالله
- ٢٨١٦ ربعي بن عمرو
- ٢٨١٧ ربعي بن كاس

٢٨١٨	ربيع بن أبي مدرك
٢٨١٩	ربيع الأصم
٢٨٢٠	ربيع بن حراش
٢٨٢١	الربيع بن بدر
٢٨٢٢	الربيع بن الحاجب
٢٨٢٣	الربيع بن حبيب
٢٨٢٤	ربيع بن خيثم
٢٨٢٥	الربيع بن الركين
٢٨٢٦	ربيع بن زكريا
٢٨٢٧	الربيع بن زياد
٢٨٢٨	الربيع بن زيد
٢٨٢٩	الربيع بن سعد
٢٨٣٠	ربيع بن سليمان
٢٨٣١	الربيع بن سهل
٢٨٣٢	الربيع بن صبيح
٢٨٣٣	ربيع بن عبدالله
٢٨٣٤	الربيع العبسي
٢٨٣٥	الربيع بن القاسم
٢٨٣٦	ربيع بن محمد
٢٨٣٧	ربيعة بن أبي شداد
٢٨٣٨	ربيعة بن أبي عبدالرحمان
٢٨٣٩	ربيعة (استاذ أبي حنيفة)
٢٨٤٠	ربيعة بن أكرم

- ٢٨٤١ ربيعة بن الحارث
 ٢٨٤٢ ربيعة الرأي
 ٢٨٤٣ ربيعة بن سميع
 ٢٨٤٤ ربيعة بن عثمان
 ٢٨٤٥ ربيعة بن علي
 ٢٨٤٦ ربيعة بن الفضل
 ٢٨٤٧ ربيعة بن ناجد
 ٢٨٤٨ ربيعة بن يزيد
 ٢٨٤٩ رجاء الغنوي
 ٢٨٥٠ رجاء بن محمد
 ٢٨٥١ رجاء
 ٢٨٥٢ رجب الحافظ (البرسي)
 ٢٨٥٣ الرحيل بن معاوية
 ٢٨٥٤ رزام بن مسلم
 ٢٨٥٥ رزيق، أبو العباس
 ٢٨٥٦ رزيق بن الزبير
 ٢٨٥٧ رزيق بن مرزوق
 ٢٨٥٨ رزين الأبزاري
 ٢٨٥٩ رزين بن اسيد
 ٢٨٦٠ رزين الأنماطي
 ٢٨٦١ رزين بن عبد ربه
 ٢٨٦٢ رستم بن الحسين
 ٢٨٦٣ رشد بن سعد

٢٨٦٤	رشدان الجهني
٢٨٦٥	رشيد بن زيد
٢٨٦٦	رشيد بن مالك
٢٨٦٧	رشيد الهجري
٢٨٦٨	رفاعة بن أبي رفاعة
٢٨٦٩	رفاعة بن أوس
٢٨٧٠	رفاعة بن رافع
٢٨٧١	رفاعة بن شداد
٢٨٧٢	رفاعة بن عبد المنذر
٢٨٧٣	رفاعة بن عمرو
٢٨٧٤	رفاعة بن قمامة
٢٨٧٥	رفاعة بن محمد
٢٨٧٦	رفاعة بن مسروح
٢٨٧٧	رفاعة بن موسى
٢٨٧٨	رفاعة بن وقش
٢٨٧٩	رفيد
٢٨٨٠	رفيد بن مصقلة
٢٨٨١	رقبة بن مصقلة
٢٨٨٢	رقيم بن إلياس
٢٨٨٣	رقيم بن ثابت
٢٨٨٤	ركين بن ربيع
٢٨٨٥	رميلة
٢٨٨٦	روح بن زنباع

٢٨٨٧	روح بن عبدالرحيم
٢٨٨٨	روح بن القاسم
٢٨٨٩	رويفع
٢٨٩٠	رياب بن حنيف
٢٨٩١	رومي بن زرارة
٢٨٩٢	رومي بن عمران
٢٨٩٣	رهم الأنصاري
٢٨٩٤	رياح بن الحارث
٢٨٩٥	ريان بن شبيب
٢٨٩٦	ريان بن الصلت

«حرف الزاء»

٢٨٩٧	زاذان
٢٨٩٨	زاذان بن عبدالله
٢٨٩٩	زافر بن سليمان
٢٩٠٠	زافر بن عبدالله
٢٩٠١	زاهر الأسلمي
٢٩٠٢	زاهر بن حرام
٢٩٠٣	زاهر (صاحب عمرو بن الحمق)
٢٩٠٤	زاهر
٢٩٠٥	زائدة بن قدامة
٢٩٠٦	زبرقان بن أسلم
٢٩٠٧	الزبرقان بن بدر

- ٢٩٠٨ زبيد بن الحارث
 ٢٩٠٩ زبير بن بكّار
 ٢٩١٠ الزبير بن عبد الله
 ٢٩١١ الزبير بن العوام
 ٢٩١٢ زحر بن زياد
 ٢٩١٣ زحر بن عبد الله
 ٢٩١٤ زحر بن قيس
 ٢٩١٥ زرين حبيش
 ٢٩١٦ زرارة بن أعين
 ٢٩١٧ زرارة بن أوفى
 ٢٩١٨ زرعة بن عامر
 ٢٩١٩ زرعة بن محمد
 ٢٩٢٠ زريق الخلقاني
 ٢٩٢١ زريق بن مرزوق
 ٢٩٢٢ زفر بن أوس
 ٢٩٢٣ زفر بن عبد الله
 ٢٩٢٤ زفر بن النعمان
 ٢٩٢٥ زفر بن الهذيل
 ٢٩٢٦ زكار، أبو سليمان
 ٢٩٢٧ زكار بن الحسن
 ٢٩٢٨ زكار بن فرقد
 ٢٩٢٩ زكار بن يحيى
 ٢٩٣٠ زكريّا بن آدم

- ٢٩٣١ زكريّا بن إبراهيم
 ٢٩٣٢ زكريّا، أبو يحيى
 ٢٩٣٣ زكريّا (الموصلي)
 ٢٩٣٤ زكريّا، أخو المستهلّ
 ٢٩٣٥ زكريّا بن إدريس
 ٢٩٣٦ زكريّا بن إسحاق
 ٢٩٣٧ زكريّا بن الحرّ
 ٢٩٣٨ زكريّا بن الحسن
 ٢٩٣٩ زكريّا بن سابق
 ٢٩٤٠ زكريّا بن سابور
 ٢٩٤١ زكريّا بن شيبان
 ٢٩٤٢ زكريّا بن عبد الصمد
 ٢٩٤٣ زكريّا بن عبد الله (الفيّاض)
 ٢٩٤٤ زكريّا بن عبد الله (النقّاض)
 ٢٩٤٥ زكريّا بن عبد الله (النخعي)
 ٢٩٤٦ زكريّا بن علقمة
 ٢٩٤٧ زكريّا بن عمران
 ٢٩٤٨ زكريّا بن مالك
 ٢٩٤٩ زكريّا بن محمّد
 ٢٩٥٠ زكريّا المؤمن
 ٢٩٥١ زكريّا بن ميسرة
 ٢٩٥٢ زكريّا النقّاض
 ٢٩٥٣ زكريّا بن يحيى (البّدي)

- ٢٩٥٤ زكريّا بن يحيى (التميى)
- ٢٩٥٥ زكريّا بن يحيى (الحضرمى)
- ٢٩٥٦ زكريّا بن يحيى (السعدى)
- ٢٩٥٧ زكريّا بن يحيى (الشعيرى)
- ٢٩٥٨ زكريّا بن يحيى (الكسائى)
- ٢٩٥٩ زكريّا بن يحيى (الصيرفى)
- ٢٩٦٠ زكريّا بن يحيى
- ٢٩٦١ زكريّا بن يحيى (الواسطى)
- ٢٩٦٢ زمعة بن سبيع
- ٢٩٦٣ زميلة
- ٢٩٦٤ زهرة بن حويّة
- ٢٩٦٥ زهير بن بشر
- ٢٩٦٦ زهير بن سائب
- ٢٩٦٧ زهير بن سلمان
- ٢٩٦٨ زهير بن سليم
- ٢٩٦٩ زهير بن العجوة
- ٢٩٧٠ زهير بن عمرو
- ٢٩٧١ زهير بن القين
- ٢٩٧٢ زهير بن محمّد
- ٢٩٧٣ زهير المدائنى
- ٢٩٧٤ زهير بن معاوية (الجعفى)
- ٢٩٧٥ زهير بن معاوية
- ٢٩٧٦ زياد بن أبى الجعد

- ٢٩٧٧ زياد بن أبي الحلال
 ٢٩٧٨ زياد بن أبي رجاء
 ٢٩٧٩ زياد بن أبي زياد (المنقري)
 ٢٩٨٠ زياد بن أبي زياد
 ٢٩٨١ زياد بن أبي سلمة
 ٢٩٨٢ زياد (أبو عبيدة الحذاء)
 ٢٩٨٣ زياد بن أبي عتاب
 ٢٩٨٤ زياد بن أبي غياث
 ٢٩٨٥ زياد الأحلام
 ٢٩٨٦ زياد الأسود
 ٢٩٨٧ زياد بن الأسود
 ٢٩٨٨ زياد بن بياضة
 ٢٩٨٩ زياد التستري
 ٢٩٩٠ زياد بن الجعد
 ٢٩٩١ زياد بن الحسن
 ٢٩٩٢ زياد بن حنظلة
 ٢٩٩٣ زياد الحذاء
 ٢٩٩٤ زياد بن خصفة
 ٢٩٩٥ زياد بن الخليل
 ٢٩٩٦ زياد بن خيثمة
 ٢٩٩٧ زياد بن رجاء
 ٢٩٩٨ زياد بن رستم
 ٢٩٩٩ زياد بن سابور

- ٣٠٠٠ زياد بن سعد
 ٣٠٠١ زياد بن السكن
 ٣٠٠٢ زياد بن سليمان
 ٣٠٠٣ زياد بن سوقة
 ٣٠٠٤ زياد بن عبید
 ٣٠٠٥ زياد بن عريب
 ٣٠٠٦ زياد بن عيسى
 ٣٠٠٧ زياد بن فلان
 ٣٠٠٨ زياد بن كعب
 ٣٠٠٩ زياد بن لبید
 ٣٠١٠ زياد بن مروان
 ٣٠١١ زياد بن مروان
 ٣٠١٢ زياد بن مطرف
 ٣٠١٣ زياد بن المنذر
 ٣٠١٤ زياد بن المنذر (أبورجاء)
 ٣٠١٥ زياد (مولى جعفر)
 ٣٠١٦ زياد بن النضر
 ٣٠١٧ زياد بن نعيم
 ٣٠١٨ زياد بن يحيى
 ٣٠١٩ زيادة بن جمهور
 ٣٠٢٠ زيد الآجري
 ٣٠٢١ زيد بن أحمد
 ٣٠٢٢ زيد بن أرقم

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

زید بن أسلم

زید بن بکر

زید بن تبع

زید بن ثابت

زید بن جاریة

زید بن جهم

زید بن حارثة

زید بن حارثة بن شراحیل

زید بن حباب

زید بن الحسن (الأنماطي)

زید بن الحسن (الهاشمي)

زید بن الحسن بن زید

زید بن الحسن بن علي عليهما السلام

زید بن الحسين عليه السلام

زید بن خالد

زید الخیل

زید بن الدثنة

زید بن ربيعة

زید الزرّاد

زید بن سفنة

زید بن سوقة

زید بن سهل

زید الشّحام

شماره ثبت
١٥٢٧٨٢
تاریخ
١٣٩٠ / ٢ / ٢٨

٣٠٢٣

٣٠٢٤

٣٠٢٥

٣٠٢٦

٣٠٢٧

٣٠٢٨

٣٠٢٩

٣٠٣٠

٣٠٣١

٣٠٣٢

٣٠٣٣

٣٠٣٤

٣٠٣٥

٣٠٣٦

٣٠٣٧

٣٠٣٨

٣٠٣٩

٣٠٤٠

٣٠٤١

٣٠٤٢

٣٠٤٣

٣٠٤٤

٣٠٤٥

- ٣٠٤٦ زید بن شراحیل
 ٣٠٤٧ زید الصائغ
 ٣٠٤٨ زید بن صوحان
 ٣٠٤٩ زید بن عبد الرحمان
 ٣٠٥٠ زید بن عبد الله
 ٣٠٥١ زید بن عبید
 ٣٠٥٢ زید بن عطاء
 ٣٠٥٣ زید بن عطیة
 ٣٠٥٤ زید بن علی
 ٣٠٥٥ زید بن علی بن الحسین علیهما السلام
 ٣٠٥٦ زید بن عمرو
 ٣٠٥٧ زید بن المبارك
 ٣٠٥٨ زید بن محمد (ابن أبي إلیاس)
 ٣٠٥٩ زید بن محمد (التملي)
 ٣٠٦٠ زید بن محمد (الخلقي)
 ٣٠٦١ زید بن محمد (الثقفي)
 ٣٠٦٢ زید بن محمد (الشحام)
 ٣٠٦٣ زید بن المستهل
 ٣٠٦٤ زید بن موسى
 ٣٠٦٥ زید بن موسى الكاظم عليه السلام
 ٣٠٦٦ زید النرسي
 ٣٠٦٧ زید بن نفيع
 ٣٠٦٨ زید بن وهب

٣٠٨٩	سالم الخطاط	٣٠٦٩	زيد بن يثيع
٣٠٩٠	سالم بن سلمة	٣٠٧٠	زيد بن يونس
٣٠٩١	سالم بن عبدالرحمان	٣٠٧١	زيدان بن الحسن
٣٠٩٢	سالم بن عبدالواحد		
٣٠٩٣	سالم بن عمرو		
٣٠٩٤	سالم بن عمير	٣٠٧٢	سابق (خادم النبي (ص))
٣٠٩٥	سالم بن مكرم	٣٠٧٣	سارية بن زعيم
٣٠٩٦	سالم (مولى أبي حذيفة)	٣٠٧٤	ساعدة بن حرام
٣٠٩٧	سالم (مولى أبان)	٣٠٧٥	سالف بن عثمان
٣٠٩٨	سالم (من شهداء الطف)	٣٠٧٦	سالم
٣٠٩٩	سالم (مولى عمر بن عبدالله)	٣٠٧٧	سالم بن أبي الجعد
٣١٠٠	سالم بن هذيل	٣٠٧٨	سالم بن أبي الجعد (الأشجعي)
٣١٠١	السائب بن الحارث	٣٠٧٩	سالم بن أبي حفصة
٣١٠٢	السائب بن فروخ	٣٠٨٠	سالم بن أبي سالم
٣١٠٣	السائب بن مالك	٣٠٨١	سالم بن أبي سلمة
٣١٠٤	سبحان بن صوحان	٣٠٨٢	سالم بن أبي واصل
٣١٠٥	سبرة بن معبد	٣٠٨٣	سالم البطائني
٣١٠٦	سييع حاطب	٣٠٨٤	سالم الأشلّ
٣١٠٧	ستير	٣٠٨٥	سالم البراد
٣١٠٨	سجلّ	٣٠٨٦	سالم التمار
٣١٠٩	سحيم	٣٠٨٧	سالم بن ثعلبة
٣١١٠	سدِير بن حكيم	٣٠٨٨	سالم بن الحبيبة

«حرف السين»